



شَرْحُ

أَبْيَاتِ سَيِّبُونِيَا

لِلرُّبِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ يُوُسُفَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ السِّيرَافِيِّ  
الْمُتَوَفَّى ٣٨٥ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ الرَّيِّحُ هَاشِمٌ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

وَالِدُ الْمَجْدِ

بَيْرُوتُ

جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل

الطبعة الأولى

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

## الإهداء

إلى أبي، أطل الله بقاءه، الذي  
نشأني على حب اللغة العربية.

وإلى أستاذي الجليل العلامة الإمام  
الحبر البحر الزاخر العجاج،  
البروفسور عبدالله الطيب المجذوب  
الذي زاد اللغة العربية إلى نفسي حباً،  
فجعل مني «فتى يركب البحر..».



وبه نستعين

## مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا أعلمه نُشِرَ لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي كتاب غير مؤلفه «شرح أبيات سيبويه» الذي أقدمه للقراء الكرام، وأمل أن أكون بتحقيقي لمصنّفه هذا قد أخرجت تراثاً قيماً مما ألفه أسلافنا الخالدون، خَدَمَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ، من حجاب النسيان، إلى حافّ التبيان، وأنصفتُ كاتبه علماً ونحواً ولغةً وفضلاً.

هذا، وقد فرغتُ من تحقيق هذا الكتاب بحمد الله منذ أعوام، وكنْتُ أعددتُ له مادةً دراسيةً تمهيديةً مطولة، تتناول عصر المؤلف، والدويلات التي كانت آنذاك وتشجيعها للعلماء والأدباء، ونشأة النحو العربي وتطوره، ومدرسة البصرة التي ينتمي إليها صاحبنا، ونحاة هذه المدرسة منذ نشأتها حتى زمان صاحبنا ابن السيرافي، لا سيما سيبويه وكتابه، ثم بدا لي بعد طول التأمل ألا أثبت هذه الدراسة التمهيدية، لأن كثيراً منها مما يُستطاع تحصيله من أضياب الكتب.

ولا بد لي قبل ختام هذه الكلمة من أن أشكر الأخ الفاضل الأستاذ العلامة الباحث المحقق الثبت البروفسور حسن سيد عون أستاذ فقه اللغة بجامعة الخرطوم الذي تحمل مشكوراً فقَدَمَني إلى القراء الكرام بكلمته الكريمة الصادقة النبيلة، فقد حملني أهد الدهر من لدنه جميلاً لا ييلى، وبدأ لا تُنسى، فجزاه الله عني خير الجزاء.

هذاء، وقد كنت أرجو ألا أتعجل طبع هذا الكتاب وأن يكون في أمر نشري له هويداء ورويداء، حتى أديم إمعان النظر فيه، غير أنه شغلني عن ذلك شغل شاغل كاد يثني العزم عن نشره، ثم لما تذكرت قول العماد الإصفهاني رحمه الله: - «إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ ذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر» - قررت نشره.

لذلك فأنا أستميح القارىء الكريم عذراً في ما قد يكون وقع مني من خطأ أو سهو أو تقصير في الكتاب فأنا لا أدعي في عملي هذا الكمال أو ما يقرب منه، إذ الكمال لله وحده، وليس كمثلته شيء. والحمد لله أولاً وأخيراً. وبه العون، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

**محمد علي التريخ هاشم**

جامعة الخرطوم

## تقديم

بقلم الأستاذ الكبير الدكتور حسن عون

نحن الآن أمام أثر علمي كبير لعالم لغوي جليل، أما الأثر فهو «شرح أبيات سيبيويه» وأما العالم فهو أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، وقد قام بتحقيق هذا الأثر العالم الشاب الدكتور محمد علي الزبيح هاشم.

- ١ -

إن سيبيويه وما يتصل به من معارف نحوية، وقواعد لغوية، وآراء في الصوتيات، وأفكار في اللهجات، وأقوال في الشعر والأمثلة ومقارنات بين وجهات نظر أثرت عن شيوخه، نقول: إن سيبيويه وما يتصل به من كل ذلك يصور صعوبات بعضها فوق بعض، صعوبات في فهم العبارة وتذليلها، صعوبات في تحليل التركيب اللغوي وبسطه، صعوبات في تركيب عناصر الجملة، صعوبات في ضمّ شتات الفكرة، صعوبات في الاستنتاج والوصول إلى الهدف.

هذه هي الحواجز أو الأشواك أو السدود التي كانت تحيط بسيبيويه وبمعارفه اللغوية، فجعلت من قراءته وفهم إشارات ورموزه ومدلولاته أمراً عسيراً. غير أن ذلك لم يمنع أبا سعيد السيرافي من التصدي لشرح كتاب سيبيويه، ولم يمنع ابنه، الذي رُبي ونشئ وضئع على يدي والده، من التصدي لشرح أبيات سيبيويه.

إنّ صنيع سيويه بالنسبة للمعارف اللغوية في القرن الأول والثاني من الهجرة يشبه إلى درجة كبيرة صنيع فلاسفة العرب في العصر العباسي بالنسبة لبعض الآثار الإغريقية، فلولا تسجيل سيويه لتلك المعارف اللغوية في كتابه العظيم لانقطعت صلتنا بها وضاعت علينا إلى الأبد، كما أنه لولا ترجمة فلاسفة العرب لفلسفة أرسطو ومعارف جاليان وايوقراط إلى العربية لضاعت هذه الآثار إلى الأبد، لأن أصولها قُيّدت ضمن ما عدت عليه أحداث الزمن.

لقد كان لصنيع سيويه أثران متباينان:

أحدهما نافع حسن. والآخر ضار سيئ.

يتمثل الأول في جمع المعارف الغزيرة وتسجيلها، أكثرها مصحوب بنسبة الآراء إلى أصحابها، كعهدنا بالبحوث الأكاديمية في العصر الحديث.

ويتمثل الثاني في الأثر السلبي، الذي أحدثه هذا الصنيع في من جاء بعده من رجال اللغة، إذ أن عظمة هذا الصنيع متمثلة في ضخامته وسعة آفاهه وُبعد أغواره ودقة إبداعه وشمول إحصائه ورصانة تصنيفه ووضوح رؤاه. نقول: إن عظمة هذا الصنيع متمثلة في ذلك كله قد أَلقت في روع اللغويين أن سيويه وصل بعمله إلى قمة المجد العلمي، وليس بعد صنيعه زيادة لمستزيد ولا منفذ إلى الكمال. وترجموا هذا الإحساس بعبارات تنبئ عن إجلالهم لهذا العمل وعن يأسهم من مجاراته، مثل: من أراد أن يصنع في النحو كتاباً بعد سيويه فليستح، و: كتاب سيويه قرآن النحو، و: هل ركبت البحر؟، قولة اعتادوا ذكرها لمن يريد أن يقرأ كتاب سيويه.

ولمّا كانت آفة العلم اليأس من العلم فقد انصرف عشرات اللغويين شرقاً وغرباً



عن التفكير في الإضافة أو الخلق والإبداع - وكان ذلك في مقدورهم - إلى الاكتفاء بأن يحوموا حول ما جاء في الكتاب: يفهمون نصّه، ويشرحون عبارته، ويحللون قضاياها، ويدللون حزنه، ويعللون أسراره، ويكشفون غوامضه، ويوضحون قواعده، ويستخلصون أحكامه، ويبينون شواهد، ويعلقون على أمثله، ويستشهدون بما قاله، ويكتفون بالرد على ما يصادفهم من إشكال بهذه العبارة أو ما في معناها: هكذا قال سيبويه.

في غمرة الأحاسيس وفي ظل الإقتناع بهذين الأثرين برز من بين اللغويين في خلال القرن الرابع الهجري، أبو سعيد السيرافي، وابنه أبو محمد يوسف السيرافي، فتصدى الأب لشرح الكتاب، وحظي من وراء هذا العمل بشهرة كبيرة، وتصدى الابن لشرح شواهد الكتاب وحظي - بدوره - من وراء هذا العمل بكثير من التقدير العلمي.

ولقد كان للاثنين معاً في هذا المجال مواقف دقيقة علمية ولغوية تشهد لهما بطول الباع وسعة الأفق والقدرة على التحليل والتمحيص والإستنتاج.

- ٤ -

قام قسم الوثائق بدار الكتب في القاهرة بتحقيق شرح السيرافي ولسنا ندري ماذا صار إليه أمر التحقيق: هل تم، أو لا تزال فيه بقية؟

أما شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي فقد قام بتحقيقه الدكتور محمد علي الزبيح فأعطاه من الوقت ومن الجهد ما هو جدير به، ومنتظر منه وحين يكون في أيدي القراء سنرى تقديرهم له، وإعجابهم به، وحكمهم عليه.

إن صعوبة التحقيق تتمثل في عملية تكاد تشبه عملية الترقيع، فهي تتوقف كثيراً على ذوق المحقق في مجال الاختيار، وعلى براعته في نطاق التأليف والانسجام، وعلى قدرته في ميدان التوفيق بين المقدمات، وعلى سعة الإطلاع لإكمال ما نقص، وتوضيح ما غمض، وتقريب ما تباعد، والمصالحة بين ما تنافر، وتتوقف أخيراً على المنطق للوصول إلى أقرب النتائج إلى الحقيقة. ولقد وفى الدكتور محمد علي الزريح بذلك في عمله.

هذا النوع من التحقيق إذا اتجه إلى الآثار القديمة بدت صعوباته وتجلت مشاقه وعزف عن ممارسته أكثر من كنا نؤمل فيهم القيام بهذه المهمة العلمية وذلك إحياءً للتراث وخدمةً للثقافة، ولكن - لحسن الحظ - بقي عدد قليل من الشباب حبيب إليه أن يتحدى المصاعب، وأن يستعذب ما هو مضمّن عسير، ولو كان ذلك على حساب أن يحترق هو ليضيء طريق الآخرين، من هذا العدد القليل صاحب هذا التحقيق.

إن من يطلع على عملية التحقيق سيدرك - من غير شك - مبلغ ما عاناه المحقق، ومقدار ما تحمله في سبيل جمع شتات النص وإبرازه في الثوب الذي لا نشك في أنّ ابن السيرافي يرتضيه له وكان يؤمل أن يكون عليه في مستقبل الأيام. كما أننا لا نشك كذلك في أن القارئ سيدرك من خلال عمل التحقيق أن المحقق قرأ كتاب سيبويه أكثر من مرة وعاش في رحابه بعقله وخياله وتصوّره يراجع ويدقق ويمحص ويقارن ويقلب المسائل على وجوهها المختلفة أملاً في كشف الحقيقة والإهداء إلى الصواب.

ولقد استوفني عنده بعض التعبيرات التي ربما لا تستساخ في الوقت الحاضر فسألته فقال إنها نتيجة لتأثره بتعبيرات سيبويه وأساليبه في الكتاب.

أدرك المحقق في أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي فيضاً من المزايا جعلت منه إماماً في اللغة، وَعَلَمًا في الأدب، وعالمًا جليلاً في مختلف الدراسات اللغوية، فحاول - ونجح في محاولته - أن يبرز مكانته في النحو وحنكته في تخريج شواهد وقدرته على تحصيل آراء النحاة وخلافاتهم في الأحكام والقواعد النحوية، ومن خلال ذلك استطاع أن يبرز كذلك - بطريق غير مباشر - المجهود الذي بذله هو - المحقق - في عرض ذلك وتتبعه وتقسيه وتحري وجه الصواب فيه بعد الجولة الطويلة وراء المراجع الأصيلة المختلفة، لغوية ونحوية وأدبية.

- ٦ -

وبعد:

فإن هذا العمل الدؤوب، الذي جرى في صمت وأنجز في معاناة وصبر، وتم في تواضع وأناة، لذلك الأثر اللغوي الكبير الذي يعتبر من الأمهات في تراثنا اللغوي، من هذا العالم الشاب، الذي كان - بلا ريب - يقضي الأيام والليالي عاكفاً على قراءة مراجعه ومقارناً ومدققاً ومسجلاً ما يعنّ له في ثناياها، نقول إن هذا العمل لذلك الأثر من هذا العالم الشاب يستحق الشكر والتقدير.

الشكر لما أسداه للتراث اللغوي من صنيع لا يقدر بشمس، والتقدير لما قدّمه للدراسات اللغوية والأدبية من خدمات جليلة، وللقائمين بشؤون هذه الدراسات من أمثلة طيبة جدية بأن تحتذى حتى يتم للنهضة اللغوية - وما أحوجها إلى ذلك - ما ننشده من خير لها، وما ترجوه هي من أبناء هذا الجيل.

وقفنا الله جميعاً لما فيه الخير، وهدانا بفضله سواء السبيل.

## المؤلف

هو أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السيرافيّ فهو، كما ترى، ولد النحوي المشهور أبي سعيد السيرافيّ الذي طبقت شهرته الآفاق بمؤلفه الفذّ «شرح كتاب سيويه».

لم يذكر المؤرخون الذين اطلعت على ترجمتهم لصاحبنا، خلا ابن خلكان، السنة التي وُلِدَ فيها ولا اليوم الذي مات فيه، على أن تحديد السنة التي ولد فيها يمكن أن يستنتج دون كبير عناء، لأنهم ذكروا سنة وفاته ومدّة حياته. إذ قد اتفقوا على أن ابن السيرافيّ رحمه الله مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. للهجرة الموافقة سنة خمس وتسعين وتسعمائة ميلادية عن خمس وخمسين سنة. فالثعالبيّ وحاجي خليفة وأبو الفداء والمفضّل بن محمد بن مسعود يذكرون أن يوسف السيرافيّ توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>. أما ياقوت وابن الجوزي والسيوطي فإنهم يذهبون إلى أنه توفي في ربيع الأول من ذلك العام<sup>(٢)</sup>. ومهما يكن من أمر فإن ابن خلكان، كما قلنا، هو المصدر الوحيد الذي ذكر السنة التي ولد فيها ابن السيرافيّ وحدد اليوم الذي مات فيه، إذ أنه بعد أن ذكر أن ابن السيرافيّ توفي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة للهجرة الموافق ٣٠ أبريل ٩٩٥م، وعزى معرفته لهذا التاريخ لهلال بن المحسن الصابيّ، أضاف أن غير هلال

(١) انظر يتيمة الدهر للثعالبي ج ٢ ص ٣٠٨ وكشف الظنون لحاجي خليفة ج ٥ ص ٩٨ - ٩٩ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ج ٢ ص ١٣٠ وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للمفضّل بن محمد بن مسعود ورقة ١ ب - ٢ ألف (مخطوطة في حوزة البروفسور: ر. ب. سارجنت).

(٢) معجم الأدباء لياقوت ج ٧ ص ٣٠٧ والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ج ٧ ص ١٨٧ وبغية الوعاة للسيوطي ج ٢ ص ٣٥٥.

ذكر أن يوسف ولد في سنة ثلاثين وثلاثمائة الموافقة سنة واحد وأربعين وتسعمائة للميلاد، وتوفي يوم الاثنين لثلاث بقين من الشهر المذكور<sup>(١)</sup>.

ونحن وإن كنا نعلم أن يوسف السيرافي درس على أبيه الإمام<sup>(٢)</sup>، إلا أننا لا نعرف شيئاً عن طفولته، كما لا نعرف شيئاً عن التاريخ الذي بدأ فيه درسه على أبيه، غير أنه يبدو لنا مما ذكره ابن خلكان أن يوسف كان قد بز أقرانه في الدراسة وأبوه لا يزال على قيد الحياة إذ قد قال: «وقد كان يفيد الطلبة في حياة أبيه»<sup>(٣)</sup>. ومع أن ابن خلكان لم يحدد لنا الزمن الذي بدأ فيه يوسف إرشاد تلامذة أبيه ولم يبين لنا ما إذا كان يوسف فعل ذلك تطوعاً أو بتكليف من والده، إلا أن الراجح عندنا أن يوسف بدأ يعين الطلبة في آخر مراحل تلقيه عن والده بتكليف منه، وقبل وفاة أبي سعيد بسنين قلّة. فقد جاء في ترجمة الشريف الرضي في وفيات الأعيان ما يلي:

«وذكر أبو الفتح بن جتّي «النحوي» المقدم ذكره في بعض مجاميعه أن الشريف الرضي المذكور أحضر إلى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جداً لم يبلغ عمره عشر سنين فلقته النحو، وقعد معه يوماً في حلقة، فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم، فقال له: إذا قلنا: «رأيت عمرو» فما علامة النصب في عمرو؟ فقال له الرضي: بغض علي. فعجب السيرافي والحاضرون من حدّة خاطره<sup>(٤)</sup>، إذ أن «أهل النصب هم المتدينون ببغضة علي رضي الله عنه لأنهم نصبوا له أي عادوه»<sup>(٥)</sup>، لذلك فقد سبق إلى فؤاد الشريف الرضي وهو سليل سيدنا علي مُنشأً في العقائد الشيعية تأويل معنى «علامة النصب في عمرو» ببغض علي، لأن الذي تبادر إلى

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٤٢٢.

(٢) معجم الأدباء ج ٧ ص ٣٠٧ وبغية الوعاة ج ٢ ص ٣٥٥.

(٣) وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٢١.

(٤) وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٦٤.

(٥) انظر المحيط «نصب».

ذهن الشريف وهو حدث، أن عمراً في المثال هو عمرو بن العاص المعروف بعبدائه لعلبي بن أبي طالب.

هذا الخبر لا يبين لنا التاريخ الذي بدأ فيه الشريف الرضي دراسته على ابن السيرافي، ولكننا إذا علمنا بأن الرضي ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وأنه أحضر وهو حدث لم يبلغ العاشرة من العمر إلى ابن السيرافي ليلقنه النحو، سبق إلى ظننا أن يوسف السيرافي بدأ التدريس قبل وفاة أبيه بسنين قليلة وفي آخر مراحل تلقيه هو عن والده الذي توفي عام ثمانية وستين وثلاثمائة للهجرة. وهذا الحدس يؤيده ما رووه من أن يوسف السيرافي لم يكن يادئ ذي بدء طالباً متفرغاً للعلم، وإنما كان إلى جانب تلقيه عن أبيه يعمل سناناً.

قال أبو العلاء المعري: حدثني عبد السلام البصريّ خازن دار العلم ببغداد وكان لي صديقاً صدوقاً، قال: كنت في مجلس أبي سعيد السيرافي، وبعض أصحابه يقرأ عليه «إصلاح المنطق» لابن السكيت فمضى بيت حميد بن ثور:

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ، أَمَا نَهَاؤَهَا فَسَجِثٌ، وَأَمَا لَيْلُهَا فَدَمِيلٌ

فقال أبو سعيد «وَمَطْوِيَّةٌ» أصليحة بالخفض، ثم التفت إلينا فقال: هذه واو زب، فقلت: أطال الله بقاء القاضي، إن قبله ما يدل على الرفع، فقال: وما هو؟ فقلت:

أَتَاكَ بِيَّ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْهُدَى وَثَوْرٌ وَإِسْلَامٌ عَلَيْكَ دَلِيلٌ

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ، فعاد وأصلحه، وكان ابنه أبو محمد حاضراً، فتغيّر وجهه لذلك، فنهض لساعته ووقته والغضب يستطير في شمائله إلى دكانه، وكان سناناً، فباعها واشتغل بالعلم إلى أن برع فيه وبلغ الغاية فعمل «شرح أبيات إصلاح المنطق»<sup>(١)</sup>.

(١) انظر وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٢٢، وانظر في البيت ديوان حميد بن ثور الهلالي صنعة عبد العزيز الميمني ص ١١٦.

هذا ويذهب دي سلين De Slane ناقل كتاب وفيات الأعيان الى اللغة الانجليزية الى أن نُسخ كتاب «إصلاح المنطق» التي استنسخها ابن السيرافي لنفسه نقلها من الذاكرة عن ظهر القلب.

وقد استوقفني نقله لهذه الفقرة إذ قد وجدته مخالفاً جدّ المخالفة لما رجح إليه هو، وما رجعتُ إليه أنا من أصول عربية مخطوطة ومطبوعة لوفيات الأعيان، على أن «دي سلين» أَلَمَعَ في الحاشية إلى وجود خلاف في هذه الفقرة بين ما اطلع عليه من نسخ مخطوطة وأخرى مطبوعة للكتاب، وبالجمع بين الروايات المختلفة تأتي له الآتي:

«ونقل من ظهر نسخه «لإصلاح المنطق». قال «دي سلين»: فاعتبرتُ قوله: «من ظهر» مرادفاً لقولنا: «من ظهر القلب»، وقرأتُ نُسخَهُ. ثم مضى قائلاً: «فإذا قرأنا الكلمة: نُسخَهُ، عَلِمَ أنها منصوبة على الحال، بمعنى في الحال» - يريد ونقل من ظهر القلب حال كونه ناسخاً لاصلاح المنطق. ثم أردف قائلاً: «ومعنى العبارتين يكاد يكون هو هو في كلتا الحالتين»<sup>(١)</sup>.

ومع إكباري لـ«دي سلين» وتقديري للجهد المحمود الذي بذله في ترجمة وفيات الأعيان إلى اللغة الانجليزية، إلا أنني أرى أن التوفيق قد أخطأه في ما ذهب إليه في ترجمة هذه النقطة. إذ أن تصوّره الخاطئ جعله يفترض وجود كلمة لا وجود لها في مخطوطات وفيات الأعيان ولا في مطبوعاته وهي كلمة «القلب» التي أقحمها فَشَوَّشت عليه تصوّره لمعنى النص، وقد كان يمكنه أن يتفادى هذا الخلط، لأنه بالرغم من تنبّهه إلى احتمال اختلاف وجوه القراءة لكلمة عربية غير مضبوطة بالشكل، إذ قد استساغ احتمال قراءة كلمة «نسخه» وهي غير مضبوطة على أنها إما نُسخَهُ وإما نُسخَهُ، إلا أنه في ما يبدو استبعد قراءتها: «نُسخَهُ» أي بناء التأنيث

(١) De Slane. Ibn Khallikan biographical dictionary. V 459

المربوطة منونة بالكسر، كما أنه لم يُدرّ بخلده احتمال أن يكون الفعل «نقل»، الذي قرأه بالبناء للمعلوم، مبنياً للمجهول. كذلك لم يخطر على باله، أغلب الظن لعدم الترقيم، أن العبارة التي تقرأ في النسخ المطبوعة لوفيات الأعيان: «ونقل من نسخة لكتاب لإصلاح المنطق»، وتقرأ في المخطوطات التي رجع إليها: «ونقل من ظهر نسخة لإصلاح المنطق» وثيقة الصلة بما يأتي بعدها من كلام، حيث أن معنى هذه العبارة لا يتبين إلا إذا قُرئت متصلة مع ما يليها، فإذا عُلِم هذا الذي ذكرنا، تبين، والله أعلم، أن العربية تقتضي أن يُقرأ النص على الوجه الذي نراه وهو كالآتي:

«ونقل من نسخة (أو من ظهر نسخة) لكتاب إصلاح المنطق: قال أبو العلاء المعري: حدّثني عبد السلام البصريّ خازن دار العلوم ببغداد... الخ.

على أنه تجدر الإشارة ها هنا إلى أنه لا يوجد كبير اختلاف من حيث المعنى بين قولنا: «ونقل من نسخة»، وقولنا: «ونقل من ظهر نسخة» إذ أن كلمة «ظهر» في العربية مرادفة لكلمة «متن» وعلى هذا فقولنا «من ظهر نسخة»، مرادف لقولنا: «من متن نسخة» الذي يمكن أن يُعبّر عنه على سبيل المجاز بالحذف بقولنا: «من نسخة» ليس غير.

كذلك يجدر بنا أن ننبه في هذا الصدد إلى أن الذي ذكره أبو العلاء المعري ها هنا لا يمكن أن يُحمل على أنه جزء من متن إصلاح المنطق، وإنما هو في تقديرنا زيادة أدرجها مع إصلاح المنطق، على سبيل الشرح والتعليق، دارس كان يقتني تلك النسخة من إصلاح المنطق. كذلك تجدر بنا الإشارة إلى أنهم إذا أرادوا أن شخصاً نقل شيئاً من الذاكرة قالوا: نقل عن ظهر القلب، لا «من ظهر القلب».

هذا هذا. وقد خلف يوسف السيرافيّ والده في جميع علومه وعلى ما كان عليه وتصدر مجلس أبيه بعد موته. ولتمكّنه من النحو واللغة والشعر والأخبار، كانت كتب اللغة تقرأ عليه مرة رواية ومرة دراية. وقرئ عليه كتاب البارع



للمفضل بن سَلَمَةَ وهو كتاب كبير في عدّة مجلدات هَدَّب به كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل بن أحمد... وأضاف إليه من اللغة طرفاً صالحاً<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر ابن خلكان أنه كان بين يوسف السيرافي وبين أبي طالب أحمد بن بكر العبديّ النحويّ زميله في الدراسة على أبي سعيد السيرافيّ، مباحث ومناظرات منقولة بين الناس لزمان ابن خلكان لذلك تحاشى أن يذكر طرفاً منها<sup>(٢)</sup>. على أن هذه المناظرات التي نرجّح أنها كانت في مسائل في النحو واللغة يمكن أن تُحمَل على ما دائماً يكون بين أفاضل العلماء من منافسات، لا سيما بين زميلين في الدراسة ذكروا أن أحدهما يَرّ أقرانه. ويؤيد ما ذهبنا إليه من حدس من أن هذه المناظرات التي يشير إليها ابن خلكان كانت في النحو واللغة ما ذكره أبو البركات الأنباريّ في ترجمته للعبديّ، قال: «وحكى أبو طالب العبديّ في شرحه الإيضاح أنه كلم أبا محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافيّ وكان مكيناً في هذا الأمر على شهرته بين الناس باللغة، في ياء «تفعلين» فقال: هي علامة التأنيث والفاعل مضمّر، فقلت له: لو كان بمنزلة التاء في «ضَرَبَتْ» علامة للتأنيث فقط لثبتت مع ضمير الاثنين إذا قلت: أنتما تضربان كما تقول: «ضَرَبْتَا» فلما حذفنا مع ضمير الاثنين، عَلِمَ أَنَّ فِيهَا - مع دلالتها على التأنيث - معنى الفاعل، فلما صار للاثنين بطل ضمير الواحد الذي هو الياء وجاءت الألف وحدها، فقال هذه إذن زنبيل الحوائج كذا وكذا. وانقطع الوقت بالضحك على ابن شيخنا وقلة تصوّره<sup>(٣)</sup>.

وقد كان يوسف السيرافيّ رحمه الله نحويّاً لغويّاً إخبارياً فاضلاً دِينياً صالحاً ورعاً متقشفاً ولم يزل أمره على سداد واشتغال وإفادة إلى أن توفي ليلة الأربعاء

(١) انظر وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٢١ - ٤٢٢ وتاريخ العلماء النحويين من البصريين وغيرهم ١٢ - ١٣.

(٢) وفيات الأعيان نفسه.

(٣) نزهة الألباء للأنباري ص ٤١٠ - ٤١١.

ثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ودُفِنَ في الغد  
وصلى عليه أبو بكر محمد أبو موسى الخوارزمي<sup>(١)</sup>.

وإن كانوا قد ذكروا أن يوسف السيرافي خلف والده في جميع علومه، وخلفه  
على ما كان عليه وتصدر مجلس أبيه بعد موته، بل ذهب أبو بكر المصحفي إلى  
أن ابن السيرافي كان أعلم من أبيه باللغة والفقه والشعر والنحو<sup>(٢)</sup> إلا أن يوسف  
السيرافي لم يحظ بمثل الشهرة العريضة التي حظي بها أبوه، كذلك يتبين من  
قصيدة ارتجلها في رثائه تلميذه الشريف الرضي أن يوسف لم يحظ بالمكانة العلمية  
التي يستحقها، كما لم يجد بعد موته التقدير الذي هو به قمين وإليك قصيدة  
الرضي التي ارتجلها في رثائه:

يَا يُوسُفُ، ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ دَعْوَةٌ  
إِنَّ الْفَجَائِعَ بِالرِّجَالِ كَثِيرَةٌ،  
لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ تَكَبُّوا  
فَرَطِمْتُ فِي عَرَضِ الْوَقَائِ بِقَوْلِي  
مَنْ كَانَ أَشْرَعَ عِنْدَ أَمْرِكَ نَهْضَةٌ  
كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَمْ يَدْمَ لَكَ عَهْدُهُ  
لَمْ يُنْسِنَا كَافِي الْكُفَاةِ<sup>(٣)</sup> مُصَابَهُ  
قَرَفٌ عَلَى قَرَحٍ تَقَارَبَ عَهْدُهُ  
وَتَلَاخُتُ الْفُضْلَاءِ أَغْظَمُ شَاهِدِ  
وَاهَا لَهُ لَوْ كَانَ أَسْرٌ يُفْتَدَى

أَوْحَى إِلَيْكَ بِهَا ضَمِيرٌ مُوجِعٌ  
وَلَقَلَّ مَنْ يَزْعَى وَمَنْ يَتَفَجِعُ  
سُنَّ الْحِفَاظِ فَعَادِزٌ وَمُضْبِعُ  
لَأَكُونَ بَعْدَكَ حَافِظًا مَا ضَيَعُوا  
قَدْ بَاتَ، وَهُوَ إِلَى سُلُوكِ أَشْرَعُ  
قَدْ كَانَ مِنْكَ بِحَيْثُ ثُنْتِي الْإِضْبِعُ  
حَتَّى رَمَانَا فِيكَ نَحَطُّ مُطْبِعُ  
إِنَّ الْقُرُوفَ عَلَى الْقُرُوحِ لَأَوْجِعُ  
أَنَّ الْحِمَامَ نَحِيرَ عَلِيٍّ مُوَلِّعُ  
بِرَغِيْبَةٍ أَوْ كَانَ نَحْرُوقٌ يُرْقِعُ

(١) انظر وفيات الأعيان.

(٢) انظر سيبويه وشروحه لخديجة الحديثي ص ٢٤٧.

(٣) كافي الكفاة هو الصاحب بن عباد الذي توفي قبل ابن السيرافي بأيام قليلة.

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلنُّعُوشِ مُشَبِّعٌ      مِمَّا يُرْفُ وَزَاجِعٌ يَسْتَرْجِعُ  
كَهَيْفَ الْغُرُورِ وَلِلْفَنَاءِ نَبِيَّةٌ،      وَيَدُ الْمَنُونِ تُشِيرُ نَمَّ الْمَطْلَعُ  
وَلَرُبُّ أَضْعَرَ عَاقِدِ عِرْزِيَّةُ      أَمْسَى لَهُ فِي الْأَرْضِ نَحْدُ أَضْرَعُ  
مَا كُنْتُ أَبْخُلُ أَنْ أُطِيلَ لَوْ أَنَّهُ      يُجِدِي الْمُطِيلُ إِذَا أَطَالَ وَتَنَفَعُ  
لَكِنَّهُ سَيَّانٍ مَنْ تَجْرِي لَهُ      عِنْدَ الْفَجَائِعِ دَمْعَةٌ أَوْ أَدْمَعُ

## مصنّفات يوسف السيرافي

يذهب ياقوت والسيوطي كلاهما إلى أن يوسف السيرافي تمّ كتاباً كان شرع فيها أبوه ومات قبل إكمالها. ويذكر أن من هذه الكتب كتاب الإقناع<sup>(١)</sup>. على أن عبارة ابن خلكان وأبي الفداء وابن قطلوبغا تشير إلى أن العمل الذي شرع فيه أبو سعيد ومات قبل إكمالها فتممه ولده يوسف هو الكتاب الموسوم بالإقناع ليس غير<sup>(٢)</sup>. ونحن وإن كنا لا نعلم كبير شيء من كتاب الإقناع ولا نعلم أموجود هو أم مفقود، إلا أن الكتاب فيما يبدو كتاب فذّ وقمة في الأعمال النحوية. ذكروا أن يوسف السيرافي كان يقول: «وضع أبي النحو في المزابل بالإقناع، يعني سهله جداً فلا يحتاج إلى شارح»<sup>(٣)</sup>. وقد وصف ابن خلكان الإقناع بقوله: «وهو كتاب جليل نافع في باب، فإن أباه كان قد شرح كتاب سيبويه، كما تقدّم في ترجمته، وظهر له بالاطلاع والبحث في حال التصنيف ما لم يظهر لغيره ممن يعاني هذا الشأن، وصنّف بعد ذلك الإقناع فكان ثمرة استفادته حال البحث والتصنيف. ومات قبل إتمامه، فكتمه ولده يوسف المذكور. وإذا تأمله المنصف لم يجد بين اللفظين والقصدين تفاوتاً كثيراً»<sup>(٤)</sup> وعبارة ابن خلكان هذه تلمح إلى أنه كان يعلم القدر الذي أنجزه أبو سعيد من الإقناع، والأبواب التي أكمل بها ولده يوسف الكتاب، ولكنه لم يفصل لنا القول في هذا، علّى أن أبا العلاء المعري هو المصدر

(١) معجم الأدباء ج٧ ص ٣٠٧ وبغية الوعاة ج٢ ص ٣٥٥.

(٢) وفيات الأعيان ج٣ ص ٤٢١، والمختصر ج٢ ص ١٣٠، وتاج التراجم في طبقات الحنفية ص ٢٣.

(٣) معجم الأدباء ج٣ ص ٨٦.

(٤) الوفيات ج٣ ص ٤٢١.

الوحيد الذي يذكر لنا على وجه التحديد أن أبا سعيد كتب في الإقناع حتى باب التصغير، وأن ولده يوسف أكمل بعد وفاة أبيه الكتاب<sup>(١)</sup>.

ويذكر ابن الجوزي أن يوسف السيرافي أكمل شرح أبيه لكتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>. والظاهر أنه وقع ثمت خلط في طبيعة العمل الذي خدم به ابن السيرافي كتاب سيبويه، حيث أن حاجي خليفة والمفضل بن مسعود يذكران أن ابن السيرافي صتف كتاباً يشرح به كتاب سيبويه نفسه<sup>(٣)</sup>. كما يذهب فلوجل إلى أن العمل الذي خدم به ابن السيرافي «الكتاب» هو عبارة عن شرح للكتاب وبخاصة أبياته<sup>(٤)</sup>، ويسبق إلى ظننا أن هذا الخطأ الذي نشأ بين المؤرخين قد يرجع إلى أن كلا أبي سعيد وولده أبي محمد يشتركان في نفس النسبة أي «السيرافي» والراجح عندنا أن يوسف السيرافي لم يكمل شرح والده للكتاب، كما لم يكتب هو شرحاً منفصلاً للكتاب وإنما الذي ألفه عن كتاب سيبويه هو شرحه أبيات الكتاب ويؤيد هذا الذي يذهب إليه أن شرح أبي سعيد للكتاب كان قد اشتهر في حياة مؤلفه شهرة فائقة حتى حسده عليه معاصروه المنافسون له كأبي علي الفارسي<sup>(٥)</sup>. قال أبو حيان التوحيدي وهو أحد تلاميذ أبي سعيد ومن أكثر الناس معرفة بأستاذه وولاء له... وأما أبو علي فأشد تفرداً بالكتاب وأشد إكباباً عليه وأبعد من كل ما عداه مما هو علم الكوفيين. وما تجاوز في اللغة كتب أبي زيد وأطرافاً مما لغيره، وهو مُتَّقِدٌ بالغيظ على أبي سعيد وبالחסد له كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من أوله إلى آخره بغريبه وأمثاله وشواهد وأبياته ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾<sup>(٦)</sup> لأن

(١) انظر رسالة الغفران للمعري ص ٤١٦.

(٢) المنتظم ج ٧ ص ١٨٧.

(٣) كشف الظنون ج ٥ ص ٩٨-٩٩ وتاريخ العلماء ورقة ١٠١ - ١٠٢.

(٤) Flugal, Dei grammatischen Schujer dor Araber. 242\*

(٥) معجم الأدياء ج ٣ ص ٨٥.

(٦) سورة المائدة، الآية ٥٤.

هذا شيء ما تمّ للمبرد ولا للزجاج ولا لابن درستويه مع سعة علمهم وفيض كلامهم<sup>(١)</sup>.

وهذا الذي ذكره التوحيدي يدحض ما زعم ابن الجوزي من أن يوسف أكمل شرح أبيه للكتاب. وهنالك قضية أخرى تنقض زعم ابن الجوزي، هذه القضية تقوم أساساً على الترتيب التاريخي لمؤلفات أبي سعيد. فقد ذكر ابن خلكان أن أبا سعيد كان قد شرح كتاب سيبويه وظهر له بالإطلاع والبحث في حال التصنيف ما لم يظهر لغيره ممن يعاني هذا الشأن وصنف بعد ذلك الاقناع فكان ثمرة استفادته حال البحث والتصنيف الخ.

وأما ما ذكره حاجتي خليفة والمفضل بن مسعود من أن يوسف السيرافي عمل مصنفأ يشرح به كتاب سيبويه، فإنه مما يُشْتَبَعُ عندنا فَيُرْفَضُ، إذ لا يُعْقَلُ أن يتجرأ يوسف السيرافي على شرح كتاب سيبويه نفسه، وقد ذاعت شهرة شرح والده للكتاب في حياته شرحاً لم يسبقه إليه أحد ولم يلحق به غيره. ومهما يكن من أمر فإن الذي نراه هو أن كتاب ابن السيرافي الموسوم بشرح أبيات سيبويه أو شرح أبيات كتاب سيبويه، أو شرح أبيات الكتاب، قد خُلِطَ في عنوانه فسقطت من بعض النسخ كلمة «أبيات» من العنوان، ففُتِرَ الكتاب خطأ عند بعضهم بشرح سيبويه أو شرح كتاب سيبويه. على أنه تجدر الإشارة هنا إلى أنه يوجد خلاف في هذه النقطة في نص طَبَعَتِي كشف الظنون. إذ تقرأ طبعة شرف الدين وزميله «وَشَرَحَهُ» (يعني الكتاب) ولَدُ السيرافي أيضاً<sup>(٢)</sup> فتجعل ولد السيرافي من شراح الكتاب، في حين تقرأ طبعة فلوجل «وشرح ولد السيرافي يوسف أيضاً»<sup>(٣)</sup>. وفي هذا النص بتحقيق فلوجل غموض، إذ لا نعرف منه ما الذي شرحه ولد السيرافي.

(١) الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي ج١ ص ١٣١.

(٢) انظر ج٢ ص ١٤٢٧.

(٣) انظر ج٥ ص ٩٨ - ٩٩ .

لأننا إذا اعتبرنا الكلمة الأولى فعلاً ماضياً مبنياً للمعلوم، احتاج تقويم النص إلى مفعول به يُعلّم به ما شرحه ولد السيرافي، وإذا اعتبرنا الكلمة الأولى فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول، لم ينطوِ النص إلا على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه. وعلى هذا الافتراض يُستَبَعَدُ ضربة لازب أن يكون يوسف شرح كتاب سيويه، إذ الوجه على ما تقتضيه العربية في مثل هذه الحالة أن يكون المشروح عملاً من أعمال يوسف نفسه. ومن أراد غير ذلك كان، كما يقول سيويه مُلْغِزاً تاركاً لكلام العرب الذي يسبق إلى أفئدتهم، وإذا قرأنا الكلمة الأولى اسماً مرفوعاً بالابتداء احتاج تقويم النص إلى ذكر الخبر - ولم يذكره.

كذلك نرى أن منهج ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه مما ساعد على وقوع مثل هذا الخلط، فظنه بعضهم شرحاً للكتاب نفسه، إذ أن ابن السيرافي مما يأتي في ثنايا شرحه لأبيات الكتاب بنصوص من الكتاب فيشرحها. على أنه ينبغي أن يُفْهَمَ أن قصد ابن السيرافي هو شرح أبيات الكتاب لا شرح الكتاب، وإنما كان يشرح بعض فقرات منه ليعين بها بعض مسائل نحوية أو لغوية ينبغي عليها الاستشهاد. فكان يشرح فقرات من الكتاب لأجل هذا وأحياناً يشرحها لا مقصودة في ذاتها، لكن التماس التماسك في كتابه، وسأعرض لهذا عند حديثي عن منهجه إن شاء الله.

هذا، وإلى جانب إكمال كتاب الإقناع فقد تخصص يوسف في شرح أبيات استشهادات كتب مشهورة. وقد اختار يوسف لمصنفاته هذه عناوين تبدأ كلها بقوله: «شرح أبيات...» وإليكها:

### شرح أبيات إصلاح المنطق:

هذا كتاب يشرح به ابن السيرافي الأبيات التي استشهاد بها في كتابه: «إصلاح المنطق»، أبو يوسف يعقوب بن اسحق اللغوي الشهير بابن السكيت المتوفى سنة

٢٤٤ هـ. وقد عد حاجي كتاب (إصلاح المنطق) من كتب الأدب اللطيفة المختصرة التي استهوت لخدمتها العلماء: إذ قد ذكر أنه اشتغل بالتأليف عن إصلاح المنطق غير يوسف السيرافي علماء آخرون. فقد ذكر حاجي خليفة أن أبا العباس أحمد بن محمد المُرَيْسِي المتوفى حوالى سنة ٤٦٠ هـ كتب شرحاً لإصلاح المنطق مضيفاً إليه بعض الغريب. وأن أبا منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ شرح إصلاح المنطق، وأن الشيخ أبا البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي المتوفى سنة ٦١٦ هـ رتب إصلاح المنطق حسب حروف الهجاء. وقد سمى العكبري كتابه هذا بكتاب المُشَوِّق المُقَلَّم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، وتوجد مخطوطة من هذا الكتاب بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة<sup>(١)</sup>. وذكر حاجي خليفة أيضاً أن إصلاح المنطق اختصره أبو علي الحسن بن المظفر النيسابوري المتوفى سنة ٤٤٢ هـ. وأن أبا زكريا بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ. اختصر الإصلاح كذلك، وسمى مختصره بالتهذيب. وأن أبا محمد عبد الله بن أحمد النحوي المشهور بابن الخشاب المتوفى سنة ٥٦٧ هـ كتب رداً على تهذيب التبريزي. وأن أبا نُعَيْم علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥ هـ. كتب رداً على الإصلاح نفسه، وأحسب عمله هذا قطعة من كتابه «التنبيه على أغلاط الرواة». كذلك ذكر حاجي خليفة أن إصلاح المنطق قد اختصره كلٌّ من أبي المكارم علي بن محمود النحوي المتوفى سنة ٥٦١ هـ، وناصر بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن الهبيرة المتوفى سنة ٥٦٠ هـ<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد وصلنا من هذه الكتب التي خدم بها مؤلفوها إصلاح المنطق سوى كتاب صاحبنا، كتاب واحد هو (تهذيب التبريزي). وقد ذكر بروكلمان أن

(١) انظر: مكتبة شيخ الاسلام؛ مخطوطاتها - مقالة بقلم عبد الله عسيان بمجلة العرب عدد ديسمبر ١٩٦٨، ص ٢٥٢.

(٢) انظر في جميع هذا كشف الظنون بتحقيق فلوجل ج١ ص ٣٢٨-٣٢٩.



التهذيب نُشِرَ مرتين بالقاهرة: نشره في المرة الأولى عام ١٩٠٧ م صالح علي. ونشره في المرة الثانية عام ١٩١٣ م بدر الدين النعساني<sup>(١)</sup>.

على أن مُحَقِّقِي اصِّلاح المنطق وهما الأستاذان الجليلان أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هرون يذهبان إلى أن صالح علي (وزميله) لم ينشرا تهذيب التبريزي كله لكن قطعة منه<sup>(٢)</sup>.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كتاب صاحبنا «شرح أبيات إصلاح المنطق» لم ينشر بعد. ويبدأ الكتاب بعد المقدمة بقوله:

«تأملتُ أرشدك الله، كتاب إصلاح المنطق، فرأيت الشواهد من الشعر فيه مختلفة، تزيد في نسخة وتنقص في أخرى، وأنا بمشيئة الله أفسر الأبيات على أكثر ما أجد في النسخ، وقد زاد قوم قرئ عليهم هذا الكتاب شواهد كثيرة لم ينكرها يعقوب، ولا أحد ممن روى عنه، وأكثر ما يقع ذلك في النسخ الخراسانية والجلبية، وفي النسخة التي رواها أبي رحمه الله عن ابن أبي الأزهر عن بندار عن يعقوب أبيات زادا بندار في الكتاب ليست عن يعقوب، وهي يسيرة، وفي رواية ابن الانباري زيادة أيضاً، والتفسير يأتي على ما يمكن تفسيره من ذلك، وبالله التوفيق.

وتوجد نسخة مصورة من شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٦٢٥ وتحوي اثني عشر جزءاً في ثلاثة مجلدات وقد صُورت هذه النسخة عن مخطوطة مكتبة كوبرلي بالقسطنطينية كُتبت بخط علي ابن البديع الذي أكمل نسخها في ذي القعدة وذي الحجة من عام ٤٠١ هـ، ويحتوي المجلد الأول منها على الأجزاء الأربعة مكتوبة في ١٧٣ ورقة، ويحتوي المجلد الثاني على الأجزاء من خمسة إلى ثمانية مكتوبة في ١٨٣ ورقة، أما المجلد

(١) انظر: C. Brockelmann, Sub. 1. 180.

(٢) انظر اصِّلاح المنطق بتحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هرون ص ١٣ من مقدمة التحقيق.

الثالث فيحتوي على الأجزاء الأربعة الأخيرة - أي من الجزء التاسع إلى الثاني عشر - مكتوبة في ١٨٢ ورقة.

وتوجد أيضاً بدار الكتب نسخة أخرى من المخطوطة بخط حسين بن محمد الشهير بالبرنس في ١٦٨ ورقة.

كما يوجد «فيلم» من هذا الكتاب بمعهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة صُوّر من مخطوطة بمكتبة كوبرلي تقع في ٦٩ ورقة وهي غير مخطوطة كوبرلي الأنفة الذكر<sup>(١)</sup>.

هذا ويذكر P. Voorheve في قائمة المخطوطات التي كتبها أنه كتبت بقلم متأخر في هامش مخطوطة التهذيب للتبريزي تعليقات كثيرة تكاد تنقل جلّ كتاب ابن السيرافي شرح أبيات إصلاح المنطق<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر التبريزي في تهذيبه أنه عول في تفسيره للأبيات التي استشهد بها ابن السكيت في «الإصلاح» على «شرح أبيات إصلاح المنطق» لابن السيرافي<sup>(٣)</sup>.

كذلك ذكر عبد القادر البغدادي أن شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي كان من بين مصادره في كتابه (خزانة الأدب)<sup>(٤)</sup> وقد نقل البغدادي منه في مواضع عدة في كلا مؤلفيه «الخزانة» وشرح شواهد الشافية<sup>(٥)</sup>.

---

(١) انظر فهرست الكتب العربية الموجودة بالدار نشر دار الكتب سنة ١٩٢٦ م ج٣ ص ٢٠٩ و ج٧ ص ١١١، وأنظر أيضاً فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية تصنيف فؤاد السيد، القاهرة سنة ١٩٥٤ م ج١ ص ٤٩١، ص ٣٧٥.

(٢) انظر P. Voorhoeve. Haablist of Arabic Mss. University of Leiden, 1957. 149

(٣) انظر إصلاح المنطق بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هرون ص ١٣ من المقدمة.

(٤) انظر خزانة الأدب للبغدادي طبعة بولاق ج١ ص ٩.

(٥) انظر مثلاً الخزانة بولاق ج١ ص ٤٠٥ و ج٣ ص ١١٠ و ١١٨ و ١٩٨ و ٦٢ و ٣١٧ و ٣٦٨ و ٤٢٥ و ٤٢٨ و شرح شواهد الشافية ص ٩٩ و ١٤٠.

وقد حشّى محمد علي النجار تحقيقه خصائص ابن جنبي بفوائد أخذها من شرح أبيات إصلاح المنطق<sup>(١)</sup>.

وكتاب شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي كتاب كبير ذكر ابن خلكان أن ابن السيرافي أجاد فيه. وروي عن أبي العلاء المعري أنه قال: «وحدثني من رآه وبين يديه أربعمائة ديوان وهو يعمل هذا الكتاب»<sup>(٢)</sup>.

ويذكر أبو الفداء أن يوسف السيرافي عمل شرحاً لكتاب إصلاح المنطق نفسه<sup>(٣)</sup>.

### شرح أبيات الغريب المصنّف:

يعتبر الغريب المصنّف أهم أعمال أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هجرية الموافقة سنة ٨٣٨ م. فقد ذكروا أن أبا عبيد قضى أربعين عاماً في تأليف هذا الكتاب، وأن غريب المصنّف يحتوي على ألف باب استشهد فيها أبو عبيد بمائتين وألف شاهد، ويكفيك أن كتابه هذا يُعدّ أوّل معجم عربي كبير مرتب حسب الموضوعات<sup>(٤)</sup>.

وقد زعم ابن النديم أن أبا عبيد القاسم بن سلام أخذ كتابه غريب المصنّف من كتاب الصفات للنضر بن شميل<sup>(٥)</sup>. كما زعم السيوطي أن أبا عبيد اعتمد في غريب المصنّف على كتاب لأحد الهاشميين، وأنه أخذ مصنّفات الأصمعي ورثبها مضيّفا إليها من علم أبي زيد والكوفيين<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الخصائص بتحقيق النجار الهامش ج١ ص ١٥٢ وص ٢٦٣ وج ٢ ص ٧١.

(٢) وفيات الأعيان ج٣ ص ٤٢١-٤٢٣.

(٣) انظر المختصر ج٢ ص ١٣٠.

(٤) انظر C. Brockelmann, Gal. 1. 106 Sub 1 166.

(٥) الفهرست لابن النديم بتحقيق فلوجل ص ٥٢.

(٦) انظر المزهر للسيوطي ج٢ ص ٢٥٧.

وقد ذكر حاجي خليفة أن كلا أبيي تُعَيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني وعلي ابن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥ هـ قد ألف رداً على الغريب المصنف<sup>(١)</sup>.

هذا ولا أدري أموجود الآن شرح أبيات الغريب المصنف لابن السيرافي أم مفقود. كل الذي أعلمه هنا هو أن نسخة منه كانت في حوزة عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ. وأنها كانت من مصادره في «خزانة الأدب»<sup>(٢)</sup>، وأن «البغدادي» قد نقل عن كتاب صاحبنا هذا في مواضع في الخزانة<sup>(٣)</sup>.

كذلك ذكروا أن ابن السيرافي صنف إلى جانب ما ذكرنا المؤلفات الآتية، التي لا أعرف عنها كبير شيء، لذلك فأنا مكثف بسرد عناوينها وهي:

(أ) شرح أبيات معاني الزجاج.

(ب) شرح أبيات مجاز القرآن لأبي عبيدة.

(ج) شرح أبيات الألفاظ لابن السكيت<sup>(٤)</sup>.

---

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة بتحقيق فلوجل ج٤ ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٢) انظر خزانة الأدب طبعة بولاق ج١ ص ٩.

(٣) انظر مثلاً الخزانة طبعة بولاق ج٣ صفحات ٧٦ و ١٠٣ و ٤١٠.

(٤) انظر الوفيات ج٣ ص ٤٢١-٤٢٢ وكشف الظنون بتحقيق فلوجل ج٥ ص ٦١٨ وفهرست ما

رواه عن شيوخه ابن خليفة الأموي ص ٣٤٣. وانظر *Flugel. Die grammatischen Schulen der Araber. 243*

## شرح أبيات سيبويه

عنوان الكتاب ونسبته إلى صاحبه:

يذهب ابن خلكان وأبو الفداء إلى أن عنوان الكتاب هو «شرح أبيات كتاب سيبويه»<sup>(١)</sup>، في حين يذهب السيوطي إلى أن عنوان كتاب ابن السيرافي المذكور هو «شرح أبيات الكتاب»<sup>(٢)</sup> أما فلوجل فقد ترجم للكتاب بأنه شرح لكتاب سيبويه لا سيما أبياته<sup>(٣)</sup>. ومهما يكن من أمر فإن ياقوتاً هو المصدر الوحيد الذي عنون للكتاب بعنوان يتفق تماماً مع العنوان المكتوب في مخطوطة الكتاب الفريدة، ألا وهو: «شرح أبيات سيبويه»<sup>(٤)</sup> وتوجد المخطوطة الفريدة لهذا الكتاب بمكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٢٦٠١ على أنه ينبغي أن أئبه القراء الكرام إلى أنني إنما حققت هذا الكتاب عن نسخة مصورة عن المخطوطة الفريدة محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة برقم ٥٦ نحو.

هذا، وبالرغم من أن صفحة العنوان من مخطوطة الكتاب تنسب الكتاب إلى مؤلفه ابن السيرافي، إلا أن مُصنِّف فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ينسب الكتاب خطأً إلى أبي سعيد السيرافي والد صاحبنا<sup>(٥)</sup>.

ونجد أيضاً هذا الخلط بين أبي سعيد وولده أبي محمد في فهرست الكتب العربية الموجودة بالدار حيث جعلت كتاب «فرحة الأديب» لأبي محمد الأسود

(١) انظر الوفيات ج٣ ص ٤٢١ والمختصر ج٢ ص ١٣٠.

(٢) انظر بنية الوعاة ج٢ ص ٣٥٥.

(٣) G. Flugel. Die grammatlechen der Araber. 252

(٤) انظر معجم الأدباء ج٧ ص ٣٠٧.

(٥) انظر فهرست المخطوطات المصورة لفؤاد السيد ج١ ص ٣٨٤.

الأعرابي الغندجاني ردأ على شرح كتاب سيبويه للسيرافي<sup>(١)</sup>. والحق أن كتاب الغندجاني الموسوم بفرحة الأديب إنما هو رد على ابن السيرافي في كتابه شرح أبيات سيبويه. وكان ينبغي ألا يقع أدنى شك في نسبة «شرح أبيات سيبويه» إلى ابن السيرافي للأسباب الآتية:

(أ) يبدأ شرح أبيات سيبويه بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة على محمد نبيه وآله الطيبين. قال أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي. قال سيبويه في الكتاب... إلخ.

(ب) يقوم كتاب «فرحة الأديب» لأبي محمد الاعرابي شاهداً على أن «شرح أبيات سيبويه» من تصنيف أبي محمد يوسف السيرافي حيث تبدأ فرحة الأديب بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال أبو محمد الأعرابي: تأملت ما فسرهُ أبو محمد يوسف الحسن بن عبد الله السيرافي من أبيات كتاب سيبويه فوجدته فيها مثل ما قال جزء بن ضرار أخو الشماخ... إلخ<sup>(٢)</sup>.

هذا، وإن منهج الغندجاني في «فرحة الأديب» لما يؤكد أن «شرح أبيات

(١) انظر فهرست الكتب العربية الموجودة بالدار بالقاهرة سنة ١٩٢٧ ج٣ ص ٢٧١.

(٢) انظر أول فرحة الأديب للغندجاني مخطوطة دار الكتب العربية رقم ٨٧.

سيبويه». هو لابن السيرافي إذ أنه ينقل فقرات من شرح أبيات سيبويه مُقَدِّماً لها دائماً بقوله: قال ابن السيرافي: كما أن خاتمة «فرحة الأديب» لا تدع مجالاً للشك أن «شرح أبيات سيبويه» هو لابن السيرافي. كتب الغندجاني في آخر كتابه «فهذا آخر فرحة الأديب» أودعته ذكر ما عثر فيه ابن السيرافي من تفسيره أبيات كتاب سيبويه، وأوضحته وسدده، وهديت فيه المستفيد إلى صوابه وأرشدته... إلخ.

(ج) ينقل البغدادي في كلا مؤلفيه «الخرزانه» و«شرح شواهد الشافية» عن «شرح أبيات سيبويه» مشيراً إلى أبي محمد يوسف السيرافي بابن السيرافي.

### وصف المخطوطة:

مبلغ علمي أنه توجد مخطوطة واحدة فريدة من هذا الكتاب وهي مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٢٦٠١ وأكرر تنبيهي للقارئ الكريم إلى أنني إنما حققت هذا الكتاب عن نسخة مصورة عن هذه المخطوطة الفريدة محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية.

وتحتوي المخطوطة إلى جانب ورقة العنوان على اثنتي عشرة ومائة ورقة. وبالنظر في بعض ورقات من المخطوطة، أخذتها دون تعمد للإختيار، وجدت أن متوسط عدد الأسطر في الصفحة هو حوالي اثنين وثلاثين سطرًا، وأن متوسط عدد كلمات السطر الواحد هو حوالي ثمان عشرة كلمة، وقد رُقمت المخطوطة، أغلب الظن بقلم متأخر، حسب الورقات، وكتب الكتاب مُتصلاً دون أن يُقسَّم إلى أبواب وفصول، وبالرغم من أن الشعر قد مُيزَ في أغلب الأحوال عن النثر بكتابته في سطور مستقلة وبوضع نقط تتراوح بين الاثنتين والخمس، لجعلت عن يمين الصفحة أحياناً وعن يسارها أحياناً أخرى، إلا أن الأبيات كُتبت متصلة دون تقسيم إلى أشطار، أما أنصاف الأبيات فقد نُسخت مختلطة بالنثر. وقد كُتبت المخطوطة كلها بخط نسخ، ويغلب على ظننا أنه كتبها ناسخان كان يعين أحدهما

الآخر، واختلاف الخط وتباين طرائق الرسم مما يؤيد هذا الظن. والتماساً للإيضاح، أسمى النوع الأول من الخط بالنمط ألف، والنوع الآخر بالنمط باء، وقد كتب ألف بخط نسخ جميل، في سطور مستقيمة متوازية وبحروف واضحة ومسافات معقولة بين الكلمات والأسطر، وكان ناسخ هذا النمط يراعي، في أغلب الأحيان لغة الحجازيين في تسهيل الهمزات لا سيما إذا شُبقت الهمزة بأحد حروف المد، كذلك كان يحرص على رسم علامة المد فوق حروف المدّ إبتاعاً لقاعدة المد المعروفة، كما أن الألفات رسمت مستقيمة في هذا النمط، أما النمط باء فقد كُتب في أسطر غير مستقيمة وبخط نسخ لا يبلغ جمال ذلك الذي في النمط ألف، وقد رُسمت الأحرف في هذا النمط دقيقة جداً وزاد من عسر قراءتها أن كلا من الكلمات والأسطر رُسمت وكأنها قطعة مسبوكة، دون مراعاة لمسافات معقولة بين الكلمات وبين الأسطر، أما الهمزات فقد رُسمت في أغلب الأحيان جرياً على لغة تميم في تحقيق الهمزات، وأما علامات المد فقد كان الناسخ ههنا أشد حرصاً من ناسخ النمط الأول، إذ هو يرسمها حيثما اقتضت القاعدة رَسمها على حروف المد وإيمططَ بها الصوت على أواخر حركات الضمائر، سيما إذا دعت الحاجة إلى ذلك في الأشعار لاستقامة الوزن، كذلك فإن من مميزات الرسم في النمط باء وضع نقطة تحت الطاء والذال إشارة إلى إهمالها وكذلك رسم حاء صغيرة وعين صغيرة تحت كل من الحاء والعين إشارة إلى إهمالها أيضاً. أما الألفات في أوائل الكلمات، وكذلك التي تأتي غير موصولة بحرف قبلها في أواسط الكلمات فيرسمها الناسخ هنا منحنيةً من تحت نحو اليسار.

هذا، وبالنظر في جميع أوراق المخطوطات وجدت أنها موزعة بين النمطين على الوجه التالي:

الورقات من ١ (أ) إلى ٣١ (أ) بالنمط ألف.

الورقات من ٣١ (ب) إلى ٣٣ (أ) بالنمط باء.



الورقات من ٣٣ (ب) إلى ٣٩ (أ) بالنمط ألف.

الورقات من ٣٩ (ب) إلى ٧٠ (أ) بالنمط باء.

الورقات من ٧٠ (ب) إلى ٧١ (أ) بالنمط ألف.

الورقات من ٧١ (ب) إلى ٧٧ (أ) بالنمط باء.

الورقات من ٧٧ (ب) إلى ٧٨ (أ) بالنمط ألف.

الورقات من ٧٨ (ب) إلى ١١١ (أ) بالنمط باء.

الورقات من ١١١ (ب) إلى ١١٢ (أ) (وهو آخر الكتاب) بالنمط ألف.

هذا وقد كُتبت بخط واضح في آخر المخطوطة السنة التي تم فيها نسخ المخطوطة وهي سنة ٤٤٣هـ الموافقة سنة ١٠٥٢م، إلا أنه لم يرد في المخطوطة ذكر لاسم الناسخ أو لاسمي الناسخين.

وقد وقع سقط في السطر السابع والعشرين من الورقة ٥٥ (أ) وهو عبارة عن بيت لعمران بن حطّان وقد أدخل السقط بوزن البيت الذي كُتب هكذا:

عَلَيَّ بِذِكِّ حَقًّا وَأَرَعَاهُ بِذِكِّ كَمَا رَعَانِي

وبما أن البيت هو ثاني ثلاثة أبيات من الوافر فقد غلِمَ اختلال الوزن فيه دون كبير عناء. وقد وقّعت إلى إصلاح فساده من خزانة البغدادي. كذلك وقع سقط في بيت من الشعر في السطر الرابع عشر من الورقة ٦٠ (ألف) نبه إليه الناسخ، وقد أصلحت الخطأ اعتماداً على حيوان الجاحظ وعلى بيانه.

وقد كُتبت في حواشي بعض الصفحات تعليقات بخط متأخر دقيق لا يكاد يُقرأ، كتبها، أغلب الظن، بعض علماء كانت في حوزتهم مخطوطة هذا الكتاب ومن أكثر هذه الصفحات تعليقاُ الصفحة ٦٩ (ب) التي ملئت حواشيتها الأربع جميعها بتعليقات.

أما صفحة العنوان فتحتوي إلى جانب العنوان، الذي كتب بخط متأخر، أسماء العلماء الذين كانت في حوزتهم المخطوطة وكذلك التواريخ التي آلت فيها إليهم حيازة المخطوطة، ويبدو من التواريخ المثبتة بصفحة العنوان أن المالك الأول للمخطوطة كان يوسف بن موسى بن يوسف الذي أهداها في ربيع الثاني من سنة ٧٥١ هـ إلى عالم لقبه بقاضي قضاة الإسلام باشا: ويبدو من ختم كتبت فيه بخط نسخ جميل الآية الكريمة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>: وكتبت تحته طومار يقرأ: «وقف محمد محمود باشا»، أن الباشا الذي أشار إليه يوسف بن موسى بن يوسف قد يكون محمد محمود باشا هذا. وفي سنة ٨٣٥ هـ آلت حيازة المخطوطة إلى عالم آخر لم استطع قراءة اسمه، وفي الركن الأعلى من جهة اليمين لصفحة العنوان ختم مكتبة أحمد الثالث وفيه الرقم ٢٦٠١ الذي يشير إلى أن المخطوطة محفوظة بتلك المكتبة تحت هذا الرقم.

#### وصف مصوِّرة المخطوطة:

بما أنني، كما ذكرت، قد حققت هذا الكتاب عن مصورة للمخطوطة محفوظة تحت رقم نحو ٥٦ بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة، فأرى أن أصف هذه الصورة للقارئ الكريم وصفاً موجزاً فأقول: إن المصورة على وجه العموم تعكس صورة معقولة للمخطوطة إلا ما كان من هنات وقعت، أغلب الظن، أثناء تصوير «الفيلم» وتحميضه، وهي كما يلي:

وقعت في السطرين الثامن عشر والعشرين من الورقة ١ ( أ ) بقعة سوداء. ووقعت في السطر الثاني عشر من الورقة ١٣ (ب) بصمة أصبع. كما أن الكلمتين الأخيرتين من السطرين الأخيرين من الورقة ٤٠ ( أ ) غير واضحتين وقد يكون السبب هو ضعف الضوء في طرف «الفيلم» عندما صور، كذلك وقعت بصمة

(١) سورة الأعراف، الآية ٤٣ .

أصبح في السطور الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من الورقة ٤٣ (ب). أما الأسطار من السادس والعشرين إلى الثامن والعشرين من الورقة ٥٠ (ب) ففيها بعض خدوش في «الفيلم» عميت من أجلها بعض الكلمات، كما أن الأحرف الأخيرة من الكلمة الأخيرة من الورقة ٥٧ (أ) غير مطبوعة وأغلب الظن أن ذلك نتج عن خطأ في ضبط المسافة عند التصوير، أما السطر الرابع والعشرون من الورقة ٧١ (أ) فقد وقعت فيه بقعة بيضاء ذهبت بحرفين منه، كذلك وقعت بقعة سوداء في بداية السطر قبل الأخير من الورقة ٧٩ (ب) جعلت أحرف الكلمة الأولى من السطر الأخير غير واضحة.

#### منهج التحقيق:

يقوم منهج التحقيق على الآتي:

١ - لما كانت مخطوطة الكتاب فريدة وفيها وفي مصورتها ما ذكرت من عيوب لزم ضربة لازب أن أستعين في تقويم النص بكتب المظان ذات الصلة الوثيقة بموضوع الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على المصادر الآتية:

أ - كتاب سيبويه لأن صاحبنا ينقل عنه نصوصاً في مواضع كثيرة ولأن كتاب صاحبنا إنما يقوم أساساً على شرح أبيات الكتاب، وقد اعتمدت في ذلك على الكتاب بطبعة بولاق وبطبعة باريس وبتحقيق عبد السلام هرون الذي لم يكتمل بعد.

ب - مخطوطات «فرحة الأديب» لأبي محمد الأسود الغندجاني الأعرابي لأن فرحة الأديب إنما هو رد على صاحبنا في «شرح أبيات سيبويه» ولأن فرحة الأديب تقوم على نقول من كتاب صاحبنا رد عليها الغندجاني.

ج - خزانة الأدب للبغدادي لأنه نقل فيها نصوصاً عدة من كتاب صاحبنا.

د - شرح شواهد الشافية للبغدادى أيضاً إذ يحتوي الكتاب على نقول عدة من «شرح أبيات سيويه».

وبالإضافة إلى هذه المصادر فقد أستأنست بما وقع إلي من أمهات كتب النحو واللغة وكتب مختارات الأشعار مع الرجوع إلى دواوين الشعراء كلما أمكن ذلك.

٢ - تركت ترتيب المخطوطة كما هو دون أن أتصرف فيه غير أنني لما وجدت أن الكتاب كتب متصلاً دون أن يقسم إلى فصول وأبواب، ورأيت أن أقسمه حسب أبيات الشواهد التي عالجها صاحبنا، حتى تسهل الإشارة إلى محتوياته، وأن أعطي هذه الشواهد أرقاماً متتالية.

٣ - جعلت نصوص سيويه التي نقلها صاحبنا من الكتاب بين علامتي تنصيص، مشيراً إلى مواضعها في الكتاب وإلى الخلاف - إن وجد - بين ما نقله ابن السيرافي وبين ما هو موجود في الكتاب المطبوع، كذلك جعلت أبيات سيويه بين علامتي تنصيص، إذ أن ابن السيرافي كثيراً ما يشفع بيت الشاهد بأبيات أخر من نفس القصيدة، غير أنني لم أفعل ذلك في الأبيات التي ذكر ابن السيرافي أنها من إنشاد سيويه ولم أجدها في الكتاب المطبوع.

٤ - في كل سقط بالمخطوطة لا يستقيم النص إلا بإكماله أثبت ما رأيت مناسباً بين معقفين وأشرت إلى مصادرهم.

٥ - عندما يبيح ابن السيرافي لنفسه التعبير عن عنوان باب من أبواب الكتاب بألفاظه هو أثبت في الهامش العنوان كما جاء في الكتاب المطبوع مشيراً إلى موضعه.

٦ - صنعت للكتاب حواشي تضم تخريج الآيات القرآنية الكريمة والأشعار والرجز، وما رأيت مناسباً من شرح أو تعليق.

## موضوع الكتاب ومنهج صاحبه فيه:

يتضح من العنوان الذي جعله ابن السيرافي لمؤلفه «شرح أبيات سيويه» أن كتابه لا يعالج جميع شواهد سيويه وإنما يقتصر على الشواهد الشعرية ونلاحظ هنا أن عمله لم يشمل جميع أبيات الكتاب إذ أنه شرح منها خمسة عشر وسبعمائة بيتٍ فحسب من عدة أبيات الكتاب التي بلغت على ما رواه أبو عمر الجرمي ألفاً وخمسين بيتاً، كذلك نلاحظ أنه لم يجعل لكتابه مقدمة سوى سطرين في البسملة وحمد الله والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا وإن ابن السيرافي لم يتبع منهجاً مطرداً في معالجته لأبيات الكتاب، كما لم يتبع الترتيب الذي وردت فيه الأبيات في كتاب سيويه، فقد بدأ شرحه أبيات الكتاب بيت هو البيت السادس والثمانون بعد المائة حسب ترتيب أبيات الكتاب، ومهما يكن من أمر فقد شرح بعد ذلك أبياتاً تسبق في كتاب سيويه ذلك البيت الذي بدأ به. وإذا كان تحليل بدئه بذلك البيت بعينه عسيراً، فإن سبب تجافيه عن الترتيب الذي وردت فيه الأبيات في الكتاب قد يمكن تفسيره بضرٍب من التأويل. وأغلب ظني أن تداعي المعاني كان السبب في ذلك فهو يأخذ في تفسير أبيات من باب معين من الكتاب، ثم يفسر فجأة بيتاً من باب آخر، قد يبلغ عدد الصفحات بينه وبين ما سبقه أكثر من مائة صفحة من كتاب سيويه المطبوع كما هو الحال بين الشاهدين التاسع عشر والعشرين من شرح أبيات سيويه إذ هما بيتان لمزاحم العقبلي، ونجده عالج الشواهد الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر متتابعة لأنها لشاعر واحد هو لبيد في حين أنها ليست متتابعة في كتاب سيويه، كذلك فعل بالشواهد الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر لأنها جميعها للنابغة، كذلك فعل بالشواهد الثالث والمائة والرابع والمائة، والخامس والمائة، والسادس والمائة، لأنها لطيف الغنوي، كذلك نجد أنه قد عالج الأبيات التي تنتظمها فكرة واحدة، متتالية، كما هو الحال في الشاهدين السادس والخمسين بعد المائة والسابع والخمسين بعد

المائة وهما لشاعرين مختلفين، ويفصل بينهما في كتاب سيبويه نحو من سبع وثلاثين صفحة. فعل ذلك لأن كليهما يعالج فكرة الموت، وقد يكون تشابه الكلمات في بيتين مختلفين سبباً لتداعي المعاني كما هو الحال في الشاهد الخامس والستين بعد المائة الذي يبدأ بقوله: «عذير الحي» والشاهد السادس والستين بعد المائة ويبدأ بقوله: «وأحضرت عذري». كذلك عالج الأبيات التي لم يعرف لها قائلاً، متتالية وهي الأبيات من عشرين ومائتين إلى اثنين وثلاثين ومائتين.

لم يتبع ابن السيرافي كما قلنا منهجاً متناسقاً في تفسيره أبيات الكتاب، ففي حين يفسر بعضها تفسيراً سهياً يفسر البعض الآخر تفسيراً مقتضباً جداً. قارن مثلاً شرحه للشاهد الثالث. وقد فصل القول فيه تفصيلاً، بشرحه للشاهد الحادي عشر بعد السبعمائة وقد اكتفى فيه بتفسير كلمة واحدة فقط من جملة بيتين مع ذكره لمعنى البيتين العام، وينقل في بعض الأحيان نصوباً من كتاب سيبويه متصلة بالشاهد الذي يريد تفسيره، ولا يفعل ذلك في أحيان أخرى، كما أنه يشرح تارة بعض هذه النصوص التي ينقلها من الكتاب وتارة يكتفي بذكرها دون شرح لها. فهو قد فسّر نصوص الكتاب التي نقلها عن سيبويه في الشواهد الخامس والأربعين بعد الأربعمائة، والواحد والخمسين بعد الأربعمائة، والخامس والستين بعد الأربعمائة، والتاسع بعد الخمسمائة، والخامس والستين بعد الخمسمائة، في حين لم يتعرض لشرح النصوص التي نقلها عن سيبويه في الشواهد رقم ستين ومائتين واثنين وستين ومائتين. وثلاثة وستين ومائتين، وستة وستين ومائتين، وسبعة وستين ومائتين. هذا، وإن نقل ابن السيرافي بعض نصوص من الكتاب دون التعرض لشرحها ليبين لنا أن هدفه لم يكن شرح كتاب سيبويه نفسه، وإنما كان شرح أبيات الكتاب، وتفسيره لبعض آخر من نصوص الكتاب لم يكن هدفاً في حد ذاته وإنما كان وسيلة لشرح مسألة نحوية متعلقة بذلك النص الذي فسره. وقد كان ابن السيرافي في شرحه أبيات الكتاب مما يفسر معاني الكلمات والتعابير التي ترد في الشواهد وكان في بعض الأحيان ينقل شروحا لبعض الكلمات من شراح لم

يسمهم ثم يورد بعد ذلك ما يراه هو من تفسير تلك الكلمات، فهو مثلاً يذكر تفسيراً نقله عن بعض الشراح لكلمة «مخطوطة» الواردة في قول أبي زَيْيد في الشاهد الثاني:

هَيْفَاءٌ مُقْسِلَةٌ عَجْزَاءٌ مُذْبِرَةٌ مَخْطُوطَةٌ مُجْدِلَةٌ شَنْبَاءٌ أُنْيَابًا

فيقول: «والمخطوطة» قيل في معناها: إنها ليست بكثيرة لحم المتنين، ثم يُعقَّب على ذلك بقوله: «وعندي أنه يُراد بها أنها ملساء الجلد بِرَاقَتَهُ» هذا وقد أورد صاحب اللسان «مخطوطة» مضافة إلى «المتنين» وأنشد بيت القطامي:

بَيْضَاءٌ مَخْطُوطَةٌ الْمُتْنَيْنِ بِهَكْنَةٍ رِيًّا الرَوَاذِفَ لَمْ تَمْغَلْ بِأَوْلَادٍ

كما أنشد قول النابغة:

مَخْطُوطَةٌ الْمُتْنَيْنِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

وقال: «مخطوطة المتنين»: ممدودتهما. وذكر بأن الجوهري قال: «ممدودة حسنة مستوية» وعندي أن المعنى الذي ذكر ابن السيرافي أن غيره قاله في معنى: «مخطوطة» من أنها ليست بكثيرة لحم المتنين، متأثر بقول النابغة:

مَخْطُوطَةُ الْمُتْنَيْنِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

على أن بيت أبي زيد الذي شرحه ابن السيرافي لم يرد فيه عبارة «غير مفاضة» كما لم ترد فيه كلمة «مخطوطة» مضافة إلى المتنين، وهذا يقوي المعنى الذي ذهب إليه صاحبنا من أن كلمة «مخطوطة» في بيت أبي زَيْيد معناها «ملساء الجلد براقته» وهذا عندي هو الذي يوجه معنى الشعر لأن المخطوطة في بيت أبي زيد هي المرأة لا متناها فحسب. ويقوي هذا قول أبي زيد: «مخطوطة جدلت»، والجدل هو استواء الأعضاء لا استواء المتنين فحسب، والمخطوط والحطيط في اللغة هو الصغير، والصغير يكون طفلاً، والطفل أملس الجلد براقه والله أعلم.

ثم إن ابن السيرافي يذكر في كثير من الأحيان وجوه إعراب كلمات الأبيات، وتخريج تلك الوجوه. كما فعل مثلاً في الشاهد الأول، وإن تمكنه من النحو وقوة عارضته في جدله، وبراعته في تشقيق مسائله وغوصه في استقصاء ما يكون عليه تناول الأداء في العربية. كل أولئك مما يجعله أحياناً يفترض وجود مناظر خيالي يقلب معه الوجوه التي يحتملها الإعراب والتي لا يحتملها على السواء، ويفتح مثل هذه المناظرات بمثل قوله: «فإن قال قائل.. قيل له» كما فعل مثلاً في الشاهد الأول، والشاهد الرابع والستين، والشاهد السابع والستين، والشاهد التسعين، والشاهد الخامس والعشرين بعد المائة، والشاهد الواحد والثمانين بعد المائة. كذلك كان ابن السيرافي يتعمق في مسائل الخلاف بين طوائف النحويين كما فعل مثلاً في الشاهد الرابع والثلاثين بعد المائة.

وكثيراً ما كان ابن السيرافي ينتصر لسيبويه إذا شجر بينه وبين غيره من النحويين خلاف في الرأي. من أمثلة ذلك ما جاء في الشاهد التسعين وهو بيت الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

ذكر ابن السيرافي أن الشاهد في البيت هو إعمال ما عمل ليس مع تقديم خبرها على اسمها. وقال: «قال سيبويه بعد إنشاد هذا البيت: وهذا لا يكاد يعرف» يريد إعمال ما، مع تقديم خبرها. ثم قال: وزعم أبو العباس محمد بن يزيد أن مثلهم، منصوب لا على هذا الوجه. وأنه ليس بخبر لما، وخبر ما، عنده محذوف، ومثلهم، منصوب على الحال والعامل فيه الخبر المحذوف، كأنه قال: واذ ما في الدنيا مثلهم بشر، وأنكر أبو العباس الوجه الذي ذهب إليه سيبويه من تقديم خبر ما، مع الإعمال حين اضطرب الشاعر. وزعم أن الخبر محذوف.



وحذف الخبر إن لم يكن عليه دليل في الكلام، أو في الحال التي المخبر فيها، لم يجز حذفه كقولك وقد جرى ذكر رجل فعل فعلاً جميلاً وأحسن إحساناً كثيراً: عمرو أي هذا الذي ذكرتم عمرو أو يكون مثل قولك والناس يتراءون الهلال: الهلال، أي هذا الهلال، فإن لم يكن عليه دليل فحذفه قبيح. فيكون أبو العباس قد أنكّر حمل البيت على وجه الضرورة في تقديم الخبر وحمله هما على الضرورة وحذف الخبر.

فإن قال قائل: قد استمر حذف خبر المبتدأ في باب من الأبواب وهو قولك شُرْبُكَ السُّوَيْقِ مَلْتُوْتًا. قيل له: هذا الحذف يكون في المصادر، لأن الخبر فيها على وجه واحد يقع، وهو: إذا كان، وإذا يكون، فصار كحذف العامل في الظروف. وهو مستقر، لأنه على وجه واحد يقع، فهو معلوم مستغنى عن ذكره، وليس هذا كحذف الخبر في البيت.

وجملته أن سيبويه ذكر أن الضرورة في تقديم الخبر مع الإعمال، وأبو العباس يقول: الضرورة حذف الخبر، فيحتاج أن ينظر أولى القولين بالصواب فوجدنا قول سيبويه أولى، لأنه ليس يحتاج في قوله إلى تقدير شيء محذوف من الكلام، وفي قول أبي العباس: الضرورة في حذف الخبر. وينبغي أن يحمل الكلام في صحته على ظاهر لفظه، وأنه لم يحذف شيء ما أمكن أن يفعل ذلك، فإن لم يمكن حملنا الكلام على أن فيه محذوفاً، وإذا كانت الضرورة في الوجهين جميعاً، فالقول الذي لا يحتاج معه إلى تقدير محذوف.

وهذا لعمري بسط لقضايا النحو ينبئ عن تمكن صاحبنا في هذا العلم وقوة عارضته في الجدل النحوي، ومن أمثلة ذلك أيضاً ما جاء في الشاهد الرابع والعشرين وهو قول حسان:

كَأَنَّ سُلَاقَةً مِنْ بَيْتِ رَاسٍ يَكُونُ مَرَاجِحَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

حيث أنشد سيويه «مزاجها» وهو معرفة منصوباً خبراً ليكون، وذكر ابن السيرافي أن أبا عثمان المازني كان ينشد: يكون مزاجها عسلاً وماءً، برفع مزاجها ليكون وينصب عسلاً لأنه خبر يكون ويرفع ماء بإضمار فعل كأنه قال: وَمَا زَجَّهَا ماءً. وذكر ابن السيرافي أن بعضهم كان يقول: «يكون مزاجها عسل وماء»، يجعل في يكون ضمير الأمر والشأن، ويرفع مزاجها بالابتداء، وما بعده خبره، والجملة في موضع خبر يكون. ويعقب على ذلك بقوله: «وهذان الوجهان لا يدفع جوازهما، لكن الرواية على ما أنشده سيويه، ولم يقل سيويه أنه لا يجوز غير ما أنشده، ولكنه أنشد البيت على الوصف الذي روته الرواة وذكر وجه روايته. فالذي يُحسَّن جعل النكرة في هذا البيت اسماً، أن العسل والماء وما أشبههما من الأجناس تؤدي نكرته عن معرفته في المعنى، كما تقول: فلان يأكل خبزاً ويشرب ماء، أو يأكل الخبز ويشرب الماء يريد أنه يأكل من هذا الجنس ويشرب منه.

وتتضح لنا مكانة ابن السيرافي في بيانه مواضع الاستشهاد في الآيات، كما يتضح لنا تمكنه من فن شرح الآيات في عزوه كثيراً من آيات الكتاب إلى قائلها وهي غير منسوبة في الكتاب. نذكر من هذه الشواهد الواحد والسبعين، والواحد والسبعين بعد المائة والثمانين بعد المائة، والسادس والخمسين بعد الثلاثمائة، والسابع والخمسين بعد الثلاثمائة، والثامن والستين بعد الثلاثمائة، والثامن والعشرين بعد الأربعمائة، والثامن والأربعين بعد الأربعمائة، والسادس بعد الخمسمائة، والثامن عشر بعد الخمسمائة، والثاني والأربعين بعد الخمسمائة، والرابع والأربعين بعد الخمسمائة، والثالث والخمسين بعد الخمسمائة، والخامس والخمسين بعد الخمسمائة والثاني والستين بعد الخمسمائة، والخامس والستين بعد الخمسمائة، والثالث والسبعين بعد الخمسمائة، والخامس والسبعين بعد الخمسمائة، والسادس والسبعين بعد الخمسمائة، والثاني والثمانين بعد الخمسمائة، والسادس والثمانين بعد الخمسمائة، والثامن والثمانين بعد الخمسمائة، والسابع والتسعين بعد الخمسمائة، والثامن

والتسعين بعد الخمسمائة والثاني بعد الستمائة، والرابع بعد الستمائة، والسادس عشر بعد الستمائة، وجميع هذه غير معزوة في الكتاب إلى قائلها.

أضف إلى ذلك أن صاحبنا قد تنبه إلى أن شطر بيت من الرجز قد وضع في الكتاب مختلطاً مع النثر، وقد رجعت إلى ذلك الشطر في الكتاب بطبعة بولاق وبطبعة باريس وبتحقيق عبد السلام هرون فوجدته كما قال ابن السيرافي مختلطاً بالنثر<sup>(١)</sup>. وهذا الشطر هو الشاهد السابع والعشرون بعد المائة من «شرح أبيات سيبويه» وهو قول الراجز:

لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ جِنِّ عُقْبَتِي

ثم ساق ابن السيرافي الرجز على هذا النحو:

أَنْتِ يَا بَسِيطَةُ الَّتِي الَّتِي هَيْبَنِيكَ فِي الْمُقِيلِ صُحْبَتِي  
لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ جِنِّ عُقْبَتِي هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْهَجِيرِ وَالَّتِي  
إِذَا النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وُلَّتْ

#### ملاحظات هامة:

١ - الشاهد الثامن والثمانون هو بعينه الشاهد الواحد بعد المائتين. وقد كرر ابن السيرافي الشاهد في موضعين كما ترى. على أن معالجته له في الموضع الأول كانت أكثر تفصيلاً منها في الموضع الثاني.

٢ - كرر ابن السيرافي الشاهد الثالث والستين في موضع آخر هو الشاهد الخامس والتسعون بإضافة بيت في الموضع الأخير.

(١) انظر في ذلك الكتاب بولاق ١٣٢/١، باريس ١٠٢/١ وبتحقيق عبد السلام هرون ٢٢٠/١.

٣ - كذلك فعل ابن السيرافي في معالجته للشاهد الثالث والخمسين إذ قد ذكره في موضع آخر هو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائة. على أن الموضع الأخير ضمّ معلومات إضافية مع ذكر البيت الذي يلي بيت الشاهد.

٤ - أما الشاهد رقم ١٨٣ (أ) فهو من إنشاد الأخفش وليس من شواهد سيويه. وقد أوضح ذلك ابن السيرافي بقوله: وأنشد أبو الحسن الأخفش.

٥ - وأما الشاهد رقم ٢٢٥ فقد كتبت فيه الأبيات دون شرح أو تعليق. وقد أوضح الناسخ أنه وجد هذه الأبيات غير مشروحة بقوله: «هذا وجدته بلا تفسير».

٦ - وأما الشاهد رقم ١٨٧ فقد جعله ابن السيرافي مما أنشده سيويه في باب ضرورة الشعر، في حين يقع في باب آخر من كتاب سيويه المطبوع<sup>(١)</sup>.

٧ - بعد أن أكمل المؤلف شرحه للشاهد الواحد والتسعين بعد الثلاثمائة سرد قصة بعنوان «خبر الأحوص» وهذه القصة لا صلة لها بالشاهد المذكور ولا الشاهد الذي يليه، وكان حقها أن تذكر في معرض الشاهد السبعين بعد الثلاثمائة، إذ على بيتي ذلك الشاهد تبنى القصة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤلف عندما سرد خبر الأحوص أعاد بيته برواية تختلف عن تلك التي أثبتها في الشاهد السبعين بعد الثلاثمائة.

فقد روى البيتين مع الشاهد بهذه الرواية.

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرًا عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ  
فَإِنْ يَكُنِ التُّكَاخُ أَحْلُ أَنْثَى      فَإِنْ نَكَاحَهَا مَطْرًا حَرَامِ

(١) انظر الكتاب بولاق ٥٦/٢، باريس ٥٤/٢.

في حين رواهما مع خبر الأحوص بهذه الرواية:

سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ  
فَإِنْ يَكُنِ النُّكَاحُ أَحْلَى شَيْئاً      فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامًا

والذي يهنا في هذا الصدد أمران يتعلقان بالمنادى الذي في الشطر الأول من البيت الأول. هذان الأمران هما:

أ - ما إذا كان المنادى المذكور ينبغي أن يكون على ما توجهه العربية وتلمية قواعد النحو، يا مطراً، بالنصب، أم يا مطر، بالرفع.

ب - أي هاتين الروایتين كانت رواية سيويه؟

وفي الإجابة عن هذين السؤالين أقول وبالله التوفيق: الروایتان كلتاهما، أعني رواية يا مطر بالرفع، ورواية يا مطراً بالنصب، يحتملها النحو، وقد وقعت في الروایتين كلتيهما ضرورة شعرية، إذ حدّ الكلام أن يكون: يا مطر، هكذا بالبناء على الضم، لأن مطراً ههنا عَلِمَ منادى غير مضاف يُتَنَى على ما يرفع به وهو الضم، ولكن الشاعر عندما اضطر إلى تمطيط الصوت من أجل استقامة الوزن لجأ إلى التنوين. أما في الرواية الأولى فقد نَوَّنَه بالضم. أما توجيه وجه التنوين بالفتح في قوله: يا مطراً فلا يخلو أن يكون أحد ثلاثة أمور:

الأول: أنه جعل مطراً نكرة فنصب.

الثاني: أن مطراً معرفة، ولكنه لما نَوَّنَه قام التنوين مقام الإضافة فنصبه كما ينصب المضاف. وهذا قول عيسى بن عمر.

الثالث: أنَّ يا مطراً إضافة إلى نفسه على حد قول أبي النجم:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي

أو على حد قول جرير:

مَحْمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاقْضِ بَلَّغْتَ بِهِ وَقُضِّتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

حيث خُرج قوله: «يا عمرأ» بأنه إضافة إلى نفسه، كأنه أراد أن يقول: يا عمري، فلم يتأت له ذلك بسبب القافية. وأما وجه التنوين بالضم فإن الشاعر لما احتاج إلى تمطيط الصوت مططبه بالتنوين، واختار لذلك الحركة التي كانت له أساساً، إذ حق يا مطر أن يكون مبنياً على الضم.

وأما عن أيهما كانت رواية الكتاب، فقد وجدت بيت الكتاب مثبتاً كاملاً في طبعات الكتاب منوناً بالضم هكذا.

سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا

ولم أجده مثبتاً كاملاً في طبعات الكتاب برواية التنوين بالفتح على أن في الكتاب إشارة إلى هذه الرواية وهي قول سيبويه: «وكان عيسى بن عمر يقول: مطراً»<sup>(١)</sup> ولا يُستبعد عندي أن يكون البيت وقع كاملاً في بعض نسخ الكتاب بالرواية التي أثبتها ابن السيرافي لبيت الشاهد وهي رواية التنوين بالفتح. إذ قد ثبت عندنا أن سيبويه رحمه الله كان مما يثبت البيت بروايتين مختلفتين إن دعا لذلك داع. تأمل مثلاً هذه الأبيات التي رواها سيبويه بروايتين مختلفتين، وقد أشرت في شمال الصفحة إلى مواضعها من الكتاب بطبعة بولاق:

أَتَغَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أُمُّ رِيحًا      عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَا ٢/١  
أَتَغَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا      عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَا ٨٩/١  
مَشَائِيمِ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً      وَلَا نَاعِبًا إِلَّا بِبَيْنِ غُرَابِهَا ١٣/١

(١) انظر الكتاب ٣١٣/١، باريس ٢٧١/١ .

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُضِلِّحِينَ عَشِيرَةَ      وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا ١٥٠/١

٤١٨

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى      وَلَا سَابِقاً شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِياً ٨٣/١

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى      وَلَا سَابِقِ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِياً ١٥٤/١

٢٧٨/٢، ٤٥٢، ٤٢٩، ٤١٨، ٢٩٠

فَمَا قَوْمِي بِثَغْلَبَةَ بَنِ سَعْدِ      وَلَا يَفْرَاةَ الشُّعْرَى رِقَابَا ١٠٣/١

فَمَا قَوْمِي بِثَغْلَبَةَ بَنِ سَعْدِ      وَلَا يَفْرَاةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا ١٠٣/١

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكِ      وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ ١٠٤/١

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكِ      وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ ٢٤٩، ٢٤٦/١

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءً تُحْلَبُ

كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءً تُحْلَبُ ٤٨٠/١

٨ - وردت في كتاب صاحبنا خمسة شواهد شعرية رواها ابن السيرافي على أنها من أبيات سيبويه في الكتاب، ولم أجد لها أثراً في الكتاب المطبوع وهذه الشواهد هي الخامس والثمانون، والواحد والتسعون، والرابع والسبعون بعد الأربعمئة، والخامس والثمانون بعد الستمئة، والثامن بعد السبعمئة. وأغلب الظن أن هذه الشواهد هي من إنشاد سيبويه في الكتاب وسقطت من الكتاب المطبوع، أو قل من النسخ الخطية التي اعتمدت عليها طبعات الكتاب، أو ربما كانت تقع في بعض النسخ الخطية ولا تقع في بعضها الآخر. والذي يدلنا على ذلك أن صاحبنا يستأنس في شرحه بنسخ مختلفة من كتاب سيبويه، فقد نص على أن أحد هذه الشواهد هو الشاهد الخامس والثمانون بعد الستمئة يقع في بعض نسخ الكتاب ولا يقع في بعضها الآخر. ونقل ابن السيرافي في الشاهد الخامس والثمانين نصاً لسيبويه هو قوله: «وقد يكون في دوئها، الرفع» وقال بعد ذلك:

«ووقع بعد هذا في الكتاب بيتان، وقيل إنهما ليسا من الكتاب أحدهما بيت ذي الرمة.

أَفِي مِرْوَيْهِ عَيْنَاكَ إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ      بِحُزْرَى مِنْ الْأَطْعَانِ أَمْ تَسْتَبِيئُهَا  
فَقَالَ أَرْهَا يَجْسِرُ الْأُلَّ مَرَّةً      فَتَبْدُو وَأُخْرَى يَكْتَسِي الْأُلَّ ذُوئَهَا

ولم أجد لنص سيبويه هذا، ولا لقول ذي الرمة أثراً في الكتاب المطبوع كذلك نص البغدادي على أن أحد هذه الشواهد التي فسرها ابن السيرافي على أنها من إنشاد سيبويه هو آخر بيت أنشده سيبويه في الكتاب<sup>(١)</sup>. ذلكم هو الشاهد الثامن بعد السبعمئة من «شرح أبيات سيبويه» وهو قول الفرزدق:

فَمَا سُبِقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ جِيلَةٍ      وَلَكِنْ طَفَّتْ عِلْمَاءِ غَزَلَةٌ قَمْبَرِ

على أن البغدادي رواه برواية مختلفة، قال البغدادي. قال الشاعر وأنشده سيبويه في آخر كتابه:

طَفَّتْ عِلْمَاءِ غَزَلَةٌ نَحَالِدِ

كذلك فقد وجدت أن الشنتمري رحمه الله قد فسر بيتين في «تحصيل عين الذهب» على أنهما من إنشاد سيبويه ولم أجد هذين البيتين في الكتاب المطبوع والبيتان هما<sup>(٢)</sup>.

أَتَيْتُ مُهَاجِرِينَ فَعَلَّمُونِي      ثَلَاثَةَ أَحْرُوفٍ مُتَّابِعَاتِ  
وَعَطُّوا لِي أَبَا جَادٍ وَقَالُوا      تَعَلَّمْ صَعْفُضاً وَقُرَيْسِيَّاتِ

هذا. والذي نريد أن نخلص إليه ههنا هو أننا نرجح أن هذه الشواهد من إنشاد

(١) خزائن الأدب طبعة بولاق ١٩٦٣/٣.

(٢) انظر هامش بولاق ٣٦/٢.



سيبويه كما ذهب ابن السيرافي، وأنها سقطت من بعض نسخ الكتاب. فابن السيرافي من خَدَمَةِ كتاب سيبويه الذين كانوا يعانون شأن الكتاب ويسبرون أغواره ويصارعون أمواجه. ثم إن مُحَطَّة الرجل في التصنيف تدعو إلى الثقة والإطمئنان. هذا إلى جانب ما عُرف به هو من زهد وورع وتحقيق وتدقيق.

٩ - روى بيت الشاهد الثامن عشر بعد المائة بالخطاب للمذكور في كتاب سيبويه هكذا:

لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسَكَ فَاكْذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرٍ

وذكر ابن السيرافي أن هذا هو إنشاد الكتاب ونبه إلى أن الشعر لِذُرَيْدٍ في امرأته. فينبغي أن يكون الخطاب لمؤنث وساق بيتين قبل بيت الشاهد هما نص في أن الخطاب لمؤنث، فليُنظَرَا في موضعهما. ونص البغدادي في الخزانة على أن ابن السيرافي قد تفرد من بين جملة شراح أبيات الكتاب بالتنبيه على أن الخطاب ههنا لمؤنث. قال: «فظهر بهذه الأبيات أن الخطاب لمؤنث ولم ينتبه له شراح أبيات سيبويه غير ابن السيرافي<sup>(١)</sup>».

### مكانة ابن السيرافي وقيمة مصنفه:

لعل هذا العرض الموجز الذي كتبناه عن موضوع الكتاب ومنهج صاحبه فيه ينبئ عن قيمة الكتاب وعن منزلة صاحبه بين النحاة. فالكتاب إلى جانب كونه كتاباً نافعاً في بابه، قد أثار عجاج الريب حول طبعات كتاب سيبويه أتماماً هي أم ناقصة؟ ثم إن صاحبه قد حظي بتقدير جميع من كتبوا عنه من أصحاب كتب التراجم. فقد وصفه ابن خلكان بقوله: «النحوي اللغوي الإخباري الفاضل ابن

(١) انظر الخزانة بولاق ٤٤٥/١.

الفاضل<sup>(١)</sup>. وقد اعترف السيوطي والتبريزي كلاهما بفضله وعلمه فلُقِّباه بالإمام، وقال عنه السيوطي: «له تقدم في اللغة والعربية وبضاعة في العلوم الباقية»<sup>(٢)</sup>. ووصفه ياقوت بأنه كان رأساً في العربية واللغة ذا مشاركة في غيرها من العلوم<sup>(٣)</sup>. وكان معاصره ابن النديم يأخذ عنه في الفهرست مشيراً إليه بقوله: «حدثنا الشيخ أبو محمد بن الحسن السيرافي أيده الله»<sup>(٤)</sup> كما وصفه الثعالبي بأنه كان عالماً في العربية وفروعها المختلفة<sup>(٥)</sup>. ثم إن كتاب صاحبنا قد حوى أشعاراً نادرة لا نجد لها في كثير مما وصل إلينا من أمهات كتب اللغة.

يضاف إلى ذلك أنه صحح روايات كثير من الأشعار، ونسب كثيراً من الأبيات إلى قائلها، وأثرى المكتبة العربية برقع خرق واسع فيما وقع إلينا من تراثنا الذي حظي بالنشر. من أمثلة ذلك أن سقطاً وقع في شعر الأعشى ميمون في ديوانه المطبوع، جعل ناشره ر. جير (R. geyer) مكانه نقطاً في السطر. هذا السقط ذهب بيت شعر كامل في ديوان الأعشى المطبوع ما عدا الكلمة الأخيرة في البيت وعليها اعتماد القافية ولم أجد سداً لهذا النقص إلا في كتاب صاحبنا هذا. فقد وُردَ هذان البيتان في ديوان الأعشى ميمون من كتاب الصبح المنير، وهكذا:

وَلَا تُقَاتِلُ بِالْعِصِيِّ      وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ  
 »      »      »      »      »      »

(١) وفيات الأعيان ٤٢١/٣.

(٢) انظر بغية الوعاة للسيوطي ٣٥٥/٢ وكتاب كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للتبريزي ص ٢

(٣) معجم الأدباء ٣٠٧/٧.

(٤) انظر الفهرست ص ٣١.

(٥) يتيمة الدهر ٣٠٨/٢.

وجاء البيت الأخير في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي كالآتي:  
وَلَا تَكُونُ مَطِيئًا عِنْدَ الْمُبَاهَاةِ الْبُكَارَةِ<sup>(١)</sup>  
وبالرغم من أن ابن خلكان وصف كتاب صاحبنا هذا الذي تقدمه للقراء  
الكرام، بأنه كان الغاية في بابه وبسطه<sup>(٢)</sup>. إلا أن الكتاب وصاحبه لم يسلموا من  
طعن الغندجاني.

---

(١) انظر الشاهد رقم ٦٤ ج ١ ص ٢٠٧ من شرح أبيات سيويه.  
(٢) وفيات الأعيان ٤٢١/٣.

## الغندجاني وفرحة الأديب

الغندجاني<sup>(١)</sup>:

كان أبو محمد الأعرابي الحسن بن أحمد المعروف بالأسود الغندجاني لغوياً نشابة وصفه ياقوت بأنه كان عارفاً بأيام العرب وأشعارها، قيماً بمعرفة أحوالها إلا أنه انتقده بأن مستنده فيما يرويه كان عن محمد بن أحمد أبي التدي، وقال: وهذا رجل مجهول لا معرفة لنا به.

وذكر ياقوت أن أبا يعلى بن الهبارية الشاعر كان يعير الغندجاني بذلك ويقول: «ليت شعري، من هذا الأسود الذي نصب نفسه للرد على العلماء وتصدى للأخذ على الأئمة القدماء، بماذا نصحح قوله ونبطل قول الأوائل، ولا تعويل له فيما يرويه إلا على أبي التدي، ومن أبو التدي في العالم؟ لا شيخ مشهور، ولا ذو علم مذكور».

وعقب ياقوت على ذلك بقوله: «ولعمري إن الأمر لكما قال أبو يعلى: «هذا رجل يقول: أخطأ ابن الأعرابي في أن هذا الشعر لفلان، إنما هو لفلان بغير حجة واضحة، ولا أدلة لائحة، أكثر من أن يكون ابن الإعرابي قد ذكر من القصيدة أبياتاً يسيرة فينشد هو تمامها، وهذا ما لا يقوم به حجة على أن يكون أعلم من ابن الإعرابي الذي كان يقاوم الأصمعي، وقد أدرك صدرأ من الذين عنهم أخذ هذا العلم، ومنهم استمد أولو الفهم، وكان الأسود لا يقنعه أن يرد على أئمة العلم رداً جميلاً حتى يجعله من باب السخرية والتهكم وضرب الأمثال».

(١) انظر ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ج٣ ص ٢٢-٢٤ وخزانة الادب للبغدادى ج١ ص ٢١ وفي الورقة الاولى من مخطوطة فرحة الأديب محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٧٨ مجاميع م.

وبالرغم من أن الأسود كان صاحب دنيا وثروة ووزق في أيامه سعادة لأنه عاش في كنف الوزير العادل أبي منصور بهرام بن مافته وزير الملك أبي كاليجار ابن سلطان الدولة بن عضد الدولة بن بويه الذي خطب له ببغداد بالسلطنة، بالرغم من أن الأسود كان يتقلب في نعماء هذا الوزير رفهاً مترفاً في بلهنيّة من عيشه، إلا أنه كان يعتمد تعاطي تسويد لونه فيدهن بالقطران ويقعد في الشمس ليحقق لنفسه التلقيب بالأعرابي، ولعل حبه للظهور، وعقدة التعالم، والتباهي بتقليد الأعراب، لعل ذلك كله هو الذي حدا به أن يتصدى بالنقد للأئمة القدماء مخطئاً لهم مسفهاً لأرائهم، ضارباً في نقده الأمثال معمماً الأحكام. لذلك نجد أن جل مؤلفاته تنحصر في الرد على كتب مشهورة ألفها علماء أجلاء، فقد ذكروا أن الغندجاني صنف الكتب الآتية:

- ١ - كتاب فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه.
- ٢ - كتاب قيد الأوابد في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق.
- ٣ - كتاب ضالة الأديب في الرد على ابن الأعرابي في النوادر التي رواها ثعلب.
- ٤ - كتاب الرد على النمري في شرح مشكل أبيات الحماسة.
- ٥ - كتاب نزهة الأديب في الرد على أبي علي الفارسي في التذكرة.
- ٦ - كتاب السئل والسرقة.
- ٧ - كتاب الخيل، مرتب على حروف المعجم.
- ٨ - كتاب في أسماء الأماكن.

هذا ونحن لا نعرف شيئاً عن سنة ولادته ولا سنة وفاته، غير أنه كان لا يزال حياً في عام ثمانية وعشرين وأربعمائة للهجرة الموافق عام ستة وثلاثين وألف للميلاد، فقد ذكر ياقوت أنه قرأ في بعض تصانيفه، أنه صنف في شهور سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وقرئ عليه في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

### فُرحة الأديب:

هذا كتاب ألفه الغندجاني في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ولا يزال فرحة الأديب مخطوطاً على مبلغ علمي. وقد رأيت منه أربع مخطوطات هي:

أ - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٤٤٢١ بخط محمود فهمي بن محمد ابن أحمد بن زين الصياد المرصفي. تاريخها ١٣٤١هـ وفي حوزتي مصورة منها.

ب - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٨٠ ش في أولها ورقتان بقلم مغربي بخط الشيخ محمود بن التلاميذ الشنقيطي.

ج - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٧٨ مجاميع م وهي بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي. في أولها ترجمة قصيرة للغندجاني نقلها البغدادي بخطه عن ظهر الأصل الذي كتب عنه فرحة الأديب، وهو بخط عمر بن عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي. وفي نسخة البغدادي هذه تعليقات مفيدة بخطه. وكان بدء كتابة البغدادي لنسخته هذه في يوم الأحد وآخرها في ضحوة يوم الاثنين التاسع عشر من شهر شوال سنة ثمان وسبعين بعد الألف من الهجرة فتكون مدة الكتابة تسعة أيام. هكذا قال هو. وكان تاريخ الأصل الذي كتب منه يوم الأحد التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وفي حوزتي أيضاً مصورة من هذه المخطوطة الجليلية.

د - مصورة أخرى لنفس الكتاب محفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية كانت عندي منها نسخة فقدتها ونذرتي رقابها، وهي على أي حال لا خير فيها.

هذا ويقوم كتاب فرحة الأديب على نقول من شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ينتقدها الغندجاني. وقد وجدت أن نقد الغندجاني لابن السيرافي ينصب أساساً على اختلاف في رواية الأشعار واختلاف في وجوه تأويلها كما ينصب على الأنساب وأسماء المواضع التي يذكرها ابن السيرافي في معرض تفسيره لأبيات الشواهد. على أن الغندجاني لم يقدح في جميع الأبيات التي عالجها ابن السيرافي وجملتها خمسة عشر وسبعمئة شاهد شعري، إذ قد انحصر نقده على اثنين وثلاثين ومائة شاهد فحسب، ولكي نعرف القارئ الكريم «بفرحة الأديب» لا بد من ذكر أمثلة من هذا الكتاب، وبما أن مخطوطات «فرحة الأديب» مرقمة حسب الفقرات التي عالجها الغندجاني، لا على نظام ورقات المخطوطات، فإن إشارتنا لفرحة الأديب ستكون هنا جرياً على الترقيم الأصلي للمخطوطة. وإليك بعض أمثلة من «فرحة الأديب» أخذتها دون تعمد مني للاختبار:

١ - يحتوي الشاهد التاسع عشر من شرح أبيات سيويه بيتين لمزاحم العقيلي هما:

وَمَنْ يَزَّ جَدْوَى يَثَلَّ مَا قَدْ رَأَيْتَهَا      تَشْقَهُ وَتَجْهَدُهُ إِلَيْهَا التَّكَالِفُ  
وَوَجِدِي بِهَا وَجْدُ الْمِضْلُ بَعِيرُهُ      بِنَخْلَةٍ لَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

قال الغندجاني: هذا موضع المثل.

ظَلَّتْ حِفَافَيْنِ عَلَى مَهْنَشَمَةٍ      زَائِدُهَا الْعَبْدُ وَسَاقِيهَا الْأَمَةُ

من فسر هذا الشعر الغريب ولم يستقر أشعار العرب المجاهيل ولم يقتلها علماً  
 كان كمن يعطو في الحَمْض، قدّم ابن السيرافي ههنا ما وجب أن يؤخر وأخر ما  
 يجب أن يقدم، وبين البيتين أبيات لا يكاد ينتظم نظامها الأبيات إلا بها.  
 ونظام الأبيات:

وَوَجِدِي بِهَا وَجْدُ الْمُضِلِّ بَعِيرُهُ	بِبَكَّةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
رَأَى مِنْ رَفِيقِيهِ جَفَاءً وَقَاتَهُ	بِبُرْقَاتِهَا الْمُسْتَعْجِلَاتِ الْخَوَافِفُ
فَقَالاً تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مَنْ مَنَى	وَ مَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفُ
وَلَمْ أُنْسَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْجُرْعِ إِذْ مَشَتْ	إِلَيَّ وَأَصْحَابِي مُنِيخٌ وَوَاقِفُ
فَمَدَّتْ بَنَاناً لِلصُّفَاحِ كَأَنَّهُ	بَنَاتُ الثُّقَا مَالَتْ بِهِنَّ الْأَحَاقِفُ
تُذَكِّرُنِي بجدوى عَلَى النَّأْيِ وَالْعُدَى	طَوَالَ اللَّيَالِي وَالْحَمَامِ الْهَوَافِفُ
وَالْفَانِ رِبْعاً بِالْفِرَاقِ فَمِنْهُمَا	مُجِدٌّ وَمَقْصُورٌ لَهُ الْقَيْدُ وَاصِفُ
وَمَنْ يَرِ بجدوى مِثْلَ مَا قَدْ رَأَيْتُهَا	تَشْشُقُهُ وَتَجْهَدُهُ إِلَيْهَا التَّكَالِيفُ
فَلِلتَّكْرِ الْعَادِي مَعَ الْقَوْمِ سَائِقُ	عَظِيمٌ وَلِلتَّالِي مَعَ الْقَيْدِ وَاقِفُ
كَصَعْدَةِ مُرَانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا	خَلِيحٌ أَمْرُهُ الْبُحُورُ الزَّعَارِفُ

قال س<sup>(١)</sup> وهي طويلة ويكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق<sup>(٢)</sup>.

هذا وإن إنشاد الغندجاني لهذه الأبيات التي لم ينشدها ابن السيرافي من  
 قصيدة مزاحم العقيلي على أن الغندجاني يعرف هذه القصيدة أو على أقل تقدير  
 هذه الأبيات التي أنشدها منها، وإنها لمحمدة منه أن ينشد هذا القدر من أبيات  
 القصيدة. على أن إنشاده هذه الأبيات لا يقوم شاهداً على أن صاحبنا لا يعرفها لا

(١) س: هو الأسود الغندجاني.

(٢) انظر فرحة الأديب رقم ١.



سيما إذا علمنا أن كتاب صاحبنا ابن السيرافي هو شرح لأبيات سيويه وليس كتاباً في مختارات أشعار العرب، لذلك لم يكن همّ صاحبنا ذكر أكبر قدر من أبيات القصيدة، وإنما كان همّه هو ذكر بيت أو أبيات يسيرة من القصيدة التي منها بيت الشاهد تعينه على تفسير البيت الذي استشهد به سيويه في الكتاب، ويدلّك على أنه يعرف قصيدة مزاحم هذه أنه عالج بعد هذا البيت مباشرة بيتاً آخر لمزاحم من نفس القصيدة هو الشاهد التاسع عشر، وهو من أبيات سيويه، وبينه وبين هذا الشاهد ثمان وأربعون ومائة صفحة في الكتاب بطبعة بولاق، والبيت هو:

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِثِّي وَمَا كُلُّ مَنْ وَاقَى مِثِّي أَنَا عَارِفٌ

ولله در ياقوت حين قال: «ولعمري إن الأمر لكما» قال أبو يعلى هذا رجل يقول: أخطأ ابن الاعرابي في أن هذا الشعر لفلان، إنما هو لفلان بغير حجة واضحة ولا أدلة لائحة أكثر من أن يكون ابن الاعرابي قد ذكر من القصيدة أبياتاً يسيرة فينشد هو ما تمامها، وهذا ما لا يقوم به حجة على أن يكون أعلم من الاعرابي».

وأما زعم الغندجاني بأن ابن السيرافي قدّم وأخر في نظام البيتين اللذين ذكرهما من القصيدة، فقد يكون هذا أحد أوجه زويّت بها القصيدة، والأبيات التي ذكرها الغندجاني ولم يتعرض لذكرها ابن السيرافي ليست بحجة في أن البيتين اللذين ذكرهما ابن السيرافي فيهما تقديم، وتأخير، إذ لو قرأنا الأبيات التي ذكرها الغندجاني ولم يذكرها ابن السيرافي بعد البيتين اللذين ذكرهما السيرافي لاستقام المعنى.

٢ - أنشد ابن السيرافي، في موضعين، بيت الجعديّ:

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَضَبَحَتْ خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

وقال في الموضع الأول وهو الشاهد الثالث والخمسون: «وأبو مرحب من بني عمّه وأظنه من بني قشّير، يريد أنّ أبا مرحب قطعه وجافاه في سبب كان احتاج

إليه فيه» وقال في الموضع الثاني وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد المائة: «أبو مرحب الذي يقول لك أهلاً ومرحباً إذا لقيك، ليس عنده غير ذلك. وإذا أردت منه شيئاً تلمسه لم تجده».

وينقل الغندجاني ما ذكره صاحبنا في الموضع الأول. ويقول: «هذا موضع المثل»:

تَنَحَّلْتَ نَعْتِ الْخَيْلِ لَا أَنْتَ قُدَّتْهَا      وَلَا قَادَهَا جِدَّاكَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

لو اقتصر ابن السيرافي على ذكر الإعراب واللغة ولم يتعرض لذكر الرجال والأنساب، لما استهدف للسان الطاعنين، لكنّ الشقي بكل كفت يصفع. أبو مرحب هنا الذي يقول لك إذا لقيك أهلاً ومرحباً، وليس غير ذلك<sup>(١)</sup>.

وهذا الذي ذهب إليه الغندجاني من تأويل معنى أبي «مرحب» هو هو بعينه ما ذكره ابن السيرافي في الموضع الثاني، ولقد كانت الأمانة العلمية توجب على الغندجاني أن يعترف بأن ابن السيرافي ذكر التأويل الذي ارتضاه هو ورجّحه على الذي ذكر في الموضع الأول، لا سيما وأنّه زعم في مقدمة «فرحة الأديب» أنه تأمل ما فسره أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي من أبيات سيبويه.

هذا، وقد ذكر ابن مناظر في «اللسان» تأويلين مختلفين «لأبي مرحب» في بيت النابغة. قال: «وأبو مرحب كنية الظل، ويقال هو كنية عرقوب الذي قيل عنه: «مواعيد عرقوب»<sup>(٢)</sup>. فيكون التأويل الذي ذكره ابن السيرافي وارتضاه الغندجاني هو أحد ثلاثة أوجه من تأويل معنى «أبو مرحب» على أن الذي ذكره ابن السيرافي من أن أبا مرحب في البيت هو من بني عمومة الجعدي، لا يدفعه ما ذكره هو في

(١) انظر فرحة الأديب رقم ٤.

(٢) انظر اللسان (خلل) و(رحب).

الموضع الثاني من أن أبا مرحب من يقول لك أهلاً وسهلاً ومرحباً إذا لقيك ليس عنده غير ذلك، إذ لا يُسْتَبَعَدُ أن يكون من بني عمومة الجعدي من هذا شأنه.

٣ - قال ابن السيرافي في الشاهد الثامن والخمسين، قال سيويه، قال أبو الأسود الدؤلي:

جَزَى اللهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ      أَبَا مَاعِرٍ مِنْ عَامِلٍ وَصَدِيقِ  
قَضَى حَاجَتِي بِالْحَقِّ ثُمَّ أَجَازَهَا      بِصِدْقٍ وَبَعْضِ الْقَوْمِ غَيْرِ صَدُوقِ  
إِذَا جِئْتُ بَوَاباً لَهُ قَالَ مَرْحَباً      أَلَا مَرْحَبٌ وَإِيكَ غَيْرِ مَضِيْقِ

وقال الغندجاني: هذا موضع المثل:

وَكَيفَ يَرْحَلُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ لِبَلٌ

كثيراً ما يَرَلُ في مثل هذا الإسم من لم يمارس - علم النسب، وهو قوله: أبو الأسود الدؤلي. وكذا كان يقوله من تقدم من النحويين، وليس من علمهم، أخبرنا أبو الندى قال: هو أبو الأسود الديلي، قال واسمه ظالم بن عمرو بن شفيان بن يعمر بن جلس بن نفاثة بن عدي بن الديل.

هذا ومع أن الأنساب - كما يذهب الغندجاني - ليست من علم النحويين إلا أن الصيغة التي يأتي عليها الأسم المنسوب هي من صميم علمهم. يدل ذلك على هذا أن باب النسب هو من أطول أبواب النحو وأكثرها تشعباً. ومهما يكن من أمر فإن السمعاني في الأنساب يذكر أن نسبة أبي الأسود مختلف فيها أهي الدؤلي أم الديلي، أم الدؤلي وإذا كان هو لم يبين لنا أي هذه الصيغ يفضل، إلا أن ذكره، أبا الأسود تحت الدؤلي في كتاب الأنساب يلمع إلى أنه يفضل هذه التي ذهب إليها صاحبنا والنحويون من قبله على أختيها<sup>(١)</sup>.

(١) انظر كتاب الأنساب للسمعاني ج ٥ ص ٤٠٥-٤٠٨ و ص ٤٤٩.

٤ - وأنشد ابن السيرافي في الشاهد الستين قول المزار هكذا.

صَرَمْتَ وَلَمْ تُصْرِمِ وَأَنْتِ صَرُومٌ      وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ  
وَصَدَّتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودَ وَقَلَمَا      وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ

وقال: «يقول: صرمت هذه المرأة قبل أن تصرمك، يخاطب نفسه. ثم قال: وكيف تصابي من قد كبر وحلم، وأراد من يقال هو حليم. وصدت هذه المرأة فأطولت أنت الصدود، ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة لا شيء.»

وقال الغندجاني: «هذا موضوع المثل»:

يَا أَهْلَ ذِي الْمُرَّةِ خَلُّوهَا تَمْرٌ      فَإِنَّمَا أَنْتُمْ نَبِيْطٌ وَحُمُرٌ

هذا من أفصح ما جاء به ابن السيرافي وذلك أن هذا الشعر ليس من الغريب الذي يشبهه على أحد. والصواب:

صددت فأطولت الصدود. ونظام الأبيات.

صَرَمْتَ وَلَمْ تُصْرِمِ وَأَنْتِ صَرُومٌ      وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ

يقول: صرمت ولم تصريم صرم ثبات ولكن صرم دلال.

وَصَدَّتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودَ وَلَا أَرَى      وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومٌ

كأنه يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود. أي لا يدوم وصال الغواني إلا لمن يلازمهن ويخضع لهن، وفسر ذلك بالبيتين بعدهما وهما:

وَلَيْسَ الْغَوَايِي لِجَفَاءِ وَلَا لِذِي      لَهُ عَنِ تَقَاضِي دَيْنِهِنَّ هُمُومٌ

وَلَكِنَّمَا يَسْتَنْجِزُ الْوَعْدَ تَابِعٌ      مِنْهُنَّ حَلَّافٌ لَهُنَّ أَثِيمٌ<sup>(١)</sup>

(١) فرحة الأديب رقم ٤.

والذي عندي أن الشعر يحتمل رواية ابن السيرافي وتفسيره الأبيات على مقتضاها، كما يحتمل رواية الغندجاني وتفسيره الأبيات على وجهها.

وأما البيتان اللذان ذكرهما الغندجاني مؤيداً بهما روايته وتفسيره وهما «وليس الغواني» إلخ، فيمكن تفسيرهما على وجه يكون شاهداً على رواية صاحبنا وتأويله. فكأن الشاعر يقول: إني أعلم أن الغواني لسنّ للجفاء، وأنهن لا يصفين الرودّ للذي تشغله هموم عن قضاء دينهن، وأنه لا يستنجز وعدهنّ إلا من كان تابعاً مئاهن حلاًفاً لهن أئيماً، ومع ذلك فقد قررت هجرهن حفاظاً مني على جلمي إذ كيف أكون حليماً حلاًفاً أئيماً؟ وهذا معنى اعتوره الشعراء، إذ منهم من أعرض عن صاحبه محافظةً منه على حلمه أو حسبه أو كرامته أو دينه. تأمل مثلاً:

عَمِيرَةٌ وَدُّعٌ إِنْ تَجَهَّزْتُ غَادِيَا      كَفَى الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا  
(سُحَيْم)

عَرَاءُ أَكْمَلُ مَنْ يَمِشِي عَلَيَّ قَدَمٍ      حُسْنًا وَأَمْلَحُ مَنْ حَاوَرْتُهُ الْكَلِمَا  
قَالَتْ أَرَأَيْكَ أَنْحَا رَحْلِي وَرَاحِلَةَ      تَغْشَى مَتَالِفَ لَنْ يُنْظِرُونَكَ الْهَرَمَا  
حِبَابِكَ رَبِّي فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا      لَهُوَ الدُّسَاءُ وَإِنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا  
هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي دُبَيَانَ مَا حَسْبِي      إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا  
(النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِي)

أَفَاطِمَ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي      وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنَّ تَبِينِي  
فَلَا تَعِيدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ      تَمُرُّ بِهَا رِيَاخُ الصُّيْفِ دُونِي  
فَإِنِّي لَوْ يُخَالِفُنِي شِمَالِي      خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي  
إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بَيْنِي      كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي  
(المثقب العبدى)

٥ - قال ابن السيرافي في الشاهد الحادي والستين: «قال سيويه، قال المزار:

أَنَا ابْنُ الثَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشِيرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَوَقُّبُهُ وَقُوْعَا  
عَلَاهُ بِضْرِبَةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ نَوَائِحُهُ وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا

عنى بشر بن عمرو بن مرثد، وقتله رجل من بني أسد ففخر المزار بقتله، وبشر هو من بكر بن وائل، وأرخصت البضوعا، أي أرخصت الضربة اللحم على الطيور، والبضوع جمع بَضْعَةٍ، وهو مثل مائة ومعون، وقد جاء بَدْرَةٌ وبدور. وقال الفرزدق:

فَيَحْبُوهُ الْأَمِينُ بِهَا بُدُورًا

ويروى: البضيعا مكان البضوعا، والبضيع اللحم، وزعم بعض الرواة أنه يريد بالبضوع بضوع نسائه - أي نكاحهن - والتفسير الأول أعجب إلي.

وقال الغندجاني. موضع المثل:

أَصْبَحْتُ مِنْ ذِكْرِ أَرْجَوَانَةٍ كَالْمُرْسَلِ مَاءٍ فَأَمْسَكَ الزُّبْدَا

ما أكثر ما يرجح ابن السيرافي الرديء على الجيد، والزائف على الحائز وذلك أنه مال إلى القول بأن البضوع هنا اللحم، ولعمري إنها لو كانت لحوم المعزى والإبل لجاز أن يقع عليها اسم الرخص والغلاء، وهذه عبارة تامة... إلخ<sup>(١)</sup>.

هذا، ويدفع ما توقف فيه الغندجاني أن «الرخص» هنا استعمل على سعة اللغة مجازاً لا حقيقة، كما استعمل الآخر «الإهانة» مجازاً للإبل، وهل لفظه مما يوصف بها الإنسان لا الحيوان قال ابن مقبل:

شُمَّ مَهَاوِسُ أَبْدَانِ الْجُرُورِ مَخَا مِيصُ الْعَشِيَّاتِ لَا نُحُورٌ وَلَا قَزْمٌ

(١) انظر فرحة الأديب رقم ٧.

ويدلك على أن «الإهانة» مما يوصف بها، حقيقة الإنسان لا الحيوان قول العجيز  
السلولي:

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَأَخْرُ مُثْنٌ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ  
بَلَى سَوْفَ تَبْكِينِي لِحُصُومٍ وَمَجْلِسٍ وَشُعْتُ أَهَيْئُوا حَضْرَةَ الدَّارِ مَجْرُوعُ

يضاف إلى ذلك أن بيت المزار الأول يؤيد ما ذهب إليه ابن السيرافي من أن  
البضوع بمعنى اللحم في البيت أعجب إليه منه، بمعنى النكاح، لأن الطيور ترقب  
بشرأ المقتول لتأكل من لحمه لا غير.

٦ - ساق ابن السيرافي في الشاهد التاسع والستين يتيي مسكين الدارمي  
هكذا.

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمَ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ  
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

قال الغندجاني: هذا موضع المثل:

يُعْجِبِي بِالْحَوْتَلَةِ يُبْصِرُنِي لَا أَحْسِبُهُ

قدّم ابن السيرافي من البيتين ما يجب أن يؤخر، وأخر ما يجب أن يقدم،  
والصواب:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ  
وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمَ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ<sup>(١)</sup>

هذا والحق إنّ يتيي مسكين زويًا حسب ترتيب الغندجاني في المصادر الآتية:

(١) فرحة الأديب رقم ٨ .

أ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني طبعة بولاق ج ١٨ ص ٦٩ .

ب - خزانة الأدب للبغدادي طبعة بولاق ج ١ ص ٤٦٥ - ٤٦٦ .

ج - المقاصد النحوية للعينبي بهامش الخزانة طبعة بولاق ج ٤ ص ٣٠٦/٣٠٥

٧ - الشاهد الحادي والثمانون من «شرح أبيات سيبويه» هو بيت الأعشى:

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةً      جَنَّبِي فَطَيْمَةَ لَا مَيْلَ وَلَا عَزْلُ

وذكر ابن السيرافي أن فطيمة هذه هي فطيمة بنت شرحبيل بن عؤسجة من بني قيس بن ثعلبة قوم الأعشى، وأن الحنو هو منعطف الوادي ونواحيه.

وذهب الغندجاني إلى أن هذا محال، لأن فطيمة هي بنت حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة، وأن الحنو هو مكان بعينه، وهو حنو قُرَاقِر الذي ذكره الأعشى بقوله:

فِدَى لَيْتِي ذُهْلِي بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي      وَرَاكِبُهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ  
هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حَنُو قُرَاقِرٍ      مُقَدِّمَةَ الْهَامُزِ حَتَّى تَوَلَّتِ<sup>(١)</sup>

هذا والغندجاني محق في اعتراضه على صاحبنا ههنا، لأن فطيمة هي ابنة حبيب بن ثعلبة كما دُكِرَ في ديوان الأعشى ميمون برواية ثعلب<sup>(٢)</sup>. ولأن الحنو في بيت الشاهد هو حنو قُرَاقِر، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان. وذهب إلى أن حنو ذي قار هو حنو قُرَاقِر الذي ذكره الأعشى في شعره. ثم ساق البيتين اللذين استشهد بهما الغندجاني<sup>(٣)</sup>.

٨ - قال ابن السيرافي في الشاهد الرابع بعد المائة، قال سيبويه، قال طَقِيل:

(١) انظر فرحة الأديب رقم ١٠ .

(٢) انظر الصبح المنير بتحقيق جير R. Geyer ص ٤٨ .

(٣) انظر معجم البلدان لياقوت (الحنو).



وَكَانَ هُرَيْرٌ مِنْ سِنَانِ خَلِيقَةَ  
وَمِنْ قَيْسِ الثَّأْوِي بِرُثْمَانَ بَيْتُهُ  
وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ  
وَحِضْنٍ وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا  
وَيَوْمَ حَقِيلٍ فَادَاً آخَرَ مُعْجِبٌ  
يَلْتَمِسُ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

ثم قال بعد تبينه موضع الإستشهاد. وهؤلاء جماعة من قوم طفيل هلكوا فرثاهم، ورمان موضع بعينه، وأراد بيته قبره، وحقيل: موضع معروف. وفاد: مات، والسهب: الفضاء.

وقال الغندجاني: هذا موضع المثل.

عَنَاءٌ قَلِيلٌ عَن عَجَائِزِ جُجُوعٍ  
قَرَّاطِيسٍ فِي أَجْوَانِهِنَّ تُحْطُوطُ  
هذا الذي ذكره ابن السيرافي لا يعني فتبلاً فمعروف أن هؤلاء رجال لا جمال وهذه مواضع لا براذع.

ثم ذكر الغندجاني أن ابن السيرافي غلط في البيت الأول، وصحف في البيت الثالث، وذهب إلى أن الصواب هو:

وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هُرَيْرٍ خَلِيقَةَ

بتقديم سنان على هُرَيْرٍ، لأن هُرَيْرًا هو الميت. أما التصحيف الذي وقع في البيت الثالث فهو في قوله. «وبالسهب» وصوابه عند الغندجاني هو «وبالشهد» يعني بُدَيْلُ بن واقد. وذكر الغندجاني قصة الأبيات معلناً أن سنان هو سنان بن عمرو ابن يربوع بن طريف، وأن هُرَيْرٍ هو عم سنان، وأن أسماء هو أسماء بُدَيْل بن واقد من بني رياح بن يربوع<sup>(١)</sup>.

(١) انظر «فرحة الأديب» رقم ١٢ .

هذا، ولقد كان الغندجاني نشأباً متمكناً من هذا الفن، والذي ذكره هنا عن الرجال يكاد يكون نقلاً عما جاء في «شرح ديوان طفيل» رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي<sup>(١)</sup>.

وأما رواية الغندجاني للبيت الأول وهي:

وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هُرَيْمٍ خَلِيقَةً

فلم أجد لها مصداقاً في ما معي من مصادر إلا في كتاب واحد، هو كتاب «الوحشيات» لأبي تمام<sup>(٢)</sup>. في حين ورد البيت كرواية ابن السيرافي في مصدرين هما:

(أ) معجم البلدان لياقوت (رثان).

(ب) شرح ديوان طفيل بتحقيق كرنكو<sup>(٣)</sup>.

وأما ما زعمه الغندجاني من أن ابن السيرافي صحّف في الكلمة الأولى من البيت الثالث وهي قوله «وبالسهب» وصوابها على ما يزعم الغندجاني «وبالشهد» فلم أجد له تأييداً فيما وقع إليّ من مصادر، في حين وردت الكلمة كما ذكرها ابن السيرافي «وبالسهب» في هذه المصادر.

(أ) كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>.

(ب) شرح المفصل لابن يعيش<sup>(٥)</sup>.

(ج) الوحشيات لأبي تمام<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر شرح ديوان طفيل بتحقيق كرنكو F. Krenkow ص ١٩/١٨ .

(٢) انظر «الوحشيات» بتحقيق الأستاذين الميمني ومحمود محمد شاكر ص ١٢٥ .

(٣) شرح ديوان طفيل نفسه.

(٤) انظر الكتاب بولاق ١٤٩/١، باريس ١٢٤/١ .

(٥) انظر شرح المفصل لابن يعيش طبعة المنيرة ٢٩/٢ .

(٦) انظر الوحشيات بتحقيق الميمني ومحمود شاكر ص ١٢٥ .

(د) شرح ديوان طفيل<sup>(١)</sup>.

(هـ) معجم البلدان لياقوت<sup>(٢)</sup>.

٩ - أنشد ابن السيرافي في الشاهد السابع والعشرين بعد المائة قول الراجز:

أَأَنْتِ يَا بَسِيطَةَ الَّتِي الَّتِي هَيَّبْتِيكَ فِي الْمَقِيلِ ضُحْبَتِي  
لَقَدْ عَلِمْتُ أَي جِينِ عُقْبَتِي هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْهَجِيرِ وَالَّتِي  
إِذَا التُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وُلَّتْ

وذكر في تفسير الرجز أن «البسيطة» هي الأرض المنبسطة الممتدة.

وقال الغندجاني «هذا موضع المثل: لا يُدْعَى لِتَجْدَةٍ إِلَّا أَخُوهَا. غلط ابن السيرافي ههنا آنفاً، لأنه لم يكن يعرف منازل العرب ومحالها. ومن فسر أيضاً مثل هذا الشعر ولم يتقن ثلاثة أنواع من العلم: النسب، وأيام العرب ومحالها ومنازلها، كثرت سقطاته «والبسيطة» ههنا هي أرض بعينها وهي بين الكوفة والحزن حزن بني يربوع، وفيها يقول عدي بن عمرو الطائي:

لَوْلَا تَوَقُّدُ مَا يُنْفِيهِ خَطُّوهُمَا عَلَى الْبَسِيطَةِ لَمْ تُدْرِكْهُمَا الْحَدَقُ<sup>(٣)</sup>

هذا وقد ذكر ياقوت البيت الأول من الرجز في معجم البلدان (بُسيطة). والموضع عنده بصيغة التصغير، أرض خلاء تقع بين الشام والعراق. وذكر أنها هي الصحراء التي اجتازها المتنبّي عندما هرب من مصر إلى العراق. وفيها يقول:

بُسيطة سَهلاً شَقِيثُ القِطَارَا تَرَكْتُ عُيُونَ عِبِيدِي حَيَارَى<sup>(٤)</sup>

(١) انظر شرح ديوان طفيل بتحقيق كركو ص ١٨-١٩ .

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت (سهب).

(٣) انظر فرحة الأديب رقم ١٦ .

(٤) وانظر في البيت شرح ديوان المتنبّي للبرقوقي ٣٠١/٢ .

وجاء في «اللسان» (بسط): «وَبُسَيْطَةٌ مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ بُسَيْطَةٌ».

قال:

مَا أَنْتِ يَا بُسَيْطُ الَّتِي الَّتِي أَنْذَرْنِيكَ فِي الْمَقِيلِ صُحْبَتِي

قال ابن سيده. أراد يا بُسَيْطَةُ فَرَحُّمٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ..... ابن بري: بُسَيْطَةُ اسْمٌ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهَ الْحِجَابُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ. وَبِالسُّبُطِ، وَهُوَ غَيْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّةَ. قَالَ ابْنُ بَرِي. وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنَّكَ يَا بَسَيْطَةُ الَّتِي الَّتِي أَنْذَرْنِيكَ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قال يحتمل الموضعين.

١٠ - الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة هو قول قيس بن ذريح:

تُبْكِي عَلَيَّ لُبِّي وَأَنْتِ تَرْكُتْهَا وَكُنْتِ عَلَيَّهَا بِالْمَلَأِ أَنْتِ أَفْدَرُ  
فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلُبِّي تَقْلَبْتُ فَلِلدَّهْرِ وَالدُّنْيَا بُطُونٌ وَأَظْهَرُ

قال ابن السيرافي: وقوله: فللدهر والدنيا بطون وأظهر يريد أن الدنيا لا يطلع الإنسان فيها إلا على ظواهر الأمور. ولا يعرف ما في عواقبها، وما شتت عنه من أحوالها، وجعل غوامض الأمور وعواقبها وما تؤول إليه بمنزلة البطون، وجعل ما انكشف من أحوالها حتى عرف بمنزلة الظهور.

وقال الغندجاني، وهذا موضع المثل:

وَمَارَسَتْ الْأُمُورَ بِغَيْرِ حَزْمٍ فَمَا تَدْرِي أَعَثَّتْ أَمْ سَمِينُ

لم يعرف ابن السيرافي ثالث البيتين وهو جواب قوله: فإن تكن، والصواب في قوله: «فللدهر»، «وللدهر والدنيا»، بالوار، فظن أن ذلك جواب، وإنما هو موضع تمام المصراع اعترض بين إن وجوابها، والأبيات:

تُبْكِي عَلَى لُبِّي وَأَنْتِ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِاللَّاءِ أَنْتِ أَقْدَرُ

ومعنى قوله: وأنت عليها أقدر، أنه قد خُدِعَ عنها حتى طلقها.

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلُبِّي تَقْلِبْتُ وَلِلدُّهْرِ وَالدُّنْيَا بَطُونٌ وَأَظْهَرُ

ومعنى قوله: بطون وأظهر شدة ورخاء.

فَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ

وَلِلْحَالِمِ الْعَطْشَانِ رِيٌّ يَقْوُهُ وَلِلْمَرِحِ الدِّبَالِ حَمْرٌ وَمَسْكَرٌ

كَأَنِّي فِي أَرْجُوْحَةٍ بَيْنَ أَحْبَلٍ إِذَا ذِكْرَةٌ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ تَخْطُرُ<sup>(١)</sup>

ونحن هنا مع الغندجاني.

١١ - قال ابن السيرافي في الشاهد التاسع والعشرين بعد المائة.

قال سيبويه في باب كان. قال ثروان بن قزارة بن عبد يعوث.

فِيئَتِكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِي كَانَ أُمَّكَ أُمَّ حِمَارٍ

فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَا جِ اللَّؤْمُ وَانْحَلَطَ النَّجَارُ

ثم قال بعد ذكره موضع الاستشهاد: «والذي في «الكتاب» أظبي كان أمك أم

حمار، والذي في شعره: أظبي كان خالك أم حمار».

وقال الغندجاني: «هذا موضع المثل».

كَانَ حِمَاراً فَاشْتَأْتَنَ

فكيف يكون الحمار والظبي أميين وهما أذكر الحيوان حتى أن المثل يُضْرَبُ

(١) انظر فرحة الأديب رقم ٢٠ .

بالحمار فيقال: من ينك العير ينك نياكاً. والصواب ما أنشدناه أبو الندى: أظبي ناك أمك أم حمار، وإنما قُلبت اللفظة مخرجاً فيما أرى، ثم استشهد به النحويون على ظاهره، وهذه قطعة ظريفة أكتبناها أبو الندى وذكر أنها لثروان بن فزارة بن عبد يغوث بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر وهي:

وَكَائِنَ قَدْ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ دَارٍ دَعَاهُمْ رَائِدٌ لَهُمْ فَسَارُوا  
فَأَضْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصُ قَوْزٍ فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا آثَارُ  
مَقْصٌ: موضع تُقْتَصُّ فيه الأرض - أي لا يوجد لهم ولعهدهم أثر، كما لا يوجد أثر من يمشي على صخرة، وقوز: جبل.

لَقَدْ بُدِّلَتْ أَهْلًا بَعْدَ أَهْلِ فَلَا عَجَبٌ بِذَلِكَ وَلَا سِحَاؤُ  
فِيئِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ عِلْمٍ أَظْبِي نَاكَ أُمُّكَ أَمْ حِمَاؤُ  
فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَاجِ الْقَوْمِ وَاحْتَلَطَ النُّجَاؤُ  
وَعَادَ الْفَيْئُ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ وَسَيْقَ مَعَ الْمُعْلَهَجَةِ الْعِشَاؤُ

كناية عن الرجل الضيع، أبو قبيس، الرجل الشريف. المعلهجة: الفاسدة النسب، أي تزوجت هذه المعلهجة وسهرت سهر الشريفية: كذا أنشدناه أبو الندى. وعاد الفند. ورواية الناس: العبد وذكر أبو الندى أنه تصحيف<sup>(١)</sup>.

ورب شيء كهذا الذي ذكره الغندجاني، وكتب البغدادي في «الخرزانة» بعد أن ذكر اعتراض الغندجاني على ابن السيرافي. أقول: يدفع ما توقّف فيه أن الأم هنا معناه الأصل، وهذا معنى شائع لا ينبغي العدول عنه. فإن «الأم» تطلق في اللغة على أصل كل شيء سواء كان في الحيوان أو في غيره<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر فرحة الأديب رقم ١٧ .

(٢) خزانة الأدب للبغدادي، بولاق ج ٣ ص ١٣٠-١٣١ .

هذا، وقد تبين مما سقناه من أمثلة من «فرحة الأديب» أن قدح الغندجاني على ابن السيرافي ينحصر في الاختلاف في روايات الأشعار، وفي وجوه تأويل معانيها، وفيما عرض له ابن السيرافي من ذكر الأنساب وأسماء الأماكن. ولم يقدح الغندجاني في منزلة ابن السيرافي النحوية واللغوية فقد قال: «لو اقتصر ابن السيرافي على ذكر الإعراب واللغة ولم يتعرض لذكر الأنساب والرجال، لما استهدف للسان الطاعنين»<sup>(١)</sup>.

ومع أن كتاب الغندجاني هذا كتاب ممتع حوى كثيراً من الأشعار النادرة إلا أنه لولا «شرح أبيات سيبويه» لما كان كتاب «فرحة الأديب» الذي أمل أن أشرحه إلى القراء الكرام قريباً بتحقيق إن شاء الله.

---

(١) فرحة الأديب، رقم ٤ .

شرح أبيات نسيويه  
فهرست الشعر والرجز

قافية الحمزة

الطويل

أردناهم أن ينقموا أو يقاتلوا فكلتاها أعتهم بعياء ٢٢/٢  
وقالوا تعال يا يزي بن مخزّم فقلت لهم إني حليف صداء ٢٢/٢

الوافر

ألم أك جاركم وتكون بيّني وبينكم المودة والإخاء ٦٧/٢  
كأن سلافة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء ١٧٥/١  
على أنيابها أو طعم غض من التفاح هصره اجتناء ١٧٥/١

الكامل

بادت وغير أيهن مع البلى لإأ رواكد جمرهن هباء ٣٥٤/١  
ومشجج أما سواء قداله فبدا وغير ساره المعزاء ٣٥٤/١

الخفيف

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتا وان لؤا عناء ١٤٨/٢  
أي ساع سعى ليقطع شربي حين لاحت للشارب الجوزاء ١٤٨/٢

قافية الباء

الطويل

فأوردها ماء كأنّ جمامه من الأجن حنّاء معاً وصبيب ٦٦/٢



ترادى على دمن الحياض فإن تعف  
 وقفت على ربع لمية ناقتي  
 وأسقيه حتى كاد مما أبشه  
 فلست بمستبق أخا لا تلمه  
 فلا تجعلي ضيفي ضيف مقرب  
 ولا تجعلي لي خادماً لا أحبه  
 من يك أمسى بالمدينة رحله  
 وما عاجلات الطير تدني من الفتى  
 وكان هريم من سنان خليقة  
 ومن قيس الثاوي برمان بيته  
 وبالسهب ميمون النقيبة قوله  
 فمالي إلا آل أحمد شيعة  
 إذا ما فررنا كان أسوا فرارنا  
 تتبع أفياء الظلال عشية  
 بها جيف الحسرى فأما عظامها  
 ستعلم يا عمرو بن عفرى من الذي  
 نهيت ابن عفرى أن يعفر أمه  
 فلو كنت ضيِّباً صفحت ولو سرت  
 ولكن ديافي أبوه وأمه  
 سيأتي الذي أحدثتم في صديقكم  
 خطاطيف ليسوا مصلحين عشيرة  
 لبك أبا بدر حمار وثلة  
 كأنك لم تذبح لأهلك نعجة  
 فيصبح ملقى بالفناء إهابها ١١٢/٢

- رأيت بني مروان إذ شقت العصا  
 ٤٢٢/١ وهر من الحرب العوان كليبيها  
 شفوا نائر المظلوم واستمسكت بهم  
 ٤٢٢/١ أكف رجال رد قسراً شعوبها  
 ورثت إلى أخلاقه عاجل القرى  
 ٤٢٢/١ وضرب عراقيب المتالى شوبها  
 وفي كل حي قد خبطت بنعمة  
 ٢٦٢/٢ فحق لشأس من نذاك ذنوب  
 وداع دعا يا من يجيب إلى الندى  
 ١٨٤/٢ فلم يستجبه عند ذاك مجيب  
 فقلت أدع أخرى وارفع الصوت دعوة  
 ١٨٤/٢ لعل أبا المغوار منك قريب  
 وحدثماني إنما الموت بالقرى  
 ١٨٤/٢ فكيف وهاتا هضبة وقليب  
 بكيت أنعا اللأواء يحمد يومه  
 ٣٦٢/١ كريم رؤوس الدارعين ضرور  
 وجدنا لكم في آل حاميم آية  
 ٢٠٠/٢ تأولها منا تقي ومعرب  
 فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي  
 ٢٨١/١ إذا كان يوم ذو كواكب أشهب  
 اشاصت بنا كلب شصوصاً وواجهت  
 ٢٨١/١ على رافدينا بالجزيرة تغلب  
 وصهباء لا تخفي القذى وهي دونه  
 ٤٠٢/١ تصفق في راوقها ثم تقطب

شربت بها والديك يدعو صباحه  
 إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا ٤٠٢/١  
 فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى  
 وهم تعناني معني ركائبه ٨٦/٢  
 وما زرت سلمى أن تكون حبيبة  
 إالي ولا دين بها أنا طالبه ٨٧/٢  
 ولكن أتينا خندفياً كأنه  
 هلال غيوم زال عنه سحائبه ٨٧/٢  
 كأنك لم تذبح لأهلك نعجة  
 وتلق على باب الخباء إهابها ٢٠٠/١  
 ولم تجب البيد التنايف تقتنص بهاجرة حسلانها وضبابها ٢٠٠/١  
 فإن مت أردى الموت أبناء عامر وخص بني كعب وعمرو كلابها ٢٠٠/١  
 لذن غدوة حتى كررن عشية  
 وقرين حتى ما يجدن مقرباً ٢٣٣/١ و ٣٢٠/١  
 تداركن حياً من نمير بن عامر  
 أسارى تسام الذلّ قتلا ومحربا ٢٣٣/١ و ٣٢٠/١  
 أرى رجلاً منهم أسيفاً كأما  
 يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا ٤١٩/١  
 وما له من مجد تليد ولا له  
 من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا ٤١٩/١  
 وكنت متى لا ترع شرك تنتشر  
 فوارعه من مخطئ ومصيب ٢٨٦/٢  
 فما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه  
 وما كل مؤت نصحه بلبيب ٢٨٦/٢

فدر ذا ولكن هل تعين متيماً  
 على ضوء برق آخر الليل ناصب ٢٨٩/٢  
 إليك أمير المؤمنين رحلتها  
 على الطائر الميمون والمنزل الرحب ٤٢٥/١  
 إلى مؤمن تجلو صحيفة وجهه  
 بلابل تغشى من هموم ومن كرب ٤٢٥/١  
 حلفت يميناً غير ذي مثنوية  
 ولا علم إلا حسن ظن بصاحب ٥١/٢  
 أرى طائراً أشفقت من نعبانه  
 فإن فارقوا غدواً فما شئت فأنعب ١٠٠/٢  
 إذا لم تنزل في كل دار عرفتها  
 لها ذارف من دمع عينيك تذهب ١٠٠/٢  
 مناخ ذوي الحاجات يستمطرونه  
 عطاء جزيلاً من أسارى ومن نهب ٤٢٥/١  
 يرى الخلق الماذي يجري فضوله  
 على مستقل بالنوائب والحرب ٤٢٥/١  
 أخوها إذا كانت عضالاً سما لها  
 على كل حال من ذلول ومن صعب ٤٢٥/١  
 إمام يقود الخيل حتى تقلقت  
 قلائد في أعناق معملة حدب ٤٢٥/١  
 كليني لهم يا أميمه ناصب  
 وليل أقاسيه بطيء الكواكب ٣٨٢/١  
 فلما أحسها رزها وتضوعا  
 وآبتهما من ذلك المتأوب ٢٨٥/٢  
 تدلت الى حصّ الرؤوس كأنها  
 كرات غلام من كساء مؤرنب ٢٨٥/٢  
 إذا قصرت أسيفنا كان وصلها  
 خطانا إلى أعدائنا فنضارب ١٠٤/٢  
 وأضربهم يوم الحديقة حاسراً  
 كأن يدي بالسيف يخراق لاعب ١٠٤/٢

- وأعدتني مالا أحاول نفعه مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ٣٢٤/١  
لزوار ليلى يا لبرثن منكم أدلّ وأمضى من سليك المقانب ١٧/٢  
تزورونها ولا أزور نساءكم ألهفي لأولاد الإمام الخواطب ١٧/٢  
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ٥٢/٢  
عليّ دماء البدن إن لم تفارقي  
أبا حردب يوماً وأصحاب حردب ٤٣٦/١  
لقد حملت قيس بن عيلان حربنا  
على مستقل للنوائب والحرب ٤٢٤/١  
أخاها إذا كانت غضابا سما لها  
على كل حال من ذلول ومن صعب ٤٢٤/١  
وقد اغتدي والطير في وكناتها  
وماء الندى يجري على كل مذنب ٣٩٠/١  
بمنجرد قيد الأوابد لاحه  
طراد الهوادي كل شأو مغرب ٣٩٠/١  
إننا وجدنا العجردي بن قادر  
نسيب العميريين شر نسيب ١٠٦/٢  
غضوباً إذا لم يملأ الجار بطنه  
وعند اهتضام الجار غير غضوب ١٠٦/٢  
عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر  
بمنهمر جون الرباب سكوب ١٠٦/٢  
يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم  
ويخرجن من دارين بُجَرَ الحقائق ٣٤٠/١  
على حين ألهى الناس جلّ أمورهم  
فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالُ نَدَلُ الشَّعَالِ ٣٤٠/١

وراداً وحوماً مشرفاً حجباتها  
بنات حصان قد تعولم مُنجبٍ ٢٤٦/١  
وكممًا مُدَمَّاةً كأن متونها  
جرى فوقها واستشعرت لونها مُذْهَبٍ ٢٤٦/١

### بحر البسيط

سقياً لعهد خليل كان يادم لي  
زادي ويذهب عن زوجاتي الغضب ١٢٤/٢  
كان الخليل فأمسى قد تخونه  
رب الزمان وتطعاني به الثقب ١٢٤/٢  
يا صاح بلغ ذوي الحاجات كلهم  
ان ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب ١٢٤/٢  
وأقفر الخنو إلا من توائبه  
ومن فريسته جرّاً وتسحابا ١٤٧/١  
كأن أبواب نقاد قدردن له  
يعلو بخملتها كهباء هدايا ١٤٧/١  
يهدى الخميس نجادا في مطالعها  
إما المصاع وإما ضربة رغب ٣٥٣/١  
ما بال عينك منها الماء ينسكب  
حتى إذا ما استوى في غرزها تثب ٩٨/٢  
أرؤد حمارك لا تنزع سويته  
إذا يترؤد وقيد العير مكروب ٨٤/٢  
تصغي إذا شدها بالرحل جانحة  
حتى إذا ما استوى في غرزها تثب ٩٧/٢

- فاليوم قربت تهجوننا وتشتمنا  
 فاذهب فما بك والأيام من عجب ١٤٥/٢  
 إني أرقت على المطلقى وأشأزني  
 برق يضيء امام البيت اسكوب ٢٨٥/٢  
 هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة  
 محطوطة جدلت شنباء أنيابا ١٤٨/١  
 أصبحت قضيت من حسناء آرابا  
 هجرتها ورحيق الكأس أحقابا ١٤٨/١  
 فقال لي قول ذي رأي ومقدرة  
 مجرب عاقل نزه عن الريب ٢٨٠/١  
 أمرتك الخير فافعل ما أمرت به  
 فقد جعلتك ذا مال وذا نشب ٢٨٠/١

#### الوافر

- أقلى اللوم عاذل والعتابا  
 وقولي إن أصبت لقد أصابا ٢٣٠/٢  
 فقلت له هداك الله مهلا  
 وخير القول ذو العيخ المصيب ١٠٧/٢  
 عسى الكرب الذي أمسيت فيه  
 يكون وراءه فرج قرييب ١٠٧/٢  
 ستطلع من ذرى شعبي قواف  
 على الكندي تلتهب التهابا ٢٠١/١  
 أعبدأ حل في شعبي غريباً  
 ألؤماً لا أبالك واغترابا ٢٠١/١

رأبت الصدع من كعب وكانوا      من الشنآن قد صاروا كعابا ١٩٨/٢  
 وما قومي بثعلبة بن سعد      ولا بفزارة الشعر الرقابا ٢٨٣/١  
 وقومي إن سألت فهم قريش      بمكة علموا مضر الضرابا ٢٨٣/١  
 ألا أبلغ معاتبتي وقولي      بني عمرو فقد حسن العتاب ٣٣٧/١  
 وسل هل كان لي ذنب إليهم      هم منه فاعتبهم غضاب ٣٣٧/١  
 كتبت إليهم كتباً مراراً      فلم يرجع إليّ لهم جواب ٣٣٧/١  
 فما أدري أغيرهم تناء      وطول العهد أم مأل أصابوا ٣٣٧/١  
 أشعلبة الفوارس أو رياحاً      عدلت بهم طهية والحشابا ٢٩٦/١

### بحر الكامل

كم فيهم ملك أغر وسوقه  
 ٤٢٠/١ حكم بأردية المكارم محتبي  
 وإذا عددت وجددتني لنجيبة  
 ٤٢١/١ غراء قد أدت لفحل منجب  
 يا كرز إنك قد فتكت بفارس  
 ١٠٣/٢ بطل إذا هاب الكماة مجرب  
 ولقد طعنت أبا عيينة طعنة  
 ١٠٣/٢ جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا  
 هل في القضية أن إذا استغنيتم  
 ٢٧١/١ وأمنتم فأنا البعيد الأجنب  
 وإذا تكون كريمة أدعى لها  
 ٢٧٢/١ وإذا يحاس الحيس يدعى جندب  
 هذا لعمركم الصغار بعينه  
 ٢٧٢/١ لا أم لبي إن كان ذاك ولا أب



عجب لتلك قضية وإقامتي  
فيكم على تلك القضية أعجب ٢٧٢/١

### الرمل

وأنا الأخضر من يعرفني  
أخضر الجلدة من بيت العرب ٢٧١/١

### الرجز

لكل عيش قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيبا  
أبيض لا لداً ولا محبباً ٢٥٩/٢

فذاك ونحّم لا يبالى السبا الحزن باباً والعقور كلباً ٣٠٥/١  
لقد خشيت أن أرى جدبها

في عامنا ذا بعد ما أخصبها ٢٤٩/٢  
إذا الدبا فوق المتون دبا

وهبت الريح به وهبها ٢٤٩/٢  
ترك ما ألقى الدبا سببها

أو كالحريق وافق القصبها ٢٤٩/٢  
والتين والحلفاء فالتهبها

كأنه السيل إذا أسلحها ٢٤٩/٢  
عمر ك ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه ٢٧١/٢

يرعى النجوم مشرفاً مناكبه إذا القمير غاب عنه حاجبه ٢٧١/٢  
ثار فضجت ضجة ركائبه

جارية من قيس بن ثعلبه قباء ذات سرّة مقعبة ٢٠٧/٢  
مكورة الأعلى رداح الحجبه كأنها حلية سيف مذهبه ٢٠٨/٢

نحى الذبابات شمالاً كثباً وأم أو عال كهها أو أقربا  
ذات اليمين غير ما إن ينكبا ٨٢/٢  
وقد تطويت انطواء الحُضْبِ بين قتاد ردهة وشقبِ ٢٩٨/١  
بعد مديد الجسم مصلهت

### المنسرح

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب ١٤/٢  
بل من يرى البرق بت أرقبه يزجي حبياً إذا خبا ثقبا ٢١٩/٢  
في ليلة لا نرى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها ١٢٨/٢  
ما أحسن الجيد من مليكة وال  
لبات إذ زانها ترائبها ١٢٨/٢  
يا ليتني ليلة إذا هجع النـ  
اس ونام الكلاب صاحبها ١٢٨/٢  
في ليلة لا ترى بها أحداً  
يحكي علينا إلا كواكبها ١٢٨/٢

### الخفيف

ثم قالوا تحبها قلت بهراً  
عدد الرمل والحصى والتراب ٢٨٧/١  
قاتل الله قيس عيلان قوماً  
مالهم دون غدره من حجاب ٤١/٢  
ليس بيني وبين قيس عتاب  
غير طعن الكلى وضرب الرقاب ٤١/٢  
ان من لام في بني ابنة حسان أله وأعصه في الخطوب ٧٥/٢  
ان قيساً قيس الفعال أبا الأشعث أمست أصدائه لشعوب ٧٥/٢

وكيف تواصل من أصبحت  
خلالته كأبي مرحب ١٩٩/١  
وكيف تصاحب من أصبحت  
خلالته كأبي مرحب ٣٣٠/١  
وبعض الإخلاء عند البلا  
ء والرزء أروغ من ثعلب ٣٣٠/١  
سبقن شمايط من غارة  
لألف تكتب أو مقنب ١٨٠/٢  
كأن الغبار الذي غادرت  
ضحياً دواخن من تنضب ١٨٠/٢  
فإن قتلته فلم آله  
وان ينج منها فجرح رغب ٣٥٣/١

### قافية التاء

#### الطويل

إذا رُوِّح الراعي اللقاح مغرباً وراحت على أنافها غبراتها ٢٣٦/٢  
أهناً لها أموالنا عند حقها وعزّت بها أعراضنا لا نفاتها ٢٣٦/٢  
فليت قلوصي عند عزة قيدت  
بحبل ضعيف غر منها فضلت ٤٤٣/١  
وغودر في الحي المقيمين رحلها  
وكان لها باغ سواي فبئلت ٤٤٣/١  
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة  
ورجل رمى فيها الزمان فشلت ٤٤٣/١

### المديد

رَبِّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ      تَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتٍ ١٩١/٢  
فِي فَتْوَى أَنَا رَابِعُهُمْ      مِنْ كِلَالِ غَزْوَةِ مَاتُوا ١٩١/٢  
لَيْتَ شَعْرِي مَا أَصَابَهُمْ      نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَهُمْ بَاتُوا ١٩١/٢

### البسيط

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَوَاحِدَةً      وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لَعَلَاتٍ ٣٤٦/١

### الوافر

أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتٍ      وَلَوْلَا حُبَّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتَ ٤٣٥/١  
أَلَا يَا بَيْتَ أَهْلِكَ أُوْعِدُونِي      كَأَنِّي كُلَّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتَ ٤٣٥/١

### الكامل

يَا لَيْلَتِي مَا لَيْلَتِي بِالْبِلْدَةِ      ضَرَبْتَ عَلَيَّ نَجْمَهَا فَارْتَدْتَ ١٢٥/٢  
وَالْهَمُّ مُحْتَضِرُ الْوَسَادِ كَأَنَّهُ      خَصِمٌ يَنَازِعُ خَطَّةَ فَاشْتَدْتَ ١٢٥/٢  
مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفْرِقِ فَالِجٍ      فَلَبُونَهُ جَرِبْتَ مَعًا وَاعْدَدْتَ ١٢٥/٢  
إِلَّا كِنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ      كَالْغَصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَنَبِّتِ ١٢٥/٢

### الرّجز

أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمِ مَطْرَفٍ  
حَتُّوفِ الْمَنَائِيَا أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ ١١١/٢  
لِعَمْرِي لَعْنُ أَمْسَتْ رِكَابِ مَطْرَفٍ  
تَعَفَّتْ لَقَدْ كَانَتْ أَهْيَنْتَ وَذَلَّتْ ١١١/٢  
مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَيْتِي  
مُقَيِّظُ مَصِيفِ مَشْتِي ٣٩/٢

دافع عني بنقير موتتي بعد اللّتيا واللّتيا والتي  
إذا علتها أنفس تردّت ٦٨/٢  
أأنت يا بسيطة التي التي هيبنيك في المقييل صحبتي ٢٦٨/١  
لقد علمت أي حين عقبتي هي التي عند الهجير والتي ٢٦٨/١  
إذا النجوم في السماء ولّت  
يا رب إن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى ولا تموت ٢٥٦/٢  
إن الموقى مثل ما وقيت

### السريع

بالخير خيرات وإن شراً فا ولا أريد الشر إلا أن تا ٢١١/٢

### الرجز

ومهمه تحسبه مكسوحا يطوح الهادي به تطويحاً ١٣٦/٢

### الخفيف

إن ترينا قليلين كما ذب د عن المجربين صحاح ١٨٧/٢  
فلقد ننتدي ويجلس فينا مجلس كالقنيف فعم رداح ١٨٧/٢

### قافية الدال

### الطويل

عمرت وأكثر التفكير خالياً وساءلت حتى كاد عمري ينفد ١٣١/٢  
فأضحت أمور الناس يغشين عالماً بما يتقي منها وما يتعمد ١٣١/٢  
جدير بأن لا أستكين ولا أرى إذا حلّ أمر ساحتني أتبلد ١٣١/٢  
على الحكم المأتي يوماً إذا قضى قضيته أن لا يجور ويقصد ١٣١/٢  
وعاودني ديني فبت كأمماً خلال ضلوع الصدر شرع ممدّد ١٦٣/٢

بأوب يدي صتاجة عند مدمن  
 فلو أنه اذا ما حُجم واقعاً  
 ولكنما أهلي بواد أنيسه  
 فإياك والميتات لا تقربنها  
 فإياك والميتات لا تقربنها  
 وذا النصب المنصوب لا تنسكنه  
 وما سبق القيسي من ضعف حيلة  
 غويّ اذا ما ينتشي يتغرد ١٦٣/٢  
 بجانب من يحفى ومن يتودد ١٦٣/٢  
 ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ١٦٣/٢  
 ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ١٦٩/٢  
 ولا تأخذن سهماً حديداً لتفصدا ١٦٩/٢  
 ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ١٦٩/٢  
 ولكن طفت علماء فلقة خالد  
 ٢٨٤/٢ هامش  
 فمّن يأتنا أو يعترض لطريقنا  
 ومرفدنا سبعون ألف مدجج  
 متى تأته تعشو إلى ضوء ناره  
 ألا أيها الزّاجري أحضر الرغى  
 فلو كان مولاي امرءاً هو غيره  
 ولكن مولاي امرؤ هو خانقي  
 ألا أيهذا المنزل الدارس الذي  
 متى تأتني أصبحك كأساً روية  
 وإن قال مولاهم على جل حادث  
 من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا ٢٢٥/٢  
 فلما أتى عامان بعد انفصاله  
 عن الضرع واحلولى دماً يرودها ٢٤١/٢  
 كأنك لم يعهد بك الحي عاهد ٤٠٩/١  
 رجا الغنم في أسلاف خيل تطارده ٣٨٨/١  
 من القوم مسقي السمام حدائده ٣٨٨/١  
 على نحره دامي النجيع وجاسده ٣٨٨/١  
 ألا أيها الربع الذي غير البلى  
 وما وجدت وجدي بها أم واحد  
 فلاقى ابن أنثى يتغفي مثل ما ابتغى  
 فأب به أصحابه يحملونه

وكان وإياها كحمران لم يفق عن الماء إذ لاقاه حتى تقددا ٣٧٢/١  
ألا حيي ندماني عمير بن عامر إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا ٣٣٠/١  
صحا القلب عن حيين شت نواهما

بخبير في البلقاء في من تمعددا ٣٣٠/١  
أعني أمير المؤمنين بنائل أعنك واشهد من لقائك مشهدا ٣٣١/١  
أعني بخوار العنان تخاله إذا راح يردي بالمدجج أحردا ٣٣١/١  
وأبيض مصقول السطام مهندا وذا حلق من نسج داود مسردا ٣٣١/١  
وإني لمستكسيك حوكاً يانيا وذا حلق من نسج داود مؤيدا ٣٣١/١  
فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد ٣٥١/١  
وقد علم الأعداء ما كان داءها بشهلان إلا الخزي ممن يقودها ٢٩٢/١

#### السيط

يا كعب ما طلعت شمس ولا غربت إلا تقرب أجالا لميعاد ١٢٦/٢  
يا كعب صبراً على ما كان من حدث يا كعب لم يبق متاً غير أجلا ١٢٦/٢  
ألا بقيات أنفاس تحشرها كراجل رائح أو باكر غادي ١٢٦/٢  
يا بشر ما راح من قوم ولا بكروا إلا وللموت في آثارهم حادي ١٢٦/٢  
يا بشر ما طلعت شمس وما غربت إلا تقرب أجالا لميعاد ١٢٦/٢  
يا دار مئة بالعلياء فالسند عيت جواباً وما بالربع من أحد ٥٤/٢  
إلا أوارى لأياً ما أبيتها والثوي كالحوض بالظلومة الجلد ٥٤/٢  
يا دار مئة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد ٥٤/٢  
وقفت فيها أصيلاً أسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد ٥٤/٢  
إن الغزال الذي يرجون غرته جمع يضيق به العتكان أو أطلد ٣٠٩/١  
مستحقبوا حلق الماذي يحفزها بالمشرفي وغاب فوقه حصد ٣٠٩/١  
وأحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت الى حمام سراع وارد الشمد ١٦٦/١

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا  
 لا أعرفنك بعد الموت تندبني  
 قد أترك القرن مصفراً أنامله  
 لقد نصحت لأقوام وقلت لهم  
 لا تعبدن إلهاً غير خالقكم  
 سبحانه ثم سبحاناً نعوذ به  
 فإم القتود على عيرانة أجد  
 نظارة حين تملو الشمس راكبها  
 فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له  
 مقذوفة بدخيس النحض بازلها  
 وقد أراها وشعب الحي مجتمع  
 أيام جمل خليلاً لو يخاف لها  
 صرماً لخولط منه العقل والجسد ٤٢٦/١

### الوافر

فلا حسباً فخرت به لتيم  
 ويقضى الأمر حين تغيب تيم  
 ولا جداً إذا ازدحم الجدود ١٩٣/١  
 ولا يستأذنون وهم شهود ٥/٢  
 ولا جداً إذا ازدحم الجدود ٥/٢  
 لشيء ما يسود ما يسود ٣٥٠/١  
 نكدن ولا أمية في البلاد ٥/٢  
 وتعليق الأداوى بالمزاد ٥/٢  
 وحب بهم للذي المومة حادي ١٦٢/٢  
 كأن حبابها حدق الجراد ١٦٢/٢  
 طوال الدهر ما ذكرت حماد ١٦٢/٢  
 سيدنيني لهم نص المطايا  
 كأني شارب يوم استبدوا  
 عقاراً عتقت في الدن حتى  
 جماد لها جماد ولا تقولي



عذيرك من خليلك من مراد ٣٠٠/١	أريد حباءه ويريد قتلي
وصرح شحم قلبك عن سواد ٣٠٠/١	فلو لاقيتني للقيت قرنا
ولا ترموا بها الغرض البعيدا ٣٠٣/١	أقيموها بني حرب إليكم
فهل من قائم أو من حصيد ٣٠٤/١	أكلتم أرضنا فجردتموها
فلسنا بالجبال ولا الحديدا ٣٠٣/١	معاوي إننا بشر فاسجح
بما لاقت لبون بني زياد ٣٢٣/١	ألم يأتيك والأنباء تنمي
بأذراع وأسياف حداد ٣٢٣/١	ومحبسها على القرشي تشري
أشابات يخالون العبادا ٢٥٣/١	أتوعدني بقومك يا ابن حجل
وما حضن وعمرو والجيادا ٢٥٣/١	بما جمعت من حضن وعمرو
وذاذوا بالقنا عني زيادا ٢٥٣/١	إذا خصرت بنو سعد ورائي

### الكامل

ومسحت باللثتين عصف الأئمة ٣٦٥/١	كنواح ريش حمامة نجدية
ويكن أعداء بعيد وداد ١٨١/١	وأخو الغوان متى يشأ يصرمه
طمعاً لهم بعقاب يوم مفسد ١٧٣/١	فصدفت عنهم والأحبة فيهم
قلح الكلاب وكنت غير مطرد ٢٧٩/١	قالوا لها إنا طردنا خيله
ولأقبلن الخيل لابة ضرغد ٢٧٩/١	فلأبغينكم قناً وعوارضاً
أقتل ولم يضرر عدوي مشهدي ١٧٣/١	وعلمت أنني إن أقاتل واحداً
وكفى قريش العضلات وسادها ١٩١/٢	غلب المساميح الوليد سماحة
لدنت له أروى الجبال الصخد ٢٧٧/٢	بتكلم لو تستطيع حواراه
إلا يداً ليست لها عضد ٦٤/٢	أبني لبيني لسئتم بيد
قذف تظل بها الفرائص ترعد ٢٦٧/٢	كم دون إلفك من نياط تنوفة
وقد النهار إذا استدار الصيخد ٢٦٧/٢	فيها ابن بجدها يكاد يذيبه
خصم أبر على الخصوم أَلْتَدُدُ ٢٦٧/٢	يوفى على جذم الجدول كأنه

عمرتك الله الجليل فإنني      ألوي عليك لو أن بك يهتدي ٢٣١/١  
 هل لأمي من صاحب صاحبه      من حاسر أو دارع أو مرتدي ٢٣١/١  
 هلا كررت على ابن أمك معبد      والعامري يقوده بصفاد ١٩٩/٢  
 وذكرت من لبن المخلق شربة      والخيل تعدو بالصعيد بداد ٢٠٠/٢

### الرجز

أسقاك عين هزم الرعد برد      من الثريا نبتة غير جحد ٤٣١/١  
 فكل وهد وامتان يطرد  
 أسقى الاله عدوات الوادي      وجوفه كل ملث غادي ٣٤٨/١  
 كل أجش حالك السواد  
 يا حكم بن المنذر بن الجارود      سراق المجد عليك ممدود ٣٩٩/١

### الخفيف

وسما بالمطي والذبل الصم لعمياء في مفاريط بيد ٣٧٥/١  
 مستحن بها الرياح فما يجتا بها في الظلام كل هجود ٣٧٥/١

### المقارب

فإن حمير أصلحت أمرها      وملت تسابي أولادها ٢٣٧/٢  
 وجدت إذا إصطلحوا خيرهم      وزندك أثقب أزنادها ٢٣٧/٢  
 وإن حربهم أوقدت بينهم      فخرت لهم بعد ابرادها ٢٣٨/٢ هـ  
 وجدت صبوراً على رزئها      وحر الحروب وتردادها ٢٣٨/٢ هـ  
 وكم دون بيتك من صفصف      ودكداك رمل وأعقادها ٤٠٠/١  
 ويهماء بالليل غطشى الفلاة      يؤرقني صوت فيادها ٤٠٠/١  
 ووضع سقاء وإحقابه      وحل حلوس وإغامادها ٤٠٠/١  
 فلإياك أنت وعبد المسيد      ح أن تقربا قبة المسجد ٣٥٠/١

## قافية الراء

### طويل

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه  
فقلت له لا تبك عينك اثما  
وجدت سوام الحي عرض دونه  
فلما لحقنا والجياذ عشية  
لعلك يا تيساً نزا في مريرة  
ولو أن ليلى في السماء لصعدت  
فيا رب هل تدني نوى أم جحدر  
ألا لا تلطي الستر يا أم جحدر  
ألا ليت شعري هل الى أم جحدر  
لعمري لئن أمسيت يا أم جحدر  
تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي  
خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا  
وإنا وإياكم الى ما نسومكم  
تحسب هوائس وأقبل أنسي  
فقلت له فاهأاً لفيك فإنها  
شفيت الغليل من سمير وجعون  
وأيقن أن الخيل إن تلتبس به  
تبكي على لبنى وأنت تركتها  
فإن تكن الدنيا بلبنى تقلبت  
وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا  
فليس بمعروف لنا أن نردها

وأيقن انا لاحقان بقيصرا ٥٨/٢  
نحاول ملكا أو نموت فنعدرا ٥٨/٢  
فوارس أبطال لطاف المآزر ٤١/٢  
دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر ٤١/٢  
معذب ليلى أن تراني أزورها ١٦/٢  
إليها بصيرات العيون وعورها ١٦/٢  
الينا فأما الصبر عنها فلا صبرا ٢٨٨/١  
كفى بذرى الاعلام من دوننا سترا ٢٨٨/١  
سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا ٢٨٨/١  
نأيت لقد أبلت في طلب عدرا ٢٨٦/١  
بجارية بهراً لهم بعدها بهراً ٢٨٦/١  
أواصرنا والرحم بالغيث تذكر ٣٩٣/١  
لمثلان بل أنتم الى الصلح أفقر ٣٩٣/١  
بها مفتد من صاحب لا أغامره ٢٨٤/١  
قلوص أمرى قاريك ما أنت حاذره ٢٨٤/١  
وأفلتتا رب الصلاصل عامر ٢٨٢/١  
يكن لفسيل النخل بعده أبر ٢٨٢/١  
وكنت عليها بالملا أنت أقدر ٢٧٨/١  
فللدهر والدنيا بطون وأظهر ٢٧٨/١  
من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا ٢٧٧/١  
صحاحاً ولا مستنكرا ثعقرا ٢٧٧/١

- ١٩٢/١ وللمرء يردى نفسه وهو لا يدري  
 ١٩٢/١ عليه فوارته بلماعة قفر  
 ١٩٢/١ ولا ذا ضياع هنّ يتركن للفقر  
 ١٦٤/١ يخال به راعي الحمولة طائرا  
 ١٦٤/١ وتضحى ذراه في السماء كوافرا  
 ١٦٤/١ ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا  
 ١٨٦/١ مجعجة أدم سمان وباقر  
 ١٨٦/١ زواحق زهم أو مخاض بهازر  
 ١٨٦/١ إذا عدموا زاداً فإنك عاقر  
 ٢٤٩/١ ولا منسى معن ولا متيسر  
 ٢٤٩/١ وعندك يا عوران زقّ موكّر  
 ٢٣٦/١ بها اليد واشتدت عليها الحرائر  
 ٢٣٦/١ فقام بفأس بين وصليك جازر  
 ٢٣٦/١ ولا يختبئها الدهر إلا مخاطر  
 ٢٢٩/١ لأول من يلقي وشر ميسر  
 ٢٢٨/١ فويلا لتيم من سرايبها الخضر  
 ٤٢٧/١ سوافها الركبان والخلق الصفر  
 ٤٢٧/١ به نفس عال مخالطه بهر  
 ٣٤٨/١ كهلك الفتى قد أسلم الحي حاضره  
 ٢٤٤/٢ عليكم وقولوا لن يمسك بيزر  
 ٢٤٤/٢ وللسبع خير من ثلاث وأكثر  
 ٢٨٤/٢ حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا  
 ٢٨٤/٢ ولكن طفت علماء غرلة قنبر  
 ١٩٣/٢ وما لي عليها من قلوص ولا بكر
- ألا يا لقوم للنوائب والدهر  
 وللأرض كم من صالح قد تودأت  
 فلا ذا جلال هبته لجلاله  
 وحلت بيوتي في يفاع ممنع  
 تزل الوعول العصم عن قذفاته  
 حذاراً على أن لا تصاب مقادتي  
 ترى داره لا تبرح الدهر عندها  
 إذا أكلت يوما أتى بعد مثلها  
 ضروب بنصل السيف سوق سمانها  
 لعمر ك ما معن بتارك حقه  
 أتطلب يا عوران فضل نبيلهم  
 أقول لها إذ شمر الليل واستوت  
 إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته  
 وغبراء يحمي دونها ما وراءها  
 أقام وأقوى ذات يوم وخيبة  
 كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها  
 تفادى من الحادي الكميش وقومت  
 حمين العراقيب العصا فتركه  
 وشر المنايا ميت بين أهله  
 ألا لا تمسوها فإنني أخافها  
 قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة  
 وكنا حسيناهم فوارس كهمس  
 فما سبق القيسي من ضعف قوة  
 ظللت بذي دوران أنشد بكرتي

وما أنشد الرعيان إلا تعلقة  
فقال لي الرعيان لم تلتبس بنا  
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفاً  
فقال فريق القوم لما نشدتهم  
فقال فريق القوم لا وفريقهم  
ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفل  
فردوا علينا ما بقا من نسائنا  
فيا ليت أني قبل ضربة خالد  
فلا يدعني قومي صريحاً لخرة  
رأيت زهيراً تحت كلكل خالد  
فشلت يميني يوم أضرب خالداً  
ألا خيلت خرقاء بالبين بعدما  
سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا  
فيا مَيَّ هل يجزى بكاي بمثله  
والى متى أشرف على الجانب الذي  
وأنت أمرؤ من أهل نجد وأهلنا  
أخو سفر نجواب أرض تقاذفت  
لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره  
ترى خلقها نصفاً قناة قويمه  
فقلت لأختيها أعينا على فتى  
فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا  
يقوم فيممشي بيننا متنكراً  
فكان نصيري دون من كنت اتقى  
فكان مجني دون من كنت أتقى

بواضحة الأنياب طيبة النشر ١٩٣/٢  
فقلت بلى قد كنت منها على ذكر ١٩٣/٢  
قلاص سليم أو قلاص بني وبر ١٩٣/٢  
نعم، وفريق لا يمن الله ما ندري ١٩٤/٢  
نعم وفريق قال ويحك ما ندري ١٩٤/٢  
وقيس بن أهبان وقيس بن جابر ١٨٩/٢  
وأبنائنا واستمتعوا بالأباعر ١٨٩/٢  
وقبل زهير لم تلدني تماضر ١٤٣/٢  
لئن كنت مقتولا وتسلم عامر ١٤٣/٢  
فأقبلت أسعى كالعجول أبادر ١٤٤/٢  
وأحصنه مني الحديد المظاهر ١٤٤/٢  
مضى الليل إلا خط أبلق جاشر ٤١١/١  
وحب بها من خابط الليل زائر ٤١١/١  
مراراً وأنفاسي إليك الزوافر ٧٩/٢  
به انت من بين الجوانب ناظر ٨٠/٢  
تهام فما النجدي والمتغور ٣٥٦/١  
به فلوات فهو أشعث أغبر ١٥٦/٢  
طريف بن مال ليلة الجوع والحصر ٣٨٧/١  
ونصفاً نقاً يرتج أو يتمرمز ٤١٩/١  
أتى زائراً والأمر للأمر يقدر ٢٤١/٢  
أقلي عليك اللوم فالخطب أيسر ٢٤١/٢  
فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر ٢٤١/٢  
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ٢٤١/٢  
ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر ١٠١/٢ هـ

فمن يك لم يثأر بأعراض قومه  
أليس أبي بالنضر أم ليس والدي  
أليس أبي بالصلت أم ليس لإخوتي  
لجبية قرم شادها القت والنوى  
فقلت لها سيرى فما بك علة  
فمثلك أو خير تركت رذية  
من ير عيني مالك وجرانه  
حضجرت كأثم التوأمين توكأت  
فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلما  
فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها  
ألا سائل الجحاف هل هو ثائر  
ما تحمل البختي عام غياره  
أنى قرية كانت كثيرا طعامها  
فقليل تحمل فوق طوقك إنها  
فاصبحن قد نكبن حزوى وقابلت  
وتحت العوالي في القنا مستظلة

فإني ورب الراقصات لأثأرا ١٧٣/٢  
لكل نجيب من خزاعة أزهرها ١٠٩/٢  
لكل هجان من بني النضر أزهرها ١٠٩/٢  
بيشرب حتى نيتها متظاهرا ٧/٢  
سنامك مدموم ونابك فاطر ٧/٢  
تقلب عينيها إذا مرّ طائر ٧/٢  
وجنبيه يعلم أنه غير ثائر ١١/٢  
على مرفقيها مستهلة عاشر ١٢/٢  
بأنك إن قدمت رجلك عاشر ٤٦/٢  
كلا مركبها تحت رجلك شاجر ٤٦/٢  
بقتلى أصيبت من سليم وعامر ٤٣/٢  
عليه الوسوق برّها وشعيرها ١٣٨/٢  
كرفع التراب كل شيء يميها ١٣٨/٢  
مطبعة من يأتها لا يضيها ١٣٨/٢  
من الرمل ثبجاء الجماهير عاقر ٤٢٠/١  
ظباء أعارتها العيون الجآذر ٤٢٠/١

### بحر المديد

ليس يفنى عيشه أحد  
من حبيب أو أخي ثقة  
إنني رمت الخطوب فتى  
ليس يفنى عيشه أحد  
من ولي أو أخي ثقة  
يا لبكر انشروا لي كليباً

لا يلاقي فيه امعاراً ٢١٧/١  
أو عدو شاحط داراً ٢١٧/١  
فوجدت العيش أطواراً ٢٦٣/١  
لا يلاقي فيه إمعاراً ٢٦٣/١  
أو عدو شاحط داراً ٢٦٣/١  
يا لبكر أين أين الفرار ٣٩٥/١

## بحر البسيط

جئني بمثل بني بدر لقومهم  
أو مثل آل زهير والقنا قصد  
كيف بيت قريب منك مطلبه  
دست رسولا بأن القوم إن قدروا  
لا أعرفن ربرياً حوراً مدامعها  
ينظرن شزراً إلى من جاء عن عرض  
كروا إلى حرتيكم تعمرونهما  
منا الكواهل والأعناق تقدمها  
ولا نحالف إلا الله من أحد  
ومن يميل أمال السيف ذروته  
وأهل جو أتت عليهم  
ومر دهر على وبار  
ما زلت افتح أبواباً وأغلقها  
حتى أتيت فتى محضناً ضربيته  
كم من جبان لذي الهيجا دنوت به  
منهن أيام صدق قد بليت بها  
ألا جفان ولا فرسان غادية  
أنتم مجاهيل حرامون ثاويكم  
أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي  
أما الإماء فلا يدعونني ولداً  
تبكي لحزن هي العبرى وقد عبرت  
حنين والهة ضلت أليفتها  
ترقع ما رتعت حتى إذا ادكرت

أو مثل أسرة منظور بن سيار ١٨٤/١  
والخيل في رهج منها وإعصار ١٨٤/١  
في ذاك منك كئائي الدار مهجور ٧٨/٢  
عليك يشفوا صدوراً ذات توغير ٧٨/٢  
كأن أبكارها نعاج دوار ١٧٢/٢  
بأوجه منكرات الرق أحرار ١٧٢/٢  
كما تكرر إلى أوطانها البقر ٧٦/٢  
والرأس منا وفيه السمع والبصر ٧٢/٢  
غير السيوف إذا ما اغرورق النظر ٧٢/٢  
حيث التقى من حفافى رأسه الشعر ٧٢/٢  
فأفسدت عيشهم فباروا ١٦٦/٢  
فهلكت جهرة وبار ١٦٦/٢  
حتى أتيت أبا عمرو ابن عمار ١٨١/٢  
مر المريرة حراً وابن أحرار ١٨١/٢  
إلى القتال ولولا أنت ما صبرا ١٧٩/٢  
أيام فارس والأيام من هجرا ١٧٩/٢  
إلا تجشؤكم عند التناير ١١/٢  
وفي الحروب مقاليع عواوير ١١/٢  
إذا ترامى بنو الإموان بالعار ١٨٦/٢  
إذا تحدث عن نقضي وإمراري ١٨٦/٢  
ودونه من جديد الأرض أستار ٢٩٤/١  
لها حنينان: إصغار وإكبار ٢٩٤/١  
فإنما هي إقبال وإدبار ٢٩٤/١

نفسي فداء أمير المؤمنين إذا  
 الخائض الغمر والميمون طائره  
 خل الطريق لى يبني المنار به  
 رفعن أصلا وعجنا من نجائبنا  
 إلى امرئ لا تعدينا نوافله  
 عاد الأذلة في دار وكان بها  
 يا عين بكّي حنيفاً رأس حيهم  
 وما أعيد لهم حتى أتيتهم  
 فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم  
 يا تيم تيم عدّي لا أبا لكم  
 حار بن كعب ألا أحلام تزجركم  
 لا عيب بالقوم من طول ومن عظم  
 أنا ابن دارة معروفاً له نسبي  
 من جدم قيس وأخوالي بني أسد  
 أبالأراجيز يا بن اللؤم توعدني  
 حتى كأن لم يكن إلا تذكره  
 يا أسم صبراً على ما كان من حدث  
 كم من أخ لي كعدل الموت مهلكه  
 أو معبر الظهر ينبي عن وليته  
 إن أمراً خصني عمداً مودته  
 أرعى وأروى وأدناني وأظهرني  
 إنني وإياك إذ بلغن أرحلنا  
 وفي يمينك سيف الله قد نصرت  
 فقلت ليس يياض الرأس عن كبر

أبدي النواجذ يوم باسل ذكر ٤٠٤/١  
 خليفة الله يستسقى به المطر ٤٠٤/١  
 واهز ببرزة حيث اضطرك القدر ٢٦٧/١  
 وقد تحين من ذي حاجة سفر ٢٤١/١  
 أظفره الله فليهنئ له الظفر ٢٤١/١  
 هرت الشقاشق ظلامون للجزر ٢٦٢/١  
 الكاسرين القنا في عورة الدبر ٢٦٢/١  
 أزمان مروان إذ في وحشها غرر ٢٣٤/١  
 إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر ٢٣٤/١  
 لا يلقينكم في سواة عمر ٢٢٣/١  
 عني وأنتم من الجوف الجماخير ٤٥٢/١  
 جسم البغال وأحلام العصافير ٤٥٢/١  
 وهل بدارة يا للناس من عار ٤٤٧/١  
 أكارم الناس زندي منهم واري ٤٤٧/١  
 وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور ٣٥٩/١  
 والدهر أيتما حال دهاير ٢٢٧/١  
 إن الحوادث ملقيّ ومنتظر ٣٧٥/١  
 أودى فكان نصيبي بعده الذكر ٣٧٦/١  
 ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا ٣٨٦/١  
 على التناهي لعندي غير مكفور ٣٧٣/١  
 على العدو بنصر غير تعذير ٣٧٣/١  
 كمن بواديه بعد المحل ممطور ٤١٤/١  
 على العدو ورزق غير منظور ٤١٤/١  
 لو تعلمين وعند العالم الخبر ٤٧/٢



لو كان غيري سليمى اليوم غيره  
يا لعنة الله والأقوام كلهم  
والناس ألب علينا فيك ليس لنا  
ولا يهر جناب الحرب مجلسنا  
وقع الحوادث إلا الصارم الذكر ٤٧/٢  
والصالحين على سمعان من جار ٣٧/٢  
إلا السيوف وأطراف القنا وزر ١٢٧/٢  
ونحن حين تلظى نارها سعر ١٢٧/٢

### بحر الوافر

فلم أجبين ولم أنكل ولكن  
فإن يبرأ فلم أنفث عليه  
ستسأل أم حيدة إذ أتتنا  
هي ابنتكم وأختكم زعمتم  
كأن حوافر النحام لما  
على قرماء عاليه شواه  
لعمرك ما خشيت على عدي  
ولكنني خشيت على عدي  
قتيل ما قتيل بني حذار  
وليس لعيشنا هذا مهاة  
لنا إلا ليالي باقيات  
ولما أن برزت إلى سلاحي  
طليق الله لم يمن عليه  
ولا جزء ولا ابن أبي شريف  
ولا الحجاج عيني بنت ماء  
ألا يا ليل إن خيرت فينا  
ولا تستبدلي مني دنيا  
فمن يك سائلا عني فإني

يمت بها أبا صخر بن عمرو ١٩٠/٢  
وإن يهلك فذلك كان قدري ١٩٠/٢  
أتوفي أم معللة بعدر ١٩٧/٢  
لشعبة بن منقذ بن جسر ١٩٧/٢  
تروح صحبتي أصلا محار ٢٨٢/٢  
كأن بياض غرته خمار ٢٨٢/٢  
سيوف بني مقيدة الحمار ١٤٠/٢  
سيوف القوم أو إياك حار ١٤٠/٢  
بعيد الهم جواب الصحاري ١٤١/٢  
وليست دارنا هاتا بدار ١٨٥/٢  
وبلغتنا بأيام قصار ١٨٥/٢  
ويسري قلت ما أنا بالفقير ٢٣/٢  
أبو داود وابن أبي كثير ٢٣/٢  
ولا مولى الأمير ولا الأمير ٢٣/٢  
تقلب طرفها حذر الصقور ٢٣/٢  
بنفسي فانظري أين الخيار ١٥/٢  
ولا برماً إذا حب القطار ١٦/٢  
وجروة لا ترود ولا تعار ٤١٤/١

أقرب كأن منخره إذا ما  
له زجل كأنه صوت حاد  
وكنت هناك أنت كريم قيس  
كأنني بين خافيتي عقاب  
تراها من يبيس الماء شهباً  
فمن يك سائلاً عني فإني  
مقربة الشتاء ولا تراها  
لها بالصيف أأصرة وجل  
تعلم أنه لا طير إلا  
لقد كذبتك نفسك فاكذبها  
أسرك أن يكون الدهر وجهاً  
وأن لا ترزأي أهلاً ومالاً  
فقد كذبتك نفسك فاصدقها  
فإنك لا تبالي بعد حول  
فقد لحق الأسافل بالأعالي  
وعاد عليه أن الخيل كانت  
كأن عذيرهم بجنوب سلى

أرن على تواليهن كبير ٣٧٧/١  
إذا طلب الوسيقة أو زمير ٣٧٧/١  
فما القيسي بعدك والفخار ٣٧٣/١  
أكفئها إذا ابتل العذار ٣٢٧/١  
مخالط درة منها غرار ٣٢٧/١  
وجرورة لا ترود ولا تعار ٣٣٢/١  
أمام الحي تتبعها المهار ٣٣٢/١  
وست من كرائمها غزار ٣٣٢/١  
على متطير وهو الثبور ٣٤٠/١  
فإن جزعاً وإن إجمال صبر ٢٥٩/١  
عليك بسببه يغدو ويسرى ٢٥٩/١  
يضررك هلكه ويطول عمري ٢٥٩/١  
فإن جزعاً وإن إجمال صبر ٢٥٩/١  
أظبي كان أمك أم حمار ٢٧٠/١  
وماج اللؤم واختلط النجار ٢٧٠/١  
طرائق بين منقية ورار ٣٠٧/١  
نعام قاق في بلد قفار ٣٠٧/١

### بحر الكامل

يا زبرقان أخا بني خلف  
إني ضمننت لمن أتاني ما جنى  
يا دار حسرها البلى تحسيرا  
دق التراب تجيله فمخيم  
يا زبرقان أخا بني خلف  
ما أنت ويب أبيك والفخر ٢٦٠/١  
وأبى فكان وكنت غير غدور ٢٦٩/١  
وسفت عليها الريح بعدك مورا ٤٣٣/١  
بعراضها ومسير تسييرا ٤٣٣/١  
ما أنت ويب أبيك والفخر ٣٣٥/١

هل أنت إلا في بني خلف  
 طرقت سواهم قد اضر بها السرى  
 مشق الهواجر لحمهن مع السرى  
 يا صاحبي دنا الرواح فسيرا  
 حذر أموراً لا تضير وآمن  
 لا يبعداً قومي الدين هم  
 النازلين بكل معترك  
 ولا نقاتل بالعصبي  
 إلا علالة أو بدا  
 ملك عليه مهابة وبه التقى  
 وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم  
 قال العواذل ما لجهلك بعدما  
 أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني  
 أنا اقتسمنا خطبتينا بيننا  
 ولنعم حشو الدرع أنت إذا  
 أغررتني وزعمت أنك  
 فلتأتينك قصائد ولتركين  
 وأراك تفري ما خلقت وبعض  
 وهناك يكذب ظنكم  
 ولا براءة للبر  
 ولا بداهة أو علا  
 ولا نقاتل بالعصبي  
 ولا تكون مطينا  
 كالإسكتين علاهما البظر ٣٣٥/١  
 نزحت بأذرعها تناييف زورا ٢٦٥/١  
 حتى ذهبن كلا كلا وصدورا ٢٦٥/١  
 لا كالعشية زائراً ومزورا ٤٥٣/١  
 ما ليس منجيه من الأقدار ٣٦٠/١  
 سم العداة وآفة الجزر ٢٧/٢  
 والطيبون معاقد الأزر ٢٧/٢  
 ولا نرامي بالحجاره ٢٠٧/١  
 هة قارح نههد الجزاره ٢٠٧/١  
 قمر التمام وشمس كل نهار ٢٤٢/٢  
 خضع الرقاب نواكس الأبصار ٢٤٢/٢  
 شاب المفارق واكتسين قتيرا ١٩٠/٢  
 تحت الغبار فما خططت غباري ١٥١/٢  
 فحملت برة واحتملت فجار ١٥١/٢  
 دعيت نزال ولج في الذعر ١٦١/٢  
 لابن بالصيف تامر ١٦٠/٢  
 ألف إليك قوادم الأكوار ١٧١/٢  
 ٢٢٧/٢ يفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري  
 أن لا اجتماع ولا زياره ٢٠٧/١  
 يء ولا عطاء ولا خفاره ٢٠٧/١  
 لة قارح نههد الجزاره ٢٠٧/١  
 ولا نرامي بالحجاره ٢٠٧/١  
 عند المباهاة البكاره ٢٠٧/١

## بحر الرمل

أسد غابات إذا ما فزعوا غير أنكاس ولا عوج دثر ١٨٦/١  
ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ظلمهم غير فخر ١٨٦/١

## بحر الرجز

جاري لا تستنكري عذيري سعيي وإشفاقي على بعيري ٣٩٣/١  
يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروض فحزر ٤٠٠/١  
أنعت عيراً من حمير خنزره في كل عير مائتان كمره ٢٨٥/١  
أنعت أعياراً وردن أحمره وكل عير مبطن بعشره ٢٨٥/١  
في كل عير أربعون كمره لاقين أم زاجر بالمزدره ٢٨٥/١  
إذا رأنتني سقطت أبصارها دأب بكار شايحت بكارها ٣٠٩/١

من مقرم وانتشرت أبعارها

فإن يكن أمسى البلى تيقورى والمرء قد يصير للتصيير ٢٧٧/٢  
مقررأ بغير لا تقرير

تهدى لزغب دارهن دارها درادق لما تطر صغارها ٩٠/٢  
لم يغلها الرسل ولا أيسارها إلا طري اللحم واستجزارها ٩٠/٢  
يتبعن شهماً لأن من ضريره من المهاري رد في حجوره ٢٥٠/٢  
يستوعب البوعين من جريره من لد لحيه إلى منحوره ٢٥٠/٢  
تأخذ منه تارة وتمتري منه قليلا درة لم يفطر ٢٥٢/٢

سوداً كحب الفلفل المصعمر

يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور ١٧٤/١  
والهول من تهول الهبور

يا صاح ما ذكرك الأذكارا

ما لمت من قاض قضى الأوطارا ٣٤٢/١

كشحاً طوى من بلد مختاراً من يأسه اليأس أو حذاراً ٣٤٢/١  
كأنهم للناظر المتير عيدان شطي دجلة اليخضور ٢٦٨/٢  
كأن ربح جوفه المزبور بالخشب تحت الهدب اليخضور ٢٦٩/٢  
مثنواة عطارين بالعطور

إذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور ٢٦٠/٢  
ألفيتني ألى بعيد المستمر ذا صولة في المصمفلات الكبر ٢٦٠/٢  
حفت بأطواد جبال وسمر في أشب الغيطان ملتف الحظر ٢٦١/٢  
فيه عياييل أسود ونمر

غرك أن تقاربت أبا عري وأن رأيت الدهر ذا الدوائر ٢٨١/٢  
حنى عظامي وأراه تاغرى وكحل العينين بالعواور ٢٨١/٢  
يستن في علقى وفي مكور بين تواري الشمس والدرور ١٦٤/٢  
كيف رأيت زيرا أقطاً أو تمرا ١٣٦/٢  
أم حـضرمياً مرا

يا كلب لا تنزي بعو ف إنـه ذو قـدر ٢١/٢  
قبح من ينزي بعو ف من ذوات الحمـر ٢١/٢  
الأكـل الأسـلاء لا يحفل ضوء القمر ٢١/٢  
أتيح مسحول مع الصبار ملالة المأسور للإسار ٢٠٥/٢  
يفنى جميع الليل بالتزفار وعبرات الشوق بالإدزار ٢٠٦/٢  
نظار كي أركبه نظار

فرب ذي سرادق محجور حم الغواشي حاضر المحضور ٢٧٧/٢ هامش  
هل تعرف الدار يعفيها المور والدجن يوماً والعجاج المهمور ٣٢/٢  
لكل ربح فيه ذيل مسفور يستدرج الترب وفن معفور ٣٢/٢  
أمسى بذات الحاذ والجذور من الدبيل ناشطاً للدور ١٧٤/١

### بحر السريع

٢٥٨/٢	من شريك الخمر على المكبر	٢٥٨/٢	تقول يا شيخ أما تستحي
٢٥٨/٢	صهبا لون الفرس الأشقر	٢٥٨/٢	وأنت لو باكرت مشمولة
٢٥٨/٢	وقد بدا هنك من المعزر	٢٥٨/٢	رحت وفي رجليك ما فيهما
٢٧٨/٢	وقد أتى لما عهدت عصر	٢٧٨/٢	قد حان لو صحوت أن تقصر
٢٧٨/٢	بالأكف اللامعات سور	٢٧٨/٢	عن مبرقات بالبرين وتبدو
٢٣٢/١	سبحان من علقمة الفاخر	٢٣٢/١	أقول لما جاءني فخره

### بحر الخفيف

٢٥/٢	قلّ مالي، قد جئتماني بنكر	٢٥/٢	سالتاني الطلاق أن رأتاني
٢٥/٢	ب ومن يفتقر يعيش عيش ضر	٢٥/٢	وي كأن من يكن له نشب يجب
٢٥/٢	ويعرى من المغارم ظهري	٢٥/٢	فلعلى سيكثر المال عندي
٢٥/٢	ومناصيف من خوادم عشر	٢٥/٢	ويرى أعبد لنا وإماء
٢١٤/١	نغص الموت ذا الغنى والفقيرا	٢١٤/١	لا أرى الموت يسبق الموت شيء
٢١٤/١	دي الطير في النيق بيتين الوكورا	٢١٤/١	يدرك الأبد الغرور وير
٩٦/٢	مغرب الشمس ناشطاً مذعورا	٩٦/٢	وإذا ما أشاء أبعث منها
٩٦/٢	في ديابيج أو كسين نمورا	٩٦/٢	ذا وشوم كأن جلد شواه
٣٦٣/١	أنت فانظر لأي ذاك تصير	٣٦٣/١	أرواح مودع أم بكور
٣٦٤/١	لك فاعمد لأي حال تصير	٣٦٤/١	أرواح مودع أم بكور
٢٤٥/١	مح صعل في حالبيه اضطمار	٢٤٥/١	فنهضنا الى أشم كصدر الر
٢٤٥/١	فهو للذود أن يقسمن جار	٢٤٥/١	قد قصرنا الشتاء بعد عليه

### بحر المتقارب

٢٧٤/١	بكف الإله مقاديرها	٢٧٤/١	هؤن عليك فإن الأمور
-------	--------------------	-------	---------------------

فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها ٢٧٤/١  
فبت أكابد ليل التما م والقلب من خشية مقشعر ١٦٨/١  
فأقبلت زحفاً على الركبتين فثوب نسيت وثوب أجر ١٦٨/١  
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور ٣٤٤/١  
إذا ازدحمت في المكان المضيـ

ق حـ التزاحم منها القتيرا ١٦٥/٢ و ١٧٧/٢  
لها زجل كحفيف الحصا

د صادف بالليل ريحاً دبورا ١٦٥/٢ و ١٧٧/٢  
وهي إذا قام في غرزها

كمثل السفينة أو أوقر ٩٨/٢  
ولا تعجل المرء قبل الركو

ب وهي بركبته أبصر ٩٨/٢  
كادت فزارة تشقى بنا

فأولى فزارة أولى فزارا ٣١/٢  
ولو أدركتهم أمرت لهم

من الشر يوماً ممرأ مغارا ٣١/٢

### قافية الزاي

#### الطويل

وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز ٣٧٦/١

#### البيـ

لادر دري إن أطعمت نازلکم قرف الحتيّ وعندي البر مكنوز ٤٤٩/١

## الرجز

أما تريني اليوم أم حمز قاربت بين عنقي وجمزي ٣٩١/١  
وبعد تقمص الشباب الأبرز فكل بدء صالح ونقز ٣٩١/١  
لاق حمام الأجل المختز  
كم رامنا من ذي عديد مبزي حتى وقمنا كيده بالرجز ١٨٥/١  
برأس دماغ رؤوس العمز  
يا أيها الجاهل ذو التنزي لا توعدني حية بالنكز ٣٩٨/١

## قافية السين

### الطويل

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا  
وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس ٢٥٧/٢  
فلما أضأنا النار عند شوائنا  
عرافا عليها أطلس اللون بئس ٧٤/٢ هامش  
نبلت إليه فلذة من شوائنا  
حياء وما فحشى على من أجالس ٧٤/٢ هامش  
فأض بها جدلان ينفض رأسه  
كما آب بالنهب الكمي الخالس ٧٤/٢ هامش  
أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل  
فأنكحن أبكاراً وغادرن نسوة  
تهددكم إياي وسط المجالس ٧١/٢  
هنيعاً لأرباب البيوت بيوتهم  
أيامي وقد يحظى بهن المعنس ٢٥١/١  
ومارس زيد ثم أقصد مهره  
وللعزب المسكين ما يتلمس ٢٥١/١  
ومرة يحميهم إذا ما تبددوا  
وحق له في مثلها أن يمارسا ٤٢٤/١  
ويطعنهم شزراً فابرحت فارساً ٤٢٤/١



### البيسط

٤١٨/١	في حومة الموت رزام وفراس	يامي لن يعجز الأيام مبترك
٤١٨/١	بشمخر به الظيان والآس	يامي لن يعجز الأيام ذو حيد
٤١٧/١	في حومة الموت رزام وفراس	يامي لا يعجز الأيام ذو حيد
٤١٧/١	صيد ومجترى بالليل هماس	يحمي الصريمة أهدان الرجال له
٤٠٣/١	أو تخلصيهم فإن الدهر خلاص	يامي أن تفقدي قوماً ولدتهم
٤٠٤/١	ببطن عرعر آبي الضيم عباس	عمرو وعبد مناف والذي عهدت
٣٩٢/١	لم يستطع صولة البزل القناعيس	وابن اللبون إذا ما لز في قرن
١٥٩/٢	من نحو دومة خبت قل تعريسي	إذا هبطن سماوياً موارده

### الكامل

٤٢٢/١	إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس	قال للفرزدق والسفاهة كاسمها
٨١/٢	حقاً عليك إذا اطمأن المجلس	وإذا ما مررت على الرسول فقل له
٨١/٢	فوق التراب إذا تعد الأنفس	يا خير من ركب المطي ومن مشى
٤٢٢/١	ترجو الحباء وربها لم ييأس	يامرو إن مطيتي محبوسة
٤٢٢/١	يخشى عليّ بها حباء النقرس	وأثبتني بصحيفة مختومة
٢٠٣/١	ناج مخالط صهبة متعيس	سل الهموم بكل معطي رأسه
٢٠٣/١	صخب المواخ في عراك الخمس	أنف الزمام كأن صفق نيوبه
٢٠٣/١	في منكب زين المطي عرندس	مغتال أحبله مبين عنقه

### الرجز

١٨٠/٢	عند الحفاظ حسباً ومقيساً	وجدتنا أعز من تنفسا
	في حسب وبخ وعز أقعسا	
١٠٤/٢	يعتس فيه السبع الجروس	«قد ندع المنزل يا لميس»

الدئب أو ذو لبدة هموس بسابساً ليس به أنيس ١٠٤/٢

إلا اليعافير وإلا العيس

كم قد حسرنا من علاة عنس كبداء كالقوس وأخرى جلس ١٩٠/١

درفسة أو بازل درفس «محتك ضخم شؤون الرأس» ١٩٠/١

خوى على مستويات خمس كركرة وثففات ملس ٣٨/٢

### السريع

إلبس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها ٢٦٠/٢

### قافية الصاد

#### الوافر

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص ٣٤١/١

### قافية الضاد

#### الطويل

أفي كل عام مآتم تبعثونه على محمر ثوبتموه وما رضا ٢١٢/١

تجدون خمشاً بعد خمش كأتما على فاجع من خير قومكم نعا ٢١٢/١

#### الهج

عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض ٣٠٢/١

بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا على بعض ٣٠٢/١

فقد أضحوا أحاديث برفع القول والخفض ٣٠٢/١

### الرجز

- داينت أروى والديون تقضى فمطلت بعضاً وأدت بعضاً ٢٣٤/٢  
كيف تريني يا أميم أمضي أرى أناضي هشيم الحمض ٢٤٥/٢  
أظلم أدنى بعضها من بعض  
إذا أكلت سمكاً وفرضاً ذهبت طولا وذهبت عرضاً ٣٥٧/١  
طول الليالي اسرعت في نقضي أخذن بعضي وتركن بعضي ٣٣٧/١  
حنين طولي وحنين عرضي أقعدني من بعد طول نهضي ٣٣٧/١

### قافية الطاء

#### المقارب

- وما أنا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ٢١٦/١

### قافية العين

#### الطويل

- لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الاقارع ٣٨٣/١  
أقارع عرف لا أحاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع ٣٨٣/١  
توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع ٣٨٤/١  
وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع ٣٨٤/١  
فبت كأني ساورتنني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع ٣٨٤/١  
منا الذي اختير الرجال سماحة وجوداً إذا هب الرياح الزعازع ٣٦٩/١  
ومنا الذي قاد الجياد على الوجا بنجران حتى صبحتها النزاع ٣٦٩/١  
أقارع عوف لا أحاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع ٢٥٣/١  
وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع ٤٣٢/١

وأنت على ما كان منك ابن حرة  
وفيك خصال صالحات يشينها  
وما زلت محمولا على ضغينة  
إلى أن مضت لي أربعون وجربت  
امنزلتي مبي سلام عليكما  
فقالا أما تغشى لمة منزلا

من الأرض إلا قلت هل أنت رابع ٢٤٠/٢ هامش  
إذا مت كان الناس صنفان شامت  
بلى سوف تبكيني خصوم ومجلس  
ألا إنما تحظى كليب بشعرها  
أيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله

جرير ولكن في كليب تواضع ٤٦٠/١  
فأسهل مني عبرة فرددتها  
على حين عاتبت المشيب على الصبا  
ومستلحم قد صكه الخصم صكة  
رددت له ما أفرط القول بالضحي  
وما ذاك أن كان ابن عمي ولا أخي  
أصعبصع مالي لا أراك تجيبنا  
فلو كان والي الموت يقبل فدية  
ونابغة الجعدي بالرمل بيته  
أتى ابن جعيل بالجزيرة يومه  
ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم  
ولا تكثروا فيها الضجاج فإنه  
فمهما تشأ منه فزارة تعطكم

تركنا رقاب الناس تحت سيوفنا  
 فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن  
 أمرتهم أمري بمنعرج اللوى  
 لقد علمت أولى المغيرة أنني  
 بني أسد هل تعلمون بلاءنا  
 إذا كانت الحو الطوال كأنما  
 فبتنا تصد الوحش عنا كأننا  
 فلا تنكحي إن فرق الدهر بيننا  
 لا يسأل الضيف الغريب إذا شتا  
 فإن يك غثاً أو سميناً فإنني  
 ومن حجر قد أمكنتكم رماحنا  
 وكأين رددنا عنكم من مذحج  
 أقول وقد زال الحمول صبابة  
 فلو أن حق اليوم منكم إقامة  
 فأما مصاب الغاديات فإننا  
 بحيّ نميري عليه مهابة  
 فيا راكبا إما عرضت فبلغن  
 نبتم نبات الخيزراني في الثرى  
 نبتم نبات العفل لؤماً ودقة

### البيسط

لم أدر بعد غداة الأمس ما صنع ٢٥٣/٢  
 تدعو العرائن من عمرو وما جمع ٢٥٤/٢  
 سوف العيوف لراح الركب قد قنع ٢٥٣/٢

## الوافر

١٤٢/٢	تحية بينهم ضرب وجيع	وخيل قد دلفت لها بخيل
٢٠٤/١	عليه الطير ترقبه وقوعا	أنا ابن العارك البكري بشر
٢٠٤/١	نوائحه وأرخصت البضوعا	علاه بضربة بعثت بليل
٢١٣/١	وما ألفتني حلمي مضاعا	ذريني إن أمرك لن يطاعا
١٥٧/١	حوالب غرزاً ومعاً جياعا	كأن نسوع رحلى حين ضمت
١٥٧/١	وكان لها طلا طفل فضاعا	على وحشية خذلت خلوج
١٥٧/١	على دمه ومصرعه السباعا	فكرت تبتغيه فوافقته
٣٨٢/١	ولا يك موقف منك الوداعا	قفي قبل التفرق يا ضباعا
٣٥٨/١	معلق وفضة وزناد راعي	بيننا نحن نرقبه أتانا
٤٣٨/١	فيا للناس للواشي المطاع	تكنفني الوشاة فأزعجونني
٢٥٥/٢	ولما تلق حي بني الخليع	أمعجلتي تليتها المنايا
٢٥٥/٢	إلى أحجارهن من الصقيع	كرام حين تنكفت الأفاعي

## الكامل

١٩٧/٢	وأخو هراة لمثلها يتوقع	نزع ابن بشر وابن عمرو قبله
١٩٧/٢	فأرعى فزارة لا هناك المرتع	ومضت بمسلة البغال عشية
١٧٩/١	سور المدينة والجبال الخشع	لما أتى خبر الزبير تواضعت
٨١/٢	أيسى وأيكم أعز وأمنع	ولقد علمت إذا الرجال تناهزوا
٨١/٢	ضيمي ويحملني فؤاد أروع	إني امرؤ منع الإله وأسررتي
٢٣٣/١	وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي	لا تجزعي إن منفساً أهلكته
١٢٣/٢	في مجلس أنتم به فتقنعوا	وإذا تذوكرت المواعد مرة
١٢٣/٢	أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا	إني رأيت من المكارم حسبكم

## الرمل

كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه ٣٧/٢

## الرجز

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع ٩٨/٢  
يا أقرع بن حابس يا أقرع إنني أخوك فانظرون ما تصنع ٩٩/٢  
إنك إن تصرع أخاك تصرعوا أنا أنا الداعي نزاراً فاسمعوا ٩٩/٢  
نحن بنو أم البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صعصعه ٤٢٨/١  
المطعمون الجفنة المددعه والضاربون الهام تحت الخيضه ٤٢٨/١  
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملمعه ٣٢٩/١  
وإنه يولج فيها أصبعه يدخلها حتى يوارى أشجعه ٣٣٠/١

كأنما يطلب شيعاً ضيعه

إن عليّ الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو نجىء طائعا ٣٥٧/١  
إن شئت أسرفنا كلانا فدعا الله جهراً ربه فأسمعا ٢١٢/٢  
يا بنت عمى لا تلومي واهجعي ألم يكن يبيض إن لم يصلح ٣٧٩/١  
قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنبا كله لم أصنع  
من أن رأيت رأسي كراس الأصلع ٣٨٠/١

قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنباً كله لم أصنع ١٥٥/١  
مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها ١٩٩/٢  
يا أقرع بن حابس يا أقرعي إنني أنا الداعي نزاراً فاسمع ٩٩/٢  
في باذخ من عزة ومفزع وقائماً ثمت قل في المجمع ٩٩/٢  
للمرء أرطاة أنا ابن الأقرع ها إن ذا يوم علي ومجمع ٩٩/٢  
ومنظر لمن رأى ومسمع

## السريع

لا نسب اليوم ولا خلة  
إن الذي ربضتما أمره  
لكالتي يحسبها أهلها  
فاركب من الأمر قراديدته  
حتى ترى الأجدع مذلولياً  
كنا نداريها فقد مزقت

اتسع الخرق على الراقع ٩/٢  
سراً وقد بين لناخع ١٠/٢  
عذراء بكرأ وهي في التاسع ١٠/٢  
بالحزم والقوة أو صانع ١٠/٢  
يلتمس الفضل إلى الجادع ١١/٢  
واتسع الخرق على الراقع ١١/٢

## قافية الغاء

### الطويل

ومن ير جدوى ما قد رأيتها  
ووجدني بها وجد المضل بعيره  
وقالوا تعرفها المنازل من منى  
كان بجنبيه خباءين من حصى  
تواهق رجلاها يداها ورأسه  
وما حل من جهل حبا حلمائنا  
وأحدث عهد من أمينة نظرة  
تقول حنان ما أتى بك ههنا  
ألا من رأى العبدین إذ ذكرا له  
فحالف فلا والله تهبط تلعة  
فإن أك محبوساً بغير جريرة  
وما سجنوني غير أني ابن غالب  
بحيهلا يزجون كل مطية

تشقه وتجهده إليها التكالف ١٧٠/١  
بنخلة لم تعطف عليه العواطف ١٧٠/١  
وما كل من وافى منى أنا عارف ١٧١/١  
إذا غدر مرا به متضايف ٢٨٩/١  
لها قتب خلف الحقيبة رادف ٢٨٩/١  
ولا قائل المعروف فينا يعنف ٢٥١/٢  
على جانب العلياء إذ أنا واقف ٢٧٣/١  
أذو نسب أم أنت بالحي عارف ٢٧٣/١  
عديّ وتيم تبتغي من تحالف ١٠١/٢  
من الأرض إلا أنت للذل عارف ١٠١/٢  
فقد أخذوني آمناً غير خائف ٨٦/٢  
وأني من الأثرين غير الزعانف ٨٦/٢  
أمام المطايا سيرها المتقاذف ١٥٦/٢



ولو تألف موشياً أكارعه من فدر سوطي بأدنى دلها ألفا ٢٧٤/٢  
عوداً أحم القرى لإزمولة وقلا يأتي تراث أبيه يتبع القذفا ٢٧٤/٢

### الكامل

فإلى ابن أم أناس أرحل ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف ٢٧/٢  
ملك إذا نزل الوفود ببابه غرفوا موارد مزبد لا ينزف ٢٧/٢  
إنا وباهلة بن يعصر بيننا داء الضرائر بغضة وتقافي ١٨١/٢  
من يثقفن منا فليس بأيب أبداً وقتل بني قتيبة شافي ١٨٢/٢

### الرجز

ينضو الهماليج وينضو الزففا ناج طواه الأين مما وجفا ٣١١/١  
طي الليالي زلفاً فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا ٣١١/١  
لولا توقي على الأشراف ألحمتني في الننف الننفاف ٢٩٧/١  
في مثل مهوى هوة الوصاف قولك أقوالا مع التحلاف ٢٩٧/١  
فيها ازدهاف أيما ازدهاف والله بين القلب والأضعاف ٢٩٧/١  
إن الشواء والنشيل والرغف والقينة الحسناء والكأس الأنف  
للضارين الهام والخيل قطف ١٨٧/٢

### المنسرح

إن بجيراً عبد لغيركم يا مال والحق عنده فقفوا ١٢/٢  
تؤتون فيه الوفاء معترفنا بالحق فيه لكم فلا تكفوا ١٢/٢  
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف ٢٩٣/١  
بين بني جحجبي وبين بني زيد وأنى لجاري التلف ٢٥٨/١  
الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكف ٢٥٨/١

## قافية القاف

### طويل

وהל تخبرنك اليوم يبداء سملق ١٤٢/٢	ألم تسأل الربح القواء فينطق
وأحذب كادت بعد عهدك تخلق ١٤٢/٢	بمختلف الأرواح بين سويقة
كأن الدبا ماء الغضا فيه يبصق ٤١١/١	وماء قديم العهد بالناس آجن
على قمة الرأس ابن ماء محلق ٤١١/١	وردت اعتسافاً والثريا كأنها
فماء الهوى يرفض أو يترقرق ٤١٠/١	أدارا بحزوى هجت للعين عبرة
من الذب عن أحسابها لحقيق ٢٨٨/٢	إني بما قد كلفتني عشيرتي
فكيهة هل شيء بكفيك لائق ٢٧٢/٢	تقول إذا استهلكت شيئاً للذة
وليست تستطاع الخلائق ٢٧٢/٢	فقلت لها إن الملامة نفعها قليل
وللمرء يبلوه بما شاء خالقه ٢٦٢/٢	يا عجباً للدهر شتى طرائقه
وللأمل المبسوط والموت سابقه ٢٦٢/٢	ولللخد يرجى والمنية دونه
فيثبتها في مستوى الأرض يزلق ٩٢/٢	ومن لا يقدم رجله مطمئنة
إليه فإنني عارق كل معرق ٩٢/٢	أكف لساني عن صديقي فإن أجأ
أبا ماعز من عامل وصديق ٢٠٢/١	جزى الله رب الناس خير جزائه
بصدق وبعض القوم غير صدوق ٢٠٢/١	قضى حاجتي بالحق ثم أجازها
ألا مرحب واديك غير مضيق ٢٠٢/١	إذا جئت بواباً له قال مرحباً
فيدنك من أخرى القطاة فتزلق ٦٠/٢	فقلت له صوب ولا تجهدنه
خلا عهده بين الصليب فمطرق ٢١٠/٢	لمن طلل مثل الكتاب المنمق
وحادثه في العين جدة مهرق ٢١٠/٢ هامش	أكب عليه كاتب بدواته

### البيسط

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطعنوا ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا ١٠٠/٢

وليس مانع ذا قربي ولا رحم  
هل أنت باعث دينار لحاجتنا  
يوماً ولا معدماً من خابط ورقاً ٢٦٣/٢  
أو عبد رب أخا عون بن مخراق ٣٥٣/١

### الوافر

تكلفني سويق الكرم جرم  
أحقاً أن جيرتنا استقلوا  
وما جرم وما ذاك السويق ٣٠٧/١  
فنيتنا ونيتهم فريق ١٤٦/٢  
يخر على المهاوي ما يليق ١٤٦/٢  
فأدوها وأسرى في الوثاق ٢٦/٢  
بغاة ما بقينا في شقاق ٢٦/٢  
ونت عنه الجعائل مستذاق ١٤/٢  
ولا غالوا به في يوم سوق ٣٠٧/١  
فما شربوه وهو لهم حلال

### الكامل

يا رب مثلك في النساء غريرة  
بيضاء قد منعتهما بطلاق ٤٤٢/١

### الرجز

ومنهل ليس له حوازي  
برية لم تأكل المرققا  
ولم تذق من البقول الفستقا ٣٦٦/١  
من بعد تعداء الربيع في الأثق ٣١٣/١  
قود ثمان مثل أمراس الأبق ٣١٣/١  
تفليل ما قارعن من سمر الطرق ١٩٦/٢  
سوى مساحيهن تقطيع الحقق

### سريع

إن بغيضاً نسب فاسخ  
لا نسب اليوم ولا خلة  
ليس بموثوق ولا واثق ١٠/٢  
اتسع الحرق على الراتق ١٠/٢

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي ١٠/٢  
سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق ١٠/٢

### المنسرح

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ١٢٢/٢  
من لم يمت عبطة يمت هرماً للموت كأس فالمرء ذائقها ١٢٢/٢

### الخفيف

وهم ما هم إذا عزت الخمر وقامت زقاقهم بالحقاق ٧٧/٢  
يعقرون العشار للشرب والذمة والفاقدين للأوراق ٧٧/٢  
ومتى واغل بينهم يحيوه وتعطف عليه كأس الساقى ٧٧/٢  
ظبية من ظباء وجرة تعطو بيديها في ناضر الأوزاق ١٦٧/٢  
ضربت صدرها إليّ وقالت يا عدياً لقلبك المشتاق ١٦٧/٢  
ما ترجي بالعيش بعد ندامى قد تراهم سقوا بكأس حلاق ١٦٧/٢

### المتقارب

أسعد بن مال ألم تعلموا وذو الرأي مهما يقل يصدق ٣٦/٢

### قافية الكاف

#### الطويل

رأيت سعوداً من شعوب كثيرة فلم أر سعداً مثل سعد بن مالك ٢٢٠/٢  
أفي السلم أعياراً جفاء وغلظة وفي الحرب أمثال النساء العوارك ٣٤٦/١  
إلى هودة الوهاب أهديت مدحتي أرجي نوالاً فاضلاً من عطائكا ٢٢٠/١  
تجانف عن جل اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسوائكا ٢٢٠/١

### البسيط

أهوى لها أسفع الخدين مطرق  
تعلمن ها لعمر الله ذا قسماً  
لئن حللت بجو في بني أسد  
ليأتينك مني منطلق قدع  
ريش القوادم لم تنصب له الشبك ١٨٩/١  
فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك ١٧٠/٢  
في دين عمرو وحالت بيننا فدك ١٧٠/٢  
باق كما دنس القبطية الودك ١٧١/٢

### الرجز

تقول بنتي قد أنى أناكا  
دراكها من إبل دراكها  
فكنت إذا كنت إلهي وحدكا  
ورأي عيني الفتى أحاكا  
يا أبتا علك أو عساكا ١٢٠/٢  
أما ترى الموت لدى أوراكاها ٢٠٥/٢  
لم يك شيء يا إلهي قبلكا ٣٦/٢  
يعطى جزيلاً فعليك ذاكا ٣٥٥/١

### المقارب

وأحضرت عذري عليه الشهو  
وقد شهد الناس عند الإمام  
د إن عاذراً لي وإن تاركا ٣٠٢/١  
أنى عدو لأعدائك ٣٠٢/١

### قافية اللام

### الطويل

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا  
فلم يجدا إلا مناخ مطية  
ومفحصها عنها الحصى بجرانها  
وسمر ظمء واترتهن بعدما  
حلفت برب الراقصات إلى منى  
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها  
وإن شهد أجدى فضله ونوافله ٢٥٥/٢  
تجافى بها زور نبيل وكلكل ١٩٤/١  
ومثنى نواج لم يخنهن مفصل ١٩٤/١  
مضت هجعة من آخر الليل ذبل ١٩٤/١  
يغول البلاد نصها وذميلها ١٠٨/٢  
وأمكنني منها إذا لا أقيلهما ١٠٨/٢

ألا تسألان المرء ماذا يحاول  
 ولا زال قبر بين تبنى وجاسم  
 فينبت حوزانا وعوفاً منوراً  
 هلم إلى الإسلام والدين عندنا  
 فما أصبحت عا الأرض نفس فقيرة  
 عرفت لها داراً فأبصر صحبتي  
 فقلت لنفسي من حياء رددته  
 أمن أجل دار طير البين أهلها  
 فلسنا بأنكاس ولا عظمنا وهي  
 ولسنا إذا عد الحصى بأقلة  
 ألكني إلى قومي السلام رسالة  
 ولا سيئى زي إذا ما تلبسوا  
 فقلت أمكثي حتى يسار لعلنا  
 لقد طال ما أكببت تحت بجادكم  
 وقالت أغثنا يا ابن ثور ألا ترى  
 فباتت هموم الصدر شتى يعدنه  
 فبيناه يشري رحله قال قائل  
 محلى بأطواق عتاق كأنها  
 أتاني على القعساء عادل وطبه  
 فقلت له رد الحمار فإنه  
 فإن أنت لم تصدقك نفسك فانتسب

لعلك تهديك القرون الأوائل ١٦٠/١

فإن لم تجد من دون عدنان والداً  
 ودون معد فلتزعك العواذل ١٦٠/١  
 أهاجيتم حسان عند ذكائه  
 غي لمن ولد الحماس طويل ٣٠٨/١

إن الهجاء إليكم لتعلة  
 بلاداً بها أهلون ليسوا بأهلنا  
 بها العين والآرام لا عد عندها  
 فقلت أمكثي حتى يسار لعلنا  
 تساور سواراً إلى المجد والعللا  
 فأقبل على رهطي ورهطك نبتحت  
 فإن تك فاتتك السماء فانني  
 وأدنى فروعاً للسماء أعاليا  
 أخوا الحرب لباساً إليها جلالها  
 لقد ألب الواشون ألباً لبيئهم  
 أبلغ يزيد بن الخليفة أنني  
 فلو أنها إياك عضتك مثلها  
 وكنت أخاك الحق في كل مشهد  
 ألم تر كم بالجزع من ملكات  
 ولم أر مثلها خباسة واحد  
 ولا تمش في الحرب الضراء ولا تطع  
 ولا تشتتم المولى وتبلغ أذاته  
 ألا هل لهذا الدهر من متعلل  
 وما انفك منصباً عليّ مسلطاً  
 تظل مداريها عواذب وسطه  
 إذا هي لم تستك بعود أراكة  
 فإن تزعميني كنت أجهل فيكم  
 وقال صحابي قد غبنت فخلتني  
 فقلت له يا ذئب هل لك في أخ  
 فتحششوا إن الدليل ذليل ٣٠٨/١  
 وأخرى من البلدان ليست بها أهل ٤٠٨/١  
 ولا كرع إلا المغارات والربيل ٤٠٨/١  
 نحج معاً قالت أعاماً وقابله ٢٠٩/٢  
 وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ٢٠٨/٢  
 مساعينا حتى ترى كيف نفعلا ١٧٣/٢  
 بأرفع ما حولي من الأرض أطولا ٣٣٦/١  
 وأمنعه حوضاً إذا الورد أثعلا ٣٣٦/١  
 ولست بولاج الخوالف أعقلا ٣٣٦/١  
 فترب لأفواه الوشاة وجندل ٣٤٧/١  
 لقيت من الظلم الأغر المحجلا ٣١٧/١  
 جررت على ما شئت نحرأ وكلكلا ٣١٧/١  
 ألم ولو أغلوا بلحمي مرجلا ٣١٧/١  
 وكم بالصعيد من هجان مؤبله ٣٢١/١  
 ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله ٣٢١/١  
 ذوي الضغن عند المأزق المتحفل ١٣٤/٢  
 فإنك إن تفعل تسفه وتجهل ١٣٤/٢  
 عن الناس مهما شاء بالناس يفعل ٣٩٩/١  
 ببؤس ويغشاني بناب وكلكل ٣٩٩/١  
 إذا أرسلته أو كذا غير مرسل ٢٤٨/١  
 تنخل فاستاكت به عود إسحل ٢٤٨/١  
 فأني شربت الحلم بعدك بالجهل ٣٢٨/١  
 غبنت فما أدري أشكلهم شكلي ٣٢٨/١  
 يواسي بلا من عليك ولا بخل ٢٥٢/١

فقال هداك الله للرشد إنما دعوت لما لم يأته سبع قبلي ٢٥٢/١  
فلمست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إذا كان ماؤك ذا فضل ٢٥٢/١  
نعاء جداماً غير موتٍ ولا قتل ولكن فراقاً للدعائم والأصل ٣٠١/١  
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال ١٦٩/١  
ولكنما أسعى لمجد مؤئل وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي ١٦٩/١  
مكر مفر مقبل مدبر معاً

كجلمود صخر حطه السبيل من عل ١٨٩/٢ هامش

أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل ٢٢٢/٢  
مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل ٢٢٣/٢  
فما لكم والفرط لا تقربونه وقد خلته أدنى مراد لعاقل ٢١٦/١  
فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل ١٩٥/١  
ومثلك بكرةً قد طرقت وثيباً فألهيتها عن ذي توائم مغيل ٣٨٦/١  
وإن شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول ٣٨٥/١  
نعاء ابن ليلى للسماحة والندی وأيدي شمال باردات الأنامل ١٦١/٢  
عددت قشيراً إذ عددت فلم أسأ بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلاً ١٩٥/١  
ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من عيشي ذكرت وما فضل ١٩٦/١  
أميران كانا آخيانني كلاهما فكلا جزاه الله عني بما فعل ١٩٦/١  
فلما رأونا بادياً ركبانا على موطن لا تخلط الجد بالهزل ١٦٨/٢  
تولوا وأعطونا الذي يتقي به الذليل ومنا الخرق ذو المنطق الفصل ١٦٨/٢  
تنورتها من أذرع وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي ١٥٤/٢  
فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو ضربوا رأسي لديك وأوصالي ١٥٤/٢  
ولا تمش في الحرب الضراء ولا تطع ذوي الضعف عند المأزق المتحفل ١٠٢/٢  
ولا تشتتم المولى وتبلغ أذاته فإنك إن تفعل تسفه وتجهل ١٠٢/٢  
فما أنا يوم الرقمتين بناكل ولا السيف إذ جردته بكليل ١٥/٢



وما كنت ضفّاطاً ولكن طالباً  
ليقتلني والمشرقي مضاجعي  
وليس بذي سيف فيقتلني به  
ليقتلني وقد شعفت فؤادها  
وأحضرهم خصماً شديداً ضريره  
وذو التاج من غسان ينصر جاهداً  
قروماً تسامى عند باب دفاعه  
وماء كلون الغسل قد عاد آجناً  
وجدت عليه الذئب يعوي كأنه  
فقلت له يا ذئب هل لك في فتى  
فقال هداك الله للرشد إنما  
فلمست بآتيه ولا أستطيعه  
فقلت عليك الحوض أنى تركته  
فطرب يستعوي ذئباً كثيرة

أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل ١٥/٢  
ومسنونة زرق كأنياب أغوال ١٥٥/٢  
وليس بذي رمح وليس بنبال ١٥٥/٢  
كما شعف المهنوءة الرجل الطالي ١٥٦/٢  
بني دارم أهل التبول ونهشلا ١١٧/٢  
فيجعل فيها جدنا هو أسفلا ١١٧/٢  
كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا ١١٧/٢  
قليل به الأصوات في بلد محل ٧٤/٢  
خليع خلا من كل مال ومن أهل ٧٤/٢  
يواصي بلا منّ عليك ولا بخل ٧٤/٢  
دعوت لما لم يأتته سبع قبلي ٧٤/٢  
ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل ٧٤/٢  
وفي صفوه فضل القلوص من السجل ٧٤/٢  
وعدت وكل من هواه على شغل ٧٤/٢

### البيط

لا أعرفنك إن جدت عداوتنا  
صدت هريرة عنا ما تكلمنا  
«أأن رأيت رجلاً أعشى أضر به  
وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني  
في فتية كسيوف الهند قد علموا  
أملت خيرك هل تأتي مواعده  
وما صرمتك حتى قلت معلنة  
بيناه في دار صدق قد أقام بها

والتمس النصر منكم عوض تحتمل ٦٠/٢  
جهلا بأم خليل جيل من تصل ٦٩/٢  
ريب المنون ودهر مفسد خبل» ٦٩/٢  
شاو مشل شلول شلشل شول ٦٩/٢  
أن هالك كل من يحفى وينتعل ٧٠/٢  
فاليوم قصر عن تلقائك الأمل ٣٨٠/١  
لا ناقة لي في هذا ولا جمل ٣٨٠/١  
حيناً يعللنا وما نعلله ٣٦٨/١

أستغفر الله ذنباً لست محصيه  
 هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها  
 اعتاد قلبك من سلمى عوائده  
 ربع قواء أذاع المعصرات به  
 نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية  
 أم ما تسائل عن شماء ما فعلت  
 إذ هي أحوى من الربعى حاجبه  
 فما انتفاؤك منه بعدما جزعت  
 قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً  
 هل تعرف اليوم رسم الدار والطللا  
 رسماً كسته الليالي بعد جدته  
 وكل أسحم رجاف له زجل  
 «دار لمروة إذ أهلسي وأهلهم  
 ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا  
 تعطيك مشياً وارقالا ودأداة  
 تردى الإكام إذا صرت جنادبها  
 «لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت  
 دع المغمر لا تسأل بمصرعه

رب العباد إليه الوجه والعمل ٣٦٧/١  
 وليس منها شفاء الداء مبذول ٣٦٧/١  
 وهاج أهواءك المكنونة الطلل ٣٥١/١  
 وكل حيران سار ماؤه خضل ٣٥١/١  
 جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل ٢٢٧/١  
 وما تحاذر من شماء مفعول ٢٤٨/١  
 والعين بالإثممد الحاري مكحول ٢٤٨/١  
 هوج المطي به أبراق شمليلا ٣٢٩/١  
 فما اعتذارك من شيء إذا قبلا ٣٢٩/١  
 كما عرفت بجفن الصيقل الخللا ٢٥٤/١  
 دقاق ترب سفته الريح فانتحلا ٢٥٤/١  
 واهي العزالي إذا ما انهل أو وبلا ٢٥٤/١  
 بالكامسية نرعى اللهو والغزلا ٢٥٤/١  
 فيها فصرت إلى وجناء شمالا ١٣٠/٢  
 إذا تسربلت الآكام بالآل ١٣٠/٢  
 منها بصلب وقاح البطن عمال ١٣٠/٢  
 حمامة في غصون ذات أوقال ١٣٠/٢  
 «واسأل بمصقلة البكري ما فعل» ٢٣٥/٢

### الوافر

فان تبخل سدوس بدرهميها  
 وإن بني أمية ألبسوني  
 لقيتم بالجزيرة خيل قيس  
 وجدنا الصالحين لهم جزاء  
 فإن الريح طيبة قبول ١٦٢/٢  
 ظلال كرامة ما إن تزول ١٦٢/٢  
 فقلتم مار سرجس لا قتالا ١٩٢/٢  
 وجنات وعيناً سلسبيلا ٣٧١/١

فرد على الفؤاد هوى عميدا  
وقد نغنى بها ونرى عصوراً  
وأية ليلة تأتيك سهواً  
أبو حنش يؤرقنا وطلق  
وجدنا نهشلا فضلت فقيما  
إذا حلوا لصف بنوا عليها  
بضرب بالسيوف رؤوس قوم  
فكونوا أنتم وبنى أبيكم  
أنصب للمنية تعترتهم  
ولو كانت تغاورهم لضجت  
ولكن المنية حبل قدر  
رفعن سرادقا في يوم عيد  
فأوردها العراك ولم يذدها  
تمنى مزيد زيدا فلاقى  
كمنية جابر إذ قال لي تي  
أمن طلل بمدفع ذي طلال  
بكيت وما بكى رجل حزين  
رحلت إليك من جنفاء حتى  
فإن قلائصاً طوحن شهراً

وسوئل لو يبين لنا السؤال ٣٤٢/١  
بها يقتدنا الخرد الحدالا ٣٤٢/١  
فتصبح لا ترى منهم خيالا ٤١٠/١  
وعجباد وآونة أثالا ٤١٠/١  
كفضل ابن الخاض على الفصيل ٤٢٧/١  
بيوت اللؤم والذل الطويل ٤٢٨/١  
أزلنا هامهن عن المقييل ٣٥٢/١  
مكان الكليتين من الطحال ٣٧٢/١  
رجالي أم هم درج السيول ٢٩٥/١  
وأجلت عن فوارس غير ميل ٢٩٥/١  
تعلق بالعزير وبالذليل ٢٩٥/١  
يصفق بين ميل واعتدال ١٥٨/١  
ولم يشفق على نغص الدخان ١٥٨/١  
أخا ثقة إذا اختلف العوالي ٨٣/٢  
أصادفه وأفقد بعض مالي ٨٣/٢  
أمحّ جديده قدم الليالي ١٧/٢  
على ربعين مسلوب وبالي ١٧/٢  
أنخت فناء بيتك بالمطالي ٢٧١/٢  
ضلالا ما رحلن إلى ضلال ٢٧١/٢

### الكامل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط  
وكأن ريضها إذا ياسرتها  
إن يبخلوا أو يجبنوا  
غلس الظلام من الرباب خيالا ٦٣/٢  
كانت معاودة الرحيل ذلولا ٢٢٤/٢  
أو يغدروا لا يحفلوا ١٤٤/٢

ين كأنهم لم يفعلوا ١٤٤/٢	يغدوا عليك مرّجـلـ
ن لونه يتحول ١٤٤/٢	كأبي براقش كل لو
أغنين عن حجر ابن أم قتال ١٩٦/١	ماذا رأيت السيلحين وبارقا
ما بين حمير أهلها وأوال ١٩٦/١	ملك الخورنق والسدير ودانه
جلد من الفتيان غير مثقل ٣١٨/١	ولقد سريت على الظلام بمغشم
حبك النطاق فشب غير مهتل ٣١٨/١	ممن حملن به وهن عواقد
منه وحرف الساق طي المحمل ٣١٥/١	ما إن يمس الأرض إلا جانب
ويريش نبلك رائش نبلي ٣٥٨/١	إنني بحبلك واصل حبلي
يقرو مقصك قائف قبلي ٣٥٨/١	ما لم أجدك على هدى أثر

### الرمـل

إنما يجزي الفتى غير الجمل ٤٤/٢	وإذا جوزيت قرصاً فاجزه
لاحت الساق بخلخال زجل ١٤٠/٢	فإذا قامت إلى جاراتها
كالعنانين ومرّج رهل ١٤٠/٢	وبمتنين إذا ما أدبرت
أيـنـما الريح تميلها تمل ١٤٠/٢	صعدة نابتة في حائر

### الرجز

كأن نسج العنكبوت الرمل	على ذرى قلامه المهـدلـ
سبـوب كـتـان بـأيـدي الغسل ٤١٦/١	
قالت سليـمى لست بالـخـادي المـدلـ	مالك لا تملك أعضاء الإبل ١٥٤/١
رب ابن عم لسليـمى مـشـمـلـ	أروع في السفر وفي الحي غزل ١٥٤/١
طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ١٥٤/١	
إنني لساقـيها وإنـي لكـسلـ	وشارب من مائها ومغتسل ١٤٤/٢
إن الكـريم وأبيـك يعـتمـلـ	إن لم يجد يوماً على من يتكل ١٤٤/٢

- يجبى لها أهيف ممسود العضل مثل فضيل أو جميح أو جعل ٢٥/٢  
للدلو في أيديهم سفح عجل صقبان ممشوقان مأروما الأصل ٢٥/٢  
وساقيين مثل زيد وجعل سقبان ممشوقان مكنوزا العضل ٢٤/٢  
قلت لطاهينا المطري في العمل لوح لنا إن السديف لا يمل ٢٤٣/٢  
هات لنا من ذا وألحقنا بذل بالشحم إنا قد مللناه بجل ٢٤٣/٢  
فهو يعيث لا يبالي ما فعل
- تفلي له الريح ولما يفتل لمة قفر كشعاع السنبل ١٥٠/٢  
يأتي لها من أيمن وأشمل ١٥٠/٢
- وقد جعلنا في وضين الأحبل جوز خفاف قلبه مثقل ١٤٩/٢  
أحزم لا قوق ولا حزنبل موثق الأعلى أمين الأسفل ١٤٩/٢  
أقب من تحت أمين من على معاود كرة أدبر أقبيل ١٤٩/٢  
فكم حسرنا من علاة عنسل حرف كقوس الشوحط المعطل ٢٠٦/٢  
لا تحفل السوط ولا قولاً حلي تشكو الوجا من أظلل وأظلل ٢٠٦/٢  
لإني لما أنكرني ابن اليثربي قتلت علباء وهند الجملي ٢٦٧/٢  
يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل ٣٥/٢  
تقول يا رباه يا رب هل إن كنت من هذا منجي أحلي ٢٣٩/٢  
إما بتطليق وإما بارحلي كأن خصيه من التددل ٢٣٩/٢  
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ٢٣٩/٢
- فسل هم الوامق المغتل ببازل وجناء أو عيهل ٢٤٨/٢  
تمت إلى صلب شديد الخلل وعنق أتلع متمهل ٢٤٩/٢  
فارتاح غمي واستخف كسلي همي فما رأيت من مهلل ٤٥٨/١  
دون يزيد الخير وابن الأفضل
- تثير أيديها عجاج القسطل إذ عصبت بالعطن المغربل ٣٧٨/١  
تدافع الشيب ولم تقتل في لجة أمسك فلاناً عن فل ٣٧٨/١

فقد رأى الراؤون غير البطل أنك يا معارٍ يا ابن الأفضل ٤٥٧/١  
 فقد رأى الراؤون غير البطل أنك يا يزيد يا ابن الأنحل ٤٥٧/١  
 إذا زلزل الأقدام لم تزلزل ٤٥٧/١  
 وقد وسطت مالكا وحنظلا صياها والعهد المجلجلا ٢٤/٢  
 قوماً إذا دعوتهم لن أخذلا  
 تحسبه إذا استتب دائلا كأنما ينحي هجاراً مائلا ١٢٠/٢  
 فلا ترى بعلا ولا حلائلا كة ولا كهن إلا حاظلا ١٢٠/٢

### السريع

فهي تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفلا ١٨٨/٢  
 تنحي إلى الجدول منها جدولا منتفج السحر وشدقاً أهذلا ١٨٩/٢  
 فواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما أسهلا ٣٧١/١

### الخطيف

قلت إذا أقبلت وزهر تهادي كنعاج الملا تعسفن رملا ٨٥/٢  
 قد تنقبن بالحرير وأبدي ن عيونا حور المدامع نجلا ٨٥/٢  
 رب ما تكره النفوس من الأمر ر له فرجة كحل العقال ٢١/٢

### المقتضب

فذكرته ثم عاتبته عتاباً رفيقاً وقولا جميلا ١٩٦/١  
 فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا ١٩٦/١

### المتقارب

وأنت مكانك من وائل مكان القراد من است الجمل ٣٤٤/١  
 ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل ٣٥٢/١

ألا يا لقوم لطيف الخيال      أرق من نازح ذي دلال ٣٩٦/١  
 فأوردها مرصداً حافظاً      به ابن الدجى لاطفاً كالطحال ٢٢٥/١  
 مفيداً مفيداً لأكل القنيب      ص ذا فاقية ملحماً للعيال ٢٢٥/١  
 ويأوي إلى نسوة عطل      وشعث مراضيع مثل السعالى ٢٢٥/١  
 وجارية من بنات الملو      ك قعقت بالخييل خلخالها ٤٥٤/١  
 ككرفعة الغيث ذات الصبير تأتي السحاب وتأتالها ٤٥٤/١  
 فلا مزنة ودقة ودقها      ولا أرض أبقل إبقالها ٤٥٤/١

### قافية العيم

#### الطويل

وما وجدت وجدتي بها أم واحد  
 على النأي شمطاء القذال عقيم ٧٩/٢  
 رأته على فوت الشباب وأنها      تراجع بعلا مرة وتعيم ٧٩/٢  
 رأته على شيب القذال وأنها      تواقع بعلا مرة وتعيم ٧٩/٢ هامش  
 وما زال بانني العز منا وبيته  
 وفي الناس بانني بيت عز وهادمه ٤١٣/١  
 قديماً ورثناه على عهد تبع      طويلاً سواريه شديداً دعائمه ٤١٣/١  
 هريرة ودعها وإن لام لائموا      غداة غد أم أنت للبين واجمو ٢٢٩/٢  
 وإن بني حرب كما قد علمتم      مناط الثريا قد تعلت نجومها ٣٠٦/١  
 وكل بني العاص سعيد ورهطه      منازل مجد هابها من يرومها ٣٠٦/١  
 صرمت ولم تصرم وأنت صروم      وكيف تصابي من يقال حلیم ٢٠٤/١  
 وصدت فأطولت الصدود وقلما      وصال على طول الصدود يدوم ٢٠٤/١  
 أتتني يمين من أناس ليركبن      علي ودوني هضب غول مقدم ٦/٢

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن  
 أبا مالك هل لمتني مذ حضضتني  
 ألم أفنكم قتلا وأجدع أنوفكم  
 أشاقتك آيات أبان قديمها  
 أبا ثابت لا تعلقنك رماحنا  
 لعمرى لعن جدت عداوة بيننا  
 فأقسم أن لو التقينا وأنتم  
 وأغفر عوراء الكريم ادخاره  
 لنا هضبة لا ينزل الدُّلُّ وسطها  
 ألم تر لاني وابن أسود ليلة  
 إذا هبطت أيدي الركاب قرارة  
 وقد زعموا أني جزعت عليهما  
 هما أخوا في الحرب من لا أخا له  
 أمن دمنتين عرج الركب فيهما  
 أقامت على ربعيهما جارتا صفا  
 وما هي إلا في لزار وعلقة  
 كأننا على أولاد أحقب لاحها  
 جنوب زوت عنها التناهي وأنزلت  
 تنكرت منا بعد معرفة لمى  
 فإن حراماً أن أسب مقاعساً

### البيسط

وإن أتاه خليل يوم مسألة  
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته  
 يقول لا غائب مالي ولا حرم  
 أو أمتدحه فإن الناس قد علموا



إن الأريب من الأقوام قد علموا  
 يأوي إلى مجلس باد مكارههم  
 شم مهاوين أبدان الجزور مخا  
 لا الدار غيرها بعد الأنيس ولا  
 إذا تزغم من حافاتها ربع  
 يهدي بها اكلف الخدين مختبر  
 هو الجواد الذي يعطيك نائله  
 ديار مية إذ مي تساعفنا  
 كأنها مارن العرنين مفتصل  
 مقلد قضب الريحان ذو جدد  
 مما تبني عذارى الحي أنسه  
 من بعد ما بر تزجيه موشحة  
 لا سافر النبي مدخول ولا هيح

كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم ٤٤٥/١  
 لا سافر النبي مدخول ولا هيح  
 عاري العظام عليه الودع منظوم ٤٤٤/١  
 إذ كنت أنكرو من سلمى فقلت لها  
 لما التقينا وما بالعهد من قدم ٢٩١/١  
 عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا  
 هل كنت جارتنا أيام ذي سلم ٢٩١/١  
 قالت بنو عامر خالوا بني أسد  
 يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام ١٥٢/٢  
 ما نريد خلاء بعد إحكام ١٥٢/٢  
 ولا تقولوا لنا أمثالها عام ١٥٢/٢  
 عند الجبابير بالبأساء والنعم ٢٧٦/٢  
 يعضض بإبهامه من واجم الندم ٢٧٦/٢  
 عند الجبابير بالبأساء والنعم ٢٧٥/٢  
 لا النور نورٌ ولا ليل كاظلام ١٨٣/١  
 تبدو كواكبه والشمس طالعة

فعاقت الماء واستافت بمشفرها  
صدت كما صد عما لا يحل له  
كأنما تقع البصريّ بينهم  
ثم استمرت سواه طرفها سامي ١٧٦/٢  
ساقى نصارى قبيل الفصح صوام ١٧٦/٢  
من الطوائف والأعناق بالوذم ١٦٠/٢

### الوافر

ألم تر أنني وترت قوسي  
عوى فرميته بسهام موت  
وكننت إذا غمزت قناة قوم  
متى كان الخيام بذى طلوح  
فأن يهلك أبو قاوس يهلك  
ونمسك بعده بذناب عيش  
ألم تربح فتحبيرك الرسوم  
تحمل أهله وجرت عليه  
وكم قد فاتني بطل كمي  
فهل زال النهار وكان ليلا  
تخبأ معشر الشعراء مني  
فأما كئيس فنجا ولكن  
سلام الله يا مطراً عليها  
فإن يكن النكاح أحل أنثى  
سلام الله يا مطر عليها  
فإن يكن النكاح أحل شيئاً  
سلامك ربنا في كل فجر  
عبادك يخطعون وأنت رب  
ألا أضحت حبالكم رماما  
لأبقع من كلاب بني تميم ١٢٤/٢  
كذلك تردد الحمق اللئيم ١٢٤/٢  
كسرت كعوبها أو تستقيم ١٢٤/٢  
سقيت الغيث أيتها الخيام ٢٣٠/٢  
ربيع الناس والشهر الحرام ١٦٣/١  
أجب الظهر ليس له سنام ١٦٣/١  
على فرتاج والعهد القديم ١١٤/٢  
رياح الصيف والسبب المديم ١١٤/٢  
وياسر شتوة سمح هضوم ٨/٢  
وهل تركت مطالعها النجوم ٨/٢  
كما اختبأت من القمر النجوم ٦١/٢  
عسى يغتر بي حمق لئيم ٦١/٢  
وليس عليك يا مطر السلام ١٨/٢  
فإن نكاحها مطر حرام ١٨/٢  
وليس عليك يا مطر السلام ٣٤/٢  
فإن نكاحها مطر حرام ٣٤/٢  
بريئاً ما تغنثك الذموم ٣٠٥/١  
بكفيك المنايا والحتوم ٣٠٥/١  
وأضحت منك شاسعة أماما ١٣/٢

أما أضحت حبالكم رماما  
 وكنت إذا غمزت قناة قوم  
 أتوا ناري فقلت منون أنتم  
 فقلت إلى الطعام فقال منهم  
 ألا من مبلغ عني تميماً  
 ريشي منكم وهواي معكم  
 ألا أبلغ لديك بني تميم  
 أجاتها أسيد ثم عادت  
 سسبيلغهن وحي القول عني  
 أسيد ذو خريطة نهارة  
 وليتم أمرنا ولكم علينا  
 إذا بعض السنين تعرقتنا  
 وما عهد كعهديك يا أماما ١٣/٢  
 كسرت كعوبها أو تستقيما ١٢٤/٢  
 فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ١٣٢/٢  
 زعيم: نحسد الإنس الطعاما ١٣٢/٢  
 بآية ما تحبون الطعاما ١٣٤/٢  
 وإن كانت زيارتكم لماما ١٩٥/٢  
 بآية ذكرهم حُب الطعام ١٣٤/٢  
 بذات الصرع منها والسقام ١٣٤/٢  
 ويدخل رأسه تحت القرام ٢٤٦/١  
 من المتلقط قرد القمام ٢٤٦/١  
 فضول في الحديث وفي القديم ١٧٩/١  
 كفى الأيتام فقد أبي اليتيم ١٧٩/١

### الكامل

إذا ما المرء كان أبوه عبس  
 ولقد أبيت من الفتاة بمنزل  
 لا تنه عن خلق وتأتي مثله  
 ويقول قائلهم ويلحظ خلقه  
 لحقت حلاق بهم على أكسائهم  
 أقوى وعريّ واسط فبرام  
 عهدي بها الحي الجميع وفيهم  
 أو كلما وردت عكاظ قبيلة  
 فتعرفوني إنني أنا ذاكم  
 إن الخليع ورهطه من عامر  
 فحسبك ما تريد إلى الكلام ١٤٥/٢  
 فأبيت لا حرج ولا محروم ٤٢٥/١  
 عار عليك إذا فعلت عظيم ١٣٥/٢  
 يا طول ذا يوماً أما يتصرم ١٨٢/٢  
 ضرب الرقاب ولا يهم المغنم ١٨٢/٢  
 من أهله فصوابق فخزام ١٦٢/١  
 قبل التفرق ميسر وندام ١٦٢/١  
 بعثوا إلي عريفهم يتوسم ٢٥٧/٢  
 شك سلاحي في الحوادث معلم ٢٥٧/٢  
 كالقلب ألبس جوجؤاً وحزيماً ٣٢٥/١

لا تقربن الدهر آل مطرف  
عيرتني النسب الكريم وإنما  
حدث علي بطون ضنة كلها  
برمت بنو أسد كما  
عيوا بأمرهم كما  
وضعت لها عودين من  
ياذا المخوفنا بمقتل شيخه  
لا تبكنا سفهاً ولا ساداتنا  
يا دار عبلة بالجواء تكلمي  
لولا ابن عفان الإمام لقد  
ودعوت لهفك بعد فاقرة  
كانت فريضة ما تقول كما  
إلا كمعرض المحسر بكر  
وسقيت تيم الله كأساً مرة  
ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة  
يا حار لا تجهل على أشياخنا  
نحن الحصى عدداً ومنزلنا الذي  
حرفٌ أضر بها السفار كأنها  
أو مسحل شنج عضادة سمحج

إن ظالماً فيهم وإن مظلوما ٣٢٥/١  
ظفر المفاخر أن تعد كريماً ١٦٧/١  
إن ظالماً فيهم وإن مظلوما ١٦٧/١  
برمت ببيضتها اليمامة ٢٨٢/٢  
عيت ببيضتها الحمامة ٢٨١/٢  
ضعة وعوداً من ثمامه ٢٨٢/٢  
حجر تمنى صاحب الأحلام ٤٤٦/١  
واجعل بكاءك لابن أم قطام ٤٤٦/١  
وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي ٤٣٠/١  
أغضيت من شتمي على رغم ١١٨/٢  
تبدي محارفها عن العظم ١١٨/٢  
كان الزناء فريضة الرجم ١١٨/٢  
يه يسيبني على الظلم ١١٨/٢  
كالنار شب سعيها بضرام ٣٤/٢  
أحوالنا وهم بنو الأعمام ٣٤/٢  
إننا ذوو السورات والأحلام ٣٥/٢  
فيه الذرى ومعارف الأعلام ٣٥/٢  
بعد الكلال مسدم محجوم ١٦٠/١  
بسراتها ندب له وكلوم ١٦٠/١

### السريع

قد سألتني بنت عمرو عن  
لما رأته ساتيها استعبرت  
تذكرت أرضاً بها أهلها  
يا دار أقوت بعد أصرامها  
الأرضين إذ تنكر أعلامها ٣٣٨/١  
لله در اليوم من لامها ٣٣٨/١  
أحوالها فيها وأعمامها ٣٣٨/١  
عاماً وما يعنك من عامها ٣٩٧/١

### المتقارب

ويوم النسار ويوم الجفا  
فأما تميم تميم بن مر  
ركانا عذاباً و كانا غراما ٢٩٣/١  
فألفاهم القوم رويي نياما ٢٩٣/١

### المنسرح

يا أيها الناس هل ترون إلى  
أمسوا عبيداً يرعون شاءكم  
فارس بادت وخدها رغما ١٦٧/٢  
كأنما كان ملكهم حلما ١٦٧/٢  
يبنون من دون سيله العرما ١٦٧/٢  
أو سبأ الحاضرين مأرب إذ

### الخفيف

لا تسبني فلست بسبي  
رب حلم أضاعه عدم الما  
إن سبي من الرجال الكريم ١٧٣/١  
ل وجهل غطى عليه النعيم ١١٠/٢  
أم لحاني بظهر غيب لئيم ١١٠/٢  
أعاليتها مر الرياح النواسم ١٨٠/١  
ورقيت أسباب السماء بسلم ١٧٨/١  
وتعلم أني لست عنك بمحرم ١٧٨/١  
كما شرقت صدر القناة من الدم ١٧٨/١  
بشروة رهط الأبلخ المتظلم ١٩/٢  
بنو أمة سوداء أو نسل أعجم ٢٠/٢  
ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم ٦١/٢  
إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم ١٨٣/٢  
دلاص كأعيان الجراد المنظم ١٨٤/٢  
لهم بعذاب الناس كل غلام ١٧٩/٢  
على النابح العاوي أشد رجام ١٧٩/٢  
لنا بين أعلى عرفة فالصرائم ١٧٨/٢  
لا تسبني فلست بسبي  
رب حلم أضاعه عدم الما  
ما أبالي أنب بالحزن تيس  
مشين كما اهتزت رماح تسفهت  
لئن كنت في جب ثمانين قامة  
ليستدرجنك القول حتى تهرة  
وتشرق بالقول الذي قد أذعته  
ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه  
وأنت تجير في الدماء كأننا  
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه  
ولست بشاوي عليه دمامة  
ولكنني أغدو علي مفاضة  
وإن ابن إبليس وإبليس ألينا  
هما نفثا في من فمويهما  
أقول لدهناوية عوهج جرت

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل  
 تعرض حوراء المدامع ترتعي  
 ولم أر ليلى بعد يوم تعرضت  
 أرادت عراراً بالهوان ومن يرد  
 فيوماً توافينا بوجه مقسّم  
 ويوماً تريد مالنا مع مالها  
 ولم أر ليلى بعد يوم تعرضت  
 كلابية وبرية حبترية  
 أناساً عدى علقت فيهم وليتني  
 وأعلم علم الحق أن قد غويتم  
 بني أسد قد ساءني ما صنعتم  
 وليس بعدل أن أسب مقاعساً  
 ولكن نصفاً إن سببت وسني  
 ألم ترني عاهدت ربي وأنني  
 على حلقة لا أشتم الدهر مسلماً  
 ظللنا بمستن الحرور كأننا  
 أغر من البلق العتاق يشفه  
 ولولا بنو هند لنالت عقوبتي  
 ولكنني استبقيت أعراض مازن  
 أناساً بشعر لا تزال رماحهم  
 يا راكباً إما عرضت فبلغا  
 أمن عمل الجراف أمس وظلمه  
 أميرتي عداء إن حبسنا عليهما  
 فلو سألت عن جنوب لخبرت

وبين النقا أنت أم أم سالم ١٧٨/٢  
 تلاعاً وغلاًناً سوائل من ذّم ٣٨٩/١  
 له دون أبواب الطرف من الأدم ٣٨٩/١  
 عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم ٣٨٩/١  
 كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ٤٣٤/١  
 فإن لم نلها لم تمننا ولم تنم ٤٣٤/١  
 له بين أبواب الطرف من الأدم ٣٨٨/١  
 نأتك وخانت بالمواعيد والذم ٣٨٨/١  
 طلبت الهوى في رأس ذي زلق أشم ٣٨٨/١  
 بني أسد فاستأخروا أو تقدم ٢٢٦/٢  
 وليس لقوم حاربوا الله محرم ٢٢٦/٢  
 بأبائي الشم الكرام الخضارم ٢٥٠/١  
 بنو عبد شمس من مناف وهاشم ٢٥٠/١  
 لبين رتاج قائماً ومقام ٢٣٩/١  
 ولا خارجاً من في زور كلام ٢٣٩/١  
 لدى فرس مستقبل الريح صائم ٤٤١/١  
 أذى البق إلا ما احتمى بالقوائم ٤٤١/١  
 قدامة أولى ذا الفم المتثلّم ٤٢٣/١  
 وأيامها من مستتير ومظلم ٤٢٣/١  
 شوارع من غير العشرة في الدم ٤٢٣/١  
 بنى عمنا من عبد شمس وهاشم ٤٣٧/١  
 وعدوانه أعتبتمونا براسم ٤٣٧/١  
 بهائم مال أوديا بالبهايم ٤٣٧/١  
 عشية سالت عقرباء من الدم ٩٩/٢

عشية لا تغني الرماح مكانها  
وغيث من الوسمي جنت تلاعه  
عدوت عليه من قرار مسيله  
طويل مثل العنق أشرف كاهلا  
ولا النبل إلا المشرفي المصمم ٩٩/٢  
وأبرز عن نور كأوشية الرقم ٣٣٢/١  
بأجرد كالتمثال معتدل فعم ٢٣٦/١  
أشق رحيب الجوف معتدل الجرم ٣٣٣/١

### الرجز

كفاه كف ما تليق درهماً  
أنا أبو زغبة أعدو بالهزم  
يحمى الذمار خزرجي من جشم  
تنت جئت حية أصمما  
وحلبوها وابلا وديما  
وقمعاً يكسى ثمالا قشعما  
جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما ٨٧/٢ هامش  
لن يمنع الخنزرة إلا بالألم ١٩٣/٢  
قد لفها الليل بسواق حطم ١٩٣/٢  
ضخما يحب الخلق الأضحما ٣٦٦/١  
فأغدرت منها وطابا زما ١٨٣/٢  
يحسبه الجاهل ما لم يعلم ١٨٣/٢

### شيخاً على كرسية معمما

أتعرف أطلالا ونوياً مهدما  
كما رأيت في الكتاب الجيما  
أو كتباً بين من حاميمما  
عوجي علينا واربعي يا فاطما  
ياربها يوم تلاقني اسلما  
عبل المشاش وتراه أهضما  
تحسب في الأذنين منه صمما  
الأفعوان والشجاع الشجعما  
الله نجّاك من القصيم  
ومن غويث فاتح العكوم  
كخطك في رق كتاباً منمنما ٢١٠/٢ هامش  
والقاف تتلو أسطراً والميما ٢٠١/٢  
بحيث ناصي المدفع التنظيم ٢٠١/٢  
ما دون أن يرى المطي قائماً ٣٩٢/١  
يوم تلاقني الشيطان المقوما ٢٥٥/١  
عبد كرام لم يكن مكرما ٢٥٥/١  
قد سالم الحيات منه القدما ٢٥٥/١  
وذات قرنين زحرفاً عرزما ٢٥٥/١  
من بطن فلج وبني تميم ٤٣٦/١  
ومن ابي حردبة الأثيم ٤٣٦/١

### ومالك وسيفه المسموم ٤٣٦/١

مروان مروان أخو اليوم اليمى  
كان متى يعطف علوقاً ترام ٢٨٠/٢

## رئمان أم لبّة التأم ٢٨٠/٢

- إذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو أمثال السفين العوم ٢٦١/٢  
أوعدني بالسجن والأدهم رجلي فرجلي شئنة المناسم ٨٦/١  
لم يبق منها غير نؤي طاسم وغير سفع مثل يحامم ٢٨٦/٢  
وغير ثاو في الديار قائم ٢٨٦/٢  
أحين لاح الشيب من عمائمي وحين وفيت بقول الزاعم ٢٨٧/٢  
ستين أو كنت بقول العالم وامتاح مني حلبات الهاجم ٢٨٧/٢  
شأو منذك سابق اللهامم جاري الرقاق وائب الجرائم ٢٨٧/٢

## قافية النون

### الطويل

- ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا ٣٦٧/١  
رويد علياً جدّ ما ثدي أمهم إلينا ولكن بفضهم متمائن ٢٠١/١  
بني أسد أغنوا سليما لديكم ستغني تميم عنكم غطفانا ٨٧/٢  
وكونوا كمن آسى أخاه بنفسه نموت جميعاً أو نعيش كلانا ٨٧/٢  
ومجر كغلان الأنيعم بالغ ديار العدو ذي زهاء وأركان ٥٨/٢  
سريت بهم حتى يكل غزيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان ٥٩/٢  
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمان ١١٣/٢  
بدا لي منها معصم يوم جمرت وكف خضيب زينت ببنان ١١٣/٢  
فلما التقينا بالثنية سلمت ونازعني البغل اللعين عناني ١١٣/٢  
فوالله ما أدري واني لحاسب بسبع رمين الجمر أم بثمان ١١٣/٢  
ألا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان ٢٧٦/٢  
رمانى بأمر كنت منه ووالدي بريفاً ومن أجل الطوى رمانى ٢٧٩/١



دعاني لصاً من لصوص وما دعا  
فقلت له لما تكشر ضاحكاً  
تعشُّ فإن عاهدتني لا تخونني  
بها والدي فيما مضى رجلاً ٢٨٠/١  
وقائم سيفي من يدي بمكان ٧٣/٢  
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٧٤/٢

### السيط

وحبذا نفحات من يمانية  
هبت جنوباً فذكرى ما ذكرتكم  
الحمد لله ممسانا ومصبحنا  
ومرملين على الأقتاب بزهم  
باتوا وجلتنا الشهريز بينهم  
فأصبحوا والنوى عالي معرسهم  
ألا رسول لنا منا فيخبرنا  
بيننا يرئبنا أولادنا هلكوا  
ما بال جهلك بعد الحلم والدين  
فإنما هذه الدنيا وزينتها  
من يفعل الحسنات الله يشكرها  
ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا  
مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي  
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم

تأتيك من قبل الريان أحياناً ١٩٨/١  
عند الصفاة التي شرقي حوراناً ١٩٨/١  
بالخير صبحنا ربي ومسانا ٢٥٩/٢  
مدارع وعباءة فيه تقنين ٢٤٢/١  
كأن أظفارهم فيها السكاكين ٢٤٢/١  
وليس كل النوى يلقي المساكين ٢٤٢/١  
ما بعد غايتنا من رأس مجراناً ١٢١/٢  
وبينما نقتني الأولاد أبلاناً ١٢١/٢  
وقد علاك مشيب حين لا حين ١٠٠/٢  
كالزاد لا بد يوماً أنه فاني ٨٩/٢  
والشر بالشر عند الله مثلان ٨٩/٢  
وعائذاً بك أن يعلوا فيطغوني ٣٤٥/١  
إنني أجود لأقوام وإن ضننوا ٣١١/١  
لاقي مباحدة منكم وحرماناً ٤٤٢/١

### الوافر

أنواماً تقول بني لؤي  
عن الرامي الكنانة لم يردها  
أجهالاً تقول بني لؤي  
لعمر أبيك أم متناومينا ٢١٨/١  
ولكن كاد غير مكابديننا ٢١٨/١  
لعمر أبيك أم متجاهلينا ٢١٧/١

بلونا فضل مالك يا ابن ليلي  
 كأن رحالنا في الدار حلت  
 فكيف جمعت مسألة وحرصا  
 فإن نهزم فهزامون قدما  
 فما إن طبنا جبن ولكن  
 صه لجواب ما قلتهم وأوكت  
 فلا أعني بذلك أسفليكم  
 لقوا أم اللهيم فجهزتهم  
 لها رصد يكون ولا يراه  
 ومن يقصد لأهل الحق منهم  
 عليّ بذاك أن أحميه حقاً  
 ولي نفس أقول لها إذا ما  
 أتخذل ناصري وتعز عبساً  
 كأنك من جمال بني أقيش  
 وكل قرينة قرنت بأخرى  
 وكل أخ مفارقه أخوه  
 تقول حليلتي لما رأته  
 تراه كالثغام يعمل مسكا  
 فظل لنسوة النعمان منا  
 فعدّينا حليته وجعنا  
 إذا بلغتي وحملت رحلي

فلم تك عند عشرتنا أخانا ٢٥٧/١  
 إلى عفر اللهازم من عُمانا ٢٥٧/١  
 وعند الفقر زحاراً أنانا ٢٥٧/١  
 وإن نغلب فغير مغلّبينا ٨٩/٢  
 منايانا ودولة آخرينا ٨٩/٢  
 أكفكم على ما تنفخونا ١٥٨/٢  
 ولكنني أريد به الذوينا ١٥٨/٢  
 غشوم الورد نكنيها المنونا ١٧٥/٢  
 أماماً من معرسنا ودونا ١٧٥/٢  
 فإنني أتقيه بما اتقاني ٤٣٤/١  
 وأرعاه بذاك كما رعاني ٤٣٤/١  
 تنازعني لعلي أو عساني ٤٣٤/١  
 أيربوع بن غيظ للمعن ٥٦/٢  
 يقعقع خلف رجله شن ٥٧/٢  
 وإن ضنت بها ستفرقان ٤٨/٢  
 لعمر أبيك إلا الفرقدان ٤٨/٢  
 شريحاً بين مبيض وجون ٢٠٢/٢  
 يسوء الفاليات إذا فليني ٢٠٢/٢  
 على سفوان يوم أروناني ٢٦٦/٢  
 بما قد كان جمع من هجان ٢٦٦/٢  
 عرابة فاشرقي بدم الوتين ٢٣٧/١

### الكامل

بكرت عليّ عواذلي يلحيني وألومهنه ٢٤٨/٢

ويقلن شيب قد علا	ك وقد كبرت فقلت إنه ٢٤٨/٢
نصروا نبيهم بنصر وليه	فأله عز لنصره سمانا ٤٣٩/١
فكفى بنا فضلا على من غيرنا	حب النبي محمد إيانا ٤٣٩/١
قال الخليط غداً تصدّعنا	أو شيعه فمتى تودعنا ٢٤٤/١
أما الرحيل فدون بعد غد	فمتى تقول الدار تجمعنا ٢٤٤/١
كسفينة الهندي طابق درءها	بسقائف مشبوحة ودهان ٤٥/٢
فالتام طائقتها القديم فأصبحت	ما إن يقوم درءها ردفان ٤٥/٢
فكأنها هي بعد غب كلالها	أو أسفع الخدين شاة اران ٤٥/٢

### الهمز

لقينا منهم جمعاً	فأوفى الجمع ما كانا ١٢٩/٢
كأننا يوم قرى إئنا	نقتل إيانا ١٢٩/٢
قتلنا منهم كل	فتى أبيض حسانا ١٢٩/٢
يرى يرفل في بردين من أبراد لجراننا	١٣٠/٢

### الرجز

مالك يا أعرف تبتغينا	وقد تقبضت على أحنينا ٢٦١/١
إن نك عقبنا فقد بدينا	أو يك مقتولا فقد سبينا ٢٦١/١
أو تك مجدوعاً فقد شرينا	أو تك مفجوعاً فقد دهينا ٢٦١/١
في حلقكم عظم وقد شجينا	
ما بال عيني كالشعيب العيّن	وبعض أغراض الشجون الشجن ٢٧٩/٢
دار كرقم الكاتب المرقن ٢٧٩/٢	
يا دار عفراء ودار البخدن	بك المها من مطفل ومشدن ٣٩٧/١
وذغية من خطل مغدودن	قربان ملك أو شريف المعدن ٢٥٥/٢

قامت به شداك بعد الأوهن	وزحم ركنيك شداد الأركان ٢/٢٥٥
غيران ميفاء على الرزون	حد الربيع أرن أرون ١/٢٤١
لا خطل الرجع ولا قرون	لاحق بطن بقري سمين ١/٢٤١
ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجن	من طلل كالأثممي أنهجن ٢/٢٣١
يا صاح ما هاج العيون الذرفن	من طلل أمسى تخال المصحفن ٢/٢٣٢
رسومه والمذهب المزخرفن ٢/٣٠٤	
لم يبق من أي بها يحلين	غير حطام ورماد كنفين ١/٢٢١
وغير نؤي وحجاجي نؤين	وغير ود جاذل أو ودين ١/٢٢١
وصاليات ككما يؤثفين ١/٢٢١	

### السريع

قد علمت سلمى وجاراتها	ما قطر الفارس إلا أنا ٢/١٤١
شككت بالرمح حيازيمه	والخيل تجري زيماً بيننا ٢/١٤١

### المتقارب

فلما تبين أصواتنا	بكين وفديتنا بالأبيننا ٢/١٩٢
وما إن أرى الموت في صرفه	يفادر من شارخ أو يفن ٢/٢٢٨
فهل يمنعني ارتيادي البلا	د من حذر الموت أن يأتين ٢/٢٢٨
تيمم قيساً وكم دونه	من الأرض من مهمه ذي شزن ٢/٢٢٩
ومن شائئ كاسف وجهه	إذا ما انتسبت له أنكرن ٢/٢٢٩

### قافية الهاء

#### الطويل

وجدنا بني مروان أوتاد ديننا	كما الأرض أوتاد عليها جبالها ٢/٧١
-----------------------------	-----------------------------------

وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي  
 أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة  
 نبعت عبد الله بالجو أصبحت  
 أفي مربة عينك إذ أنت واقف  
 فقال أراها يحسر الآل مرة  
 جواد إذا ما أمحل الناس ممرغ  
 سيأتي الذي أحدثتم في أخيكم  
 وكرار خلف المحجرين جواده  
 عزوف لأضعاف المرازى ماله  
 وكرار خلف المحجرين جواده

#### البيسط

كأن رحلى على شغواء خادرة  
 لها أشارير من لحم تتمره  
 وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم  
 الظاعنين ولما يظعنوا أحداً  
 لا يهتدي لمكان الخير مدلجها  
 إنا بني منقر قوم ذوو حسب  
 جرثومة أنف يعتف مقترها  
 يا دار هند عفت إلا أثافها

ظمياء قد بل من ظل خوافها ٤٥٦/١  
 من الثعالي ووخز من أرانيها ٤٥٦/١  
 إلا نميراً أطاعت أمر غاويها ٣١/٢  
 والقائلين لمن دار نخليها ٣١/٢  
 ولا يضل مكان اللؤم ساريها ٣١/٢  
 فينا سراة بني سعد ونادياها ٣٠/٢  
 عن الخبيث ويعطى الخير مثيرها ٣٠/٢  
 بين الطوي فصارات فوادياها ٢١١/٢

#### الوافر

فأيي ما وأيك كان شراً  
 ولا ولدت لهم أبداً حصان

فسيق إلى المقامة لا يراها ٨٠/٢  
 وخالف ما يريد إذا ابتغاهها ٨٠/٢

## الكامل

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله	والزاد حتى نعله ألقاها ٣٦١/١
ولقد أرى تغنى به سيفانة	تصبي الحليم ومثلها أصباه ٢٨٣/١
يا صاحبي ترفقا بمتيم	وقف المطي بمنزل أبكاه ٢٨٣/١
لعب القطار به وكل مرنة	هيف تغربل تربه وحصاه ٢٨٣/١
ولقد أرى تغنى به سيفانة	تصبي الحليم ومثلها أصباه ٢٨٢/١

## الرجز

لم يبق هذا الدهر من آيائه	غير أثنافيه وأرمدائه ٣٥٤/١
تربعت بلوى إلى رهائها	حتى إذا ما طار من عفائها ٢٩٦/١
وصار كالريط على أقرائها	تتبع صات الهدر من أثنائها ٢٩٦/١
جابت عليه الجبر من رداؤها	تذكرت تقتد برد مائها ٢٩٦/١
وعبك البول على أنسائها	
أكل عام نعم تحوونه	يلقحه قوم وتنتجونه ٢١١/١
أربابه نوكى فلا تحمونه	ولا يلاقون طعاناً دونه
هيهات هيهات لما يرجونه ٢١١/١	

## المقتضب

وداهية من دواهي المنو	ن يرهبها للناس لا فالها ٢٥٦/١
دفعت سنا برقها إذ بدلت	وكنت على الجهد حمالها ٢٥٦/١

## المتقارب

فلما ترى لمتي بدلت	فلإن الحوادث أودى بها ٤٠٣/١
--------------------	-----------------------------

## قافية الواو

### الطويل

عدوك يخشى صولتي إن لقيته وأنت عدويّ ليس ذاك بمستوي ١٤٣/٢  
وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي ١٤٣/٢

## قافية الياء

### الطويل

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيعاً إذا كان جائيا ١٨٧/١  
وقد علمت عرسي مليكة أني أنا الليث معديا عليّ وعاديا ٢٨٣/٢  
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا ٩١/٢  
ألا ليت شعري هل تغيرت الرحي رحي الحزن أو أضحت بفلج كما هيا ٩٢/٢  
فتى كملت خيبراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا ١١٩/٢  
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا ٢٧/٢  
كفيينا بني كعب فلم نر عندهم بذلك إلا ما جزى الله جازيا ١٨/٢  
وكانت قشير شامتاً بصديقتها وأخر مزرباً وأخر زاريا ١٩/٢  
وقائلة خولان فانكح فئاتهم وأكرومة الحيين خلّو كما هيا ٣٦٢/١  
رجعت إلى عرفانها بعد نبوة فما زلت حتى ظنني القوم باكيا ٤٠٥/١  
هي الدار إذ ميّ لأهلك جيرة ليالي لا أمثالهن لياليا ٤٠٥/١  
دفعت ظلال الموت عنهم بطعنة من المزبدات المؤثسات الأواسيا ١٩٩/١  
لها بعد إسناد الكلیم وهدئه ورنه من يبكي إذا كان باكيا ١٩٩/١  
هديز هدير الثور ينفض رأسه يذب بروقيه الكلاب الضوريا ١٩٩/١  
وإن يك شيء خالداً أو معمرأ تأمل تجد من فوقه الله عاليا ٢٠٣/٢

له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق ست سمائها ٢٠٣/٢

### الكامل

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعتني وقرعن مروتيه ٤٤٨/١  
كيف الرقاد وكلما هجعت عيني ألم خيال إخوتييه ٤٤٩/١  
تبكيهم أسماء معولة وتقول سلمى وارزيتيه ٤٤٩/١

### الرجز

لتقربن قريباً جليدياً ما دام فيهن فصيل حيا ٢٨٦/١  
قد دجا الليل فهيا هيا  
أيا بجي أيا بجي أذ أخي إن أخي لعنكم غير دعي ٤٥٩/١  
وولده حرة غير زني من ولد عمران بن عمرو بن عدي ٤٥٩/١  
أطرباً وأنت قنسري والدهر بالإنسان دوارتي ٢٢٨/٢ هامش  
حلاها عن شربها من الطوى كل غليظ الركن مضبوح شقي ٢٣٣/٢  
لكن ربيع قد سقاها بسقي قولي لأحر وإن عست حري ٢٣٣/٢  
كأما عظامها بردي سقاها ريا حائر روي ٢٧٠/٢  
بالماد حتى هو يؤودي في أيكة فلا هو الضحّي ٢٧٠/٢  
ولا يلوح نبتة الشثي لاث به الأشاء والعبرتي ٢٧٠/٢  
أطرباً وأنت قنسري والدهر بالإنسان دوارتي ٢٢٩/١

### الخفيف

أبلغ الحارث بن ظالم الموعد والناذر النذور عليا ١٣٦/٢  
أما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذا سلاح كميا ١٣٦/٢



## قافية الألف

### الطويل

فأومأت أيماء خفيفاً لحبتر      ولله عينا حبتر أيا فتى ٣٨١/١  
فقلت له ألصق بأبيس ساقها      فإن تجبر العرقوب لا يرقأ النسا ٣٨١/١  
وكم من قتيل لا يباء به دم      ومن غلق رهب إذا لفه منى ٢٤٣/١  
ومن مالى عينيه من شيء غيره      إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ٢٤٣/١

### الرجز

يشكو إلي جملي طول السرى      صبر جميل فكلانا مبتلى ٣١١/١

### الطويل

وكل امرئ يوماً وإن عاش حقة      له غاية يجري إليها ومنتهى ٨٣/٢  
على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي  
لك الويلات حر الوجه أو يبك من بكى ٨٣/٢

## أبعاض الأبيات

### الطويل

وأنت عليها بالملا كنت أقدر ٣٠٤/١  
... لم يعلم لنا الناس مصرع ٢٣٤/٢  
إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٣٩٥/١  
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي ٢٢١/٢  
ألا رب من قلبي له الله ناصح ٣٥٧/١  
فقل في مقيل نحسه متغيّب ١٤٩/٢  
بأثقل مما كنت حملت خالدا ١٣٩/٢

### البيسط

إن العيون التي في طرفها مرض ٤٣٩/١  
ماض على الهم مقدم الوغى بطل ٢٢٨/٢

### الوافر

فيحبوه الأمين بها بدورا ٢٠٥/١  
يسوء الفاليات إذا فليني ٢٤٦، ٢٠٢/٢  
أقلي اللوم عاذل والعتاب ٢٣٥/٢

### المتقارب

وقابلها الريح في دنها ٢٥٨/٢  
وتضمر في القلب وجدأ وخيفا ٢٣٣/١

### الرمل

جردوا منها وراذا وشقر ٢٢٧/١

### الرجز

الفارجى باب الأمير المبهم ٣٥٦/١  
كأن وريديه رشاء خلب ٦٩/٢  
في حسب بسخ وعزّ أقعسا ١٨٨/٢  
لقد علمت أيّ حين عقبتي ٢٦٨/١  
خالط من سلمى خياشيم وفا ٢٥٧/١  
وقائم الأعماق خاوي المخترق ٢٣٣/٢  
يذهبن في نجد وغوراً غائرا ٣٦٠/١  
فتعرفوني أنني أنا ذاكم ١٧٢/١  
يا سارق الليلة أهل الدار ١٥٤/١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبِهِ الْعَوْنُ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والعاقبةُ للمتقين، والصلاةُ على مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال أبو محمَّد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي.

١ - قال سيبويه في الكتاب: بابُ حَسَنِ الوَجْهِ<sup>(١)</sup> قال: «ومما جاء منه مُنَوَّنًا قول أبي زُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup>»:

وَأَقْفَرَ الحِنُؤُ إِلَّا مِنْ تَوَاتِبِهِ وَمِنْ فَرِيستِهِ جَرًّا وَتَسْحَابًا  
«كَأَنَّ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ يَغْلُو بِخَمَلِيهَا كَهَبَاءَ هُدَابِ»<sup>(٣)</sup>

وَصَفَّ أَسَدًا. والحِنُؤُ: موضعٌ بعينه في هذا البيت. وتواتبه: وتبَّه على الناس وغيرهم. وفريسته: ما يأخذ من الحيوان. وجرًّا، مَضَدَّرٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره: يجرُّها جَرًّا، يعني الفريسة. وتسحابًا، مثله؛ كأنه قال: ويسحبها سَحْبًا. ويجوز أن يكون الفعل المَقْدَرُ النَّاصِبُ جَرًّا والنَّاصِبُ تسحابًا، في موضع الحال من الهاء التي أُضِيفَ التَّوَاتِبُ إليها. فيكون موضعه نُصْبًا، لأنَّه في موضع الحال. كأنه قال: ومن تَوَاتِبِهِ جَرًّا ساجبًا. ويجوز أن يكون الفعلُ نَحْبَرًا مُسْتَأْنَفًا، فلا يكون له موضعٌ من الإعراب. كأنه أُخْبِرَ بأنَّه يَجْرُو فريسته ويسحبها. هذان فرغ من الكلام

(١) ترجم سيبويه للباب بقوله: «هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه» انظر الكتاب بولاق ٩٩/١. باريس ٨١/١.

(٢) نص سيبويه كما ورد في طبعتي الكتاب هو: «ومما جاء منونا قول أبي زُبَيْدٍ يصف الأسد» انظر الكتاب بولاق ١٠١/١، باريس ٨٣/١.

(٣) انظر في بيت الكتابِ الكتابِ بولاق نفسه، باريس واللسان (انقد).

المتقدم. ثم وصفَ شَعْرَ الأسدِ وشَبَّهَ لونه بلون ثياب النقاد. والنقاد: صاحب الغنم. والتَّقْدُ: غَنَمٌ صِغَارٌ. وثياب النقادِ غُبُرٌ شديدةُ الوسخ. وقيل إنَّه أراد أن النقادَ عليه ثوبٌ قد شَمَّرَهُ. وشَعْرُ الأسدِ لا يكثر على قوائمه؛ فكأنَّه بمنزلةِ نقادٍ قد شَمَّرَ ثيابه. وقوله: قُدِرْنَ له، أي جُعِلْنَ له قَدْرًا، وقُدِّرَتْ عليه. ويقال: قَدَّرْتُ الشيءَ، من التقدير. وجعلَهُ لأجل طول شعره بمنزلة النقاد الذي قد لَيْسَ قَطِيفَةً. وصَبَّرَ القَطِيفَةَ أثوابه؛ وما عليه أثوابه. وجعل خَمَلَهَا ظاهرًا. وهُدَابُ القَطِيفَةِ: ما تَدَلَّى منها. وحواشيها أيضاً أهدائها. والكهباء: التي بين السواد والبياض. والكُهْبَةُ: سوادٌ يخلطه شيءٌ من بياض. وقوله: يعلو بخملتها، يريد أنه قد لبس القَطِيفَةَ، وجعل الموضع الذي ليس فيه خَمَلٌ ممَّا يلي جَسَدَهُ، وجعل الموضع الذي فيه خَمَلٌ ظاهرًا. وإذا جعله ظاهرًا فقد غَلَا به.

وفي يعلو، ضميرٌ يعود إلى النقاد. وهو الذي <sup>(١)</sup> يُعَلِّي خَمَلَتَهَا. كقولك: ذهبَتْ به، وأذْهَبَتْهُ. وكهباء: حالٌ من الضمير الذي أُضِيفَتْ الجَمَلَةُ إليه. والضميرُ يعود إلى الأثواب. ويجوز أن يكون حالاً من النون، في قُدِرْنَ، التي هي ضمير الثياب. ويجوز أن تكون كهباء، من نعت الأثواب. وكان الأصل فيه قبل التثقل أن يكون: أَكْهَبَ هُدَائِبَهَا، لأنَّ الهُدَابَ ذَكَرَ. فلَمَّا نَقَلَ الضميرَ المؤنَّثَ الذي أُضِيفَ إليه الهُدَابَ عن موضعه، وجعلَهُ في تقدير فاعلي لأَكْهَبَ، احتاج أن يجعل مكانه اللفظَ الذي للمؤنَّث. لأنَّه جعل ضمير المؤنَّثَ فاعلاً. فصار كهباء، في موضع أكهب. ومثله مررت بامرأةٍ أَحْمَرَ غلامِها. فإذا نقلتَ الضميرَ وجعلتَهُ في تقدير فاعلٍ لأَحْمَرَ، قُلْتُ: مررتُ بامرأةٍ حمراءِ الغلامِ بالإضافة، وحمراءِ الغلامِ بنصب الغلامِ. فإن لم تدخل الألف واللام. قلت: حمراءِ غلاماً بالنصب، أو حمراءِ غلامٍ بالإضافة.

(١) كلمة «الذي» غير واضحة في مُصَوِّرة المخطوطة. وما أثبتته أوحى به الحروف وقبَّله السياق.

٢ - قال: ولأبي زَيْدٍ<sup>(١)</sup>:

«هَيْفَاءٌ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءٌ مُذِيرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَنْبَاءٌ أَنْيَابًا»<sup>(٢)</sup>  
وَصَفَّ امْرَأَةً فِي أَوَّلِ قَصِيدَتِهِ فَقَالَ:

أَصْبَحْتُ قَضَيْتُ مِنْ حَسَنَاءِ آرَابَا هَجَزْتُهَا وَرَجِيْتُ الْكَأْسِ أَحْقَابَا  
يريد أنه هجرها وهجر الخمر. ثم مضى في ذكرها حتى انتهى إلى قوله: هيفاء  
مُقبلةٌ. والهَيْفُ: ضَمْرُ البطن. والمجدولة: المفتولة الجسم، ليست بمسترخية اللحم.  
ولم يُرَدِّ بوصفها بالجَدَلِ أَنَّهَا ضَلْبَةٌ الجسم، إنما يُرَادُ أَنَّ لحمها ليس بمسترخٍ ولا  
مُتَدَلِّ؛ هي مستوية الأعضاء كالعينان والنَّسْعُ المجدول. والمحطوطة، قيل في معناها:  
إنها ليست بكثيرة لحم المُنْتَنِين. وعندني أنه يُرَادُ به أَنَّها ملساء الجلد بَرَأْفَةٌ. وقيل  
الشَّنْبُ: جِدَّةٌ فِي الأسنان. وقيل الشنب بَرْدٌ فِي الأسنان. وهيفاء خبيرٌ مبتدِلٌ  
محدوف. ومعناه هيفاء. ومقبلةٌ، نصبت على الحال، والعاملُ فيه محذوفٌ  
تقديره: هيفاء إذا كانت مقبلة. وكانت، في هذا الموضع، هي كان التامة. وفيها  
ضميرٌ فاعلٍ يعود إلى المبتدِلِ المحذوف. ومثله شُرْبُكَ السُّوَيْقِ مَلْتُوتًا. فمعناه شُرْبُكَ  
السُّوَيْقِ إِذَا كَانَ مَلْتُوتًا. وضربك زيداً إِذَا كَانَ قائماً<sup>(٣)</sup>.

فإن قال قائل: فإذا جعلت كان، تامةً، فهي بمعنى حدث، وَوَقَعَ. والذي مُثِّلَتْ  
به، فاعله لم يَحْدُثْ فِي الحال التي أُخْبِرَتْ بها عنه. لأنك إذا قلت: شُرْبُكَ السُّوَيْقِ  
مَلْتُوتًا، فمعناه: شُرْبُكَ السُّوَيْقِ إِذَا كَانَ السُّوَيْقُ مَلْتُوتًا. وضربك زيداً إِذَا كَانَ زيدٌ  
قائماً. فالسُّوَيْقُ، وزيدٌ، لم يَحْدُثَا فِي الحال التي أُخْبِرَتْ بها. فليَمَ لم تجعل كان، في  
هذا وأشباهه ناقصةً، وتجعل هذا المنصوب خبراً؟

(١) عبارة طبعتي الكتاب هي: «وقال أيضاً» انظر الكتاب بولاق ١/١٠٢، باريس ١/٨٣.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وابن يعيش ٦/٨٣، والعيني  
هامش الخزانة بولاق ٣/٥٩٣.

(٣) كأنه توهم أنه قال قبل ذلك: وضربك زيداً قائماً.

قيل له: قولنا سُورِيكَ السُّورِيَّ ملتوتاً، وضربك زيدا قائماً، معناه: شريك السويق إذا حَدَّتْ لَكَ، وضْرِبُكَ زيدا إذا حَدَّتْ قِيَامُهُ. فاللَّفْظُ لزيدِ والسويق، والمرادُ الإخبارُ عن حدوثِ أحوالهما.

فإن قال قائل: قولك كان أخوك ظريفاً، وكان زيداً ذاهباً، هو إخبارٌ عن حدوثِ ذهابه وحدثِ ظرفيه. فاجعلْ كَأَنَّ تَأَمُّتُ في مثلِ ذا الموضوع، وفي جميعِ أحوالها. قيل له: ليس معنى الكلام الإخبار عن حدوثِ الظرف والذهاب، وإنما معناه الإخبارُ عن استحقاقِ زيدٍ لهذا الوصف في ما مضى من الزمان. ولهذا كان الخبرُ يجوزُ أن يكونَ مَعْرِفَةً ونكراً. ومع هذا إنا لم نُعَلِّقْ وقوعَ شيءٍ من الأشياءِ بحدوثِ الظرف والذهاب، كما فعلنا في قولك: سُورِيكَ السُّورِيَّ ملتوتاً، وضربك زيدا قائماً. ونحن قد عَلَّقْنَا وقوعَ الضَرْبِ والضَرْبِ بحدوثِ لَتِ السُّورِيَّ وقيامِ زيدٍ.

وهيفاء: عاملة في إذا المقدرة بعدها، وكذلك عجزاء. وأصل الكلام: هي هيفاء إذا كانت مقبلة، وعجزاء إذا كانت مُدْبِرَةً. ومُجِدَلَتْ وَصِفَتْ لمحطوية. وعجزاء خبرٌ مبتدئ، مثلُ هيفاء؛ وكذلك شبناء. وأصله سُئِبَتْ أُنْيَابُهَا. وسُنْبٌ، جمعُ أُسْنَبٍ. والتَّابُ، مُدَكَّرٌ، ولكِنَّهُ نَقَلَ الفِعْلَ إِلَيْهَا فجعله على وصف الواحدة المؤنثة. ونَصَبَ أُنْيَاباً، شَبَّهُهُ بالمفعول كما تقدم من الباب.

٣ - قال سيويوه: «وقد جاء في الشعر حَسَنَةٌ وَجْهَهَا شَبَّهُوهُ بِحَسَنَةِ الْوَجْهِ وَذَلِكَ رَدِيَّةٌ. قال الشَّمَاخُ»<sup>(١)</sup>:

«أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّنْحَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا»  
«أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا حَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا»<sup>(٢)</sup>

(١) أنظر في نص سيويوه الكتاب بولاق ١٠٢/١، باريس ٨٣/١.

(٢) انظر في بيتي الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والرواية فيهما: عرس الركب. وانظر فيهما أيضاً الخزائنة (سلفية) ٢١٩/٤، وابن يعيش ٨٦/٦، والحمامة البصرية ٢٣٩/٢، والعيني هامش الخزائنة بولاق ٥٨٧/٣، وديوان الشماخ ص ٨٦ وروايته للأول: قد أتى ليلاهما. والبيت الثاني فقط في ابن يعيش ٨٣/٦، وفي أمالي المرتضى ١١٨/٣، وفي شرح الكافية ٢٠٨/٢.

وَيُزَوَّى عَزَسَ الركب فيهما. ويروى: قد أتى ليلاهما.

الشاهد في البيت على أنّ الشاعر أضاف جَوْنَتَا إلى مصطلاهما. وجونتا، صفةٌ إلى جارتا صفاً. والمصطلى مضافٌ إلى الجارتين. والإضافة لا تقع في باب حسن الوجه إلا بعد أن تَجَعَلَ الذي كان فاعلاً مفعولاً من طريق اللفظ، وتثَقَلَ ضميرُهُ المجرورُ إلى أن يُجَعَلَ فاعلاً للصفة التي تجري عليه. فإن لم يَثَقَل الضميرُ عن موضعه، لم يكن للصفة فاعلٌ. وإذا لم يكن لها فاعل، لم يجز أن يكون السببُ إلا فاعلاً.

ونظير ما ذكرته لك أن تقول: جاءتني امرأتان قائمتان غلاماهما. الفعل: للغلامين وجعلت اسم الفاعل (للمرأتان) وهما من سَبَّيْهَما. وليس يجوز في الغلامين إلا الرفع. لأن قائماً لا بد له من فاعل، وليس فاعل سيوى الغلامين. فإذا أرادوا أن يجعلوا القيامَ فعلاً للمرأتين من طريق اللفظ، فالعنى باقى على ما كان عليه. جاءوا إلى الضمير المجرور الذي هو ضمير المرأتين، وقد أُضِيفَ الغلامان إليه فجعلوه فاعلاً للقيام على طريق الاتساع؛ ونَصَبُوا الغلامين بقائم على طريق التشبيه باسم الفاعل الذي يعمل في المفعول فقالوا: جاءتني امرأتان قائمتان الغلامين، وغلامين بغير ألفٍ ولام. كما تقول: جاءتني امرأتان ضاربتان الرجلين.

وجوز فيها الإضافة فتقول: جاءتني امرأتان قائمتان غلامين، وقائمتا الغلامين. والإضافة إنما تسوخ بعد أن يُثَقَلَ الفعلُ إلى الأول الموصوف، ويُجَعَلَ ضميره الذي كان مجروراً فاعلاً. ويُجَعَلَ سبب الموصوف الذي كان فاعلاً مفعولاً ثم يضاف. فالإضافة داخله عليه بعد دخول النصب فيه. والنصب لا يجوز فيه إلا بعد أن يُثَقَلَ الضميرُ الذي كان يرجع إلى الموصوف فَيُجَعَلَ فاعلاً. ونظيره من المسألة التي ذكرتُها أنه لا يجوز أن يقول: جاءتني امرأتان قائمتان غلاميهما. لأن القيام للغلامين، ولا طريق إلى أن تَجَعَلَ في قائمتين ضميراً للمرأتين وهما لم تفعلوا القيام. ولم تَثَقَلَ ضميرهما المجرور الذي أُضِيفَ الغلامان إليه فتجعله في تقدير فاعل

للقيام. إذا امتنع أن تقول جاءتني امرأتان قائمان غلامين، أو الغلامين بالنصب، امتنع الجزر. لأنّ الجزر إنما يدخل على النصب لأنّ الفاعل إذا نَصَبَ مَفْعُولَهُ جازَتْ فيه الإضافة إلى المفعول، لأن الإضافة أخفُّ. فإذا امتنع من النصب فهو من الجزر أبعد. فلذلك لا يجوز مررت بامرأة حسنة وجهها إلا في ضرورة. لأنك جمعت بضميرها بعد أن نقلت الضمير الذي كان الوجه مضافاً إليه فجعلته فاعلاً لحسن، ثم جمعت بضمير آخر فأضفت الوجه إليه. والإضافة لا تكون إلا بعد الثقل. وإذا كان السبب مضافاً إلى ضمير الأول، لم يحسن أن يُجْعَلَ - وهو فاعلٌ في الأصل: مفعولاً. ومَجْرَى هذا في كلامهم مَجْرَى التكرير للشيء بعد ذكره.

والدُّمْنَةُ: الموضع الذي أثر فيه الناس بنزولهم وإقامتهم. والركب: جمع راكب، وهم أصحاب الإبل. والرُّحَامَى شجرٌ بعينه. والحقل: الموضع الذي نبت فيه الرُّحَامَى. والحقل: القَرَّاح<sup>(١)</sup>. والتعريج: أن يعطفوا إلى الموضع ويقفوا فيه. وأتى: حان، أي قد حان لهما أن يتلّيا. والطلل: ما شَخَصَ من آثار الدار. وعفا: درس. ومعنى عرس، نزل ليلاً في المكان بعدما سار أكثر الليل. وقوله: أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ، يريد أَمِنْ أَجَلِ دِمْنَتَيْنِ؟ وَمِنْ، في صِلَةٍ فِعْلٍ محذوف، كأنه قال: أَمْحُونَ أو أَمْجِرُوع من أَجَلِ دِمْنَتَيْنِ رأيتهما فتذكرت من كان يحلّ بهما؟! والضمير المجرور في ربيهما يعود إلى الدمنتين. والصفاء: الجبل في هذا الموضع. وجازتأة: حجران يُجْعَلَانِ تحت القدر. وهما الأَنْفِيَّتَانِ. وتسند القدر إلى الجبل فيقوم الجبل مقام حجر ثالث فيكون تحت القدر<sup>(٢)</sup>. والرُّبْع: الدار. يريد أقامت الأَنْفِيَّتَانِ اللتان تقربان من الجبل في ربع الدُّمْنَةِ.

(١) في المحيط (حقل): «الحقل: قراح طيب يُزرع فيه، كالحقلة. ومنه: لا يُبْتِ البقلة إلا الحقلة. والزرع قد تشعب ورقه وظهر وكثر».

(٢) هذا ما يعرف عندهم بثلاثة الأنافي، وتُستعمل اتساعاً بمعنى الداهية. يقولون: رماه الله بثلاثة الأنافي، يريدون: رماه الله بداهية كأنها الجبل عظاماً.



والذي يُوجِبُهُ معنى الشعر أنه ليس يعني أَثْفَيْتَيْنِ اثْنَتَيْنِ لأنه ذكر دمتين ثم قال: أقامت على ربعيهما؛ وليس أن في الرَّبْعَيْنِ أَثْفَيْتَيْنِ، في كل ربع أثنية. وإنما يريد أن في كل من هذين أَثْفَيْتَيْنِ. والأعالي: أعالي الأثافي. يريد أن أعالي الأثافي أقمَنَ شديدة الحمرة قد اُكْمَأَّتْ<sup>(١)</sup> من ارتفاع النار إليها. والجَوْنُ: الأسود. والجَوْنَةُ: السوداء. يريد أن أسافل الأثافي قد اِسْوَدَّتْ من اتِّقَادِ النار بينها، وأعاليتها قد اِحْمَرَّتْ من ارتفاع النار. والمُصْطَلَى: موضع اتِّقَادِ النار. وكُمَيْتًا، وصفٌ للجارتَيْنِ؛ وجَوْنَتَا: وصفٌ للجارتَيْنِ أيضًا.

وقد رُدَّ هذا الاستشهاد على سيبويه. وزعم الزايد أن الضمير الذي أُضِيفَ المصطلى إليه ليس بعائد إلى الموصوف، بل هو عائد إلى غيره. ومثلوا ذلك بجاءني امرأتان حَسَنَتَا الغلامَيْنِ كرميتاهما. فالضميرُ المضافُ كرميتا إليه، هو ضميرُ الغلامَيْنِ، ليس بضميرِ المرأتين. وهذا لا يُشْبِهُ مررتُ بامرأةٍ حسنةٍ وجهها. وعندهم أن الضمير الذي أُضِيفَ المصطلى إليه، يعود إلى الأعالي.

ف قيل لهم ينبغي على ادعائكم أن يقال: كُمَيْتَا الأعالي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهَا. لأن الأعالي جمعٌ. فأجابوا عن هذا بأن قالوا: الأعالي في معنى الأعلين. كما قال عز وجل: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾<sup>(٢)</sup>. وهو يريد قلبين. وهذا الذي تأوَّلوه يُضَعَّفُ في المعنى. لأن الأعالي هي أعلى الأثفيتين. والمصطلى: الموضع الذي تصيبه النار من الأثفيتين. والأثفيتان لهما مُصْطَلَى وأعالٍ. والأعالي لا مصطلى لها. ومثل هذا أنا نقول: أسفل الأثفيتين، وأعلى الأثفيتين، وأوسط الأثفيتين. وهذه مواضع الأثفيتين يُضَافُ كُلُّ واحدٍ منها إليها. ولو قلنا: أوسط الأعلى، وأسفل الأعلى وأوسط الأسفل، لم يَحْسُنْ كَحُسْنِ ما ذَكَرْنَا وإن كان على وجه المجاز.

(١) اُكْمَأَّتْ: صارت كُمَيْتِ اللون. واللون الكميت هو الأحمر الضارب إلى السواد.

(٢) سورة التحريم، الآية ٤ .

٤ - قال سيبويه: «هذا باب ما جرى معجزي الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى. وذلك قولك:

يا سارق الليلة أهل الدار»<sup>(١)</sup>

ثم ساق الكلام إلى أن قال: «ولا يجوز أن تقول: يا سارق الليلة أهل الدار، إلا في شعر، كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور»<sup>(٢)</sup>.

قال حبان بن جزء بن ضمّر ابن أخي الشماخ:

قالت شاعمتي لست بالحاذي المذل ما لك لا تملك أعضاد الإبل  
«رُب ابن عمّ لسليمتي مُشمعل» أزوع في السفر وفي الحي غزل  
«طبخ ساعات الكرى زاد الكسل»<sup>(٣)</sup>

(١) نص سيبويه في طبعتي الكتاب بخلاف يسير هو قوله: «هذا باب جرى» الخ. انظر الكتاب بولاق ٨٩/١، باريس ٧٥/١.

(٢) نص سيبويه في طبعتي الكتاب بخلاف يسير هو قوله: «ولا يجوز: يا سارق الليلة» دون عبارة: أن تقول. التي وردت في نص ابن السيرافي بعد قوله: ولا يجوز. انظر الكتاب بولاق ٨٩/١ - ٩٠، وباريس ٧٥/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٩٠/١، باريس ٧٥/١ منسوب إلى الشماخ. وكذلك نسب الرمخشري البيت الأول إلى الشماخ في أساس البلاغة (عضد) وبيت الكتاب في الخزانة (سلفية) ١٧٤/٤. وانظر في الرجز أراجيز البكري ص ١٣٢ منسوب إلى الجميح ابن أخي الشماخ. وروايته للشطر الثاني من البيت الأول: في الشؤل وشواش وفي الحي رفل. والأشطار الثلاثة الأخيرة في كامل المبرد (wright) ص ١١٣ منسوبة إلى الشماخ وقد علق المرفص على نسبة المبرد الرجز إلى الشماخ، بقوله: «هذا غلط، وإنما هو لجبار بن جزء». انظر رغبة الأمل ٢٤٩/٢. وورد الرجز منسوباً إلى جبار بن جزء ابن أخي الشماخ في ديوان الشماخ ص ١٠٩ بخلاف في رواية البيتين الأخيرين على هذا النحو:

رُب ابن عمّ لسليمتي مُشمعل يُججئة القوم وتشتناه الإبل  
في الشؤل وشواش وفي الحي رفل طبخ ساعات الكرى زاد الكسل

الشاهد على أنه أضاف طبّاخ إلى ساعات ونصب زاد الكسيل، مثل: يا سارق  
الليلة أهل الدّار.

المُدلّ: القويّ الشيط. وقوله: لا تملك أعضاء الإبل، أي لا تقوى على أن  
تكون معها وتسير إلى جنبها تمدوها. والمشمعل: الخفيف في ما أخذ فيه من عمل.  
والأروع: الذكيّ الحديدُ الفؤاد. والعزل: الذي يُحدّث النساء، ويضاحكهنّ ويمزح  
معهنّ. الكرى: الثعاس. والكسيل: الكسلان.

٥ - قال سيبويه، قال أبو النجم<sup>(١)</sup>:

«قَدْ أَصْبَحْتُ أُمَّ الْخَيْارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ»<sup>(٢)</sup>

أمّ الخيار، امرأته. وأراد بقوله: ذنباً، أي ذنوباً؛ فجعل الواحد في موضع الجميع.  
وقوله: كلّه لم أصنع، يحتمل أمرّين: أحدهما أنه أراد لم يصنع جميعها ولا شيئاً  
منها. والوجه الآخر: أنه صنع بعضها ولم يصنع جميعها. كما تقول لمن يدّعي  
عليك أشياء لم يفعل جميعها: ما فعلت جميع ما ذكرت بل فعلت بعضه.  
والشاهد منه على أنه حذف الضمير العائد إلى المبتدأ الذي هو كلّه<sup>(٣)</sup>.

٦ - قال سيبويه، قال الراعي<sup>(٤)</sup>:

(١) الكتاب بولاق ٤٤/١، باريس ٣٣/١ .

(٢) انظر في البيت الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة (سلفية) ٣٢٤/١، وشرح شواهد  
الكشاف ص ١٨٢ منسوبة في جميعها إلى أبي النجم. وورد البيت غير معزوّ في أمالي ابن  
الشجري ٨/١ .

(٣) يريد أنه حذف من الفعل (أصنع) الضمير العائد إلى المبتدأ (كلّه) فيكون التقدير كله لم أصنعه. وقد  
استشهد بهذا البيت الرمخشري في الكشاف عند قوله تعالى من سورة ص، الآية ٨٤: ﴿فَالْحَقُّ  
وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾، أي أقوله. انظر في هذا شرح شواهد الكشاف نفسه. وانظر في موضع الاستشهاد  
الشتتريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٤) منسوب في الكتاب إلى أبي ذؤيب الهذليّ. وكذلك نسبه إليه الشتتريّ. انظر في هذا الكتاب  
بولاق ٥٦/١، باريس ٤٦/١، والشتتريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. والبيت غير موجود في  
ديوان الهذليّين. ولعل الصواب أنه للراعي كما ذكر ابن السيرافي. وانظر التعليقة التالية.

لَيَالِي شُعْدَى لَوْ تَرَاءَتْ لِرَاهِبٍ      بِدُومَةٍ تَجْرُ عِنْدَهُ وَحَجِيحٍ  
«قَلَى دِينَهُ وَاهْتِجَاجَ لِلشُّوقِ أَنَّهَا      عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيَّوَجُ»<sup>(١)</sup>

تراءت: تعرضت لأن يراها. ودومة: موضع معروف، وهي دُومَةُ الجندل.  
والتجر: جمع تاجر. والحجيج: الاحتجاج: وقوله: تجر عنده، يريد أن الموضع الذي  
هو فيه ينزله التجار والاحتجاج. قلى دينه: أبغضه. وأراد أن الراهب من شأنه أن  
النساء حرام عليه؛ فلو رأى هذه المرأة لأبغض الترهب وأحب مواصلتها، واشتاق  
إلى الغزل وإلى محادثة النساء واللعب معهن. وعلى الشوق، في صلة هيوج.  
وهيوج: يُهَيِّجُ الشوق عليهم. يقال هيَّجته على كذا، إذا بعثته على فعله. يعني أن  
رؤيتها تدعو من رآها إلى الاشتياق إليها.

والشاهد في البيت أنه نصَّب إِخْوَانَ الْعَزَاءِ بهيوج. وإخوان العزاء الذين قد  
تعزَّوا عن الدنيا وملأوها وعزفت نفوسهم فإذا رأوا هذه المرأة ذهب عزاءهم عن  
الدنيا وأحبُّوا مواصلتها.

٧ - قال سيبويه بعد ذكره في الباب<sup>(٢)</sup> أشياء من المنصوبات قد حُذِفَتْ  
عواملها للدلالة بعض الكلام عليها<sup>(٣)</sup>: «أَنْتِ يَا فُلَانُ أَمْرًا قَاصِدًا. كَأَنَّكَ قَلْتَ انْتِهِ

(١) يضاف إلى ما ذكر من تخريجه في التعليقة السابقة المصادر الآتية وفيها نسب إلى الراعي.  
اللسان (هيج)، والعيني هامش الخزانة بولاق ٥٣٦/٣ - ٥٣٧، وشرح ابن عقيل ٩١/٢ والرواية  
في المصدرين الأخيرين: عَشِيَّةُ شُعْدَى.

(٢) عنوان الباب في الكتاب: «هذا باب يحذف منه الفعل لكثرتهم في كلامهم حتى صار بمنزلة  
المثل» انظر الكتاب بولاق ١٤١/١، باريس ١١٩/١.

(٣) من أمثله ذلك: هذا ولا زعاماتك، أي ولا أتوهم زعاماتك. ومنه أيضاً قول ذي الرمة:  
دِيَارٌ مَسِيَّةٌ إِذْ مَسِيَ مُسَاعِفَةٌ      وَلَا يَرَى يَشْلُهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
عامل النصب فيه عند سيبويه فعل محذوف تقديره. أذكر ديار مئة. انظر في هذا الكتاب بولاق  
نفسه باريس نفسه.

وَأَتَيْتُ أَمْرًا قَاصِدًا<sup>(١)</sup>. ثم قال: «فَحَذَفْتُ هَذَا كَحَدْفِهِمْ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا.  
ومثل ذلك قول القطامي<sup>(٢)</sup>»:

كَأَنَّ نُشُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَمْتُ      حَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَا جِيَاعًا  
عَلَى وَحْشِيَّةٍ حَذَلْتُ خَلُوجٍ      وَكَانَ لَهَا طَلًّا طِفْلٌ فَضَاعًا  
«فَكَرُوتٌ تَبْتَغِيهِ فَوَافَقْتُهُ      عَلَى دَمِيهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا»<sup>(٣)</sup>

هذا إنشاد سيبويه والشاهد فيه أنه نصب السباع بإضمار وافقت السباع على  
مصرعه، وإنما حذفه لدلالة وافقته على ما تقدم من البيت.

وأنشده غير سيبويه:

فَكَرُوتٌ عِنْدَ فَيْقَتِيهَا إِلَيْهِ      فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ السَّبَاعَا<sup>(٤)</sup>

النسوع: حبال من أدم. وقوله: حين ضممت، يريد حين شدت على حوالب  
ناقتي. والحوالب عروق الضرع. والغرز جمع غارز، وهي التي لا لبن لها. ومعاً  
جياعا أراد بالمعا الأمعاء فلذلك وصفها بالجمع. وقوله: على وحشية، خبر كأن.  
والوحشية: بقرة. أراد على بقرة وحشية. يقول: كأن نشوع رحلي حين شدت  
بها راحلتي قد شدتها على بقرة وحشية. يعني أن راحلته تسرع في سيرها كما

(١) نص سيبويه هو: «انته يا فلان أمراً قاصداً، إنما أردت انته وائتت أمراً قاصداً» الكتاب بولاق ١ /  
١٤٣، باريس ١ / ١٢٠.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١ / ١٤٣. باريس ١ / ١٢٠ وروايته في الأخير: فصادفته، بدل:  
فوافقت. وانظر فيه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والخصائص ٤٢٦ / ٢. وانظر في  
الأبيات ديوان القطامي ٤٥ وشرح شواهد الكشف ١٧٥-١٧٦.

(٤) هذه قريبة من رواية الديوان وفيه: عند مريضه: بدل مصرعه. وذكر الشنتمري أن غير سيبويه  
يرويه:

فَكَرُوتٌ ذَاتُ يَوْمٍ تَبْتَغِيهِ      فَأَلْفَتْ فَوْقَ مَصْرَعِهِ السَّبَاعَا.

تسرع البقرة الوحشية في عَدْوِها. ومعنى خذلت، تأخرت عن جماعة البقر. والخلوج: التي اختلج منها ولدها، أُخِذَ منها فهي تعدو تبتغي ولدها، فصادفت السباع قد أكلته. وأما ذكر أنها خذَلَتْ وأنها تبتغي ولدها ليعظم أمر عَدْوِها واجتهادها في شدته، لأنها تعدو حتى تدرك ولدها. والطلا: ولد الظبية والبقرة. والفيقة: اجتماع اللبن<sup>(١)</sup> يريد أنها لما اجتمع اللبن طلبت ولدها لترضعه بما اجتمع منه.

٨ - قال سيبويه: «وهذا ما جاء منه في الألف واللام». يريد ما جاء من هذا الباب يعني باب المصادر التي تقع أحوالاً، «وذلك قولك أرسلها العراك قال لبيد»<sup>(٢)</sup>.

رَفَعْنَ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ عِيدٍ يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَأَعْتِدَالٍ  
فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدُّخَالِ<sup>(٣)</sup>

وصف حمير وحشٍ تعدو إلى الماء فقد أثارَتْ غباراً كأنه سرادق. ويُصَفِّقُ: يُرَدِّدُ، كأنَّ الغبار يرتفع مرة في الهواء مستوياً، ومرة يميل في جانبٍ على حسب ما تميله الرِّيح. يعني العير أورد الأتْن إلى الماء. والأتْن تتبع العير إذا مضت إلى الماء. فإذا وردت تقدم العير. فإذا أدخل قوائمه في الماء اتبعته. فأوردها، يعني: العَيْرُ أورد الأتْن العِرَاكَ. كأنه قال: أوردها عراقاً. وعراكا في موضع معتركة. والمعتركة التي يزحم بعضها بعضاً. يريد أن العير أرسل الأتْن مرة واحدة ولم يطردها عن الماء

(١) في اللسان فيق: «الفيقة، بالكسر، اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين. وأصل الباء واو انقلبت لكسرة ما قبلها. ويجمع على فيق ثم أفواق.

(٢) الكتاب بولاق ١/١٨٧، باريس ١/١٥٦.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه. باريس نفسه والخزانة (سلفية) ٣/١٧٣، وابن عيمش ٢/٦٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ٣/٢١٩، واللسان (عرك) والإنصاف ص ٨٢٢، وشرح الكافية ١/ ٢٠٢ والرواية في جميع هذه المصادر هي: فأرسلها العراك، على أن الرضي في شرح الكافية قال: ويروي فأوردها والبيت الأول في الخزانة (سلفية) ٣/١٧٥ وانظر في البيتين ديوان لبيد ٨٦.

يخاف القنّاص. ولم يذدها: لم يطردها. وأراد أن العير يورد الأتن دفعةً وليس كالرعاة الذين يُدبّرون أمر الإبل، فإذا وردت الماء جعلوها قطعاً وأوردوها قطعةً قطعةً إلى الماء حتى تروى. ولو أوردوها دفعةً واحدةً لزحم بعضها بعضاً، وهدمت الحوض ولم ترو من الماء. والدّخال، في شرب الإبل، أن ينظر الذي أورد الإبل إلى الماء إلى الإبل التي وردت، فإن كان فيها بعيرٌ ضعيفٌ أو عليلٌ أو قليل الصبر عن الماء، سريخ العطش، أو بعيرٌ كريم يحب أن يؤثره بكثرة الشرب، أدخله مع القطعة الثانية من الإبل التي وردت. فيكون هذا البعير قد شرب مرّتين: مرّةً مع الأولى. ومرّةً مع الثانية. وهذا معنى الدّخال: أن يُدخال بعيرٌ قد شرب مرّةً في الإبل التي لم تشرب بعد، حتى يشرب معها. والنّغص بصادٍ غير معجمة، على وزن جبيل. زعموا أنه لم يشفق على أن يتغصّها. والتغصص: العجلة. وعندي أنه يريد أن بعضها يزحم بعضها حتى لا يقدر أن يتحرك لشدّة الازدحام، فهو واقفٌ مزحومٌ لا يتمكّن من الحركة. ويروى: على نغص الدّخال، بصادٍ مُعجّمة، على وزن كغيب. وهو التحرك وإمالة الرأس نحو الشيء. يريد أنها تُميل أعناقها إلى الماء في الدخال بشدّة وتعب. وفي يُشفيق: ضميرٌ يعود إلى العير.

٩ - قال سيبويه: «ومّا جاء في الشعر من الإجراء على الموضع قول عُقيبة الأسيدي»<sup>(١)</sup>. ثم قال بعد إنشاد بيت عقبة: «لأنّ الباء دخلت على شيء ولو لم تدخل عليه لم يُخل بالمعنى ولم يُحتج إليها، وكان نصّباً»<sup>(٢)</sup>. يريد أن الباء دخلها كخروجها، وأنّ الباء لو لم تدخل، لكان قوله: فلستنا الجبال بمعنى فلسنا بالجبال<sup>(٣)</sup>. ثم ذكر بيت لبدي فقال:

(١) في الكتاب: من الشعر، بدل في الشعر. انظر الكتاب بولاق ٣٤/١، باريس ٢٦/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) إشارة إلى بيت عُقيبة الأسيدي:

فَلَسْتَنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

مُتَاوِي إِنْنا بَشَرٌ فَاسْجِجْ

وانظر فيه الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَضُدُّكَ نَفْسُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ  
 «فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعْدُ فَلْتَزَعِكَ الْعَوَازِلُ»<sup>(١)</sup>  
 يريد أنك إن كنت لست على يقين من القوت والفناء، فانظر إلى من تقدم من  
 آبائك، أبقى منهم أحداً؟ فإذا علمت أنه ما بقي منهم أحداً وأنهم قد ماتوا كلهم،  
 فاعلم أنك ميتٌ فلا تبخل بما في يدك واسع في ما يبقى لك بفعله ذكرٌ جميلٌ  
 وثناءٌ حسنٌ في الناس. وإن لم تجد من دون عدنان والداً حياً ووجدتهم كلهم  
 موتى، فأقبل بمن يغدلك ويدعوك إلى فعل الجميل. ويقال وَزَعٌ يَزَعُ إِذَا كَفَّ.  
 ويجوز في معناه عندي وجهٌ آخر وهو أنه أراد: فإن لم تجد من دون عدنان والداً  
 ميتاً فلتزعك العواذل عن إنفاق مالك، وأقبل منها ما تدعوك إليه من البخل  
 والإمساك؛ لأنك باقي كما بقي. والعواذل، جمع عاذلة. والعاذلة، من النساء إنما  
 كانت تعدلك على الإنفاق لا على الإمساك.

والشاهد في البيت أنه نصّب دون معدّ وعطفه على موضع من، كأنه قال: فإن  
 لم تجد دون عدنان والداً ودون معدّ. وهو مثل البيت المتقدم.

١٠ - قال سيبويه: «وقد جاء في فعل، وليس ككثرة ذلك»<sup>(٢)</sup> قال لبيد:

حَرْفٌ أَضْرَبُ بِهَا السَّفَاؤُ كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدِّمٌ مَحْجُومٌ  
 «أَوْ مُسْحَلٌ شَنِيجٌ عِضَادَةٌ سَمَحِجٌ بِسَرَائِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ»<sup>(٣)</sup>

- (١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والخزانة بولاق ٣٣٩/١. وانظر في البيتين  
 أمالي المرتضى ١١٩/١ وديوان لبيد ص ٢٥٥ وروايته للثاني: من دون عدنان باقياً.  
 (٢) نصّ سيبويه في الكتاب بخلاف يسير هو قوله: ليس ككثرة ذلك، بدل ذلك. أنظر الكتاب بولاق  
 ٥٧/١، باريس ٤٧/١. وقوله: ليس ككثرة ذلك (أو ذلك) إشارة من سيبويه إلى أن فعلاً لا يتعدى  
 إلى المفعول كثيراً كما تتعدى بقية الصيغ وهي: فَعُولٌ، وَفَعَالٌ، وَمِفْعَالٌ وَفَعِيلٌ.  
 (٣) انظر في بيت الكتاب الكتاب بولاق ٥٧/١ دون نسبة، وباريس ٤٧/١ إلى لبيد. ونسبه  
 الشنتمري في هامش الكتاب بولاق نفسه إلى ابن الأحمر.  
 وهذا خطأ لأن البيت منسوب إلى لبيد في المصادر الآتية: اللسان (عضد) والخزانة بولاق ٣/  
 ٤٥٦ واليني هامش الخزانة بولاق ٥١٣/٣ وانظر في البيتين ديوان لبيد ص ١٢٥.



والشاهد أنه نصب عضادة بشنج نَصَبَ المفعول به. وَصَفَ نَاقَةً. والحرف: الضَّامِرُ. أَضْرَبَ بِهَا السَّفَارَ: أَنْصَبَهَا السَّفَرُ وَهَزَلَهَا. والكلال: التَّعَبُ والإعياء. والمُسَدَّمُ: الفحل من الإبل الذي قد حَيَسَ عن الضَّرَابِ وهو ينتفخ ويتعظَّم. وقيل: السَّدَمُ: غَضَبٌ مَعَهُ غَمٌّ. وَإِذَا فُعِلَ بِهِ مَا يَكُونُ سَدَمًا فَهُوَ مُسَدَّمٌ. والمُسَدَّمُ: البعير الهائج الذي لا يَرْضُون فَحَلَّتُهُ وَيَرْبُطُونَ عَلَى مَوْضِعِ ذَكَرِهِ أَهْدَامًا، وهي الثياب والخُلُقَانُ، وَيَتْرَكُ يَهْدِيرُ فِي الْإِبِلِ لِتَضْبِعِ. فإذا تَنَوَّخَ نَاقَةً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا؛ فَيَعزَلُونَهُ وَيَجِيعُونَ بِغَيْرِهِ مِنَ الْفَحُولِ الَّتِي يَرْضُون نَسْلَهَا. والمحجوم: المشدود الفم. والمسحل: حمار الوحش. والسمحج: الأتان الطويلة على وجه الأرض. وسراتها: أعلاها. والندبُ: الأثر. والكلوم: الجراحات. يريد أن هذه الأتان بها آثار من عَضِّ الحمار كأنها جراحات. وَعَضَادَةٌ: جَنْبٌ. والشنج: المتقبَّض في الأصل. وَيُرَادُ بِهِ فِي الْبَيْتِ الْمَلَازِمُ. كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ مَسْحَلٌ مَلَازِمٌ جَنْبٌ أَتَانٍ سَمَحَجٍ لَا يَفَارِقُهَا. يَقُولُ كَأَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ بَعْدَ أَنْ كَلَّتْ وَضَمَرَتْ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ أَوْ مَسْحَلٌ. يُشَبِّهُ النَّاقَةَ بِفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ هَائِجٍ. يريد أنها بعد كلالها عظيمَةُ الجِسم قُوَّةُ النَّفْسِ كَهَذَا الْفَحْلِ. أَوْ مَسْحَلٌ: عَطْفٌ عَلَى مُسَدَّمٍ. يريد كأنها فحل لإبلٍ أَوْ حِمَارٍ وَحْشٍ. يريد أنها تعدو كعدو الحمار وهي نشيطة كمنشأته. وسيبويه يرى: أَنْ فَعَلًا فِي الصِّفَاتِ يَتَعَدَّى كَمَا يَتَعَدَّى فَاعِلٌ. وعنده أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ مَا يَقُولُ؛ لِأَنَّ الْعَضَادَةَ مَنْصُوبَةٌ. وزعم مخالفه، أَنَّ عَضَادَةَ سَمَحَجٍ، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ. وَالَّذِي يُخْتَجَّحُ لَهُ (١) بِهِ أَنَّ الْعَضَادَةَ لَيْسَتْ مِنَ الظَّرُوفِ. لِأَنَّهُ يَرِيدُ بِهَا جَنْبَهَا. وَأَعْضَاؤُهَا لَيْسَتْ بِظُرُوفٍ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: هُوَ شَيْخٌ رَجُلٌ سَمَحَجٌ؟ وَيُقَوِّي هَذَا أَنَّ بَعْضَ الرِّوَاةِ يَفْسِّرُهُ وَيَقُولُ: شَيْخٌ عَضَادَةٌ سَمَحَجٍ هُوَ مُعَاضِدٌ لَهَا، كَمَا تَقُولُ: مَلَازِمٌ لِعَضُدَيْهَا.

ويروى: سَنِيْقُ عَضَادَةَ سَمَحَجٍ. وَالسِّنْقُ: الشَّبَعَانُ. وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَاةِ عَضَادَةُ تُجْعَلُ ظَرْفًا.

(١) الضمير في (له)، يعود إلى سيبويه.

١١ - قال سيبويه: «وتقول: عجبث من كِسْوَةِ زيدِ أبوه، ومن كسوة زيدِ أباه، إذا حذفت التنوين»<sup>(١)</sup> يريد إذا أضفت المصدر إلى الفاعل أو المفعول. قال: ومما جاء لا يُتَوَّنُ قولُ لبيد»<sup>(٢)</sup>:

أَقْوَى وَعُرِّيَّ وَأَسِطَّ فَبُرَامٍ مِنْ أَهْلِهِ فَصُورَابِقُ فَخُرَامُ  
عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامُ»<sup>(٣)</sup>  
واسط وبُرَامِ وصُورَابِقِ وخُرَامِ: مواضع. وأقوى: أقر. وعُرِّي: خلا من كان ينزله.

ومعنى قوله: ومما جاء لا يُتَوَّنُ، يريد أنَّ عهدي: مصدرٌ مضافٌ إلى ضمير المتكلم؛ ولا يجوز أن يُتَوَّنَ المصدرُ وهو على هذا اللفظ كما كنت تفعل في الاسم الظاهر. لأنَّك تُتَوَّنُ الظاهرَ وتُضَيِّفُهُ، والاسمُ الذي بعده على لفظٍ واحد. نحو ما ذَكَرَهُ من قولنا: عجبث من كسوة زيدِ أبوه، بإضافة كسوة إلى زيد. ولو نُوتِنَتْ كسوةٌ ونصبتَ زيدا، لم يصر في موضع زيد لفظٌ غيره. ولو فعلنا مثلَ هذا في ضمير المتكلم، لجعلنا، في موضع الياء التي له، أنا. فكُنَّا نقول: عهدٌ بها أنا الحيُّ الجميع. لأنَّ الضميرَ المجرورَ، لفظه يخالف لفظَ الضميرِ المرفوع. والظاهرُ في موضع الرفعِ والجرِّ والنصبِ على لفظٍ واحد.

يقول: كنتُ عهدتُ في هذه الأحياءِ المجتمعَةِ وهم بخيرٍ وحالٍ حسنةٍ، يتنادمون ويتقارون وينحرون ويُطعمون الأضيافَ.

وعهدى: مبتدأ، وضميرُ المتكلمِ هو في المعنى فاعلٌ. والحيُّ، مفعولُ المصدرِ.

(١) نصَّ سيبويه في الكتاب بخلاف يسير هو زيادة واو العطف على نص ابن السيرافي قبل: عجبث. انظر الكتاب بولاق ٩٨/١، باريس ٨٠/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعيش ٦٢/٦ وانظر في البيتين ديوان لبيد ٢٨٨ والبيت الأول في معجم ما استعجم (خزام).

وميسر، مبتدأ. وندام، معطوف عليه. وفيهم، خبر المبتدأ. والجملة موضع الحال من الحي؛ وقد سدت الحال مسد الخبر. وهو من قولهم: شربك السويق ملتوتا، وضربك زيدا قائماً.

١٢ - قال سيبويه، قال النابغة:

فَإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكَ رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ  
«وَتُمْسِكُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ»<sup>(١)</sup>

كان النعمان بن المنذر اعتل؛ فوافى النابغة ليلقى النعمان. فخبره عصام بن شهير حاجبه أنه عليل، فقال أبياتاً من جملتها ما أنشدته. يقول: إن يمت النعمان يذهب خير الدنيا لأنها كانت تعمر به وبجوده وبعديله ونفعه للناس. والشهر الحرام يريد أنه من كان في ذمته وفي سلطانه فهو آمن على نفسه محقون الدم. وتمسك بعده بذناب عيش، أي نبقى في طرف عيش قد مضى صدره وخيره ومعظمه وقد بقي منه ذنبه وما لا خير فيه. والأجب الجمل المقطوع السنام. يريد أن عيشنا قد ذهب معظمه وخيره وما كثر فيه من السعة والخصب فهو كبعير قد مجب سنائه. وتمسك، يجوز فيه أن يُجزم ويكون معطوفاً على قوله يهلك الذي هو جواب الشرط. ويجوز أن يُوقع على استقبال خبر يُخبر به. أي ونحن تمسك بعده بذناب عيش. ويجوز أن يُنصب على الجواب بالواو. ويجوز أن يُشدد أجب الظهر بإضافة أجب إلى الظهر. ويجوز أن يُشدد بنصب الظهر ويكون التنوين سقط من أجب لأنه لا ينصرف. والتنوين منوي. وإنشاد الكتاب على نصب الظهر<sup>(٢)</sup>.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٠٠/١، باريس ٨٢/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وابن يعيش ٨٣/٦ وانظر في البيتين الخزاعة بولاق ٩٦/٤ والعيني هامش الخزاعة بولاق ٥٧٩/٣. للنابغة في جميعها برواية: وتأخذ بعده الخ. وفي اللسان (جيب) دون عزو. وفي أمالي ابن الشجري ٢١/١ للنابغة. وانظر فيهما ديوان النابغة الذهباني ص ٣٠ من كتاب العقد الثمين وروايته كرواية ابن السيرافي.

(٢) هو كذلك في طبعتي الكتاب. انظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

١٣ - قال سيبويه في باب ما يُنصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر. وهذا الباب هو باب المفعول له. ثم ذكر وجه النصب حتى انتهى إلى التمثيل فقال: «وذلك قولك: أتيتك حذار الشر، وفعلت ذلك مخافة فلان، وإدخار فلان»<sup>(١)</sup>. قال النابغة: الديباني:

«وحلّت بُيوتِي في يَفَاعٍ مُنْعٍ يُحَالُ بِهِ رَاعِي الحَمُولَةِ طَائِرًا»  
تَزِلُّ الوُعُولُ العَصْمُ عن قُدْفَاتِهِ وتُضْجِي ذُرَاهُ في السَّمَاءِ كَوَافِرًا  
«حِذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادَتِي وَلَا يَسْوَتِي حَتَّى يَمُتْنَ حَرَائِرًا»<sup>(٢)</sup>

اليفاع: الموضع العالي المشرف. والمتع: الذي يمتنع على من أراد به جبلاً شامخاً. والحمولة من الإبل، ما كان يصلح أن يُحْمَلَ عليه. وأراد أن الذي ينظر إلى هذا الجبل يرى الراعي للإبل فوقه كأنه طائر لا ارتفاعه. والوعول، جمع وعل، وهو الذي يقال له تيس الجبل. والعصم من الوعول، التي في أيديها بياض. الذكر أعصم، والأنثى عصماء. والدرى: الأعالي. الواحدة ذروة. والكوافر: المتغطية بالسحاب. ويقال: قد كفر بالدرع، إذا لبسها. وسُمِّي الليلُ كافرًا، لأنه ألبس كل شيء. أراد أن أعالي هذا الجبل قد تغطت بالسحاب. والمقادة: القود. وأراد أن لا يُنَالَ إذْلالِي وقهري ولا يستعبد نسائي. يقول: إنني أحللت بيوتي في هذا الجبل العالي الممتنع حذاراً من أن أنال بما أكره وتُسبِي نسائي. والشاهد نصب حذاراً على أنه مفعول له والعامل فيه حلّت.

١٤ - قال سيبويه في باب ما ينصب فيه المصدر المشبه به على إضمار الفعل

(١) النص في الكتاب بخلاف هو قوله: فعلت ذلك حذار الشر، بدل: أتيتك حذار الشر. انظر الكتاب بولاق ١٨٤/١، باريس ١٥٥/١.

(٢) انظر في بيتي الكتاب بولاق ١٨٥/١، باريس ١٥٥/١، وابن يعيش ٥٤/٢، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والشطر الثاني من البيت الأول في اللسان (حمل) وانظر في الأبيات ديوان النابغة الديباني ص ١٢ من كتاب العقد الثمين، وروايته للثاني: وتُضْجِي ذُرَاهُ بالسحاب كوافراً.

المتروك لإظهاره<sup>(١)</sup>: «وذلك قولك مررت به فإذا له صوتٌ صوتٌ حمار»<sup>(٢)</sup>. أراد أن صوت حمار ينصب بفعل مضمر تقديره يُصَوِّتُهُ صوتٌ حمارٍ ويخرجه صوتاً مثل صوت الحمار. وقال النابغة:

فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا اِزْتِجَاعَ لَهُ      وَانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدِ  
«مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَارِلُهَا      لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ الْقَعْوِ بِالمَسْدِ»<sup>(٣)</sup>

فَعَدُّ عَمَّا تَرَى، انصرف عنه. يريد به انصرف عن الدار التي وقفت عليها تندكُرُ مَنْ كَانَ يَحِلُّ بِهَا، فَإِنَّكَ لَا تُرْجِعُ بِحَزْنِكَ وَبِكَأَكْ عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِمَّا كُنْتَ فِيهِ. وانم القتود: ارفعها، يقال نَمَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتَهُ. والقنود: الرجل بما عليه. وقيل: القنود: خشب الرجل. والعيرانة: الموثوقة الخلق. والمقدوفة: التي قُدِفَتْ باللحم، أي رُمِيَتْ بِهِ؛ لِلْحَمِّ الَّذِي كَثُرَ فِي جَسَدِهَا. والدخيس: اللحم المتداخل. يريد أنَّهَا مَكْتَنَزَةٌ لِلْحَمِّ صَلْبَتُهُ. والنحض: اللحم. وبازلها: نابها الذي بزلت به، أي صارت بخروجه بازلاً. وبازلها: مبتدأ. والجملة التي بعده في موضع خبره. والصريف: صوت الناب إذا حكَّ بالناب الذي تحته. والقَعْوُ: جانب البكرة. ويقولون: حَدُّ البكرة. والمسد: الحبل من الليف، وقد يقال: المسد لغير الحبل الذي يعمل من الليف. وأراد صريف القعو، أي إذا مُدَّ المسد على البكرة صَوَّتَ القعو؛ فَشَبَّهَ صَوْتَ حَكِّ أَنْيَابِ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضٍ، بِصَوْتِ بَكْرَةٍ تُحَكُّ قَعْواً إِذَا جُرَّتْ فَتَصَوَّتُ.

(١) في الأصل أقحم الناسخ كلمة (على) بين كلمتي المصدر والمشبّه. وهذه زيادة لا ريب فيها، وتقويم النص يقتضي حذفها، فحذفها استناداً على ثلاث طبعات للكتاب هي: بولاق ١/ ١٧٧، باريس ١/ ٤٩، وطبعة عبد السلام هرون (لم تكتمل بعد) ١/ ٣٥٥.

(٢) نص سيبويه في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١/ ١٧٨، باريس ١/ ١٤٩ واللسان (صرف) والشطر الثاني من البيت الأول في اللسان والتاج (قتد) والبيت بتمامه في شرح شواهد الكشاف ٨٧ وانظر في البيتين ديوان النابغة الذبياني ص ٦ من كتاب العقد الثمين.

١٥ - قال سيبويه في باب من اسم الفاعل جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول وفي المعنى<sup>(١)</sup>، قال النابغة:

«وَاحْكُم كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ»<sup>(٢)</sup>  
قَالَتْ أَلَا لَيْثَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

قوله: احكم، أي كن حكيماً. يقال منه حَكَمَ الرجلُ يَحْكُمُ حُكْماً، إذا صار حكيماً. ومثله ظَمَرَفَ يَظْمَرُفُ فهو ظريف. وليس يريد به احكم كحكم القضاء. يريد تثبت في أمري وافعل ما يفعله الحكماء، حتى تقف على صحة ما أذكره أنا وما يذكره الذي سعى بي إليك. وفتاة الحي هي الزرقاء التي كانت باليمامة. ويقال إن الزرقاء اسمها اليمامة. واسم المدينة حَجْرٌ؛ وسُمِّيَتْ المدينة اليمامةً باسم الزرقاء. والثمد: الماء القليل. وقوله: إلى حمامتنا، أي مع حمامتنا. وقد بمعنى حَسِب. ويقال قَدِي من كذا أي حَسِبِي. وكانت الزرقاء فيما زعموا نظرت إلى قَطَاً يطير بين جبلين فقالت: ليت الحمام ليته، إلى حمامتية، ونصفه قديته، ثم الحمام مائه. فأتبع القطا إلى أن ورد الماء، فعُدَّ، فإذا هو ستٌّ وستون. يقول النابغة للنعمان أصب في تأمليك أمري حتى تقف على صحة ما ذكرته، كما أصابت هذه الجارية.

١٦ - قال سيبويه: «ومن ذلك قول العرب قد مررت بالرجل إن طويلاً وإن قصيراً، وامرؤز بأبيهم أفضل إن زيداً وإن عمراً. ومررت برجل قبل إن زيداً وإن عمراً، لا يكون في هذا إلا النصب لأنك لا تستطيع أن تحمل الطويل والقصير

(١) الباب في كتاب سيبويه دون واو العطف في قوله: وفي المعنى. انظر الكتاب بولاق ٨٢/١، باريس ٧٠/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٥/١، باريس ٧٢/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والرواية فيها: أحكم (دون واو في أوله) وشرع (بالشين المعجمة) وورد البيت كرواية ابن السيرافي في شرح شواهد الكشاف ص ٨٨. وانظر في البيتين ديوان النابغة الذبياني ص ٧ من كتاب العقد الثمين، وروايته للأول كرواية طبعتي الكتاب.

على غير الأول، ولا زيداً ولا عمراً على غير الأول»<sup>(١)</sup> المعنى في هذا أنه لا يسوغ أن تجعل الاسم الظاهر بعد أن على وجهين، كما تقدم في الباب في قوله: المرء مجزئ بعمله، إن خيراً فخير، إن نصبت خيراً فقد جعلت الفاعل مُضَمَّراً في الفعل المحذوف، الذي يقدر بعد إن. كأنه قال: إن كان عمله خيراً، وإن قدّرت الفعل المحذوف فارغاً من ضمير، جعلت هذا الظاهر هو الفاعل، فتقدّر: إن كان في عمله خيرٌ فترفع خيرٌ بكان المضمره، وتحذف الخبر. وهذان الوجهان سائغان في المواضع التي يسوغ فيها التقدير وإن كان الفعل المقدّر بعد إن، لا يكون فاعله إلا مضمراً فيه، لم يجز في الظاهر إلا النصب. وهذا شيء يقتضيه معنى الكلام. ونحو ذلك: لا تَقْرَبَنَّ الأمير إن راضياً وإن غضباناً. ولا يسوغ في مثل هذا أن تقول: إن راضٍ وإن غضباناً، على تقدير إن كان فيه راضٍ وإن كان فيه غضباناً. وهذا محالٌ. وذكر سيبويه أشياء من هذا المعنى<sup>(٢)</sup>. وقال النابغة الذبياني:

عَيَّرْتَنِي النَّسَبَ الْكَرِيمَ وَإِنَّمَا ظَفَرُ الْمَفَاحِرِ أَنْ تُعَدَّ كَرِيمًا  
«حَدَبْتُ عَلَيَّ بُطُونُ ضِبَّةٍ كُلِّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد في البيت أنه قدّرت: إن كنت ظالماً، وإن كنت مظلوماً. وهذا الذي أوجبه المعنى. ولا يسوغ إن ظالمٌ وإن مظلومٌ، على: إن كان فيهم ظالمٌ وإن كان فيهم مظلومٌ؛ لأنه لا معنى لهذا الكلام.

(١) نص سيبويه في الكتاب بخلاف. والنص في طبعتي الكتاب كالاتي: «ومثل ذلك قد مررت برجلٍ إن طويلاً وإن قصيراً، وامرؤ بأبيهم أفضل إن زيداً وإن عمراً، وقد مررت برجلٍ قبل إن زيداً وإن عمراً. لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن يحمل الطويل والقصير على غير الأول، ولا زيداً ولا عمراً» انظر الكتاب بولاق ١٣١/١. باريس ١١١/١.

(٢) يشير إلى قول سيبويه: «وأما إن حَقٌّ وإن كذبت، فقد تستطيع ألا تحمله على الأول فتقول: إن كان فيه حَقٌّ أو كان فيه كذب، أو إن وقع حق أو باطل. ولا يستقيم في ذا أن تريد غير الأول إذا ذكرته؛ ولا تستطيع أن تقول: إن كان فيه طويلٌ أو كان فيه زيدٌ، ولا يجوز على: إن وقع، انظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٣٢/١، باريس ١١١/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين ديوان النابغة الذبياني ص ١٦ من كتاب العقد الثمين.

وسبب هذا الشعر أن يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري كان يقول: إن النابغة وأهل بيته، من قضاة ثم من بني عُذرة من بني ضينة. فقال النابغة هؤلاء الذين نسبتني إليهم قوم كرام ولو كنت منهم لم تكن علي غضاضة وإنما سعادة الإنسان أن يكون أباه كراماً لهم مفاخر وأيام حسنة، ومن أي الكرام كان فقد بلغ ما يريده.

وحدثت عطفت وتحننت. ويطون ضينة قبائلها. يقول عطفت علي ضينة كلها إن كنت فيهم ظالماً، وإن كنت مظلوماً، يريد أنه لو كان منهم لنصروه وتحذبوا عليه.

١٧ - قال سيبويه في باب ما يجري مما كان ظرفاً هذا المجزى<sup>(١)</sup>، قال امرؤ

القيس:

فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ اللَّيْلِ م وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقَشَّعٍ  
«فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثَوْبٌ نَسِيْتُ وَثَوْبٌ أَجْرٌ»<sup>(٢)</sup>

يصف حاله مع المرأة التي قد مر ذكرها وهي هز. يريد أنه اجتهد في الوصول وتسبب في الليل الطويل وقاسى شدة من خوفه من أهلها. ولهذا قال والقلب من خشية مقشعر. يريد أن قلبه من خشية أهلها والرقباء عليها مقشعر؛ فأقبل يزحف على ركبته حتى دخل عليها. وَمَنْ رَوَى: فلما دنوت تسديتها، أي علوتها وركبتها. وقوله: فثوبت نسيت وثوب أجر، يريد أنه نسي بعض ثيابه عندها لأنها ذهبت بفؤاده فلم يدر على أي صورة يخرج من عندها.

(١) في الكتاب بخلاف يسير هو قوله: مما يكون ظرفاً، بدل: مما كان ظرفاً. انظر الكتاب بولاق ٤٣/١، باريس ٣٣/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٤٤/١، باريس ٢٣/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. ورواية الكتاب بطبعته: فثوبت علي. ورواية الشتمري كرواية ابن السيرافي: فثوبت نسيت. وكذلك الرواية في شرح ابن عقيل ١٨٩/١ كرواية ابن السيرافي. وانظر الخزانة بولاق ١٨٠/١ والبيتان في ديوان امرئ القيس ص ١٢٦ من كتاب العقد الثمين وروايته للثاني: فلما دنوت تسديتها فثوباً نسيت وثوباً أجراً.



١٨ - قال سيبويه في باب الفاعلين [و] المفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما بفاعله مثل الذي فَعَلَ به<sup>(١)</sup> «فأما قول امرئ القيس:

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ  
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِجِدِّ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْقَالِي<sup>(٢)</sup>

«فإنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوباً، وإنما كان المطلوب عنده الملك، وجعل القليل كافياً. ولو لم يرد ذلك ونصب لفسد المعنى»<sup>(٣)</sup>.

الشاهد فيه على إعمال الفعل الأوّل وهو كفاني، لأنّ قوله قليل، قد ارتفع بكفاني، ولم يجز أن يُعْمَلَ الفعل الثاني، وهو قوله: ولم أطلب، في قليل، وينصبه به. لأنّه لو فعل هذا فسد معنى البيت. وذلك أنّ لو، المعنى الذي يشتمل عليه جوابها غير واقع. لأنّ المعنى الذي بعدها غير واقع. وعلّة امتناع وقوع جوابها هو أنّ ما بعدها لم يقع. مثال هذا أنّك تقول لو جئتني لأكرمك. الإكرام غير كائن لأنّ المجيء غير كائن. فإن وقع المجيء، وقع الإكرام. ولو نفيت الجواب فقلت لو جئتني لم أكرمك، لصار معنى الكلام: لو وقع مجيئك انتفت كرامتي لك. فيكون المجيء سبباً لامتناع الإكرام، وأنّه متى جاء لم يكرمه، فَعِلَّةُ امتناع جوابها هو امتناع ما بعدها. فإذا قال قائل: أنا لو سعيث لمعيشة خسيصة كفاني قليل من المال لكان

(١) عنوان الباب في الكتاب كالاتي: «هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به» بولاق ٣٧/١، باريس ٢٨/١ وقد سقطت الواو من نص ابن السيرافي فأثبتها بين مُعَكِّفَيْن. ونص ابن السيرافي: فيه تقديم وتأخير لا يخل بالمعنى هذا وقد عُرف الباب قِيماً بعد عند النحاة بباب التنازع في العمل.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٤١/١، باريس ٣٠/١ والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين الإنصاف ص ٨٤ وديوان امرئ القيس ص ١٥٤ من كتاب العقد الثمين. وانظر الخزانة بولاق ١٥٨/١ وسمط الآلى ٨٥/١ - ٨٦.

(٣) نص سيبويه في الكتاب بخلاف يسير هو: فسد المعنى بدل: لفسد المعنى. بولاق ٤١/١، باريس ٣١/١.

الكلام صحيحاً. وقد انتفى أن يكفيه قليل من المال لانتفاء طلبه معيشة خسيصة: ولو سعى<sup>(١)</sup> لمعيشة خسيصة كفاني قليل من المال. ولو أدخل حرف النفي فقال: لو سعيت لمعيشة خسيصة ما كفاني قليل من المال، لفسد الكلام. ومثال هذا كأنه قال: لو قنعت بمقدار قوتي كل يوم كفاني مقدار شعبي؛ فسد الكلام. ولهذا لم يجر أن يُعمَل لم أطلب، في قليل. لأنه كان تقديره يكون: متى سعيت لأدنى معيشة لم أطلب قليلاً من المال، ومن سعى لأدنى معيشة طلب القليل. ومثله قولك: لو طلبت الملك طلبت مالا كثيراً، وهذا صحيح. ولو قال لو طلبت الملك طلبت مالا قليلاً فسد الكلام. وقولنا: ولو طلبت الملك لم أطلب مالا كثيراً فاسد، لأنه يكون بمنزلة من قال: لو طلبت الملك طلبت مالا قليلاً.

١٩ - قال سيويه: «هذا باب ما لا يكون فيه إلا الرفع: وذلك قولك: صوتك صوت حمارة، وتلويحاً تضميرك السابق، ووجدني بها وجد ثكلى»<sup>(٢)</sup> وساق الكلام إلى أن ذكر بيت مزاجم العقيلي. قال مزاجم:

وَمَنْ يَرِ جَدْوَى يَمَثَلُ مَا قَدْ رَأَيْتُهَا تَشْقَى وَتُجْهِدُهُ إِلَيْهَا التَّكَالِفُ  
«ووجدني بها وجد المضل بغيره ينخلة لم تعطف عليه العواطف»<sup>(٣)</sup>

كأنه قال: ووجدني بها وجد مثل وجد المضل. كما تقول شربك شرب الإبل؛ أي مثل شرب الإبل. وجدوى، اسم امرأة. والتكالف: جمع تكلفة، وهو ما يتكلفه الإنسان ويفعله على مشقة. وتشقه يدعوه حبها إلى أن يشاق إليها، وتجهده التكالف تحمله على جهيد. ونخلة، موضع معروف بنواحي تهامة. موضعان يقال

(١) هكذا في المخطوطة. ولو كانت سعيت بدل: سعى لكانت أقرب.

(٢) في الكتاب بخلاف يسير هو قوله: هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع... ووجدني بها وجد الثكلى. بولاق ١٨٤/١، باريس ١٥٤/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ١.

لأحدهما نخلة اليمانية، والآخر نخلة الشامية. والمضلل، الذي أضلّ بعيره؛ يقال: أضللتُ بعيري، إذا لم تعرف موضعه الذي ذهب إليه. يقول: لم تعطف عليه العواطف، أي لم يرق له أحد، ولم يُعنه على طلب بعيره؛ ولم يخمله بعير من إبله. والعواطف، جمع عاطفة، ويراد بها في البيت الصداقة والرحم والمودة والصحبة وما أشبه هذا. فلذلك جمعه على فَوَاعِلْ؛ وفَوَاعِلُ من جمع المؤنث. المعنى أنه وجد بمفارقته لها، كما وجد الذي ضلّ بعيره في هذا الموضع.

٢٠ - قال سيبويه في باب الإضمار في ليس، وكان: «ولا يجوز أن تقول ما زيداً عبدُ الله ضارباً، وما زيداً أنا قاتلاً، لأنه لا يستقيم في ما، كما لم يستقم أن تُقدّم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر فإن رفعت الخبر، حَسَنَ حَمَلُهُ على اللغة التميمية. كأنك لم تذكر ما، وكأنك قلت: زيداً أنا ضاربٌ»<sup>(١)</sup>.

يريد أن لغة أهل الحجاز لا يصلح فيها تقديم خبر ما على اسمها؛ لأنها عاملة كَأَيْسَ. وليس لا يجوز أن يُقدّم مفعول خبرها على اسمها. وما، هي مشبهة بليس في عملها. فإذا كان هذا لا يجوز في ليس، فهو في ما، أبعد. وأما بنو تميم، فإنهم لا يُعمِلُونَ ما. ويجعلون ما بعدها مرفوعاً بالابتداء. ويكون الكلام بمنزلة جملة لم يدخل عليها حرف نفي، وقد يجوز قبل دخول ما: زيداً عمزو ضاربٌ، فكذا يجوز بعد دخولها أن تقول: ما زيداً عمزو ضاربٌ. فيكون عمزو رفعاً بالابتداء، وضاربٌ خبره، وزيداً مفعول ضارب وقد تقدم. وقال مُرَاجِمُ العُقَيْلِي:

«وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِئِي وَمَا كُلُّ مَنْ وَاقِيَ مِئِي أَنَا عَارِفٌ»<sup>(٢)</sup>

(١) نص سيبويه في الكتاب كالاتي: «ولا يجوز أن تقول: ما زيداً عبدُ الله ضارباً، وما زيداً أنا قاتلاً. لأنه لا يستقيم. كما لم يستقم أن تُقدّم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر. فإن رفعت الخبر حَسَنَ حَمَلُهُ على اللغة التميمية كأنك قلت: أما زيداً فأنا ضاربٌ». كأنك لم تذكر ما، وكأنك قلت: زيداً أنا ضاربٌ». بولاق ٣٦/١، باريس ٢٧/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وفرحة الأديب رقم (١) وروايته فقالا تعرفها. الخ.

وهذا الإنشاد على مذهب بني تميم. جعل أنا مبتدأ وعارفَ خبره، وكلاً، منصوب بعارف. وأما أهل الحجاز فإنهم يعملون ما، في كلِّ ويرفعون كلَّ بها. ويجعلون قوله: أنا عارف. جملة في موضع الخبر، ويعود إلى اسم ما، الضميرُ المحذوف، يريد أنا عارفة. وتعرفها، بمنزله اعرفها. والمنازل منصوب على الظرف. يريد اعرفها مكانها في المنازل من منى، وما كل من وافى منى أنا عارف موضعه الذي ينزل فيه. وتعرفت بمنزلة عَرَفْتُ ومثله بيت طريف العبري:

فتعرَّفونني إنني أنا ذاكُم<sup>(١)</sup>

٢١ - قال سيبويه: «هذا باب ما ينصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقوع له ولأنه تفسير لما قَبِلُ لِمَ كان»<sup>(٢)</sup> وهذا هو المفعول له، ثم مثَّل فقال: «وذلك قولك: فعلتُ ذاك جِدَارَ الشَّرِّ، وفعلتُ ذاك مخافةً فلان وادخار فلان»<sup>(٣)</sup>. قال حاتم الطائي.

«وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ اذْخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا»<sup>(٤)</sup>

العوراء: الكلمة القبيحة. يقول: إذا بَلَغْتَنِي كلمةً قبيحةً قالها في رجلٍ كريمٍ، غفرتُ له ما فعل ولم أَكْفِئْهُ عليها، واحتملتُ لأجل حسبه وكرمه، وأبقيتُ على

(١) هذا صدر بيت عجزه: شاكٍ سبلاحي في الحوادثِ مُغْلَمٌ. وقد استشهد به سيبويه على قلب شاكٍ من شاكك في موضعين من الكتاب بولاق ١٢٩/١ و٣٧٨/٢.

وانظر فيه شرح شواهد الشافية ص ٣٧٠ والمقتضب ١١٦/١ والأصمعيات ص ١٢٨ هذا ولم يورده ابن السيرافي هنا للاستشهاد النحوي، وإنما جاء به لتفسير معنى (تعرفت).

(٢) انظر في عنوان الباب الكتاب بولاق ١٨٤/١، باريس ١٥٤/١ وفشَّرَ ابن السيرافي ترجمة سيبويه للباب بقوله: «وهذا هو المفعول له». هذا وقد عَرَفَ الباب أيضاً بباب المفعول لأجله.

(٣) نصَّ سيبويه في الكتاب بولاق نفسه، باريس ١٥٥/١.

(٤) الكتاب بولاق ١٨٤/١، باريس ١٥٥/١ والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (عور) والخزانة بولاق ٤٩/١ وابن يعيش ٥٤/٢ والعيني هامش الخزانة بولاق ٧٥/٣ وشرح ابن عقيل ٤٨٩/١ وشرح شواهد الكشاف ٢٦٥ وشعراء النصرانية ١١٩ وروايته فيه:

وأغفر عوراءَ الكريمِ اصطناعه وأضفخ من شتم اللئيم تكروماً

صداقته وأدخزه ليوماً احتاج إليه فيه؛ لأنَّ الكريم إذا فرط منه قبيح، نديم على ما فعل ومنعه كرمه أن يعود إلى مثله. وأعرض عن شتم اللئيم، لا أكافئه على ما صنع، لأنَّه ليس بكفؤٍ لي فأقتله. ويقرب منه قول الآخر:

لَا تَسْبِيَنِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ      إِنَّ سَبِيٍّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَبِيرِ<sup>(١)</sup>  
ونحو منه:

فإنَّ حراماً أنَّ أشبَّ مُقَاعِساً      بِأَبَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِ<sup>(٢)</sup>  
الشاهد في البيت أنَّه نَصَبَ ادِّخَارَهُ وَتَكَرَّمَا، على أنه مفعولٌ لهما.

٢٢ - وقال الحارث بن هشام الخزوميّ يعتذر من فراره يوم بدرٍ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِداً      أَقْتُلُ وَلَمْ يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي  
«فَصَدَفْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ      طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُفْسِدِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد في البيت أنَّه نَصَبَ طَمَعاً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ. يريد أنَّه صَدَفَ عَنْهُمْ لَطْمَعَهُ فِي أَنْ يَكُنْهُ أَنْ يَقَاتِلَهُمْ بِجَيْشٍ يَجْمَعُهُ فِي يَوْمٍ آخَرَ. يقول: علمت أنَّي إِنْ قَاتَلْتُ

---

(١) قائله هو عبد الرحمن بن حشاشن يهجو مسكيناً الدارميّ. انظر اللسان (سبب).

(٢) البيت للفرزدق وسيأتي ذكره في الشاهد رقم ١٠٨.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٨٥/١ وروايته: فصفحت عنهم، وفي باريس ١٥٥/١

فصددت عنهم. والشنتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وروايته كرواية الكتاب بولاق.

وانظر ابن عيش ٥٤/٢. والبيتان في شرح ديوان حشاشن بن ثابت للبرقوقي ص ٤٢٢ وسيرة ابن

هشام ١٨/٣ وروايته للأول: وعرفتُ أني. الخ. وللثاني: فصددت عنهم وذكر قبلهما بيتاً هو:

الله يعلم ما تركتُ قتالهم      حتَّى حَبَّزُوا مُهْرِي بِأَشَقَرِ مُزْبِدِ

هذا ويردُّ الحارثُ بهذه الأبيات على حشاشن بن ثابت الذي عَرَضَ بِهِ وَبَفَرَّاهُ يَوْمَ بَدْرِ فِي قَوْلِهِ:

إن كنت كاذبة الذي خدّعتني      فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأجيّة أن يُقاتل دونهم      ونجنا برأس طمرة ولجام.

بعد ما قُتِلَ أصحابي وأسروا، وبقيت وحدي، قُتِلْتُ قبل أن أقتلَ من أعدائي أحداً. فأنصرفُ حتى أنظر متى يمكنني غزوهم والأخذ بالثأر منهم. وهذا قاله الحارث بن هشام وهو مشركٌ وكان مع قريش يوم بدر، ثم أسلم وحسن إسلامه، وقُتِلَ شهيداً.

٢٣ - وقال العجاج:

أَمْسَى بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ مِنْ الدَّبِيلِ نَاشِطاً لِيَلْدُورِ  
«يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ مُجْمُورٍ مَخَافَةَ وَزَعَلِ الْمَخْبُورِ»  
«وَالهَوْلُ مِنْ تَهْوُلِ الهُجُورِ»<sup>(١)</sup>

في أمسى، ضمير يعود إلى ثور وحش ذكْرُهُ. والحاذ: ضرب من النبات. والجدور: ضرب منه أيضاً؛ وجمعه جدور. وذات الحاذ والجدور أرض تُنبِتُ الحاذ والجدور. والدبيل: ناحية معروفة. وذات الحاذ، من جملة الموضع الذي يقال له الدبيل. والناشط: الخارج من أرض إلى أرض. والدور، أيضاً موضع معروف. يقول: أمسى خارجاً من الدبيل إلى الدور. والعاقرة: الرملة التي لا تنبت شيئاً. والجمهور: العظيمة المرتفعة، يقول: يركب هذا الثورُ كلَّ رملةٍ عاقرةٍ عظيمةٍ لمخافته من الرملة الزعلة. والزعل: النشاط. والمجبور: الفريح. يريد أن نشاطه كمنشاط الفريح المسرور. والهجور: جمع هجر وهو مُطْمَآن في الرمل يهول النازل فيه<sup>(٢)</sup>. والتهول: أن يعظم الشيء في عينك حتى يهولك أمره. يريد أنه يركب كل شيء يهول ركوبه من أجل خوفه من الرملة فإذا ركبه وهو أمينٌ منه فهان عليه ما يلقي من الشدة.

(١) الأقطار الثلاثة الأخيرة في الكتاب بولاق ١٨٥/١ باريس ١٥٥/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وروايته للأخير:.. من تهول القبور. وانظر ابن يعيش ٥٤/٢. وانظر في الرجز أراجيز البكري ص ٩٠ وديوان رجز العجاج ص ٣٨، وروايتهما للأول: ظلُّ بذات... الخ.

(٢) في اللسان «(هجر): والهجر: ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه. وقيل هو ما اطمأن من الرمل».

والشاهد فيه أنه نصب مخافةً، لأنه مفعول له. وزعل المحبور، عطف على مخافة. والهول عطف على (كل)، كأنه قال: يركب كل عاقر ويركب الهول.

٢٤ - قال سيبويه في باب كان<sup>(١)</sup>: «وقد يجوز<sup>(٢)</sup> في ضَعْفٍ من الكلام حَمَلَهُمْ على ذلك أَنَّهُ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ ضَرَبَ، وَأَنَّهُ قَدْ يُعْلَمُ إِذَا ذَكَرْتَ وَجَعَلْتَ خَبْرًا، أَنَّهُ صَاحِبُ الصِّفَةِ عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْكَلَامِ»<sup>(٣)</sup> يريد أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْاسْمَ نَكْرَةً وَالْخَبْرَ مَعْرِفَةً فِي الشَّعْرِ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

«كَأَنَّ سُلَافَةً مِنْ بَيْتِ رَاسٍ يَكُونُ مِرَاجِحَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ  
عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَضٌّ مِنْ الثَّقَاحِ هَضْرَةٌ اجْتِنَاءً»<sup>(٤)</sup>

السلافة: أول ما يسيل من ماء العنب، وهو أروق ما فيه. وبيت راس: موضع بالأردن. ويؤوى: كأن خبيثة، وهي الخمر المصونة المضمون بها. وقوله: يكون مزاجها عسل وماء، جملة في موضع الوصف لسلافة. وخبر كأن، في البيت

---

(١) تزجيم سيبويه للباب بقوله: «هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد» الكتاب بولاق ٢١/١، ١٦/١.

(٢) يشير سيبويه بذلك إلى الابتداء بما يكون فيه اللبس وهو النكرة. قال: «ولا يُدْأى بما يكون فيه اللبس وهو النكرة. ألا ترى أنك لو قلت: كان رجلٌ منطلقاً، أو كان إنسانٌ حليماً كنت تلبس، لأنه لا يُشْتَكِرُ أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا هَكَذَا. فَكْرَهُوا أَنْ يَدْعُوا بِمَا فِيهِ اللَّبْسُ وَيَجْعَلُوا الْمَعْرِفَةَ خَبْرًا لِمَا يَكُونُ فِيهِ اللَّبْسُ.» الكتاب بولاق ٢٢/١، باريس ١٧/١-١٨.

(٣) النص في الكتاب بخلاف هو: «وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام.... وأنه قد يُعْلَمُ إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا وَجَعَلْتَهُ خَبْرًا.»

انظر الكتاب بولاق ٢٢/١، باريس ١٨/١.

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٣/١، باريس ١٨/١ والخزانة بولاق ٤٠/٤ واللسان (سبأ) والرواية في جميعها: كأن سبيئة. ورواية ابن السيرافي: كأن سلافة، تتفق مع رواية والده أبي سعيد ورواية الشنتمري، وانظر في ذلك حاشيتي الكتاب بولاق نفسه.

وانظر في البيت الثاني الخزانة بولاق ٤١/٤ وفي البيتين اللسان (جنى) وروايته في هذا الموضوع: كأن جنبة. الخ. وديوان حسان ٣.

الثاني، وهو قوله: على أنيابها. وهضره: أماله. والاجتناء: أخذ الثمر من الشجر. شبه طعم ريقها بطعم الخمر قد مُزجت بعسل وماء، أو بطعم تفاح غَضَّ قد اجْتثني. وطعم منصوب معطوف على اسم كأن.

والشاهد في البيت أنه جعل مزاجها وهو معرفة خبر يكون. وقد حُكي عن أبي عثمان<sup>(١)</sup> أنه كان ينشد: يكون مزاجها عسلاً وماءً. يرفع مزاجها ليكون، وينصب عسلاً لأنه خبر يكون: ويرفع ماء ياضمار فعل. كأنه قال: ومازَجَّهَا ماءً. وله نظائر. وقيل: قد قال بعضهم يكون مزاجها عسلاً وماءً، يجعل في يكون ضمير الأمر والشأن، ويرفع مزاجها بالابتداء، وما بعده خبره، والجملة في موضع خبر يكون: وهذا الوجهان لا يُدْفَعُ جوازهما. ولكن الرواية على ما أنشد سيبويه. ولم يقل سيبويه: إنه لا يجوز غير ما أنشده. ولكنه أنشد البيت على الوصف الذي روته الرواة، وذكر وجه روايته. فالذي يُحَسِّنُ جعل النكرة في هذا البيت اسماً، أن العسل والماء وما اشبههما من الأجناس تُؤدِّي نَكِرَتُهُ عن مَعْرِفَتِهِ في المعنى، كما تقول فلان يأكل خبزاً ويشرب ماءً. أو يأكل الخبز ويشرب الماء. يريد أنه يأكل من هذا الجنس ويشرب منه. فلو قال يكون مزاجها العسل والماء لكان بمنزلة قوله عسل وماء. وقد يجوز أن يُنْشَدَ: يكون مزاجها عسلاً وماءً؛ يجعل في يكون ضمير السلافة، ومزاجها مبتدأ وما بعده خبره، والجملة في موضع خبر يكون ويجوز أن يُقال إن في يكون ضميراً من السلافة، ومن بيت راس، خبر يكون، والجملة وصف للسلافة، ومزاجها عسل وماء، هي وصف ثان.

٢٥ - قال سيبويه: «ومثل قولهم مَنْ كان أخاك. قول العرب: ما جاءت حاجتك»<sup>(٢)</sup> يريد أنه مثله لأن مَنْ، مبتدأ، وفي كان، ضمير مَنْ هو اسم كان،

(١) هو أبو عثمان بكر بن بكر بن عثمان المازني تلميذ الأصمعي. توفي أبو عثمان سنة ٢٤٩ هـ /

٨٦٣ م وقيل سنة ٢٣٩ هـ.

(٢) الكتاب بولاق ٢٤/١، باريس ١٨/١.



وأحاك خبر كان. وكذا ما جاءت حاجتك: ما، مبتدأ، وفي جاءت، ضمير يعود إلى ما، وحاجتك خبر جاءت، وجاءت في الكلام بمنزلة صارت. وقال سيبويه «ولكنه أدخل التانيث على ما، حيث صارت الحاجة»<sup>(١)</sup> يريد أن القياس أن تقول ما جاء حاجتك، لأن ما اسم مذكّر مبهّم يقع على كل شيء سيوى ما يعقل، وينبغي أن يكون فعله مُسْتَعْمَلًا على لفظ التذكير والإفراد، لأن ما، مُدَكَّرٌ مُفْرَدٌ وإن كان يقع على أشياء مختلفة من مُدَكَّرٍ ومُؤنَّثٍ واثنين وجماعة. وفي جاء ضمير يعود إلى ما، فكان ينبغي أن يقول ما جاء حاجتك. ولكنهم أثروا الفعل، وإن كان فاعله ضمير مذكّر؛ لأن الخبر مؤنَّث. والخبر اسم هو الاسم. فلما كان الخبر هو الاسم، والخبر مؤنَّث، أثروا الفعل لأجل خبره؛ لأن الاسم والخبر لشيء واحد، وألزموا جاءت علامة التانيث لأنه كالمثّل. ثم ساق سيبويه كلامه في هذا المعنى حتى انتهى إلى قوله: «ومثل قولهم ما جاءت حاجتك؛ إذ صارت تقع على مؤنَّث قراءة بعض القراء: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِشْتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾»<sup>(٢)(٣)</sup>.

ومعنى قوله: يقع على مؤنَّث، أن جاءت تَنصِبُ مُؤنَّثًا هو حاجتك. وأنت تكن، لأجل تانيث خبرها، وهو فتنتهم. وإن قالوا، بمنزلة القول؛ فهو في تقدير ولم تكن فتنتهم إلا القول. وقوله: ﴿تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾<sup>(٤)</sup>، ليس من باب كان؛ ولكنه شاهد على أن الشيء المذكّر قد يؤنَّث إذا كان المذكر بعضاً لذلك، وبعض السيارة سيارة. فأنت لهذا. كما تقول تلتقطه السيارة. قال: «وربما قالوا في الكلام:

(١) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق بخلاف هو قوله: حيث كانت الحاجة. انظر فيه الكتاب بولاق نفسه. وورد النصّ في طبعة باريس ١٩/١ على هذا النحو: «ولكنك أدخلت على جاء التاء لما كانت ما، هي الحاجة» على أن دزنبغ أشار في الهامش إلى وجود نسخ من الكتاب بعضها يتفق مع رواية طبعة بولاق وبعضها يتفق مع ما نقله ابن السيرافي.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٢٣ .

(٣) الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٨/١.

(٤) سورة يوسف، الآية ١٠ .

ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ»<sup>(١)</sup> فَأَنْتَ عَلَى الْأَصَابِعِ. وهذا لا يستعمل إلا في شيء يكون المذكور فيه بعض المؤنث. وقال الأعشى:

لَيْنٌ كُنْتُ فِي نُجْبٍ ثَمَانِينَ قَامَةً      وَرُؤَيْتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ  
لَيْسَتْ تَدْرِجُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ      وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرِمٍ  
«وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعُهُ      كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَتَاةِ مِنَ الدَّمِ»<sup>(٢)</sup>

يخاطب الأعشى بهذا الشعر غمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان، وهو من بني تغلب. يقول له: لا تعتصم من هجائي بشيء، ولا يمكنك دفعه. وإن جعلت في قرار الأرض وأضعد بك إلى السماء، ليلحقك من هجائي ما لا تطيقه. والجُب: البئر القديمة. ووصفها بأن طولها ثمانون قامة. وأسباب السماء، المواضع التي يوصل إلى السماء منها. أراد ورؤيت إلى أسباب السماء فحذف حرف الجر، وعدى الفعل إلى الأسباب. ولم يرد لئن كنت في جُب ورؤيت أسباب السماء في حالة واحدة، وإنما يريد لئن كنت في جُب في حال، ولئن رؤيت في حال أخرى. ولم يمكنه أن يقول: أو رؤيت، لأجل الشعر. والاشتدراج: العمل في إيقاع الإنسان في بليّة ما كان يشعر بها. وتهره: تكرهه؛ وأراد القول والمحرم: الداخل في الشهر الحرام، وهو الداخل في البلد الحرام، وهو المحرم بالحج، وهو الذي له حومة وذمام. يقول: لسْتُ أمتنع من هجائك في حال من الأحوال كما يمتنع الذي يدخل في الشهر الحرام، أو البلد الحرام أن يقاتل إنساناً، أو يؤذيه. ويشرق منصوب معطوف على تهره. ومعنى تشرق ينقطع في حلقك. يريد أنه ينقطع كلامك حتى لا تقدّر

(١) الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٩/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٩/١.

والرواية فيها: قد أذعته، بناء المخاطب. وانظر في البيت الشتمري هامش الكتاب بولاق ١/٢٤ واللسان (شرق) والكامل ٣١٢ ورغبة الأمل ٨٥/٥. وانظر في الأبيات ديوان الأعشى ميمون ص ٩٤ من كتاب الصبح المنير.

على أن تتكلم بما تسمعه من هجائي لك كما شَرَقْتُ صدر القناة، يريد أن الدم إذا وقع على صدر القناة، وكثر عليها، لم يتجاوز الصدر إلى غيره؛ لأنه يجمد عليه. فأراد أن كلامه يقف في حلقه، كما يقف الدم على صدر القناة فلا يذهب. والشاهد أنه أنتَ شَرَقْتُ، والفعل للصدر، لأنه مضاف إلى القناة.

٢٦ - قال سيبويه: «ومثله لجرير<sup>(١)</sup>»:

وَلَيْسْتُمْ أَمْرَنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا فَضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ  
«إِذَا بَعْضُ السَّيِّئِينَ تَعَرَّقَتْنَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقَدَ أَبِي الْيَتِيمِ»<sup>(٢)</sup>

يمدح هشام بن عبد الملك: والفُضُولُ، جمع فَضُلٍ. أي لكم علينا أفضالٌ بعد أفضال: وقوله تعرقتنا: أذهبت أموالنا. والتعرق أصله أن يؤخذ ما على العظم من اللحم، يقال تعرقت اللحم: أخذته عن العظم: وقوله: كفى الأيتام فقد أبي اليتيم أي كفى الأيتام فقد أبيهم، لأنه يقوم للأيتام مقام آبائهم في الكفاية لهم والحراسة والنيقظ لأحوالهم. وأراد أن يقول: فقد آبائهم، فلم يمكنه، فقال أبي اليتيم.

والشاهد فيه أنه أنتَ تعرقتنا، والبعض مذكّر لأن البعض مضاف إلى السنين وهي مؤنثة.

٢٧ - وقال جرير:

«لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجَبَالُ الْخُشْعُ»<sup>(٣)</sup>

(١) عبارة الكتاب هي: «ومثله قول جرير» انظر الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٩/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه باريس نفسه.

وفي الشننمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه وفي الكامل ٣١١. وانظر في البيتين شرح ديوان جرير ٥٠٧.

(٣) الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٩/١ والشننمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (سور)

والكامل ٣١٢ والحماسة البصريّة ٢٠٢/١ وشرح ديوان جرير ص ٣٤٥ والبيت في الأضداد

للأنباري ٢٩٦ وروايته تضععت سور الخ. وانظر سمط اللآلي ص ٣٧٩ وروي البيت فيه

للفرزدق، وصوّبه الميمني لجرير.

يريد لما أتى خبر قتل الزبير. وتواضعت: وقعت إلى الأرض. والحشع التي قد  
لَطِطَتْ بالأرض.

والشاهد على أنه أنث تواضعت. والسور ذكر، وهو الفاعل؛ لأنه مضاف إلى  
المدينة وهو بعضها وجريه يذكر قتل الزبير ويردده في هجائه للفرزدق، لأن ابن  
جرموز قتله في أرض بني مُجاشع، فهو ينسبهم إلى أنه عُذِرَ به في أرضهم، وأنهم  
لم يدفعوا عنه. ومن الناس من يقول إن السور جمع سورة ويجعله مما بينه وبين  
وَاحِدِهِ الهاء والسور على هذا التأويل يصلح فيه التذكير والتأنيث كما يكون فيما  
بين جمعه وبين وَاحِدِهِ الهاء، نحو بُرَّةٍ وَبُرٍّ، وتمر وتمر.

#### ٢٨ - وقال ذو الرمة:

«مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْقَهُتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ»<sup>(١)</sup>  
يصف نساء. والنواسم، من الرياح اللواتي تَهْبُ هبواً لئناً ضعيفاً مثل التَّنْفُسِ.  
وأراد أن النساء يَتَشَنَّيْنَ ويملن من جانب إلى جانب كما تميل الرماح إذا أصابتها  
ريحٌ لئنة. وقوله: تَسْقَهُتْ أَعَالِيَهَا، أي استخفت الریح أعالي الرماح فحوكتهَا.

والشاهد في البيت أنه أنث تَسْقَهُتْ، وفاعله مَرٌّ، وإنما أنثه لأن المر مضاف إلى  
الرياح، وهو منها كما دُكِرَ في الأبيات المتقدمة. ويُزَوَى: تسقت أعاليها مرضى  
الرياح. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. ويروى: رويداً كما اهترت؛ يريد مشين  
رويداً. وأعالي الرماح: ما قرب من الموضع الذي يُرْكَبُ فيه السنان.

---

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٩/١.  
والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (سفه) والكامل ٣١٣. والخصائص ٤١٧/٢  
وروايته: تَسَقَمَتْ أَعَالِيَهَا.  
وانظر ديوان ذي الرمة ٦١٦ وروايته: رويداً كما اهترت... الخ.

٢٩ - وقال سيبويه في باب ضرورة الشعر<sup>(١)</sup>، قال الأعشى:

«وَأَخُو الْعَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَصْرِمُنْهُ وَيَكُنُّ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه حذف الياء من الغواني. ويروى وأخو النساء. وقوله: متى يشأ يصرمه، يعني أنهم كثيرات الصرْم موذَّهن ضعيفه، فمتى يشأ إنسان أن يراهن صوارم رآهن على هذا الوصف. وهذا كقول الناس في الذي يُكثِّرُ فعل القبيح إذا أخبروا عنه غَيْرُهُ: متى شئت أن يفعل فلان قبيحاً فعل. وهو لا يشاء أن يفعل هذا الإنسان قبيحاً، ولكن قد صار هذا الكلام عبارة عن هذا المعنى. وَيَكُنُّ أَعْدَاءَ بعد وَدِهْنٍ. والوداد، مصدر واددث الرجل مؤادَّةً ووداداً. ويُعَيِّد تصغير بعيد. ويروى وداد بفتح أوله.

٣٠ - قال سيبويه في باب المصادر<sup>(٣)</sup> قال المزار:

«لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا»<sup>(٤)</sup>  
وجدت في هذا الباب البيت منسوباً إلى المزار. ورأيت في شعر مالك بن زُعْبَةَ الباهلي<sup>(٥)</sup>. وكانت بنو ضُبَيْعَةَ قد أغارت على باهلة، فلحقتهم باهلة وهزمتهم. والمغيرة: الجماعة التي أغارت. أولها. أولها. يريد أنهم علموا ما صنعت حين لحقتهم وضربت مِسْمَعًا بالسيف. ولم أنكُل، لم أعجز ولم أحم عنه.

(١) ترجم سيبويه للباب بقوله: «هذا باب ما يحتمل الشعر». انظر الكتاب بولاق ٨/١، باريس ٧/١.  
(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٠/١، باريس ٨/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والإنصاف ص ٣٨٧. وديوان الأعشى ميمون ص ٩٨ من كتاب الصبح المنير، وروايته وأخو النساء الخ. وانظر فيه المنصف ٧٣/٢.

(٣) ترجم سيبويه للباب بقوله: «هذا باب من المصادر تجزى مجزى الفعل المضارع في عمله ومعناه» الكتاب بولاق ٩٧/١، باريس ٧٩/١.

(٤) الكتاب ٩٠/١، باريس ٨١/١ والرواية فيهما: كزوث فلم أنكل الخ ورواية الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه كرواية ابن السيرافي.

وانظر فيه الخزانة بولاق ٤٣٩/٣ وابن يعيش ٦٤/٦ والعيني هامش الخزانة بولاق ٥٠١/٣ والمقتضب ١٤/١ وفرحة الأديب رقم ٢.

(٥) واليه نسب في الخزانة وابن يعيش. وفرحة الأديب في المواضع المذكورة أعلاه.

والشاهد فيه أنه نصب مسمعا بالضرب.

٣١ - قال سيبويه: وكما قال<sup>(١)</sup>، يعني كما قال الشاعر وهو مُضَرَّس بن ربيعي الأَسَدِيُّ:

وَفِثْيَانِ شَوَيْتُ لَهُمْ شِوَاءَ سَرِيحِ الشَّيْءِ كُنْتُ بِهِ نَجِيحًا  
«قَطِرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتِ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطِينَ السَّرِيحَا»<sup>(٢)</sup>

التجريح: المنجُح، ويُقال: عمل نجيح، للذي يُنَجِّحُ صاحبه: والضمير الذي في به، يعود إلى الشيء. يقول: كنتُ بشيءٍ لهم نجيحاً. ويجوز أن يريد: كنتُ بعملي نجيحاً، لأنَّ الذي في البيت هو عمل. والمنصُلُ: السيف. واليَعْمَلَاتُ: النوق السراع: والسريح: سيور نعال الإبل. ويخبطن السريح: يَطَّأْنَ بأخفافهنَّ الأرض؛ وفي الأخفاف السريح. والدوامي: التي قد ديمت من شدَّة السير وَوَطَّئَهَا على الحجارة. وقوله: طرْتُ بِمَنْصُلِي، أي أسرعْت ومعي سيفي، وأقبلت إلى اليعملات، فَعَرَقْتُ ناقةً منها وأطعمت لحمها لضُحْبَتِي. يريد أنه نحر لأصحابه، وهو مسافر، راحلةً من رواجه.

والشاهد في البيت الثاني على أنه حذف الياء من الأيدي واكتفى بالكسرة.

٣٢ - قال سيبويه: قال عمرو بن شاس:

«بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاغِنَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَا أَشْتَعَا  
إِذَا كَانَتِ الْحُرُوطُ الطُّوَالُ كَأَمَّا كَسَاهَا السَّلَاحُ الْأَرْجُوَانُ الْمُضْلَعَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) عبارة سيبويه هي: وقال (دون نسبة) الكتاب بولاق ٩/١، باريس ٨/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٩/١، باريس ٨/١. والشتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه والخصائص ٢٦٩/٢ دون عزو في جميعها وفي اللسان (يدى) منسوب إلى مُضَرَّس بن ربيعي. وفي المنصف ٧٣/٢ دون عزو.

(٣) انظر في البيت الأول الكتاب بولاق ٢٢/١، باريس ١٧/١. والشتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه وانظر في البيتين الكتاب بتحقيق عبد السلام هرون ٤٧/١، وقد جعلتُ نسخته من إنشاد سيبويه. وورد البيت الأول في شرح شواهد الكشاف ١٦٧ بنصب «يوم» و «ذا».

يريد هل تعرفون. والبلاء: ما يفعلون، يقال. قد أبلت فلاناً جميلاً. إذا فعلت به فعلاً جميلاً. وأراد أن يُذكّر بني أسد ما فعل بأهله في مواطن الشدة وحضور البأس. وقوله: يوم ذو كواكب، يريد أن الشمس قد ضَعُفَ ضَوْؤُها فظهرت الكواكب، كما تبدو الكواكب إذا كسفت الشمس. وإذا اشتدَّ الحرُّ وارتفع الغبار، حجب الشمس وكان كأنها كاسفة. ومثله للنابغة<sup>(١)</sup>:

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ      لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا لَيْلٌ كَأُظْلَامٍ<sup>(٢)</sup>  
والأشنع الذي قد شهِرَ شُرُه. والحرُّ من الخيل، جمع أَخْوَى، وهو الذي قد اضْفَرَّتْ أَرْفَاعُهُ وجحافلُه، واسودَّ سائرُه. والأرجوان: الأحمر. أراد أنها قد اكتست من الدماء وصارت كأنها مُحَمَّرَةٌ. والمضْلَعُ الذي فيه خطوط عراض من الحمرة. يريد أن الحمرة لم تَعْمُها، إنما هي خطوط عراض.

٣٣ - قال سيبويه: «ولو قلت: مررت بعد الله وزيداً كان عربياً، فكيف هذا؟ لأنه فِعْلٌ، والمجرور في موضع منصوب؛ ومعناه أتيث ونحوها. تحمل الاسم إذا كان العامل الأَوَّلُ فِعْلاً وكان المجرور في موضع المنصوب على فعلٍ لا ينقض المعنى». (٣)

(١) هو النابغة الديباني.

(٢) ليس من أبيات سيبويه، وانظر فيه الشعر والشعراء ١٢٥ وذكر ابن قتيبة أن هذا البيت مما أكفا فيه النابغة لأن القصيدة مجرورة. وروايته عند ابن السيرافي ليس فيها إكفاء. أما روايته في الشعر والشعراء وفي ديوان النابغة الديباني ٢٧ من كتاب العقد الثمين ففيها إكفاء إذ زوي فيهما على هذا النحو:

تبدو كواكبه والشمس طالعة      لا النور نور ولا الإظلام إظلام  
(٣) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٤٨/١ كما يلي: «ولو قلت: مررت بعمرو وزيداً لكان عربياً، فكيف هذا؟ لأنه فعل والمجرور في موضع منصوب» الخ، وفي باريس ٣٨/١ كالاتي: «ولو قال: مررت بعمرو وزيداً لكان عربياً فكيف هذا؟ لأنه فعل والمجرور في موضع مفعول منصوب» الخ.

قوله: فكيف هذا، ذكر سيبويه هذا الفصل بعد قوله: زيداً مررت به، ونَصَبَ زيداً بإضمار فعل يفسرُه: مررت به. وتقدير الفعل الناصب: لقيت زيداً مررت به. ولا يمكن أن تجزَّ زيداً بإضمار باءٍ، لأنَّ حروف الجزِّ لا تُضمَّرُ<sup>(١)</sup> فلا بُدَّ أن يُحمَلَ على فعل ينصبه، وَوَجِبَ فيه إضمار الفعل لامتناع الجزِّ. واستشهد على قوَّة هذا بأن العرب تنصبُ في قولنا: مررت بزید وَعَمراً، بإضمارٍ: ولقيتُ عَمراً. وقد أمكنهم أن يقولوا: مررت بزید وعمرو فيعطفوا عَمراً على زيد ولا يُضمِّروا فعلاً. يقول: فإذا كانوا يضمرون في مثل هذا مع إمكان الجزِّ فكيف هذا الذي لا يمكن أن يُجزَّ بإضمار حرف، وليس في اللفظ ما يعمل فيه؟

وقال جرير:

«جئني بمثل بني بدرٍ لِقومِهِم      أو مثلاً أُسرَةَ مَنْظُورِ بنِ سَيَّارِ  
أو مثلاً آلِ زُهَيْرٍ وَالقَنَا قِصْدٌ      وَالخَيْلُ فِي رَهَجِ مِنْهَا وَإِعْصَارِ<sup>(٢)</sup>»

(١) قول ابن السيرافي: «لأنَّ حروف الجزِّ لا تُضمَّرُ» يريد به في الموضع الذي ذكره. ولا يريد به أنَّ حروف الجزِّ لا تجزُّ مضمرَّةً إطلاقاً. لأنَّ الجزَّ بزُبٍّ محذوفةٌ ورد شائعاً بعد الواو كما في قول رؤبة:  
\* وقام الأعماق نحارى المخترق \*

وكذلك ورد حذف زُبٍّ مع إبقاء عملها بعد الفاء، وتل، قليلاً كما في قول امرئ القيس \*  
فمثلك لحبلى \* الخ وكما في قول الآخر:

\* بل بليء ملء الفجاج قتمه \*

كذلك ورد حذف الجزِّ مع إبقاء عمله شافئاً في غير زُبٍّ، كقول الفرزدق:  
إذا قيل أي الناس شرُّ قبيلةٍ      أشارت كليبٍ بالأكف الأصابع  
والتقدير: أشارت إلى كليب. وكذلك ورد حذف حروف الجزِّ مع إبقاء عمله في قول رؤبة لمن قال له: كيف أصبحت؟ قال: خير والحمد لله. التقدير: على خير.

هذا والذي أراد ابن السيرافي بقوله: «ولا يمكن أن تجزَّ زيداً بإضمار باءٍ، لأنَّ حروف الجزِّ لا تُضمَّرُ مع إبقاء عملها في ذلك الموضع الذي ذكره وهو قولك: زيداً مررت به.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٤٨/١، باريس ٣٨/١. والشنتمرى هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين شرح، ديوان جرير ٣١٢ وروايته: أو مثلي، بكسر اللام من مثل في البيتين، ولا شاهد فيه على هذه الرواية؛ لأنَّ الاستشهاد بالبيت كما أورده سيبويه هو حتمٌ الاسم المعطوف بأز، على موضع المعطوف عليه في المعنى لا في اللفظ؛ لأنَّ معنى جئني بمثل بني بدر، هو: هاتني مثل بني بدر.



يخاطب جرير بهذا الشعر الأخطل ويفخر عليه بقيس عيلان وقبائلها. يقول:  
 هل في قومك مثلُ بني بدر الفزاريين؟ وهم من بني عدي من فزارة، أو مثل أسرة  
 ابن<sup>(١)</sup> منظور بن سيار؟ وهو منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن جابر، من بني  
 مازن بن فزارة. وزهير هو زهير بن جديمة بن رواحة العبسي. والأشرة: أهل الرجل  
 الأدنون. والقصد: المتكسر. والإعصار غبار يرفع في السماء والرهج والقتام مثله.

٣٤ - قال سيبويه: «ومن هذا الباب قول رؤبة»<sup>(٢)</sup>.

كَمْ رَامَنَا مِنْ ذِي عَدِيدٍ مُجْرِي حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجْزِ  
 «بِرَأْسِ دَمَاحِ رُؤُوسِ الْعِزِّ»<sup>(٣)</sup>

يريد: كم رامنا من رئيس ذي عدد كثير: والمُتْزِي: الغالب. وقمنا كيده: أبطلنا  
 كيده وأذللناه بالرجز، وهو العذاب، برأس حيّ دماغ رؤوس أهل العزّ. والرأس:  
 الرئيس.

والشاهد فيه أنّه نصب رُؤُوس العزّ بدماغ.

٣٥ - قال سيبويه: «وأجروه حين بنوه للجمع كما أُجْرِي في الواحد ليكون  
 كفواعل حين أُجْرِي مثل فاعل»<sup>(٤)</sup>. يريد أنّهم أجروا أسماء الفاعلين في جمعها  
 سوى فاعل مُجْرِي فاعل حين مُجْمَع. يعني أنّهم أعملوها في المفعولين كما أعملوا  
 جمع فاعل. قال طرفة:

(١) كذا في المخطوطة، ويبدو أنّ كلمة (ابن) مقحمة خطأ.

(٢) الكتاب بولاق ٥٨/١، باريس ٤٧/١.

(٣) الشطر الأخير في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه وفي الشتتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.  
 وانظر في الرجز ديوان رؤبة ٦٤.

(٤) نصّ سيبويه في الكتاب بزيادة قوله: «يعنى فعولاً» بعد «وأجره حين بنوه للجمع» انكتاب بولاق  
 ٥٨/١، باريس ٤٧/١.

أَشَدُّ غَابَاتٍ إِذَا مَا فَرَّغُوا      غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا عُوجٍ دُثْرُ  
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ      غُفْرٌ ظَلَمَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ<sup>(١)</sup>

الغابات، جمع غابة، وهي الأجمة. مدح قومه وشبَّهَهُم بالأشد التي تسكن الآجام؛ فإذا تعرَّضَ لها شيء قاتلت عن أجامها، حتَّى تحمي أشبالها، قتالاً شديداً. والأنكاس، جمع نكس، وهو من الرجال الرديء الذي لا خير فيه، ومن السهام، المنكوس، أي المقلوب النصل. والغوج، جمع أعوج. يريد أعوج الخلقة. والدثور، وجمعه دُثر: المتزَّمَل في ثيابه الملتف من الكسل وضعف البدن والهمة. ثم زادوا - على الفضائل التي ذكرتها فيهم - أنهم إذا جئى عليهم بعض قومهم وأذنبوا، غفروا له ذنبه مع قدرتهم على الانتقام، ولا يفخرون على قومهم وإن كانوا أفضل منهم.

٣٦ - قال سيبويه: «قال أبو طالب بن عبد المطلب»<sup>(٢)</sup> في قصيدة يرثي فيها أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

تَرَى دَارَهُ لَا تَبْرُحُ الدَّهْرَ عِنْدَهَا      مُجْجَعَةً أَدَمَ سِمَانٌ وَبَاقِرُ  
إِذَا أَكَلْتُ يَوْمًا أَتَى بَعْدُ مَثَلُهَا      زَوَاهِقُ زُهْمٍ أَوْ مَخَاضٌ بَهَازِرُ  
«ضُرُوبٌ يَنْصِلُ السَّيْفِ شَوْقَ سِمَانِهَا      إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب سوق سمانها بضروب. المُجْجَعَةُ من الإبل، التي تُرْكَتْ في الموضع الغليظ الذي لا يطمئن النازل فيه والجَّعْجَاجُ: الأرض الغليظة والأدم:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين العيني هامش الخزانة بولاق ٥٤٨/٣-٥٤٩ وديوان طرفة بتحقيق كرم البستاني ٧٥-٧٦.

(٢) الكتاب بولاق ٥٧/١، باريس ٤٧/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في الأبيات الثلاثة الخزانة بولاق ٤٤٦/٣-٤٤٧.

جمع آدم، وهو الأبيض من الإبل. والباقر من البقر: كما يقال في الجمال: جامل. إذا أُكِلَتْ، أي أكلها الأضياف والمسترفدون، أتى بعد فنائها مثلها. يريد أنه يُدْنِي من موضعه الذي ينزله قطعة من الإبل للنحر والقِرَى، وكلّما فنيت أحضر قطعة أخرى. والزواهي والزُهْم: السمان. والمخاض: الحوامل. والبهازر: العظيمة الأجسام، الواحدة بُهْزْرَةٌ. والسوق: جمع ساق. إذا عدموا يعني: عدم قومك الأزواد عَقَرَتْ أَنْتَ الإِبِلَ.

٣٧ - قال سيبويه في باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول: «وأما الاستفهام فقد أجازوا فيه النصب، لأنهم قد يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيراً، فيقولون: ما كنت؟ وكيف تكون؟ إذا أرادوا معنى مع. ومن ثم قالوا: أزمان قومي والجماعة<sup>(١)</sup>. لأنه موضع يدخل الفعل فيه كثيراً وهذا شبيهة بقول صِرْمَةَ الأنصاري<sup>(٢)</sup>».

«بَدَا لِي أَنِّي لَشِئْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٍ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِئاً»<sup>(٣)</sup>  
 «فحملوا الكلام على شيء يقع هاهنا كثيراً»<sup>(٤)</sup>. يريد حملوا الكلام على توهم أن الباء في مدرك؛ لأن الباء تدخل في خبر ليس كثيراً.

(١) إشارة إلى بيت الراعي في الكتاب بولاق ١٥٤/١، باريس ١٢٨/١.  
 أزمان قومي والجماعة كألدي منزع الرخالة أن تميل معيلاً  
 (٢) نص سيبويه في الكتاب بولاق ١٥٤/١، باريس ١٢٨/١-١٢٩ كآتي: «وأما الاستفهام فإنهم أجازوا فيه النصب، لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيراً، يقولون: ما كنت؟ وكيف تكون؟ إذا أرادوا معنى مع. ومن ثم قالوا: أزمان قومي والجماعة. لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيراً. يقولون: أزمان كان وحين كان. وهذا شبيهة بقول صِرْمَةَ الأنصاري».  
 (٣) الكتاب بولاق ١٥٤/١، باريس ١٢٩/١ ورواه سيبويه في هذا المكان لصِرْمَةَ الأنصاري ورواه إلى زهير في موضع آخر. انظر الكتاب بولاق ٨٣/١. وفي هامش الكتاب بولاق ١٥٤/١ رواه الشنتمري لصِرْمَةَ الأنصاري، وقال: ويروي لزهير. وورد البيت غير معرّف في الخصائص ٣/٣٥٣، ٤٢٤. وفي الإنصاف ١٩١ لزهير وقال: ويقال صِرْمَةَ الأنصاري. وانظر الخلاف في قائله في الخزنة بولاق ٦٦٦/٣ حيث ذكر البغدادي أن البيت روي أيضاً لرواحة الأنصاري.  
 (٤) النص في الكتاب بولاق ١٥٤/١، باريس ١٢٩/١ «فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيراً».

ذكر سيبويه أوّل هذا الباب ما يكون مرفوعاً وفيه معنى مع، ولا يجوز فيه النصب. وذلك قولك: أنت وشأنك. أنت مبتدأ، وشأنك معطوف عليه وهذا لا يُنصب لأن ليس في الكلام فعل ظاهر، ولا يتقدّر فيه فعل محذوف، فإذا دخل الكلام الاستفهام فقالوا: كيف أنت وزيداً؟ جاز أن تنصب، لأنّ الاستفهام يُستعمل فيه الفعل كثيراً. فإذا كان الإستفهام من مواضع الفعل، استجازوا حذفه وتقديره، ونصبوا بالفعل المحذوف، كما ينصبون به لو ظهر فقالوا: كيف أنت وزيداً؟ وجعل سيبويه تقدير الفعل في هذا الكلام، من أجل أنه يحسن استعماله فيه، بمنزلة تقدير الباء في خبر ليس، لأنّ استعمال الباء يحسن فيه. وعطف المتكلم على خبر ليس، وجرّ المعطوف كأنه قدّر في الأوّل الباء، فهو بمنزلة من قال: بدا لي أنّي لست بمدرّك ولا سابق، والبيت في الكتاب منسوب إلى صرمة الأنصاري وهو يُنسب إلى زهير بن أبي سلمى.

ومعنى بدا لي: ظهر لي أنّي لست مدرّك ما فاتني، وأنّي، وما اتّصل به، في موضع رفع. لأنّه فاعلٌ بدا. يعني أنّه ظهر له العلم بأنّه لا يدرك ما فاتّه من الأشياء الماضية، ولا يفوته ما قدّر عليه من الأشياء الجائئة. ويُروى: ولا سابق شيء. لا حجة في هذه الرواية على الوجه الذي أراده سيبويه.

٣٨ - وقال الأخوص اليربوعي:

سَيَاتِي الَّذِي أَحَدْتُمْ فِي أَحْيِكُمْ رِفَاقاً مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى مَآبِهَا  
«مَسَائِمُ لَيْشُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةَ وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشَوْمِ غُرَابِهَا»<sup>(١)</sup>

(١) الكتاب بولاق ١٥٤/١، باريس ١٢٩/١ والشنتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه للأخوص بحاء مهملة. وورد البيت في الكتاب بولاق ٤١٨/١ إلى الفرزدق. ونسبه ابن السيرافي كما ترى إلى الأخوص اليربوعي (بالحاء المعجمة بنقطة من فوق) وهذه تتفق مع نسبه في الخزانة بولاق ٢٣٤/١ و ١٤٢/٢ وانظر شاهد رقم ٤٨٦.

الشاهد فيه أنه جزٌ ولا ناعبٍ، على تقدير أنّ الباء في مُضَلِّجَيْن. كأنه قال: ليسوا بمصلحين ولا ناعبٍ. والمآب: المرجع. والتعَبُ: صوت الغراب. والناعب هو الغراب. وقال الأحوص ذلك في حرب كانت بين بطون بني يربوع قُتِلَ فيها أبو بدر العُدائي. يقول: سيأتي حديثكم الموسم. وفيه تجتمع الرفاق من كل ناحية فإذا رجعوا تفرّقوا. وهو معنى قوله: شئى مآبها. أي إذا رجعت تفرّقت في كل وجه وانتشر فيهم قبح صنيعكم، ونقله من سمعه إلى من لم يسمعه. قوله: ولا ناعب إلاّ بشؤم غرابها، هو على طريق المثل. كما تقول فلان مشؤوم الطائر. يريد أنه مشؤوم في نفسه.

٣٩ - قال سيبويه في باب الحسن الوجه<sup>(١)</sup>: «ومن ذلك قولهم: هذا أحمرٌ بين العَيْنَيْنِ وَجَيْدٌ وَجِه الدار. ومما جاء مُنَوَّنًا قول زهير<sup>(٢)</sup>:

«أَهْوَى لَهَا أَشْفَعُ الْخَدَيْنِ مُطْرِقٌ رِيَشَ الْقَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه نَوْنُ مُطْرِقٌ وَنُصَبَ رِيَشَ الْقَوَادِمِ. وأراد بالأسفع صقراً. وأهوى لها: انقضَّ عليها ليأخذها، ويقال أهوى وهوى في معنى واحد ورواه الأصمعي هَوَى لها أسفع الخدين<sup>(٤)</sup>. والشَفَعَةُ: شبيهة بالسواد يكون في وجهه. ويقال هَوَى: انقضَّ، وأهوى: أوْماً. والقوادم: الريشات العشر اللاتي في مقدّم الجناح. والمطْرِقُ: الذي بعضه على بعض. يُقال منه: طَارَقَ بين ثوبين، إذا لبس أحدهما فوق الآخر.

(١) ترجم سيبويه للباب بقوله: «هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه» الكتاب بولاق ٩٩/١، باريس ٨١/١.

(٢) نص سيبويه في الكتاب «ومن ذلك قولهم: «هو أحمر بين العينين وهو جيد وجه الدار» الخ. بولاق ١٠٠/١، باريس ٨٢/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه والشتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر شرح ديوان زهير ١٧٢ وروايته: لم تُنْصَبْ له الشَّرْكُ.

(٤) أنظر في رواية الأصمعي شرح ديوان زهير ١٧٣.

وقوله: لم تُنصَبْ له الشَّبَكُ، أي لم يُصَدِّ ولم يذلل وهو وَخِشِيٌّ يريد أنه ليس بصقر مُتَرَبِّبٍ<sup>(١)</sup> في أيدي الناس قد أرسله صاحبه.

٤٠ - وقال العجاج:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقِ عَنَسٍ      كِبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى مَجْلِسِ  
دِرْفَسَةٍ أَوْ بَازِلِ دِرْفَسِ      «مُحْتَمَلِكِ ضَخْمِ شُؤُونَ الرَّأْسِ»<sup>(٢)</sup>  
حسرننا: أتعبنا، وأنصبنا، وأسقطنا. والعنس: الناقة الصلبة الشديدة. والعلاة: سندان الحداد. شبه الناقة في صلابتها بسندان الحداد. والكبداء: الضخمة الوسط، وجعلها كالقوس لأنها قد ضَمَرَتْ وَاغْوَجَّتْ. والجلس: الشديدة، ويقال: الجسمية. والدرْفَسَةُ: الغليظة. والبازل: الذي له تسع سنين، وقد دخل في العاشرة. والمحنتك: الذي قد بلغ في السن. والشؤون. جمع شأن، وهي قبائل الرأس، عظام الرأس التي يتصل بعضها ببعض.

والشاهد في تنوين ضخم، ونصب شؤون الرأس.

٤١ - قال سيبويه: «وكان الألف واللام أولى لأنَّ معناه حَسَنٌ وَجْهُهُ، فكما لا يكون هذا، أعني وجهه، إلا معرفةً اختاروا في ذلك المعرفة. والأخرى عربية. كما أنَّ التنوينَ عربيٌّ مُطَّرِدٌ. فمن ذلك: حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْوَجْعِ. قال عمرو بن شَّاسٍ<sup>(٣)</sup>:

(١) مُتَرَبِّبٌ معناه مُتَرَبِّبٌ وانظر اللسان (ربت).

(٢) الشطر الأخير في الكتاب بولاق ١٠٠/١ وروايته: محتبك، وفي باريس ٨٢/١ كراوية ابن السيرافي. ورواية الشنتمرِّي في هامش الكتاب بولاق كرواية طبعة بولاق. وأنظر في الرجز أراجيز البكري ١٠٩ كراوية ابن السيرافي، وملحقات ديوان الحجاج ٧٨-٧٩.

(٣) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق ١٠١/١، باريس ٨٢/١ دون عبارة «أعنى وجهه» التي في نصّ ابن السيرافي. ولعلها تفسير منه.

«أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بِآيَةٍ مَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عُزْلاً»  
«وَلَا سَيِّئِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةٍ يَوْمَ مُخَيَّسَةَ بُزْلاً»<sup>(١)</sup>

الشاهد في تنكير زِيٍّ وترك إدخال الألف واللام عليه. أَلِكْنِي: بَلَّغَ رسالتي.  
وَالْأَلُوكُ: الرسالة. وأراد: أَلِكْنِي: فحَفَّفَ الهمزة. وليس قولهم: أَلِكْنِي من لفظ  
الألوك، وفيه قلب وليس هذا موضع ذكره. ورسالة، بدل من السلام، كأنه قال:  
أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي رسالةً. والآية: العلامة. وما، بجحذ والغزل، جمع أعزل، وهو  
الذي لا سلاح معه. وسَيِّئِي، منصوبٌ معطوف على ما تقدم. وقوله: تَلَبَّسُوا، يريد  
لبسوا ثيابهم. وإلى حاجة، في صلة تلبسوا. ومُخَيَّسَةَ، هي المدللة من الإبل  
والمحبوسة ونَصَبَ مُخَيَّسَةَ يَضْمَارُ فَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا وَرَكَبُوا مُخَيَّسَةَ  
بُزْلاً<sup>(٢)</sup>. ويجوز عندي أَنْ يُنْصَبَ بَتَلَبَّسُوا، ويكون تقديره: إِذَا لَبَسُوا يَوْمَ مُخَيَّسَةَ.  
يريد أنهم شدوا عليها الرحال وزمواها: والذي وقع في شعره:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ إِلَهِ فَمَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عُزْلاً  
وَلَا سَيِّئِي زِيٍّ إِذَا مَا تَحَمَّلُوا لِبَغْضِ الْهَوَى يَوْمَ مُخَيَّسَةَ بُزْلاً

٤٢ - قال سيبويه في باب حروف أُجْرِيَتْ مُجْرَى حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ<sup>(٣)</sup> «وهي  
حروف النفي شَبَّهَهَا بِالْألفِ الْإِسْتِفْهَامِ»<sup>(٤)</sup>. «وكذلك إِذَا قلت: ما زِيداً أَنَا ضَارِبِهِ،  
إِذَا لم تجعله اسماً معروفاً»<sup>(٥)</sup>. يريد بقوله إِذَا لم تجعله اسماً معروفاً، أَنَّ ضَارِبِهِ، في  
معنى الانفصال يراد به الفعل كأنه قال: ضَارِبِ إِتَاه. قال هُذَيْلُ بْنُ الْحَشْرَمِ:

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس ٨٢/١-٨٣ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والعيني هامش  
الخرانة بولاق ٥٩٦/٣.

(٢) هذا قريبٌ من قولهم: عَلَفْتُهَا تَيْناً وَمَاءً بَارِداً.

(٣) بإضافة «وحروف الأمر والنهي» في طبعتي الكتاب، بولاق ٧٢/١ باريس ٦١/١.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وبين النصين كلام لسبويه حَدَّثَهُ الْمُؤَلَّفُ.

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنُّوَابِ وَالذَّهْرِ      وَالْمَرْءِ يُؤِدِّي نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي  
وَاللأَرْضِ كَمَ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ      عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَفْرِ  
«فَلَا ذَا جَلَالٍ هِبْتَهُ لِحَلَالِهِ      وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يُتْرَكُنَ لِلْفَقْرِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد في نصب ذا جلال، بإضمار فعل يفسره هبته. وذا ضياع، ينتصب بـيتركن لأن يتركن لم يشتغل بضمير فتصب الفعل المتقدم، والضمير المؤنث في هبته. وفي يتركن يعود إلى النوايب المذكورة في البيت الأول. والضياع، هو أن يترك الإنسان لا يلتفت إليه لفقره ومسكنته. ومعنى يُزدي: يُهلك. يقول: الإنسان يسعى في هلاك نفسه من حيث لا يشعُر، وللنوايب، في صلة فعل محذوف، كأنه قال: اعجبوا للنوايب. وللأرض كم من صالح قد تودَّأت عليه، أي استوت عليه. وَيُزَوَى تَهَكَّمَتْ عليه، أي وقفت عليه<sup>(٢)</sup>. واللَمَاعَةُ: الأرض المنبسطة التي يلمع فيها السراب. يقول: المنايا لا تغفل عن أحدٍ غنياً كان أو فقيراً.

٤٣ - وقال زهير:

«لَا الدَّارَ غَيَّرَهَا بُعْدُ الأَنِيسِ وَلَا      بِالدَّارِ لَوْ كَلَّمَتْ ذَا حَاجَةٍ صَمَمٌ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد في أنه نصب الدارَ بفعل يفسره: غيَّرها. كأنه قال: لا غيَّر الدارَ غيَّرها. يقول: لم يُغيَّر الدارَ عمَّا أعرفُها به بُعْدُ الأَنِيسِ عنها، غيَّرتها الأمطارُ والأرواحُ مع بُعْدِ الأَنِيسِ عنها. وَيُزَوَى: لا الدارَ غيَّرها بعدي الأَنِيسِ. يريد: لم يُغيَّر الدارَ قومٌ نزلوا فيها بعدي فَتَتَغَيَّرَ عمَّا أعرفه منها، ولا بها صَمَمٌ لو كَلَّمَتْ. يريد أنه وقف في الموضع الذي لو كانت الدار تسمع، لَسَمِعَتْ منه كلامه فلم تُجِبْ ولم تتكلم.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وأمالي ابن الشجري

٣٣٤/١، في بيت الكتاب. وانظر رغبة الأمل ٢٣٩/٨. والبيت الثاني في اللسان (ودأ) دون عزو.

(٢) في اللسان (هكم) «والتَّهَكَّمُ: تهور البعر. وتهكمت البعر تهكمت».

(٣) الكتاب بولاق ٧٣/١، باريس ٦١/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والرواية في ثلاثها:

بعدي الأَنِيسِ. والبيت في ديوان زهير ١٤٦ كرواية ابن السيرافي.



﴿فَلَا حَسْبًا فَخَرْتُ بِهِ لِتَيْمٍ وَلَا جَدًّا إِذَا أزدَحَمَ الجُدُودُ﴾<sup>(١)</sup>  
 يهجو جرير بهذا عمر بن لجا التيمي. والشاهد على أنّ حسباً منصوب بإضمار  
 فعل يفسره. فَخَرْتُ به، كأنه قال: فلا ذكرت حسباً فخرت به. ولا جدًّا،  
 معطوف على حسباً. وهو بمنزلة قولك: أزيداً مررت به؟ تَضْمِيرُ لزيدِ فِعْلاً يَتَعَدَّى  
 بغير حرف جرّ. كأنه قال: أجزت زيدا مررت به؟ والجّد: الحظ. والحسب: الكرم  
 وشرف الإنسان في نفسه وأخلاقه. يقول: ما ذكرت لَيْتِيماً شيئاً تفخر به، لأنك لم  
 تجد لها شيئاً تذكره، ولا كان لها حظٌّ في علوِّ المرتبة والذكر الجميل.

٤٥ - قال سيبويه: في «باب من اسم الفاعل جَرَى مَجْرَى الفعل  
 المضارع»<sup>(٢)</sup>: «ولو قلت هذا ضاربٌ عبد الله وعمراً، جاز على إضمارِ فِعْلٍ، أي  
 وَضَرَبَ. وإنما جاز هذا الإضمار لأن معنى الحديث في قولك: هذا ضاربٌ زيد،  
 هذا يضرب زيدا. وإن كان لا يعمل. فَحْمِلَ على المعنى، كما قال عزّ وجلّ:  
 ﴿وَلَحْمَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ \* وَحَوْرَ عَيْنٍ﴾<sup>(٣)</sup>؛ لما كان المعنى في الحديث: لهم فيها،  
 حَمِلَ على شيء لا يَنْقُضُ الأوَّلَ في المعنى. وقد قرأه الحسن»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٧٣/١، باريس ٦١/١ والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. والخزاعة بولاق  
 ٤٤٧/١. وانظر في البيت ديوان جرير ١٦٥ وروايته في الديوان: ولا حسبت... ولا جدًّا  
 (بالرفع). لا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٢) ترجم سيبويه للباب بقوله: «هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في  
 المفعول في المعنى. فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت فيه في فِعْلٍ كان متوناً نكرة» الكتاب  
 بولاق ٨٢/١، باريس ٧٠/١.

(٣) سورة الواقعة، الآيتان ٢١-٢٢.

(٤) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق ٨٧/١، باريس ٧٣/١ كما يلي: «ولو قلت هذا ضاربٌ عبدالله  
 وزيدا، جاز على إضمار فعل، أي وضرب زيدا. وإنما جاز هذا الإضمار لأنّ معنى الحديث في  
 قولك: هذا ضارب زيد: هذا ضرب زيدا. وإن كان لا يعمل عملاً. فَحْمِلَ على المعنى كما قال  
 عزّ وجلّ: ﴿وَلَحْمَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ \* وَحَوْرَ عَيْنٍ﴾، لما كان المعنى في الحديث على  
 قولهم: لهم فيها، حَمِلَ على شيء لا يَنْقُضُ الأوَّلَ في المعنى وقد قرأه الحسن».

وقال كعب بن زهير:

«فَلَمْ يَجِدَا إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ      تَجَافَى بِهَا زَوْزٌ نَبِيلٌ وَكَلْكَلٌ»  
«وَمَفْخَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى يَجْرَانِهَا      وَمَثَنَى نَوَاجٍ لَمْ يَحْنُثُنْ مَفْصِلٌ»  
«وَسَمُرٌ ظِلْمَاءٌ وَاتْرَثُنْ بَعْدَمَا      مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبْلٌ»<sup>(١)</sup>

وَصَفَ كَعْبٌ قَبْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ذُبْبًا وَغُرَابًا كَانَا يُتْبِعَانِهِ فِي مَسِيرِهِ لِئَصِيبَا مِمَّا مَعَهُ شَيْعًا، أَوْ يَزُقُّبَا مَوْتَ رَاحِلَتِهِ لِيَأْكُلَا مِنْهَا شَيْعًا. فَذَكَرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَنَالَا مِنْهُ شَيْعًا، وَأَنَّهُمَا لَمْ يَجِدَا فِي الْمُنَاخِ الَّذِي أَنَاخَ فِيهِ شَيْعًا، وَإِنَّمَا وَجَدَا الْمُنَاخَ نَفْسَهُ. وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِنَاخَةِ، وَفِيهِ أَثَرُ بَرُوكِهَا وَأَثَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي فَحَصَتْ حَصَاهُ، أَيْ نَحَثَتْ حَصَاهُ بَعْنِقِهَا حِينَ مَدَّتْهَا فِيهِ. وَالنَوَاجِي: قَوَائِمُهَا. وَمَثَنَاهَا: مَا ثَنَّتُهُ مِنْ قَوَائِمِهَا عِنْدَ بَرُوكِهَا. لَمْ يَحْنُثُنْ مَفْصِلٌ، أَي مَفَاصِلُهَا صِبْحَاخٌ لَمْ يُصِيبْهَا طَلْعُ. وَالْجِرَانُ: بَاطِنُ الْعِنَقِ وَإِذَا بَرَكْتَ نَحَثْتَ الْحَصَى بَعْنِقِهَا حَتَّى تَمُدَّ عِنَقَهَا عَلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَمُدَّ عِنَقَهَا فِيهَا مَا يُؤْذِيهَا. وَالْكَلْكَلُ: الصَّدْرُ، وَالزَّوْزُ: أَعْلَاهُ. وَتَجَافَى بِهَا: رَفَعَهَا مِنَ الْأَرْضِ. وَالسَّمُرُ بَعْرَاتٌ أَلْقَتْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي بَرَكَتْ فِيهِ. وَجَعَلَهَا ظِلْمَاءً لِأَنَّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَجَاعَتْ فَيَبِسَ مَا تَلْقِيهِ مِنْ بَعْرَاهَا. وَاتْرَثُنْ: أَلْقَتْهُنَّ شَيْعًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَالْهَجْعَةُ: النَّوْمَةُ. وَالذُّبْلُ جَمْعُ ذَابِلٍ وَذَابِلَةٌ. وَذُبْلٌ، وَصَفَ لِشِعْرٍ وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَعْطِفَ وَسَمُرٌ عَلَى مُنَاخٍ مَطِيَّةٍ. وَرَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَأَضْمَرَ الْخَبْرَ، وَلَوْ نَصَبَ لَكَانَ جَيِّدًا.

٤٦ - قال سيبويه: في باب الأفعال التي تُسْتَعْمَلُ وتُلغى: «ومما جاء في الشعر مُعْمَلًا قول أبي ذؤيب»<sup>(٢)</sup>:

(١) الكتاب بولاق ٨٨/١، باريس ٧٣/١-٧٤. وشرح ديوان كعب بن زهير ٥٢-٥٤ وروايته للثاني: ومضرب بها الخ. وانظر في الأبيات الشعر والشعراء ٦١ وروايته للثاني: ومضربها وسط الحصى... الخ.  
(٢) في الكتاب بولاق ٦١/١، باريس ٤٩/١، ومما جاء في الشعر معملا في زعمت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب.

«فإن تزعميني كُنتُ أجهلُ فيكمُ فَإِنِّي شَرِيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد في إعمال تزعميني، كما أعمل حسبتُ وظننتُ والضمير المنصوب هو المفعول الأول، والجمله في موضع المفعول الثاني وهي قوله: كُنتُ أجهلُ فيكم. وقول سيبويه: «ومأ جاء في الشعر مُعَمَّلاً»، ليس يريد به أن هذا الإعمال إنما يكون في ضرورة الشعر، بل يريد: ومأ جاء في الشعر شاهداً على إعمال الفعل الأول قول أبي ذؤيب.

يقول لهذه المرأة: إن زعمت أنني كنت أجهل في أتباعي اللهو والغزل فإنني شريث، أي اشتريث، بعد الحال التي كُنتِ عَرَفْتِهَا مِنِّي، الحلم بالجهل يريد اشتبَدْتُ بحلمي جهلاً.

٤٧ - وقال النابغة الجعدي:

«عَدَدْتُ قُشَيْرًا إِذْ عَدَدْتُ فَلَمْ أَسَأْ بِذَاكَ وَلَمْ أَزْعَمْكَ عَنْ ذَاكَ مَغْزِلًا»<sup>(٢)</sup>

ويروي: عَدَدْتُ قُشَيْرًا إِذْ فَخَرْتُ. يخاطب النابغة بذاك سَوَارًا القُشَيْرِيَّ وكان يُهاجِيهِ. يقول: عددت فضائل قشير وأيامها ومكارمها، فلم يشؤني ذلك، لأن قشيراً بنو عمي ولم أدع أنك لست منهم. أراد أنه يهجو في نفسه وأنه لا يهجو قومه. والشاهد في إعمال أزعمك، والكاف المفعول الأول، ومغزلاً، المفعول الثاني.

٤٨ - قال سيبويه: في باب الأمر والنهي: «وتقول زيدا قطع الله يده ورجله،

وزيدا لعنه الله وزيدا ليقطع الله يده. وقال»<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (زعم)

والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٨٨/٢ وديوان الهذليين ٣٦/١ وشرح شواهد الكشاف ١٢٦.

(٢) الكتاب بولاق ٦٢/١، باريس ٥٠/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. ورواية الكتاب

بطبعته هي: إذ فخرت. أما رواية الشتمري فهي كراوية ابن السيرانبي.

(٣) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٧١/١، باريس ٦٠/١ كالاتي: «وتقول: زيدا قطع الله يده، وزيدا

أمرؤ الله عليه العيش، لأن معناه معنى زيدا ليقطع الله يده. وقال أبو الأسود الدؤلي».

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَتَابِ ابْنَ عَامِرٍ وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ  
«أَمِيرَانِ كَانَا أَخْيَانِي كِلَاهُمَا فَكُلًّا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ»<sup>(١)</sup>

كان ابن عباس رضي الله عنه أميراً على البصرة من قبيل علي كرم الله وجهه.  
فكان يُكرِّمُ أبا الأسود فمدحه. يريد ذكرت ابن عباس وأنا على باب ابن عامر.  
يريد أنه ذكر إحسانه وما عامله به من الجميل. ويُحتمل أن يريد بقوله: أميران، ابن  
عباس وابن عامر.

والشاهد أنه نصَّبَ كلاً، بإضمارِ فَعَلٍ يفسره: جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي، كأنه قال: فجزى  
الله عني، كلاً جزاه عني.

٤٩ - قال سيبويه: في باب من الفعل يُبدلُ فيه الآخرُ من الأول: «وقال النابغة  
الجمدي»<sup>(٢)</sup>.

مَاذَا رَأَيْتَ السَّيْلَ حِينِ وَبَارِقًا أَعْنَيْتَ عَنْ حَجْرِ ابْنِ أُمِّ قَتَالٍ  
ويروى: عن حَجْرٍ وَأُمِّ قَتَالٍ.

«مَلِكُ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّيْدِيْرُ وَدَانُهُ مَا بَيْنَ جَمِيْرٍ أَهْلِهَا وَأَوَالٍ»<sup>(٣)</sup>.

يخاطب عازلته على إنفاق ماله والجود به والإيساع على سائليه. والسيلُ حوْنٌ،  
وبارِقٌ، والخورنقُ، والسديْرُ هذه كلها مواضع تقرب من الحيرة. ودانه: أطاعه الناس  
الذين بلادهم من هذه المواضع. والمعنى: أنه ما أعنى عن حَجْرٍ هذا الملك ولا دفع  
عنه الموت ما ملك وجمَع. فإذا كان الغنى لا يدفع الموت، فما وجه إمساكه  
والصنَّ ببذله.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٧١/١، باريس ٦٠/١ والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) في الكتاب بولاق ٨١/١، باريس ٦٩/١ «وقال الجمدي».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٢/١، باريس ٦٩/١. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه،  
واللسان (أول).

والشاهد فيه أنه أبدل أهلها من حمير.

٥٠ - قال سيويوه في باب من اسم الفاعل جَرَى مَجْرَى الفعل المضارع<sup>(١)</sup>:  
«وزعم عيسى أن بعض العرب ينشد هذا البيت لأبي الأسود»<sup>(٢)</sup>.

فَذَكَرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ عِتَاباً رَفِيقاً وَقَوْلًا جَمِيلاً  
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً<sup>(٣)</sup>

سبب هذا الشعر أن رجلاً من بني شَأِيم يقال له نُسَيْبُ بْنُ حَمِيدٍ كان يغشى  
أبا الأسود، ويتحدث إليه، ويُظهِرُ له مَحَبَّةً شَدِيدَةً. ثُمَّ إِنَّ نُسَيْباً قَالَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ:  
قَدْ أَصَبْتُ مُسْتَقَّةً أَصْبَهَائِيَّةً. وَهِيَ جُبَّةٌ فَرَاءَ طَوِيلَةَ الْكُمَيْنِ. فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: أَرْسَلْ  
بِهَا إِلَيَّ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا. فَأَعْجَبَتْ أَبَا الْأَسْوَدِ فَقَالَ لِنُسَيْبٍ بِغِنْيِهَا  
بِقِيمَتِهَا. فَقَالَ: لَا، بَلْ أَكْسُوكَهَا. فَأَبَى أَبُو الْأَسْوَدِ أَنْ يَقْبَلَهَا إِلَّا شِرَاءً. فَقَالَ لَهُ أَرَاهَا  
لِمَنْ يُبْصِرُهَا ثُمَّ هَاتِ قِيمَتِهَا. فَأَرَاهَا أَبُو الْأَسْوَدِ؛ فَقِيلَ لَهُ هِيَ ثَمَنُ مَائِي دَرَاهِمٍ.  
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِنُسَيْبٍ فَأَبَى أَنْ يَبِيعَهُ، فزاده أَبُو الْأَسْوَدِ حَتَّى بَلَغَ الثَّمَنُ مَائِي دَرَاهِمٍ  
وَخَمْسِينَ دَرَاهِمًا فَأَبَى نَسِيبٌ يَبِيعَهَا، وَقَالَ: نَحْذَاهَا إِذَا هَبَّتْ. فَيَقُولُ ذَكَرْتَهُ مَا بَيْنَنَا مِنَ  
الْمُودَةِ فَأَلْفَيْتَهُ، أَي وَجَدْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ أَي غَيْرِ رَاجِعٍ بِالْعِتَابِ عَنِ قَبْحِ مَا يَفْعَلُ.

والشاهد أنه حَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ ذَاكَرٍ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِإِلِضَافَةٍ.

٥١ - قال سيويوه: في باب جَرَى مَجْرَى الفاعل الذي يتعداه فِعْلُهُ إِلَى  
مَفْعُولَيْنِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى<sup>(٤)</sup>: قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) فِي الْكِتَابِ بُولَاق ٨٢/١، بَارِيس ٧٠/١ عِنْوَانُ الْبَابِ كَالآتِي: «هَذَا بَابٌ مِنْ إِسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي  
جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِي الْمَفْعُولِ فِي الْمَعْنَى».

(٢) فِي الْكِتَابِ ٨٥/١، بَارِيس ٧٢/١ بِإِضَافَةِ «الدُّوَلِيِّ» بَعْدَ «لأبي الأسود».

(٣) بَيْتُ الْكِتَابِ فِي الْكِتَابِ بُولَاق نَفْسُهُ بَارِيس نَفْسُهُ. وَالشُّتْمَرِيُّ هَامِشُ الْكِتَابِ بُولَاق نَفْسُهُ.  
وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١٢٣. وَانظُرْ فِي الْبَيْتَيْنِ الْخِزَانَةَ بُولَاق ٥٥٦-٥٥٧.

(٤) عِنْوَانُ الْبَابِ فِي الْكِتَابِ بُولَاق ٨٩/١، بَارِيس ٧٥/١ كَالآتِي: هَذَا بَابٌ جَرَى مَجْرَى الْفَاعِلِ  
الَّذِي يَتَعَدَى فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى.

يرثي النابغة<sup>(١)</sup> في هذه القصيدة وَخَوْحاً أَخَاهُ لِأَيِّهِ. يقول: دَفَعْتُ المَوْتَ عن قوم ذَكَرْتُهُمْ، وقد أَظَلَّهْمُ وكاد المَوْتُ يَنَالُهُمْ، يقول: طَعَنْتُ رجلاً من أعدائهم الذين يطلبونهم، طعنةً كانت سبب انكشافهم. وتَفَرَّقَهُم لهولها وعظمتها. لها: لهذه الطعنة، بعد أن يسند الكلیم، وهو الجريح، ويهدأ شيئاً من الهدوء. والرنة صوت البكاء. يريد أن الطعنة تُخْرِجُ الدَّمَ لها صوت كصوت هدير الثور من الوحش إذا قاتل كلاب الصيد. والروقان: القرنان. ينفض رأسه: يحركه من جوانبه لِيَتَذَبُّ الكلاب بقرنيه. ويذبُّ يدفع بقرنيه عن نفسه الكلاب. والضواري: التي قد ضَرَبَتْ باللحم.

والشاهد أنه نصبَ هديرَ الثور بإضمار فعل. مثل ما فعل في قولهم: صوت حمار.

٥٥ - وقال سيبويه في باب ما يكون من المصادر مفعولاً: «ومثل ذلك سُرِّحَ به مُسْرَحاً، أي تسريحاً. والمُسْرُوح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب»<sup>(٢)</sup> في ذوات الثلاثة يأتي على مَفْعَل، ويأتي فيما زاد، على لفظ المفعول به. والمُسْرُوح والتسريح واحد بمنزلة الضرب والمضرب. قال جرير:

«أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرِحِي الْقَوَافِي فَلَا عِيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتِيَابًا»<sup>(٣)</sup>  
ويُروى: أَلَمْ تُخَبِّرِي بِمَسْرِحِي الْقَوَافِي. والمُسْرُوح، بالتشديد، من سَرَّح. والمُسْرُوح، بالتخفيف من سَرَّح. والقوافي، منصوبة بالمصدر الذي هو المُسْرُوح، وَأَسْكَنَ الياء من القوافي لأجل الشعر. وقوله: فلا عِيَا، مصدرٌ منصوبٌ بِفِعْلِ محذوفٍ تقديره: فلا

(١) هو النابغة الجعدي كما في الشنمري هامش الكتاب بولاق ١٧٨/١.

(٢) الكتاب بولاق ١١٩/١، باريس ٩٩/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه والكامل ١١٥ ورغبة الآمل ٢٥٩/٢ والنخائص ٣٦٧/١ و٢٩٤/٣ وانظر ديوان جرير ٦٢ وروايته: ألم تُخَبِّرِي بِمَسْرِحِي الخ.

أَعْتَى بِهِنَّ عَيْنًا، وَلَا أَجْتَلِيَهُنَّ اجْتِلَابًا. يقول: القوافي مُبَسَّرَةٌ لِي لَا يَلْحَقْنِي فِي قَوْلِهَا عِي، وَلَا أَحْتَاجُ أَنْ أَخْذَهَا وَاجْتَلِبَهَا مِنْ غَيْرِي.

٥٦ - قال سيبويه، قال جرير:

سَتَطَّلَعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِنْدِيِّ تَلْتَهَبُ إِلَيْهَا  
«أَعْبُدْ حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلْوَمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتِرَابًا»<sup>(١)</sup>

يهجو جرير بهذا العباس بن يزيد الكندي. وشُعْبَى: وادٍ أو موضع. والذُرَى: الأعالي. يقول: سيأتي شعري وهجوي الكندي ويعلوه سُبِي له ويكون ما أهجوه به كالتار. وقوله: أعبد، منصوب بإضمار. أتقيم عبداً؟ أو أتلبث وما أشبه ذلك<sup>(٢)</sup>. وألْوَمًا، منصوب بإضمار: أَتَلْوُمُ لَوْمًا، وتغرب اغتراباً، يريد أجمع لَوْمًا وَعُرْوَةً؟

٥٧ - قال سيبويه: «هذا باب مُتَصَرِّفٌ زُوَيْدٌ، تقول: زُوَيْدٌ زَيْدًا تُرِيدُ أَرْوِدُ زَيْدًا»<sup>(٣)</sup>: قال مالك بن خالد الهذلي<sup>(٤)</sup>.

زُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا تُدِي أُمِّيهِمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بُغْضُهُمْ مُتَمَائِنٌ<sup>(٥)</sup>  
كان علي بن مسعود الأزدي أخوا عبد مائة بن كنانة من أمه. فلما مات عهد

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٧٠/١، باريس ١٤٢/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وورد صدره في الكتاب بولاق ١٧٣/١، باريس ١٤٤/١. وانظر في البيت ديوان جرير ٦٢.

(٢) تقدير سيبويه للفعل المحذوف هو أَتَقْمِمْ عَبْدًا. انظر في ذلك الكتاب بولاق ١٧٠/١، باريس ١٤٢/١. (٣) في الكتاب: «وإنما تريد أروود زيدا» وإنما ساقطة من نص ابن السيرافي. انظر الكتاب بولاق ١٢٣/١، باريس ١٠٣/١

(٤) في الكتاب: قال الهذلي. انظر الكتاب بولاق ١٢٤/١، باريس ١٠٣/١.

(٥) الكتاب بولاق نفسه وروايته متممين (دون همز) وفي باريس نفسه بالهمز. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون همز. وفي باريس نفسه بالهمز. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون همز. والبيت في اللسان (جدد) بخلاف في الرواية وهي: ولكن دهم متنابر. وفي اللسان أيضاً (مين) كروايته في الكتاب بولاق. وانظر في البيت ابن يعيش ٤٠/٤.

مَنَاءة، وَضَمَّ عَلِيٌّ إِلَى نَفْسِهِ وَلَدَ أَخِيهِ عَبْدِ مَنَاءةَ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ، نُسِبُوا إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: جُدُّ مَا تُذِي أُمَّهُمْ، مَا زَائِدَةٌ، وَجُدُّ: قُطِعَ، وَلَمْ يُرَدْ قُطِعَ نَفْسُ الثَّدي بَعِينَهُ، إِنَّمَا يَرِيدُ قُطِعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحِمِ. وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ هُدَيْلًا هُوَ هَدِيلُ بْنُ مُدْرِكَةَ، وَكِنَانَةٌ هُوَ كِنَانَةُ بْنُ حُدَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ، فَهَدِيلُ عَمُّ كِنَانَةَ. يَرِيدُ أَنَّ كِنَانَةَ قَطَعُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَدِيلِ مِنَ الرَّحِمِ وَأَظْهَرُوا عِدَاوَتَهُمْ. وَجُدَّ إِلَيْنَا، أَيُّ جُدَّ تُذِي أُمَّهُمْ عِنْدَنَا. وَمَعْنَى مَتَمَائِنَ مَتَقَادِمٌ. يُقَالُ: قَدِ تَمَاءَنَ بُغْضُهُمْ لَنَا، أَيُّ تَقَادِمٌ. وَهُوَ مَهْمُوزٌ. يَقُولُ بَغْضَهُمْ لَنَا قَدِيمٌ. وَقَدْ رُوِيَ: وَلَكِنْ وُذِّهْمَ مَتَمَائِنَ، أَيُّ وُذِّ كَلُوبٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَالْمَيْنُ: الْكُذْبُ. يُقَالُ مِنْهُ: مَا نَ يَمِينٌ مَيْنًا. وَهُوَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ غَيْرُ مَهْمُوزٌ.

٥٨ - قال سيبويه: قال أبو الأسود الدؤلي:

جَزَى اللهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ      أَبَا مَاعِزٍ مِنْ عَامِلٍ وَصَدِيقِ  
قَضَى حَاجَتِي بِالْحَقِّ ثُمَّ أَجَارَهَا      بِصَدْقٍ وَيَعْضُ الْقَوْمَ غَيْرُ صَدُوقِ  
«إِذَا جِئْتُ بَوَابًا لَهُ قَالَ مَرْحَبًا      أَلَا مَرْحَبٌ وَإِدِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقِ»<sup>(١)</sup>

وَيُزَوَّى: إِذَا مَا رَأَى مَقْبَلًا قَالَ مَرْحَبًا. وَيُزَوَّى مَرْحَبٌ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ. أَبُو مَاعِزٍ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي دَوْدَانَ. وَكَانَ عَامِلًا لِعَبِيدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى الْجُنْدِيِّ سَابُورٍ. وَكَانَ كُوفِيًّا عَلَى رَأْيِ أَبِي الْأَسْوَدِ، فَخَرَجَ أَبُو الْأَسْوَدِ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَاعِزٍ رَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَالطَّفَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ عَلَى رَفْعِ مَرْحَبٍ. وَإِدِيكَ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَرْحَبٌ. وَغَيْرُ مُضَيِّقٍ وَصَفٌ لِمَرْحَبٍ. وَهُوَ كَقَوْلِكَ: أَلَا وَاسِعٌ وَإِدِيكَ. وَمَنْ زَوَّى أَلَا مَرْحَبًا نَصَبَهُ

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٤٩/١، باريس ١٢٥/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه ٨. وانظر فرحة الأديب رقم ٥.



ياضمار فعل، وجعل واديك، مبتدأ، وغيرُ مُضَيِّقٍ خبره. ويجوز على نصب مرحباً أن يكون واديك، فاعلاً لمرحب، وتنصب غير مضيق وتجعله نعتاً لمرحب.

٥٩ - قال سيويه، قال المزار<sup>(١)</sup>:

«سَلُّ الْهُمُومِ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةِ مُتَعَيِّسٍ»  
 «أَيْفَ الزِمَامِ كَأَنَّ صَفْقَ نُيُوبِهِ صَحْبُ الْمَوَاتِحِ فِي عَرَائِكِ الْخَمِيسِ»  
 «مُعْتَالٍ أَحْبَلِهِ مُبِينِ عُنُقُهُ فِي مَنَكِبِ زَبْنِ الْمَطِيِّ عَرَنْدَسٍ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في أنه أضاف مُعْطِي إلى رأسه إضافة غير محضية. وهو في تقدير انفصال. واستدل على أن الإضافة غير محضية، وأنه على حكم التنكير، أنه نَعْتُهُ بنكرة فقال: ناجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةِ. معنى مُعْطِي رأسه يريد أنه منقاد ليس بصعب. والمُتَعَيِّسُ: الذي يضرب إلى البياض؛ والأَعْيَسُ: الأبيض. أَيْفَ الزِمَامِ، قيل فيه إنه يأنف من الزمام كأنه غضبان. وقيل فيه: إنه الذي يأذى بالبرة التي يُشَدُّ فيها الزمام<sup>(٣)</sup>. يُقَالُ قد أَيْفَتُ الإبل إذا تَأَدَّتْ بالبرات. والصَّفْقُ الصوت. والمَوَاتِحُ: الذين يمدون الدلاء حين تخرج من الآبار. والخَمِيسُ: الذي يورد إبله خميساً، في اليوم الخامس من اليوم الذي شربت فيه. والعَرَائِكُ: ازدحام الإبل على الماء. شَبَّهَ وقع صوت أنيابه بعضها على بعض بأصوات المواتح الذين يستقون فبعضهم يُضَاغِنُ بعضاً. والأَحْبَلُ هي الحبال التي تُشَدُّ على وسطه، فكأنه لما لم يُفْضَلُ منها شيء قد استهلكها. والعُنُقُ: الكرم وجودة الأصل. يقول: إذا رآه الرائي، علم أنه كريم. وقوله: في منكب، يريد مع منكب له عظيم يدفع بها المطي إذا زاحمته. والزَبْنُ: الدفع. وفي زَبْنِ، ضمير يعود إلى المنكب. يريد أن منكبه دفع المطي عنه. والعَرَنْدَسُ: الشديد.

(١) في الكتاب بولاق ٨٥/١، باريس ٧٢/١: وقال المزار الأسدي.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وأنظر في بيت الكتاب وفي البيت الأخير الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٣) البيرة: حلقة في أنف البعير.

٦٠ - قال سيبويه: قال المزار:

صَرَمْتِ وَلَمْ تُصْرَمِ وَأَنْتِ صَرُومٌ وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ  
«وَصَدَّتْ فَأَطُولَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ»<sup>(١)</sup>

يقول: صَرَمْتِ هذه المرأة قبل أن تصرمك. يخاطب نفسه. ثم قال: وكيف تصابي من قد كبر وحلّم، وأرادَ مَنْ يقال هو حلِيم. وَصَدَّتْ هذه المرأة فَأَطُولَتْ أَنْتِ الصُّدُودِ. ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء.

والشاهد على أنه أَخْرَجَ الفعل الذي كان ينبغي له أن يقع بعد قَلَّمَا، وأوقع بعد وصال، وهو مرفوع بإضمار فعل يُفَسِّرُهُ يدوم، هذا الظاهر.

٦١ - قال سيبويه، قال المزار<sup>(٢)</sup>:

«أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشِيرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَتُوعَا»  
عَلَاةٌ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ نَوَائِحَهُ وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا<sup>(٣)</sup>  
عَنَى بِشَرَ بن عمرو بن مَرْزُودٍ، وقتله رجل من بني أسد، فَفَحَرَ المَرَاثُ بقتله: وبشر هو من بكر بن وائل. وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا، أي أرخصت الضربة اللحم على الطيور. وَالبُضُوعُ، جمع بَضْعَةٍ، وهو مثل مائة ومثون. وقد جاء بَدْرَةٌ وبدور. وقال الفرزدق:

(١) ورد بيت الكتاب منسوباً إلى عمر بن أبي ربيعة في الكتاب بولاق ١٢/١، باريس ٩/١ وورد في موضع آخر من الكتاب دون نسبة. أنظر فيه الكتاب بولاق ٤٥٩/١، باريس ٤٠٨/١ وروايته في الموضوعين: صَدَّدَتْ فَأَطُولَتْ الصُّدُودِ الخ. ونسبه الشنتمري في هامش الكتاب بولاق ١/١٢ إلى المَدَّارِ الفَقْعَسِيِّ وكذلك نسب إلى المَدَّارِ الفَقْعَسِيِّ في الخزانة بولاق ٢٨٩/٤.

وانظر في البيتين الخزانة نفسه، وفرحة الأديب رقم ٦ ورواية البيتين في الأخير كما يلي: صَرَمْتِ وَلَمْ تُصْرَمِ وَأَنْتِ صَرُومٌ وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ صَدَّدَتْ فَأَطُولَتْ الصُّدُودُ وَلَا أَرَى وَصَالاً عَلَيَّ طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ (٢) عبارة الكتاب: وقال المزار الأسدي. انظر الكتاب بولاق ٩٣/١، باريس ٧٧/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعيش ٧٢/٣ والخزانة بولاق ١٩٤/٢ والعيني هامش الخزانة بولاق ١٢١/٤. وانظر في البيتين الحماسة البصرية ٥/١ وفرحة الأديب رقم ٧.

## فَيَحْبُوهُ الْأَمِينُ بِهَا بُدُورًا<sup>(١)</sup>

وَيُزَوِّي البَضِيْعًا مَكَانَ البُضُوْعَا. والبَضِيْع: اللحم. وزعم بعض الرواة أَنَّهُ يريد بالْبُضُوْعُ بُضُوع نَسَائِهِ، أَي نِكَاحِهِنَّ. يقول: لما قتلوه سَبَّوْا نَسَاءَهُ فَنَكَحُوهُنَّ بِلَا مَهْرٍ؛ والبُضُوعُ النِكَاحُ. والتفسير الأول أعجب إليّ<sup>(٢)</sup>.

٦٢ - قال سيبويه، قال الحارث بن ضِرَارِ التَّهْشَلِي يَرِثِي يَزِيدَ بِنَ نَهْشَلِ<sup>(٣)</sup>:

سَقَى جَدَثًا أَمْسَى بِدُومَةٍ ثَاوِيًا      مَنَ الدَّلْوِ وَالْجُزْأِ عَادٍ وَرَائِحُ  
«لِيُبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومِهِ      وَمُحْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ»<sup>(٤)</sup>

(١) هذا شطر بيت من الوافر نسبة المؤلف إلى الفرزدق ولم أعر عليه في ديوانه.  
(٢) قال الغندجاني في فرحة الأديب رقم ٧: «ما أكثر ما يُرْجَعُ ابن السيرافي الردي على الجيد والزائف على الجائر. وذلك أنه مال إلى القول بأن البضوع هنا اللحم. ولعمري إنها لو كانت لحوم المعزى والإبل لجاز أن يقع عليها اسم الرخص والغلاء. وهذه غباوة تامة». هذا ويدفع ما توقف فيه الغندجاني أن «الرخص» هنا استعمل على سعة اللغة مجازاً لا حقيقة، كما استعمل الآخر اسم «الإهانة» مجازاً للإبل وهي لفظة مما يوصف بها الإنسان لا الحيوان. قال ابن مقبل:

شَمُّ مِهَاوِيْنُ أَهْدَانَ الْجُزُورِ مَخَا      مِيصُ العَشِيَّاتِ لَا تُحَوِّزُ وَلَا قُزْمُ  
يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ يُؤَيَّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ السِّيْرَافِيِّ مِنْ أَنَّ الْبُضُوعَ بِمَعْنَى اللَّحْمِ، فِي الْبَيْتِ، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ بِمَعْنَى النِّكَاحِ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ تَرْقُبُ بِشَرًّا الْمَقْتُولَ لِتَأْكُلَ مِنْ لَحْمِهِ لَا غَيْرَ.  
(٣) الذي في الكتاب: وأنشد بعضهم للحارث بن نهيك. أنظر الكتاب بولاق ١٤٥/١، باريس ١٢١/١.  
(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشنتمرّي هاشم الكتاب بولاق نفسه ونسبه الشنتمرّي إلى لبيد. والبيت في ابن يعيش ٨/١ وفي الشعر والشعراء ٤٧/١. وذكر ابن قتيبة أن الأصمعي كان ينكر أن في البيت ضرورة ويرويه: ليبيك يزيد ضارع لخصومة. والبيتان في الخزانة (سلفية) ٢٨١/١-٢٨٢ بتقديم بيت الكتاب على الآخر، منسوبان إلى نهشل بن حرّي. وانظر العيني هاشم الخزانة بولاق ٤٥٤/٢. ورويت «لخصومة» في جميع هذه المصادر (بالتاء المربوطة).

وانظر في بيت الكتاب الخصائص ٢٥٣/٢ و٢٢٤/٢. والبيتان في الحماسة البصرية ٢٦٩/١ ونسبتهما فيها تتفق مع نسبة ابن السيرافي.

الشاهد في أنه رَفَعَ ضَارِعٌ فِغْلًا، كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ: لِيَبْكُ يَزِيدُ: لِيَبْكِيهِ ضَارِعٌ. دُؤْمَةٌ: اسم موضع معروف. والثاوي: المقيم. والضارع: الذي قد ذَلَّ وَضَعَفَ. والمختبَط: السائل. وتَطْيِخُ: تهلك، يقال: طَاخَ الشَّيْءُ يَطْيِخُ: هَلَكَ، وَأَطْحَتْهُ أَنَا. والغادي: الذي يأتي بالغداة. والرائح: الذي يأتي بِالْعَشِيِّ. وقوله: من الدلو والجوزاء، أراد المطر الذي يجيء عند سقوط هذين النجمين. وقوله ثَمَّا تَطْيِخُ، وما تطيح مصدر بمنزلة الإطاحة. كما تقول: يعجبني ما صنعت. أي يعجبني صنيعك. وأراد مختبَط من أجل ما قد أصابه من إطاحة الأشياء المطيحة؛ أي: من أجل الأشياء المهلكة. يريد أنه احتاج وسأل من أجل ما نزل به. والطوائح في البيت، بمنزلة المطيحات. وهو كما قال عز وجل: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾<sup>(١)</sup>. وَيُزَوِّى لِيَبْكُ يَزِيدُ، بفتح حرف المضارعة ونصب يزيد ويرتفع ضارع لبيك<sup>(٢)</sup>.

٦٣ - قال سيبويه في باب جرى مَجْرَى الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين في اللفظ لا في المعنى<sup>(٣)</sup> قال الأخطل:

جَوَادٌ إِذَا مَا أَمَحَلَّ النَّاسَ مُعْرِغٌ كَرِيمٌ لِحِجْوَعَاتِ الشُّتَاءِ قَتُولُهَا<sup>(٤)</sup>

ثم ذكر الأخطل بعد هذا البيت بيتين ثم عطف فقال:

﴿وَكِرَارٍ خَلْفِ الْمُجْحَرِينَ جَوَادُهُ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أُنْتَى حَلِيلُهَا﴾<sup>(٥)</sup>

يمدح بهذه القصيدة هَمَّامُ بن مُطَرِّفِ التغلبي، وكان سيِّد بني تغلب. أمَحَلَّ الناس: أجدبوا. والمرع: المكان المُعْشِب. يريد أنه للناس بمنزلة البلد الذي فيه

(١) سورة الحجر، الآية ٢٢ .

(٢) هذه رواية الأصمعي كما ذكر أعلاه.

(٣) انظر التعليقة الأولى من الشاهد رقم ٥١ .

(٤) ديوان الأخطل ٢٤٤ .

(٥) الكتاب بولاق ٩٠/١، باريس ٧٥/١ والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه والخزانة بولاق

٤٧٤/٣ وديوان الأخطل ٢٤٥ برواية: خلف المرهقين. وانظر الشاهد رقم ٩٥ .

عُشِبَ. فالانتفاع به عامٌّ كالانتفاع بالبلد المُعشِبِ وهم يصفون الجوادَ بأنَّه يقتل الجوع، يفتنونُ أنه يُزيلُ جوعَ الجِياعِ بالإطعام؛ فإذا أَبْطَلَ الجوعَ بالإشباع فهو بمنزلة القاتل له لأنَّه أَبْطَلَهُ. والمُجْحَرُونَ: المتأخرون. يقول الذين قد تأخروا في الهزيمة، ولحقتهم الخيل فقاربت أخذهم، يحميهم هو، ويمنع منهم حتى ينجوا. وقوله: إذا لم يُحَامِ دون أنْتى حليلها، يريد أنه شجاع يحمي قومه ويمنع منهم إذا بلغ الخوف من الناس أشدَّ مبلغ حتى يفرُّ الرجلُ ويترك زوجته لا يدافع عنها. والحليل: الزوج؛ ويُروى: خلف المُزهقين وهو مثل معنى المُجْحرين. ويُروى: حَقَاطاً إذا لم يُحَمِ أنْتى حليلها. يريد مُحَافَظَةً على حسبه أن يُعَابَ بأنَّه ترك قومه وانصرف عنهم. والشاهد فيه أنه أضاف كَرَّاراً إلى خلف، وجعل خلف المُجْحرين مفعولاً على السعة.

٦٤ - قال سيبويه: «ومتما جاء مفصلاً به بينه وبين المجرور قول الأعشى»<sup>(١)</sup>:

«وَلَا نُقَاتِلُ بِالْعِصِيِّ      وَلَا نُرَامِي بِالْحِجَارَةِ»  
«إِلَّا غُلَاكَةً أَوْ بُدَا      هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ»<sup>(٢)</sup>

هذا إنشاد الكتاب والبيتان في شعره متفرقان والترتيب على ما وجدته:

وَهَنَّاكَ يَكْذِبُ ظَنُّكُمْ      أَنْ لَا اجْتِمَاعَ وَلَا زِيَارَةَ  
وَلَا بَرَاءَةَ لِلْبَرِّ      يءٍ وَلَا عَطَاءَ وَلَا شُفَارَةَ  
وَلَا بُدَاهَةَ أَوْ غُلَا      لَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةَ

ثم مضى الأعشى في قوله إلى أن قال:

(١) نص سيبويه: «ومتما جاء مفصلاً بينه وبين المجرور قول الأعشى». الكتاب بولاق ٩١/١، باريس ٧٦/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه والشتنمري هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعين ٢٢/٣ والعيني هامش الخزائن بولاق ٤٥٤/٣ والأوّل فقط في الشعر والشعراء ١٠٨ برواية: لَشْنَا نُقَاتِلُ.

وَلَا نُقَاتِلُ بِالْعِصِيِّ وَلَا نُزَامِي بِالْحِجَارَةِ  
وَلَا تَكُونُ مَطِيئًا عِنْدَ الْمُبَاهَاةِ الْبَكَارَةِ<sup>(١)</sup>

يخاطب شيبان بن شهاب يقول: إذا غزونا كم علمتم أن ظنكم بأننا لا نغزوكم كذب، وأننا لا نجتمع ولا نزوركم بالخيال والسلاح غازين لكم. ولا براءة للبريء. يقول: من كان بريئاً منكم لم تنفعه براءته، لأن الحرب إذا عظمت وتفاقت، لحق شرها البريء كما يلحق غيره. وأراد أننا ننال جماعتكم بما تكرهون، ولا نقبل منكم عطاءً ولا خفارة تفتدون بها منا حتى نترك قتالكم. وأراد لا قبول عطاء لكم ولا خفارة، إلا بدهاة، استثناء منقطع. يقول: نحن لا نقبل منكم عطاء ولا خفارة لكن نزوركم بالخيال. والبدهاة: أول جزوي الفرس. والغلالة: جري بعد جريه الأول. والقارح من الخيل، الذي بلغ أقصى أسنانه. ويروى: سابح. والسابح: الذي يدخو يديه في العدو. والجزارة، من الفرس، رأسه وقوائمه. والنهْدُ: العظيم. ولم يرد أن على قوائمه لحماً كثيراً، وإنما يريد أن عظامه غليظة. والمطيء، جمع مطيئة، وهي الراحلة التي يُركب مطأها وهو ظهرها. والمباهاة: المفاخرة والمعاظمة. يريدون أنهم لا يركبون من الإبل إلا البزل والجلّة. وكانوا يعيرون من يركب بكرةً أو بكرّة. وقوله: لا نقاتل بالعصيّ، يريد أنهم ليسوا براء ولا من السفلة الذين لا سلاح معهم فإذا تقابلوا تراموا بالحجارة وتضاربوا بالعصيّ. ويُروى لا نلأطيم بالأكف.

والشاهد في البيت الثاني على أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه. كذا مذهب سيبويه. وعنده أن غلالة، مضاف إلى القارح، وبدهاة، مضاف إلى شيء محذوف؛ كأنه قال إلا غلالة قارح أو بدهاته.

(١) انظر في الأبيات ديوان الأعشى ميمون ١١٤-١١٥ من كتاب الصبح المنير. والبيت الأخير هو البيت رقم ٥٥ من القصيدة ولم يثبت في الديوان منه غير كلمة «البكاره» في آخره.

ومذهب أبي العباس<sup>(١)</sup> أن غلالة مضاف إلى شيء محذوف، وبُدَاهة مضاف إلى القارح. فعلى ما ذهب إليه أبو العباس لا يكون في البيت فَضْلٌ بين المضاف والمضاف إليه؛ وإنما يكون حذف المضاف إليه من الأسم الأول وهو يُرَادُ، كأنه قال: إلاَّ غلالة قارح أو بداهة قارح. فحذف الأول لدلالة الثاني عليه.

ولقائل أن يقول: إن قول سيبويه جارٍ على ما يوجهه نظم الكلام. وذلك أن الإسم إذا احتيج إلى تكرير ذكره ذُكِرَ بلفظ الظاهر في أول الكلام، ثم أُعيد بلفظ الضمير إلى أن تتم الجملة كقولك: هذا أخو زيد وصديقُه وجارُه. ولا تقول: هذا أخو زيد وصديقُه هنيذ وجارُ زيد. فنحن إذا قدرنا الأول مضافاً إلى الظاهر، وقدرنا الثاني مضافاً إلى ضمير الاسم المتقدم فقد أتينا بالشيء على أصله.

قال: فإن قال قائل مذهب أبي العباس أَوْلَى لأن البيت على مذهب سيبويه فيه قُبْحٌ من وجهين. أحدهما أنه فَضَلَ بين المضاف والمضاف إليه في الإسم الأول، وحذَفَ المضافَ إليه في الثاني.

قيل له: قول أبي العباس فيه قبح من جهة أنه حذف المضاف إليه من الإسم. والإسم الثاني على ما توجهه العربية<sup>(٢)</sup>.

قيل له: إن المضاف إليه قد يحذف في الكلام ولا يكون حذفه ضرورةً نحو يا رب اغفر لي، ويا غلام اقبل، يريد يا غلامي. قال الله عز وجل: ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ﴾<sup>(٣)</sup>. يريد به من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء فحذف المضاف إليه.

فإن قال: هذا لا يُشْبِهُ ما ذكرت لأن المضاف إليه إذا حذِفَ جرى المضاف إليه

(١) هو محمد بن يزيد المبرود.

(٢) يريد: والاسم المعتمد هنا هو الاسم الثاني أي المضاف إليه، على ما توجهه العربية. واختصر.

(٣) سورة الروم، الآية ٤ .

في اللفظ مَجْرَى الاسم الذي ليس بمضاف، وتغيَّر عن اللفظ الذي كان عليه في حالة الإضافة؛ وقوله: أو بُدَاهة، قد بقي مفتوحاً على ما كان عليه في حال الإضافة غير مُتَوَّنٍ وهذا لا يكون إلا في الضرورة.

قيل له: إنَّه لما وَلِيَ بداهة اللفظ بقارح، لم يغيِّروه، لأنَّه قد وليه ما كان يجوز أن يضاف إليه. فجعلوا اللفظ على لفظ إضافة البداهة إلى القارح. والتقدير على خلاف ذلك.

٦٥ - قال سيبويه في باب من الاستفهام يكون الإسم فيه رفعاً.. «أَكَلُ يَوْمٍ قَمِيصٌ تَلْبِشُهُ إِذَا كَانَ وَصْفًا فَأَحْسَنُهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْهَاءُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعَ إِعْمَالٍ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ كَمَا جاز فِي الْوَصْلِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِسْمِ»<sup>(١)</sup>.

ذكر سيبويه أنَّ الفعلَ الذي يقع موقع الوصف أحسنه أن يكون فيه الهاء لأنه لو أُضْمِرَ<sup>(٢)</sup> يصير وصفاً للأوَّلِ وَيَلْتَبِشُ. ولو لم يكن فيه ضمير من الموصوف لم يصلح أن يكون صفةً له. فلذلك كان الأحسن ثبات الهاء. وقوله: لأنه ليس موضع إعمال، يريد أنَّ الاسم المتقدم في أوَّل الكلام لا يجوز أن يعمل فيه الفعل الذي هو وصف. وقد مثَّل ذلك سيبويه بأن قال: «أزِيداً أَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُهُ»<sup>(٣)</sup>. لو حذف الهاء لم يعمل تضرب، في زيد ولا في رجل، لأنَّ الفعل الذي هو وصف لا يعمل في الموصوف ولا فيما قبله. وقوله: «ولكنه يجوز كما جاز في الوصل» يريد أنَّه يجوز حذف الضمير من الصفة كما يجوز حذف الضمير من صلة الذي،

(١) نص سيبويه في طبعتي الكتاب كما يلي: «أَكَلُ يَوْمٍ ثَوْبٌ تَلْبِشُهُ. فَإِنْ كَانَ وَصْفًا فَأَحْسَنُهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعَ إِعْمَالٍ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ كَمَا جاز فِي الْوَصْلِ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِسْمِ» انظر الكتاب بولاق ٦٥/١، باريس ٥٣/١.

(٢) عبارة: «لأنَّه لو أُضْمِرَ» غير واضحة في مُضَبَّرَةِ المخطوطة لأن فيها بضممة إضبع، وما أثبتته أروحي به ما بقي من رسم الحروف، واقتضاء المعنى. وقوله: لأنه لو أُضْمِرَ، يعني لو حذفت أي لو حذفت الهاء.

(٣) الكتاب بولاق ٦٣/١، باريس ٥٥/١.



إذا قلت: الذي ضربت زيد. فالصفة تابعة للموصوف ولا تعمل فيه، فجاز حذف الضمير من الصفة كما جاز حذفه من الصلة.

وقال قيس بن محصين بن زيد الحارثي<sup>(١)</sup>:

«أَكَلُ عَامٍ نَعَمٍ تَحْوُونُهُ يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْبِجُونَهُ»  
أَرْبَابُهُ نَوَكِي فَلَا تَحْمُونُهُ وَلَا يُلَاقُونَ طِعَانًا دُونَهُ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا يَرْجُونَهُ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل تحوونه، وصفاً لنعم. ونعم، مبتدأ. وأكل عام: خبره. ويجعل ظرف الزمان خبراً عن النعم، وظروف الزمان لا تكون أخباراً للجثث<sup>(٣)</sup> لتأويل فيه. وهو أنه يُقَدَّرُ أَنَّ الكلام فيه حذف، وأصله: أكل عام أخذ نعم، أو تحصيل نعم، أو ما أشبه ذلك. يُلْقِحُهُ قوم، أي يحملون الفحول على النوق، فإذا حملت، أغرتم عليها فأخذتموها وهي حوامل فتتجموها، إي ولدت عندهم. ويقال: أُنْتَجَتْ الناقة إذا ولدت عندي. والنوكي، جمع أئوك، وهو الأحقق الضعيف العمل والتدبير. فما تحمونه، لا تمنعون من أراد الإغارة عليه. هيهات هيهات لما يرجونه، أي رجوا أن يدوم لهم هذا الفعل في الناس فمنعناهم منه وحمينا ما ينبغي أن نحميته.

٦٦ - وقال زيد الخيل:

(١) البيت غير منسوب في الكتاب، وعبارة الكتاب: «فمن ذلك قول الشاعر».

انظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٦٥/١، باريس ٥٣/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه

دون نسبة. وانظر في الرجز الخزاعة (سلفية) ٣٦٧/١-٣٧٢ بخلاف في الرواية ونسبته تتفق مع

نسبة ابن السيرافي. وورد الرجز في شرح شواهد الكشاف ٣١٧ دون نسبة. وانظر في بيت

الكتاب فرحة الأديب رقم ٩٨.

(٣) الجثث، يعني بها الأسماء الجامدة غير المشتقة.

«أفي كلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبَعَثُونَهُ عَلَى مِحْمَرٍ تُؤَبِّثُمُوهُ وَمَا رُضَا»  
تُجِدُونَ نَحْمَشًا بَعْدَ خَمْسِ كَأَمَّا عَلَى فَاجِعٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكُمْ نَعَا<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أن تبعثونه وصف يَأْتَمُ. والمَأْتَمُ الجماعة من النساء. أراد أفي كل عام اجتماع مَأْتَمٍ وحَدَفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مَقَامَهُ وهو مثل البيت الأول في التقدير والحِمْرُ البُرْدُونُ وقيل: هو الشكَيْثُ الذي لا خير فيه من الخيل. يريد أَنَّهُمْ يجمعون نساءً لبيكين على الحِمْرِ. ومعنى تُؤَبِّثُمُوهُ، جعلتموه ثواباً على جميل فُعلَ بكم وما رُضِي به ثواباً لقلته وحقارته. والخَمْسُ: تخديش الوجه. يريدون أَنَّهُمْ يخدشون وجوههم على المحمرة مرّة بعد مرّة، كما يفعلون لو فقدوا سيّداً من ساداتهم. والفاجع: الهالك الذي يؤدي فقدّه لأهله ويبيّن عليهم أثر عدمه. ورُضا ونُعا، أصلهما رُضِي ونُعي. فقلبت الياء فيهما ألفاً. وهذه لغة طائية.

وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ بُجَيْرَ بْنَ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى كَانَ فِي غِلْمَةٍ يَجْتَنُونَ مِنْ بَنِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْطَلَقَ الْغَلْمَةُ وَتَرَكَوا ابْنَ زَهِيرٍ. فَمَرَّ بِهِ زَيْدُ الْخَيْلِ فَأَخَذَهُ. وَدَاؤُ طِيِّ مِتَاخِمَةٌ لِدُورِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ. فَسَأَلَ الْغَلَامَ مِنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا بُجَيْرُ بْنُ زَهِيرٍ. فَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى أَبِيهِ. فَلَمَّا أَتَى الْغَلَامُ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ الْخَيْلِ أَخَذَهُ فَحَمَلَهُ وَتَخَلَّاهُ. وَكَانَ لِكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ فَرَسٌ مِنْ كِرَامِ الْخَيْلِ وَكَانَ جَسِيمًا. وَكَانَ زَيْدُ الْخَيْلِ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَجْسَمِهِ<sup>(٢)</sup>. كَانَ - زَعَمُوا - لَا يَرْكَبُ دَابَّةً إِلَّا أَصَابَتْ لِإِبْهَامِهِ الْأَرْضَ. فَقَالَ زَهِيرٌ: مَا أَدْرِي مَا أُثِيبُ بِهِ زَيْدًا. إِلَّا فَرَسٌ كَعْبٍ. فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ وَكَعْبٌ غَائِبٌ. فَجَاءَ كَعْبٌ فَسَأَلَ عَنِ الْفَرَسِ فَقِيلَ: أَرْسَلَ بِهِ أَبُوكَ إِلَى زَيْدٍ. فَقَالَ كَعْبٌ لِأَبِيهِ: كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَوِّيَ زَيْدًا عَلَى غَطَفَانَ. فَقَالَ زَهِيرٌ لِابْنِهِ: هَذِهِ لِإِبْلِي فَخُذْ ثَمَنَ فَرَسِكَ وَارْزُدْ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَرْضَ كَعْبٌ. وَانْدَفَعَ

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٦٥/١، باريس ٥٣/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) هكذا في الأصل ولو قال: «وأجسمهم» لكان أقرب.

يُخْرِضُ بني مَلَقِطِ الطَّائِيينَ على زيد الخيل وكان بينهم قتال. وقال كعبُ قصيدةً يذكر فيها ما بين بني مَلَقِطِ وبين زيد الخيل. فأجابه زيد الخيل بأبيات أولها ما تقدّم إنشاده.

٦٧ - قال سيبويه: قال عَدِيُّ بن زيد:

«ذَرِينِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على أنه أبدل حلمي، من ضمير المتكلم كأنه قال: ما ألفت حلمي.

فإن قال قائل: أنتم لا تميزون الإبدال من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب. قيل له: الذي يمنع منه أنّ البديل يكون على طريق التعريف والإيضاح لِلْمُبْدَلِ منه كقولك: رأيتك زيدا، ورأيتني عمراً فهذا لا يجوز؛ لأنه ليس يقع إشكال في المتكلم والمخاطب فَيُحْتَاجُ إلى بدل يوضّحه؛ هذا الضرب من البديل لا يجوز. لأنّ في الإبدال منه فائدة. تقول: أتعبني ظهري، وضربتك يدك. ومثله:

أَوْعَدَنِي بِالسُّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ<sup>(٢)</sup>  
أبدل رجلي من ضمير المتكلم. ومضاعاً، منصوب على الحال. وألفتني: وجدتني. يقول لعاذلته: ذريني من عدلك على ما أفعلهُ فما وجدتني سفيهاً مُضَيِّعِ الحلم. والمعنى واضح.

(١) الكتاب بولاق ٧٨/١، باريس ٦٦/١ لرجل من بجيلة أو خثعم. وعزاه الشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه لرجل من خثعم. والبيت في ابن يعيش ٦٥/٣ دون عزو. وفي الخزانة بولاق ٢/٣٦٨ لعدي بن زيد. وإليه نسب في العيني هامش الخزانة بولاق ١٩٢/٤. وانظر فيه ديوان عدي بن زيد (ص ٣٥).

(٢) ليس من شواهد سيبويه، وانظر فيه ابن يعيش ٧٠/٣ دون عزو. ونسبه العيني هامش الخزانة بولاق ١٩٠/٤ إلى العديل بن الفرخ. وفي مجالس ثعلب ٢٢٧ دون عزو.

٦٨ - قال سيبويه: «وتقول. ما زيدٌ ذاهباً ولا مُحسِنٌ. زيدٌ بالرفع أجودٌ، وإن كان يريد الأول لأنك لو قلت: كان زيدٌ منطلقاً زيدٌ، لم يكن حدُّ الكلام، وكان ها هنا ضعيفاً، ولم يكن كقولك: ما زيدٌ منطلقاً هو؛ لأنك قد استغنيت عن إظهاره<sup>(١)</sup>. قال: «وقد يجوز النصب»<sup>(٢)</sup> يريد أنه قد يجوز أن تنصب فتقول ما زيدٌ ذاهباً ولا محسناً زيدٌ، تَجْعَلُ الظاهرَ كالمُضمِرِ وتجمعه معطوفاً على الخبر عن الأول كما قال سَوَادَةُ بن عَدِيٍّ. كَذَا فِي الْكِتَابِ سَوَادَةُ بن عَدِيٍّ. والقصيدَةُ تُرْوَى لِعَدِيٍّ بن زيد. وتُرْوَى لِسَوَادِ بن زيد بن عَدِيٍّ بن زيد<sup>(٣)</sup>:

«لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئاً نَعَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا»  
يُذْرِكُ الْآبَدَ الْعَزُورَ وَيُرِي  
دِي الطُّيْرَ فِي النَّيْقِ يَتَّبِعِينَ الْوُكُورَا<sup>(٤)</sup>

يريد أرى لا الموت يسبقه شيء. وأراد نَعَصَ الموت عيش ذي الغنى وعيش الفقير، والآبد العزور: الوحشي. ويُردى: يُهْلِكُ. والنيق: رأس الجبل. والوكور: جمع وكر، وهو بيت الطائر. يعني أن الموت يُذْرِكُ حَيًّا<sup>(٥)</sup> ولا يمتنع منه شيء.

٦٩ - قال سيبويه في باب ما جَرَى من الأمر والتَّهْيِ على<sup>(٦)</sup> الفعل المُشْتَقَمَلِ إظهاره، قال مسكين الدارمي:

(١) النص في الكتاب بولاق ٣٠/١، باريس ٢٣/١-٢٤ كما يلي: «وتقول: ما زيدٌ ذاهباً ولا مُحسِنٌ زيداً. الرفع أجود وإن كنت تريد الأول؛ لأنك لو قلت ما زيدٌ منطلقاً زيدٌ، لم يكن حدُّ الكلام وكان ضعيفاً، ولم يكن كقولك: ما زيدٌ منطلقاً هو؛ لأنك قد استغنيت عن إظهاره».

(٢) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «وقد يجوز أن تنصبه».

(٣) جاء في الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه: «وقيل لأمية بن أبي الصلت».

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والخزانة (سلفية) ٣٤٢/١.

وانظر في اليتين ديوان عدي بن زيد وروايته للثاني: يَتَّبِعِينَ الْوُكُورَا.

(٥) هكذا في المخطوطة ولعل فيها سقطاً. ولو كانت: يدرك الحي، أو كل حي لكان أوضح.

(٦) في الكتاب بولاق ١٢٨/١، باريس ١٠٧/١ على إضمار الفعل الخ. وهو الصواب كما أرى ويبدو أن بالمخطوطة سقطاً.

وَأَنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فاعْلَمَ بجنَاحِهِ وَهَلْ يَنْهَضُ البَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ  
«أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ»<sup>(١)</sup>  
«كَأَنَّهُ قَالَ: لِمَنْزَمِ أَخَاكَ»<sup>(٢)</sup>. الشاهد فيه على إضمار الفعل الناصب أخاك: ولو أَظْهَرَ  
الفعل لم يُكْرَرْ معه اللَّفْظُ بِأَخَاكَ مَرَّتَيْنِ، لِأَنَّ الْمَكْرُورَ لَا يُسْتَعْمَلُ مَعَهُ الْفِعْلُ. الَّذِي أَرَادَ أَنَّ  
هذا يجوز أَنْ يُظْهَرَ غَايِلُهُ إِذَا أُفْرِدَ. وَهُوَ كَقَوْلِكَ: الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ، إِذَا كَرَّرْتَ. يَجُوزُ  
إِظْهَارُ الْفِعْلِ مَعَ حَذْفِ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ حَتَّى عَلَى التَّوَصُّلِ وَأَسْبَابِهِ. وَاعْلَمْ أَنَّ  
مَنْ قَطَعَ أَخَاهُ وَصَرَمَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَاتَلَ بِغَيْرِ سِلَاحٍ. وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ.

٧٠ - قال سيبويه في باب من أبواب مع<sup>(٣)</sup>: «وقد<sup>(٤)</sup> زعموا أنَّ ناساً يقولون:  
كيف أنت وزيداً، وما أنت وزيداً» ثم مضى في كلامه حتى انتهى إلى قوله: «كأنه  
قال كيف تكون أنت وقصعة من ثريد. وما كنت أنت<sup>(٥)</sup> وزيداً» يعني أنه نصب  
الاسم الذي بعد الواو بإضمار الفعل الذي يَكْتُمُ وقوْغُه بعد: ما، وكيف. وذلك  
الفعل كان ويكون؛ لأنه يكثر في كلامهم: كيف تكون أنت وزيداً، وما كنت  
أنت وزيداً. فلما كان هذا من المواضع التي يكثر استعمال الفعل فيها، تركوا ذكره  
وتوَّؤة. قال أسامة الهذلي:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٢٩/١ دون نسبة، وباريس ١٠٨/١ للمسكين وعزاه  
الشتتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لإبراهيم بن هرمة القرشي. والبيتان بتقديم وتأخير في  
الترتيب في الخزانة بولاق ٤٦٥-٤٦٦ والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٠٥-٣٠٦،  
والأغاني بولاق ٦٩/١٨، وفرحة الأديب رقم ٨ لمسكين الدارمي في جميعها. هذا وقد أخذ  
الغندجاني على ابن السيرافي إخلاله ترتيب البيتين.

(٢) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «كأنه يريد لمنزَم أَخَاكَ».

(٣) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٥٠/١، باريس ١٢٦/١ «هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في  
الباب الأول».

(٤) في الكتاب بولاق ١٥٢/١، باريس ١٢٧/١: ورعموا (دون قد).

(٥) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: وما كنت (دون أنت).

«وَمَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مُتَخَلِّفٍ يُبْرِخُ بِالدُّكْرِ الضَّابِطِ»<sup>(١)</sup>

مُتَخَلِّفٌ: موضع تَلَفٍ. يُبْرِخُ بالبعير الذكر أي يحمله على ما يكره من السير ويشقُّ عليه. ويقال لَقِي منه بَرَحاً بارحاً إذا لَقِي منه شِدَّةً. والضابط: الشديد. والشاهد أنه نصب السير بتقدير: ما أكون أنا والسير.

٧١ - قال سيويه في باب يُضْمِرُونَ فيه الفعل لِقَبْحِ الكلام أن يَجْرِي على أوْلِهِ<sup>(٢)</sup>: «وذلك قولك: مالك وزيداً، وما شأئك وعمراً<sup>(٣)</sup>». أراد أنهم لما رأوا هذا الاسم الظاهر لا يصح عطفه على المُضْمِرِ المجرور، أضَمَرُوا له فعلاً ينصبه. قال عبْدُ مَنَافِ بن رَجَبِ الهُدَلِيِّ<sup>(٤)</sup>:

«فَمَا لَكُمْ وَالْفَرْطَ لَا تَقْرَبُونَهُ وَقَدْ خِلْتُهُ أَدْنَى مَرَادٍ لِعَاقِلٍ»<sup>(٥)</sup>

ويروى: لِقَافِلٍ. الشاهد في البيت على نصب الفَرْطِ. والفِطْرُ، اسم موضع. والمراد: المكان الذي يُرَاد فيه، أي يُذْهَبُ وَيُجَاءُ. ويروى: أدنى مَرَدٍّ، أي أدنى موضع يرجع إليه القافل. وقد وقع في الكتاب: أدنى مَرَادٍ لِعَاقِلٍ. والعَاقِلُ: الذي يصعد إلى الموضع الذي يَحْتَرِزُ فيه. والمعنى فيه ضعفٌ. والقافل ها هنا أجود. يريد

---

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. دون نسبة، برواية: فما أنا (بالفاء في أوْلِهِ لا الواو) وابن يعيش ٥٢/٢ للهذلي.

وانظر الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والمعني هامش الخزانة بولاق ٩٣/٣ وديوان الهذليين ١٩٥/٢ كنسبة ابن السيرافي.

(٢) في الكتاب ١٥٥/١، باريس ١٢٩/١ «هذا بابٌ منه يُضْمِرُونَ فيه الفعل لِقَبْحِ الكلام إذا حَمَلَ آخره على أوْلِهِ».

(٣) الكتاب بولاق نفسه. باريس نفسه.

(٤) دون نسبة في الكتاب.

(٥) الكتاب بولاق نفسه: أدنى مَرَدٍّ لِعَاقِلٍ، باريس نفسه: أدنى مَرَدٍّ لِقَافِلٍ. ولم ينسبه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وتُنسَبُ البيت كنسبة ابن السيرافي في ديوان الهذليين ٤٦/٢، وفي معجم البلدان (الفِطْر).

الراجع من سفره. ويروى: أدنى مآب، أي أقرب موضع رجوع. والمعنى فيه أنه خاطب بني ظفر من بني سليم وكانوا قد غزوا هذيلاً. يقول: ما لكم لم تقرّبوا هذا الموضع؟ أي لو قربتموه لقتلكم. وقد كان ذكر في هذه القصيدة طائفة من هذيل قتلوا رجلاً من بني سليم أمه هذليّة فلامهم على قتله. وقد يجوز أن يخاطب بذلك القوم الذين قتلوا ابن الهذليّة.

٧٢ - قال سيبويه: قال عدي بن زيد:

لَيْسَ يُغْنِي عَيْشَهُ أَحَدٌ      لَا يُلَاقِي فِيهِ إِعْزَا  
«مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَحْيِ ثِقَةٍ      أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطِ دَارِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نون شاحط ونصب داراً. وهو شاهد على قولك: مررت برجل حسن وجهاً. والأصل أو عدو شاحط دائرة أي بعيدة. والشاحط: البعيد. والإعمار: الفقر والشدة. يقول عدي في عتابه للنعمان: إن الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم وأيامهم الشدة والرخاء ولكل واحد منهم قسط في الخير والشر، إن كان ولياً وإن كان عدواً.

٧٣ - قال سيبويه: في باب ظننت<sup>(٢)</sup>: قال الكميث:

«أَجْهَالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ      لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مَتَجَاهِ لَيْتَا»<sup>(٣)</sup>

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٠٢/١، باريس ٨٣/١. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والمعني هامش الخزائن بولاق ٦٢١/٣ وروايته: من صديق الخ. وانظر في البيتين ديوان عدي بن زيد (ص ١٠١) وروايته للأول: ليس يغني الخ. وللثاني: من ولي الخ.  
(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٦١/١، باريس ٤٩/١ «هذا باب الأفعال التي تشتغل وتلغى».  
(٣) الكتاب بولاق ٦٣/١. باريس ٥١/١. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٧/٧٨-٧٩، والمعني هامش الخزائن بولاق ٤٢٩/٢ والخزائن بولاق ٢٣/٤ وجاء فيها: «وقال ابن المستوفي: أنشده سيبويه للكميت ولم أره في ديوانه. والذي في شعره: أئواماً الخ». وذكر البيتين اللذين ذكرهما ابن السيرافي. وانظر التعليقة التالية.

وفي شعره:

أَنْوَاماً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُؤُا بِبِكَ أَمْ مُتَنَاوِمٍ  
عَنْ الرَّامِي الْكِنَانَةَ لَمْ يُرِدْهَا وَلَكِنْ كَادَ غَيْرَ مُكَابِدِينَا

يريد بذلك أهل اليمن. وبنو لؤي هم بنو لؤي بن غالب بن مالك بن النضر وهم قريش. يقول: أتظن أن قريشاً تغفل عمّن هجا شعراء يزار؟ لأنهم إذا هج شعراء مضّر والقبائل التي من هؤلاء الشعراء، فقد تعرّضوا لبسب قريش. فهم بمنز الذي رمى رجلاً ف قيل: له: لِمَ رَمَيْتَهُ؟ فقال: لَأَنَّمَا رَمَيْتَ كِنَانَتَهُ وَلَمْ أَرْمِهِ، وَكَأَ غَرَضِهِ أَنْ يَصِيبَ الرَّجُلَ. فيقول: من هجا بني كنانة وبني أسيد ومن قُرب نسبته ه قريش، فهو يُعرّض بسبب قريش. يُخرّض الخلفاء عليهم والسلطان.

والشاهد فيه على أنه أعمل تقول، عمّل ظن، وبني لؤي، المفعول الأول ومتجاهلينا، المفعول الثاني.

٧٤ - قال سيبويه في باب الحسّن الوجه<sup>(٢)</sup>: «وليس يُسْتَنَكَّرُ في كلامهم يكون اللفظ واحداً والمعنى معنى جُمع حتى قال بعضهم في الشعر ما لا يُسْتَعْتَمَرُ في الكلام. قال علقمة بن عبدة<sup>(٣)</sup>»:

تَقْبَعُ أَفْيَاءَ الظِّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقِ كَأَنَّهِنَّ شُبُورُ  
«بِهَا جِيْفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَيَبِيضُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ»

(١) النظر في البيتين الخزانة بولاق ٢٤/٤.

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٩٩/١، باريس ٨١/١. كالاتي: «هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه».

(٣) النص في الكتاب بولاق ١٠٧/١، باريس ٨٧/١ كالاتي: «وليس يُسْتَنَكَّرُ في كلامهم يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يُسْتَعْمَلُ في الكلام. قال علقمة بن عبدة».

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٧/١، باريس ٨٧/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والنظر في البيتين المفضليات ٣٩٤.



في تَتَبَعُ، ضمير يعود إلى ناقته، وقد تقدّم ذكرها. يقول: تَتَبَعُ ناقتي الأفياء، وهي جمع فَيءٍ. وهو ما كانت عليه الشمس فرالت عنه. وكل فَيءٍ ظِلٌّ، وليس كلُّ ظِلٍّ فَيءاً، لأنَّ الظلَّ الذي يكون بالغداة لا يُسَمَّى فَيءاً. السُّبُوبُ، جمع سِبِّ، وهو ثوبٌ من كَتَّانٍ، وقيل السِبُّ: العمامة. شَبَّهَ الطُّرُقَ في امتدادها ودِقَّتِها بالعمامة الممدودة، أو الثوب الممدود. بِهَاءٍ، أي بهذه الطرق، جِيئَ الحَسْرَى. وهي جمع حَسِيرٍ، وهي الناقة التي سقطت من الإعياء والكلال. وزعموا أنَّ الصليب: الياض. وقيل: الصليب كل جِلْدٍ لم يُدَبِّغْ. يقول: عظام الإبل التي أُغِيثَتْ وَبَقِيَتْ مكانها حتَّى ماتت في هذا الطريق بِيضٌ، وجلودها يابسةٌ. يصف الطريق بالبغدِ وأنَّ الإبل تَنَقِّطُ فيه لطوله وتموت. يُذَكِّرُ الذي مَدَحَهُ بُغَدَ الأرض التي قَطَعَهَا إليه.

٧٥ - قال سيويه في باب ضرورة الشعر<sup>(١)</sup>:

قال الأعشى:

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يَضُمُّ إلى كسحيه كَفًّا مُخَضَّبًا  
«وَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَلَا لَهُ مِنْ رِيحٍ فَضْلٌ لِالْجَنُوبِ وَلَا الصَّبَا»<sup>(٢)</sup>

الأسيفُ: الحزين الغضبان؛ ويقال للحزين خاصَّةً الأسيف. ويقال الأسوفُ: الغضبان. والكشحان: الجانبان. كأنه من شدَّة غضبه قد قُطِعَتْ كَفُّهُ فَضَمَّ يده إلى جُنْبِيهِ وهي مقطوعةٌ. يقول: هذا الرجل ينظر إليّ نظرَ غضبان. كأنِّي قد قَطَعْتُ يده. وما له من مجدٍ تليد، أي ليس له مجد قديم. ولا له من الريح فضل، أي ليست له عليّ مقدرة من جهة من الجهات. كذا رأيتُه فُسِّرَ. وهذا جارٍ مجرى

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٨/١، باريس ٧/١ «هذا باب ما يُخْتَمِلُ الشُّعْرُ».

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٢/١، باريس ٩/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين ديوان الأعشى ميمون ص ٨٩-٩٠ من كتاب الصبح المنير. وانظر فيهما فُرحة الأديب رقم ٩، والرواية في الأخيرين: وما عنده مجد الخ.

قولهم: هَبَّتْ رِيحُ فلان، إذا غلا أمره، وعَظُمَ شأنه، وصارت له دولة، وسَكَتَتْ عنه ريحه إذا زال عنه سلطانه ومقدرته.

يهجو بذلك عمرو بن المنذر وقومته، وهو من بني عمّ الأعشى لأنه ضرب قائد الأعشى في تُهْمَةٍ اتَّهَمَهُ بها.

والشاهد فيه أنه حذف صِلَةَ الضَّمَّةِ وهي الواو من لهُو. ولا الجنوب، مجرور. لأنه وصف الريح. ويروى: وما عنده مجد تليد. وليس على هذه الرواية شاهد.

٧٦ - وقال الأعشى:

إلى هُوذة الوهاب أَهْدَيْتُ مَدْحَتِي أُرْجِي نَوَالاً فَاضِلاً مِنْ عَطَائِكَا  
تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَأَقَتِي «وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا»<sup>(١)</sup>

هُوذةٌ هو هُوذة بن علي الحنفي. وذَكَرَ هُوذة كما يذكر الغائب، ثم عدل إلى خطابه. وتجانف: تميل وتعدل. وَجُلُّ الْيَمَامَةِ، يريد جُلَّ أهلها، وجُلَّهم معظمهم. يعني أنه لم يقصد سواه من أهل اليمامة. والضمير في أهلها، يعود إلى اليمامة. ويجعل الميل عن غير هُوذة وَقَصَدَ هُوذة فِعْلُ الناقَةِ، وإنما هو فعل صاحبها. ومعناه واضح. يريد: ما قصدت من أهل اليمامة لغيرك إنما قصدتك أنت. ويروى: وما عَدَلْتُ من أهلها لسوائكَا. وقيل اللام بمعنى إلى، أي ما عدلت إلى سوائك. والشاهد فيه أنه أدخل حرف الجرّ على سوائك فجعله من الْمُتَمَكِّن وهو غير مُتَمَكِّن.

٧٧ - قال سيبويه في هذا الباب<sup>(٢)</sup>: قَالَ نِحْطَامُ الْجَاهِشِيِّ:

(١) الكتاب بولاق ١٣/١، باريس ٩/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والخزانة بولاق ٥٩/٢. وانظر في البيتين ديوان الأعشى ميمون ص ٦٦ من كتاب الصبح المنير. ورواية الديوان والخزانة والشتمري هي: تجانف عن بجوّ الخ.  
(٢) يعني في باب الشاهد السابق وهو باب ما يحتمل الشعر.

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُجْلَيْنِ غَيْرُ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كَنْفَيْنِ  
وَعَيْرُ نُؤْيٍ وَحِجَاجِي نُؤْيَيْنِ وَعَيْرُ وَدٍ جَاذِلٍ أَوْ وَدَيْنِ  
«وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ»<sup>(١)</sup>

ذكر دياراً قد ذهب منها أهلها وبقيت آثارهم فيها. والآي، جمع آية، وهي العلامة. يقول: لم يبق من علامات حلولهم فيها نُجْلَى وتوصفُ غير حطام؛ وهو دِقُّ الشجر. يريد به ما بقي على الخيام من الشجر الذي قطعوه وظلُّوا به. ورماد، مضافٌ إلى كَنْفَيْنِ. أي رمادٌ من جانبي الموضع. كذا رأيته بإضافة الرماد إلى كنفين. ولو زُوي بالتنوين لم يكن خطأ عندي. والنؤي، حول البيت، تُحْفَرُ حَفِيرَةً حول البيت ويؤخذُ ترابها فيجعلُ حاجزاً له. فَجَعَلَ الحَايِزَ حول البيت بمنزلة حجاج العين، وهو العظم المُشْرِفُ حولها. والجاذل: المنتصب. والصاليات: الأثافي. ويؤْتَفَيْنِ. يُجْعَلَنَ في موضع الطبخ. ويُقَالُ: صَلَّى بالنَّارِ، إذا احترق.

والشاهد فيه أنه أَدْخَلَ الكافَ على الكافِ وجعلَ الثانية في تقديرٍ مثل حتى يصلح أن تدخل عليها الكافُ التي هي حرفٌ. ولولا أنه جعل الثانية اسماً، لما جاز أن يدخل حرف الجزر. وإحدى الكافين زائدة من طريق المعنى، كأنها وردت تكريراً وتوكيداً. والذي يريد: وصاليات كما يؤتفين.

والصاليات: الأثافي صلييت بالنار، وهي الحجارة التي توضع عليها القدر. وقوله: ككما يؤتفين: يريد أنها كما نُصِبَتْ وتُرِكَت القدر، لم يتغير منها شيء ولم تُنَحْ أثفية منها عن موضعها في الموضع الذي كانت فيه حين طبخوا. ويقال: أثفيت الأثافي، إذا أصلحتها لتضع عليها القدر أو المزجل أو ما أشبه ذلك. وَيُزَوَى: وغير شُفِعَ ككما يؤتفين، والسفع: التي قد سَفَعَتْهَا النَّارُ أي سودتها وغيّرت لونها. يعني الأثافي.

(١) الشطر الأخير من الرجز في الكتاب بولاق ١٣/١، باريس ٩/١. والشنتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في الرجز الخزنة بولاق ٣٦٧/١ وشرح شواهد الشافية ص ٥٩.

٧٨ - قال سيبويه في باب كان<sup>(١)</sup>: «وسمعنا من العرب مَنْ يقول مِّنْ يُوثِقُ بِعربيته: اجتمعت أهل اليمامة، لأنه يقول في كلامه: اجتمعت اليمامة والمعنى أهل اليمامة فأنت الفعل وجعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه في سَعَةِ الكلام»<sup>(٢)</sup>: يريد سيبويه أن العرب قالت: اجتمعت، فأثوا؛ لأنَّ الفاعل مؤنَّث، وهو اليمامة، فأثوا على اللفظ. ومعنى الإخبار هو عن أهل اليمامة. وقال بعضهم بعد استمرار لفظهم على تأنيث الفعل في اجتمعت اليمامة: اجتمعت أهل اليمامة، فترك علامة التأنيث، وقد جعل الفعل للأهل وكان ينبغي أن يُدَكَّرَ، لأنَّ الفاعل هو الأهل، والأهل مذكر، وهو في المعنى فاعلٌ، فلم يذهبوا بالتأنيث إلى اللفظ، ولا إلى المعنى، لأنَّ الأهل مُدَكَّرٌ في اللفظ والمعنى. وَوَجَّهَ قولهم اجتمعت أهل اليمامة، أنهم لما أثبتوا التاء في قولهم: اجتمعت اليمامة. وأكثروا استعمال هذا الكلام، ثمَّ أدخلوا الأهل، وتركوا التاء في قولهم اجتمعت، ثابتة على ما كانت عليه قال: «ومثله يا طلحة أَقْبِلْ لأنَّ أكثر ما تدعو طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها»<sup>(٣)</sup>. يريد أن العرب لما أكثرت استعمال طلحة مُرْخِماً؛ وهو إذا رُخِّمَ حذفت التاء وبقيت الحاء مفتوحة، واحتاجوا إلى إدخال تاء التأنيث على المُرْخِمْ، وجعلوا حركة التاء التي دخلت بعد الحاء، كحركة الحاء، لأنها وقعت طَرَفًا في مثل الموضع الذي وقعت فيه الحاء، فَفُتِحَتْ كما كانت الحاء مفتوحة، جعلوها بعد دخول التاء على الترخيم، لكثرة ما يُرْخِمْ هذا الاسم. كما جعلوا اجتمعت أهل اليمامة على لفظ التأنيث بعد دخول الأهل. ثمَّ قال سيبويه: «وتقول: يا تَيْمَ تَيْمَ

(١) تَرْجَمَ سيبويه للباب بقوله: هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد. انظر الكتاب بولاق ٢١/١، باريس ١٦/١.  
(٢) النص في الكتاب بولاق ٢٦/١، باريس ٢٠/١ كما يلي: «وسمعنا مَنْ يُوثِقُ به من العرب يقول: اجتمعت أهل اليمامة. لأنه يقول في كلامه: اجتمعت اليمامة، يعني أهل اليمامة فأنت الفعل في اللفظ إذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه في سَعَةِ الكلام».  
(٣) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. «ومثله في هذا: يا طلحة اقبل الخ.

عديّ كما تقول: يا طلحة اقبل<sup>(١)</sup> يريد أن إدخال تيم الثاني بين المضاف والمضاف إليه، وتزكّ الكلام على ما كان عليه، وفتح تيم الثاني كما أن الأول مفتوح، بمنزلة إدخال تاء التأنيث على يا طلّح، وفتحها كما كانت الحاء مفتوحة.

وقال جرير:

«يا تيم تيم عديّ لا أبا لكم لا يُلقيئُكم في سؤا عمز»<sup>(٢)</sup>

يريد تيم بن عبد مناة. وهم قوم عمز بن لجأ، وعديّ هم إخوة تيم يقول لهم: لا يُلقيئُكم في مكروه عمر لأجل تعرّضه بي. أي امنعه من هجائي حتى تأمنوا أن ألقىكم في بلية. ونهاهم أن يُلقيئهم عمز. والإلقاء ليس من فعلهم، إنما هو من فعل عمر. لأن معنى هذا وأشباهه معروف. ويُراد به أنكم قادرون على كفّ عمر أن يجلب عليكم ما تكرهون. فإذا تركتم نهيتة عن ذلك فكأنكم قد اخترتم ما فعله وكانكم أنتم الفاعلون بترككم لِكفّه، فنهاهم أن يفعل عمر، لأجل هذا المعنى.

٧٩ - قال سيبويه في باب الإضمار في ليس وكان: «لو قلت كائنت زيدا الحمى تأخذ، أو تأخذ الحمى؛ لم يجز، وكان قبيحاً. ومثل ذلك في الإضمار قول العجير»<sup>(٣)</sup> السلولي:

«إذا مُتْ كانَ الناسَ صِنْفانَ: شامِتٌ وأخرُ مُثْنٍ بالذي كُنْتَ أضنَعُ  
بلى سَوْفَ تَبْكِينِي حُصُومٌ وَمَجْلِسٌ وَشَعْتٌ أَهَيْئُوا حَضْرَةَ الدَّارِ جَوْعٌ»<sup>(٤)</sup>

(١) النصّ في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف، إذ ورد بعد النصّ السابق مباشرة: «ويا تيم تيم عديّ أقبل».

(٢) الكتاب بولاق ٢٦/١، باريس ٢٠/١. والشتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه. ورغبة الأمل ٧/١٤٦. وشرح ديوان جرير ٢٨٥ روايته \* لا يُوقَعُكم في سؤا عمر\*.

(٣) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق ٣٦/١ يوافق نصّ ابن السيرافي، أمّا في باريس ٢٧/١ فهو كما يلي: «ومثل ذلك قول بعض الشعراء العجير».

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين أمالي ابن الشجري ٣٣٩/٢.

الشاهد في البيت الأول أنه جعل في كان، ضمير الأمر والشأن. والناس، بعد كان، مرفوع بالابتداء، وصنفان. خبره. والجملة في موضع خبر كان.

وشامت بدلاً من صنفان، وآخر معطوف عليه. كأنه قال صنفان: صنف شامت وصنف مثن. والمعنى أنّ له أصدقاء وأعداء. فأصدقاؤه يثنون عليه بالجميل الذي كان يفعله، وأعداؤه يشمتون به. ويروى: كان الناس يصفون، على أنه خبر كان، والناس اسمها. وليس فيه شاهد على هذا الوجه. ويكون شامت مرفوعاً لأنه تبعيض. كأنه قال: بعضهم شامت وبعضهم مثن. ويروى: \*ومثن يثني مجل ما كُنت أصنع\* والتثنيان: العلمان في الثوب. وإنما يريد به أنه ثني بحسن فعله، الذي هو في أفعال الناس كالعلم في الثوب. ومجل الشيء: معظمه. والشعث: جمع أشعث، وهو الذي لا يغسل رأسه ولا يسترخه لشقائه والشدة التي هو فيها. وحضرة الدار، ظرف.

٨٠ - قال سيبويه في باب ما تُنصب فيه الصفة لأنها حال وقع فيها الاسم<sup>(١)</sup>: «وإذا أردت بالكلام أن تجرّه على الاسم كما يُجرى على النعت لم يجر أن تُدخِل الفاء، لأنك لو قلت: مررت بزيد أخيك فصاحبك، والصاحب زيد، لم يجر. وكذلك لو قلت: زيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجر. ولو قلتها بالواو حشنت كما يُنشد كثير من العرب لأمية بن أبي عائذ<sup>(٢)</sup>».

تفسير الفاء التي للعطف، من شأنها أن يكون المعنى الذي اشترك فيه المعطوف

---

(١) في الكتاب بولاق ١٩٨/١، باريس ١٦٨/١ .. لأنه حال وقع في الألف واللام.  
(٢) في الكتاب بولاق ١٩٩/١، باريس ١٦٨/١ كما يلي: «وإذا أردت بالكلام أن تجرّه على الاسم كما تُجرى النعت، لم تجر أن تُدخِل الفاء؛ لأنك لو قلت: مررت بزيد أخيك وصاحبك كان حسناً. ولو قلت: مررت بزيد أخيك فصاحبك، والصاحب زيد، لم يجر. وكذلك لو قلت: زيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجر. ولو قلتها بالواو حشنت كما أنشد كثير من العرب لأمية بن أبي عائذ».

والمعطوف عليه، حاصلًا للمعطوف بعد حصوله للمعطوف عليه بلا مُهْلَةٌ فضلي، ويكون حصوله للثاني عُقَيْبَ حصوله للأول. نحو قولك: زيد آتِيكَ فَمُحَدِّثُكَ أَي يَحْضُلُ الحَدِيثُ مِنْ قَبْلِهِ بعد إتيانه بلا فَضْلٍ. ولا يجوز أن يكون الحديث الذي أُخْبِرَتْ به عنه حصلَ قَبْلَ الإتيان، ولا في الحال التي حصل فيها الإتيان. وإذا أَرَدْتَ أن تُخَيِّرَ عن شخص من الأشخاص بخبرين هما حاصلان له في حالٍ واحدة؛ لم يَجُزْ أن تعطف أَحَدَهُمَا على الآخر بالفاء. لأنهما حَصَلَا في زمانٍ واحد. والفاء تُوجِبُ أنَّ زمانَ أَحَدِهِمَا، بعد زمان الآخر. فَإِنَّ أَدَخَلْتَ الفاءَ فَسَدَ معنى الكلام. ولذلك الصفة إن جُمْتُ بالفاء فيها أَوْجِبَتْ أن المعنى الذي أَوْجِبَتْ الوصفَ الثاني، حَصَلَ له بعد حُصُولِ الصِّفَةِ الأولى. قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

فَأُورِدَهَا مَرَصِدًا حَافِظًا بِه ابْنُ الدُّجَيْي لَأَطْعَمًا كَالطُّحَالِ  
مُفِيدًا مُعِيدًا لِأَكْلِ القَنِيصِ ذَا فَاقَةَ مُلْجَمًا لِلعِيَالِ  
«وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عَطَلٍ وَشُعْثِ مَرَاضِيَعٍ مِثْلِ السَّعَالِي»<sup>(١)</sup>

قال سيويه: «لو قلت فشعث قَبِيح»<sup>(٢)</sup> وإنما قَبِيحٌ لأن العَطَلُ هو أن يكون على المرأة خلقي حصل لها مع الشُعْثِ في وقت واحد، فجاز أن يَعْطِفَ أَحَدَهُمَا على الآخر لأن الواو لِلْجَمْعِ وليست للتعقيب. ولو عَطَفْتَ بالفاء لأَوْجِبَتْ أن الشُعْثُ حصل لهُنَّ بَعْدَ العَطَلِ. وهذا يُفْسِدُ مَعْنَى الشُّعْرِ. لأنه أراد أن يُخَيِّرَ بالصفات التي حصلت لهؤلاء النسوة في حال واحدة. ولو عطف بالفاء لم يكن الشُعْثُ مصاحباً

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٩٩/١، باريس ١٦٩/١ والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعيش ٨/٢ واللسان (رضع) وشرح شواهد الكشاف ٢/٨. وانظر فيه وفي البيت الذي قبله العيني هامش الخزانة بولاق ٦٣/٤-٦٤ وانظر في الأبيات الخزانة (سلفية) ٣٧٨/٢ وروايته للأول: \* فأشلكها مرصداً الخ. وللثاني: \* مُقْبِتاً مُعِيداً وانظر ديوان الهدلجيين ١٨٤/٢ وروايته: لهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ الصَّدُورِ عُرُوجُ مَرَاضِيَعٍ مِثْلُ السَّعَالِي  
(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بواو في أول النص.

لِلعَطَلِ، وَكَانَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَابْنُ الدُّجِيِّ: الصَّائِدُ الَّذِي يَصِيدُ  
 الْوَحْشَ. وَفِي أوردَهَا، ضَمِيرٌ فاعِلٌ يَعُودُ إِلَى الْعَيْرِ الْوَحْشِيِّ. وَالضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ  
 الْمَنْصُوبُ يَعُودُ إِلَى الْأَثْنِ. وَالْمَرْصَدُ: الَّذِي يَرُودُ فِيهِ الصَّائِدُ الْوَحْشَ. وَالدُّجِيُّ،  
 جَمْعُ دُجِيَّةٍ؛ بَيْتِ الصَّائِدِ. وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: بِهِ، يَعُودُ إِلَى الْمَرْصَدِ. وَلَا طَلَبًا: لَطِيءٌ  
 بِالْأَرْضِ كَيْلًا تَرَاهُ الْوَحْشَ. كَالطُّحَالِ، يَرِيدُ لُزُوقَهُ بِالْأَرْضِ كَلُزُوقِ الطُّحَالِ  
 بِالْجَنْبِ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ابْنُ الدُّجِيِّ: ابْنُ الظُّلْمَةِ لِأَنَّهُ يَكْمُنُ لِلْوَحْشِ بِاللَّيْلِ.  
 وَالْقَنِيصُ: الصَّيْدُ. وَالْمَفِيدُ: الْمَكْتَسَبُ. وَالْمُعِيدُ: الَّذِي قَدْ أَعَادَ أَكْمَلَ الصَّيْدَ مَرَّةً.  
 وَالْفَاقَةُ: الْحَاجَةُ. وَالْمَلْحَمُ: الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِاللَّحْمِ. وَيَأْوِي هَذَا الصَّائِدَ إِلَى نِسْوَةٍ  
 عَطَلٍ مِنَ الْحَلِيِّ، يَرِيدُ أَنْتَهَرَ فَقِيرَاتٍ سَبِيحَاتِ الْأَحْوَالِ. وَشُعْثٌ، جَمْعُ شَعْنَاءَ، وَهِيَ  
 الَّتِي لَا تُسْرَخُ رَأْسُهَا وَلَا تَدَهْنُهُ وَلَا تَغْسَلُهُ. وَالْمَرَضِيْعُ. جَمْعُ مَرْضَعٍ. وَالسَّعَالِيُّ:  
 الْغِيْلَانُ، الْوَاحِدَةُ سَيْعَلَاةً. وَيُرْوَى «لَهَا نَيْشَوَةٌ عَاطِلَاتُ الصُّدُورِ عُرُجٌ مَرَضِيْعٌ»<sup>(١)</sup>  
 وَليْسَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ شَاهِدٌ. وَالْعُوجُ: الْمَهَازِيلُ. وَالْقَصِيْدَةُ تُرْوَى عَلَى الْإِطْلَاقِ  
 وَعَلَى التَّقْيِيدِ. وَكِلَا الْأَمْرَيْنِ جَائِزٌ فِيهَا. وَهِيَ مِنَ الْمُتَقَارِبِ، إِنَّ أُطْلِقَتْ فَهِيَ مِنَ  
 الضَّرْبِ الْأَوَّلِ وَإِنْ قُدِّدَتْ فَهِيَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي<sup>(٢)</sup>.

٨١ - قَالَ سَبِيوِيَهُ فِي الظُّرُوفِ<sup>(٣)</sup>: «هُمَا خَطَّانٍ جَنَابَتِي أَنْفِهِمَا يَعْنِي الْخَطَّانِ  
 اللَّدِينِ اكَتَنَفَا جَانِبَيْ أَنْفِ الطَّبِيْبَةِ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) هِيَ رَوَايَةُ أَبِي سَعِيدِ الشُّكْرِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ (سَلْفِيَّةً) ٢٧٥/٢.  
 (٢) جَاءَ فِي الْخَزَانَةِ (سَلْفِيَّةً) ٣٧٤/٢ وَالْبَيْتُ مُطْلَقٌ الرَّوِّيُّ فَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ مِنَ السَّعَالِيِّ كَمَا  
 أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَهُ. قَالَ النَّحَّاسُ: هَكَذَا أَخَذْنَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي الْحَسَنِ وَهُوَ الصَّوَابُ. وَأَنْشَدَ  
 هَذَا الْبَيْتَ الْعَرُوضِيُّونَ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ سَعِيدٌ: مِثْلَ السَّعَالِ، يَأْسُكُنَ اللَّامُ. وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ عَلَى  
 مَا رَوَّاهُ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الْعَرُوضِ الْأَوَّلِيِّ.  
 (٣) عُنْوَانُ الْبَابِ فِي الْكِتَابِ بُولَاقَ ٢٠١/١، بَارِيْسَ ١٧١/١ «هَذَا بَابُ مَا يَنْتَسِبُ مِنَ الْأَمَاكِنِ  
 وَالْوَقْتِ».

(٤) النَّصُّ فِي الْكِتَابِ بُولَاقَ ٢٠٢/١، بَارِيْسَ ١٧١/١، وَفِي بُولَاقَ وَرَدَتْ كَلِمَةُ «اكَتَنَفَا» بِهَمْزَةٍ  
 فِي آخِرِهَا عَلَى السُّطْرِ وَهُوَ خَطَأٌ.



«نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةٌ جَنْبِي فُطَيْمَةٌ لَا مَيْلَ وَلَا عَزْلُ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد على أنه جعل جنبِي فُطَيْمَةٌ ظرفاً. وفُطَيْمَةٌ هذه هي فُطَيْمَةٌ بنت  
 شراحيل بن عَوْسَجَةَ من بني قَيْس بن ثعلبة، قوم الأعشى وكان لها ابْنَانِ من رَجُلٍ  
 من قومها يُقَالُ له أَصْرَمُ. فأراد أصْرَمُ أَنْ يَنْزِعَ ابْنَيْهَا وَيَزْهِنَهُمَا من يزيد بن مُشهر  
 الشيباني. فاستغاثت بقومها. فاجتمعوا وهزموا بني شَيْبَانَ. فَفَحَرَ بذلك الأعشى.  
 والحِنُوُّ: مُتَعَطِّفُ الوادي ونواحيه<sup>(٢)</sup>. وضَاحِيَةٌ: بارزة. والمَيْلُ: جمع أميل، وهو  
 الذي لا سَيْفَ معه؛ مثل أَحْمَرَ وَحُمْر. واضطُرَّ إلى تحريك الزاي فَحَرَكَهَا كما قال  
 طرفة:

جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادَا وَشُقُرُ<sup>(٣)</sup>

وَمَيْلٌ: خبرٌ ابتداءً محذوف، كأنه قال: لا نحن مَيْلٌ ولا نحن عَزْلٌ. وضاحية،  
 منصوب على الحال. والعامل فيه الفوارس. والفوارس، في معنى المقاتلة كأنه قال:  
 نحن الجماعة التي قَاتَلْتُ يَوْمَ الْحِنُوِّ بَارِزَةً، أي نحن الذين جاهدوا بالقتال. ويجوز  
 أن يكون ضاحية، وصفاً لِبُقْعَةٍ؛ فيكون ظرفاً. كأنه قال: نحن المقاتلة في بقعة  
 بارزة. والوجه الأول أحب إلي.

- 
- (١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامس الكتاب بولاق نفسه ومعجم  
 البلدان (فطيمة) والجبّال والأمكنة والمياه (فطيمة) وروايته في الأخير: \* يوم القَيْنِ ضاحية \* الخ.  
 وانظر ديوان الأعشى ميمون ص ٤٨ من كتاب الصبح المنير. وانظر فُرحة الأديب رقم ١٠.  
 (٢) في فُرحة الأديب رقم ١٠ «هذا مُحَالٌ لأنَّ فطيمة هي بنت حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن  
 ثعلبة. والجنو هنا مكان بعينه وهو جنو قُرَاقِر الذي ذكره الأعشى بقوله:  
 فدىّ إبني ذهل بن شيبان ناقتي. وراكبها يوم اللقاء وقُلَّتِ  
 هم ضربوا بالجنو جنو قُرَاقِر مقدّمة الهامز تحتى توَلَّتِ»  
 هذا. والغندجاني مُحَيٌّ هنا في اعتراضه إذ أنّ الجنو، في البيت هو جنو قراقر. انظر معجم البلدان (جنو)  
 وفطيمة هي فطيمة بنت حبيب. انظر هامس ديوان الأعشى ميمون ص ٤٨.  
 (٣) هذا عجز بيت لطرفة صدره \* أيها الفتيان في مجلسنا انظر فيه ديوان طرفة تحقيق البستاني ص ٨٠.

٨٢ - قال سيبويه في باب من النكرة يَجْرِي مَجْرَى ما فيه الألف واللام<sup>(١)</sup>:  
«واعلم أن بعض العرب يقول: وَيَلَا لَكَ، وَوَيْلَةٌ وَعَوْلَةٌ. تجرّيه مُجْرَى خَيْبَةٍ»<sup>(٢)</sup> ذكر  
سيبويه أن بعضهم يَنْصِبُ وَيَلَا لَكَ. وقد قَدَّمَ في الباب أن هذا الباب الرفع فيه  
وَجْهُ الكَلَامِ. وَنَضْبُهُ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ، كَأَنَّهُ: أَلَزَمَكَ اللهُ وَيَلَاكَ، أو أَوْعَعَ اللهُ الْوَيْلَ، وما  
أَشْبَهَ ذلك وأنشد لجرير:

«كَسَا اللَّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَائِيلَهَا الْخُضْرِ»<sup>(٣)</sup>  
يهجو جريرٌ بذلك عُمرَ بن لُجَأَ التَّيْمِيِّ وَقَوْمَهُ. والخضرة. يريد بها سواد الجلد  
الذي يضرب به إلى الخضرة. والسرايل: القميص. جعل جلودهم مثل القميص  
عليهم. وأراد أن ألوانهم مُتَغَيَّرَةٌ لِللُّؤْمِ وَصَنَعْتَهُمْ.

٨٣ - وقال سيبويه في باب ما يَنْتَصِبُ من المصادر كان فيه الألف واللام أو  
لم يَكُونَا فيه على إضمار الفعل المتروك إظهاره<sup>(٤)</sup>: «وأما ما يَنْتَصِبُ في الاستفهام  
من<sup>(٥)</sup> هذا الباب فقولك: أقياماً يا فلان والناس قعود؟ أجلسوا<sup>(٦)</sup> والناس يَفْرُونَ؟

(١) النص في الكتاب بإضافة «من المصادر والأسماء» في آخره. انظر الكتاب بولاق ١٦٦/١،  
باريس ١٣٨/١.

(٢) النص في الكتاب بولاق ١٦٧/١، باريس ١٣٩/١ كالآتي: «واعلم أن بعض العرب يقول:  
وَيْلًا لَهُ، وَوَيْلَةٌ لَهُ وَعَوْلَةٌ يُجْرِيهَا مُجْرَى خَيْبَةٍ».

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ١/  
١٢١، وديوان جرير ٢١٢، وروايته في الديوان \* فيا خزي تيم \* الخ ولا شاهد فيه على هذه  
الرواية.

(٤) العنوان في الكتاب بولاق ١٦٨/١، باريس ١٤٠/١ بإضافة ما يلي في آخره: «لأنه يصير في  
الإخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من الحذر في الأمر».

(٥) في الكتاب بولاق ١٦٩/١، باريس ١٤٢/١ «في هذا الباب».

(٦) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «وأجلسوا».

فلا يريد<sup>(١)</sup> أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس<sup>(٢)</sup>. ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس» على طريق التوبيخ. قال العجاج:

«أَطْرِباً وَأَنْتَ قِنْسِرِيٌّ وَالذُّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ»<sup>(٣)</sup>  
والقنسري: الكبير الميسن. ودوّاري، أراد به دوّار؛ وأدخل عليه ياء النسب.  
والدوّار: الذي يدور بالناس ينقلهم من حال إلى حال.

٨٤ - وقال سيبويه: في باب ما يتنصب من المصادر على إضمار الفعل غير المشتغل إظهاره<sup>(٤)</sup>: «وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنياً عليه»<sup>(٥)</sup>. يريد أن بعض المصادر التي تنصب في الدعاء على إضمار الفعل المتروك إظهاره قد سمع فيها الرفع من العرب قال أبو زبيد الطائي:

«أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرُّ مُيَسَّر»<sup>(٦)</sup>  
الشاهد فيه على أنه رفع خيبة، وهو مصدر يُدعى به، والمصادر التي يُدعى بها تُنصب. ورفعه بالابتداء ولأول من يلقي، خبره، وصَفَ أسداً أقام في مكان، وأقوى ولم يجد شيئاً يأكله. والمقوي: الذي لا زاد له. وأراد أن الأسد جائع، فهو

(١) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «لا يريد» (دون فاء).

(٢) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «قد جلس وانقضى جلوسه».

(٣) صدره في الكتاب بولاق ١٧٠/١، باريس ١٤٢/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. والبيت في اللسان (قس) وروايته فيه: قيسريّ، وذكر الرواية الثانية. وانظر أراجيز البكري ص ١٧٤ واللسان (قنسس) والخزانة بولاق ٥١١/٤، وأمالى ابن الشجرى ٢٦٢/١، وديوان رجز العجاج ص ٦٦.

(٤) الكتاب بولاق ١٥٦/١، باريس ١٣٠/١.

(٥) الكتاب بولاق ١٥٧/١، باريس ١٣١/١.

(٦) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (يسر) وابن يعيش ١١٤/١.

يَبْتُ عَلَى أَوَّلِ مَنْ يَلْقَاهُ. وَالْمَيْسُورُ: الَّذِي لَا يَحْتَسِبُ. وَيُزَوَّى: أَغَارَ وَأَقْرَى. يَرِيدُ أَنَّهُ  
أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ حَمَلٌ عَلَيْهِمْ. وَيُزَوَّى: وَغَى مُبْتَسَّرٌ.

٨٥ - قَالَ سَيُوبَةُ فِي الظُّرُوفِ: «وَقَدْ يَكُونُ فِي دُونِهَا، الرَّفْعُ»<sup>(١)</sup>. يَرِيدُ أَنَّهُ  
يَجُوزُ فِيهِ التَّمَكُّنُ. وَوَقَّعَ بَعْدَ هَذَا فِي الْكِتَابِ بَيْتَانِ، وَقِيلَ لِنَهْمَا لَيْسَا مِنَ الْكِتَابِ.  
أَحَدُهُمَا بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَفِي مِرْوَيْةٍ عَيْتَاكَ إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ بِجَزْوَى مِنْ الْأَطْعَانِ أَمْ تَسْتَبِينُهَا  
فَقَالَ أَرَاهَا يَحْسِرُ الْآلَ مَرَّةً فَتَبْدُو وَأُخْرَى يَكْتَسِي الْآلَ دُونَهَا<sup>(٢)</sup>

يخاطب نفسه ويقول: أتشكُّ عَيْتَكَ في أنها ليست ترى الأَطْعَانَ التي تسير؟ أم  
تستبينها: أم تبيئها. وجزوى موضع معروف. والأَطْعَانُ: الهوادج فيها النساء. ومن  
الأَطْعَانِ، متصل بقوله أفي مِرْوَيْةٍ؟ والآل: ما يكون في أوَّلِ النهار قُبَيْلَ السَّرَابِ.  
ويحسر: يذهب. ويكتسي الآل، أي يتغطي بالآل. يريد أن الآل يستره. ودونها،  
هو المكان الذي بينه وبين الأَطْعَانَ. وفي تبدو، ضمير من الأَطْعَانَ. يعني أن الآل  
إذا ذهب، رأى الأَطْعَانَ، وإذا حَجَزَ الآل بينه وبينها استترت عنها. وقوله: وأخرى،  
في موضع نصب على الظرف، وهو ظرف من الزمان. والمعنى: ومرة أخرى  
يكتسي الآل دونها؛ فحذف الصفة وأقام الموصوف مقامها.

٨٦ - قَالَ سَيُوبَةُ: فِي بَابِ مِنَ الْمَصَادِرِ تُنْصَبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمُتْرُوكِ  
إِظْهَارُهُ وَلَكِنَّهَا مَصَادِرٌ وُضِعَتْ مَوْضِعاً وَاحِداً لَا تَنْصَرِفُ فِي الْكَلَامِ<sup>(٣)</sup>: «فَقِيْعَدَكَ

(١) لم أجد لهذا النص أثراً في طبعتي الكتاب ويبدو أنه ملحق بالبيتين اللذين ذكر ابن السيرافي  
أتهما وفقاً في الكتاب وقيل لئهما ليستا منه.

(٢) ليستا في طبعتي الكتاب. وانظر فيهما ديوان ذي الرُّمَّةِ ص ٤٤٦.

(٣) الكتاب بولاق ١٦٢/١، باريس ١٣٥/١.

تجري هذا المجري»<sup>(١)</sup> يريد أن يَعْدَكَ، بمنزلة عَمَرَكَ «وإن لم يكن له فعل»<sup>(٢)</sup> يعني وإن لم يكن لقعديك فِعْلًا. يريد أن بعض المصادر قد يُتْرَك استعمال الفعل فيه ويكون بمنزلة ما اشْتَعِمَلَ فِعْلُهُ. فقعدك الله، بمنزلة وَصَفَكَ اللهُ بالثبات وأنه لا يزول. يريد سألتك بوصفك الله بالثبات، ثم حَذَفْتَ الفعل والتاء. ولا يُشْتَعْمَلُ الفعل فيه ولا حرف، وهو مصدر لا يَتَصَرَّفُ، أي لا يستعمل في غير هذا الموضع من الكلام، ولا يستعمل إلا مضافاً. ثم استشهد على استعمال الفعل من عَمَرَكَ اللهُ بقول ابن الأحرر:

«عَمَّرْتُكَ اللهُ الْجَلِيلَ فَإِنِّي أَلْوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي»  
هَلْ لَأَمْنِي مِنْ صَاحِبِ صَاحِبَتُهُ مِنْ حَاسِرٍ أَوْ دَارِعٍ أَوْ مُرْتَدِي<sup>(٣)</sup>

يخاطب امرأة يقول لها عَمَّرْتُكَ اللهُ، أي سألتك بوصفك الله بالبقاء، هل علمت أن أحداً صاحبتي من الناس لامني على فعل فعلته؟ من أحد حاسيرٍ وهو الذي لا درع عليه، أو دارِعٍ، وهو الذي عليه الدرع، والمُرتدي: الذي عليه الرداء. يريد كل من صاحبي على اختلاف أحوالهم، وهيئاتهم، وأخلاقهم، لم يَدْمُنِي. وقوله: أَلْوِي عَلَيْكَ أي أعطف عليك. لو أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي، أَوْ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَقْبَلُ النصيحة. وهل لامني هو جواب عَمَّرْتُكَ اللهُ.

٨٧ - قال سيبويه في الباب المتقدم: «زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللهِ كَقَوْلِكَ: بَرَاءَةَ اللهِ مِنَ السُّوءِ»<sup>(٤)</sup>. ذكر سيبويه براءة مُضَافَةً إِلَى اسْمِ اللهِ كَمَا

(١) الكتاب بولاق ١/١٦٣، باريس نفسه.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين الخزانة (سلفية) ٢/١٢، وأمالي ابن الشجري ١/٤٣٩.

(٤) الكتاب بولاق ١/١٦٣، باريس ١/١٣٥.

يُضَافُ سُبْحَانَ إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وبراءةٌ مُنَوَّنةٌ غير مضافة، كما تُثْرَكُ إضافة سُبْحَانَ اللَّهِ. قال الأعشى:

«أقول لما جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاحِرِ»<sup>(١)</sup>

فسُبْحَانَ في هذا البيت غير مضاف، إلا أن بَرَاءَةً منصرف، لأنها نكرة، وإن كانت مُنَوَّنة. وسُبْحَانَ لا ينصرف لأنه معرفة، وفي آخره الألف والنون.

والشاهد في البيت على أنه نَصَبَ سُبْحَانَ وهو غير مضاف ولم يُصَرِّفْهُ. وَعَلْقَمَةُ هذا الذي ذكره الأعشى: هو علقمة بن عُلائَةَ. وكان علقمة قد فاخر عامرَ ابنَ الطَّفِيلِ، وهو ابنُ عَمِّهِ. وكان الأعشى مع عامر بن الطفيل. يقول الأعشى: لما سمعتُ أن علقمة يفاخر عامراً، أعظمتُ هذا. وسُبْحَانَ، بَرَاءة. يريد تَبَرُّاتٍ من قبح ما فعل علقمة بَرَاءة. يقول: لم أَرْضَ به وأنكرته.

٨٨ - قال سيبويه في باب ما يكون من المصادر مفعولاً: «وكذلك المَعْصِيَةُ بمنزلة العِضْيَانِ والمَوْجِدَةُ بمنزلة الوجدان لو كان الوجدُ يُتَكَلَّمُ به»<sup>(٢)</sup>. يريد أن المَفْعَلَةَ والمَفْعَلَةَ في هذه المصادر تجري مجرى المصادر التي هي أَصْلٌ. ووَجُمًا تُرِكَ المصدر الذي هو الأصل على فَعَلٍ، واكتفوا بالمَفْعَلَةِ. فمن ذلك الموجدة، مصدر وَجَدْتُ على فلان، إذا غَضِبْتُ عليه؛ والوجد في الحُزْنِ: وجدْتُ به وَجْدًا، إذا حزنت على مفارقتة.

وقد أتى الوجد في معنى الغضب؛ وهو عندي معنى قول الهذلي:

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه واللسان (سيح) وابن يمش ١٢٠/١ وأمالي ابن الشجري ٣٤٧/١ وديوان الأعشى ميمون ص ١٠٦ من كتاب الصبح المنير ورواية الديوان: «فجره» مكان: «فخره».

(٢) النص في الكتاب بولاق ١١٩/١، باريس ٩٩/١ كما يلي: «وكذلك تجري المعصية مجرى العِضْيَانِ؛ والموجدة بمنزلة المصدر لو كان الوجد يُتَكَلَّمُ به».

وَتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجِدًا وَخِيفًا<sup>(١)</sup>

وقال ابنُ أحمَر:

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى كَرَزْنَ عَشِيَّةً وَقَوَيْنَ حَتَّى مَا يَجِدَنَّ مُقْرَبًا  
«تَدَارَكُنْ حَيًّا مِنْ تُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ أُسَارَى تُسَامُ الدُّلَّ قَتْلًا وَمَحْرَبًا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه قوله: مَحْرَبًا. وهو مصدر حَرَبْتُهُ حَرْبًا، إذا سلبته مَالَهُ. ووصف خيلاً  
مَضَتْ للحاق قوم حَتَّى يُدْرِكُوهُمْ. كَرَزْنَ، يعني الخيل؛ واللفظُ للخيل، والمعنى  
لفرسانها. وَقَوَيْنَ: من التقريب في العَدْوِ؛ حَتَّى ما يجدن، زيادةً على القدر الذي  
يَفْعَلْنَ من العَدْوِ. يعني أَنَّهُنَّ قد أَخْرَجْنَ جميعَ ما عِنْدَهُنَّ من العَدْوِ، ولم يَبْقَ  
عِنْدَهُنَّ منه بَقِيَّة. وتداركن، لَمَّا عَزَوْنَ، حَيًّا مِنْ تُمَيْرِ. وتُسَامُ الدُّلَّ: تُحْمَلُ على فعل  
ما تَكْرَهُهُ، على طريق القهر والإذلال. وقتلاً، منصوب بإضمار فعل دَلَّ عليه: تُسَامُ  
الدُّلَّ. كأنه قال بعد قوله تُسَامُ الدُّلَّ: تُقْتَلُ قَتْلًا وَتُحْرَبُ مَحْرَبًا.

٨٩ - قال سيويه، قال التَّمِيمُ بْنُ تَوَلِّبٍ:

«لَا تَجْزِعِي إِنْ مُنِيسًا أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي»<sup>(٣)</sup>  
يقول لامرأته: لا تجزعي على ما أَنْفَقْتُهُ من مالي أَسُودَ بِهِ، وَأَعْطِي مَنْ سَأَلَنِي.  
فإني إِنْ بَقِيْتُ اِكْتَسَبْتُ وسعيث في أمر المال حَتَّى أَتَالَهُ. وأتما ينبغي أن تجزعي إذا  
مت، لأنه لا يكون لك من يسعى سَعْيِي.

والشاهد فيه على نصب منفساً، بإضمار فِعْلٍ تقديره: إِنْ أَهْلَكْتُ مَنْفَسًا  
أَهْلَكْتُهُ.

(١) هو عجز بيت لصخر الغي كما في اللسان (خوف) صدره: \* فلا تُفْعِدُنْ عَلَيَّ زَحِيَّةَ \*.  
(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١١٩/١، باريس ٩٩/١. والشتمرِّي هامش الكتاب بولاق  
نفسه. وانظره في الشاهد رقم ١٨٤.  
(٣) الكتاب بولاق ٦٧/١، باريس ٥٦/١. والشتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه والخزانة (سلفية)  
٢٨٥/١، وأمالي ابن الشجري ٣٣٢/١، والمعيني هامش الخزانة بولاق ٥٣٥/٢.

٩٠ - قال سيويه في باب ما<sup>(١)</sup>: «فإن قلت: ليس زيدٌ إلا ذاهباً أَدْخَلْتَ ما يُوجِبُ كما أَدْخَلْتَ ما ينفي. فلم تَقَو ما في قلبِ المعنى كما لم تَقَو في تقديم الخبر<sup>(٢)</sup>. يعني أن ما، على مذهب أهل الحجاز تعمل ما دامت على ترتيبِ الأصلِ وبقاءِ معنى النفي؛ فإن أَدْخَلْتَ إلا، بين الاسم والخبر، بطل معنى النفي، فَبَطَلَ عَمَلُهَا. لأن الخبرَ مُوجِبٌ بدخولِ إلا. وإن تَقَدَّمَ الخبرُ على الاسمِ بَطَلَ العملُ، لزوال ترتيبِ الكلامِ في الأصل. وترتيبُ الكلامِ في الأصل أن يكونَ الاسمُ قبل الخبر.

قال سيويه: «وزعموا أنَّ بعضهم قال وهو الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

وَمَا أُعِيدَ لَهُمْ حَتَّى آتَيْتَهُمْ      أَزْمَانُ مَرَوَانَ إِذْ فِي وَحْشِهَا غِرْرُ  
«فَأَضْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ      إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشْرُ»<sup>(٤)</sup>

الشاهد في إغْمَالِ ما، عَمَلٌ ليس، مع تقديم خبرها على اسمها. ومدح الفرزدق بهذا الشعر عُمر بن عبد العزيز وكان قد ولي المدينة. يقول: ما أُعِيدَ لأهل المدينة ولين بها من قريش أزمانٌ يثلُّ أزمانِ مروانٍ في الخِضْبِ والسَّعَةِ والخيرِ، حَتَّى وليت أنتَ عليهم، فعاد لهم مثل ما كانوا فيه من الخير حين كان مروان والياً عليهم. وقوله: إِذْ فِي وَحْشِهَا غِرْرُ، يريد: وحشها لا يدعها أحدٌ فهي في غِرَّةٍ من عيشها. ويقال: هو في غِرَّةٍ من العيش إذا كان في عيش ليس فيه كَدْرٌ ولا خوف. فأضحوا بولايتك عليهم قد أعاد الله نعمتهم.

(١) عنوان الباب في الكتاب: «هذا باب ما أُجْرِي مَجْرَى لَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بَلْغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى أَصْلِهِ، الْكِتَابُ بُولَاقٍ ٢٨/١، بَارِسُ ٢١/١.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقٍ ٢٩/١، بَارِسُ ٢٢/١.

(٣) الْكِتَابُ بُولَاقٍ نَفْسِهِ، بَارِسُ نَفْسِهِ.

(٤) بَيْتُ الْكِتَابِ فِي الْكِتَابِ بُولَاقٍ نَفْسِهِ، بَارِسُ نَفْسِهِ. وَالشُّتْمَرِيُّ هَامِشُ الْكِتَابِ بُولَاقٍ نَفْسِهِ وَالخَزَانَةُ بُولَاقٍ ١٣٠/٢. وَانظُرْ فِي الْبَيْعِينَ دِيوَانَ الْفَرَزْدَقِ ص ٢٢٣.



قال سيبويه بعد إنشاد هذا البيت: «وهذا لا يَكادُ يُعرَفُ»<sup>(١)</sup> يريد إعمال ما، مع تقديم خبرها. وزعم أبو العباس محمد بن يزيد أنَّ مثلهم، منصوب لا على هذا الوجه، وأنَّه ليس بخبرٍ بِناءٍ وخبر ما عنده محذوف، ومثلهم منصوب على الحال والعامل فيه الخبر المحذوف. كأنه قال: وإذ ما في الدنيا مثلهم بَشَر، وأنكر أبو العباس الوجه الذي ذهب إليه سيبويه من تقديم خبر ما، مع الإعمال حين اضطرَّ الشاعر. وزعم أنَّ الخبرَ محذوفٌ. وحذف الخبر إن لم يكن عليه دليلٌ في الكلام، أو في الحال التي الخبر فيها، لم يَجُزْ حذفه. كقولك، وقد جرى ذكر رجلٍ فعل فعلاً جميلاً وأحسن إحساناً كثيراً: عَمَرُو، أي هذا الذي ذكرتم عمرو. أو يكون مثل قولك، والناس يَتَرَاوَنَ الهلالَ: الهلالُ، أي هذا الهلالُ. فإن لم يكن عليه دليلٌ فَحذفه قَبِيحٌ. فيكون أبو العباس قد أنكر حَمَلَ البيت على وجه الضرورة في تقديم الخبر، وَحَمَلَهُ هو على الضرورة في حذف الخبر.

فإن قال قائل: قد استمرَّ حذف خبر المبتدأ في باب من الأبواب وهو قولك: شُرَيْكُ السُّويْقِ مَلْتُوتاً.

قيل له: هذا الحذف يكون في المصادر، لأنَّ الخبر فيها على وجه واحد يقع، وهو: إذا كان، وإذا يكون. فصار كحذف العامل في الظروف، وهو: مستقر، لأنَّه على وجه واحد يقع. فهو معلوم مُسْتَعْتَى عن ذكره. وليس هذا كحذف الخبر في البيت.

وَجُمْلَتُهُ أَنَّ سيبويه ذكر أنَّ الضرورة في تقديم الخبر مع الإعمال. وأبو العباس يقول: الضرورة حذف الخبر. فَيُحْتَاجُ أَنْ يُنْظَرَ أَوْلَى القولين بالصواب. فوجدنا قول سيبويه أولى، لأنَّه ليس يحتاج في قوله إلى تقدير شيء محذوف من الكلام. وفي قول أبي العباس، الضرورة في حذف الخبر. وينبغي أن يُحْمَلَ الكلام في صِحِّهِ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس ٢٣/١.

على ظاهر لفظه، وأنه لم يُخَدَفْ منه شيء ما أمكَّن أن يُفَعَلَ ذلك؛ فإن لم يمكن، حملنا الكلام على أن فيه محذوفاً. وإذا كانت الضرورة في الوجهين جميعاً، فالقول الذي لا يُحْتَاجُ معه إلى تقدير محذوف.

٩١ - قال سيبويه، قال ذو الرمة:

وَعَبْرَاءُ يَحْمِي دُونَهَا مَا وَرَاءَهَا وَلَا يَخْتَبِطُهَا الدَّهْرُ إِلَّا مُخَاطِرُ<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه رفع دونها، وجعله فاعلاً ليحمي. وغبراء، مجرور بتقدير رُبُّ. كأنه قال: رُبُّ أرض غبراء. يريد أنها مجدبة لا شيء فيها ولا يُرَى فيها حضار. ودونها، هو المكان الذي هو أولها. يحمي: يمنع من السلوك إلى آخرها وقطعها بالسير لِشِدَّتِهِ وصعوبة السير فيها؛ ولا يركبها إِلَّا مَنْ خَاطَرَ بنفسه. وجواب رُبُّ في بيت آخر وهو: قَطَعْتُ بِخَلْقَاءِ الدَّفُوفِ<sup>(٢)</sup> أي بناقةٍ ملساء الجنبين.

٩٢ - قال سيبويه، قال ذو الرمة:

أَقُولُ لَهَا إِذْ شَمَّرَ اللَّيْلُ وَاشْتَرَتْ بِهَا الْبَيْدُ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْحَرَايِرُ  
إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَا لَأَ بَلَّغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَضَلَيْكَ جَازِرُ<sup>(٣)</sup>  
الضمير في لها، يعود إلى ناقته. وشَمَّرَ الليل: ذهب أكثره. واستوت بها البيد، يريد استوى سيرها في البيد وَمَضَّتْ على قَصْبِدٍ. واشتدَّتْ على الناقة الحرائر، أي

(١) غير موجود في طبعتي الكتاب. وانظر فيه ديوان ذي الرمة ص ٢٤٦ ورواية الديوان هي: دونها (بفتح النون) ولا شاهد فيه.

(٢) البيت بتمامه كالآتي:

قَطَعْتُ بِخَلْقَاءِ الدَّفُوفِ كَأَنَّهَا مِنْ الخُفِّ مَلْسَاءُ العَجِيزَةِ ضَايِرُ  
وانظر فيه ديوان ذي الرمة نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٤٢/١، باريس ٣٢/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين الخزانة (سلفية) ٣١/٣ برواية: \* إِذْ شَمَّرَ الشَّيْرُ \* وكذلك هي روايته في ديوان ذي الرمة ص ٢٥٣.

الرياح الحارة، وهي جمع حرور. والبيد جمع يبداء، وهي الأرض القفر. وبلال هو بلال بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعريّ. دعا على ناقته بالنحر والجزر إذا بلغته ابن أبي موسى. والوصلان، تشنية وِضْلٍ؛ والوِضْلُ بكسر الواو وإسكان الصاد مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ وهي المفاصل.

ومثله قول الشماخ:

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ<sup>(١)</sup>

٩٣ - قال سيبويه، قال ذو الرُّمَّة<sup>(٢)</sup>:

فَإِنَّمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجِيدُ مَهْرِيَّةٍ مَحْطَطَهَا غِرْسَهَا الْعَيْدُ  
«نَظَارَةٌ جِيْنَ تَغْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا طَرِحَا بِعَيْتِي لِيَأْجِحَ فِيهِ تَحْدِيدُ»<sup>(٣)</sup>

وجدت البيت منسوباً في الكتاب إلى الراعي. ووجدته لذي الرُّمَّة. قال سيبويه: «وإن شئت نصبته على إضمار فعل آخر، ويكون بدلاً من اللفظ بالفعل»<sup>(٤)</sup> يعني إن شئت نصبت بالمصدر الذي تذكره بعد الفعل، على إضمار غير الفعل الذي لفظت به، ويكون هذا المصدر الملفوظ به كأنه بدل في اللفظ من الفعل الذي نَصَبْتُهُ فتقول: سيرَ عليه سيراً، وضربَ به ضرباً. كأنك قلتَ بعد ما قلت: سير عليه وضربَ به: يسيرون سيراً، ويضربون ضرباً، وينطلقون انطلاقاً، ولكنه صار المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل. ثم مَضَى سيبويه في كلام بعد هذا إلى أن انتهى إلى ما

(١) ليس من أبيات الكتاب وانظره في ديوان الشماخ بتحقيق صلاح الدين الهادي ص ٣٢٣.

(٢) في الكتاب بولاق ١١٨/١، باريس ٩٨/١ «قال الراعي».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. ونسبته للشتمريّ هامش الكتاب بولاق

نفسه إلى الراعي. وكذلك نسبته في رغبة الأمل ٩٢/٦. وانظر في البيتين فُرحة الأديب رقم ٩٩

وديوان ذي الرُّمَّة ص ١٣٤-١٣٥.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

أنشده المَقْدَّم ذكره. والذي أنشده هو شاهد على إضمار فعل ناصب للمصدر الذي قد ظهر اللفظ به وهو قوله: طَرِحًا. أُمُّ الْقُتُودِ، اِرْقَعَهَا. والقُتُود: خشب الرحل. يريد ارفعها على الراحة، شدَّ الرحلَ عليها. والعيارنة: الناقة المشبهة بالعتير في نشاطها وخفتها في العَدْوِ. ومهرية: من إبل مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ. والعيْدُ: قبيلة من مهرة يُنسَبُ كرام الإبل إليها<sup>(١)</sup>. والغَزْسُ: السِّلا، وهو الجلد الذي تكون على الولد. ومخطتها غرسها: نتجتها هذه القبيلة. فجعل العيد ممًا كان نتاجها عندهم، بمنزلة من استخرج الولد. يريد مخطت العيد هذه الناقة، استخرجتها من بطن أمها، وهي في الغرس. وتفسير قوله: مخطتها، هو تفسيرٌ على ما رأيته صواباً عندي. والذي قال بعض الرواة: مخطتها: أشبهتها. نَظَارَةٌ: يريد أنها تنظر نظراً حاداً من النشاط وقوة النفس، حين ينتصف النهار وتكون الشمس على رأس راکبها، وتطرح طرفها طرْحاً وتنظر بعين لياح، وهو الثور الأبيض. وفي كتاب سيبويه: تحديد. بحاء غير معجمة، وفي شعره: تحديد بجيم<sup>(٢)</sup>. أي في هذا الثور طرائق من سواد؛ والجُدَّة: الطريقة، والجمع جُدَدٌ. وقوله: فيه تحديد، أي في نظره تحديد إلى ما ينظر إليه.

٩٤ - قال سيبويه في باب ما جرى من الأسماء التي لم تُؤخَذ من الفعل مَجْرَى الأسماء التي أُخِذَتْ من الفعل<sup>(٣)</sup>: «فأما قولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَلَى قَادِرِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، فهو على الفعل الذي أُظهِر، كأنه قال: نجمُّها قَادِرِينَ، حَدَّثْنَا بذلك

(١) جاء في ديوان ذي الرمة ص ١٣٤ «والعيد قوم من مهرة تُنسَب إليهم العيديات والمهاري» هذا وزعم القَلْدَجَانِي أَنَّ العيد إنما هو العيدِي ابن النَدَغِي بن مهرة بن حَيْدَانَ وحَدَّثْنَا منه الياء لضرورة الشعر. انظر فُرحة الأديب رقم ٩٩.

(٢) هو كما ذكر في كِلَا الْكِتَابَيْنِ.

(٣) الكتاب بولاق ١/١٧٢، باريس ١/١٤٣-١٤٤.

(٤) سورة القيامة، الآية ٤.

يونس<sup>(١)</sup> ومعنى: فهو على الفعل الذي أظهر، يريد أنه أضمر نجمعها قبل قادرين لأنه قد ظهر قبل هذا الكلام: ﴿أَيُحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾<sup>(٢)</sup>، فدلّ قوله تعالى: نجمع عظامه، على إضمار نجمع قبل، قادرين.

قال: قوله وهو الفرزدق:

«أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَأَنْبِي  
«عَلَى حَلْفَةِ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً وَلَا نَخَارِجاً مِنْ فِي زُورِ كَلَامٍ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد على أنه أضمر الفعل قبل خارجاً، كأنه قال: ولا يخرج خارجاً وهو اسم الفاعل في موضع خُرُوجاً الذي هو المصدر. وعطف ولا يخرج على قوله: ولا أشتم، وجعل لا أشتم جواباً للقسم. والقسم الذي هذا جوابه: عاهدت، كأنه قال حلفت بعهد الله لا أشتم الدهر مسلماً، ولا يخرج من في زور الكلام خروجاً. ولا أشتم، ولا يخرج: هما جواب القسم فيما يُسْتَقْبَلُ من الأوقات.

وقال سيبويه: «ولو حَمَلْتَهُ على أنه نَفَى شيئاً هو فيه ولم يرد أن يَحْمِلَهُ على عاهدت، لَجَازَ. وإلى هذا الوجه كان يذهب عيسى<sup>(٤)</sup> يريد أن قوله: لا أشتم، في موضع الحال. وهو معنى قوله: نَفَى شيئاً هو فيه، أي نفى ما في الحال ولم ينف المستقبل. يريد أنه حلف وهو غير شاتم ولا خارج من فيه زور كلام. وقد أجاز سيبويه الوجهين جميعاً. والكلام مُحْتَمَلٌ لهما. وقد قيل: إنَّ الجواب يجوز أن

(١) النص بخلاف هو قوله: كأنه قال: «بلى نجمعها قادرين».

انظر الكتاب بولاق ١٧٣/١، باريس ١٤٥/١.

(٢) سورة القيامة، الآية ٣ .

(٣) الكتاب بولاق ١٧٣/١، باريس ١٤٥/١. والشتمرى هامش الكتاب بولاق نفسه. والخزاعة

بولاق ٢٧٠/٢. ورغبة الأمل ٨٠/٢. وأمالي المرتضى ٤٦/١. وديوان الفرزدق ص ٧٦٩.

وروايته للثاني: على قسم الخ. وانظر فيهما أيضاً شرح شافية ابن الحاجب ١٧٧/١.

(٤) الكتاب بولاق ١٧٤/١، باريس ١٤٥/١.

يكون جواباً لقوله: على حلفة، ويكون تقدير الكلام: ألم ترني عاهدت ربّي على أنّي أحلف لا أشتم ولا يخرج من فيّ قبيح. والرّجاج: الباب، يريد باب الكعبة. والمقام: مقام إبراهيم عليه السلام. وكان الفرزدق حلف لا يقول الشعر، وأقبل على قراءة القرآن ثمّ رجع عن هذا.

٩٥ - قال سيبويه، قال الأخطل:

عزوفٌ لأضعافِ المَرازيءِ مالهُ إذا عَجَّ مَنحوتُ الصِّفاةِ بِخيلِها  
«وَكَرَّارٌ خَلْفِ الْمُجْحَرِينَ جِوَادُهُ إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلِهَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنّه أَضَافَ كَرَّاراً إِلَى خَلْفٍ. وَالظَّرْفُ نَصَبٌ إِذَا نَصَبَ الْمَفْعُولَ عَلَى السَّعَةِ جَازَ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ كَمَا يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْعَزُوفُ: الصَّبُورُ وَهُوَ الْعَازِفُ. الْأَضْعَافُ: مُصَدَّرٌ أَوْضَعُفَ يَضْعَفُ مِنَ الْمَضْعَفِ، ضَعْفُ الشَّيْءِ وَأَضْعَفْتَهُ أَنَا. وَالْمَرَازِيءُ: الْأُمُورُ الَّتِي إِذَا وَقَعَتْ أَوْجَبَتْ ذَهَابَ الْمَالِ، وَاحِدُهَا مَرَزِيَّةٌ. يَمْدَحُ بِذَلِكَ هَمَّامُ بْنُ مُطَرِّفٍ الثَّقَلِينِيُّ يَقُولُ: هُوَ صَبُورٌ عَلَى هَدِّ الْمَرَازِيءِ مَالِهِ. وَمَعْنَى عَجَّ صَاحٌ وَضَجَّ. وَالصِّفَاةُ: الصَّخْرَةُ. وَالْمَنَحُوتُ: الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ بِشِدَّةٍ. يَقُولُ: هُوَ يَعْطِي إِذَا ضَجَّ مِنَ السُّؤَالِ الرَّجُلَ الَّذِي يَعْطِي الْيَسِيرَ بَعْدَ شِدَّةٍ وَيَكُونُ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ مَا يُنْحَتُ مِنَ الصِّفَاةِ. وَبِخِيلِهَا: يَرِيدُ أَنَّهُ بِخَيْلِ النَّفْسِ. وَكَرَّارٌ، مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ. وَالْمُرُوهَقُونَ: الَّذِينَ لِحَقَّتْهُمْ الْحَيْلُ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ يَكْرَهُ جِوَادَهُ خَلْفَهُمْ حَتَّى يَسْتَنْقِذَهُمْ. حِفَاظاً: مُحَافِظٌ عَلَى مَا يُوَجِّهُهُ الْكِرْمُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يِقَاتِلُ الرَّجُلُ عَنْ امْرَأَتِهِ وَيَفِرُّ عَنْهَا وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ.

٩٦ - قال سيبويه، قال الأخطل:

(١) انظر تخريجه في الشاهد رقم ٦٣ يُضَافُ إِلَيْهِ أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ أَيْضاً ص ٢٤٤.

رَفَعْنَ أَضْلاً وَعُجِنَا مِنْ نَجَائِنَا وَقَدْ تُحِينُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ سَفَرُ  
«إِلَى امْرِئٍ لَا تُعَدِّدُنَا نَوَافِلُهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ»<sup>(١)</sup>

يمدح بهذا عبد الملك بن مروان. ورَفَعْنَ، يريد أنهم رفعوها في السير. فَتَرَفَعْتُ، أي ازدادت في السير. وجعل رَفَعْنَ، بمعنى ترفعن وارتفعن. والأضل: العشي. وعجنا: عطفنا، وقيل عجنا: كففنا بعض سيرها. وتحين السفر، يريد تحين من صاحب حاجة السفر، أي أتى وقت سفره. وقوله: إلى امرئ لا تُعَدِّدُنَا أي تذهب فواضله عتاً في وقت من الأوقات. ورواية الكتاب: إلى إمام تُعَادِينَا فَوَاضِلُهُ. والنوافل: ما يعطيه من الأشياء التي لا تلزمه. والفواضل مثل النوافل.

٩٧ - قال سيبويه في باب الحسن الوجه<sup>(٢)</sup> قال حميد الأرقط:

غَيْرَانَ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ حَدُّ الرِّبِيعِ أَرِنِ أَرُونَ  
لَا خَطَلَ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونَ «لَا حِثِّي بَطْنِي بِقَرِي سَمِينِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه قال. لاحتي بطن، فجعل البطن نكرة بعد نقل الضمير عنه، ولم يدخل عليه الألف واللام. يصف غير وحش. وغيران، مجرور نعت لاسم مجرور قد تقدم ذكره. والغيران. من الغيرة على أئنه. والميفاء: المشرف؛ يقال: أوفى على كذا إذا أشرف عليه. والأرين: النشيط، والأرون مثله؛ والأرزن: النشاط. لا خطل الرجع، الخطل: الاضطراب. يريد أن قوائمه لا تخطل أي لا تضطرب، إذا رجع

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٦٠/١، برواية: إلى إمام تُعَادِينَا فَوَاضِلُهُ. وفي باريس ١٣٣/١ برواية: إلى إمام تغاديننا فواضله، وانظر فيه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه كرواية الكتاب بولاق. والبيت في ابن يعيش ١٢٣/١. واللسان (هنا) وانظر في البيتين الحماسة البصرية ١/١٣٩. وانظر ديوان الأخطل ١٠١ وروايته للأول: وَقَفْنَ أَضْلاً، وروايته للثاني كرواية ابن السيرافي.

(٢) عنوانه في الكتاب بولاق ٩٩/١، باريس ٨١/١. «هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه». (٣) الشطر الأخير في الكتاب بولاق ١٠١/١، باريس ٨٣/١. والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعيش ٨٣/٦. وانظر في الرجز اللسان (رزن) وروايته للأول: أحقب ميفاء.

قوائمه ثم وثب في غدوه. وقيل في القرون: إنه لا يجمع بين خطوتين. ومعناه عندي أنه لا تقع حوافر رجله موقع حوافر يديه. والقَرَى: الظهر. واللاحق: الذي لحقت بطئته ظهره؛ ويريد أنه ضامر البطن لا من هزال وقلة مرعى، لكن لشغله بالأتن وغيّرتَه عليها من الفحول.

٩٨ - قال سيبويه، قال حميد الأرقط - وكان يهجو الضيف إذا نزل به. وهو من المذكورين بالبخل وبعض الأضياف النازلين. وأراد قوم النزول به، فأراد دفعهم وصرفهم. فقالت له امرأته: يا فلان عندنا جلة هجرية قد قحلت وما أظنك لو أقيتها إليهم نالوا منها طائلاً فكنت قد قرّيتهم. فاحتملها فألقاها إليهم، وهو يظن أنهم لا يريدون أكلها. وكانوا جياً فأكثروا عليها إكباباً شديداً. فسأه ما رأى من شدة أكلهم وقال لهم: إن ههنا أيتاماً فدعوا لهم منها شيئاً. فأمسك القوم. فلنا كان الشحر أيقظهم للرحلة ثم ساق بهم وهو يقول:

وَمُرْمِلِينَ عَلَى الْأَقْتَابِ بَزُهُمْ مَدَارِخٌ وَعَبَاءٌ فِيهِ تَفْنِينٌ  
بَأثُوا وَجَلُّنَا الشُّهْرِيْزُ بَيْنَهُمْ كَأَنَّ أَظْفَارَهُمْ فِيهَا السَّكَائِينُ  
«فَأَضْبَحُوا وَالنُّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النُّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نصّب كل، يلقي وفي ليس ضمير الأمر والشأن. والمساكين رفع لأنه فاعل يلقي. والمرمل: الذي لا زاد معه. والأقتاب: الرحال. وبزهم: ما عليهم من الثياب. والمدارخ: جمع مذرعة ومذرع، وهو شبيح من صوف. والمعرس: الموضع الذي نزلوا فيه. وقوله: والنوى عالي معرسهم، يريد أنهم أكلوا التمر وتركوا النوى في الموضع الذي أكلوا فيه. وقوله: وليس كل النوى يلقي

(١) البيت الأخير في الكتاب بولاق ٣٥/١ و٧٣ وفي باريس ٢٧/١ البيتان الأخيران. وفي باريس ٦٢/١ البيت الأخير فقط، والبيتان الأخيران في الشتمري هامش الكتاب بولاق ٣٥/١ برواية: وجلُّنا الصهباء. وانظر في الأبيات تُرحة الأديب رقم ١١.



المساكين، يريد أن من كان شديد الجوع محتاجاً إلى الطعام، وليس معه ما ينفقه فينبغي له أن يأكل التمر مع النوى ليشبع عن قرب ولا يأكل تمرّاً كثيراً<sup>(١)</sup>. أراد حميد أن يأكل أضيافه التمر بنواه ولا يلقوا منه شيئاً.

٩٩ - قال سيبويه في باب اسم الفاعل<sup>(٢)</sup>، وقال عمر بن أبي ربيعة:

وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ      وَمِنْ غَلَقِي رَهْبٍ إِذَا لَفُّهُ مِنِّي  
«وَمِنْ مَالِي عَيْتِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ      إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمِي»<sup>(٣)</sup>

ذكر أن ابنة مروان حجّت. فلما أن قضت نُشكها أتت عمر بن أبي ربيعة، وقد غفلت نفسها في نساء معها؛ فحدّثها. فلما انصرفت اتّبعها فعاتث إليه [بعد] ذلك<sup>(٤)</sup> فأثبّتها فقالت له: لا ترفع الصوت في شعرك وبعثت إليه بألف دينار فقَبِلها. ثم اشترى لها ثياباً من ثياب اليمن وطيباً فأهداه إليها فردّته فقال: إذا والله أُهيبه فيكون مشهوراً فقَبِلته ثم انصرفت فقال شعراً فيه ما تقدّم إنشاده.

قوله: وكم من قتيل لا يباء به دم، يريد قتيل الهوى لا يباء به دم ولا يُقتل قاتله. من غلق، الغلق: الذي قد حصل للمرتهن فلا يرده. وأراد: من رهن غلقٍ فقدّم وجعل الرهن بدلاً من غلق. يريد كم من رهن غلق لا يُردُّ على صاحبه. وعنى به:

(١) في فرحة الأديب رقم ١١ «ومعنى هذا البيت الأخير أنهم قد أكلوا أكثر التمر بنواه جزواً وشراً، ومع ذلك فقد كوّموا مَعْرَسَتَهُم بالنوى الذي أَلْقَوْهُ».

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٨٢/١، باريس ٧٠/١ كما يلي: «هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يَفْعَلُ كان مُنُوناً نكرة».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٣/١، باريس ٧١/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، والمعيني هامش الخزائنة بولاق ٥٢١/٣. وانظر في البيتين الكامل ص ٣٧٠، وشرح ديوان عمر ٤٥٩، وفي الديوان والكامل «رهناً» بالنصب.

(٤) غير واضحة في الأصل وفيه اضطراب وما أثبتته اعتماداً على الأغاني بولاق ٦٩/١. وانظر القصة هناك.

ما يأخذه المحبوب من قلب المحب، بمنزلة الرهن الذي قد استهلِكَ فلا يرده. ومن مالى عينيه من شيء غيره، يريد من النظر إلى نساء هنَّ لغيره ليس له فيهنَّ نصيب والدَّمَى: الصور، الواحدة دمية.

١٠٠ - قال سيبويه في باب ظننكَ<sup>(١)</sup>: قال عمر بن أبي ربيعة:

قَالَ الْخَلِيْطُ غَدًا تَصَدُّعْنَا أَوْ شَيْعُهُ فَمَتَى تُودِّعْنَا  
«أَمَّا الرَّحِيْلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا»<sup>(٢)</sup>

الخليط: الجيران الذين يخالطون القوم في الموضع الذي هم نزول فيه. والتصدع: التفرق. وشيخ الشيء: ما يتلوه. وقوله: أمَّا الرحيل فدون بعد غد: يريد أنها قالت له بعد أن قالت غداً أو شيعته: أمَّا الرحيل فدون بعد غد، كأنها قالت: نرحل غداً أو بعد غد، ثم قالت: بل نرحل غداً. وغد قبل بعد غد. كأنها أرادت أن تعرف كيف حاله إذا دنا رحيلها، وكيف حزنه على فقدها.

الشاهد في عمل أقول، كعمل أتظن.

١٠١ - قال سيبويه: «وتقول ذهب الشتاء وتصرم الشتاء. وسمعا الفصحاء يقولون: انطلقت الصيْف، أجزأه على جواب متى، لأنه أراد أن يقول: في ذلك الوقت، ولم يُرد العدد»<sup>(٣)</sup>. يعني أنّ ما كان واقعاً من الظروف لعدد فهو جواب

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٦١/١، باريس ٤٩/١ كالآتي: «هذا باب الأفعال التي تُستعمل وتُلغى».

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٦٣/١، باريس ٥١/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٣٤/٢. وانظر في البيتين شرح ديوان عمر ٤٠١-٤٠٢ وروايته: \* أوشيعه ألكا تُشيعُنَا \*.

(٣) النص في الكتاب بولاق ١١١/١، باريس ٩١/١ كما يلي: «وتقول: ذهب زيد الشتاء، وانطلقت الصيْف. سمعا العرب الفصحاء يقولون: انطلقت الصيْف. أجزؤه على جواب متى لأنه أراد أن يقول: في ذلك الوقت، ولم يُرد العدد وجواب كم».

كم، وما كان واقعاً على وقت بعينه فهو جواب متى. وزعم أن الشتاء والصيف في جواب متى بمنزلة يوم الجمعة ويوم الخميس وما أشبه ذلك.

قال أبو ذؤاد:

فَنَهَضْنَا إِلَى أَشَمِّ كَصَدْرِ الرُّمَحِ صَعَلٍ فِي حَالِيبِيهِ اضْطِمَازُ  
«قَدْ قَصَرْنَا الشُّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ فَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يُقَسِّمَنَ جَارُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل الشتاء بمنزلة الوقت المعين. وأجاز بعد إنشاده أن يكون الشتاء والصيف على جواب كم، وعلى جواب متى.

نهضنا، قمنا إلى فرس أشم كصدر الرمح في ضميره وصلابته. صعل: يريد صغير الرأس. والحالبان: عرقان مكتنفا السرّة. قد قصرنا الشتاء: أي قصرنا في الشتاء - حبسناه أي أضمرناه وضمناؤه. ويجوز أن يريد قصرنا إبلنا عليه ثم حذف المفعول ولم يذكره. وقوله: بعد أن حبسنا إبلنا عليه في الصيف. يعني أنهم حبسوا إبلهم عليه في الصيف ثم حبسوها في الشتاء ليوفر عليه اللبن. وقوله: بعد، أي بعد الصيف فحذف المضاف وجعل بعد، غايةً. والذود: جماعة يسيرة من الإبل. يقول الذود التي جعلناها واقفة لما نحتاج إليه من اللبن، هو جار لها من إن يُغار عليها. لأن صاحبه يركبه إذا أُغِيرَ على الحي.

١٠٢ - قال سيبويه: «وذلك قولك: هما الضَّارِبَا زَيْدٍ وَالضَّارِبُو عَمْرٍو، وقال

الفرزدق»<sup>(٢)</sup>:

---

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه لابن الرقاع، والبيت في اللسان (قصر) كنسبة ابن السيرافي وروايته في الكتاب والشتمرّي واللسان: فَقَصَرُونَ الشُّتَاءَ.

(٢) الكتاب بولاق ٩٤/١-٩٥، باريس ١٨/١.

سُبَيْلُهُنَّ وَخِي الْقَوْلِ عَنِّي وَيُذْجِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ  
«أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَاراً مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقِمَامِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أضاف المتلقط، وأصله المتلقطين، ذهبث النون للإضافة. ذكر  
نسوة أرسل إليهن رسولا لا يُعلم أنه رسوله ولا يكون مثله رسولا للفرزدق.  
وأُسَيْد: تصغير أسود. وخرَيْطَة: تصغير خريطة. يريد معه خريطة يتلقط فيها من  
القمامات التي يلقيها الناس بأفئيتهم، وهي قطع الصوف، والصفوف القَرْدُ: الذي  
يتعقد منه، كأنه فلَكَّةٌ أو أصغر منها. والقِرَام: الستر. والوحي ما يُشار به إشارة لا  
يُصروح به لئلا يفطن به. وقوله: نهارة، أراد به يرسل إليها على يد هذا الأسود الذي  
يأخذ الصوف والقمامة بالنهار لأنه لا يُنكر أن يدخل البيوت مثله.

١٠٣ - قال سيبويه في باب الفاعلين والمفعولين<sup>(٢)</sup>: وقال طفيل الغنوي:

وَرَاداً وَخَوْاً مُشْرِفاً حَجَبَاتِهَا بَنَاتُ حَصَانٍ قَدْ تُعْلَمُ مَنْجِب  
«وَكُنْتَا مَدْمَاءَ كَأَنَّ مَثُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٍ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه على إعمال الثاني وإضمار الفاعل في الأول على شرط التفسير.  
والوارد: جمع وُرد وهو الذي ليست حمرة بشديدة. والخَوْ، جمع أخوى وهو

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق، باريس ٧٨/١. وانظر في البيتين الشنمري هامش الكتاب  
بولاق نفسه، وشرح ديوان الفرزدق ص ٨٣٥. واللسان (قرد) ورواية الأول فيه \* سيأتيهم بوحى  
القول عني \*

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٣٧/١، باريس ٢٨/١ كالاتي: «هذا باب الفاعلين والمفعولين  
الذين كل واحد منهما يفعل بفاعل مثل الذي يفعل به، وما كان نحو ذلك» هذا ما عرّف بباب  
التنازع في العمل.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٩/١، باريس ٣٠/١. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه  
واللسان (دمي) وأساس البلاغة (شعر) والإنصاف ص ٨٨. وانظر في البيتين ديوان طفيل ٧،  
وروايته في أساس البلاغة:

\* وَرَاداً مَدْمَاءَ وَكُنْتَا كَأَمَّا \*

الذي بين الأخضر والأسود والأدهم. والْحَجَبَاتُ: أطراف عظام الوركين التي تلي الظهر. وتُعولم: تعامله الناس - تعارفوه عرفه بعضهم من بعض. والمدَّمَى: الشديد الحمرة. يقال: أحمر مدَّمَى. واستشعرت لون مُذهب، جعلته شعاراً لها كأنها لصفاء لونها وحسنه قد لبست لَوْناً مُذهَباً.

١٠٤ - قال سيبويه، قال طُقَيْلُ:

وَكَانَ هُرَيْمٌ مِنْ سَنَانٍ خَلِيقَةً      وَحِصْنٍ وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا  
وَمِنْ قَيْسِ الثَّأْوِي بِرُؤْمَانَ بَيْتُهُ      وَيَوْمَ حَقِيلٍ فَادَا آخِرُ مُعْجِبُ  
«وَبِالشَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ      لِمَلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه رفع أهل ومرحب؛ ورفع على تقدير خبر مبتدئ محذوف كأنه قال: الذي لك عندنا أهل ومرحب، والذي تستحقه أهل ومرحب أو ما أشبه ذلك. وهؤلاء جماعة من قوم طفيل هلكوا فرثاهم. ورُؤْمَانُ موضع بعينه. وأراد يَبِيْتُهُ قبره. وَحَقِيلُ: موضع معروف. وفادَا: مات. والسهب: الفضاء. والخليقة: الطبيعة. وقوله: قوله، مبتدأ؛ والجملة التي هي: أهلٌ ومرحبٌ، مع المبتدأ المحذوف في موضع خبر قوله. يريد أنه إذا جاءه من يسأله شيئاً سُرِّ به، وَرَحَّبَ وأكرمه لأنه يفرح إذا جاد وأعطى.

١٠٥ - قال سيبويه قال طُقَيْلُ العَنَوِيُّ:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٤٩/١، باريس ١٢٤/١. والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٢٩/٢، ومعجم البلدان (السهب) والبيتان الأول والثاني في معجم البلدان (رُؤْمَان). وانظر في الأبيات ديوان طفيل ٨-١٩ كرواية ابن السيرافي. والوحشيات ص ١٢٥ برواية: \* وكان سناناً من هُرَيْمِ \* وانظر فرحة الأديب رقم ١٢ وروايته للأول كرواية الوحشيات، وللأخير: وبالشَّهْدِ ميمون الخ. والأبيات في الأغاني بولاق ٩٠/١٤ وروايته للأول: وكان هريم ابن السنان، وللأخير: وبالشَّهْبِ.

أَمْ مَا تُسَائِلُ عَنْ شَمَاءَ مَا فَعَلَتْ وَمَا تُحَاذِرُ مِنْ شَمَاءَ مَفْعُولٌ  
إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبِيعِيِّ حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه ذكّر مكحول، وهو للعين. والوجه أن يقول مكحولة. وشمء.  
اسم امرأة. فيقول: الذي تحاذر من فرقة هذه المرأة وهجرها مفعول، تفعله هي.  
والأخوى: الظبي الذي عيناه كحلوان. وهي، ضمير شمء. وأصله: إذ هي مثل  
ظبي أحوى. والحوة: بين السواد والخضرة، ولم يرد أن الحوة في جسم الظبي، وإنما  
حاجبه. والرّبيعي: الذي وُلِدَ في الربيع. وأراد أن هذا الظبي بمنزلة ما تُبِج في الربيع  
لقوته. وما نتج في الربيع أقوى مما نتج في الصيف. ويجوز أن يجعل أحوى  
للحاجب كأنه قال: إذ هي ظبي أحوى حاجبه، ويكون حاجبه مبتدأ، وأحوى  
خبره. والجملة وصف للظبي. يجعل الحوة للحاجب. والعين مبتدأ، ومكحول خبر  
للعين. والإثمد هذا: المعروف بالكحل. والحاري: منسوب إلى الحيرة:

١٠٦ - قال سيبويه في باب إهمال<sup>(٢)</sup> اللَّفْظَيْنِ، قال طفيل الغنوي<sup>(٣)</sup>:

تَظَلُّ مَدَارِيهَا عَوَازِبُ وَشَطْبُهُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ أَوْ كَذَا غَيْرَ مُرْسَلٍ  
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكِي تَنْحَلَّ فَانْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِشْجَلٍ<sup>(٤)</sup>

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٤٠/١، باريس ٢٠٥/١ والشنمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه، وابن يعيش ١٨/١٠. وانظر في البيتين ديوان طفيل ص ٢٩.

(٢) هكذا في المخطوطة: إهمال اللَّفْظَيْنِ ولعلها إعمال اللَّفْظَيْنِ. وعنوان الباب في الكتاب بولاق  
٣٧/١، باريس ٢٨/١ كالاتي: «هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل  
بفاعله مثل الذي يفعل به، وما كان نحو ذلك».

(٣) منسوب في الكتاب لعمر بن أبي ربيعة. وانظر تخريجه في التعليقة التالية.

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٤٠/١، باريس ٣٠/١. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه،  
لعمر بن أبي ربيعة. وانظر ملحقات ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٩٨. وانظر في البيتين ديوان  
طفيل الغنوي ص ٣٧ وقرحة الأديب رقم ١٠٠ ورواية البيت الأول في فرحة الأديب هكذا:  
تَظَلُّ المَدَارِي فِي طِفَائِرِهَا العَلَى إِذَا أُرْسِلَتْ أَوْ هَكَذَا غَيْرَ مُرْسَلٍ

الشاهد فيه على إعمال الفعل الأول وهو تُثَخَّلَ كأنه قال تُثَخَّلَ عودُ إسحل فاستاكت به. والمداري: جمع مِدْرَى، وهو الذي يُدْخَلُ في الشَّعْرِ نحو الإصبع وأطول. والعواذب: البعيدة. يريد أن بعض المداري يعد من بعض لكثافة شعرها وكثرته، إذا أرسلته؛ يعني إذا نشرت ذوائبها وحلّت ضفائرها فهو كثير، وإذا ضفرت ذوائبها وعققت شعرها فهو كثير. يريد أنه كثير على كل حال. والأراك: شجر تُعْمَلُ منه المساويك؛ فأراد أنها إذا أرادت شيئاً أُحْضِرَتْ لها أشياء حتى تَتَخَيَّرَ منها، وأراد أنها من نعمتها تتخير بعض الشجر على بعض، وتطلب ألين المساويك وأنعمها. وتُثَخَّلُ: تُخَيَّرُ.

١٠٧ - قال سيويه، قال الفرزدق:

«لَعَمْرُكَ مَا مَعْنَى بِتَارِكِ حَقِّهِ      وَلَا مُنْسِيٍّ مَعْنَى وَلَا مُتَيْسِّرٍ»  
«تَطْلُبُ يَا عَوْرَانُ فَضْلَ نَبِيذِهِمْ      وَعِنْدَكَ يَا عَوْرَانُ زِقٌ مُوَكَّرٌ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه رفع «منسيٍّ» ولم يعطفه على الخبر المتقدم. ولو عطفه لصار المعطوف على الخبر الأول خبراً عن معنى الأول، وكان معن الثاني يرتفع بمنسيٍّ وما كان لمعنى الأول فَرَفَعَهُ بالابتداء، وجعل «منسيٍّ» خبراً عنه، وجعل الكلام جملةً معطوفةً على جملة. ويجوز: ولا منسيٍّ معن، ويعطفه على الأول، ويجعل «معن» الثاني في موضع ضمير يعود إلى الأول. وإذا أُعِيدَ ذِكْرُ الاسم بلفظه الظاهر كان الاختيار أن يُجْعَلَ كالأجنبي الذي ليس بالأول، فلذلك قال: ولا منسيٍّ معن. والمنسي: المؤخر. يقول: هو لا يؤخر المطالبة بحقه. ولا متيسر: لا يتيسر على من يَفْتَضِيهِ بل يتعسر. والموكر: المملوء. والمعنى واضح.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣١/١، باريس ٢٤/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين الخزائن بولاق ١٨١/١، وشرح ديوان الفرزدق ٣٨٤-٣٨٥.

١٠٨ - قال سيويه في إعمال الفعلين: «وَأَمَّا قَبِيحٌ هَذَا»<sup>(١)</sup> يريد قبح: مررت  
ومرّ بي بزيد، على إعمال الأوّل «لأنّهم جعلوا الأقرب أولى»<sup>(٢)</sup> يريد أنّهم جعلوا  
الفعل الثاني الذي هو أقرب إلى الاسم، أولى بالعمل فيه من الفعل الذي هو بعيدٌ  
عنه. وقال الفرزدق:

وَلَيْسَ يَعْدِلُ أَنْ أَسْبُ مُقَاعِساً      بِأَبَائِي الشُّمِّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ  
«وَلَكِنْ نِصْفاً إِنْ سَبَيْتُ وَسَبَيْتُ      بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنّه أعمل الثاني وهو سبّي، ورفع به بنو.

هجا الفرزدق بهذا بني مُقَاعِس، من بني سعد بن زيد مناة. واسم مقاعس  
الحارث. يقول: إِنْ هَجَوْتَهُمْ أَوْ سَبَيْتَهُمْ إِذَا سَبُونِي صَارُوا كَأَنَّهُمْ أَكْفَائِي. والشُّمُّ:  
الذين في أنفهم الشُّمُّ، وهو ارتفاع الأنف وَوُزُودُ الْأَرْبَابَةِ. والخضارم: جمع  
خَضْرَم، وهو الكثير العطاء. النُّصْفُ: الإنصاف. يريد ولكنّ إنصافاً. ولو<sup>(٤)</sup> وما  
بعدها، في موضع خبر لكنّ كأنّه قال: لكنّ إنصافاً مُسَابِئِي بني عبد شمس.  
وقوله: من مناف، يريد بني عبد شمس بن عبد مناف. وهاشم، معطوف على عبد  
شمس. وليس يعطف على عبد مناف. لأنّ عبد شمس هو عبد شمس بن عبد  
مناف، وهاشم هو هاشم بن عبد مناف، وهاشم أخو عبد شمس.

(١) الكتاب بولاق ٣٩/١، باريس ٢٩/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه برواية: لو سببت وسبّي. وانظر في البيتين  
شرح ديوان الفرزدق ص ٨٤٤ وروايته للأوّل: \* وليس يعدل إن سببت مقاعساً \* الخ وللثاني:  
\* ولكنّ عدلاً لو سببت وسبّي \* الخ.

(٤) رواية الكتاب والديوان هي: لو سببت وسبّي ورواية ابن السيرافي: إن سببت وسبّي. وقال في  
من الشرح: «ولو وما بعدها» وتقوم النص يقتضي أن تكون «لو» مكان «إن» في البيت، أو «إن»  
مكان «لو» في الشرح.



١٠٩ - قال سيويه في المنصوبات<sup>(١)</sup>، قال أبو العَظْرِيْفِ الهَدَادِيّ<sup>(٢)</sup> في وقعة كانت بينهم وبين ابن أحمَر:

فَأَنْكَحَنَ أَبْكَاراً وَعَادَوْنَ نِسْوَةً أَيَامِي وَقَدْ يَحْطَى بِهِنَّ الْمُعْتَسُ  
«هَنِيئاً لِأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بُيُوتُهُمْ وَلِلْعَزْبِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه نصب «هنياً» بإضمار فعل هو دعاء، كأنه قال: ثبت لهم ما حصل بأيديهم فهنيئاً. ونصبه على الحال. وهو مما لا يظهر الفعل فيه. وأراد بأرباب البيوت الذين لهم الزوجات، لأنه يقال للمزوجة: بيت. وهو كما قال الآخر: أَكْبَرُ غَيْرِنِي أُمَّ بَيْتٍ<sup>(٤)</sup>. ويوتهم، رفع من وجهين: أحدهما أن يرتفع بالفعل المضمر الذي نصب هنيئاً، ويجوز أن يكون بيوتهم رفعاً بالابتداء. ولأرباب البيوت خبره. كأنه ابتداء هذا الكلام بعد مُضَيِّبِ الجملة التي منها هنيئاً. وقوله: وللعزب المسكين ما يتلمس، يريد أن العزب مصروف الهمة إلى امرأة يقضي منها حاجته. والذي له زوجة لا يهتم بطلب امرأة فهو مكفي.

١١٠ - قال سيويه: «وقد جاء شُبْحَانٌ مُتَوْنًا مُفْرَدًا فِي الشَّعْرِ»<sup>(٥)</sup> وهذا التنوين

هو ضرورة قال زيد بن عمرو بن نُفَيْل:

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُزُكُمْ أَحَدٌ  
لَا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا ذُونَهُ حَدَدٌ

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٥٩/١، باريس ١٣٣/١ كالآتي: «هذا باب ما أُجْرِي مَجْرَى المصادر المُدْعَى بها من الصفات».

(٢) غير منسوب في الكتاب ولا في الشنمري.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٦٠/١، باريس ١٣٣/١ والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٤) أنظر فيه اللسان (بيت).

(٥) الكتاب بولاق ١٦٤/١، باريس ١٣٦/١.

«سَبِّحَانَهُ ثُمَّ سَبِّحَانَا نَعُوذُ بِهِ وَقَبِلْنَا سَبْحَ الْجُودِيِّ وَالْجُمُودِ»<sup>(١)</sup>  
 البيت في الكتاب منسوب إلى أُمَيَّة. والذي رأيته ما قدّمت ذكره. والحدود:  
 المنع: يقول: دون عبادة آخر غير الله عزّ وجلّ منْع. أي نحن نمتنع أن نعبد غير الله  
 تعالى. وقوله: نعوذ به، أي كلّما رأينا إنساناً يعبد غير الله تعالى أو يَظِلُّ عنه، عدنا  
 نحن بتعظيم الله وتسيّحه حتّى يعصمنا أن نضلّ كما ضلّ مَنْ عَبَدَ غيره. ويروى:  
 سبحاناً يعود له، أي تسيّح مرّة بعد مرّة. والجوديّ والجُمُودُ: جبلان.

١١١ - قال سيبويه في ضرورة الشعر؛ وقال النجاشي:

فَقُلْتُ لَهُ يَا ذِئْبُ هَلْ لَكَ فِي أَخٍ يُوَاسِي يَلَا مَنَ عَليكَ وَلَا بُخِلَ  
 فَقَالَ هَذَاكَ اللَّهُ لِلرُّشْدِ لِمَا دَعَوْتَ لِمَا لَمْ يَأْتِهِ سَبْعُ قَبْلِي  
 «فَلَسْتُ بِأَيِّهِ وَلَا أَشْتَطِيعُهُ وَلَاكَ اشْقِنِي إِنْ كَانَ [مَأْوَاكَ ذَا فَضْلٍ]»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه أنّه حَذَفَ النون من لكن لاجتماع الساكنين، والوجه أن يُحَرِّكَ  
 لالتقاء الساكنين ولا يُحَذَفُ، ولكنه حَذَفَ مُضْطَرّاً.

وكان النجاشي عَرَضَ له ذئب في سَفَرِهِ. فحكى أنّه دعا الذئب إلى الطعام  
 وقال له: هل لك في أخ، يعني نفسه، يواسيك في طعامه بغير من ولا بخل؟ فقال  
 له الذئب: إنّما دعوتني إلى شيءٍ لم تفعله السباع قبلي من مواكلة الآدميين، وهذا

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه،  
 وشعراء النصرانية ص ٢٣٥، واللسان (جمد)، (سبح) لأمية بن أبي الصلت. وانظر فيه أيضاً ابن  
 يعيش ١٢٠/١، وأمالي ابن الشجري ٣٤٨/١، وانظر في الأبيات خزنة الأدب بولاق ٣٧/٢  
 منسوبة إلى وُرُقَة بن نوفل.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٩/١، باريس ٨/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.  
 وانظر في الأبيات الحماسة البصريّة ٢٥٠/٢. والخزنة بولاق ٣٦٧/٤. هذا وقد سَقَطَتْ  
 «كان» من المخطوطة والتصويب من المراجع السابقة.

لا يمكنني فعالة ولست بآتيه ولا أستطيع فعله؛ ولكن إن كان في مائك الذي معك فضلٌ عمّا تحتاج إليه فاسقني.

١١٢ - قال سيبويه في باب المفعول معه<sup>(١)</sup> قال شقيق بن جزء بن رياح

الباهلي:

«أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُحْأَلُونَ الْعِبَادَا»  
«بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٌو وَالْجِيَادَا»  
إِذَا نَحَصَرْتَ بَنُو سَعْدٍ وَرَائِي وَذَادُوا بِالْقَنَا عَنِّي زِيَادَا<sup>(٢)</sup>

الشاهد أنه نصب الجياد لأنه مفعول معه، والعامل فيه مُقَدَّرٌ محذوف تقديره: وما يكون حَضَنٌ وعمرٌ والجياد، معناه مع الجياد. والأشابات: الأخلاط من الناس الذين لا خير فيهم. يُحْأَلُونَ: يُظَنُّونَ أنهم عبيد. وأشابات منصوب على الذم بإضمار فعل كما قال<sup>(٣)</sup>:

أَقَارِعَ عَرُوفٍ لَأَ أَحْوَلُ غَيْرَهَا وَجُجُوءَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ

ويجوز أن ينتصب على الحال. والأول أحب إلي. وقوله: بما جمعت، في صلة فعل آخر كأنه بعد البيت الأول قال: أتوعدني بتجميعك حضناً وعمراً. ويجوز أن

---

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٥٠/١، باريس ١٢٦/١ كالاتي: «هذا باب معنى الواو فيه كمنها في الباب الأول».

(٢) البيتان الأول والثاني في الكتاب بولاق ١٥٣/١، باريس ١٢٨/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. ورواية الأول في باريس: بِقَيْتِكَ يَا ابْنَ حَجَلٍ. دون نسبة في هذه المصادر. والبيت الثاني فقط في اللسان(حَضَن) وانظر في البيتين الأول والثاني الحماسة البصرية ١/١٠٣-١٠٤ كنسبة ابن السيرافي. وانظر في الأبيات الثلاثة فُرحة الأديب رقم ١٣.

(٣) القائل هو النابغة الذبياني. والبيت من شواهد سيبويه ولم يأت به المؤلف هنا ليعالجه كشاهد منفصل. وانظر فيه الكتاب بولاق ٢٥٢/١ والخزانة بولاق ٤٢٦/١ وديوان النابغة الذبياني ص ١٩ من كتاب العقد الثمين.

يكون ماء، بمعنى مَن، ويكون بدلاً من قومك، وأبدل بإعادة العامل. وحضن، وعمرو، والجياد: قبائل<sup>(١)</sup>.

١١٣ - قال سيوييه، قال عَوْجُ بن حَزَامِ الطَّائِي<sup>(٢)</sup>:

«هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَلَا      كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصَّبِيْقِلِ الْخِلَلَا»  
رَسْمًا كَسَتْهُ اللَّيَالِي بَعْدَ جِدَّتِيه      ذُقَاقَ ثُوبِ سَفْنَةِ الرِّيْحِ فَانْتَحَلَا  
وَكُلَّ أَسْحَمَ رَجَافٍ لَهُ زَجَلٌ      وَاهِي الْعَزَالِي إِذَا مَا انْهَلُ أَوْ وَبَلَا  
«دَارٌ لِمَرْوَةَ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ      بِالْكَامِيسِيَّةِ نَزَعَى اللَّهُوَ وَالْعَزَلَا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه رفع «دار»، والذي قبله: هل تعرف اليوم رسم الدار. فلم يجعله بدلاً مما قبله واستأنف الكلام به فقال دار - رفع، وجعله خبر ابتداء محذوف؛ كأنه قال: هو دار لمروة. والكاميسية: مكان بعيد. ويروى: بالكاميسيات. والطلل: ما شخص من آثار الدار. والخليل جلود تُنْقَش وتلبس جفون السيوف، وربما أُذْهِبَتْ. يُشَبِّهُونَ آثار الدار بالخلل التي تكون على جفون السيوف لأجل النقوش التي فيها والخطوط. وواحدة الخليل: نخلة. والأسحم: الأسود، وأراد كل سحاب أسحم فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. والرجاف: السحاب الذي يضطرب. والزجل: الصوت. يعني أنه سحاب فيه رعد. والعزالي: جمع عزلاء، وهي المزادة. وواو: غير مشدود. شبه ما يجيء من قطر المطر بمنزلة ما يخرج من فم المزادة.

(١) قال الفندجاني في فرحة الأديب رقم ١٣ «هذا أفضخ ما جاء به ابن السيرافي. وذلك أنه ذكر أنّ الجياد قبيلة، وهذا يُدُلُّ على غباوة تامة وجهل ظاهر، لأنّ الجياد ههنا عتاق الخيل. يقول: ما هؤلاء وعتاق الخيل، أي ليسوا فرساناً».

(٢) منسوب في الكتاب إلى عمر بن أبي ربيعة. ولم ينسبه الشنتمري. انظر التعليقة بعده.  
(٣) البيتان الأوّل والأخير في الكتاب بولاق ١٤٢/١، باريس ١١٩/١-١٢٠ والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، برواية: للكاميسية، مكان الكاميسية وانظر فيهما. ملحقات ديوان عمر ص ٤٩٧.

وانهّل: انصبّ. وَوَيْلٌ: جاء وإبله، والوايل: المطر الذي يجيء بشدة. نرعى اللهو: نقبل على الاشتغال باللهو والغزل، كما تقبل الماشية على المرعى.

١١٤ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الدَّبِيرِيُّ<sup>(١)</sup>:

يَارِيَهَا يَوْمٌ تُلَاقِي أَشْلَمًا      يَوْمٌ تُلَاقِي الشُّيْظَمَ الْمُقْوَمَا  
عَبَلُ الْمَشَاشِ وَتَرَاهُ أَهْضَمًا      عَبْدٌ كِرَامٌ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا  
تَحْسِبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَمًا      «قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا»  
«الْأَفْعُوَانُ وَالشُّجَعَاءُ الشُّجَعَمَا      وَذَاتَ قَرُونَيْنِ زُحُوفًا عِزِيمًا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنّه نصب الأفعوآن وما بعده بإضمار فعل ولم يجعله بدلاً من الحيات. قوله: ياريتها: يريد ياري الإبل. وهذا يقولونه إذا وثقوا بالري. كأنه إذا عرفوا أنّ الساقى جلدٌ يقوى على الاستقاء لها وإروائها، قالوا ياريتها فنادوه كأنه حاضر. وهو على طريق التعجب من كثرة استقائه وصبره حتى تروى الإبل. وأشلم: اسم الرجل الذي يراها ويستقي لها. والشيطان: الطويل. والمقوم: الذي ليس فيه انحناء. عبّل المشاش: غليظ العظام. والأهضم: الضامير البطن. وهو عبد قوم كرام ولم يكن مكرماً، لأنه يرمى ويقوم بمصلحة الإبل. تحسب في الأذنين منه صمماً، يعني أنّه إذا كلمته لم يُجِبْ في أوّل ما يُكلّم لأنه مُقْبِلٌ على شأنه في مصلحة الإبل، مشغول القلب به، فهو لا يسمع حتى يُكْرَرَ عليه القول. وأراد أن وطأه شديداً إذا وطئ على أفعى أو حية قتلها، فهي إذا أحسّت بوطئه تتحسّ عن

(١) في الكتاب بولاق ١/١٤٥، باريس ١/٢١١ منسوب إلى عبد بنى عبس. ونسبه الشنتمري إلى العجاج. ونسبه العيني إلى حيان الفقعسي وذكر أنّه ينسب إلى ثساور العبسي وإلى الدبيري. ونسب في اللسان إلى ثساور بن هند العبسي. وانظر تخريجه في التعليقة الثانية.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والخصائص ٢/٤٣٠ واللسان (ضرم) وانظر في الرجز المعنى هامش الخزانة بولاق ٤/٨٠. وانظر في الرجز ملحقات ديوان العجاج ص ٨٨ ومن غريب الأمر أن جايقه عزا نسبه للعجاج إلى ابن السيرانفي.

طريقه. والشجاع: ضرب من الحيات، والشجاع الشجعم؛ وذات قرنين: الأفعى  
القرناء، وضرب من الأفعى يكون له قرن من جلده، زعموا، وليس كالقرون التي  
تكون للذوات الظلف. والزحوف من الأفاعي: التي إذا مشت كأنها تزحف.  
والعزيم الكبيرة.

١١٥ - قال سيبويه: «ويدلّك على أنّه يريد بها الداهية»<sup>(١)</sup>، يريد أنّه يدلّك أنّ  
قول القائل: فَأَمَّا لِفَيْكَ<sup>(٢)</sup>، أنّ الضمير المؤنث يريد به الداهية كأنه قال: فَا الداهية  
لِفَيْكَ، قولُ عامر بن جُوَيْن الطائي<sup>(٣)</sup>

«وَدَاهِيَةٌ مِنْ دَوَاهِي الْمُنُونِ يَزْرَهُبُهَا النَّاسُ لِأَنَّهَا لَا يَرِيدُ أَنْ  
دَفَعَتْ سَنَا بَرَقِهَا إِذْ بَدَتْ وَكُنْتُ عَلَى الْجَهْدِ حَمَالَهَا»<sup>(٤)</sup>

يريد وربّ داهية عظيمة من دواهي المنون والتلف. يحسبها الناس لا فَا لها،  
يريد أن الناس لا يتوجهون لمعرفة العلم وبدفعا ولا يصحّ لهم كيف يصنعون  
فيها، فهي بمنزلة الحي الذي لا ينطق فلا يُعرف ما يريد فلا يَتَوَجَّهُ لِدَفْعِهِ والتلطف  
في صرفه. وقوله: لا فَا لها، في موضع المفعول الثاني لحسبت؛ ومن دواهي المنون،  
نعت لداهية.

ولقائل أن يقول: إن الضمير المتّصل بيحسبها، هو المفعول الأوّل، وقوله: من  
دواهي المنون في موضع الثاني، ولا فَا لها، وصف لداهية.

(١) الكتاب بولاق ١/١٥٩، باريس ١/١٣٢.

(٢) إشارة إلى قول أبي سدرة الهجيمي:

فَقُلْتُ لَهْ فَأَمَّا لِفَيْكَ فَأَنَّهَا قَلْوَصٌ أَمْرِي؛ قَارِيكَ مَا أَنتَ حَاذِرُهُ

انظر فيه الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) غير منسوب في الكتاب وانظر تخريجه فيما يلي:

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وعزّي في الشتمريّ هامش الكتاب بولاق

نفسه إلى الخنساء. والبيت في ابن يعيش ١/١٢٢ وفي اللسان (فوه) دون عزو.

والقول الأول أعجب إليّ. وفاقاً، منصوب بلاء؛ كما يَنْتَصِبُ النكرة في النفي. ولها، خبر لا. واضطر إلى أن استعمل فاء، في غير الإضافة<sup>(١)</sup>. وهو بمنزلة قول العجاج:

\*خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا<sup>(٢)</sup>\*

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، ويكون فاء، مضافاً إلى ضمير الداهية، وتكون اللام مُقْحَمَةً، ويكون مثل قولهم. لا أبأ لك، والخبر محذوفٌ تقديره: لا فاء لها، أو في ما يعلمه الناس، أو ما أشبه ذلك. والسنتا: ضوء البرق. يريد أنه أدْفَعَ شرها والتهاب نارها حين أقبلت، وكان هو حملاً ثقلها.

١١٦ - قال سيبويه في المنصوبات، قال المُغَيَّرَةُ بن حَبْنَاء:

بَلُونَا فَضْلَ مَالِكَ يَا ابْنَ لَيْلَى      فَلَمْ تَكْ عِنْدَ عَشْرَتِنَا أَخَانَا  
كَأَنَّ رِحَالَنَا فِي الدَّارِ حَلَّتْ      إِلَى عُفْرِ اللَّهَازِمِ مِنْ عَمَانَا  
«فَكَيْفَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصاً      وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَاراً أَنَانَا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب زحارا أنانا بإضمار فعل. يخاطب المغيرة بذلك أخاه صَخْرًا وأناه يسأله شيئاً فلم يعطه. يقول: بلونك وعندك فَضْلٌ مالٍ حين احتجنا إلى من يُوفِدُنَا ويقومُ بشأننا، فلم ننتفع به ولم تُعْطِنَا منه شيئاً. كأَنَّ رِحَالَنَا لَمَّا وَافَيْنَا إِلَيْكَ وَحَطَطْنَاهَا عَنْ إِبْلَانَا حَطَّتْ عند رجل من أهل عُمان بعيد النسب ممَّا لا

(١) يعني أن الوجه أن يقول فَمَ في غير الإضافة.

(٢) هذا صدر بيت للعجاج عجزه: \* صَهْبَاءُ تُحَوِّطُومَا عُقَاراً قَوْقَعًا \* انظر فيه اللسان (فوه) وديوان العجاج ص ٨٣.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٧١/١، باريس ١٤٣/١ والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة في هذه المصادر. ونُسِبَ البيت إلى المغيرة بن حبناء في اللسان (أنت) وانظر في البيتين الأول والأخير اللسان (زحر) نسبة للمغيرة بن حبناء. هذا ورواية الكتاب بِطَبْعَتَيْهِ كرواية الشتمريّ. وهي كالآتي:

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصاً      وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَاراً أَنَانَا.

يعرفنا. والعُقر: جمع أعقر وهو الأبيض. واللهازم: جمع لِهَزَمَةٍ. يريد أنه شيخ من أهل عُمان، يريد من الأزْد، فكيف جمعت هذه الأخلاق المذمومة تحريص وتساءل وأنت غني، وإن افتقرت شكوت وتوجعت ولم تصبر؟

١١٧ - قال سيبويه قال سُريح بن عمران من بني قريظة ويقال إن الشعر ماللك ابن العجلان الخزرجي<sup>(١)</sup>:

بَيْنَ بَنِي جَحْجَجِي وَبَيْنَ بَنِي زَيْدٍ وَأَنَّى لَجَارِي التَّلْفِ  
«الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لِأَنَّ يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُّ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه: أنه حذف النون من «الحافظون» ونصب عورة العشيرة، ولم يحذفها للإضافة. وجحججى: بطن من الأنصار، وبنو زيد بطن منهم أيضاً. يريد أن هؤلاء يمتنون من ضيم من يجاورهم ويكون في ذمتهم؛ فأنى لمن يجاورني التلغ أي كيف يتلف أو كيف يضيع له مال، لأن من يكون هؤلاء أنصاره لا يقدم أحد على إتلافه أو إتلاف شيء من ماله. والحافظون: مرفوع لأنه مدخ، وهو مرفوع على خبر مبتدئ محذوف. كأنه قال: هم الحافظون عورة. وعورة العشيرة: الموضع الذي تخاف العشيرة أن تؤت منهن. وأراد أنهم لا يفعلون فعلاً تُعاب به عشيرتهم. والوكف: الأمر الذي يُكسب مأثماً أو عيباً أو عاراً.

١١٨ - وقال سيبويه في المنصوبات: «وأما قول الشاعر:

(١) في الكتاب دون نسبة إلى شاعر معين وعبارته هي: «وقال رجل من الأنصار» انظر الكتاب بولاق ٩٥/١، باريس ٧٨/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وقال: «ويقال هو قيس بن الخطيم» هذا ورواية البيت في الكتاب، وفي الشتمري هي: من ورائنا قطف. وانظر في البيتين ملحقات ديوان قيس بن الخطيم ص ١٧٢-١٧٣ بتقديم وتأخير في ترتيب البيتين وبينهما أبيات. وانظر في البيتين أيضاً فرحة الأديب رقم ١٠٢ ونسب الغندجاني بيت الكتاب إلى عمرو بن امرئ القيس وزعم أن البيت الأول من قصيدة أخرى لم يُسَمَّ قائلها ولم يذكر منها شيئاً



لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسَكَ فَاعْتَدِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالاً صَبْرٍ<sup>(١)</sup>

قال سيبويه: «فهذا مَحْمُولٌ على إِمَاءٍ، وليس على الجزاء كقولك: إِنْ حَقّاً وَإِنْ كَذِباً»<sup>(٢)</sup>: يريد سيبويه أَنْ إِنْ، في هذا البيت يراد بها إِمَاءٌ، التي تُذَكَّرُ مع حروف العطف وتكون لأحد الشيعين<sup>(٣)</sup>. فاضطر الشاعر فحذف ما، فبقي إِنْ، وأصلها عنده أَنَّها مرَكَّبَةٌ من إِنْ؛ وما، فلَمَّا اضطر حذف أحد الشيعين وهو ما، فبقيت إِنْ. وإنشاد الكتاب كما ذكرت لك على أَنَّ الخطابَ لِذَكْرٍ والشعر لِذُرَيْدٍ:

أَسْرِكَ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ وَجْهًا عَلَيكَ بِسَبِيهِ يَغْدُو وَيَسْرِي  
وَأَنْ لَا تُرْزَأِي أَهْلًا وَمَالًا يَضُرُّكَ هَلْكُهُ وَيَطُولُ عَمْرِي  
فَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسِكَ فَاصْذَقِيهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالاً صَبْرٍ<sup>(٤)</sup>

ويروى: فاكذبيها. يخاطب امرأته<sup>(٥)</sup> يقول لها إن كنتِ تظنين أو تحذنين نفسك بأن الدهر يقبل، فاصدقيها، عليك بخيره أبداً. وهو معنى قوله: وجهاً عليك، والسبب: العطاء. يغدو ويسري: يأتيك بالنهار والليل، وأنتِ لَأُصَايِرِينَ في أهل ولا مال يضرك ويؤذيك فقدته، ويطول عمري معك ونعيش أبداً، فقد كذبتك نفسك في هذا الذي حدثتلك به، ومثلك ذواته من السلامة والغنى، فاصدقيها

(١) الكتاب بولاق ١٣٤/١، باريس ١١٣/١ دون نسبة. وفي الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه

كنسبة ابن السيرافي والبيت في الكامل ١٦٤ والخطاب في جميعها للمذكر.

(٢) النص في الكتاب بولاق ١٣٥/١، باريس ١١٣/١ كالأتي: «فهذا على إِمَاءٍ، وليس على إِنْ الجزاء وليس كقولك: إِنْ حَقّاً وَإِنْ كَذِباً».

(٣) قوله: «إِمَاءٌ التي تُذَكَّرُ مع حروف العطف وتكون لأحد الشيعين» يريد إما التي تجيء للتفصيل.

(٤) البيتان الأول والثاني في شعراء النصرانية ص ٧٧٠ بخلاف في الرواية وانظر في الأبيات الخزائنة بولاق ٤٤٤/٤-٤٤٥ وقرحة الأديب رقم ١٠٣ .

(٥) قال البغدادي في الخزائنة بولاق ٤٤٥/٤ «فظهر بهذه الأبيات أن الخطاب لمؤنث ولم ينسبه له من شواحي أبيات سيبويه غير ابن السيرافي».

أنتِ عن الأمر وعرفيها كيف تجري حال الناس جميعاً، وأنه لا بُدَّ من الموت والمصائب حتى تتركي هذا التُّمني.

وجه الرواية: فأكْذِيبِهَا، أي حَدِّثِهَا من الأمور بما تهواه وصدِّقِهَا فيما تتمنَّاه، وإن كان ما تُحَدِّثُهَا به كذباً حتى يَصْلُحَ أمر دُنْيَاكَ واعتقدي فيه صِحَّةً ما قلتُ لكِ وأنه لا بُدَّ من الذهاب والفناء. وجزعاً، منصوبٌ على إِضْمَارِ فِعْلٍ كأنه قال: فإِذَا تَجَزَّعِينَ جَزَعاً وَإِنَّمَا تُجْمِلِينَ صَبْرًا. ويجوز الرفع على أنه خبرُ ابتداءٍ محذوف كأنه قال: وإِذَا أَمْرُهَا جَزَعٌ وَإِنَّمَا أَمْرُهَا إِجْمَالٌ صَبِيرٌ.

١١٩ - قال سيبويه في باب من أبواب مع: «كيف أنتِ وقصعة من ثريد، وما شأنك وشأن زيد»<sup>(١)</sup>. يريد أنه يُقَدِّمُ اسمٌ يُعْطَفُ عليه ما بعد الواو كما تقول: أقاتم زيد وعمرو. يعني أنَّ الاسم الذي بعد كيف مبتدأ والذي بعد الواو معطوف عليه. وكيف خبر عنهما. قال الخليل السعدي:

«يَا زَبْرَقَانَ أَخَا بَنِي خَلْفٍ مَا أَنْتَ وَهَيْبَ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ»<sup>(٢)</sup>

يهجو الزبرقان بن بدر وهو ابن عم الخليل وكلاهما من بني سعد. وويب، بمعنى وئيل، وقيل لأنهم قالوا ذلك ليقبح استعمال الويل عندهم فغيروه.

والشاهد فيه أنه عطف الفخر على أنت.

١٢٠ - قال سيبويه: قال المسيب بن زيد مناة<sup>(٣)</sup>، أحد بني عبيد حين عزا حنظلة بن الأعراف الضباني فأخذ غلاماً من غنى، ثم أحد بني عبيد، فباعه فخفي

(١) الكتاب بولاق ١٥١/١، باريس ١٢٦/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعيش ١٢١/١، والخزاعة بولاق ٥٣٥/٢.

(٣) غير منسوب في الكتاب وانظر بعده.

شأنه زماناً ثم ظهرت عليه غنى فأخذوه في بيت ختن له من بني جعفر فقتلوه.  
فبلغهم أن الأعراف يتبعهم يوعدهم فقال المسيب:

مَا لَكَ يَا أَعْرَفُ تَبْتَغِينَا      وَقَدْ تَقَبَّضْتَ عَلَى أَحِينَا  
إِنْ نَكُ عَقَبْنَا فَقَدْ بُدِينَا      أَوْ يَكُ مَفْقُولاً فَقَدْ سُيِينَا  
أَوْ تَكُ مَجْدُوعاً فَقَدْ شُرِينَا      أَوْ يَكُ مَفْجُوعاً فَقَدْ دُهِينَا  
«فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد قوله: في حلقكم، فَوَحَّدَ؛ وهو يريد في حلوقكم فذكر الواحد في موضع الجمع. يقول: مالك تبتغينا، تطلب أن توقع بنا مكروهاً. وقد تقبضت على أحينا، يريد أنه قبض على الغلام الذي أسرهُ فَبَقِيَ في يده حتى استخرجوه. وإن نكُ عَقَبْنَا، يعني فعلنا بك فعلاً بعد فعلك بنا، فقد بُدِينَا. يقول بُدِينَا بمكروه فَعَقَبْنَا كَفَاءً به. أَوْ يَكُ مَقْتُولاً، يريد إن يَكُ هذا الرجل الذي هو خَتْنُكَ<sup>(٢)</sup> قد قتلناه فقد سُيِينَا مئاً غلاماً. أَوْ تَكُ مَجْدُوعاً، بمنزلة من قُطِعَ أَنْفُهُ لأجل أنْ خَتْنُكَ قُتِلَ. فقد شُرِينَا، من شَرَى يَشْرِي إذا باع. يريد أنه يبيع منهم الغلام المأخوذ. أَوْ تَكُ مَفْجُوعاً، بقتل ختنك فقد دُهِينَا بأسر الغلام الذي أُخِذَ مئاً. وقوله: في حلقكم عظم، هو على طريق المَثَلِ. يعني أنهم بمنزلة مَنْ قد قَضَى بشيء في حلقه لأجل قتل ختنهم؛ ونحن قد شَجِينَا بشيء في حلوقنا من أجل الغلام الذي قد سُيِينَا مئاً.

١٢١ - قال سيويه في باب اسم الفاعل<sup>(٣)</sup>، قال ابن مقبل:

(١) الذي في الكتاب بولاق ١٠٧/١، باريس ٨٧/١ هو:  
لَا نُثَكِّرُ الْقَتْلَ وَقَدْ سُيِينَا      فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا  
ونسبة البيت في الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وفي اللسان (شجا) كنسبة ابن السيرافي. وانظر في البيت ابن يعيش ٢٢/٦.  
(٢) الْحَتْنُ، بالتحريك: الصَّهْرُ.  
(٣) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٩٣/١، باريس ٧٧/١ كالاتي: «هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه».

عَادَ الْأَذْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ  
«يَا عَيْنُ بَكِّي خَنيفاً رَأْسَ حَيْهِمِ الكَاسِرِينَ القَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب القنا بالكاسرين. والأذلة: جمع ذليل. والهزئت: قيل هو جمع هريت؛ والهريت: الواسع الشدق؛ وقيل هو جمع أهزت. وهو في معنى هريت. والشقاشيق جمع شقشقة، والشقشقة التي يخرجها الفحل من فمه إذا هذرت. شبه الرجال الخطباء إذا تكلموا بالفحول من الإبل إذا هدرت. والشقاشيق إنما تكون لفحولة الإبل، وجعلها للرجال على طريق التشبيه. ظلامون للجزر، ينحرونها من غير علة بها وينحرونها من أجل أضيافهم. وخنيف: حني من بني العجلان. ورأس الحني: ساداتهم. وأراد أن خنيفاً رأس بني العجلان. والعورة: الموضع الذي يمكن العدو أن يأتي منه لأنه لم يُحفظ حفاظاً، أو لا يتمكّن من حفظه؛ ويجوز أن يكون من فيه، ليست له قوة على دفع من يقصده: والدبّر: مؤخر الصف، وقيل الدبر متأخّر المهزمين. يعني أنهم يطعنون بالقنا في عورة دبر أعدائهم.

١٢٢ - قال سيبويه في باب اسم الفاعل، قال ابن مقبل<sup>(٢)</sup>:

يَأْوِي إِلَى مَجْلِسِ بَادٍ مَكَارِهِمْ لَا مُطْمَعِي ظَالِمٍ فِيهِمْ وَلَا ظَلَمٍ  
«سُمِّ مَهَاوِينَ أَبْدَانُ الْجُزْرِ مَحَا مِيصِ العَشِيَّاتِ لَا مِيلٍ وَلَا قَرَمٍ»<sup>(٣)</sup>

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٩٤/١، باريس ٧٨/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وفي الكتاب: حنيفاً (بضم أوله وفتح ثانيه على صيغة التصغير) وعجز بيت الكتاب في اللسان (دبر). والبيت في فرحة الأديب رقم ١٠٤ وانظر في البيتين ديوان ابن مقبل ٨١-٨٢.

(٢) منسوب في الكتاب وفي الشتمريّ وفي العيني إلى الكميّ. وجاء في الخزّانة بولاق ٤٥٠/٣ «قال ابن المستوفي كابن خلف: رواه سيبويه للكميّ ولم أزه في ديوانه. وأنشده ابن السيرافيّ لتميم بن أبي (بن) مقبل ولم أزه فيما كتبه من شعره».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٥٩/١، باريس ٤٧/١. والعيني هامش الخزّانة بولاق ٥٦٩/٣ برواية: لا تحوز ولا قرّم (بزويّ مرفوع) وفي ابن يعيش ٧٤/٦ بزويّ مجرور كما عند ابن السيرافيّ. وانظر في البيتين الخزّانة بولاق ٤٤٨/٣. وجاء فيها: «والأوصاف جميعها مجرورة في البيت لأنّ قبله: يأوي إلى مجلس بادٍ مكارههم، الخ».

يريد أنهم يكرههم عدوهم ويخافهم. لا مطعمي ظالم، يريد أنهم لا يُطعمون  
أحداً في ظلمهم. يريد أن الناس قد عرفوا أنه من ظلمهم انتصفوا منه فليس يطمع  
أحد في ظلمهم. ولا ظلم، لا يظلمون أحداً. وظلم: جمع ظلوم. والشتم، جمع  
أشتم، وهو الوارد الأزبتي. مهاوين: جمع مهوان، وهو الذي يهين الجزور وينحرها.  
وأراد أبدان الجزور فاكتنى بالواحدة. ويروى: أبداء الجزور. والبذء: المفصل. وقيل  
كل مفصل بذء وبدي. والخاميص: الذين ليسوا بعظام البطون. والخوز<sup>(١)</sup>:  
الضعاف. والقزم: الصغار الذين فيهم دمامة. ويقال قزم وقزم. وقد أنشد البيث في  
الكتاب على أنه مرفوع الروي، وقد ذكر ما فيه<sup>(٢)</sup>.

١٢٣ - قال سيويه في باب حسن الوجه<sup>(٣)</sup>، قال عدي بن زيد:

لئنني رمت الخطوب فئى فوجدت العيش أطواراً  
ليس يُفني عيشه أحد لا يُلاقي فيه إمعاراً  
«من ولي أو أخي ثقة أو عدو شاحط دازا»<sup>(٤)</sup>

الشاهد فيه أنه نون شاحط، ونصب داراً. وأصله: شاحطه دازه ثم نُقل على ما  
يُفعل في باب حسن الوجه. وقوله: رمت الخطوب، يريد معرفة الخطوب وهي  
الأحوال المختلفة. يقول: وجدت عيش الإنسان في طول عمره يختلف فتارة  
يستغني، وتارة يفتقر، وتارة يصح، وتارة يمرض، وتارة يُصيب، وتارة يُخطئ. ليس

(١) لعله توهم رواية الكتاب ففسر كلمة «خوز». وليست في روايته هو.

(٢) يعني من أن القصيدة على روي مكسور كما في روايته التي أثبتتها.

(٣) عنوان الباب في الكتاب: «هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه» الكتاب بولاق

٩٩/١، باريس ٨١/١.

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٠٢/١، باريس ٨٣/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه

برواية: من حبيب أو أخي ثقة. وفي العيني هامش الخزانة بولاق ٦٢١/٣ برواية: من صديقي أو

أخي ثقة. وانظر في الأبيات ديوان عدي بن زيد ص ١٠٠-١٠١، وروايته كرواية ابن السيرافي.

يُفني عيشه، يريد زمانَ عيشه. والإمتاع: التغيير والافتقار. والشاحط: البعيد. وقوله: من زلّي، زعموا أنّه في صلة: فوجدت العيش، يريد: وجدت العيش من ولي. والذي عندي أنّه في موضع الوصف لأحد. كأنه قال: ليس يُفني عيشه أحد من الأولياء ولا الأعداء لا يلاقي ما يكرهه.

١٢٤ - قال سيبويه في الفضل بين المضاف والمضاف إليه في الشعر: «وقالت دُرّنا بنت عَبّعة من بني قيس بن ثعلبة»<sup>(١)</sup>. والذي وجدته: وقالت دُرّنا بنت سيار ابن صَبْرَةَ بن حِطّان بن سيار بن عمرو بن ربيعة:

وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي بَجِرْعَتْ عَلَيَّهِمَا      وَهَلْ بَجِرْعُ إِذْ قُلْتُ وَإِبَاءَهُمَا  
«هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ      إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةَ فَدَعَاهُمَا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنّها فصلت بين أَخَوَا وبين مَنْ، بقولها: في الحرب. والأصل: هما في الحرب أخوا من لا أخا له. ترثي بذلك أخويهما. تعني أنّهما يتعطفان في الحرب على من أرقه الموت. وعشيبه أعداؤه، ودعا ناصريه فلم يجدهم. تقول: هما يذلان أنفسهما إذا استغِيث بهما في الشدائد. والنبوة: المحنة والبيّئة تنزل بالإنسان. وقولها: وقد زعموا أنّي جزعت عليهما، تريد أنّهم زعموا أنّها جزعت على فقدهما جزعاً يُقْبِح مثله، فردت عليهم وقالت: إنّما قلت: يا بآبَاهُمَا، وليس هذا بقبيح.

(١) الكتاب بولاق ٩٢/١، باريس ٧٦/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يمش ٢١/٣ لِدُرّنا بنت عَبّعة في جميعها. وفي الانصاف ص ٤٣٤ دُرّنا بنت عَبّعة الجحدرية، وقيل: عمرة الجشبية. وفي الخصائص ٤٠٥/٢ دون نسبة. وانظر في البيتين العيني هامش الخزاعة بولاق ٤٧٢/٣ إلى عمرة الكنعانية. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ١٤ لِدُرّنا بنت سيار.

١٢٥ - قال سيبويه في باب من البدل<sup>(١)</sup>: «صَرَفْتُ وُجُوهَهَا أَوْلَهَا، وَمَالِي  
عِلْمٌ بِهِمْ أَمْرِهِمْ»<sup>(٢)</sup> يعني أَنَّ أَوْلَهَا، معرور لأنه بدل من الضمير المضاف إليه  
الوجه؛ وكذلك أمرهم، هو بدل من الضمير في بِهِمْ.  
«وقول جرير»<sup>(٣)</sup>:

طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَّ بِهَا السَّرَى      نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا تَنَائِفَ زُورًا  
«مَشَقَّ الْهُوَاجِزُ لَحْمَهُنَّ مَعَ السَّرَى      حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا»<sup>(٤)</sup>

«فإنما هو على ذهب قُدماً وذهب أُخراً»<sup>(٥)</sup>. يريد أَنَّ كلاكلاً وصدوراً، ليسا  
ببدل من لحمهن، كالذي ذكر في قوله: صرفتُ وُجُوهَهَا أَوْلَهَا وجعل أَوْلَهَا بدلاً  
من الضمير الذي أُضِيْفَتِ الْوَجُوهُ إِلَيْهِ؛ وإنما انتصبَ كلاكلاً وصدوراً، على الحال.  
وقال سيبويه: هو بمنزلة قولك: ذهب قُدماً، أي متقدماً. وذهب أُخراً أي مُتَأَخِّراً.

فإن قال قائل: لِمَ لَمْ يجعل سيبويه كلاكلاً وصدوراً، بدلاً من لحمهن، ويكون  
التقدير: مشق الهواجز مع السرى كلاكلاً وصدوراً؛ وجعلتهما منصوبين على  
الحال؟

قيل له: نحن إذا جعلناهما بدلاً، جعلنا العامل فيهما مَشَقَّ، وإذا نصبناهما على

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٧٩/١، باريس ٦٨/١ كالاتي: «هذا باب من الفعل يدل فيه  
الآخر من الأول، ويُجْزَى على الاسم كما يُجْزَى أجمعون على الاسم. ويُضَبُّ بالفعل لأنه  
مفعول».

(٢) النص في الكتاب بولاق ٨١/١، باريس ٦٩/١ كالاتي: «ومثل ذلك قولهم: صرفتُ وجوهها  
أولها. ومثله: وما لي بهم علمٌ أمرهم».

(٣) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «وإنما قول جرير».

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.  
وانظر في البيتين شرح ديوان جرير ص ٢٩٠، وروايته للأول: طرقت نواجل النخ.

(٥) النص في الكتاب بولاق ٨١/١، باريس ٧٠/١ «فإنما هذا على قوله: ذهب قُدماً وذهب أُخراً».

الحال جعلنا العامل ذَهَبَنَ، وإعمال الفعل الأقربِ أَوْلَى إذا كان لإعماله وجهٌ جيّدٌ. ومع هذا إنَّ النكرة إذا جُعِلَتْ بدلاً من المعرفة في بدل الشيء من الشيء وهو بعضهن جُعِلَتْ مضافةً إلى ضمير المُبدَلِ منه كقولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا يَدَهُ، وضربتَ عَفْراً ظَهْرَهُ. هذا هو الأكثر. ولا يَمْتَنِعُ أن يُبدَلَ البعض وهو غيرُ مضافٍ، إلاَّ أنَّ الأكثر ما قلتُ لك، وحملُهُ على الأكثرِ أَوْلَى، ولم يقل سيبويه إنَّ البَدَلَ لا يجوز على وجهه، إنما جعله من غير جنس البدل، وجعلَهُ منصوباً على الحال؛ كأنه قال: حتّى ذَهَبَنَ ناجِلَاتٍ. والجواهر<sup>(١)</sup> قد تقع أحوالاً على تأويل يسوغ فيها.

وزعم بعض النحويّين أنَّ كلاكلا وصدوراً، منصوبان على التمييز. وبعض رواة الشعر يجعل كلاكلا وصدوراً، منصوبين على البدل من لحمهن، وفي طرقت، ضميرٌ يعود إلى امرأة ذَكَرَها. يعني أنَّها طرقتهم وهم مسافرون نياماً فرأوا خيالها. وأراد طرقت أصحاب إبل سَوَاهِمٍ. والشواهيم: جمع سَاهِمٍ وسَاهِمَةٌ وهو المُتَقَيَّرُ المهزول. والسرى: سيرُ الليل. نرحت بأذرعها، يعني أنَّها أُنْفَذَتْ طولَ الفلاة بسيرها كما يُنْفَذُ ماءُ البئر بالنزع. والتَّنايُفُ: جمع تَنُوقَةٍ، وهي القَفْزُ من الأرض. وقيل إنَّ الزُّورَ: التي لا يُهْتَدَى لها. وعندى أنَّه أراد بالزور: التي لا يسير فيها القوم على قَصْدٍ واحد، يأخذون فيها يَمَنَةً وَيَسْرَةً. ومشق: أذهب لحمهن. والهواجر<sup>(٢)</sup>: جمع هاجرة وهي نصف النهار في الحرِّ. وأراد: مشقَّ سيرِ الهواجر لحمهن مع السرى، وهي سَيْرُ الليل، حتّى نَحَلَّتْ كلاكِلهنَّ وصدورهنَّ. والكلاكل والصدور شيءٌ واحد، وإنما جاء بهما لاختلاف اللَّفظين. ويُروى: كواهِلا وصدوراً، والكاهلُ: أَعْلَى الظهر.

(١) الجواهر، يعنى بها أسماء الأجناس وهي بجوابد.

(٢) كتبها الناسخ: «والجواهر» وهو خطأ لا ريب فيه.



١٢٦ - قال سيبويه في باب الفعل المُسْتَعْمَلِ لإظهاره<sup>(١)</sup>: «وإن شاء أظهر الفعل فقال: خَلَّ الطريق، أو تَنَحَّ عن الطريق. قال جرير<sup>(٢)</sup>»:

«خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ وَأَبْرُزُ بِبَرَزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ»<sup>(٣)</sup>  
يخاطب بهذا عُمَرُ بْنُ لَجَأِ التَّيْمِيِّ. يقول: خَلَّ طريقَ المعالي والشرف واتركه على من يفعل أفعالاً مشهورةً كأنها الأعلام التي تُنصَّبُ على الطريق وتُبنى من حجارةٍ لِيُهْتَدَى بها. وَبَرَزَةٌ، أُمُّ عَمْرِ بْنِ لَجَأٍ<sup>(٤)</sup>. يقول: أبرز بها عن جُملة الناس، وصير إلى موضع يُمَكِّنُكَ أن تكون فيه كما قُضِيَ عليك.

١٢٧ - قال سيبويه في باب تعليق الفعل<sup>(٥)</sup>: «وتقول: قد عرفتُ أيَّ يومِ الجمعة، تُنصَّبُ على أَنَّهُ ظَرْفٌ، لا على عَرَفْتُ. وإن لم تجعله ظرفاً رَفَعْتَ»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٢٨/١ كالاتي: «هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المُسْتَعْمَلِ لإظهاره إذا علمت أنَّ الرجل مُسْتَعْنٍ عن لفظك بالفعل»، وعنوانه في الكتاب باريس ١٠٧/١ كالاتي: «هذا باب ما يجري من الأسماء على إضمار الفعل المُسْتَعْمَلِ لإظهاره والمتروك لإظهاره، وهذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المُسْتَعْمَلِ لإظهاره إذا علمت أنَّ الرجل مُسْتَعْنٍ عن لفظك بالفعل».

(٢) النص في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه كالاتي: وإن شاء قال: خَلَّ الطريق أو تَنَحَّ عن الطريق. قال جرير.

(٣) الكتاب بولاق ١٢٨/١، باريس ١٠٧/١. والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعيش ٢/٣٠. والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٠٧/٤ واللسان (برز). وفرحة الأديب رقم ١٥ وقد أخطأ الفندجاني إذ ذكر أنَّ ابن السيرافي رواه: خَلَّ المنارَ لمن يبنى المنار به. وانظر في البيت شرح ديوان جرير ص ٢٨٤.

(٤) قال الفندجاني في فرحة الأديب نفسه: «هذا باطل». أخبرنا أبو الندى قال: برزة إحدى جدات عمر بن لجأ المغنبيات.

(٥) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٢٠/١، باريس ٩٩/١ كما يلي: «هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره».

(٦) النص في الكتاب بولاق ١٢٢/١، باريس ١٠١/١، وفيهما: «فتنصب» بفاء العطف في أوله.

أما نَصْبُهُ فعلى تقدير: في أيِّ الأوقات الجمعة؟ كما تقول: في أيِّ الأوقات الاجتماع للصلاة؟ وَرَفْعُهُ جَيِّدٌ كأنه قال: أيُّ الأيام يوم الجمعة؟ ثم قال سيبويه: وبعض العرب يقول:

«لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ حِينٍ عُقْبَتِي»<sup>(١)</sup>\*

أُنشِدُهُ أيضاً. وهو بيت شعر قد خُلِطَ في الكتاب بالكلام<sup>(٢)</sup>.

قال الراجز:

أَنْتِ يَا بَسِيطَةُ الَّتِي الَّتِي هَيْبَتِيكَ فِي الْمَقِيلِ صُحْبَتِي  
«لَقَدْ عَلِمْتُ أَيَّ حِينٍ عُقْبَتِي» هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْهَجِيرِ وَالَّتِي  
«إِذَا التُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَلَّتْ»<sup>(٣)</sup>\*

الشاهد على نصب أي حِين، وعُقْبِي، مبتدأ، وأي حِين خَبْرُهُ، وهو منصوب على الظرف، كأنه قال: في أيِّ الأحيان اعتقائي، يريد ركوب عُقْبِيهِ<sup>(٤)</sup>. ورفع

(١) الكتاب بولاق ١٢٢/١، باريس ١٠٢/١.

(٢) يريد هذا صدر بيت من الرجز قد خُلِطَ في الكتاب بالكلام. وهو كذلك في طبعة بولاق وفي طبعة باريس. ولم يفتن إلى هذا الخلط الشنمري كذلك لم ينتبه إليه عبد السلام هرون في تحقيقه للكتاب (غير كامل) انظر فيه الكتاب بتحقيقه ٢٤٠/١.

(٣) صدر البيت الثاني في الكتاب بولاق ١٢٢/١، باريس ١٠٢/١ وفي الكتاب بتحقيق عبد السلام هرون ٢٤٠/١، مُختلطاً مع النشر. وانظر في الرجز فرحة الأديب رقم ١٦ وفيه: هي التي عند الهجير قالت. وهذه تخالف رواية ابن السيرافي كما ترى، ولم يُشر الغندجاني إلى أن هذه روايته هو، بل ذكرها على أنها رواية ابن السيرافي. وانظر في البيت الأول معجم البلدان (بسيطة) وروايته للبيت: أَنْتِ يَا بُسِيطَةُ الخ (بصيغة التصغير).

(٤) في اللسان (عقب) «العُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ، والعقبة: الثوبَةُ. يقال: جاءت عُقْبَةُ فلانٍ، أى جاءت ثوبُهُ ووقش ركوبه».

جائز على ما قدّمته. والبسيطة: الأرض المنبسطة الممتدة<sup>(١)</sup>. هَيْبِيكَ صحبتي، أي هَيْبُونِي من ركوبك والسير فيك. والهجير: الهاجرة. وولّت النجوم، يعني النجوم التي كانت في أوّل الليل مرتفعة، وولّت: انحطت لتغيب. يعني أنّ له عَقَبَتَيْن: عقبة بالليل، وعقبة بالنهار.

١٢٨ - قال سيويه في باب إعمال الفِعلين<sup>(٢)</sup>: ومثله قول الفرزدق:

«إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَتَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه على أنّه أخبر عن أحدهما، واكتفى بالخبر عنه عن الخبر عن الآخر لاتفاق خبرَيْهِمَا في المعنى. وتقديره: فكان غير غدور وكنت غير غدور. فاكتفى بالخبر عن الثاني، عن الخبر عن الأوّل. وأتَى، معطوفٌ على الضمير الذي هو فاعلٌ ضمنت. ولم يُؤكّد حين عطف عليه لأنّه جعل الذي بينهما عوضاً من التوكيد. والمعنى أنّه يقول: إنّي ضمنت لمن أتاني جانياً أن أُجِيرَهُ وأُمنَع منه، وأغرّم عنه ما وجب عليه بجنايته.

(١) ذهب الغندجاني في فرحة الأديب رقم ١٦ إلى أنّ البسيطة، في البيت موضع بعينه بين الكوفة والحزّين، حزن بني يربوع. هذا وقد ذكر هذا الموضع ياقوت في معجم البلدان. غير أن روايته للبيت هي: يا بُسَيْطَةَ (بصيغة التصغير) كما ذكرت. وقال: البُسيطة أرضٌ في البادية بين الشام والعراق. حدّها من جهة الشام ماءٌ يُقال له أمّ، ومن جهة القِبلة موضعٌ يُقال له قَعْبَةُ العَلَم، وهي أرضٌ مُشْتَرِئَةٌ فيها حصصٌ مُنْقُوشٌ أَحْسَنُ ما يَكُون. وليس بها ماءٌ ولا مرعى، أتعُدُّ أرضُ الله من الشكّان. هذا وذكر ياقوت أيضاً أنّ هذه الأرض من البادية هي التي سلكها أبو الطيّب المتنبّي لما هرب من مصر إلى العراق وهي التي قال فيها:

بُسيطةٌ مهلاً شقيت القطاراً تَرَكْتِ عُيُونََ عَيْدِي حَيَازِي

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٣٧/١، باريس ٢٨/١ كالآتي: «هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كلّ واحدٍ منهما يُفَعَّلُ بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك». أقول: هذا ما عُرف عند مُتأخّري النحاة بباب التنازع في العمل.

(٣) الكتاب بولاق ٣٨/١، باريس ٢٩/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه والانصاف ص ٩٥. والبيت منسوبٌ في جميع هذه المصادر إلى الفرزدق ولم أعثر عليه في شرح ديوانه للصابي.

١٢٩ - قال سيويه في باب كان<sup>(١)</sup>، قال ثُرَوَانُ بن فَرَازَةَ بن عبد يَعُوث<sup>(٢)</sup>:

«فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِي كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارَهُ  
فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَاجِ اللَّؤْمِ وَاخْتَلَطَ النَّجَارُ<sup>(٣)</sup>»

الشاهد فيه أنه جعل النكرة اسم كان، والمعرفة خبرها. والذي في الكتاب: أظبي كان أمك أم حمار، والذي في شعره: أظبي كان خالك أم حمار<sup>(٤)</sup>. والنجار: الأصل. وماج اللؤم، كثر أهله، وخالطوا الناس وصاروا أكثر من الأجواد، وتغيرت أخلاق الناس فصاروا لا يرجع كل قوم منهم إلى أخيارهم وأصلهم، وما كان عليه أوائلهم واكتسبوا أخلاق اللغام، وذهب السؤدد حتى أنهم بقوا سنة على هذا الوصف لا يبالي إنسان منهم أهجياً كان أم غير هجين، ولا يفكر من ولده من الناس.

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٢١/١، باريس ١٦/١ كالاتي: «هذا باب الفعل الذي يتعدى

اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد».

(٢) بيت الكتاب منسوب في الكتاب بولاق ٢٣/١، باريس ١٨/١. والشتمرى هامش الكتاب بولاق نفسه. إلى جنداش بن زهير. وانظر تخريجه في التعليقة بعده.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمرى هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين الخزائة بولاق ٢٣٠/٣ ونسبهما نقلاً عن أبي تمام في كتاب مختار أشعار القبائل لثُرَوَان بن فرارة عبد يعوث العامري. وهذه النسبة تتفق مع نسبة ابن السيرافي كما ترى. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ١٧.

(٤) قال الغندجاني في فرحة الأديب نفسه: «كيف يكون الحمار والظبي أميين وهما أدكر الحيوان حتى إن المثل يضرب بالحمار فيقال: من يترك العيز يترك نياكاً. والصواب ما أنشدناه أبو الندى: أظبي تارك أمك أم حمار. وإنما قلبت اللفظة تخرجاً فيما أرى، ثم استشهد به النحويون على ظاهره».

هذا وقد كُتِبَ مؤنثة الرد على الغندجاني في الخزائة بولاق ٢٣١/٣ حيث قال بعد أن ذكر اعتراض الغندجاني على ابن السيرافي: «أقول: يدفع ما توقف فيه أن الأم هنا معناه الأصل. وهذا معنى شائع لا يدعي العدول عنه. لأن الأم تُطلق في اللغة على أصل كل شيء سواها كان في الحيوان أو في غيره».

١٣٠ - قال سيويوه، قال جرير:

«كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا حُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لَيْتِمٍ مِنْ سَرَائِلِهَا الحُضْرِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب فويلا لتيتم. والحضرة يريد بها في هذا الموضع السواد. يعني أن ألوانهم سود. والسرايل: القمص. جعل جلودهم عليهم بمنزلة القمص السود. ومن الحضرة السواد<sup>(٢)</sup> قول اللّهي<sup>(٣)</sup>:

وَأَنَا الأَحْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَحْضَرُ الجِلْدَةَ مِنْ بَيْتِ العَرَبِ<sup>(٤)</sup>

١٣١ - قال سيويوه في باب ما ينتصب من المصادر بإضمار فعل<sup>(٥)</sup>: وقد جاء بعض هذا رفعاً يُتَدَأُ ثم يُتَى عليه. وزعم يونس أن بعض العرب، وهو زُؤبة بن العجاج، كان يُثبِتُ هذا البيتَ رفعاً<sup>(٦)</sup>.

قال الزرّافة الكاهلي<sup>(٧)</sup>:

هَلْ فِي القَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ وَأَمْنَيْتُمْ فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

(١) الكتاب بولاق ١٦٧/١، باريس ١٣٩/١. والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه. دون نسبة في جميعها. وفي ابن يعيش ١٢١/١ لجرير. وانظر في البيت شرح ديوان جرير ص ٢١٢ وروايته:

«حُضْرَةٌ فِي وَجْهِهَا، فَيَا نِزْيَ تَيْمٍ».

(٢) هكذا في المخطوطة ولعل فيها سقطاً. ولو كان النص: ومن الحضرة بمعنى السواد قول اللّهي، لكان أوضح.

(٣) هو الفضل بن القباس بن عتبة بن أبي لهب، واسمه عبد القزى كما في الحماسة البصرية ١٨٥/١.

(٤) البيت في تاج العروس (حضر) كرواية ابن السيرافي. وفي الحماسة البصرية ١٨٥/١: وأنا

الأحضر ما بينهم الخ. وانظر فيه رغبة الأمل ٨٧/٣.

(٥) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٦٠/١، باريس ١٣٣/١ كالآتي: «هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره، من المصادر في غير الدعاء».

(٦) الكتاب بولاق ١٦١/١، باريس ١٣٤/١.

(٧) هكذا كُتِبَ الاسم في المخطوطة «الزرّافة الكاهلي». وجاء الاسم في فرحة الأديب رقم ١٨ نقلاً عن ابن السيرافي: الزرّافة الباهلي. ولعله هو الصواب.

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا      وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى مُجْنُذُبٌ  
هَذَا لَعَمْرِكُمْ الصَّغَاؤُ بِعَيْنِيه      لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ  
«عَجِبْتُ لِيَتْلِكَ قَضِيَّةً وَإِقَامِيي      فِيكُمْ عَلَى تَلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه رفع عجب بالابتداء وجعل لتلك، خيرته. يقول لهم: هل في القضية العادلة أن أُدعى إذا نزلت بكم نازلة حتى أُدافع عنكم، فإذا تخلَّصتم منها وأميتمم وكان لكم خير، دُعي مجنذب إليه وثركت أنا وخييت؟ ويحاس الحيس، يُصلح. والصغَاؤ: الهوان والتحقير. وقوله: لا أم لي إن كان ذاك ولا أب، وذاك، اسم كان، وكان هنا تامة؛ وذاك: إشارة إلى الفعل الذي جرت عادتهم أن يفعلوه. يقول: لا أم لي إن حدث مثل ذلك منكم فصبرث عليه. ثم عجب من جعلهم يحظه منهم أن يُستعان به في الشدة ويُطرح في الرخاء. وقضية: منصوب على الحال.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٦١/١، باريس ١٣٤/١ لِهَيْتِي بن أحمر الكنايني. وفي الشنتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه لبعض بني مدحج. وفي ابن عيش ١١٤/١ لرؤبة. والبيت الثاني في الأضداد للأنباري ص ١٢٠ منسوباً إلى هَيْتِي بن أحمر أو الزرافة الباهلي. وانظر في الأبيات اللسان (حيس) بتقديم وتأخير في نظام البيتين الأخيرين وروايته: عجباً (بالنصب) منسوبة لهَيْتِي بن أحمر أو الزرافة الباهلي. والأبيات في الخزانة بولاق ٢٤٢/١-٢٤٣ بتقديم وتأخير في نظام البيتين الأخيرين ورواية: هذا وجدكم الصغار بعينه، وقال البغدادي: إنه لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي وذكر أن أبا رهاش نسبة لهمام بن مزة أخي جساس بن مزة قاتل كليب. والأبيات أيضاً في العيني هامش الخزانة بولاق ٣٣٩/٢-٣٤٠ وروايته للأول: أين السوية أن إذا استغنيتم الخ. وللثالث: هذا وجدكم الصغار الخ. وللأخير: عجباً (بالنصب) ومع تقديم وتأخير في نظام البيتين الأخيرين، ونسبة لرجل من مدحج وذكر أنه نسب إلى همام بن مزة، وإلى ابن أحمر، وإلى ضمرة بن ضمرة. وانظر في الأبيات الحماسة البصريّة ١٤/١-١٥ ونسبها للفرغل الطائي، وقال وثروزي لهَيْتِي بن أحمر الكنايني، وهو الأكثر، وروايته للأول: هل في السوية أن إذا استغنيتم. وانظر في الأبيات أيضاً فرحة الأديب رقم ١٨ وقال الغندجاني ساحراً من ابن السيرافي ليشبهه الأبيات للزرافة الباهلي: «لم يخلق الله في باهلة من اسمه زرافة، ونسبها الغندجاني اعتماداً على أبي الندى لعمر بن القوث بن طيء، وروايته للأول: أين القضية الخ.

١٣٢ - قال سيبويه في المنصوبات، قال منذر بن دزهم الكلبي:

وَأَخَذْتُ عَهْدَ مِنْ أَمِينَةٍ نَظْرَةً عَلَى جَانِبِ الْعَلْيَاءِ إِذْ أَنَا وَقِفْتُ  
«تَقُولُ حَنَّانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا أَذُو نَسَبِ أُمَّ أَنْتِ بِالْحَيِّ عَارِفٌ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه رفع حناناً. أي مالك عندنا، أو أمرنا حناناً. وهو خبر ابتداء محذوف. وما، بمنزلة أي شيء، تقديره: أي شيء أتى بك ههنا. أذو نسب، معناه أنت ذو نسب في الحي؟ أم أنت عارف بهم فتقصد إليهم؟

١٣٣ - قال سيبويه في ما اتسع من الظروف وجعل اسماً، قال الجرنفش بن

يزيد بن عبدة الطائي:

أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ عَنِّي مُغْلَعَةً فَقَدْ أَتَى لَكَ مِنْ نَيْبِي وَانْضَاجِ  
حَتَّى مَتَى أَنَا بِالْأَغْلَالِ مُكْتَبَلٌ لَا مُسْتَرِيخَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا نَاجِ  
«أَمَّا التَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنْحُوتٍ مِنَ الشَّاجِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل التهار في قيد وسلسلة، وهو يريد أنه مقيد في التهار ومُستسل، وهو في الليل في جوف تابوت معمول من الشاج.

وكان الجرنفش أسرته الديلم. وكانوا يجعلونه بالليل في تابوت، ويُقيدونه

---

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٦١/١، باريس ١٣٤/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وابن يعيش ١١٨/١ دون نسبة في جميعها وبرواية: فقالت حناناً. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ١٩ والخزانة بولاق ٢٧٨/١ كرواية ابن السيرافي وكنسبته.  
(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٠/١، باريس ٦٩/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والكامل ٧٠٠ ورغبة الأمل ١٢٢/٨ دون نسبة في جميعها. وفي الأضداد للأبشاري ص ١٢٨ برواية: والليل في قعر الخ دون نسبة أيضاً. وذكر عبد السلام هرون في تحقيقه للكتاب أن البيت من الخمسين التي لم يعرف لها قائل ١٦١/١. هذا وقد نسبة ابن السيرافي كما ترى إلى قائله الجرنفش بن يزيد بن عبدة الطائي.

بالتَّهَار. فبعث إلى قومه بهذه الأبيات. والمغلغلة: الرسالة. فقد أتى لك، أي حان لك. وَيَحْتَمِلُ أن تكسر الكاف من لك كأنه يخاطب القبيلة. ويجوز أن يفتح إذا أراد الحي. أراد أنه قد حان لكم أن تسعوا في أمري حتى تُحَلِّصُونِي مِمَّا أَنَا فِيهِ. وكأن تركه لهم في طول تلك المدة بمنزلة ترك اللحم نَيْجًا، وسعيهم في خلاصه بمنزلة إنضاج اللحم. والمُكْتَبَلُ: المغلول.

١٣٤ - قال سيويه: «ومثل ذلك قول الأعور الشُّبِّي:

«هَوْنٌ عَلَيكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا»  
 «فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهِيَهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا»<sup>(١)</sup>.  
 مِنْهِيَهَا، مضافٌ إلى ضمير الأمور، ومأْمُورُهَا مضافٌ إلى ضمير الأمور.  
 ومنهيتها رفع، لأنه اسمٌ ليس. وبأتيك، خبر ليس. وفي قوله: ولا قاصِرٌ عنك مأْمُورُهَا، وُجُوهٌ ثلاثة:

أحدها أن يرفع مأمورها بالابتداء، وقاصِرٌ مرفوعٌ لأنه خيرٌ الابتداء، والجملة معطوفةٌ على الجملة المتقدمة. كما تقول: ليس زيدٌ قائمًا، ولا عمروٌ منطلقٌ. فَتَعَطِيفٌ قَوْلِكَ: ولا عمروٌ منطلقٌ، وهو جملةٌ، على الجملة المَبْنِيَّةِ على ليس. وليس يتعلّقُ إعرابٌ لإحدى الجملتين بإعراب الأخرى.

والوجه الثاني أن تنصبَ قاصراً، وتعطف مأمورها على اسم ليس قاصراً. على موضع الباء في قولك: بأتيك. فالعطف في هذا هو عطف اسمين على اسمين. والعامل في الاسمين الأوَّليْنِ وفي الاسمين المعطوفين عامل واحد، وهو ليس. كما تقول: ليس زيدٌ قائمٌ، ولا عمروٌ منطلقاً. وتقديم الخبر على الاسم في ليس، سائِغٌ حسنٌ.

والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

(١) الكتاب، لا.



فإن أثبت هذا بالجزم، أعني قوله: ولا قاصر عنك مأمورها، فبعض الناس يُجيزه وبعضهم يأتاه. والدين يجيزونه طائفتان:

إحدهما تزعم أن العطف على غاملين جائز. وتقول: هذا مثل قول القائل: زيد في القصر والدار عمرو، فتعطف عمرو على زيد. والدار على القصر.

وطائفة تجيزه ولا تجعله من باب العطف على غاملين. وتعمله من نحو قولنا: ليس أمة الله بذاهية، ولا قائم أخوها؛ تعطف قائم على ذاهية، وتكون قد أخبرت عن أمة الله بأنها ذاهية وبأنها قائم أخوها. فيكون قد عطفت خبراً على خبر. وأبوها رفع بقائم. وإلى هذا الوجه ذهب سيويه.

ف قيل: لم أجاز هذا الوجه مع أن اسم ليس في هذا البيت هو منهيها والخبر بآتيك؟ وإن جرت فقلت: ولا قاصر عنك مأمورها، وجعلتم قاصر مجروراً على آتيك لم يجز؛ لأن التقدير يكون: فليس منهي الأمور بآتيك ولا قاصر عنك مأمور الأمور. ولا يجوز أن تقول: وليس منهي الأمور بقاصر عنك مأمورها. لأن المأمور مضاف إلى ضمير الأمور، وليس بمضاف إلى ضمير المنهي، ولا يجوز أن يُخبر عن الشيء بما ليس من فعله ولا فعل سببه. فكيف يجوز أن يجعل قاصراً خبراً عن المنهي، وليس قاصر هو المنهي، ولا هو فعل السبب المنهي؛ إنما هو فعل المأمور الذي هو مضاف إلى ضمير الأمور؟

وذكر سيويه قبل إنشاده مسألة فقال: «وتقول: ما أبو زينب ذاهباً ولا مقيمة أمها، فرغ مقيمة»<sup>(١)</sup>، ولا يجوز أن تنصب مقيمة، وتغطف على خبر ما، وتعمله خبراً عن الأب؛ لأن الأم مضافة إلى ضمير زينب. وليس أمها من سبب الأب. ثم أتى بالبيت وهو في ضمير الظاهر، ونظير المسألة. لأن مأمورها ليس بمضاف إلى

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

ضمير المنهية، إنما هو مضاف إلى ضمير الاسم الذي أُضيفَ إليه المنهية. فهو بمنزلة إضافة الأُمِّ إلى ضمير زينب؛ ولم يُضَفْ إلى ضمير الأب، فكذلك هذا. ولو قلت: فليس بآتيك منهيةً ولا قاصِرٍ عنك مأمورها، لسأغ من طريق اللفظ ولكن المعنى يُبْطِلُهُ، والشعر يَزِدُهُ. والمعنى: أن منهيّة الأمور هي التي قد أراد الله عزَّ وجلَّ أن لا تكون، فهي لا تكون؛ ولا يمكن أحداً أن ينالها. وجعلها منهيةً لأنها في تقدير ما قد نُهي عن فعله، ومُنِع من إيقاعه. ومأمورها، ما قال الله تعالى له: كُنْ فكان. فيقول: هوّن عليك الأمور، ولا تحزن لشيء يفوتك من أمر الدنيا، فما أراد الله تعالى أن يرزقك إياه فهو آتيك، لا يدفعه عنك دافع؛ وما منعك من أن تناله، لا يمكن أحداً أن يُنِيلَكَ إياه، فما لحزنك رَجَّةٌ. وقاصر عنك: مُقَصِّرٌ عن أن يبلغك ويأتيك.

والوجه الثاني من وجوه الجرّ هو وجهُ أجازة سيبويه في هذا البيت على وجه من التأويل، وجعلَ اللفظَ بمنهيةً كاللفظ بالمأمور<sup>(١)</sup>. وكأنه حين قال: فليس بآتيك منهيةً، قد قال: بآتيك الأمور. ولو قال: ليس بآتيك الأمور لجاز أن يقول: ولا قاصِرٍ عنك مأمورها. ويكون المأمور مضافاً إلى ضمير الأمور.

وعند سيبويه وغيره أن المضاف إلى الشيء إذا كان بعضاً له، جاز أن يُجْعَلَ الخبر عن بعضه على لفظ الخبر عن جميعه. فمن ذلك قولهم: قد ذهبَتْ بعضُ أصابعِهِ، جعلوا اللفظ عن الخبر عن الأصابع<sup>(٢)</sup>. ومثل هذا فُعِلَ في البيت، كأنه لما كان المنهية بعضَ الأمور، جعل الخبر عن الأمور، وإن كان يريد المنهية. ولو قال: ليست بآتيك الأمور، وهو يريد المنهية، لجاز.

(١) يشير بذلك إلى قول سيبويه: «وقد جَزَّه قَوْمٌ فجعلوا المأمورَ للنهية، والمنهية هو المأمور، لأنه من الأمور وهو بعضها فأجزأه وأثَّه». الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) انظر في هذا الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٩/١.

١٣٥ - قال سيبويه، قال الجعدي:

وَتُنْكِرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ حَيَلِنَا مِنْ الطُّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا  
«فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا صِحَّاحًا، وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقِّرَا»<sup>(١)</sup>

هذا نظيرُ بيتِ الأعورِ الشُّبِّيِّ<sup>(٢)</sup>: والشاهد فيه أنه جعل مستنكراً، في البيت، مثل قاصر في بيت الأعور؛ يجوز فيه الرفع على ما ذكرته في بيت الأعور. ويكون الكلام جملتين. والنصب يجوز أيضاً، ويكون الكلام جملةً واحدة. ويكون مستنكراً معطوفاً على موضع الباء، وأن تعقراً، معطوف على أن نردّها. والجرّ فيه من وجهين: أحدهما العطف على عاملين. والوجه الآخر: أن الضمير المنصوب يتّردّد، يعود إلى الخيل، وليس يعود إلى الردّ؛ كما كان الضمير المضاف إليه الأمور، يعود إلى الأمور ولا يعود إلى المنهية. وجعلَ من طريق التأويل الخبرَ عن ردّ الخيل كالخبر عن الخيل. وإذا جعلنا تقدير الكلام كأنه قال: فليس بمعروفةٍ لنا الخيلُ، حسّنَ معه ولا مُسْتَنْكَرٍ عَقْرُهَا، ويكون الضمير يعود إلى الخيل فجعل ردّ الخيل كأنه الخيل. وما قدّمْتُ في بيت الأعور يوضّح هذا التأويل. وكان أبو العباس المبرد يردّدُ الجرّ في البيتين: بيتِ الأعور، وبيتِ الجعدي.

١٣٦ - قال سيبويه، وقال مالك بن حريمٍ الهمداني<sup>(٣)</sup>:

لَا يَسْأَلُ الضُّعِيفُ الغَرِيبَ إِذَا شَتَا بِمَا زَحَرَثَ قِدْرِي بِهِ حِينَ وَدَّعَا

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٢/١، باريس ٢٤/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) أنظره في الشاهد رقم ١٣٤.

(٣) هكذا ورد الاسم في المخطوطة «حريم» بخاء مهملة مفتوحة بعدها راءٌ مكسورة. وفي الكتاب بولاق ١٠/١، باريس ٨/١ ورد الاسم: «حُرَيْمٌ» بخاء معجمة من فوق مضمومة بعدها راء مفتوحة. هذا وجاء في الشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه: «وأُنشد في الباب للملك بن حريم الهمداني. وتُرْوَى ابن حُرَيْم وهو الصحيح». وانظر تخريجه فيما يلي.

«فَإِنْ يَكُ غَنًّا أَوْ سَمِينًا فَمَآئِنِي سَأَجْعَلُ عَيْتِيهِ لِنَفْسِيهِ مَفْنَعًا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه حذف الباء التي هي صلة الضمير المجرور الذي أُضِيْفَتْ إليه النفس. والضيف: الذي نزل بهم. والغريب: الذي لا يعرفونه. ينزل بهم في الشتاء عند عدم الأزواد، فينحرون له ويطبخون. وزحرت القدر، غَلَّتْ وارتفع ما فيها من شدة الغلي. يعني أن الضيف لا يسأل بعد مفارقتهم أي شيء طبخوا في قدرهم لأنهم لا يسترون عنه شيئاً من طعام، ولا يستأثرون عليه. فهو يعرف ما أصلحوا كما يعرفونه فلا يحتاج إلى المسألة عنه. والباء في قوله: بما، في صلة زحرت. وما، استفهام. يريد بأي شيء زحرت؟ فإن يك غَنًّا أَوْ سَمِينًا. فَمَآئِنِي سَأُرِيهِ إِثَاهَ حَتَّى يشاهده فيقنع بما رأى عن أن يَسْتَحْخِرَ.

١٣٧ - قال سيويوه، قال قيس بن ذريح:

«تَبْكِي عَلَي لُبْنَى وَأَنْتَ تَرْكَبُهَا وَكُنْتَ عَلَيهَا بِالمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ»  
 «فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلُبْنَى تَقْلَبْتُ فَلِلدَّهْرِ وَالدُّنْيَا بَطُونٌ وَأَظْهَرُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل أنت مرفوعاً بالابتداء، وأقدر خبره. والجملة خبر كان. والملا: اسم موضع، والملا: الفضاء المتسع من الأرض. وقوله: فللدهر والدنيا بطون وأظهر، يريد أن الدنيا لا يطلع الإنسان فيها إلا على ظواهر الأمور، ولا يعرف ما في عواقبها، وما شيز عنه من أحوالها. وجعل عوامض الأمور وعواقبها وما تؤول إليه بمنزلة البطون. وجعل ما انكشف من أحوالها حتى عُرف بمنزلة الظهور<sup>(٣)</sup>.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والكامل ٢٥٠ دون نسبة والمقتضب ٣٨/١ دون نسبة. وانظر في البيتين الأسمعيات ص ٦٧، وورد الاسم مضبوطاً كما عندنا في المخطوطة. وضبط الاسم كذلك في الوحشيات وانظر فيها البيتين ص ٢٥٩، وروايته لعجز الأول: بما أَوْغَلْتُ قُدْرِي إِذَا هُوَ وَدَعَا.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٩٥/١، باريس ٢٤٨/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٢٠٣/٣ واللسان (ملا). وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ٢٠.

(٣) الفندجاني في فرحة الأديب نفسه: «معنى قوله: للدهر والدنيا بطونٌ وأظهرُ، شدةُ وَرَحَاهُ».

١٣٨ - قال سيوييه، قال عامر بن الطفيل:

قَالُوا لَهَا إِنَّا طَرَدْنَا خَيْلَهُ قَلَحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ  
«فَلَا بُغْيَتِكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا وَلَا قِبْلَتَ الْخَيْلِ لَابَنَةَ ضَرْعَدٍ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب قناً وعوارضاً وهما مكانان بأغيازيهما. وجعلهما مفعولين على السعة. وقوله: قالوا لها، يعني لامرأة كان يهواها من بني فزارة يقال لها أسماء. يعني أن بني فزارة ذكروا لها أنهم هزموه وطردوه. وكانت بين بني فزارة وبني عامر وقعة كانت على بني عامر، وقُتِلَ فيها جماعة منهم. وقوله: قَلَحَ، أراد به، عندي، السب لهم، وهو منصوب بإضمار فعل. والقَلَح: الصفرة التي تتركب الاسنان. وكنتُ غير مُطْرَدٍ، أي لم تكن عادتي أن أُطْرَدَ. فَلَا بُغْيَتِكُمْ، يريد لأغزونكم في هذين المكانين. لِأَقْبِلَنَّ خَيْلِي لَابَنَةَ ضَرْعَدٍ. وضرعد: مكان معروف، ولَابَنَةُ: الحرة التي فيه. ويروى: فَلَا بُغْيَتِكُمُ الْمَلَأَ وَعَوَارِضًا. وزعموا أن الملا فلاة في بلاد كلب.

١٣٩ - قال سيوييه، قال ابن أحمر:

«رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطُّوِيِّ رَمَانِي»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل بريئاً الخبر عن أحدهما، واكتفى به عن خبر الآخر، ولم يقل بَرِيئِينَ. ووجدت الشعر في الكتاب منسوباً إلى ابن أحمر. والذي رَوَتْ الرِّوَاةُ أنه تنازع ناس من بني باهلة من بني فَرَاصٍ؛ وناس من بني قُوَّةِ بن هُبَيْرَةَ بن سَلَمَةَ

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٢/١، ١٠٩/١، باريس ٧٠/١ و ٨٩/١. وأمالي ابن الشجري ٢٤٨/٢. وانظر في البيتين الخزاعة بولاق ٤٧٢/١ وفرحة الأديب رقم ٢١.

(٢) الكتاب بولاق ٣٨/١. باريس ٢٩/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (جول) رروايته: وَمِنْ مَجْوَلِ الطُّوِيِّ. الخ.

ابن قُشَيْرٍ حَتَّى صَارُوا إِلَى السُّلْطَانِ. فَقَالَ بَعْضُ الْقُشَيْرِيِّينَ لِلْسُّلْطَانِ: إِنَّ الْأَزْرَقَ بَنَ طَرْفَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي بَاهَلَةَ، لِيَصُ ابْنَ لَصٍّ، لِيُغْزَوْهُ بِهِ. فَقَالَ<sup>(١)</sup> قَصِيدَةً فِيهَا:

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيحاً وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي  
دَعَانِي لِيَصَّأ مِنْ لُصُوصٍ وَمَا دَعَا بِهَا وَالِدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ<sup>(٢)</sup>

وزعم قوم من مفسري الشعر أنه ينبغي أن يُنشد: ومن جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي<sup>(٣)</sup> ومعناه أنه رماه بأمر عاد عليه قبحه كما أنَّ الذي يُؤمى من البئر يعود ما رَمَى به عليه. والخبر يدلُّ على صحَّة قوله: ومن أَجْلِ الطَّوِيِّ، لأنَّ الخصومة كانت في بئر. ١٤٠ - قال سيبويه في باب المنصوبات<sup>(٤)</sup>، قال خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ، وَيُقَالُ عَبَّاسُ ابْنِ مِرْدَّاسٍ<sup>(٥)</sup>:

فَقَالَ لِي قَوْلَ ذِي رَأْيٍ وَمَقْدِيرَةٍ مُجْرِبٍ عَاقِلٍ نَزَّهٍ عَنِ الرِّيبِ  
«أَمْرُكَ الْخَيْرُ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ جَعَلْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ»<sup>(٦)</sup>

(١) القائل هنا هو الأزرق بن طرفة. وفي اللسان (جول) عن ابن بري هو الأزرق بن طرفة بن العمرد الفواصيبي.

(٢) انظر في البيتين اللسان (جول).

(٣) هذه هي رواية اللسان على أنَّ ابن منظور ذكر أنَّ ابن بري قال: ويؤوى: ومن أَجْلِ الطَّوِيِّ. قال وهو الصحيح.

(٤) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٦/١، باريس ١٢/١ كالاتي: «هذا باب الفاعل الذي يتعداهُ فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَإِنَّ شِغْتَ اقْتَصَرَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ وَإِنْ شِغَتْ تَعَدَّى إِلَى الثَّانِي كَمَا تَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ».

(٥) نُيَسِبُ فِي الْكِتَابِ بُولَاقَ ١٧/١، بَارِيسَ ١٢/١ إِلَى عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الرُّبَيْدِيِّ. وَنُيَسِبُ فِي فَرَحَةِ الْأَدِيبِ رَقْمَ ١٤٠ إِلَى أَحْشَى طَرُودٍ. وَفِي الْخَزَائِنِ بُولَاقَ ١٦٤/١-١٦٦ ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ بَيْتَ الْكِتَابِ وَرَدَ فِي يَشْفَرَيْنِ أَحَدَهُمَا فِي شِعْرِ أَحْشَى طَرُودٍ، وَالثَّانِي فِي شِعْرِ مَخْطَلَفٍ فِي قَائِلِهِ فَنَسَبَ إِلَى عَمْرُو بْنِ مَعْدِي يَكْرِبُ وَالْإِبْرَاهِيمَ بْنِ مِرْدَّاسٍ وَالْإِبْرَاهِيمَ بْنِ رُزَيْعَةَ بْنِ السَّائِبِ وَالْإِبْرَاهِيمَ بْنَ نُدْبَةَ وَانظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيمَا يَلِي.

(٦) بَيْتُ الْكِتَابِ فِي الْكِتَابِ بُولَاقَ ١٧/١، بَارِيسَ ١٢/١. وَالشُّنْتَمَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولَاقَ نَفْسَهُ كَسَبْتَهُ فِي الْكِتَابِ. وَانظُرْ فِي الْبَيْتَيْنِ الْخَزَائِنِ بُولَاقَ ١٦٤/١-١٦٦ وَفَرَحَةُ الْأَدِيبِ رَقْمَ ١٤٠ وَشِعْرِ أَحْشَى طَرُودٍ ص ٢٨٤ مِنْ كِتَابِ الصَّبِيحِ الْمُدِيرِ.

الشاهد فيه على حذف حرف الجرّ وتعدية الفعل إلى الخير بنفسه. وأصله: أمرتك بالخير، والنزّة: مُخَفَّفٌ، وأصله: النزّة؛ وهو كقولك في كَيْفٍ: كَثُفٌ، وفي رَجُلٍ: رَجُلٌ. والرَيْبُ: الأفعال التي يرتاب بها، أي تستقبح. وقوله: ذا مال، أي ذا إبل وماشية. والنشب: العين والورق والمتاع.

١٤١ - قال سيبويه في باب كان<sup>(١)</sup>. قال مَقَّاسُ العائِديّ:

«فَدَى لِيْتِي ذُهْلِي بِنِ شَيْبَانَ نَأَقْتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبِ»  
أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً وَوَأَجَّهَتْ عَلَى رَافِدِينَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبِ<sup>(٢)</sup>

كان، في هذا البيت، بمعنى حدث ووقع، وهي تامة لا تحتاج إلى خبر. وأراد بقوله: ذو كواكب، أي قد أظلم فبدت كواكبه. وإنما أظلم لأن شمسه كسفت وارتفع الغبار في الحرب فكسفت الشمس فبدت الكواكب. وجعله أشهب، لأجل لون الغبار. وكانت كلبٌ شكّت إلى يزيد بن معاوية أن رجلاً من بني شيبان، وكان نازلاً على بعض المياه، إذا مرّ به قوم مسافرون منعتهم من الماء. وكتب فيه إلى ابن زياد. وجرت بين بعض بني شيبان وبعض حروب جرّها هذا الأمر. وقوله: أشاصت بنا كلب، أي رفعت أمرنا إلى السلطان. وقوله: وواجهت على رافديننا، الرافدون: المغيثون والناصرون. وواجهت، أي واجهت من ينصرنا بالعداوة، وتخذلت الناس عتاً.

١٤٢ - قال سيبويه في باب ضرورة الشعر<sup>(٣)</sup>، قال تليد العبّسي:

- 
- (١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٢١/١، باريس ١٦/١ كالاتي: «هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد».
- (٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢١/١، باريس ١٧/١. والشتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه، منسوب فيها لمقّاس العائدي. وانظر فيه اللسان (شهب) دون نسبة. وانظر في البيت الثاني اللسان (شيص) منسوب إلى مقّاس العائدي.
- (٣) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٨/١، باريس ٧/١ «هذا باب ما يحتمل الشعر».

شَفَيْتُ الْغَلِيلَ مِنْ شَمِيرٍ وَجَعُونَ وَأَنْلَتْنَا رَبَّ الصَّلَاصِلِ عَامِرٌ  
«وَأَيَقُرَنَّ أَنَّ الْحَيْلَ إِنْ تَلْتَبَسَ بِهِ يَكُنْ لِقَيْسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيِرٌ»<sup>(١)</sup>

الشاهد في البيت أنه حذف الواو التي هي صلة الضمير في بعده. والشعر منسوب في الكتاب إلى حنظلة بن فاتك<sup>(٢)</sup>. وقد أثبت ما عرفته. وسبب هذا الشعر أن طوائف من بني عبد القيس أغارت على الأبناء من سعد فهزمتهم وقتلوا منهم شَمِيرًا وَجَعُونَ. وقال: من شَمِيرٍ وَجَعُونَ فَرَحَحَهُ، في غير النداء. ورب الصلاصل، يجوز أن يكون يريد به أنه صاحب سلاح؛ والصلصلة صوت الحديد، وكذا وجدته على هذا اللفظ وعلى هذا الهجاء والله أعلم بالصواب<sup>(٣)</sup>. وقوله: وأيقن أن الحيل إن تلتبس به، يريد أن أصحاب الحيل إن أدركوه قتلوه فأخذ أهله نخله فأبروها وأصلحوها وتركوا الطلب بثأره فضاغ دمه.

١٤٣ - قال سيبويه في باب إعمال الفِعْلَيْنِ<sup>(٤)</sup>، وقال رجل من باهلة:

«وَلَقَدْ أَرَى تَغْنَى بِهِ سَيْفَانَةً تُضَيِّي الْحَلِيمَ وَمِثْلَهَا أَصْبَاهُ»<sup>(٥)</sup>

الشاهد فيه أنه أَعْمَلَ الفعل الثاني وهو تَغْنَى ورفع به سَيْفَانَةً. والسيفانة:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١١/١، باريس ٩/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ٢٣ كَنَشِبَةُ ابن السيرافي.

(٢) هو كذلك في طَبَعَتِي الكتاب.

(٣) زعم الفندجاني في فرحة الأديب نفسه أن الصواب ما أنشده إياه أبو الندى، وهو الصلاصل بضم الصاد الأولى، وقال: هو ماء لعامر المذكور في البيت في وادٍ يُقَالُ لَهُ الْجَوْفُ، هذا وليس في كتاب اليمخشري الجبال والأمكنة والمياه ماءً اسمه صلاصل. بل جاء في صفحة ١٠٠ منه «صلصل: ماء في جوف هضبة شراً».

(٤) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٣٧/١، باريس ٢٨/١ كالأتي: «هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعل مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك».

(٥) الكتاب بولاق ٣٩/١، باريس ٣٠/١. والشمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والانصاف ص ٨٩.



الممشوقة الطويلة. يعني أنّ الحليم تحمله بحسنها وجمالها على أن يصبو إلى اللهو ويحب الغزل وملاعبة النساء، ومن كان مثلها من النساء أصبى الحليم.  
والبيت في الكتاب منسوب إلى رجل من باهلة. وهو في ما ذكر بعض الرواة  
لَوْغَلَةَ الْجَزِيمِي. قال وعلة:

يَا صَاحِبِي تَرَفَقَا بِمَتَّيْمٍ      وَقَفَ الْمَطِيي بِمَنْزِلِ أُنْكَاهِ  
لَعِبَ الْقِطَارُ بِهِ وَكُلُّ مُرْتَبَةٍ      هَيْفِ تُغْرِبُلُ ثُوبَهُ وَحَصَاهِ  
وَلَقَدْ أَرَى تَغْنَى بِهِ سَيْفَانَةٌ      تُضِيي الْحَلِيمَ وَمِثْلَهَا أَضْبَاهُ  
والذي في شعره: كَانَتْ تَحِلُّ عِرَاصُهُ مَمْكُورَةً<sup>(١)</sup>، ولا شاهد فيه على هذا الوجه.  
والمكورة: الممتلئة الأعضاء من الشحم واللحم.

١٤٤ - قال سيويه في باب الْحَسَنِ الْوَجْهِ<sup>(٢)</sup>، قال الحارث بن ظالم الْمُرِّي:

«وَمَا قَوْمِي بِتَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ      وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا»  
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتِ فَهُمْ قُرَيْشٌ      بِمَكَّةَ عَلَّمُوا مُضَرَ الضَّرَابَا<sup>(٣)</sup>  
الشاهد فيه أنه نصب الرقابا بالشعر. وأصله: بفزاراة الشعر رقابهم؛ ثم نقل  
الضمير إلى الأول. والحارث هو من بني سعد بن ذبيان. وقال بعض أصحاب  
النسب: هو مروة بن لؤي بن غالب بن قريش، ولدته أمه عند سعد بن ذبيان فَنَسِبَ  
إِلَيْهِ.

(١) يعني أنّ البيت الأخير كما وجدته هو في شعره كالأتي:

كَانَتْ تَحِلُّ عِرَاصُهُ مَمْكُورَةً      تُضِيي الْحَلِيمَ وَمِثْلَهَا أَضْبَاهُ  
(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٩٩/١، باريس ٨١/١ كالأتي: «هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل  
فيما عملت فيه».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٠٣/١، باريس ٨٤/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه، وأما ابن الشجري ١٤٣/٢، والانصاف ص ١٣٣. وانظر في البيتين العيني هامش  
الخرانة بولاق ٦٠٩/٣-٦١٠ وروايته للثاني: وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتِ نَبِي لُؤْيٍ. الخ.

وإنما قال الحارث هذا الشعر لأنه قَتَلَ خالِدَ بن جعفر بن كلاب، وهو في جِوَارِ النعمان بن المنذر. وكان خالد والحارث ينادمان النعمان، فكَلَّمَ خالدَ الحارثَ بكلمة حقدتها عليه. ودخل إلى قَبِيَّةِ خالد بالليل فقتله وهرب. ولَمَّا فعل هذا أتى غطفان. فقالت له غطفان: ليس لك نِجاة، جمعت علينا حرب النعمان وحرب بني عامر. فمضى الحارث إلى مَكَّة، وأتى عبدَ الله بن جُدعان التميمي. وانتسب إلى قريش ليعصموه ويمنعوه منه. وذمَّ بني فزارة بكثرة شعر رقابهم. مثل هذا قول هُدْبَةَ:

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      أَعْمَ القَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا<sup>(١)</sup>

١٤٥ - قال سيبويه في باب المنصوبات<sup>(٢)</sup>: قال أبو سيدة الأسدي:

«تَحَسَّبَ هُوَاسٌ، وَأَقْبَلَ، أَنَسِي      بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا أُغَامِرُهُ»  
«فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لِفَيْكٍ فَإِنَّهَا      قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ»<sup>(٣)</sup>

في الكتاب: أبو سيدة الأسدي<sup>(٤)</sup>، وزعم بعضهم أنه هُجَيْمِيٌّ من بني الهُجَيْمِ. والشاهد فيه أنه نصب فاهَا لِفَيْكٍ، وقال: وأراد فَا الداهية<sup>(٥)</sup>. نصبه بإضمار: ألزم الله فاهَا لِفَيْكٍ، والهوَاسُ: الأسد؛ قيل فيه: الهوَاسُ: المِذْلَاجُ؛ وقيل الهوَاسُ يَطَأُ وَطَأَ حَافِيًا حَتَّى لَا يُشْعَرَ بِهِ. وَأَنْسِي، منصوبٌ بِتَحَسَّبَ، وَتَحَسَّبَ وَحَسِبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) التمثيل هنا من حيث المعنى لا من حيث الحكم النحوي. والبيت ليس من شواهد سيبويه. وانظر فيه اللسان (نزع) والحزانة بولاق ٨٤/٤ والحمامة البصرية ٢٨١/١.

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٥٨/١، باريس ١٣٢/١ كالاتي: «هذا باب ما يجزى من الأسماء تمجرى المصادر التي يُدعى بها».

(٣) الكتاب بولاق ١٥٩/١، باريس ١٣٢/١. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (حسب، فوه) وابن يعيش ١٢٢/١ والحزانة بولاق ٢٧٩/١، وفرحة الأديب رقم ٢٤.

(٤) الذي في طبعتي الكتاب: الهُجَيْمِيٌّ. انظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٥) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «وإنما تريدُ فَا الداهية».

وتقدير الكلام: تحسب هؤاس أنني مُفتدٍ بها من صاحب لا أغايره وأقبل. والضمير  
المجروح بالباء يعود إلى ناقته. يقول: حسيب الأسد أنني أفتدي منه لئلا يأكلني فإنني  
أترك له ناقتي ولا أغايره ولا أخالطه ولا ألقاه. وقوله: من واحد: أراد مُفتدٍ. بما  
يقيني من خوفٍ واحدٍ لا يمكنني أن ألقاه فقلت له، أي للأسد: فأ الداهية لفيك،  
أي وقعت بك الداهية، فإن هذه القلوص قلوص امري قراك ما تُحاذِر من القتل بدَل  
لحم القلوص تبتغيه. وقيل في تفسير: فاها لفيك: إنه لما عشيته ضربة ضربة واحدة  
فعضُّ بالتراب فقال له: فاها لفيك، يعني الأرض؛ وعنى بفيها فم الأرض.

١٤٦ - قال سيبويه في باب الحسَنِ الوجه<sup>(١)</sup>: قال الراجز:

«أَنْعَتْ عَيْرًا مِنْ حَمِيرٍ خَنْزَرَةً فِي كُلِّ عَيْرٍ مَائَتَانِ كَمْرَةً»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه أثبت النون في مائتان، ونصب كمره. وخنزرة فيما أرى،  
موضع. والرجز منسوب إلى الأغر بن براء الكلبِي يهجو أم زاجر، وهما من بني  
كلاب.

أَنْعَتْ أَعْيَارًا وَرَذَنْ أَحْمِرَهُ وَكُلُّ عَيْرٍ مُبْطَنٌ بِعَشْرَةٍ  
فِي كُلِّ عَيْرٍ أَرْبَعُونَ كَمْرَهُ لَأَقْسَيْنِ أُمَّ زَاجِرٍ بِالمُزْدَرِ  
وبعد شِعْرٌ فَاجِشٌ. وفي شعره موضع مائتان كمره: أربعون كمره. والكمره  
معروفة. والمزْدَرَةُ: هي المصدرة؛ جعل الصاد زايًا. والمصدرة هي الطرق من الماء  
صادرة، وهي مصادر الناس.

(١) انظر التعليقة رقم ١ من الشاهد رقم ١٤٤.

(٢) الكتاب بولاق ١٠٦/١، باريس ٨٧/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (خنزر)  
وابن يعيش ٢٤/٦، وفي اللسان أن الرجز في هجاء أم زاجر (بحاء مهملة). وانظر في الرجز  
فرحة الأديب رقم ٢٥.

١٤٧ - قال سيبويه: «وجمیع ما ذكرت من التقديم والتأخير، والإلغاء والاستقرار عربي جيد<sup>(١)</sup>» يريد تقديم الظرف الذي بعد كان على اسمها، وتأخيره إلى آخر الكلام. والإلغاء أن لا تجعل الظرف خبراً لكان، والاستقرار أن تجعله خبراً لكان. وذكر قول الله عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٢)</sup>. ثم أنشد قول ابن ميادة:

«لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا»  
«قَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهِيََا هَيَّا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه تقديم فيهن، وهو ظرف مُلغى، على الاسم. يخاطب ناقته. والقرب: السير في الليلة التي يُصْبِحُ صَبِيحَتَهَا الماء، والجلدي: السير الشديد. ما دام فيهن، أي في هذه الإبل فصيل حيًّا. ودجا الليل: أظلم. وهيا هيا: زجرت بها وتصويت حتى تسير.

١٤٨ - قال سيبويه في باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل: «ومن ذلك أيضاً قولك: تَعَسَا وَتَبَا وَجَدَعَا وَجُوعَا وَنُوعَا»<sup>(٤)</sup>، ونحو ذلك قول الشاعر:

لَعَمْرِي لَيْنٌ أَمْسَيْتِ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ نَأَيْتِ لَقَدْ أُبْلَيْتِ فِي طَلَبِ عُذْرَا  
«تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْيَعُونَ مُهْجَتِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا»<sup>(٥)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٢٧/١، باريس ٢١/١.

(٢) سورة الإخلاص، الآية ٤.

(٣) الكتاب بولاق ٢٧/١-٢٨، باريس ٢١/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون عزو. ونُسِبَ في اللسان (جلد) والخزانة بولاق ٦٠/٤ لابن ميادة.

(٤) نص سيبويه في الكتاب بولاق ١٥٧/١، باريس ١٣١/١ كالاتي: «ومن ذلك قولك: تَعَسَا وَتَبَا وَجُوعَا وَجُوسَا».

(٥) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لابن ميادة. وانظر اللسان (فقد) والإنصاف ص ٢٤١. ورغبة الأمل ٢٥٥/٥. وانظر في البيتين مُرُوحَةُ الأديب رقم ٢٦.

الشاهد فيه أنه نصب بهراً بإضمار فعل. ومعنى بهراً له، خيبة له. وقيل: البهْرُ: التعس، كأنه قال: تغساً له. وقيل: بهراً له: دعاء عليه، أي أصابه شرٌّ، ومنه قول الشاعر لمن يبيغك شراً: بهراً. وقيل: بهراً له: عجباً له، ومنه قول ابن أبي ربيعة: **ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا أَعَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالشَّرَابِ<sup>(١)</sup>**

وقال بعضهم: بهراً له، كما تقول سَقِيًا له، تقول: بهراً له ما أَكْرَمَهُ وما أَسْمَحَهُ! ويقال: بَهَّرَهُ، إذا غَلَبَهُ. وبهراً، في البيت مصدرٌ ليس له فِعْلٌ يُشْتَقُّ فِي معناه. وأما البهْرُ الذي هو مصدر بَهَّرَ إذا غَلَبَ ففِعْلُهُ مُشْتَقٌّ؛ يقال: بَهَّرَ يَبْهَرُ بَهْرًا. ومنه قول ذي الرِّمَّة: وَقَدْ بَهَّرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ<sup>(٢)</sup> وما كان في هذا الباب من المصادر التي لا أفعال لها، فإنها بمنزلة المصادر التي أفعالها مستعملة. وكأنه قد ذُكِرَ الفعل الذي هذا مصدره. وَنَضَبُهَا بِإِضْمَارٍ: أَلْزَمَهُ اللَّهُ كَذَا، أو ما كان في معناه من الأفعال. وقوله: لئن أَمْسَيْتِ يَا أُمَّ جَحْدِرِ نَأَيْتِ، بعدت عتاً، لقد أبليتِ عذراً في طلبِي إِثَّاكَ، أي اجتهدت أن تقرب داري من دارِك. تعاقد قومي، أي فقد بعضهم بعضاً، إذ يبيعون مهجتي بجارية. دعا عليهم لأنهم منعه من هذه الجارية، وجعل منعهم إياها بمنزلة تعريضه للموت والتسليم له كما يُسَلَّمُ المَبِيعُ. وقوله: بعدها، أي بعد هذه الفعلة.

١٤٩ - قال سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور: «وقد ينصب أهل الحجاز هذا الباب بالألف واللام»<sup>(٣)</sup>. يعني قولهم: أمّا

(١) أنظر فيه الكتاب بولاق ١٥٧/١، باريس ١٣١/١ وابن يعيش ١٢١/١ وشرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٢٣.

(٢) هذا شَطْرُ بَيْتٍ من البسيط عزاه المؤلف إلى ذي الرِّمَّة ولم أعر عليه في ديوانه.

(٣) النسخ في الكتاب بولاق ١٩٣/١، باريس ١٦٢/١ كما يلي: «وقد ينصب أهل الحجاز في هذا الباب».

العلم فعالمٌ، وأما الثبل فنبيلٌ، «لأنهم قد يتوهمون في الباب غير الحال»<sup>(١)</sup> يريد أن أهل الحجاز ينصبون علماً في قولهم: أمّا علماً فعالمٌ، على أنه مفعول له؛ وبنو تميم ينصبونه على أنه حال. فإذا دخلت عليه الألف واللام نصبه أهل الحجاز لأنه عندهم منصوب على أنه مفعول له، والمفعول له يجوز أن يكون معرفةً ونكرةً. ويرفعه بنو تميم لأنهم نصبوه قبل دخول الألف واللام على الحال، فإذا دخلت عليه الألف واللام لم يمكن أن ينصبه على الحال لأنه قد صار معرفة. فرفعه بالابتداء. ثم مضى في كلامه إلى أن قال: وعلى هذا فاجتر جميع هذا الباب»<sup>(٢)</sup> يعني أن جميعه ينتصب إذا أدخلت عليه الألف واللام على مذهب أهل الحجاز؛ ويرتفع على مذهب بني تميم. قال ابن ميادة:

أَلَا لَا تَلْطِي السِّثْرَ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ      كَفَى بِذُرَى الْأَعْلَامِ مِنْ دُونِنَا سِثْرًا  
«أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ إِلَى أُمَّ جَحْدَرٍ      سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرَ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب الصبر على مذهب أهل الحجاز، ويُرفع على مذهب بني تميم. ويروي:

فَيَا رَبِّ هَلْ تُدْنِي نَوَى أُمَّ جَحْدَرٍ      إِلَيْنَا فَأَمَّا الصَّبْرَ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا  
لَا تَلْطِي: أي لا تشترى، أي لا تطرحي السِثْرَ، يريد ستر الهودج. يقول: لا تطرحيه حتى أستمع بالنظر اليك قبل الفُرْقة. والأعلام: الجبال؛ وذراها: أعاليها.

(١) النص في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «لأنهم قد يتوهمون في هذا الباب غير الحال». (٢) القائل هو سيبويه. وعبارته في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه كما يلي: «وعلى هذا الباب فاجتر جميع ما أجرئته نكرةً حالاً إذا أدخلت فيه الألف واللام».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٩٣/١، باريس ١٦٢/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة وبرواية: إلى أم مغتر. والبيت في أمالي ابن الشجري ٣٤٩/٢ ونسبه إلى ابن ميادة وروايته كرواية الكتاب وقال: ويؤوى: إلى أم جحدري. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم . ٢٦

يقول: كفى برؤوس الجبال حائلاً بيني وبينك إذا سرتِ وبعدتِ. والتوى: البعد، يقول: يا رب هل تُدني بُعداً أم جحدري. يريد هل تُقرّبها حتى تدنو منا. وقوله: ولا صبرا، صبراً منصوباً. ويختلجُ نصبه وجهين: أحدهما أن يُنصبَ بإضمارِ فِعْلٍ، كأنه قال: فلا تصبرُ صبراً. والوجه الآخر أن يكون منصوباً بلا، على وجه النفي؛ كما تقول: لا رجلٌ في الدار، كأنه قال: فلا صبرٌ لنا عنها.

١٥٠ - قال سيبويه في المنصوبات بعد إنشاد: الأفعوانِ والشُّجاعِ الشُّجعماً<sup>(١)</sup>: «فإنما نصبت الأفعوانَ والشُّجاعَ، لأنه أراد أن القَدَمَ هنا مسالمةٌ كما أنّها مسالمةٌ، فَحَمَلَ الكلامَ على أنّها مسالمةٌ»<sup>(٢)</sup>: يريد أنه نصب الأفعوان وما بعده بإضمار فعلٍ محمولٍ على معنى الكلام. وذلك أن فاعلَ، إذا كان من اثنين يكون كل واحد منهما فاعلاً وكل واحدٍ منهما مفعولاً نحو قولنا: ضارَبَ زيدٌ عَمراً، فزيد فعلٌ ضرباً بعمرو، وعمرو فعلٌ ضرباً بزيد؛ فإن نصبت عَمراً ورفعت زيدا، ونصبت زيدا ورفعت عمراً جاز، والمعنى واحد. والمسالمة: مصدر سألَم. والفعل من اثنين. فلو قلت: قد سألَمَ الحياتِ منه القَدَمُ في شعرٍ مرفوعٍ جاز، والمعنى كمعنى قد سألَمَ الحياتِ منه القَدَمَ. فلما كان المعنى على هذا استجازوا أن يضمروا للقَدَمِ فعلاً يكون فاعله ضميراً يرجع إليها كأنه قال بعد قوله: قد سألَمَ الحياتِ منه القَدَمَ: سألَمَ القَدَمُ الأفعوانَ والشُّجاعَ الشُّجعماً. قال سيبويه: «ومثل هذا إنشاد بعض العرب لأوس بن حجرٍ قال»<sup>(٣)</sup>:

كَأَنَّ يَجْتَنِبِيهِ نِجَابَاتِيْنَ مِنْ حِصِّي إِذَا غَدَزَ مَرًّا بِهِ مُتَضَايِفُ

(١) أنظر فيه الشاهد رقم ١١٤.

(٢) النص في الكتاب بولاق ١٤٥/١، باريس ١٢١/١ بخلاف هو قوله: «لأنه قد غلِمْ أن القَدَمَ ههنا مسالمةٌ» مكان: لأنه أراد أن القَدَمَ هنا مسالمة.

(٣) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «ومثل هذا إنشادٌ بعضهم لأوس بن حجر».

«تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ زَادِفٌ»<sup>(١)</sup>  
 إنشاد الكتاب: رجلاها يداها، على أن اليدين مضافتان إلى ضمير مؤنث وهو  
 ضمير الأتان. وفي شعره اليدان مضافتان إلى ضمير مذكّر وهو ضمير الحمار<sup>(٢)</sup>.  
 والشاهد فيه أنه رَفَعَ يداها ولم يجعلهما مفعولين لتواحق. وفي شعره اليدان  
 منصوبتان بتواحق. وإنشاده: تواحق رجلاها يديه. والمعنى يوجب أن يكون اليدان  
 مضافتين إلى ضمير مذكّر وهو ضمير العير. وذلك أن المواهقة هي المسائرة وهي  
 المواغدة - يُقَدِّمُ الأَتَانُ بين يديه ثم يسير خلفها، يعني أن يديه يعملان كعمل  
 رجلي الأتان. ورأسه: أي رأس الحمار فوق عجز الأتان كالقَتَب الذي يكون على  
 ظهر البعير. والحقيبة كناية عن الكفل فيما زعموا. والحقيبة ما تحمل الانسان خلفه  
 إذا كان راكباً عجز المركوب. والرادف: الذي يكون في الموضع الذي يكون فيه  
 الرِدْفُ. وقوله: كأن بجنبيه خبَاءين من حصى، يريد أنه يثير الحصى والتراب  
 بحوافره فيرتفع من جانبيه ويعلو حتى كأن الحصى المرتفع من وقع حوافره خبَاءين  
 نُصِبا من جانبي الحمار. والغَدْرُ: المكان الذي فيه جِحْرَةٌ يرايبع وَقْرَى نَمِلٍ أو وَجْرُ  
 ضِبَاعٍ. ويقال لكل ثابتٍ في عَدُوٍّ أو خصومةٍ أو غير ذلك: إِنَّهُ لَكَبُتٌ الْغَدْرِ. ومراً  
 به: يعني العيرَ والأتن.

١٥١ - قال سيبويه في المنصوبات بعد قوله: عَمَرَكَ اللَّهُ، وإنه منصوبٌ  
 بإضمارِ فِعْلٍ: «لِكَيْتَهُمْ حَزَلُوا الْفِعْلَ»<sup>(٣)</sup> يريد أنهم حَذَفُوا الْفِعْلَ النَّاصِبَ لِعَمَرَكَ

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه  
 واللسان (وهق)، والخصائص ٤٢٥/٢. وانظر في البيتين ديوان أوس بن حجر بتحقيق نجم  
 ص ٧٣ ورواية الديوان كما يلي:

كأنُ بجَنبَيْهِ جَنَابِيْنِ مِنْ حَصْصِي إِذَا عَدُوهُ مَرَا بِهِ مَضَايِفُ  
 تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ قَوْقُ الْحَقِيْبَةِ زَادِفُ

(٢) هو كذلك في الديوان وانظر أعلاه.

(٣) الكتاب بولاق ١٦٢/١، باريس ١٣٥/١ وتكملة النص ولأنهم جعلوه بدلا من اللفظ به.



لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ به. يريد أنهم جعلوا المصدر وهو عمرك الله في موضع الفعل فلم يظهره معه. قال الأخوص الأنصاري:

إِذْ كُنْتُ أَنْكِرُ مِنْ سَلَمَى فَقُلْتُ لَهَا      لَمَّا التَّقِيْنَا وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمِ  
«عَمْرُوتِكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا      هَلْ كُنْتِ جَارَتِنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ»<sup>(١)</sup>

يريد إذ كدت أن أنكر أن أعرف المرأة التي اسمها سلمى وأردت أن أسأل فأقول: من سلمى؟ ثم أقسم عليها أن تُخبره هل كانت جارة لهم بذي سلم؟ وهو موضع والمعنى واضح.

١٥٢ - قال سيبويه في باب ما يكون من المصادر توكيدا لنفسه: «وذلك قولك: له علي ألف درهم غزفاً»<sup>(٢)</sup>. ومعنى قوله: توكيدا لنفسه أن قولك: له علي ألف درهم، هو اعتراف، فكان غزفاً توكيدا لما هو اعتراف. فلذلك جعله توكيدا لنفسه، وفرق بينه وبين الباب المتقدم، وهو قولك؛ زيد أخوك حقاً. لأن قولك: حقاً، هو توكيد لما أخبرت به من أخوة زيد. وظاهر الإخبار بقولك: زيد أخوك، ليس بحق، إلا أن يكون الخبر أخبر به عن علم. ويجوز أن يقول القائل ذلك وهو شك؛ ويجوز أن يُخبر به وهو كذب. فلفظ الخبر بقولك: زيد أخوك، يقع على وجوه، والباب المتقدم يقع على وجه واحد. قال الأخوص:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي اتَّعَزَلُ      حَدَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ  
«إِنِّي لَأَمْتَحِكِ الصُّدُودَ وَإِنِّي      قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لِأَمِيلُ»<sup>(٣)</sup>

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٦٣/١، باريس ١٣٥/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق دون نسبة. وانظر اللسان (عمر) وأمالي ابن الشجري ٣٤٩/١ والخزانة بولاق ٢٣١/١ ورغبة الأمل ٢٢٩/٨، ونُسيب في جميعها إلى الأخوص.

(٢) الكتاب بولاق ١٩٠/١، باريس ١٦٠/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ١١٦/١، والخزانة بولاق ٢٤٧/١ وانظر في البيتين أمالي الموترضى ٩٤/١.

الشاهد فيه أنه جعل قسماً توكيداً لقوله: وإني لأُميلُ، لأن قوله: إني إليك لأميل، جواب قسم. فجعل قسماً، توكيداً لكلام هو: أقسم. والقسم الذي هذا جوابه محذوف. كأنه قال: أصبحت أمنحك الصدود، والله إني إليك لأميل. وهم يحذفون اليمين وهم يريدونها ويثقون جوابها. ومثله: لتقومن. ومثله: لتقرين قزياً جلدياً<sup>(١)</sup>. هو جواب قسم محذوف. وقوله: أصبحت أمنحك الصدود. يريد أنه يُظهِرُ هجر هذا البيت ومن فيه وهو مُجِبُّ لهم خوفاً من أعدائه. وأتعلُّ: أتعلُّ عنه. وبه الفؤاد مُوَكَّلٌ: يريد: بمحبته الفؤاد مُوَكَّلٌ. والمعنى واضح.

١٥٣ - قال سيبويه في باب كان، قال مُغَلِّسُ بن لَقِيْطِ الأَسَدِيِّ:

«وَقَدْ عَلِمَ الأَعْدَاءُ مَا كَانَ دَاءَهَا بِثَهْلَانَ إِلَّا الخَزِيَّ مِمَّنْ يَقُوذَهَا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه نَصَبَ دَاءَهَا وَجَعَلَهُ خَبْرَ كان، ورفع الخزي وَجَعَلَهُ الاسمَ وهما معرفتان يصلح كل واحدٍ منهما أن يكون اسماً وأن يكون خبراً. وثهلان جبل.

وسبب هذا الشعر أن حَصَيْنَا والقَعْقَاعَ ابْنِي حُلَيْدِ أَكَلَا بَكْرَةَ لِشَوَيْدِ بن زَيْدِ بن عاصمِ الفَقْعَسِيِّ. فطلبهما، بما صَنَعَا، بنو لَقِيْطِ وَعَقَرَ بعضُ بني لَقِيْطِ فرساً لِجُنَيْدِ ويجوز أن يريد بقوله: داءها، داء الجماعة التي اجتمعت في خصومته وقتاله. إلا الخزي، ممن جمعهم للقتال. ويجوز أن يريد: ما كان داء الخيل التي عُقِرَتْ إلا الخزي، لأنه فَعَلَ فِعْلاً أَدَّى إلى عقرها. ورأيت في شعره: إلا الجري ممن يقودها، يعني أنه جرى فيه جرياً مذموماً.

١٥٤ - قال سيبويه في إعمال الفِعْلَيْنِ: قال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري

الخَزْرَجِيُّ:

(١) انظر فيه الشاهد رقم ١٤٧.

(٢) الكتاب بولاق ٢٤/١، باريس ١٨/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. دون نسبة فيها وبرواية: وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ. الخ.

«نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه حذف خبر الابتداء الأول، فكأنه قال: نحن بما عندنا راضون،  
وأنت بما عندك راضٍ.

يخاطب بذلك مالك بن العجلان. وكان عمرو بن امرئ القيس قد حكمته  
الأوس والخزرج في ثور سَمَيْحَةَ حين اقتتلوا بسبب حليف مالك بن العجلان قتله  
الأوس. فلم يرض مالك بن العجلان بحكم عمرو بن امرئ القيس.

١٥٥ - قال سيويوه، قال يشر بن أبي خازم الأسدي:

وَيَوْمَ النِّسَارِ وَيَوْمَ الحِقَارِ كَانَا عَذَاباً وَكَانَا غَرَامَا  
«فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه رفع تميم بالابتداء لأن الفعل شُغِلَ عنه بالضمير. وتميم بن مُرٍّ،  
وَصُفِّ تَمِيمٍ. ويوم النصار: يوم اجتمعت فيه الرباب وَعَطْفَانُ وبنو أسد على  
محاربة تميم وبنو عامر. ثم اجتمعوا بعد حَوْلٍ بالحِقَارِ فاقتتلوا فَهَزِمَتْ بنو عامر  
وَقُتِلَ من تميم مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَذَكَرَ بشرُّ اليومينِ وما كان فيهما.

---

(١) الكتاب بولاق ٣٧/١-٣٨، باريس ٢٩/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، لقيس بن  
الخطيم في جميعها. والبيت في أمالي ابن الشجري ٢٩٦/١ دون نسبة، وفي الخزانة بولاق  
١٩٣/٢ كنسبة ابن السيرافي وانظر فيه ملحقات ديوان قيس بن الخطيم ص ١٧٣.  
(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٤٢/١ لبشر بن أبي جازم، بجيم معجمة من تحت. وفي  
الكتاب باريس ٣٢/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لبشر بن أبي حازم بخاء مهمل.  
والاسم في المخطوطة: خازم، بخاء معجمة من فوق. وهو الصواب. وبشر بن أبي خازم من  
شعراء المُفَضَّلِيَّات، واختار له ابن الشجري في ديوان مختارات شعراء العرب ست قصائد، من  
بينها الجيميَّة التي منها هذان البيتان، أنظر ص ٧١ منه. كما ذكر ابن الشجري بيت الكتاب في  
أماليه ٣٤٨/٢. وانظر في بيت الكتاب اللسان (روب).

والغرام: اللزوم من العذاب. وألفاهم: وجدهم. والزؤى: جمع رائب<sup>(١)</sup> وهو الخائز النفس. وقيل الذي قد نَعَسَ. وأراد أنهم كانوا حين لقوهم بمنزلة النيام من كثرة ما وقع بهم من القتل، جعلهم بمنزلة النيام. وقد يجوز أن يريد أنهم تُرِكُوا قَتْلَى كأنهم نيام.

١٥٦ - قال سيبويه في المنصوبات بعد ذكر مصادر تنصب بإضمار الفعل: «وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخِرَ هو الأوَّل فجازَ على سَعَةِ الكلام»<sup>(٢)</sup> ومثال الذي ذكر قولك زيدٌ أكلَ وعمرو شَرِبَ لكثرة أكله كأنه هو أكلٌ. ويقال فيه أيضاً: إن فيه حذفاً وكأنه قال: زيدٌ ذو أكلٍ وذو شربٍ فَحَدَفَ المضافَ وأقام المضاف إليه مقامه. وقالت الخنساء:

تَبْكِي لِجُزْنِ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ عَبَّرَتْ      وَدَوْنَهُ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ أَسْتَأْزِرُ  
حَيْنَ وَالْهَةِ ضَلَّتْ أَلَيْفُهَا      لَهَا حَيْنَتَانِ: إِضْغَاؤٌ وَكِبَاؤٌ  
«تَوْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرَتْ      فَلَمَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه رفع إقبالٍ وإدبارٍ وهما مَضْرَبَانِ قد أُخْبِرَ بهما عن الوالهة. والعبري: الباكية التكلّي. وجديد الأرض: ظاهرها. والأستار: ما يجعل على قبره من تراب الأرض. والوالهة، يجوز أن تكون بقرة أو ظبية أو ناقة. ضلّت أليفها: أي ضلّت فلم تهتد إلى الموضع الذي فيه أليفها. ويجوز في أليفها الرفع والنصب.

(١) في أمالي ابن الشجري ٣٤٨/٢: الواحد زؤبان. وفي اللسان (روب): واجدُهُ روبان. وروي عن الأصمعي رأيب.

(٢) الكتاب بولاق ١٦٩/١، باريس ١٤١/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتعريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وأمالي ابن الشجري ٧١/١. وفي أمالي المترضى ١١٥/٢، والكامل ٧٣٧ بهذه الرواية: ترتع ما غفلت. وانظر الخزانة بولاق ٢٠٧/١ والأبيات في ديوان الخنساء ٤٨. وانظر فيها أيضاً فُرحة الأديب رقم ٢٧.

فإذا نُصِبَ ففي ظلت ضمير يعود إلى الوالهة. ويقال: ضللت الشيء إذا لم تهتد إليه. وإذا رفع فتقديره: ضللت أليفتها عن الموضوع الذي هي فيه. ولها ضربان من الحين: أحدهما أن تخفض صوتها، والآخر أن ترفعه. وترتع: ترعى. ما رتعت، منصوب على طريق الظرف حتى إذا اذكرت أليفتها تركت المرعى وأقبلت وأدبرت لأن الحزن أزعجها.

١٥٧ - قال سيويه في الظروف، قال ابن هرومة:

«أَنْصَبْتُ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ رِجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السُّيُولِ»  
 وَكَانَتْ تُغَاوِرُهُمْ لَصَجَّتْ وَأَجَلَّتْ عَنْ فَوَارِسِ غَيْرِ مَيْلِ  
 وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ حَبْلٌ قَدِرٌ تَعَلَّقْتُ بِالْعَزِيْزِ وَبِالذَّلِيلِ<sup>(١)</sup>

الشاهد في نصبه دَرَجُ السُّيُولِ على الظرف. يكي على مَنْ هلك من قومه ويقول: أجعلتهم المنية غرضاً لها ترميهم؟ والنصب ما نصبتُه لِتَرْمِيَهُ. وتعترتهم: تأتيهم. ورجالي مبتدأ، ونصب خبره، والضمير في تعترتهم يعود إلى رجال. وإنما جاز أن يُقدّم الضمير على الظاهر لأن تقدير الكلام، إذا تُكَلِّمَ به على أصله وَرَجَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ فِي الْأَصْلِ، أن يكون رجالي في أول الكلام لأنه مبتدأ. ودرج السيلول: المواضع التي تمر عليها السيلول فتنزل من موضع إلى موضع حتى تستقر. يقول: أقومي كانوا غرضاً للمنية فأهلكتهم أو جاءهم سيل فذهب بهم؟ ولو كانت المنية تقاتلهم لَتَرَكْتَهُمْ وانصرفت. وأجلت: انكشفت. والميل، جمع أميل. وهو الذي لا سيف معه؛ وقيل هو الذي يميل على ظهر فرسه.

١٥٨ - قال سيويه في البدل، قال حَبْرُ بن عبد الرحمن:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٠٦/١، باريس ١٧٥/١. وَرُوِيَ فِي الشُّتْمَرِيِّ هَامِشِ الْكِتَابِ بُولَاقِ نَفْسِهِ: أَنْصَبْتُ لِلْمَنَايَا. وَأَنْظَرَ الْخِرَانَةَ بُولَاقِ ٢٠٣/١.

تَرْبُعَتْ بَلْوَى إِلَى زَهَائِهَا      حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ عَفَائِهَا  
 وَصَارَ كَالرَّيْطِ عَلَى أَقْرَائِهَا      تَتَّبِعُ صَوْتَ الْهَدْرِ مِنْ أَثْنَائِهَا  
 جَابَتْ عَلَيْهِ الْحَبْرُ مِنْ رِدَائِهَا      «تَذَكَّرْتُ تَقْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا  
 وَعَبَّكَ الْبَوْلِ عَلَى أَنْسَائِهَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أبدل بَرْدَ مَائِهَا من تَقْتَدُ. وتقتد: بلدة. وبلوى: موضع. ورهاؤها: المكان المتسع حولها، والرهاء: الأرض المستوية. والعفاء: وَيَرُهَا. والرَيْطُ: المَلَاءُ الْيَبِضُ. وأقراؤها: ظهورها وأعاليتها. والصَّاتُ: الشديد الصوت. وأراد تتبع فحلاً صَوْتَ الْهَدْرِ. وقوله: من أثنائها، يريد من النسل الذي هي منه. الْحَبْرُ: المنظر الحسن والجسم التام. وجابت عليه: شقته وألبسته إياه كما يُجَابُ الثوب على اللابس، وهذا على طريق المثل. وفي شعره: تَذَكَّرْتُ نَهْيَ وَبَرْدَ مَائِهَا. ولا شاهد فيه على هذا الوجه. وَعَبَّكَ الْبَوْلِ: يريد به يابسهُ وما جَفَّ من ثَلْطِهَا وَبَوْلِهَا على فخذَيْهَا وساقَيْهَا وَأَوْظَفَيْهَا. ويروي: وَعَبَّكَ الْبَوْلُ: أي بَقِيَ وَقَدَّمَ على ساقِهَا. وأراد بأنسائها: موضع أنسائها، وَعَبَّرَ عن نَسَمَيْتَيْهَا وهما اثْنانِ بلفظ الجمع. ومثل هذا يُفْعَلُ كثيراً.

١٥٩ - قال سيبويه في باب الاستفهام، قال جرير:

«أَتَغْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَاخَا      عَدَلْتُ بِهِمْ طُهَيْةً وَالْحَيْشَابَا»<sup>(٢)</sup>

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٧٥/١، باريس ٦٤/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة فيها، ورواية: وذكرت تَقْتَدُ الخ. وانظر في الرجز معجم البلدان (تقتد) وفرحة الأديب رقم ٢٨ منسوب فيهما إلى أبي وجزة الفَقْعَمِيِّ. هذا وقد كتب عبد القادر البغدادي بقلمه في هامش فرحة الأديب: «صَوَّاهُ أَبُو وَجَزَةَ السَّعْدِيُّ».

(٢) الكتاب بولاق ٥٢/١، باريس ٤١/١. والشتمري هامش بولاق نفسه. وقد استشهد به سيبويه في موضع آخر من الكتاب. أنظر فيه الكتاب بولاق ٤٨٩/١، باريس ٤٢٧/١. وانظر في البيت أمالي ابن الشجري ١٣٣/١ وفرحة الأديب رقم ٢٩ وشرح ديوان جرير ص ٦٦.

الشاهد فيه أنه نصب ثعلبة بإضمار فعل يُفسره قوله: عدلت بهم. وهذا كما تقول: أزيداً مررت به. وتقديره: اجتزت زيداً مررت به وتقدير البيت: أجهلت ثعلبة الفوارس عدلت بهم طهيّة؛ لأنه كان عنده أن جعل بني طهيّة كثعلبة في الشرف والسودد والعزة؛ والمعادلة بينهم جهل. وثعلبة ورياح، قبيلتان من بني يربوع، وهم قوم جرير. وطهيّة من بني مالك بن حنظلة بن مالك وهم أقرب إلى الفرزدق منهم إلى جرير. يخاطب الفرزدق بذلك ينكر عليه أن يسوي طهيّة والخشاب ببني ثعلبة أو بني رياح. والفوارس نعت لثعلبة.

١٦٠ - قال سيبويه في المنصوبات، قال رؤبة:

لَوْلَا تَوَقَّيْ عَلَى الْأَشْرَافِ      أَحْمَتْنِي فِي الثُّفْنِ فِي الثُّفْنِافِ  
فِي مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوَصَافِ      قَوْلِكَ أَقْوَالاً مَعَ التَّخْلَافِ  
«فِيهَا ازْدَهَافٌ أَيَّمَا ازْدَهَافِ»      وَاللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب أيما ازدهاف بفعل محذوف دل عليه قوله: فيها ازدهاف. الأشراف، جمع شرف، وهو الموضع العالي. ويؤزى: على الإشراف، مصدر أشرف يُشرف. والحمّتي: رميت بي وأدخلتني. والثفنف: الهواء. والثفناف، وصف مبالغ في البعد وشدة الارتفاع. يخاطب رؤبة أباه العجاج يقول: لولا أنني أتوقى مما تريد أن تفعله بي، لرتاني فغلك في المهالك. وقيل في معناه: لولا أنني أتوقى الإثم في مخالفتك لحملت نفسي على عقوقك. وقيل فيه. لولا أنني أتخرج من كسب الحرام لحملت نفسي عليه واستغنيت. والهوة كالوهدة والمهوى: ما بين

(١) صدر البيت الأخير في الكتاب بولاق ١٨٢/١، باريس ١٥٣/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والخزاعة بولاق ٢٤٤/١ لرؤبة في جميعها. وفي اللسان (زهق) دون نسبة. وانظر في الرجز ديوان رؤبة ص ١٠٠ وروايته للأول: أحمّتي في الثفنف الثفناف. وللأخير: فيه ازدهاف الخ.

أعلى الشيء وأسْفَلِهِ. وقوله: في مثل مَهْوَى، بدل من قوله: في الثَّقْنِفِ الثَّقْنَفِ. والوصاف، رجلٌ من أهل البادية، أضاف الهوة إليه. وقوله: قولك، بدل من التاء في ألحمتني، أي أهلكني قولك: إتك لا تُعطيني شيئاً، وتحلف على ما تقول. والضميرُ المجرورُ في فيها، يعود إلى الأقوال. والازدهافُ: العَجَلَةُ والسرعةُ. يريد أن أَيْمَانَهُ فيها عَجَلَةٌ، يُسَارِعُ إلى الحَلْفِ بالله عزّ وجلّ، والله تعالى بين قلبِ الإنسان وبين ما يليه من الجوف. يعني أنه لا يَخْفَى عليه ما يُضْمِرُهُ لِي.

١٦١ - قال سيبويه: قال رؤبة:

«وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحِضْبِ»      بَيْنَ قَتَادِ رَذَاهِ وَشُقْبِ  
بَعْدَ مَدِيدِ الْجِسْمِ مُضْلَهَبٍ<sup>(١)</sup>

الشاهد على أنه أتى بالانطواء وهو مصدرُ انطوى؛ وقوله تطويْتُ. والحِضْبُ: الحية. والقِتَادُ: شجر معروف. والرذاهة: الماء المُسْتَقْبَع. والشُقْبُ: شقٌّ في الجبل. والمُضْلَهَبُ: الطويل الذي ليس بثقيل الجسم، يكون ماضياً في أموره. يريد أنه كَثُرَ فضولُ جسمه واجتمع بعضُه إلى بعضٍ وصار كالحية المنطوية بين القِتَادِ والماء، بعد أن كان مديداً الجسم. وجعل مديد، بمعنى امتداد أراد بعد امتداد جسمي.

١٦٢ - قال سيبويه في المنصوبات: «الْبُرُّ أَرْخَصُ ما يكون قَفِيزَانِ، أي البُرُّ أَرْخَصُ أحوالِهِ التي يكون عليها قَفِيزَانِ. كأنك قلت: البُرُّ أَرْخَصُهُ قَفِيزَانِ»<sup>(٢)</sup>. البُرُّ، رفع بالابتداء، وأرخص ما يكون، مبتدأ ثانٍ. وقَفِيزَانِ، خبرُ المبتدأ الثاني. والجملة خبر المبتدأ الأول. وفي يكون، ضميرٌ يعود إلى البُرِّ. وأرخص ما يكون، بمعنى أرخص أكوانه، وهو بمعنى أرخص أحواله التي يكون مُسَعَّراً فيها حال تسعير بُرِّهِ قَفِيزَانِ بدرهم، ثم حذَفَ.

(١) الشطر الأول في الكتاب بولاق ٢٤٤/٢، باريس ٢٦٠/٢. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في الرجز ديوان رؤبة ص ١٦ وفرحة الأديب رقم ١٠٩.

(٢) الكتاب بولاق ٢٠٠/١، باريس ١٦٩/١.



قال سيبويه بعد ذكره هذا الفصل: «ومن ذلك هذا البيت ينشده العرب، وهو لعمر بن معدى كرب، على أوجه. بعضهم يقول»<sup>(١)</sup>:

«الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتَيْيَةٌ تَسْعَى بِبِرِّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ  
حَتَّى إِذَا وَقَدَتْ وَنَسَبَ ضِرَائِمَهَا عَادَتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ  
شَعَطَاءَ جَزَتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالشَّقِيْبِ»<sup>(٢)</sup>

أنشده برفع أول وفتية. وجعل الحرب مبتدأ، وأول ما تكون مبتدأ ثانٍ، وفتية خبر المبتدأ الثاني. والجملة خبر المبتدأ الأول. وفي تكون ضمير يعود إلى الحرب. وهذا الإنشاد مثل المسألة المتقدمة<sup>(٣)</sup>. وأول مذكر، وفتية مؤنثة وهو خبره؛ وإنما فعل هذا لأن أول مضاف إلى كون الحرب، وكون الحرب هو الحرب. فكأنه قال: أول الحرب فتية؛ وأول الحرب هو من الحرب، فأخبر عن أول بمثل ما أخبر به عن الحرب. وجعله سيبويه كقولهم: ذهب بعض أصابعه<sup>(٤)</sup>. وذكر أيضاً أن بعضهم يقول: الحرب أول ما تكون فتية<sup>(٥)</sup>، برفع أول ونصب فتية. وأول في هذا الوجه مبتدأ، وفتية حال سدت مسد الخبر. وهو مثل قولك: شربك السويق ملتوتاً. والبرزة: ما عليها من الثياب. يقول: الحرب أول أمرها هين، تدعو الجاهل إلى الدخول فيها، وتشتت برزتها حتى يستحسن المحاربة. ويؤوى: تسعى بزيتها. حتى إذا اقتتل القوم وحميت الحرب كرهها من دخل فيها ورأها بصورة غير حسنة كأنها عجوز لا يرغب فيها أحد. وقوله: غير ذات حليل، يعني أنه لا يريد أحد ممن دخل فيها شتمها وتقيلها.

(١) نص سيبويه في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه كالآتي: «ومن ذلك هذا البيت ينشده العرب على أوجه، بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كرب».

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٠٠/١، باريس ١٦٩/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في الأبيات الحماسة البصرية ١٨/١.

(٣) يعني قول سيبويه. البرز أَرَحَصُ مَا يَكُونُ قَفِيْزَانِ.

(٤) هذا من أمثلة سيبويه. أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٥/١، باريس ١٩/١.

(٥) أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٠٠/١، باريس ١٧٠/١.

١٦٣ - قال سيبويه في المنصوبات: «ومما يجعلُ بدلاً من اللفظ بالفعل قولهم: الحذرَ الحذرَ، والنجاءَ النجاءَ، وضرباً ضرباً.<sup>(١)</sup> وإنما انتصبَ هذا على: لزِمَ الحذرَ، وعليكَ النجاءَ؛ ولكنهم حذَفُوا هذا لأنه صار بمنزلة أفعلٍ عندهم. ودخولُ لزِمَ، وعليكَ، على أفعلٍ، محالٌّ<sup>(٢)</sup>. يقول سيبويه: إنَّ هذه المصادر وغيرها ممَّا يُكْرَهُ يقوم اللفظ الأوَّل من اللفظين فيها مقام الفعل ولا يجوز إظهار الفعل معه. قال سيبويه بعد هذا: «ومن ثمَّ قالوا»<sup>(٣)</sup>، وأنشد بيت عمرو بن معدي كرب:

أُرِيدُ جَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَدِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ  
فَلَوْ لَأَقَيْتَنِي لَلْقَيْتَ قِرْنًا وَصَرَخَ شَخْمٌ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادٍ<sup>(٤)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب عديرك بإضمار فعلٍ لا يجوز إظهاره.

وجمع سيبويه في هذا الباب أشياء من المنصوبات لا يجوز إظهار الفعلِ العاملِ معها، فابتدأ في أوَّل ذلك بقوله: إِيَّاكَ. وإِيَّاكَ لا يظهر الفعل معها. ثم ذكر: رأسُهُ والحائطُ وما أشبهه من المعطوف نحو: أَهْلَكَ والليلَ. وهذا أيضاً لا يجوز إظهار الفعل العامل معه. ثم ذَكَرَ المَكْرُورَ نحو: الحذرَ الحذرَ وما أشبهه؛ وهذا مثل ما تقدّم لا يظهر الفعل معه. ثم ذكر: عَدِيرَكَ؛ والفعلُ الناصِبُ له لا يظهر معه. ثم ذَكَرَ نَعَاءً، وهو في موضع انْعٍ ولا يظهر معه فَعَلٌ. وهذا الباب يشتمل على أشياء مختلفة يجمعها أنها منصوباتٌ بأفعالٍ لا تظهر<sup>(٥)</sup>، والعديرو: بمعنى المَعْدِرَة، إلا أن

(١) النصّ في الكتاب بولاق ١٣٩/١، باريس ١١٧/١، بخلاف يسير هو: لأنه صار بمنزلة افعل. ودخول الزم الخ.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، والكامل ص ٥٥٠، وانظر الأغاني بولاق ٣٢/١٤.

(٤) أنظر: «هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه: هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير» الكتاب بولاق ١٣٨/١، باريس ١١٦/١.

العذير مصدر لا يتصرف تصرف المعذرة؛ وإنما يلزم موضعاً واحداً. وهو يجري مجرى المصادر التي لا تتصرف. نحو سبحان وما أشبهه. ومعنى قولك: عذيرك من خليلك من مُراد، يخاطب نفسه، ويقول هاتِ عؤيرك عذيرك في صبرك على ما يفعله بك خليلك من مُراد.

وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ عَزًّا هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ يُقَالُ لَهُ أُتِي، فَغَنِمًا. فَلَمَّا أَرَادَا أَنْ يَقْسِمَا الْعَنِيمَةَ، وَالتَّمَسَ مِنْ عَمْرُو أَنْ يَأْخُذَ مِثْلَ مَا أَخَذَ، وَأَبَى عَمْرُو أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، فَتَوَعَّدَهُ أُتِي. وَبَلَغَ عَمْرُو أَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُ؛ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ. وَقَوْلُهُ: وَصَرَّحَ شَحْمُ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادٍ، يَرِيدُ أَنَّهُ زَالَ قَلْبُكَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَتْ كِبْدُكَ.

١٦٤ - وَأَنْشَدَ سَبِيوِيَه بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَ الْكَمِيَّتِ:

«نَعَاءٍ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَضْلِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد في نعاء، وأنه في موضع الفعل. وقد ذكرتُ هذا<sup>(٢)</sup>.

وغير مَوْتٍ، منصوبٌ لأنه مفعولٌ له. يقول: انعيمهم لغير موت ينزل بهم ولا قتلٍ، ولكن انعيمهم لفراقهم أصلهم ومن هم منسوبون إليه، وانتقالهم إلى اليمن. ويزعم قومٌ من أصحاب التَّسْبِ أَنَّ جُدَامًا هُوَ جُدَامُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُذَيْمَةَ. وَفِرَاقًا، مفعولٌ له أيضاً. والدعائم، جمعُ دعامَةٍ، وهو ما يمسك الشيءَ ويُقيمه ولا يدعه أن يسقط. يريد أنهم فارقوا مَنْ به يقوم أمرهم وأصلُ نَسْبَتِهِمْ.

١٦٥ - وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيُّ:

(١) الكتاب بولاق ١/١٣٩، باريس ١/١١٧. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (نعا)  
وابن يعيش ٤/٥١. والانصاف ص ٥٣٩.  
(٢) ذكوة في الشاهد السابق: أنظر صفحة ٣٠٠.

«عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عُدْوَانِ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ»  
 بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يُرْغُوا عَلَى بَعْضِ  
 فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ يَرْفَعُ الْقَوْلَ وَالْحَقْفِضِ<sup>(١)</sup>

أراد هاتِ عذيرَ الحيِّ فيما فعل بعضهم ببعض، وفي أنَّهم تعادوا وتباغضوا بعد أن كانوا حيَّةَ الأرض، أي أشدَّ الناس، وكانوا الذين يخافهم الناس، بمنزلة الحيَّة التي يحذرها كلُّ إنسانٍ. بَغَى بعضهم بعضاً، بالعداوة والقتل والإهلاك. فلم يُرْغُوا على بعض، يريد لم يُتَّقِ بعضهم على بعض. فلَمَّا تَمَزَّقُوا وذهب أكثرهم صاروا أَحَادِيثَ النَّاسِ، يرفعون الأحاديثَ بهم ويخفضونها، يريد يعلنونها ويسرونها؛ يعني أنَّهم حديث الناس في السرِّ والجمهور.

١٦٦ - قال سيوييه في المنصوبات، قال عبد الله بن همام:

«وَأَحْضَرْتُ عُدْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو دُ إِذْ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارِكًا»  
 وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه نصب عاذراً وتاركاً، وكلَّ واحدٍ منهما خبرٌ لِكَانَ، والفعلُ الْمُضْمَرُ:  
 إِنْ كُنْتُ عَاذِرًا، وَإِنْ كُنْتُ تَارِكًا.

وَسَبَّبَ هَذَا الشَّعْرَ أَنَّ عُثَيْبَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ غَضِبَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، فَهَرَبَ مِنْهُ وَمَضَى إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأَقَامَ عِنْدَهُ حَتَّى آمَنَهُ وَكَتَبَ لَهُ إِلَى عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٣٩/١، باريس ١١٧/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (حيا) والأضداد لابن الأنباري ص ٣٢٢. وانظر في البيتين الأوّل والثاني الأصمعيّات ص ٧٢ وأمالي المرتضى ١٨٠/١. وانظر في الأبيات الثلاثة الحماسة البصريّة ٢٦٩/١. وانظر الخزانة بولاق ٤٠٨/٢ والمعيني هامش الخزانة بولاق ٢٦٤/٤.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٣٢/١، باريس ١١١/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

زياد. يقول: قد اعتذرت بحضرة يزيد عذراً شهد على صحبته الناس، والأمر إليك في قبوله وتركه؛ وقد شهدوا أيضاً أنني أظهر عداوة من عاداك.

١٦٧ - قال سيبويه في باب ما يجري على موضع الاسم الذي قبله: «وذلك قولك: ليس زيدٌ بجبانٍ ولا بخيلاً، وما زيدٌ بأخيك ولا صاحبك. والوجه فيه الجرُّ لأنك تريد أن تُشركَ بينَ الخَبْرَيْنِ»<sup>(١)</sup>. يقول سيبويه: إنَّ العطفَ على ما عملت فيه الباءُ أولى من العطف على موضع الباءِ لأنَّه أقرب إلى المعطوف والعطف على ما قَرَّبَ أوَّلَى من العطف على ما بَعَدَ. وَاحْتِجَّ لِقُوَّةِ العطف على ما عملت فيه الباءِ بأنَّه أقرب إلى المعطوف. ثم قال: «ومَّا جاء في الشعر من الإجراء على الموضع قول عُقَيْبَةَ الأَسَدِيِّ»<sup>(٢)</sup>:

«مَعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَاسْجِحْ      فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلَا الحَدِيدَا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه نَصَبَ الحديدَ وعطفَهُ على موضع الباءِ. ومعنى قوله: اسجح: سهَّل علينا حتى نَصْبِرَ فلسنا بجبالٍ ولا حديدٍ فنصبر على ما فعله بنا.

وبلغني عن بعض من تأدَّبَ بالنظر في أبياتٍ من الشعر، ودخَلَ إلى بعض السلاطين الذين لا يُميِّزُونَ من دخل إليهم يَحْسِنُ الزِّيَّ والهَيْعَةَ، أَنَّهُ أَتَكَرَّ استشهادَ سيبويه بهذا البيت. وقال: البيتُ مجرورٌ ومعه أبياتٌ مجرورةٌ. ولم يَعْلَمْ أَنَّ هذا البيتَ يُرْوَى نَصْباً ومعه أبياتٌ منصوبةٌ، ويُروى جراً مع أبياتٍ مجرورةٍ. فَمَنْ رَوَاهُ بالنَّصْبِ، رَوَى مَعَهُ:

«أَقِيمُوهَا بَنِي حَرْبٍ إِلَيْكُمْ      وَلَا تَزُمُوا بِهَا العَرَضَ البَعِيدَا»<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٣/١، باريس ٢٥/١.

(٢) الكتاب بولاق ٣٤/١، باريس ٢٦/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجَزْرِ رَوَىٰ مَعَهُ:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَذْتُمُوهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ<sup>(١)</sup>

وقد وَقَعَ في كتاب سيبويه مثلُ هذا. وذلك أنَّ بعض الأبيات يُرَوَى على وجهٍ من الإعراب مع غيره، ويُرَوَى على وجهٍ آخر. فمن ذلك ما أنشده سيبويه وهو لرجلٍ من بني دَارِمٍ<sup>(٢)</sup>:

لِيَجِبْكَ أَبَا بَدْرِ حِمَاً وَتَلَّةً وَسَالِيَةً رَأَتْ عَلَيْهَا وَطَابُهَا  
«كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبَحْ لِأَهْلِكَ نَعْجَةً فَيُصْبِحُ مُلْقَى بِالْفَنَاءِ إِهَابُهَا»<sup>(٣)</sup>

هذا مرفوعٌ على ما أنشده سيبويه. وقالت امرأةٌ من بني حنيفة:

كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبَحْ لِأَهْلِكَ نَعْجَةً وَتُلْقِي عَلَيَّ بَابَ الْحِيَاءِ إِهَابُهَا  
وَلَمْ تَجِبِ الْبَيْدَ التَّنَائِفَ تَقْتِيضَ بِهَا جِرَّةَ حِسْلَانِهَا وَضِبَابُهَا  
فَإِنْ مِتُّ أُرْدَى الْمَوْتُ أَبْنَاءَ عَامِرٍ وَخَصَّ بَنِي كَعْبٍ وَعَمِيرٍ كِلَابُهَا

وأنشد سيبويه بيتَ قيس بن ذريح:

تَبْكِي عَلَيَّ أُبْتَى وَأَنْتَ فَقَدْتَهَا<sup>(٣)</sup>، والبيت الآخر.

وقال عروة بن الورد في قصيدة له منصوبة:

وَأَنْتَ عَلَيَّهَا بِالْمَلَا كُنْتَ أَقْدَرًا

فلا ينبغي أن يذهب إنسانٌ له علمٌ وتحصيلٌ إلى أن سيبويه غلط في الإنشاد.

(١) انظر فيه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وروايته: «فجرذتموها»، مكان «فجرذتموها».

(\*) الشعر لسويد بن الطويلة.

(٢) الكتاب بولاق ٤٢١/١، باريس ٣٧٦/١. والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٣) انظر فيه الشاهد رقم ١٣٧.

وان وقع شيء مما استشهد به في الدواوين على خلاف ما ذكر، فإما ذلك سمع  
إنشاده ممن يشهد بقوله على وجهه. فأنشد ما سمع لأن الذي رواه قوله حجة؛  
فصار بمنزلة شعر يروي على وجهين.

١٦٨ - قال سيبويه في باب حسن الوجه<sup>(١)</sup>:

«فَدَاكَ وَخَمَّ لَا يُبَالِي السَّبَا الحَزْنَ بَاباً وَالْعَقُورُ كَلْباً»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في نصب باباً بالحزن وكتباً بالعقور، وليس فيهما ألف ولا ميم. والوخم:  
الثقيل. يمدح رجلاً، يقول له: فذاك من الرجال كلٌ وخمٍ ثقيل لا يرتاح لفعل  
المكارم، ولا يهتس للجود، ولا يبالي أن يسب ويُسهر بخله، ويَرَى المال أحب إليه  
من نفسه. والحزن: الصعب الشديد. أراد أن بابه حزنٌ صعبٌ شديدٌ الدخول فيه.  
يعني أنه يمتنع من الوصول إليه حتى لا يلتمس معروفه. وأراد أن الوصول إليه مُمتنعٌ  
وليس يعني نفس الباب. والعقور كلباً، يريد أن من أتاه لقي قبل الوصول إليه ما  
يكره من حاجبٍ أو بوابٍ أو صاحبٍ. وجعل له كلباً على طريق الاستعارة كما  
يكون في البادية. يقول: فذاك من الناس رجلٌ هذا وصفه.

١٦٩ - قال سيبويه في المنصوبات، قال أمية بن أبي الصلت:

«سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئاً مَا تَغَنُّثُكَ الدُّمُومُ»  
«عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ بِكَفِّكَ الْمَنَائِمَا وَالْحُثُومُ»<sup>(٣)</sup>

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٩٩/١، باريس ٨١/١ كالاتي: «هذا باب الصفة المشبهة  
بالفاعل فيما عملت فيه».

(٢) الكتاب بولاق ١٠٣/١، باريس ٨٣/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لرؤية فيها.  
وانظره في الخزانة بولاق ٤٨٠/٣. والمعني هامش الخزانة بولاق ٦١٧/٣، وديوان رؤية ص ١٥.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٦٤/١، باريس ١٣٦/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه. واللسان (غث). وانظر في البيت شعراء النصرانية ص ٢٣٧، والمعني هامش الخزانة  
بولاق ١٨٣/٣.

الشاهد فيه أنه نصب سلامك بإضمار فعل كأنه قال: نُسَلِّمَكَ سلاماً، أي  
نصِّفُكَ بالسلامة من كلِّ صفةٍ لا تليق بصفاتك، ونُبِّرُكَ من الأفعال التي يتعلق  
بها الدم.

وتَعَثُّكَ: تتعلَّقُ بك. ويروى: ما تليق بك الدموم. ومعنى يخطعون: يَأْتُمُونَ،  
ويقال منه: خَطِئَ يَخْطِئُ، في معنى أخطأ. والحتوم: جمع حتم وهو القضاء بِكَوْنِ  
الشيء. يريد أنك إذا قضيت بشيء أن يكون وحتمت أنك تفعله فلا مرد له.

١٧٠ - قال سيبويه في الظروف، قال عبد الرحمن بن حسان:

«وَأَنْ بَنِي حَزْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ مَنَاطَ الثَّرِيَّا قَدْ تَعَلَّتْ نُجُومُهَا  
وَكَوْنُ بَنِي الْقَاصِي سَعِيدٌ وَرَهْطَةٌ مَنَازِلُ مَجْدٍ هَابَهَا مَنْ يَزُومُهَا»<sup>(١)</sup>

مدح عبد الرحمن بهذا الشعر معاوية. وذلك أنه لما هاجى عبد الرحمن بن  
حسان عبد الرحمن بن الحكم، أخوا مروان بن الحكم، وتساباً وتشاتماً، عمَدَ مروانُ  
إلى عبد الرحمن بن حسان فَجَلَدَهُ ثمانين جلدةً لأجل قَدْفِهِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْحَكَمِ. فكتب ابنُ حسان إلى النعمان بن بشير الأنصاري وهو بالشام يخبره بما  
صُنِعَ به. فدخل النعمان على معاوية فذكر له ما صنع بابن حسان. فقال له معاوية:  
إِنَّهُ قَدَفَ. فقال له: إنه قد قال له عبدُ الرحمن بن الحكم مثلَ ما قال. فكتب  
معاوية إلى مروان: ادفع عبدَ الرحمن بنَ الحكم إلى عبد الرحمن بن حسان حتى  
يجلده ثمانين، وإلا بعثت النعمان بن بشير بعهدته إلى المدينة حتى تأخذ له بحقه  
فلما أتى الكتابُ مروانَ، دَفَعَ أخاه إلى ابن حسان فَجَلَدَهُ. فمدح عبدُ الرحمن بن

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٠٦/١، باريس ١٧٤/١. والشتمري هاشم الكتاب بولاق  
نفسه. ونُسِبَ في الكتاب بولاق، وفي الشتمري بهامشه للأحوص (بخاء معجمة من فوق)  
ونُسِبَ في الكتاب باريس إلى الأحوص (بخاء مهمله). والبيت في أمالي ابن الشجري ٢٥٤/٢  
كنسبة ابن السيرافي.



حسان معاوية. ومعنى تعلت: ارتفعت. ومناطق الثريا: الموضع الذي فيه الثريا من القلك. ويقال نُطتُ الشيء إذا علقته. والمعنى واضح.

١٧١ - قال سيبويه في باب المفعول معه، قال زياد الأعجم:

«تَكَلَّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَزْمٌ وَمَا جَزْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ»  
فَمَا شَرِبُوهُ وَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ وَلَا غَالُوا بِهِ فِي يَوْمِ سُوقٍ<sup>(١)</sup>

وسبب هذا الشعر أن قوماً من أهل الشام من جزم لقوا زياداً الأعجم وهم لا يعرفونه فافتحمته أعينهم واحتقروه واشتدوا على موضع ثباغ فيه الخمر، فاشتروها وسخروها في حملها فقال هذا الشعر. وأراد بسويق الكرم: الخمر. ثم قال: وما جزم وما ذاك السويق، يريد أنهم لم يكونوا يشربون الخمر في ما سلف لبخلهم، وأنهم كانوا لا يرتاحون إلى شربها وما شربوها في الجاهلية وهي لهم حلال ولا غالوا بضمنها لقلّة رغبتهم في الدعوات وفي إنفاق المال.

١٧٢ - قال سيبويه في باب من الجاز، قال سفيان بن عيينة بن رباح الباهلي:

وَعَادَ عَلَيْهِ أَنَّ الْحَيْلَ كَانَتْ طَرَائِقَ بَيْنَ مُنْقِيَةِ وَرَارٍ  
«كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبٍ سَلَى نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدِ قِفَارٍ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على حذف المضاف في قوله: كأن عذيرهم عذير نعام.

---

(١) في الكتاب بولاق ١٥٢/١، باريس ١٢٧/١ هو زياد الأعجم، ويقال غيره. ونسبته الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لزياد الأعجم. وانظر في البيت اللسان (سوق) وفي البيت الشنمري نفسه وروايته للثاني هي:

وَمَا عَرَفْتُهُ جَزْمٌ وَهُوَ جِلٌّ وَمَا غَالَى بِهَا إِذْ قَامَ سُوقٌ  
(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٠٩/١، باريس ٨٩/١. والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه منسوب للشمري فيها. وفي اللسان (قوق) نقلاً عن ابن بري نسبته فيه كنسبة ابن السيرافي. وانظر في البيتين فرحة الأدهب رقم ٣١ ونسبته فيه كنسبة ابن السيرافي.

والعذير: الحال. يريد كأنَّ حالهم في هَرَبِهِمْ مِثْلَ وِفْرَارِهِمْ، حالٌ نَعَامٌ يُتَادِرُ فِي العَدُوِّ وهو قَرِيحٌ مَدْعُورٌ. وقوله: كانت طرائق، أي ضُروباً، لم تكن كلُّها قوياً تصبر على العَدُوِّ. والمُنْقِيَةُ: التي فيها نَقِيٌّ وهو المَخُّ. والزَّارُ: المَخُّ الرِّقِيُّ؛ ومَخُّ المهزول يَرَقُّ. وأراد: بين مُنْقِيَةٍ وذات زَارٍ فَحَدَفَ. وسَلَّى موضع بعينه. ويروى: كَأَنَّهُمْ يَرْمِلُ الخَلَّ قَصِراً، ولا شاهد فيه على هذه الرواية والخَلُّ: موضع. وقصراً. عَشِيئاً. وقاق: صَوْتٌ وصاخ. وَذِكْرٌ عن بعض شيوخنا أَنَّهُ قال: العذير في هذا البيت: الصوت؛ وقد رُذِّ عليه. وعاد عليه: يريد: عاد عليه بالنفع والسلامة كونٌ بعض هذه الخيل مهزولاً ولا يُمكنُ الطلبُ عليه؛ ولو كانت سِمَاناً لَلْحِقَّتَاهُ.

وكانت بنو ضبَّة غزت باهلةً وعليهم حكيماً بنُ قَيْصَةَ بنِ ضِرَارِ الضَّبِيِّ فهزمتهم باهلةً وجرحوا حَكِيماً وَقَتَلُوا عَيْبَةَ الضَّبِيِّ.

١٧٣ - قال سيبويه في المنصوبات، قال حسان:

«أَهَاجِيئُكُمْ حَسَانَ عِنْدَ ذَكَائِهِ عَنِّي لِيَنَّ وَلَدَ الحِمَاسِ طَوِيلُ  
إِنَّ الهِجَاءَ إِلَيْكُمْ لَتَعْلَةٌ فَتَحَشُّشُوا إِنَّ الدَّلِيلَ ذَلِيلُ<sup>(١)</sup>»

الشاهد فيه أَنَّهُ رفع عَنِّي وهو من باب المصادر التي يُدْعَى بها، وهو مبتدأ، وخبره: لِيَنَّ. والدكاء: الكِبْرُ؛ يقال منه: ذَكِيَ الرجل، إِذَا أَسَنَّ. والحِماس، أبو بطن من بني الحارث بن كعب. وقوله: إِنَّ الهِجَاءَ إِلَيْكُمْ لَتَعْلَةٌ، يريد أَنَّ الهِجَاءَ قد وَجَدَ سَبباً إِلَيْكُمْ وَإِلَى نَيْلِ أَعْرَاضِكُمْ. فَتَحَشُّشُوا: تَهَيَّأُوا لِسِمَاعِهِ وَاصْبِرُوا عَلَى مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ.

١٧٤ - قال سيبويه في المنصوبات، قال حُرَيْثُ بنِ غَيْلَانَ:

(١) بيت الكتاب في بولاق ١/١٥٨، باريس ١/١٣٢، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه بهذه الرواية: فَعَنَى لأولاد الحماس طویل. وهي تجعل البيت من الطویل، ورواية ابن السیرافيّ تجعل البيت من الكامل. وهو كذلك في ديوان حسان ص ٣٥٨.

«إِذَا رَأَيْتَنِي سَقَطْتُ أَبْصَارَهَا دَابَّ بِكَارٍ شَايَحَتْ بِكَارِهَا»  
مِنْ مُقْرَمٍ وَانْتَشَرَتْ أَبْعَارُهَا<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب دابَّ بكارٍ بإضمار فِغْلٍ دَلٌّ عليه: سَقَطْتُ، كأنه قال؛  
دَابَّتْ.

والدَّابُّ، في هذا الموضع: العادة. وعادة البكار أن تَسْقُطَ أَبْصَارُهَا مِنْ هَيْبَةِ  
الفحل العظيم. وفي رَأَيْتَنِي ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الشَّعْرَاءِ. يقول: إِذَا رَأَيْتَنِي الشَّعْرَاءُ  
سَقَطَتْ أَبْصَارُهَا، يعني أَنَّهُمْ يَغْضُونَ أَبْصَارَهُمْ هَيْبَةً لَهُ وَإِجْلَالاً وَخَوْفاً. والبكار:  
جمع بَكَرٍ، وهو بمنزلة الشابِّ في الناس. وشايحت: حاذرت وخشيت من فحل  
مُقْرَمٍ. وهو الفحل العظيم الشديد الذي قد وُدِّعَ لِلْفِحْلَةِ. ومن مُقْرَمٍ، في صلة  
شايحت. يريد: أَنَّ البكار حاذرت من هذا المقرم وانتشر بعرها.

١٧٥ - قال سيبويه، قال أبو ثورٍ وَثُرْوَانٌ وَثُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بْنِ نَدَلٍ:

إِنَّ الْعَزَالَ الَّذِي يَزُجُونَ عُورَتَهُ جَمْعٌ يَضِيقُ بِهِ الْعَثْكَانُ أَوْ أَطْدُ  
«مُسْتَحْقَبُو حَلَقِ الْمَادِيَّ يَخْفِزُهَا بِالْمَشْرِفِيِّ وَغَابَتْ فَوْقَهُ حَصِيدُهُ»<sup>(٢)</sup>

العَثْكَانُ، تَثْنِيَّةٌ، اسم موضع. وَأَطْدُ، معطوفٌ عليه. والمادِيُّ: الدروع السهلة  
اللينة. ومستحقبو، أي جعلوا الدروعَ حَقَائِبَ لَهُمْ شَدُّوْهَا وراءَ ظهورهم.  
يَخْفِزُهَا<sup>(٣)</sup>: يدفعه: يريد أنْ دُرُوْعَهُمْ إِذَا لَبَسُوْهَا وَتَقَلَّدُوا عَلَيْهَا بِالسِّيْفِ، فالسيفُ

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٧٩/١، باريس ١٥٠/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق  
نفسه دون نسبة.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٤/١، باريس ٧١/١. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه  
للزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ فِي جَمِيعِهَا وَبِهَذِهِ الرَّوَايَةِ:

مُسْتَحْقَبِي حَلَقِ الْمَادِيَّ يَخْفِزُهُ

وانظر فيه فرحة الأديب رقم ١١٠.

(٣) هكذا يَخْفِزُهُ بضمير المذكر، وعنده في البيت يَخْفِزُهَا، بضمير المؤنث.

تدفع الدروع وتحفرها. وفي تحفره، ضميرُ فاعلٍ يعود إلى الجمع. والمشرفي يريد جماعة السيوف المنسوبة إلى المشارف. وهي قُرَى تُعْمَلُ فيها السيوف. والغاب: الأجم. وأراد بالغاب، في البيت، الرماح المجتمعة كأنها أجمَةٌ. والحصيد: الملتف. وفوقه، يريد فوق الماضي. ويؤوى في شعره: يحفزه ضرب دِرَاكٍ وغَابَ فَوْقَهُ حصيد.

١٧٦ - قال سيبويه في المنصوبات، قال العجاج:

«ضرباً هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَصَا» يَمْضِي إِلَى عَاصِيِ الْعُرُوقِ التَّحْضَا  
حَتَّى تَشْظُوا خَرَزاً مُنْفَضاً<sup>(١)</sup>

ضرباً. منصوبٌ بإضمار: تُضْرِبُهُمْ ضَرْباً: هَذَاذِيكَ، أي يَهْدُ اللحمَ هَذَا بعد هَذَا، أي يقطعُه. والطنع الوخض: الذي يُخَالِطُ الْجَوْفَ<sup>(٢)</sup>.

وعاصي العروق: الذي يُضْرِبُ، يُقَالُ لِلْعُرُوقِ الضُّوَارِبِ عَوَاصٍ وَمُسْتَضْعِيَةً. والنحض: اللحم يريد أنه يجاوز اللحم إلى العروق المُسْتَبِطِنَةِ حَتَّى تَفْتَحَهَا وتقطعها، وتشظوا: تفرقوا. وخرزاً: منصوبٌ على الحال، أي تشظوا مثل خرز قد انقطع من سلكه فتبدد. والمنفض: المتقطع.

الشاهد أنه تُنَى هذاذيك ونصبها لأنها في موضع الحال.

١٧٧ - قال سيبويه في المنصوبات: قال الملبد بن حزملة، من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان:

(١) الشطر الأول في الكتاب بولاق ١٧٥/١، باريس ١٤٧/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة في جميعها. وانظر الخزانة بولاق ١١٩/٣، وابن يعيش ١١٩/١ للعجاج. وفي اللسان (هذذ) دون نسبة. وانظر في الرجز فرحة الأديب رقم ١١١، وديوان العجاج ص ٣٦ بخلاف في ترتيب الأقطار والرواية، وروايته للشطر الأخير:

حَتَّى اسْتَفْرُوا خَرَزاً مُرَوَّضاً

(٢) هو الطغى الجائف.

«يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى»<sup>(١)</sup>  
وفي شعره. يَشْكُو إِلَيَّ فَرَسِي وَقَعَ الْقَنَا.

الشاهد فيه على رفع: صبر جميل، أي صبر جميل أصلح من الشكوى. أو  
تُضْمِرُ ما يقارب هذا المعنى.

١٧٨ - وقال سيبويه في باب ضرورة الشعر<sup>(٢)</sup>، قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ:  
«مَهْلًا أَعَاذِلُ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي إِنِّي أَجْوَدُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينَا»<sup>(٣)</sup>  
الشاهد في إظهار التضعيف في ضنينوا؛ أراد ضننوا فاضطر إلى إظهار التضعيف.  
ومهلاً، منصوب بإضمار فعل، كأنه قال: أمهلي يا عاذلة ولا تبادري باللوم.  
ومهلاً، في موضع إنمهالاً. يقول أمهلي. وأعاذِلُ، نداء. أراد يا عاذلة قد جرّبتِ من  
خُلُقِي إِنِّي أجود على من يبخل عليّ ولا ألتمس منه المكافأة. وإن ضنينوا، شرط  
محذوف الجواب، كأنه قال: وإن ضننوا لم أضنّ.

١٧٩ - قال سيبويه في المنصوبات، قال العجاج:

يُنْضَبُ الْهَمَالِيَجُ وَيُنْضَبُ الرُّفْقَا «نَاجِ طَوَاةِ الْأَيْنِ مِمَّا وَجَفَا»  
«طَيِّ السَّيَالِي زُلْفَا فَرُزْنَا سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى اخْتَوَقْنَا»<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ١/١٦٢، باريس ١/١٣٤. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة  
فيها. وانظر فيه أسرار البلاغة ص ٣٨٨، وأمالي المرتضى ١/٧٢، وبين الشطرين في الأخير:  
بأ جملي ليس إليّ المشتكى

وانظر فرحة الأديب رقم ١١٢ .

(٢) عنوان الباب في الكتاب «هذا باب ما يحتمل الشعر» بولاق ١/١٠، باريس ١/٧.

(٣) الكتاب بولاق ١/١١١، باريس ١/٨. والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (ضنن)  
وإصلاح المنطق ص ٢١١، والمقتضب ١/١٤٢ دون نسبة في الأخير. والمُنْصِفُ ٢/٦٩ دون عزو.

(٤) الكتاب بولاق ١/١٨٠، باريس ١/١٥٠ دون نسبة. ونسبه الشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه  
للعجاج. وانظر اللسان (وجف) (زلف)، (سما)، (حقف) وملحقات ديوان العجاج ص ٨٤.

الشاهد في نصب سماوة ياضمار فِعْلٍ كأنه قال: جَعَلَ الأين مثل سماوة الهلال.

وصف جَمَلًا. وقوله: ينضو الهماليج، يريد أنه يسرع حتى يتقدّمها ويكون أمامها. والهماليج: التي تسير هَمَلَجَةً، وهو سيرٌ سريعٌ مع وَطْأٍ وترفيهٍ للراكب. والزُفُّفُ: جمع زافٍ، وهو مِنْ زَفٍّ زَفِيفًا إذا أسرع. والناجي: الذي ينجو، أي يسرع. والأين: الإعياء والتعب. وَوَجَفَ: أسرع، أيضاً؛ والوجيف: ضرب من العَدْوِ فيه إسرار. والزُفُّفُ: جمع زُفَّة، وهو أن يَفْعَلَ الفِعْلَ شيئاً بعد شيءٍ. يريد أن الليالي طوت القمر، أي أخذت من استدارته شيئاً بعد شيءٍ؛ تأخذ في كل ليلة جزءاً. وسماوة الهلال: أعلاه. واحقَّقَوْفَ: اغْوَجَّ. وكان ينبغي أن يقول: طَيَّ الليالي سماوة القمر. وعبر عنه بالحال التي يصير إليها إذا طَوِيَ. ومثله: والسبَّ تخريقُ الأديم الأَلْحَنِ<sup>(١)</sup>، وإِنَّمَا يَلْحَنُ بالسبِّ. ومثله: والشوقُ شَاحٍ للعيون الحَذَلِ<sup>(٢)</sup>، وإِنَّمَا تُحَذَلُ من البكاء للشوق.

وذكر النحويون أنّ سيبويه ينصب سماوة الهلال ياضمار فِعْلٍ، وأنه أتى بالبيت شاهداً على هذا. وردّه عليه أبو عثمان وأبو العباس وأبو إسحق.

وليس يدلّ كلامُ سيبويه على أنه أراد أنّ سماوة الهلال ينتصب ياضمار فعل. والذي يوجبه ظاهر كلامه أنّ طَيَّ الليالي منصوبٌ على المصدر. وأنه لا ينتصب على الحال لأنه مضاف إلى الليالي وهي معرفة. كأنه قال: ومثله، وهو يريد ومثل تَضْمِينِكَ السائقِ، في أنه مصدر مضاف إلى معرفة ولا يكون حالاً. وإذا تَأَمَّلْتَ كلامه، لم تجده يدلّ على أكثر من هذا.

(١) هو صدر بيت لرؤبة، عَجْزُهُ: قَدْ رَفَعَ العَجَّاجِ ذِكْرًا فَادَّعَى. وانظر فيه اللسان (لخن) وديوان رؤبة ص ١٦٠.

(٢) هذا عجز مطلع لأرجوزة للعجاج يمدح بها يزيد بن معاوية، صدره: ما تال جاري ذميك المهنل أنظر فيه ديوان العجاج ص ٤٥.

١٨٠ - قال سيبويه: «وقد يكون على غير حال»<sup>(١)</sup>، أي وقد يكون المصدر ينتصب على غير الحال؛ «فمما لا يكون حالاً، ويكون على الفعل المضمر قول رؤبة»<sup>(٢)</sup>:

«لَوْحٌ مِنْهُ بَعْدَ بُذْنٍ وَسَنْقٌ» مِنْ بَعْدِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأَنْقِ  
«تَلْوِيحَكَ الضَّامِرَ يُطَوِّى لِلْسَبْقِ» قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الْأَبْقِ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أن تلويحك مصدرٌ مضافٌ إلى معرفة لا تصلح أن تكون حالاً. ذكر رؤبة عَيْرَ وَحْشٍ. وَلَوْحٌ مِنْهُ: غَيْرُهُ وَهَزَلَهُ. بعد بُذْنٍ: أي بعد سَمَنِ. وَالسَنْقُ: الإكثار من الأكل. من بعد تعداء الربيع: من بعد تعدائه، يريد تعداء الحمار في الربيع، أي في وقت الربيع. في الأَنْقِ، أي في مرعى يُعْجِبُهُ لكثرتة وحشيه. تلويحك الضامر، أي مثل تلويحك الفرس الضامر؛ وتلويحه: إضمائه. يُطَوِّى، أي يُضَمَّر لِيَسَابِقَ بِهِ. قُوْدٌ ثَمَانٍ: قُوْدٌ: جمع قوداء وهي الأتان الطويلة على الأرض. والأمراس: الحبال. والأَنْقِ: القَنْبُ. وَقُوْدٌ رَفَعٌ لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ. يريد أن أُتْنَهُ لَوْحَنَ مِنْهُ، أي غَيْرَنَهُ لِغَيْرَتِهِ عَلَيْهِنَّ وَاهْتِمَامِهِ بِحَفْظِهِنَّ وَسَوْقِهِنَّ إِلَى الْمَاءِ وَطَلَبِ الْمَرْعَى لَهُنَّ.

١٨١ - قال سيبويه: «وقد يجوز أن تُضْمِرَ فِعْلاً آخَرَ كَمَا أُضْمِرَتْ بَعْدَ: لَهُ صَوْتٌ»<sup>(٤)</sup> يريد أنه قد يجوز أن ينصب طي اللبالي بفعل آخر غير طواه، كأنه قال

(١) الكتاب بولاق ١٧٩/١، باريس ١٥٠/١.  
(٢) النص في الكتاب نفسه، باريس نفسه كالآتي: «فمما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر».

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والرواية فيها: لَوْحَهَا مِنْ بَعْدِ بُذْنٍ وَسَنْقِ. الخ.

وانظر في الرجز أراجيز البكري ص ٢٤ وديوان رؤبة ص ١٠٤ والرواية فيهما: لَوْحٌ مِنْهُ بَعْدَ بُذْنٍ وَسَنْقٌ مِنْ طَوْلِ تَعْدَاءِ الْخ.

(٤) الكتاب بولاق ١٨٠/١، باريس ١٥٠/١

بعد طواه الأيمن ثمّ وجفا: طواه طيّي الليلي. وقوله: «كما أضمرت بعد له صوت»، يريد أنّ صوت حمارة، بعد قولك: له صوت، منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ، لأنّه لا يفعلُ قبله؛ فأثّرة في الإضمار واضح.

وجعل سبويه المصادر التي قبلها أفعالها المأخوذة منها نحو: ضربتُ زيداً ضرباً، بمنزلة المصادر التي لا أفعالَ قبلها في أنّها يجوز أن تُنصبَ بإضمارِ فعلٍ غيرِ الفعلِ المُتقدّم لها. فتقول: ضربتُ زيداً ضربتُكَ. يجوز في ضربتُكَ، النصبُ بالفعل الذي قبله، ويجوز نصبه بإضمارِ فعلٍ مثل الفعل الذي قبله. ثمّ قال: «يُدلُّك على ذلك»<sup>(١)</sup>، أي على جواز إضمارِ فعلٍ بعد الفعل الذي المصدرُ الملفوظُ به مصدره، «أنك إذا أظهرتُ فعلاً وجمتُ بمصدرٍ لا يكون مصدرًا لذلك الفعل، صار بمنزلة: له صوت، في احتياجه إلى فعلٍ يُضمَرُ له، لأنّه ليس بمصدر الفعل المُتقدم»<sup>(٢)</sup>. يقول: إذا جاز أن تأتي بمصدرٍ ليس بمصدر الفعل المُتقدم وتنصبه بإضمارِ فعلٍ مثل الفعل المُتقدم<sup>(٣)</sup>.

فإن قال لنا قائل: إنّما احتجتم إلى إضمارِ فعلٍ في المصدر الخالف لما قبله لأنّه ليس من لفظ الفعل المُتقدم فيتنصبُ به. وإذا كان قبل الفعل نُقلَ هذا المصدرُ، مصدره، لم يجر أن تُضمَرُ فعلاً.

قيل له: إذا جاز أن تأتي بمصدرٍ يخالف الفعل الذي قبله في اللفظ، ويقاربه في المعنى، وتنصبه بإضمارِ فعلٍ يدلُّ عليه الفعل المُتقدم، وساغ هذا لأجل موافقة الفعل للمصدر من طريق المعنى، جاز أن تضمَرُ فعلاً للمصدر الموافق للفعل الذي قبله،

(١) في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه: «يُدلُّك عليه».

(٢) نصّ سبويه في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه كالآتي: «أنك لو أظهرتُ فعلاً لا يجوز أن يكون المصدرُ مفعولاً عليه، صار بمنزلة له صوت».

(٣) كلام ابن السيرافي هنا فيه إيجاز لأنّه لم يذكر جوابَ الشرط في جملة إذا، اعتماداً على وروده في نصّ سبويه وهو قوله: صار بمنزلة له صوت الخ.



لأنه يدلّ على هذا المصدر من طريق اللفظ ومن طريق المعنى. فما كان دلالة من وَجَّهَيْنِ أَوْلَى.

فإن قال: لسنا نُتَكَبَرُ أن يكون الفعلُ الموافِقُ للمصدر يدلّ عليه من طريق اللفظ ومن طريق المعنى، ولكننا نقول: إنه لا يحتاج إلى إضمار فعلٍ معه، لأنه يجوز أن يَعْمَلَ في المصدر. وفي المصدر المُخَالِفِ نحن محتاجون إلى إضمار فعلٍ يَنْتَصِبُ المصدرُ عنه، لأنَّ الفِعْلَ الذي قبله ليس منه.

قيل له: نحن لم نقل إنّه واجب أن يُضْمَرَ للمصدر الموافق فعلاً؛ وإنما قلنا: هو جائزٌ ينتصبُ بالأوّل، وأن يُضْمَرَ له فعلٌ. كما جاز أن يُضْمَرَ للمخالف ولا يكون أشراً حالاً من المصدر الذي قبله ما يُخَالِفُ لفظه<sup>(١)</sup>.

قال سيبويه: «وذلك قوله وهو لأبي كبير»:

«مَا إِنَّ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا بجانِبٍ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمِحْمَلِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنّ طَيِّ المِحْمَلِ يَنْتَصِبُ بإضمارِ فِعْلٍ كأنه قال: طُويّ طَيّاً مثلاً طَيِّ المِحْمَلِ، ولا ينتصب طَيِّ المِحْمَلِ يَمَسُّ.

والمِحْمَلِ، أراد به حَمَالَةَ السيف. وَصَفَ صَاحِباً كان له في سفر. ويقال إنَّ ذلك الصاحب هو تَأَبَّطُ شِراً. وصفه بالتفاف الجسم والضُّمَرُ لانشغاله عن الأكل بالغزو والأسفار. يقول: إذا نام على جنبه لم يمسَّ الأرض إلاّ منكبه وجانب ساقه. وجعله مثل حَمَالَةَ السيف في ضَمَرِهِ وَدَقَّتِهِ.

(١) يريد المصدر الذي قبله فعلٌ يخالف لفظه.

(٢) الكتاب بولاق ١٨٠/١، باريس ١٥٠/١. والششمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. والإنصاف

ص ٢٣٠، وشرح أشعار الهدليّين ١٠٧٤ والرواية في جميعها: إلاّ منكب منه.

وانظر فيه العيني هامش الخزانة بولاق ٥٤/٣.

١٨٢ - قال سيويه: «وإذا قلت: كنت زيداً مررت به، فقد صار هذا في موضع أخاك، وَمَتَعَ الْفِعْلَ أَنْ يَعْمَلَ، وَحَسِبْتَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَرَرْتُ بِهِ»<sup>(١)</sup>.

ذكر سيويه أنّ الجملة التي في أولها اسم قد سُغِلَ الفعل بضميره إذا وقعت في موضع خبر كان، أو موضع المفعول الثاني لظننتُ وحسبتُ، وكذلك خبر إن وخبر الابتداء. أُخْتِيزَ فيها أن يُرْفَعَ الاسم بالابتداء. ولا يَجْرِي مَجْرَى الجملة التي تُعْطَفُ على جملة قبلها فَيُخْتَارُ في الاسم أن يُنْصَبَ بإضمار فعل لأنّ الجملة التي قبله مَبِينَةٌ على فعل. ضربتُ زيداً وَعَمَرْتُ كَلِمَتَهُ، وجعل الجُمْلَ التي تكون في موضع الاخبار بمنزلة الجملة التي لا شيء قبلها، لأنها من تمام الكلام. ولم يُجْزَ فيها النصب لأنه لم يتم الكلام الذي قبلها، وليست فيها حروف العطف كما يكون في الجمل المعطوفة. ثم ساق كلامه في هذا المعنى، واحتج لصحة ما ذكر بِحُجَجٍ واضحة. ثم ذكر دخول لام الابتداء في قولهم: قد علمتُ لعبدُ [الله]<sup>(٢)</sup> تَصْرِيحُهُ لِإِبْيَانِ أَنَّ الجمل قد تقع في مواقع المفعولات، وتكون في حكم الكلام الذي لم يتقدمه شيء؛ لأنّ لام الابتداء لا تدخل إلا على كلام لا يتعلق بما قبله، ويكون بمنزلة ما ليس قبله شيء. ثم قال: «وإن شاء نصب في جميع هذا الذي اختير فيه الرفع فأضمر له فعلاً كما يفعل إذا ابتداء الكلام فقال: زيداً صَبرْتُهُ»<sup>(٣)</sup>. يريد أنه يجوز أن تقول: كنتُ زيداً مررتُ به. وحسبْتُكَ عَمَرْتُ لقيته. فكذا يُفْعَلُ في إن فنقول: إنني خالداً لقيته. قال المراز الأسدّي، كذا وجدته في الكتاب ورأيت الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدّي:

(١) النصّ في الكتاب بولاق ٧٤/١، باريس ٦٣/١ بخلاف يسير هو قوله: «وكذلك حسبتني عبد الله مررت به» سقطت «كذلك» من نصّ ابن السيرافي.  
(٢) ما بين معكفين ساقط من المخطوطة وصوابه من الكتاب، وانظر فيه وفي ما سَرَدَهُ ابن السيرافي لبعض محتويات الباب، الكتاب بولاق ٧٤/١-٧٥، باريس ٦٢/١-٦٣.  
(٣) الذي في الكتاب هو: «وإن شاء نُصِبَ كما قال الشاعر وهو المراز الأسدّي» أنظر الكتاب بولاق ٧٥/١، باريس ٦٣/١. هذا وفي نصّ ابن السيرافي الذي نقله عن الكتاب زيادة على ما في المطبوع.

أَبْلِغْ يَزِيدَ بْنَ الْحَلِيفَةِ أَنِّي لَقَيْتُ مِنَ الظُّلْمِ الْأَغْرَ الْمُجْجَلَا  
«فلو أَنَّهَا إِيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْلَهَا جَرَزْتَ عَلَيَّ مَا شِغْتَ نَحْرًا وَكَلْكَلَا»  
وكنْتُ أَخَاكَ الْحَقُّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ أَلَمْ وَلَوْ أَعْلَنُوا بِلَحْمِي مِرْجَلَا<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أتى بجملة في موضع خبر إن وخبرها مثل خبر كنت ومثل  
المفعول الثاني في حسبت وخبر الابتداء. والاختيار أن يرفع الاسم في أول الجملة  
كما ذَكَرَ فيما تقدّم. فأتى به الشاعر منصوباً. ولو رفع لقال: فلو أَنَّهَا أَنْتَ عَضَّتْكَ،  
فأتى بِإِيَّاكَ ونصبها بإضمارِ عَضَّتْ، وجعل عَضَّتْكَ مُفسِّراً للفعل المحذوف العامل  
في إِيَّاكَ. والموضع الذي يُقَدَّرُ فيه المحذوف بعد إِيَّاكَ؛ كأنه قال: فلو أَنَّهَا إِيَّاكَ  
عَضَّتْ عَضَّتْكَ.

والضمير في أَنَّهَا يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون ضمير الأمر والشأن. والوجه  
الآخر أن يكون ضمير المظلّمة، لأنه قدّم قوله: لقيتُ من الظلم الأغرّ المججلا.

ومعنى قوله: لقيتُ من الظلم الأغرّ المججلا، أي لقيتُ ظلماً واضحاً مشهوراً  
ولا يَشْكُ أَحَدٌ أَنَّهُ ظَلَمَ. فلو أَنَّهَا إِيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْلَهَا. مثلها، رَفَعُ لَأَنَّهُ فاعِلُ  
عَضَّتْكَ. وَأَنْتَ الفاعِلُ وهو لِئَلْ، لَأَنَّهُ أراد بالمثل مؤنثاً، كأنه قال: فلو أَنَّهَا إِيَّاكَ  
عَضَّتْكَ بِلِيَّةٍ مِثْلَهَا أو بِحِنَّةٍ أو بِمَظْلَمَةٍ أو ما أشبه ذلك؛ ثم حذَفَ الموصوفَ وأقامَ  
الصِّفَةَ مكانه. ومثله: كَلَّمْتِكَ مِثْلُ هِنْدٍ. يريد كَلَّمْتِكَ امْرَأَةً مِثْلَ هِنْدٍ. يقول: وقعتُ  
بِكَ مِثْلُ هَذِهِ المَظْلَمَةِ. جررتُ على ما تردُّ مِنِّي من التُّصْرَةِ والمعونة نَحْرِي  
وَكَلكَلِي. والتاء من جررتُ مضمومة، وهي للمتكلم؛ والتاء من شغْتَ مفتوحة.  
يقول: كنتُ أحمل نفسي على ما تحبُّ مِنِّي حتَّى تبلُغَ ما تحبُّ ويزول عنك ما  
يؤذيك. وفي الكتاب التاء، من جررتُ مفتوحة. والمعنى على ما ذكرْتُ لك.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

ورأيت أيضاً في شعره: حَزَزْتُ، بَزَاعِزِينَ وبِجَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، أَي قَطَعْتُ نَخْرِي وَكَلَّكَلِي فِي مَا تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ. وَكَلَا الْقَوْلِينَ لَهُ وَجَهٌ: جَرَرْتُ بِجِيمٍ وَرَاعِينَ، وَحَزَزْتُ بِجَاءٍ وَرَاعِينَ. وَكُنْتُ أَحَاكَ، أَي أَنْصَرَكُ كَنْصَرَ الْأَخِ لِأَخِيهِ. وَالْحَقُّ، وَصَفُّ الْأَخِ. وَالْأَمُّ، أَي قَرَبٌ؛ وَالْأَمُّ وَصَفٌّ لِمُشْهَدٍ. وَلَوْ أَغْلَوْا بِلَحْمِي مَرَجَلًا، أَي لَوْ قَطَعُوا لَحْمِي وَطَبِخُوهُ لَمَا قَعَّدْتُ عَنْ مَعُونَتِكَ وَنَصْرَتِكَ.

١٨٣ (أ) - قال سيبويه: «ومما يجري مجرى فاعل من أسماء الفاعلين، فَوَاعِلٌ، أَجْرُوها مُجْرَى فاعلة حيثُ كان جَمْعُهُ، وكشروه عليه»<sup>(١)</sup> يريد أن جمع فاعلة يعمل في المفعول كعمل فاعله ثم قال: «فمن ذلك قولهم: هُنَّ حَوَاجٍ بَيْتَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> نصب بيت الله بحواج جمع حاجة. وقال أبو كبير:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ جَلْدٌ مِنَ الفِثْيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ  
«بِمَنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُّكَ النِّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مُهَيَّبِلٍ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد في نصبه حُبُّكَ النِّطَاقِ بعواقد، وهو جمع عاقدة.

قوله: سریت على الظلام، أي في الظلام، والسرى: سير الليل. بمغشم: يعني بفتى مغشم يغشم الناس، يظلمهم، لجرأته وشجاعته. وقيل: هو الذي لا يتحرج عن شيء

(١) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٥٥/١، باريس ٤٦/١ كالاتي: «ومما تجرّيه مُجْرَى أسماء الفاعلين فَوَاعِلٌ، أَجْرُوها مُجْرَى فاعلة حيثُ كانوا جَمْعُهُ وكشروه عليه» هذا وقد ذكر ناشر الكتاب باريس في الهامش مخطوطة من مخطوطات الكتاب روايتها كرواية ابن السيرافي. انظر في ذلك هامش الكتاب باريس نفسه.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٥٦/١ برواية: فَشَبَّ غَيْرَ مُهَيَّبِلٍ. وفي باريس ٤٦/١ كرواية ابن السيرافي: فعاش غير مهيبيل. وانظر في البيت الشتري هامش الكتاب بولاق نفسه، ورجبة الأمل ١١١/٢، والخزانة بولاق ٢٦٦/٣، والعيني هامش الخزانة بولاق ٥٥٨/٣، والانصاف ص ٤٨٩. وانظر في البيتين الحماسة البصريّة ٥٨/١، وشرح أشعار الهدليين ١٠٧٢ وروايته فيه تجعل «مُهَيَّبِلٍ» في رَوِيّ البيت الأوّل، و«مُثْقَلٍ» في رَوِيّ البيت الثاني.

عمله. والمثقل: الكثير اللحم. والحُبْك: الخيط الذي تشدُّ به المرأة نطاقها. وأراد أنَّ أمه حملت به وهي مشدودة الثياب لم تنهياً للنكاح، فكأنها نُكِحَتْ وهي لا تريد. وزعموا أنَّها إذا نُكِحَتْ مُكْرَهَةً، جاءت بالولد لا يُطاق. والنطاق: ما تشدُّ به المرأة وسطها. وقيل: الحُبْك: الذي تَأْتَرُزُ به المرأة؛ وقيل الحُبْكَةُ: حُجْرَةُ الإزار. يعني أنَّها حملت به وهي عاقدة ثيابها للعمل في بيتها وإصلاحه. والمُهْتَلُ: العظيم الضخم. والضمير في حملن ليس يعود إلى مذكور، وهو ضمير النساء؛ ولم تَحْتَجِ إلى تَقْدَمِ ذِكْرهنَّ لأن المعنى معروف. يريد من الذين حملت النساء بهم وهنَّ مُكْرَهَاتٌ.

١٨٣ (ب) - وأنشد أبو الحسن الأخفش في باب ضرورة الشعر: قال العَجِيز

السُّلُوي:

فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ سَتَى يَعْدَنُهُ      كَمَا عِيدَ شِلْوُ بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ  
فَبَيْتَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ      لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ طَوِيلُ  
مُحَلَّى بِأَطْوَاقِ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا      بَقَايَا لُجَيْنٍ بَجُوشُهُنَّ صَلِيلُ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه حذف الواو من هو، وهو ضمير منفصل؛ أراد فبيننا هو.

الشُّلُو: العضو المقطوع، ويقال لجَسَدِ الإنسان: شلو. وصف رجلاً ضلُّ منه جَمَلُهُ وذهبت عنه صحابته. ووصف قبل وصفه الرجل الذي ضلُّ عنه بغيره، حاله

(١) هذا ليس من شواهد سيبويه، وقد نصَّ المؤلِّفُ على أنَّه ممَّا أنشده أبو الحسن الأخفش. وهو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والطريق الوحيد إلى كتابه. توفي الأخفش سنة ٢٢١ هـ/٨٣٥م، وقيل سنة ٢١٥ هـ/٨٣٠م. وانظر في بيت الاستشهاد وهو البيت الثاني، الشنمري هامش الكتاب بولاق ١٣/١-١٤ ونسبه الشنمري للعجيز السلوي ونص على أنَّه ممَّا أنشده الأخفش. وانظر فيه الخصائص ٦٩/١، وانظر في الأبيات فرحة الأديب رقم ٣٢. وزعم الغندجاني أنَّ الصواب هو ما ذكره له أبو الندى من أنَّ الأبيات لِلْمُحَلَّبِ الهلالي. وروايته للثالث هي:

مُحَلَّى بِأَطْوَاقِ عِتَاقٍ تَرُشُهُ      أَهْلُهُ جِسْمٌ بَيْتُهُنَّ فُضُولُ

في هوى امرأة يُحِبُّهَا، وشِدَّةَ وَجْدِهِ بِهَا، بَوَجْدِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي ضَلَّ بِعَيْرِهِ وَفَارَقَهُ  
أَصْحَابَهُ. فَبَاتَتْ هُمُومُ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ شَيْئاً مَتَفَرِّقَةً، يَذْهَبُ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ وَيَجِيئُهُ  
شَيْءٌ. يَعْدَنُهُ: يَأْتِيَنَّهُ كَمَا تَأْتِي الْعَوَائِدُ إِلَى الْمَرِيضِ أَوْ الْقَتِيلِ يُنْظَرُونَهُ. وَالْعَرَاءُ: الْفِضَاءُ  
مِنَ الْأَرْضِ. يَرِيدُ أَنْ الْهَمُومُ بِأَتِينِهِ كَمَا تَأْتِي النِّسَاءُ إِلَى قَتِيلٍ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ. فَبَيْنَا هُوَ  
يَشْرِي رَحْلَ جَمَلِهِ الَّذِي ضَلَّ عَنْهُ، أَيِ يَبِيعُهُ، سَمِعَ هَاتِفاً يُنْشِدُ الْجَمَلَ، يُعْرِفُهُ.  
وَرِخْوُ الْمِلَاطِ، وَرَسْلُ الْمِلَاطِ: سَهْلُ الْجَنْبِ أَمْلَسُهُ. وَالْأَطَوَاقُ: جَمْعُ طَوْقٍ. عِتَاقُ:  
حِصَانٍ. وَاللَّجِينُ: الْفِضَّةُ. وَالْجَزْسُ: الصَّوْتُ. وَالصَّلِيلُ: صَوْتٌ فِيهِ شِدَّةٌ، مِثْلُ  
صَوْتِ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وقد أنشده أبو الحسن: رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ، بِالْبَاءِ. وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي كِتَابِهِ فِي  
الْقَوَافِي هَذَا الْبَيْتَ بِالْبَاءِ، وَأَنْشَدَ مَعَهُ بَيْتاً بِالرَّاءِ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَالْعَاقِبَاتُ تَدْوُرُ. وَأَنْشَدَ  
أَيْضاً بَيْتاً مِنْهَا بِالْمِيمِ وَهُوَ قَوْلُهُ: إِذَا قَامَ يَبْتَاغِ الْقِيَاصَ ذَمِيمٌ. وَجَمِيعُ الْآيَاتِ فِي  
الْقَصِيدَةِ بِاللَّامِ، وَكَرِهْتُ الْإِطَالَةَ بِذِكْرِهَا.

١٨٤ - قال سيويه في المنصوبات، قال ابن أحرر:

لَدُنْ عُدْوَةٍ حَتَّى كَرَزْنَ عَشِيَّةً وَقَرَيْنَ حَتَّى مَا يَجِدْنَ مُقَرَّبَا  
«تَدَارَكْنَ حَيًّا مِنْ تُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ أَسَارَى تُسَامُ الدُّلَّ قَتْلًا وَمَحْرَبًا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه أتى بالتحزب مصدرًا ليحزبته في موضع حرباً.

وَقَرَيْنَ: عَدُوْنَ. يَعْنِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُنَّ تَقْرِيْبٌ، أَيِ انْقَضَى عَدُوهُنَّ،  
وَأَخْرَجْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ الْعَدُوِّ؛ وَقَدْ تَدَارَكْنَ قَوْمًا مِنْ حَيِّ بَنِي تُمَيْرٍ، قَدْ قُتِلَ  
بَعْضُهُمْ وَأُسِرَ بَعْضُهُمْ وَأُخِذَ مَالُ بَعْضِهِمْ. وَتَدَارَكْنَ: يَعْنِي الْحَيْلُ، اللَّفْظُ لِلْحَيْلِ.  
وَالْمَعْنَى لِقُرْسَانِيهَا.

(١) هذا الشاهد كزوزة الشارح. أنظر فيه شاهد رقم ٨٨.

١٨٥ - قال سيبويه، قال الفرزدق:

«أَتَانِي عَلَى الْقَعَسَاءِ عَادِلٌ وَطَبِيهِ بِرَجَلِي لَيْمٍ وَأَسْتِ عَبْدٌ تُعَادِلُهُ»  
فَقُلْتُ لَهُ زِدْ الْحِمَارَ فَإِنَّهُ أَبُوكَ لَيْمٍ رَأْسُهُ وَجَحَافِلُهُ<sup>(١)</sup>  
الشاهد في إضافة اسم الفاعل إلى المفعول. يريد عادلاً وَطَبِيهِ ثم أضاف.

يهجو الفرزدق بهذا جريراً. يقول: أتاني وهو على أتانٍ قعساء. والقَعَسُ: خروج الصدرِ ودخول الظهر. والوَطْبُ: زقُّ اللَّبَنِ. يعني أنه راعي غنم قد حلبها في المرعى، وحمل لبنها على أتانٍ حتى يأتي أهله. وراعي الغنم يكون معه حمار يركبه؛ وراعي الإبل لا يحتاج إلى حمار، لأنه إذا أراد أن يأتي أهله ركب قَعُوداً وجاءهم بما يلتمسون. وقوله: عادل وطبه، يعني أنه يعدل وطبه على الأتان حتى لا تميل في أحد الجانبين. وأراد أن تُحَلِّقَهُ كَحَلْقِ الْعَبِيدِ الرَّعَاءِ. وقوله: فقلت له زِدْ الحمار، وقوله: أتاني على القعساء، وهي أتان، وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْجِنْسِ لأنه قبل التثيين يقال حمار، على لفظ الذكر، يراد به الجنس؛ وإذا عَلِمَ أَنَّهَا أُنْثَى قيل: أتان. ويجوز أن يكون أراد حماراً غير الأتان الذي كان رآكبتها. والجحافل، من ذوات الحافر بمنزلة الشفاه من الناس.

١٨٦ - قال سيبويه، قال عامر بن مجوئن الطائي:

أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْحِزِّعِ مِنْ مَلِكَاتٍ وَكَمْ بِالصُّعَيْدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ  
«وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا حُبَّاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ»<sup>(٢)</sup>

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٤/١، باريس ٧١/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيتين ديوان الفرزدق ص ٧٢٧.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٥٥/١، باريس ١٢٩/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والإنصاف ص ٥٦١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٠١/٤، واللسان (عيس). وانظره والبيت الأول في معجم البلدان (ملكان) وروايته: ألم تر كم بالحزج ملكائنا. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ٣٣.

الشاهد فيه أنه نصب أَفَعَلَهُ بإضمار أن، أراد بعد ما كدت أن أفعله.

والجزع: منعطف الوادي. وملكات: جمع ملكة<sup>(١)</sup>. والصعيد: وجه الأرض. والهجان: كرائم الإبل. والمؤبلة: الكثيرة، يقال: إبل مؤبلة أي كثيرة. ولم أر مثلها: مثل الغنيمة التي أراد أخذها. ونهنت نفسي عن أخذ هذه الغنيمة بعد ما كدت أن أخذها. والهاء المنصوبة بأفعله، ضمير المصدر؛ يريد بعد ما كدت أفعل الفِعْلَ. ويجوز أن يكون ضمير العذر، لأنه أراد أن يغدر؛ يريد بعد ما كدت أفعل العذر. وأتى بعروض البيت الأول وهو من الطويل على فَعُولُنْ. وبعضهم يرويه: مِنْ مَلَكَاتِهِ، وعلى هذه الرواية تكون العروض مَقَاعِلُنْ، وعلى هذا الوزن ينبغي أن يكون.

سبب هذا الشعر أن امرأ القيس بن حُجْر كان جَاوَرَ غير واحد من طَيِّئ. فمَنَّ جاور عامر بن جُؤَيْن. وكان جازؤه قبل عامر خالد بن أضمع. فلما صار في جوار عامر بن جوين، ورأى عامر بن جوين كثرة مال امرئ القيس وإبله وكثرة خَدَمِهِ، هَمَّ أن يغدر به. فلما هَمَّ بذلك هبط وادياً. ثم نادى بأعلى صوته: أَلَا إِنَّ عَامَرَ بْنَ جُؤَيْنٍ قَدْ هَمَّ بِالْغَدْرِ. فأجابه الصدى فقال: مَا أَفْبَحَ هَاتَا. ثم نادى: أَلَا إِنَّ عَامَرَ بْنَ جُؤَيْنٍ قَدْ وَفَى. فأجابه الصدى: فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ هَاتَا. ثم قال هذا الشعر. يريد أنه منع نفسه من أخذ مال امرئ القيس ونسائه بعد ما كاد يفعل.

١٨٧ - قال سيبويه في باب ضرورة الشعر<sup>(٢)</sup>:

قال قيس بن زهير العبسي:

- (١) حسب رواية الغندجاني وياقوت الصواب هو ملكان لا ملكات. وملكان جبل من بلاد طي. وذكر الغندجاني أن هذا تصحيف من ابن السيرافي وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَرْقَعٌ مَا جَاءَ بِهِ.  
(٢) غير موجود في باب ضرورة الشعر أو حسب تعبير سيبويه باب ما يحتمل الشعر. وانظر بعده.



«أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ»  
وَمَحَبَّسَهَا عَلَى الْقُرَشِيِّ تُشْرَى بِأَذْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أثبت الياء في يأتيك وهو مجزوم. وكأنه بمنزلة من اضطرَّ إلى تحريك الياء بالضم في حال الرفع، فلما جَزَمَ حَذَفَ الحركة التي كانت على الياء.

والأنباء، جمع نبأ، وهو الخبر. تنمي: تُنَشَرُ ويحملها بعض الناس إلى بعض. واللَّبُون: التي لها لبن. وبنو زياد. الربيع بن زياد العبسي وإخوته. وفاعلُ يأتيك، يجوز أن يكون مُضْمَرًا في يأتيك، يدلُّ عليه قوله: والأنباء تنمي؛ فكأنه قال: ألم يَأْتِكَ النُّبَأُ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي. وقوله: والأنباء تنمي، جملةٌ هي اعتراض بين قوله: يأتيك، وبين قوله: بما لَأَقْتُ. وتقديره: ألم يَأْتِكَ الْخَبْرُ بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ: وهذا البيت أَوَّلُ الْآيَاتِ فَلَيْسَ يُقَدَّرُ أَنَّ الضَّمِيرَ الَّذِي فِيهِ يَعُودُ إِلَى مَذْكُورٍ. والباء وما بعدها، في موضع نصبٍ بيأتيك. ويجوز أن يقال: لبون فاعل يَأْتِيكَ كأنه قال: ألم يَأْتِيكَ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ، يريد ألم يَأْتِيكَ خَبْرُ لَبُونِ بَنِي زِيَادٍ وَمَا صُنِعَ بِهَا، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مَقَامَهُ؛ ويكون في لَأَقْتُ، ضميرٌ يعود إلى اللَّبُونِ، ويكون لبون في نَيْتِ التَّقْدِيمِ كأنه قال: ألم يَأْتِيكَ خَبْرُ لَبُونِ بَنِي زِيَادٍ بِمَا لَأَقْتُ. ويجوز أن يقال: إن الباء في قوله: بما لَأَقْتُ زائدة، وكأنه قال: ألم يَأْتِيكَ مَا لَأَقْتُ لَبُونِ بَنِي زِيَادٍ؟

---

(١) جعل ابن السيرافي هذا الشاهد من شواهد باب ضرورة الشعر أو كما عبر عنه سيبويه بباب ما يحتمل الشعر. ولم أجده في هذا الباب في طَبَعَتِي الْكِتَابِ.  
على أَنَّ الشُّنْمَرِيَّ جَعَلَهُ مِمَّا أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا الْبَابِ. أنظر هامش الكتاب بولاق ١٣/١ - ١٤. هذا وقد استشهد به سيبويه في الكتاب في باب آخر على نفس الاستشهاد الذي ذكره ابن السيرافي هنا، وانظره في الكتاب بولاق ٥٩/٢، باريس ٥٤/٢ دون نسبة. وانظر في البيهقي الحماسة البصريَّة ٤٨/١، والخزانة بولاق ٥٣٦/٣. وانظر فيهما أيضاً شعراء النصرانية ص ٩٢٦ وروايته للأوَّل: أَلَمْ يَبْلُغَكَ الْخَ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ.

ويكون كقوله عز وجل: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(١)</sup>. ومحسها، معطوف على فاعل يأتيك. واللَّبُون، أراد بها جماعة الإبل التي لها لبن. والقرشي، عبد الله بن جُذعان التميمي. وتُشْرَى، تُبَاعُ وَيُؤْخَذُ بضمنها دروغ وسيوف.

وسبب هذا الشعر أن الربيع بن زياد طلب من قيس بن زهير دزعا، فبيتنا هو يخاطبته والدرع مع قيس، إذ أخذها الربيع وذهب بها. فلقي قيس أم الربيع وهي فاطمة بنت الحزب فأسرها. وأراد أن يوتهنها حتى يرد عليه درعه الربيع. فقالت له: يا قيس أين عزب عنك جلمك؟ أتري بني زياد مصالحيك وقد أخذت أمهم فذهبت بها؟ وقد قال الناس ما قالوا؟ وكيفيك من شر سماعه. فحلى عنها، وأخذ إبل الربيع فحملها إلى مكة وباعها واشترى من عبد الله بن جُذعان بها سلاحاً.

١٨٨ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الشماخ:

وَأَوْعَدْتَنِي مَالاً أَحَاوِلُ نَفْعَهُ ﴿مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ﴾<sup>(٢)</sup>

الشاهد في نصب مواعيد بإضمار فعل. وقولهم مواعيد عرُقوب، هو مثل مقول قبل أن ينظمه الشماخ. وشاهد سيبويه في أنهم نصبوه في المثل، ثم ضم الشماخ

(١) وَرَدَّ فِي آيَتَيْنِ مَخْتَلِفَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ هُمَا آيَةٌ ٧٩ وَآيَةٌ ١٦٦ كَمَا وَرَدَ أَيْضاً فِي آيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ. وَيَعْنِي ابْنَ السِّرَافِيِّ بِالْتَمَثِيلِ هُنَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ إِنَّمَا هُوَ كَفَى اللَّهِ شَهِيدًا. وَانظُرْ فِي نَظِيرِ ذَلِكَ تَخْرِيجَ سِبْوَيه فِي الْكِتَابِ بُولَاق ٤٨/١، بَارِيس ٣٧/١ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ (سورة الرعد، الآية ٤٣).

(٢) عَجَزَهُ فِي الْكِتَابِ بُولَاق ١٣٧/١، بَارِيس ١١٥/١ دُونَ نِسْبَةٍ، وَانظُرِ الْخِصَائِصَ ٢٠٧/٢ وَابْنَ بَيْشَ ١١٠/١ وَاللِّسَانَ (ترب) وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ الْمِيدَانِي ١٧٧/٢ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (ترب) وَالخَزَائِنَةَ بُولَاق ٢٧/١. وَانظُرْ فِي الْبَيْتِ فُرْحَةَ الْأَدِيبِ رَقْم ٣٤. هَذَا وَلَمْ أَجِدْ بَيْتَ الشَّمَاخِ فِي دِيْوَانِهِ بِشَرْحِ مُحَمَّدِ أَمِينِ الشَّنْقِيطِيِّ.

إليه بَقِيَّةَ البيت. ومواعيدَ، في بيت الشَّمَاخ، منصوب بأوعدتني، يريد أوعدتني  
مواعيدَ مِثْلَ مواعيدِ عُرقوبِ أخاه.

وعُرقوبُ هذا هو عرقوب بن صخر، من العماليق. وَعَدَّ رجلاً من العرب نَحْلَةً  
يطعمه طَلَعَهَا. فلَمَّا أَطْلَعَتْ أتاها يلتمس ما وعده. فقال له: اتركها حتَّى تصير بَلْحاً  
فتركها. فلَمَّا أْبْلَحَتْ أتاها. فقال: اتركها حتَّى تصير بُشْراً. فلَمَّا أْبَسَرَتْ، أتاها. فقال  
اتركها حتَّى تُرْوِطَ. فلَمَّا أُرْوِطَتْ، أتاها. فقال اتركها حتَّى تصير ثَمراً. فلَمَّا أَثْمَرَتْ،  
عَمَدَ إليها عُرقوبُ فجدَّها بالليل. فجاء الرجل ورآها لا شيء فيها. فضربت العربُ  
بعرقوبِ المثل. ويثْرَبُ: موضعٌ، على مِثَالِ: يَزْمَعُ. وهو غير يَثْرِبُ<sup>(١)</sup>.

١٨٩ - قال سيبويه في المنصوبات، قالت ليلي الأَخْيَلِيَّةُ:

إِنَّ الْخَلِيْعَ وَرَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَلْبَسَ جُؤْجُؤاً وَحَزِيماً

---

(١) زُوِي عجز البيت في طبعتي الكتاب: «يَثْرِبُ» بالفاء المثلثة ورواه ابن السيرافي «يَثْرِبُ»  
وذهب الغندجاني في فرحة الأديب رقم ٣٤ إلى أَنَّ يَثْرِبُ، على مثال يَزْمَعُ، كما ذكره ابن  
السيرافي تصحيف، والصواب عنده «يَثْرِبُ» وهي مدينة الرسول. هذا والواقع أَنَّ الكلمة مُخْتَلَفٌ  
فيها أهي يَثْرِبُ أم يَثْرَبُ؟ فقد وردت الكلمة في مجمع الأمثال للميداني ١٧٧/٢ يَثْرِبُ وقال:  
وثروى يثرب. ووردت كذلك في معجم البلدان كرواية ابن السيرافي. وقد ورد عجز البيت في  
بيت للأشجعي هو:

وَعَدْتُ وَكَانَ السُّخْلُفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيْدَ عُرْقُوبِ أَخَاهُ يَثْرِبُ  
وقد نصَّ البغدادي في الخزانة ٢٧/١ على أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا على روايته بالفاء المثناة. وذكر ابن  
يعيش ١١٣/١ أَنَّ أبا عُبَيْدٍ أَنْكَرَ «يَثْرِبُ» لأن عرقوباً رجلاً من العماليق وكانوا بالْبُعْدِ من مدينة  
الرسول وإنما هي يَثْرِبُ، بناءً معجمة يُثْرِبُ من فوقها وراء مفتوحة وهي موضع قريب من اليمامة.  
وقال ابن قَتَيْبَةَ في عيون الأخبار ١٤٧/٣ «هكذا قرأته على البصريين في كتاب سيبويه. بالفاء  
وَفُتِحَ الرَّاءُ، وجاء في شرح بانث سعاد لابن هشام ص ٨٨ «وقال التبريزي: والناس يروون يثرب  
في هذا البيت بالفاء المثناة والراء المكسورة، وإنما هو بالمشناة والراء المفتوحة موضع يقرب من  
مدينة الرسول».

«لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه أضمر فعل الشرط بعد إن، ونصب به ظالماً؛ كأنه قال: إن كُنْتُ  
 ظالماً وإن كنت مظلوماً.

تمدح بذلك همّام بن مُطَرِّف وهو من ولد الخليع. والجوْجؤ: الصدر، وأرادت  
 به وَسَطَهُ. والحزيم: الصدر، وأرادت به ما حول الجوْجؤ. تعني أن الخليع وولده من  
 بني عامر بمنزلة القلب في البدن لا يوصل إليه وحوله ما يحفظه. وأرادت أن آل  
 مُطَرِّف لا يقدر عليهم مَنْ أراد ظلمهم، ولا يَنْتَصِفُ منهم مَنْ ظلموه لعزيم  
 وقوتهم.

١٩٠ - وقال سيبويه في المنصوبات، قال حميد بن ثور:

«وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلقَةٍ مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَنْعَمًا»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه أنه نصب مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى الظرف.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٣٢/١، وفي الشنتمري بهامشه برواية: إن ظالماً أبداً وإن  
 مظلوماً. وروايته في الكتاب باريس ١١١/١ كرواية ابن السيرافي. منسوب في ثلاثتها لليلي  
 الأخيلىة. وانظر في البيت أمالي ابن الشجري ٣٤١/١، وفي البيتين العيني هامش الخزانة  
 بولاق ٤٧/٢ ونسبهما لليلى الأخيلىة. هذا وقد نسبهما الغندجاني في فرحة الأديب رقم ٣٥ إلى  
 حميد بن ثور. هذا والبيتان في ديوان حميد بن ثور ص ١٣٠ بتحقيق الميمني الذي ذكر أن  
 المعروف هو أن الأبيات لليلى الأخيلىة. وقال «والذي لا شك فيه أن هذا الشعر لليلى لأنها كانت  
 كثيرة المدح لآل مطرف العامريين حتى ضرب بذلك البخري مثلا في شعره فقال وذكر جيشاً:  
 لو أن ليلى الأخيلىة عاينت أطرافه لم تُطْرِ آلَ مُطَرِّفٍ  
 (٢) الكتاب بولاق ١٢٠/١، باريس ٩٩/١ لحميد بن ثور، والشنتمري هامش الكتاب وبولاق نفسه  
 لحميد بن ثور الهدلي. وما ذكره الشنتمري خطأ إنما هو للهاللي. والبيت في اللسان (علق) دون  
 نسبة وفي الكامل ١١٥ لحميد بن ثور. والبيت غير موجود في ديوان حميد صنعة الميمني ولا  
 في ملحقاته، واستدركه عليه عبد السلام هرون. انظر في ذلك ديوان حميد ص ١٧٣.

والإزار: المفزر. والعلقة: الشوذُر<sup>(١)</sup> يريد أنها كانت في وقت إغارة ابن هَمَّام على خَنَعَم. وابن هَمَّام هو عمرو بن هَمَّام بن مطرّف، من الخلعاء؛ كانت خَنَعَم قتلت أباه هَمَّام بن مطرّف. فأتى نَجْدَةَ بن عامر الحزوريّ، فأظهر له أنه على رأيه. وسأله أن يبعث معه ناساً من أصحابه. فأرسل معه نَجْدَةَ خيلاً فأغار على خَنَعَم فأصاب فيهم وأدرك بثأر أبيه؛ وصار رأساً في الخوارج. فلمّا قضى حاجته رجع إلى قومه فنزل فيهم. ثمّ وضع السيف في النجدية.

وقد ردّ على سيبويه بجعلهُ مُعَاَزَ ابن هَمَّام ظرفاً من الزمان. وقيل إنّه لو كان ظرفاً، ما اتصل به: على حيّ خَنَعَم. لأنّ أسماء المكان المشتقة من الفعل لا تتعدّى إلى المفعول المنصوب، وإلى المفعول الذي يتعدّى بحرف جرّ.

وحجّة سيبويه أنّ المصادر التي جعلها ظرفاً مضافاً إليها اسم الزمان؛ ثمّ تحذف اسم الزمان فتنبّ المصادرُ عنه.

ويُرْوَى: وما هي إلاّ ذاتُ إنبِ<sup>(٢)</sup> مُفْرَح.

١٩١ - قال سيبويه في باب اسم الفاعل، قال بشر بن أبي خازم:

كَأَنِّي بَيْنَ خَوَافِيَّتِي عُقَابٍ      أَكْفُئُهَا إِذَا ابْتُلَّ الْعِدَاؤُ  
«تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْباً      مُحَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَاؤُ»<sup>(٣)</sup>

شبهه فرسه بالعقاب في السرعة. والخوافي من ريش جناح الطائر: ما دون القلبة. يقول: كأني بين خوافي جناحي عقاب. يريد كأنه راكب على ظهر العقاب؛ وإذا

(١) في المحيط (شدر): الشوذُر: الملحفة معرّوب.

(٢) الإنب: هو الملحفة أو الشوذُر أنظر المحيط (شدر).

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٥/١، باريس ٧١/١ والشتنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه للتسليك بن الشلكة. والبيت في اللسان (يبس) لبشر بن أبي خازم. وانظر في البيتين ديوان بشر ابن أبي خازم ص ٧٥ وروايته للأول: تُكْفُئُنِي إِذَا ابْتُلَّ الْعِدَاؤُ.

كان على ظهرها، فهو بين خوافيها. إذا ائبل العذار: يريد عذار اللجام من عرق الفرس. وأكفئها: أضعها مرّة نحو اليمين ومرّة نحو الشمال. وإنما يعني الخيل من ييس الماء. وييس الماء: هو العرق الذي قد جفّ. وإذا جفّ العرق عليها ابيضّ. والديرّة: ما يُدّر من عرقها. والغرار: انقطاع خروج العرق وتقصّائه يعني أنها لا تعرق عرقاً كثيراً فتضعف، ولا ينقطع العرق منها فلا يخرج. وانقطاعه مدمومٌ، وكذلك كثرته مدمومةٌ.

١٩٢ - قال سيوييه في باب ظننتُ<sup>(١)</sup> قال أبو ذؤيب:

«فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ»  
وَقَالَ صِحَّاحِي قَدْ غُبَيْتُ فَخِلْتُنِي غُبَيْتُ فَمَا أَذْرِي أَشْكُلُهُمْ شَكْلِي<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل تزعم بمنزلة تظن، وعدّاه إلى ضمير المتكلم؛ وجعل الجملة التي بعده في موضع المفعول الثاني ويعود إلى المفعول الأول، وهو ضمير المتكلم من الجملة التي في موضع المفعول الثاني التاء التي هي الاسم في كنت. وشريت في هذا الموضع بمعنى اشتريت. ويروي: فإني اشتريت.

يقول لها: إن كنت تزعميني أنني كنت جاهلاً باتباعك ومحبتك فقد اشتريت الحلم بصبري عنك وبعت الجهل: وجعل استبداله الصبر والحلم بدل الهوى والغزل، بمنزلة استبدال الشيء المشتري بدل الثمن المدفوع عوضاً منه.

وقال صحاحي قد غبيت في تركك اتباعها واستبدالك به الصبر عنها. وزعم أن الذي عنده خلاف الذي عندهم. وقوله: أشكلهم شكلي؟ أي أطريقتهم طريقتي؟

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٦١/١، باريس ٤٩/١ كالآتي:

«هذا باب الأفعال التي تُشْتَقَلُ وتُلْقَى».

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتعري هامش الكتاب بولاق نفسه،

والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٨٨/٢. وانظر في البيتين ديوان الهدليين ٣٦/١.

يريد أنّهم كانوا معه في حال طلبه للعب والجهل، ثمّ تركهم هو وقال: ما أدري أشكالهم شكلي الآن في تركهم الغزل واللّعب، أم هم مقيمون على ما كانوا عليه؟

١٩٣ - قال سيويه في المنصوبات، قال النعمان بن المنذر:

فَمَا ائْتِفَاؤُكَ مِنْهُ بَعْدَ مَا جَزَعْتَ هُوجَ الْمَطِيِّ بِهِ أَبْرَاقَ شِمْلِيلاً  
«قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقّاً وَإِنْ كَذِباً فَمَا اعْتِدَاؤُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه نصب حقاً وكذباً بفعلٍ محذوفٍ بعد إن. وَحَدَفَ الفعل بعدها وهو فعل الشرط<sup>(٢)</sup>.

وهوج المطي: اللاتي فيها شيبه الهوج من سرعتها ونشاطها إذا سارت. وأبراق: جمع بُرُق؛ وُبرُق جمع بُرُقَة. والبُرُقَة: المكان الذي فيه رمل وخصي. وجزعت: قطعت. وشمليل: مكان.

وسبب هذا الشعر أنّ الربيع بن زياد العبسي كان نديم النعمان بن المنذر. فوفدت بنو عامر إلى النعمان وأقاموا عنده لبعض حوائجهم. فكان الربيع يقع فيهم ويُخفّرهم عند الملك. وكان لبيد يومئذ غلاماً قد أخذوه معهم. فأخذت بنو عامر لبيداً معهم في بعض الأيام ودخلوا على النعمان. وشرّخ خديشهم فيه طول. فَرَجَزَ لبيد بالربيع بن زياد وقال يخاطب الملك:

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ إِنْ اسْتَتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٍ

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٣١/١، باريس ١١٠/١، وأما ابن الشجري ٢٤١/١. وانظر في البيتين الخزنة بولاق ٧٨/٢، وروايته للأول: فما ائْتِفَاؤُكَ منه بعدما قطعت. وانظر فيهما العيني هامش الخزنة بولاق ٦٦-٦٧ كرواية الخزنة. وانظر فيهما شعراء النصرانية ص ٧٩١ وروايته للأول: فما ائْتِفَاؤُكَ منه بعدما حَزَعْتَ.

(٢) تقدير الكلام كالاتي: إن كان ذلك حقاً وإن كان كذباً.

وَأَنَّهُ يُوَلِّجُ فِيهَا لِضَبْعَةٍ يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَةً  
كَأَمَّا يَطْلُبُ شَيْعاً ضَيْعَةً<sup>(١)</sup>

فترك النعمان مؤاكلته وقال له: عُدْ إِلَى قَوْمِكَ وَلَكَ عِنْدِي مَا تَرِيدُ مِنَ الْحَوَائِجِ.  
فمضى الربيع إلى قُبَيْبَةٍ وَتَجَرَّدَ وَأَحْضَرَ مَنْ شَاهَدَ بَدَنَهُ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ سَوْءٌ. فَأَخْبَرُوا  
النعمانَ بذلك. فقال له: قد قيل ذلك: أَيِ إِيَّاكَ أَمْرُصٌ، إِنْ كَانَ الَّذِي قِيلَ حَقًّا وَإِنْ  
كَانَ كَذِبًا؛ فَمَا اعْتَدَارَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَمْنَعَ النَّاسَ مِنَ الْحَدِيثِ وَلَا  
تَضْبِطُهُ بَعْدَ انْتِشَارِهِ فَلَا وَجْهَ لِتَعْتِيكَ بِالْاعْتِدَارِ وَهُوَ لَا يَنْفَعُكَ.

١٩٤ - قال سيويه، قال النابغة الجعدي:

«وَكَيْفَ تُصَاحِبُ مَنْ أَضْبَحَتْ تَحْلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ»  
وَبَعْضُ الْأَجْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ ۖ وَالرُّؤْيَى أَرْوَعٌ مِنْ تَغْلِبِ<sup>(٢)</sup>  
أبو مرحب، الذي يقول لك أهلاً ومرحباً إذا لَقَيْتَكَ، ليس عنده غير ذلك؛ وإذا  
أردت منه شيئاً تلتمسسه لم تجده.

١٩٥ - قال سيويه في المنصوبات، قال كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ:

«أَلَا حَيُّ نَدْمَانِي عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَاقَيْتَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا»  
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ حَيِّينِ شَتَّتْ نَوَاهِمَا بِحَيِّبَتِي فِي الْبُلْقَاءِ فِي مِنْ تَمَعْدَا<sup>(٣)</sup>  
الشاهد فيه أنه نصب أو غداً وعطفه على موضع من اليوم، كأنه قال: تلاقينا  
اليوم أو غداً.

(١) أنظر في الرجز العيني هامش الخزاعة بولاق ٦٨/٢-٦٩، وأما المرتضى ١٣٦/١ والخزاعة  
بولاق ٧٩/٢ وديوان لبيد ص ٣٤٣.

(٢) أنظر فيه الشاهد رقم ٥٣.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٤/١-٣٥، باريس ٢٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه، والانصاف ص ٣٣٥.



وَسْتَتُّ نَوَاهِمَا: يريد أنَّهم فارقوا قومهم وبعثوا عنهم وصار بعضهم باللقاء من أرض الشام وبعضهم بموضع آخر. وتَمَعَّدَ الرجل: إذا ذهب في الأرض وأبعده؛ كما قال مَعْنُ بن أَوْس: وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وُدِّنَا قَدْ تَمَعَّدَا<sup>(١)</sup>.

١٩٦ - قال سيبويه في المنصوبات، قال كعب بن جَعِيل:

أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَنَائِلٍ      أَعْنِكَ وَأَشْهَدُ مِنْ لِقَائِكَ مَشْهَدًا  
«أَعْنِي بِخَوَارِ الْعِنَانِ تَخَالُهُ      إِذَا رَاحَ يَزِيدِي بِالْمَدَجِّجِ أَحْرَدًا»  
«وَأَبْيَضَ مَصْقُولِ السُّطَامِ مُهْتَدًا      وَذَا حَلَقِي مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُسْرَدًا»<sup>(٢)</sup>

كذا إنشاد البيت الأخير في كتاب سيبويه.

والشاهد فيه أنه نَصَبَ أبيضَ بإضمار فعل كأنه قال: وأعطني أبيض.

والبيت في شعره واقع على غير هذا الإنشاد. وإنشاده:

وَأَنِّي لَمَسْتُكَسِيكَ حَوْكًا يَمَانِيًا      وَذَا حَلَقِي مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُؤَيَّدًا  
والخوَارُ العنان: الفرس اللين العنان الذي لا يُتَعَبُ يَدَ رَاكِبِهِ ولا يُؤْذِيهِ. والمدَجِّج: الذي قد لبس السلاح. والأحرد: الذي يَزُجُّمُ بقوائمه الأرض، كما يفعل البعير الأحرد إذا ضرب بأخفافه الأرض. يريد أنك تحسبه أحرد. والحرد: داء يكون في القوائم إذا أصابَ البعيرَ نَحْبَطٌ يَبْدِيهِ؛ وإنما يفعل الفرس هذا من النشاط والمرح. ويَزِيدِي بالمدجج: يعدو به. والأبيض، السيف. والمصقول السطام، يريد المصقول الحديد والجانبيين.

والمهتد: المنسوب إلى الهند. وذا حلق، يريد به الدرع. ويرزع الحديد مؤنثة،

(١) هذا عجز بيت لمعن بن أوس، صدره: يَقَا لَأَنهَا أَمَسْتُ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا. أنظر فيه اللسان (معد).  
(٢) أنظر في بيتي الكتاب بولاق ٨٦/١، باريس ٧٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

وإنما ذُكِرَ على تأويل القميص واللباس. وقد قيل إنه يُذَكَّرُ. وقد قال الشاعر: مُقَلِّصاً  
بالدُّرَعِ ذِي الثَّقُصَيْنِ<sup>(١)</sup>. والحوك، ما تُسبِجُ باليَمَنِ يعني به بُزْدًا يَمَانِيًّا.

١٩٧ - قال سيبويه في المنصوبات، قال شدّاد بن معاوية العبسيّ أبو عنتره:

«فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَيَأْتِي      وَجَرَوَةَ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ»  
مُقَرَّبَةُ الشُّتَاءِ وَلَا تَرَاهَا      أَمَامَ الْحَيِّ تَتَّبِعُهَا الْمَهَارُ  
لَهَا بِالصُّيْفِ أَصْبِرَةٌ وَجُلٌّ      وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِرَارُ<sup>(٢)</sup>

جروة، اسم فرس شدّاد. لا تروء: لا تذهب وتجيء؛ يريد أنّها لا تُتَخَلَّى وتُتْرَكُ  
تذهب وتجيء مع الخيل. ولا تُعار، لمن التمس إعارتها ضنّاً بها. مُقَرَّبَةُ الشُّتَاءِ، يعني  
أنّها تُسَدُّ عند تَبَيُّنِ الشُّتَاءِ لِيَتَّوَلَّى نحن وأهلنا القيام عليها وخدمتها، ولا يُتْرَكُ فحلُّ  
ينزو عليها فتُلبَدَ مَهَاراً، لأنّه محتاج إلى ركوبها إذا غُرِيَ قومه أو غَزَا قوماً، أراد أن  
حاجته إليها دائمة. لها بالصيف أصبرة، جمع إصار وهو كساء يُجمَع فيه ما قُطِعَ  
من العشب والحشيش، وُجِّلَ تُعْطَى به، وسِتٌّ من الإبل أُفْرِدَتْ لها لِتُشَقَى ألبانها.

١٩٨ - قال سيبويه، قال عمرو بن عمار التّهديّ ويروي لامرئ القيس:

وَعَيْثُ مِنَ الوَسْمِيِّ جُنَّتْ تِلَاعُهُ      وَأَبْرَزَ عَنْ نَوْرِ كَأُوشِيَةِ الرَّقْمِ  
عَدَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَرَارِ مَسِيلِهِ      بِأَجْرَدِ كَالْتُمَثَالِ مُعْتَدِلِ فَعَمِ

(١) هو شَطْرٌ من الرجز لم أقف على قائله ولم أهنّد إلى تمامه.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٥٢/١، باريس ١٢٧/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق  
نفسه لشدّاد أبي عنتره في جميعها. وانظر في البيت اللسان (جرأ). والأبيات في شعراء  
النصرانية ص ٨٠٤-٨٠٥ منسوبة إلى عنتره ورواية الثاني فيه: ... أمام الحي.. الخ. ورواية  
الأخير كالاتي:

لَهَا بِالصُّيْفِ أَصْبِرَةٌ وَجُلٌّ      وَنَيْبٌ مِنْ كَرَائِمِهَا غِرَارُ

«طَوِيلٌ مَثَلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا أَشَقُّ رَجِيْبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلِ الْجَزْمِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه نصب كاهلاً على الحال.

جُنْتُ تلاعه، غَلَا نَبْهًا وطَالَ. وأبرز عن نُورٍ، يعني ظهر نُورُهُ ألواناً فيه أبيض وأحمرٌ وأصفرٌ. والأوشية، جمعٌ على غير قياس، كأنه جَمَعَ وِشَاءً؛ وِشَاءٌ جمعٌ وِشْيٍ، إلا أن وِشَاءً لا أعلم أنه سُمِعَ. والرقم: الداراتُ ونحوها. والقرار: الموضع الذي يستقرُّ فيه الماء وتنبُت حوله الرياض. والأجرد: فرس كالتمثال، يريد أنه كصورة مصوَّرة في الحسن، معتدل الخلق. فَعَمٌ: ممتلئٌ ليس بِمُتَعَصِّنِ الْجِلْدِ. والمِثْلُ: العنق. والكاهل: ما بين كتفيه. والأشَقُّ: الطويل، رحيب الجوف: واسعُهُ، وهذا محمودٌ في الخيل. والجرم: الجسد.

١٩٩ - قال سيبويه في المنصوبات، قال حُرَيْثُ بن جَبَلَةَ العُدْرِيُّ:

«حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ وَالذُّهْرُ أَيَّمَا حَالِ ذَهَارِيْرِ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه نصب أَيَّمَا حَالِ على الظرف. ودهارير مبتدأ، وأيَّمَا حال خبره.

ويكنُ في البيت: هي من كان التامة كأنه قال: حتى كأن الإنسان لم يوجد في الدنيا أو لم يحدث إلا تذكره. وفي يكن ضمير المرء. وتقدير الكلام: حتى كأن الإنسان لم يوجد إلا ذكره. يريد أن الإنسان قصير العمر وما مضى من عمره إذا مات كأنه لم يوجد.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨١/١، باريس ٧/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لعمرو بن عمار النهدي في جميعها. وضبط البيت في طبعتي الكتاب كالآتي:  
طَوِيلٌ مَثَلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا أَشَقُّ رَجِيْبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلِ الْجَزْمِ  
والبيت في اللسان (تلل). هذا ولم أجد الأبيات في ديوان امرئ القيس في كتاب العقد الثمين.  
(٢) الكتاب بولاق ١٢٢/١، باريس ١٠٢/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر بعده.

وَيُحْكِي أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ سَارِيَةَ الْجُرْهُمِيَّ قَدِمَ عَلَى معاوية. وكان عُبَيْدٌ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ،  
 قِيلَ إِنَّهُ عُمِّرَ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ، وَقِيلَ إِنَّهُ عُمِّرَ مِائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. فَسَأَلَهُ معاويةَ عَنِ  
 أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى قَالَ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ  
 أَنِّي نَزَلْتُ بِحَيٍّ مِنْ قِضَاعَةَ، فَخَرَجُوا بِجِنَازَةٍ رَجُلٍ مِنْ عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ مُحْرِيْتُ بْنُ  
 جَبَلَةَ. فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا وَازَوْهُ انْتَبَذْتُ جَانِبًا عَنِ الْقَوْمِ وَعَيْنَايَ تَذْرِفَانِ. ثُمَّ  
 تَمَثَّلْتُ بِأَبْيَاتٍ شَعِرَ كَنْتُ رُؤْيُهَا قَبْلَ ذَلِكَ. وَهِيَ:

يَا قَلْبُ إِنَّكَ فِي أَسْمَاءَ مَغْرُورٌ      أَدُّكُرُ وَهَلْ يَنْفَعَنَّكَ الْيَوْمَ تَذْكَيرُ  
 قَدْ بُحْتُ بِالْحُبِّ مَا تَخْفِيهِ مِنْ أَحَدٍ      حَتَّى جَرَّتْ بِكَ أَطْلَاقًا مَحَاضِيرُ  
 تَبْغِي أُمُورًا فَمَا تَذْرِي أَعَاجِلُهَا      خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ  
 فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضَيْنِ بِهِ      فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ  
 وَبَيْنَمَا الْمَرءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطًا      إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ  
 يَبْكِي الْغَرِيبَ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ      وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْتَرُورُ  
 حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذْكَرُهُ      وَالذُّهُرُ أَيَّتَمَّا حَالِ ذَهَابِيرُ<sup>(١)</sup>

المحاضير: السراع، الواحد محضير. والأطلاق: جمع طلق وهي التي لا تُعقل  
 ولا تُقيد.

قال عُبيد بن سارية الجرهمي: فقال رجل إلى جنيبي يسمع ما أقول: يا عبد الله:  
 من قائل هذه الأبيات؟ قلت: والذي أخلف به ما أدري، قد رويتها منذ زمان.

(١) الأبيات ما عدا البيت الأخير ذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان في معرض ترجمته للشريف  
 الرضي. انظر ج ٢ ص ٣ وما بعدها. وانظر في الأبيات ذروة الغواص ص ٢٣، وفي الأبيات  
 الخمسة الأخيرة مجالس نعلب ص ٢٢٠. وانظر في البيت الأخير الخصائص ١٧/٢ و ١٧٩،  
 وفرحة الأديب رقم ٢٧. وزعم الغندجاني أن اسم الشاعر إنما هو جبلة بن الخولث العذري. أما  
 ابن خلكان فقد نسبها إلى عثير بن لبيد العذري.

قال: قائلها هذا الذي دَفَنَّا أَنْفَاءً؛ وَإِنَّ هَذَا ذُو قَرَابَتِهِ أَسْرُو النَّاسِ بِمَوْتِهِ. وَإِنَّكَ الْغَرِيبَ  
الَّذِي وَصَفَ يِكْيِي عَلَيْهِ فَعَجِبْتُ لِمَا ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ وَالَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ كَأَنَّهُ  
كَانَ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَقُلْتُ: إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُنْطِقِ<sup>(١)</sup>.

وقد أنشد سيبويه بيتاً من جملة هذه الأبيات في باب النونين الخفيفة  
والثقيلة<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الخُجْبَلُ السَّعْدِيُّ:

«يَا زَبْرِقَانُ أَخَا بَنِي خَلْفٍ مَا أَنْتَ وَبِأَيْبِكَ وَالْفَخْرُ»  
هَلْ أَنْتَ إِلَّا فِي بَنِي خَلْفٍ كَالِإِسْكَتَيْنِ عَلَاهُمَا الْبَطْرُ<sup>(٣)</sup>  
الشاهد فيه أنه رَفَعَ الْفَخْرَ وَعَطَفَهُ عَلَى أَنْتَ.

وويب، بمعنى وئيل. وبنو خلف: قوم الزبرقان. والإسكتان، بفتح الهمزة  
وكسرها: جائناً الفرج.

يقول للزبرقان: مثلك لا يفخر، ومن سادَ مثل قومك فلا فخر له بسيادتهم.  
وشبَّهَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ وَطَافُوا بِالْبَطْرِ الَّذِي بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: هَلْ  
أَنْتَ فِي بَنِي خَلْفٍ إِلَّا كَالِإِسْكَتَيْنِ؟ فَقَدَّمَ.

(١) هذا مثَّل من أمثالهم. أنظر فيه مجمع الأمثال للميداني ١٢/١.

(٢) البيت الذي يشير إليه هو:

اشْتَقِيرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَيْسِينَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَسَائِيرُ

وانظر فيه الكتاب بولاق ١٥٨/٢، باريس ١٦١/٢.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٥١/١، باريس ٢٢٦/١ للمخجل. وفي الشتمري هامش  
الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. والبيت في ابن يعيش ١٢١/١. وانظر الخزانة بولاق ٥٣٥/٢.

٢٠١ - وقال سيبويه في باب ما يُعمَلُ من أسماء الفاعلين<sup>(١)</sup>: وقال الفلّاحُ بن  
حزّين التميمي في ردّه على سَوّار بن حنّان المتقرّي:

فَإِنْ تَكُ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فِإِنِّي بِأَرْفَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا  
وَأَدْنَى فُرُوعًا لِلسَّمَاءِ أَعَالِيًا وَأَمْنَعُهُ حَوْضًا إِذَا الْوَرْدُ أَثْعَلًا  
«أَنَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا وَلَسْتُ بِوَلَّاحِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه على إعمال لَبَّاسًا عَمَلَ الْفِعْلِ.

وَأَثْعَلَ الْوَرْدُ: ذَنًا وَقَرَّبَ؛ تَتَابَعَ وَزَادَ. وقوله: فَإِنِّي بأرفع ما حولي من الأرض أطولاً، أي أنا أشرف من جميع من يُناسِبُنِي وأكرم وأعلى ذكراً. وبأرفع، خبر لاني. وأطول، منصوب على الحال؛ وأراد أطول من كل شيء فَحَذَفَ. يقول: أنا بأرفع الأمكنة التي حولي طائلاً كل شيء. وأدنى، معطوف على أطول. وأعالياً، وصف لفروع. وأمنعه حوضاً، يريد أنه منيع لا يرومه أحد ولا يَجْتَرِي أَحَدٌ على الإقدام على ما يكرهه. وجلال الحرب: الدروع والبيضُ والسلاح. والخوالف، جمع خَالِفَةٍ، وهي عمود من أعمدة البيت. والولّاح: الدخال. يقول: إذا حضر البأس والخوف، لم أَلج البيت مستتراً؛ بل أظهر وأجاهر وأحارب. وأعقلاً: الذي يضطرب رجلاه من وجع أو فزع أو خوف. يريد أنه قوي النفس، ثابت القدم في مواضع الزلل.

٢٠٢ - قال سيبويه، قال الحارث بن كلدة:

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاتَبَتِي وَقَوْلِي بِنِي عَمْرٍو فَقَدْ حَسَنَ الْعِتَابُ

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٥٥/١، باريس ٤٥/١ كالآتي: «هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين متجزى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل». (٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٥٧/١، باريس ٤٧/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر العيني هامش الخزاعة بولاق ٥٣٥/٣.

وَسَلَّ هَلْ كَانَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ هُمْ مِنْهُ، فَأَعْتَبَهُمْ، غَضَابُ  
 كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كُتُباً مِرَاراً فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهُمْ جَوَابُ  
 «فَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا»<sup>(١)</sup>

الشاهد أنه رَفَعَ مال وجعل أصابوا وصفاً له، ولم يَجُزْ أن يَغْمَلَ فيه أصابوا، وهو وصفٌ له.

يريد ما أدري أغْيَرَهُمْ بُعْدٌ حتى تركوا موذتي ومحبي وتعهدي؟ تناء، أي بُعْدُهُمْ عَنَّا، وطولُ المدة التي لم نجتمع فيها؛ أم مال وقع في أيديهم وحصل لهم فَشَغَلُوا بالسُّرور به عني؟

ويروى: أم مالا أصابوا، يعني أم أصابوا مالا، وتكون أم منقطعة. ورواية سيويه أَجْوَدُ. وتكون أم على روايته متصلة بما قبلها. ويجوز أن تكون منقطعة.

٢٠٣ - قال سيويه، قال الأغلِبُ العجلي<sup>(٢)</sup>:

«طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي» أَخَذَنَ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي  
 حَنِينٌ طُولِي وَحَنِينٌ عَرَضِي أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ نَهْضِي  
 الشاهد فيه أنه قال أسرع وأنت الضمير الذي هو فاعل أسرع، ويجب أن

(١) بيت الكتاب استشهد به سيويه في موضعين نسبه في الأول إلى الحارث بن كَلْدَةَ ودون نسبة في الموضع الثاني. أنظر الكتاب بولاق ٤٥/١ و٦٦/١، باريس ٣٤/١ و٥٤/١، وانظر الشنتمري هامش الكتاب بولاق ٤٥/١ وأمالى ابن الشجري ٥/١ و٨/١.  
 (٢) الكتاب بولاق ٢٦/١، باريس ١٩/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه منسوب فيها إلى المعجاج. وانظر في الرجز ملحقات ديوان المعجاج من الشعر المنسوب إليه لا فى ديوانه ص ٨٠. هذا ونسبه ابن السيرافي كما ترى إلى الأغلِبِ العجلي وهذه النسبة تتفق مع النسبة في الخزانة بولاق ١٦٨/٢ والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٩٣/٣ والأغانى بولاق ١٦٤/١٨ وكتاب الحمميين ٨٧. هذا وقد زعم الغندجاني في فرحة الأديب رقم ١١٤ أن هذا الرجز ليس للأغلِبِ، هو لغيره من شوارد الرجز.

يكون مُذَكَّرًا لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعودَ إِلَى المبتدأ والمبتدأ مذكَّر وهو الطول؛ ولَمَّا آتَتْ لِأَنَّهُ أَضَافَ الطولَ إِلَى اللَّيَالِي، وَليسَ الطولُ شَيْعاً غَيرهَا. وهو كما تَقَدَّمَ مِنَ الأبياتِ المَتَقَدِّمَةِ.

وكان الأغلِبُ قد عُمِّرَ: أرادَ أَنَّ مُضَيِّجَ الدهرِ عليه قد ذهبَ ببعضِ جسمه وبَقِيَ بعضُه. والتَهَضُّ: قَضَدُ الأَشْيَاءِ التي تَريدها وفعلها والمبادِرَةُ إليها.

ويروى: إِنَّ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي، ولا شاهدَ فيه على هذه الرواية.

٢٠٤ - قال سيبويه، قال عمرو بن قميئة:

قَدْ سَأَلْتَنِي بِئِنَّ عَمْرُو عَنِ الأَرْضِينِ إِذْ تُنَكِّرُ أَعْلامَهَا  
«لَمَّا رَأَتْ سَاتِيِدَ مَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دُرُّ اليَوْمِ مَنْ لَامَهَا»  
تَذَكَّرَتْ أَرْضاً بِهَا أَهْلُهَا أَحْوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا<sup>(١)</sup>

الأعلام: الجبال، الواحد عَلم. ويجوز أن يريد بالأعلام المنار المنصوبة على الطرق ليستدلَّ بها من يسلك الطريق. يريد أنها سألته عن المكان الذي صارت فيه وهي لا تعرفه لَمَّا أَنْكَرَتْه واستخبرته عن اسمه<sup>(٢)</sup>. وساتيدما، جبل. إستعبرت: بكت.

والشاهد فيه على أَنَّهُ فَصَّلَ بَيْنَ المضافِ وهو دُرٌّ، وبين المضافِ إليه، وهو مَنْ لَامَهَا، باليوم، وكان يَنْبَغِي: لِلَّهِ دُرٌّ مَنْ لَامَهَا اليَوْمَ.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٩١/١-٩٢، باريس ٧٦/١. وعجزه فقط في الكتاب بولاق ١/١، ٩٩، باريس ٨١/١. والبيت في الشتمريّ هامش الكتاب بولاق ٩١/١ ومعجم البلدان (ساتيدما) والخزانة بولاق ٢٤٧/٢. وانظر في الأبيات شعراء النصرانية ص ٢٩٥، وُفْرحة الأديب رقم ٣٨. (٢) ذهب الغندجانيّ في فرحة الأديب رقم ٣٨ إلى أَنَّ عمرو بن قميئة أراد بهذه الأبيات نفسه لا بنته، وإنما كَتَبَ عن نفسه بها.



والعرب تقول: لله درُّ فلان إذا دَعَوْا له. وقيل لأنهم يريدون: لله عَمَلُهُ، أي جعلَ الله عمله في الأشياء الحَسَنَةِ التي يرضاها. تذكَّرت بنتُ عمرو أرضاً بها أهلها. أهلها: مبتدأ، وبها: خبره. والجملةُ في موضعِ الوصفِ للأرض. أحوالها، منصوب بإضمارِ فِعْلٍ تقديره: تَدَكَّرْتُ أحوالَها. فيها، يريد في الأرض التي تذكَّرتُها. وأعمامها معطوفٌ على أحوالها.

٢٠٥ - قال سيويه:، قال ضابئيُّ بنُ الحارثِ البُرْجُمِيِّ:

«مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ      فَإِنِّي وَقِيَّازٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ»  
وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُذْنِي مِنَ الْفَتَى      نَجَّاحاً وَلَا عَنْ رَيْبِهِنَّ يَخِيْبُ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنَّه رَفَعَ قِيَّازٌ ولم يعطفه على إنَّ، وهو على التأخير، كأنه قال: فَإِنِّي لغريبٌ بها وقِيَّازٌ، فَعَطَفَهُ على الموضع.

وقِيَّازٌ، اسم جَمَلِيهِ<sup>(٢)</sup>. وَيُؤْوَى: وقِيَّاراً، يعطف على اسم إنَّ. ويكون لغريب، خبراً عن أحدهما واكْتَفَى به عن خبر الآخر.

يقول: من كان بيته بالمدينة ومنزله، فلسْتُ من أهلها ولا لي بها منزل.

وكان عثمانُ رحمه الله قد أَشْحَصَهُ وَحَبَسَهُ لأجل فِرْيَةِ افتراها على قوم.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٨/١، باريس ٢٩/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والانصاف ص ٩٤ بقاء في أوله أي: فمن يك الخ. وانظر في البيت اللسان (قير) والخزانة ٤/ ٨١ وفي البيتين الكامل ص ١٨١ وروايته للأول: ومن يك... فَإِنِّي وقِيَّاراً (بالنصب) وقال المبرِّدُ: «ولو رَفَعَ لكان جيداً». وانظر في البيتين الأصمعيّات ص ١٨١ وروايته للأول بالحزم كرواية ابن السيرافي، أي دون حرف عطف في أول البيت؛ أما الثاني فقد جاءت فيه كلمة «رشاداً» مكان «نجاحاً». وانظر في البيتين أيضاً فرحة الأديب رقم ٣٩.

(٢) قال الغندجاني في فرحة الأديب رقم ٣٩ «وقِيَّار اسم فرسه لا اسم جملة».

وحديثه معهم مشهور<sup>(١)</sup>.

وقوله: وما عاجلات الطير، يريد الطير التي تُقَدِّمُ الطيرَانَ إذا خرج الإنسان من منزله فأراد أن يَزَجِرَ الطيرَ. فما مرَّ في أوَّل ما يَسْنُحُ فهو عاجلات الطير. وإن أبطأت عنه وانتظَرها فقد رَأَتْ. والأوَّل محمودٌ والثاني مذمومٌ. يقول: النُّجْحُ ليس بأن تُعَجِّلَ الطيرُ الطيرَانَ، كما يقول الذين يزجرون الطير؛ ولا الحية في إبطائها. فردَّ مذهب الأعرابِ في ذلك. ومثله:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ<sup>(٢)</sup>

٢٠٦ - قال سيبويه، وقال شاعر من همدان:

يُمُورُونَ بِالذَّهْنِ خِيفَةً عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الحَقَائِبِ  
عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ مَجْلُ أُمُورِهِمْ فَتَذَلُّ زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ القَعَالِبِ<sup>(٣)</sup>

(١) كان ضابئاً فحاشاً. وكان قد استعارَ كلباً من قوم، فلما طلبوه منه زمى أُمَّهُمُ به فقال: وَأُمَّكُمْ لَا تَشْرُكُوهَا وَكَلْبِكُمْ فَإِنَّ عُشُوقَ الوَالِدَاتِ كَبِيرٌ فحبسه عثمانٌ لذلك، ولما دُعِيَ لِيُثْرِبَ شَدَّ سِكَيناً في ساقه ليقتل بها عثماناً فقتل عليه فأذَّب. وفي ذلك يقول:

هَمَمْتُ وَلَمْ أَلْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالِي  
انظر في خبره الكامل ص ٢١٦-٢٢٠.

(٢) أنظر فيه اللسان (طير) وجاء فيه: «وأنشد الأصمعي قال أنشدناه الأحمر». (٣) الكتاب بولاق ٥٩/١، باريس ٤٨/١ برواية: وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ. وفي الشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه كرواية ابن السيرافي؛ والشعر دون نسبة في هذه المصادر، وكذلك لم ينسبه ابن السيرافي. وفي العيني هامش الخزانة بولاق ٤٦/٣ منسوب لأعشى همدان وقال: وَيُورَى للأحوص. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ٤٠ دون نسبة إلى شاعرٍ مُعَيَّنٍ. والبيتان في شعر أعشى همدان واسمه أبو مُصْبِح عبد الرحمن بن عبد الله. انظر في ذلك كتاب الصبح المنير ص ٣١٧ وروايته كرواية ابن السيرافي.

الشاهد فيه أنه نصب المال بِنَدْلًا، وهو مصدر نَدَلٌ يَنْدُلُ إذا نقل. كأنه قال: أُنْدِلِي المَالَ نَدْلًا.

وَزُرَيْقٌ: نداء، وهي قبيلة، كأنه قال: أُنْدِلِي يا زُرَيْقُ المَالَ كما يَنْدُلُ الثعلب ما يأخذه من الثمرة ويخبأه. والدهنا: موضع. ودارين: موضع أيضاً. والبجر، جمع أبجر وبجراء، وهما العظيما البطن، والحقائب، جمع حقيبة، وهو الشيء الذي يَجْعَلُ فيه الإنسان زاده وما يحتاج إليه، ويكون مشدوداً إلى رَحْلِهِ من مَوْخِرَتِهِ. وقوله: على حين أَلْهَى النَّاسَ مَجْلُ أمورهم، يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب. وقيل: إنه يصف قوماً تجاراً يحملون المتاع من دارين ويبيعونه، ويمزون بالدهنا بعد ما باعوا متاعهم. وقيل: إنه يصف لصوصاً يأتون إلى دارين فيسوقون ويملاؤن حقائبهم ثم يُفْرغُونَهَا ويعودون إلى دارين.

٢٠٧ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصٌ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على أنه استعمل الواحد في موضع الجمع في قوله: بعض بطنكم. يريد بعض بطونكم، لأنه يريد بطن كل واحد منهم.

والخميص، في الأصل: الجائع، والخميص: الجوع. وأراد بوصفه الزمن خميصاً، أنه جائع من فيه. فالصفة للزمن، والمعنى لأهله. يقول لهم: اقتصروا على بعض ما يشبعكم، ولا تملأوا بطونكم من الطعام فينفذ طعامكم. فإذا نفذ طعامكم احتجتم إلى أن تسألوا الناس أن يطعموكم شيئاً وإن قَدَّرْتُمْ لأنفسكم جزءاً من الطعام ولم تكثروا من الأكل عَقَفْتُمْ عن مسألة الناس. وتَعَفُّوا، مجزومٌ لأنه جوابُ الأمر.

(١) الكتاب بولاق ١٠٨/١، باريس ٨٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٦/٢٢-٢١، وأمالي ابن الشجري ٢٥/٢ دون نسبة في جميع هذه المصادر. هذا وقد نص البندادي في الخزانة بولاق ٣٧٩/٣ على أن البيت من الخمسين التي لم يُعْرَف لها قائل.

٢٠٨ - قال سيبويه [قال العجاج<sup>(١)</sup>]:

يَا صَاحِ مَا ذَكَرَكَ الْأَذْكَارَا مَا لَمْتُ مِنْ قَاضٍ قَضَى الْأَوْطَارَا  
«كَشْحًا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا مِنْ يَأْسَةِ الْيَائِسِ أَوْ حِدَارَا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب حِدَارَا وَعَطَفَهُ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ، فهو عَطَفٌ عَلَى معنى الكلام المتقدم. كأنه قال: طوى كشحاً مختاراً يأساً اليائس، أي ليأسه اليائس. وهو مفعول له.

والأذكار جمع ذكّر. يقول ما ذَكَرَكَ يا صاحبي الأشياء التي ذكرتّها. وأراد بالأذكار الأشياء المذكورات. وعَتَى به أَنَّهُ ذَكَرَ المعاني التي لَأَمَ فيها. ثم قال: ما لَمْتُ من فعل إنسانٍ قَضَى أوطاره وما كانت نفسه تدعوه إليه من الزيارة والإمام بمن يحب، ثم طَوَى بعد ذلك كشحه مختاراً للفرقة. ويقال للذي فَارَقَ: قد طَوَى كَشْحَهُ. وأصله أن الذي يُؤَلِّي عن الإنسان الذي يخاطبه أو يكلمه، إذا وُلِّي عنه ثنى كشحه وجنبه وأذبر عنه. وقوله: من يَأْسَةِ اليائس أو حداراً، يريد أَنَّهُ وإن فارق مختاراً للفراق لأجل يأسه مِمَّنْ قَصَدَهُ، أو حَذَرِهِ على نفسه؛ ولم يُبَيِّنْ لأيِّ الوجهين طَوَى كَشْحَهُ: لأجل اليأس، أو لأجل الحذر.

٢٠٩ - قال سيبويه، قال المرزبان:

«فَرَدُّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوَى عَمِيدَا وَسُؤْلَ لَوْ يُبِينُ لَنَا الشُّؤْلَا»  
«وَقَدْ نَعْنَى بِهَا وَتَرَى غُضُورَا بِهَا يَفْتَتِدُنَا الْخُرْدَ الْخِيدَالَا»<sup>(٣)</sup>

(١) «قال العجاج» ساقطة من مصوِّرة المخطوطة.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٥/١، باريس ٢٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، منسوب في جميعها للعجاج. وانظر في البيتين أراجيز البكري ص ١١٤ للعجاج. وانظر فيهما ديوان العجاج ص ٢١.

(٣) الكتاب بولاق ٤٠/١، باريس ٣٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والإنصاف ص

الشاهد فيه على إعمال نرى. وَنَصَبَ الخُرْدَ الخدال بنرى. وهذا على إعمال الفعل الأول.

وفي يَفْتَدِنَا ضميرُ الخُرْدِ الخِدَال. والخرد الخدال، في تقدير التَّقْدِيمِ لَأَنَّ العاملَ فيها نَرَى، كأنه قال: ونرى الخرد الخدال عصوراً بها يقتدنا. وفي رُدِّ، ضميرُ الرُّبْعِ المسؤول عن أهله الذين ارتحلوا عنه فقال بعد ما سأله: فردّ على الفؤاد هوى عميداً. فهو المعمود الذي عَمَدَهُ الحُبُّ أي شَدَخَهُ وَرَضَّهُ. ومن ذلك قولهم: عَمِدَ سَنَامُ البعيرِ يَعْمِدُ عَمَدًا، إذا انشَدَخَ. كأنه لما وقف على الربع، وتذكّر مَنْ كان يَحُلُّهُ، عَاوَدَهُ حُرْنُهُ على مفارقتهم، وَأَلَمَ قَلْبُهُ لَمَّا تَذَكَّرَهُمْ. وسؤال الربع عنهم لو يبين لنا السؤال، أراد لو يبين لنا جواب السؤال، فحذَفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامه. وقد نغنى بها، أي بهذه الدار. والعصور، جمعُ عَصِيرٍ. والخُرْدُ: جمع خَرِيدَةٍ، وهي الحَيِيَّةُ. والخدال: جمع خَدَلَةٍ وهي التي على قَصَبِهَا الحَمُّ وشحمت. وَيَفْتَدِنَا، وَيَفْتَدِنَا بمعنى واحد. أي قد كُنَّا عصوراً في هذه الدار نَتَّبِعُ الهَوَى ويقتادنا الحسان الخرد الخدال. فأما نَرَى، فالوَجْهُ أن يكون من رُؤْيَةِ القلب، ويكون الخردُ المفعولُ الأول، ويقتدنا، في موضع المفعول الثاني.

فإن قال قائل: قد أجاز النحويون إعمالَ الثاني في هذا الشعر، وإن كان لا يسوغ في الإنشاد على التقدير؛ فقالوا: لو أعمل الثاني لقال: وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عصوراً بها تقتادنا الخرد الخدال. فإذا أجازوا هذا، فنَرَى، أين مفعولها؟

قيل له: يجوز أن يكون المفعولُ الأولُ ضميرُ الأمر والشأن وحَدَقَهُ. كأنه قال: وَنَرَاهُ عصوراً بها تقتادنا الخرد الخدال، أي نرى الأمر. ومثله مما ذكر سيبويه: «إِنْ بِكَ زَيْدٌ مَأخُودٌ<sup>(١)</sup>»، على معنى: إِنَّهُ بِكَ زَيْدٌ مَأخُودٌ.

(١) هذا من أمثلة سيبويه مما رواه عن الخليل. انظر فيه الكتاب وبيانات ٢٨١/١، باريس ٢٤٢/١.

ويجوز أن يكون عصوراً، المفعول الأول، والجملة التي بعد عصور في موضع المفعول الثاني. ويعود إلى عصور من الجملة التي هي المفعول الضمير المتصّل بالباء. وكأنّه قال: ونعلم عصوراً في هذه الدار بها، أي بالعصور، يقتادنا الخُرْدُ الخُدال. ومعنى نغنى: نقيم، أي وقد نقيم بهذه الدار.

٢١٠ - قال سيبويه في الظروف، قال الشاعر:

«وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقِرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنّه رفع مكائك بالإبتداء، ورفع مكان القراد وجعله خبراً لمكائك ولم يجعله ظرفاً. ولو نصبه لكان جائزاً، وفيه اتّساعٌ: وتقديره: مكائك من وائل مثل مكان القراد من است الجمَل.

يعني أنّه من أحسن قبائل بكر بن وائل وأوضعها؛ وأنّه في حِسَةِ المنزلة وسقوطها، وأنّه لا يلتفت إليه، مثل القراد الذي يتعلّق باست الجمَل.

٢١١ - قال سيبويه في المنصوبات:

«دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا فَلَبِي فَلَبِي يَدَي مِسْوَرِ»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه أنّ قوله: لَبِي تثنية لَب. وهو شاهد على أنّ لَبِيكَ تثنية وليس كما زعم يونس أنّ لَبِيكَ أصلها لَب، وأنّ الألف زائدة فيها على لَب مثل جَزَاء، وأنّ الألف انقلبت ياءً لما اتّصلت بالضمير كما انقلبت الألف في عَلِيكَ. ولو كانت

(١) الكتاب بولاق ٢٠٧/١، باريس ١٧٦/١ دون نسبة. ونسبه الشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه إلى الأخطل. ونُسِبَ البيت في الخزائنة بولاق ٤٥٨/١ إلى عُثْبَةَ بنِ الوَعْل، وكذلك نُسِبَ إليه في فرحة الأديب رقم ٤١. والبيت في ديوان الأخطل ص ٣٣٥.

(٢) الكتاب بولاق ١٧٦/١، باريس ١٤٧/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه دون عزو. هذا وقد نصّ البغداديّ في الخزائنة بولاق ٢٦٨/١ على أنّه من الخمسين التي لم يُعرَف لها قائل.

الألف لغير التثنية، لم تَنْقَلِبْ مع الظاهر. كما أن أَلِفَ عَلِيٍّ، لا تنقلب في قولك: عَلِيٌّ زَيْدٌ مَالٌ. وقد انقلبت الألف مع يَدَيَّ، وهو ظاهر، يَاءٌ فَعَلِمْنَا أَنَّ الألف للتثنية.

والمعنى أَنَّ مسوراً مِعْوَانٌ حسن الصداقة والمودة. إذا دعاه صديق للمعونة على نائبة نابتة لِبَاءُ، وأظهر سروراً بمعونته ولم يَنْتَبِطْ عنه. وقوله: فَلَبَّيْ، أي لباني لما دعوته. وقوله: فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسْوَرٌ، أي فَلَبَّيْ مِسْوَرٍ متى دعاني؛ أي إذا دعاني أجبته كما أجابني حين دعوته. وَعَبَّرَ عن مِسْوَرٍ بِيَدَيَّ مسوراً؛ أي أنا أُطِيعُهُ وَأَتَصَرَّفُ تحت مُرَادِهِ وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الذي يُصَرِّفُهُ بِيَدَيْهِ.

٢١٢ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الشاعر:

«أَلْحَقِي عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا وَعَائِداً بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أَنَّهُ نَصَبَ عَائِداً بِكَ، على الحال. والعامل فيه محذوفٌ كأنه قال: وأعوذ بك عائداً، أو أخضع لك عائداً، أو أستجير بك عائداً، وما أشبه ذلك.

دعا الله عزَّ وجلَّ أن يلحق عذابه بالطاغين وأن يُسَلِّمَهُ منهم. واستعاذ بالله أن يزيد أمر الطغاة فيفسدوا عليه دينه. والواو من قوله: أن يغلوا، هي ضمير الطغاة. وقوله: فَيُطْغُونِي أي يدخلوني في طغيانهم أو يحملوني على الطغيان كُوهاً. وأراد بقوله: أن يغلوا، أي تعلقوا أموئهم.

٢١٣ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الشاعر:

(١) الكتاب بولاق ١٧١/١، باريس ١٤٣/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه منسوبٌ فيها لعبد الله بن الحارث الشَّهْجِيّ. وانظر في البيت اللسان (عوذ).

«أَفِي السَّلْمِ أَغْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على نصب أعياراً على الحال بإضمارِ فِعْلٍ. وأمثال النساء العوارك، معطوفٌ على أعيار، كأنه قال: أثبتون في السلم أشباه أعيار، وأمثال أعيار؟ وما أشبه ذلك. ويجوز أن يُضْمِرَ: أَتَعْرِفُونَ أمثال أعيار؟ ويَدُلُّ على هذا الإضمار قوله: وفي الحرب أمثال النساء العوارك؟ فجاء بأمثال، في المعطوف. والإعراب فيهما واحد.

والسَّلْم: الصلح. والعوارك: النساء الحَيُّضُ. المعنى: أتكم جفافة في وقت الصلح لأثنيكم وأنكم لا تخافون عَدُوًّا. يعني أنهم يجفون على الناس ويغلظون عليهم في الخطاب. فإذا أقبلت الحرب وبطل السلم ضعفتهم ولثتم وذلكم من فزعكم، وهذا يدل على مجئكم ولؤمكم.

٢١٤ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الشاعر:

«أَفِي السَّلَامِ أَوْلَاداً لِوَأَحِدَةٍ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَاداً لِعَلَّاتٍ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على نصب أولاداً بإضمارِ فِعْلٍ كأنه قال: أثبتون مؤثليين في السَّلَامِ. وقوله: أولاداً لواحدة، بمنزلة قوله: مؤثليين. ونصب أولاداً لعلات، بإضمارِ فِعْلٍ كأنه قال: أتمضون متفرقين في العيادة.

(١) الكتاب بولاق ١٧٢/١، باريس ١٤٤/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة فيها ورواية: «أشبه النساء» مكان «أمثال النساء». وورد البيت غير منسوب في اللسان في موضعين: في (عرك) وروايته: أمثال النساء، وفي (عير) برواية أشباه النساء. والبيت لهند بنت عُثْبَةَ كما في الخزانة بولاق ٥٥٦/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ١٤٢/٣. وورد البيت في الكامل ص ٥٣٥ دون نسبة.

(٢) الكتاب بولاق ١٧٢/١، باريس ١٤٤/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وورد البيت في الكامل ص ٥٣٥ برواية: وفي المحافل أولاداً لعلات. وورد في اللسان (علل) برواية: وفي المآثم أولاداً لعلات. هذا والبيت دون نسبة في جميع ما تقدّم من المصادر.



والمعنى أنهم تجتمع جماعتهم إذا دُعوا لوليمة ولا يتخلف منهم أحد، فكأنهم بمنزلة أولاد لامرأة واحدة لا يقع بينهم خَلْفٌ لأنَّ أمَّهُم واحدة هي تُؤَلِّفُ بينهم وتحفظ جماعتهم، فهم مؤتلفون لا يفارق بعضهم بعضاً. وقوله: وفي العيادة أولاداً لِغَلَاتٍ، الغَلَاتُ، جمع غَلَّةٍ وهي الضَّرَّة. وأولاد الضرائر متقاطعون لا يكادون يأتلفون لأجل ما بين أمهاتهم من التباعد ولا يجتمع بعضهم إلى بعض. يريد أنهم، لحرصهم على الولائم، يجتمعون في أسرع وقت. فإذا وجب عليهم حقُّ من عيادة أو غيرها، نُقِلَ عليهم فَعَلَهُ، ففَعَلَهُ الواحد منهم بعد الآخر في أزمته متفرقة لا يجتمع اثنانٍ منهم في قضاء حقِّ كما لا يجتمع أولادُ الغَلَاتِ.

٢١٥ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الشاعر:

«لَقَدْ أَلَبَ الْوَأَشُونَ أَلْبَاً لِيَجِيَهُمْ فَتُرْبٌ لِأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلٌ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على رفع ترب، وهو من باب الدعاء، وهو مسموعٌ من العرب. وسيبويه يعمَلُ في هذا على السماع ولا يقيس بعضه على بعض. والقياس في جميعه النصب، لأنَّ الدعاء بالأفعال، والمصادرُ تقوم مقامها، وتحذِفُ الأفعال بعد نَصَبَتِ المصادر. فإن رُفِعَ منها شيءٌ فعلى الابتداء، وفيه معنى الدعاء كما كان في المنصوب. وترب، مرفوعٌ بالابتداء؛ وجندل، معطوفٌ عليه؛ ولأفواه الوشاة، خبرُ الابتداء.

وَأَلَبَ يَأْلِبُ إذا سَعَى ومَسَى. أراد لقد سعى الواشون في الإفساد لِيُعْطِيَهُمْ أي لأن يَفْتَرِقَا. والبَيْتُ ها هنا الفِرَاقُ. والذي عندي أَنَّهُ أراد لبيئهما ولكنّه ذكره بلفظ الجمع لأجل الشعر. وألْبَا: مصدر أَلَبَ، وأتى مُؤَكِّدًا.

(١) الكتاب بولاق ١/١٥٨، باريس ١/١٣٢، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ١٢٢/١ دون نسبة في جميعها.

وقوله: فترب لأفواه الوشاة، يقول: جعل الله التراب والجنودل حشواً أفواههم  
عُقُوبَةً لهم على كذبهم وسعيهم في الفُرُوقَةِ. والجنودل: الحجارة.

٢١٦ - قال سيبويه في المنصوبات:

«أَسْقَى الإله عِدَوَاتِ الوَادِي وَجَوَفَهُ كُلَّ مُلَيْتٍ غَادِي»  
«كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على أنه رفع كل أجش ولم يُجره على كل مُلَيْتٍ وَصَفَاءً وَلَا بَدَلًا.  
وَرَفَعَهُ بِإِضْمَارٍ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ كَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا لِهَذَا الوَادِي بِالسَّقِيَا فَقَالَ: أَسْقَى  
الإله عدوات الوادي وجوفه كل مُلَيْتٍ دَلَّ الكلام على أنه بمعنى سَقَى الوادي كُلَّ  
ملئ. فلَمَّا كَانَ المعْنِيَانِ مُتَقَارِبَيْنِ رَفَعَ كُلَّ أَجَشٍّ بِإِضْمَارٍ: سَقَاهَا. كُلُّ أَجَشٍّ.

والعِدَوَاتُ، جمع عِدْوَةٍ، وهي ناحية الوادي وجانبه. ويقال فيها عِدْوَةٌ وَعِدْوَةٌ.  
وجوف الوادي: أسفله. والمَلَيْتُ: السحاب الدائم المطر. أراد سقى الإله عِدَوَاتِ  
الوادي مَطَرًا كُلَّ سَحَابٍ مُلَيْتٍ. والغادي: الذي يبدأ مطره من أوّل النهار. والأجش  
من السحاب: الذي فيه رعد. والجُشَّةُ: صوت فيه غِلْظٌ. والحالك: الشديد السواد.

٢١٧ - قال سيبويه، قالُ الحَطِيبَةُ:

«وَشَرُّ المُنَايَا مَيِّتٌ بَيْنَ أَهْلِهِ كَهَلْكَ الفَتَى قَدْ أَشْلَمَ الحَيَّ حَاضِرُهُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على حذف المضاف. وتقدير الكلام: وشَرُّ المنايا مَيِّتٌ مَيِّتٌ بين  
أهله.

---

(١) الكتاب بولاق ١٤٦/١، باريس ١٢٢/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، والخصائص  
٤٢٥/٢ برواية: وَجَوَزُهُ كُلَّ مُلَيْتٍ غَادِي. دون نسبة في جميعها. ونُسِبَ البيت في العيني  
بهامش الخزائن بولاق ٤٧٥/٢ لرؤبة بن العجاج. والبيت في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٧٣.  
(٢) الكتاب بولاق ١٠٩/١، باريس ٨٩/١ برواية: وَشَطَّ أَهْلُهُ، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق  
نفسه كرواية ابن السيرافيّ، والإنصاف ص ٦١ كرواية الكتاب.

يعني أنّ شرّ ضروب الموت الموت على الفراش. يقصد إلى أنّ الشجعان وأصحاب النجدة والبأس كانوا يُقْتَلُونَ ولا يموتون على قُرُشهم. ومثله: تَسِيلُ عَلَيَّ حَدُّ الطُّبَاةِ نُفُوسُنَا<sup>(١)</sup>.

ومثله قول عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل مُصْعَبِ أخيه: لسنا كأولاد أبي العاصي. إنّنا لا نموت إلاّ طعنًا بالرماح وقصعًا بالسيوف<sup>(٢)</sup>.

وقوله: كهلك الفتى، أي المنية التي هي شرّ المنايا كهلك الفتى. فتقدير قوله: كهلك الفتى، أنّه خبرٌ ابتداءً محذوف. وقوله: قد أسلم الحيّ حاضره، أي قد أسلم الإنسان الحيّ الذي قد أشرف، حاضره: الذين حضروه من أهله، ويجوز عندي أن تكون الجملة التي هي قوله: قد أسلم الحيّ حاضره، في موضع الحال من الفتى. فإن قال قائل: الفعل الماضي لا يكون عند سيبويه حالاً، قيل له: إذا دخل عليه قَدْ، جازت فيه الحال.

فإن قال: فليس في الجملة عائذٌ إلى الفتى، قيل له: الحيّ في موضع الضمير من طريق المعنى. كأنه قال: قد أسلمه أهله. وأما حَسَنَ هذا لأنّ الكلام تقديره: كهلك الفتى الحيّ قد أسلمه أهله للموت. فجعل الحيّ مفعولاً أسلم، وهو في المعنى الفتى. ومثله قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾<sup>(٣)</sup>. معناه: إنّنا لا نضيع أجره، لأن من أحسن عمله مؤمّن.

٢١٨ - قال سيبويه، قال رجل من خَثَعَمَ:

(١) هو صدر بيت للسموأل بن عادياء عجزه:

وَلَيْسَتْ عَلَيَّ غَيْرِ الطُّبَاةِ تَسِيلُ

(٢) أنظر في قول عبد الله بن الزبير مُفَصَّلًا الكامل ص ١٧٠ .

(٣) سورة الكهف، الآية ٣٠ .

«عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِشَيْءٍ مَا يُسْوَدُ مَنْ يَسْوَدُ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه جرّوا صبحاً وهو ظرف لا يتمكّن. والظروف التي لا تتمكّن لا تُجرّ ولا تُرْفَع. ولا يجوز مثل هذا إلا في لغةٍ لقومٍ من خُتَمَ؛ أو يضطر إليه شاعرٌ.  
 يريد: عزمْتُ على الإقامة إلى وقت الصبح، لأنني وجدت الرأي والحزم يوجبان ذلك. ثم قال: لشيءٍ ما يسود من يسود، ما، زائدة، أي لشيء يسود من يسود.  
 يقول: إن الذي يسوده قومه، لا يسودونه إلا لشيء من الخصال الجميلة والأمر المحمودة رآها قومه فيه فسودوه من أجلها. ولا يجوز أن يسود السؤد بغير سبب من أسباب السيادة. وأراد أنه سؤده على علم منه وخبرة به.

٢١٩ - قال سيوييه، قال جرير:

«فَلِإِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه على نصب عبد المسيح وعطفه على إياك بعد أن أتى بآنت، وجعلته توكيداً للضمير في إياك. وأراد أن يُعْلِمَكَ أَنَّ التوكيد إذا أتى جاز أن يقع العطف عليه، ويُرْفَع المعطوف؛ وجاز أن تعطف مع مجيء التوكيد على إياك.  
 وأن تقرباً، مفعول ينتصب بالفعل الذي عمل في إياك. وأصله أن يدخُل عليه حرف الجرّ ولكنه حذَف منه لطوله. وأراد أنهما رجستان لا يقرب مثلهما المساجد، ولم يقصد القبلة بعينها ولكنه أراد المسجد واحتاج إلى ذكر القبلة للوزن. ويجوز أن يكونا قد أمّا الناس وصلّيا بهم فنهاما عن القرب من القبلة، وهو يريد الإمامة.

(١) الكتاب بولاق ١١٥/١-١١٦، باريس ٩٥/١، والشتنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، لرجل من خشم في جميعها، ورواية الشنمري هي: لأمر ما يسود. وانظر في البيت أمالي ابن الشجري ١٨٦/١، وابن يعيش ١٢/٣. ونسب البيت في فرحة الأديب رقم ٤٣، وفي الخزانة بولاق ١/٤٧٦ لأنس بن مُذْرِكِ الحُكَيْمِيِّ.

(٢) الكتاب بولاق ١٤٠/١، باريس ١١٨/١، والشتنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والرواية فيها بالحزم أي بحذف الفاء من أوله.

٢٢٠ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«إِعْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدُهُ وَهَاجَ أَهْوَاءِكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ»  
«رَبْعَ قَوَاءِ أَذَاعِ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوُهُ خَضِيلٌ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه رَفَعَ رَبْعًا، على خبر مبتدئٍ محذوفٍ، كأنه قال: هو ربّع قوَاءٍ اعتاد قلبك إياه مرّةً بعد مرّة.

وقوله: من سلمى، يريد من أجل حبّ سلمى. عوائده، جمع عائدة، وهو ما يعود من وجده بها، وشوقه إليها. وهاج ما في قلبك من الأهواء، التي كنت تُكِنُّها وتسترها، الطلل الذي عرفته لها وعهدتها فيه. يعني أنّ نظره إلى الطلل ذكره ما كان في قلبه منها. والطلل: ما شخص من آثار الدار. والربع: الموضع الذي نزلوا فيه. والقوَاء: الخالي. والمعصرات: السحاب التي فيها أعاصير، والواحد إعصار، وهي الرياح التي تهبّ بشدّة. وأذاع به: فَرَّقَهُ وَطَمَسَ أثره. يعني أن الريح والأمطار مَحَتِ الدار وَعَقَّتْ رسومها. والحيران. السحاب الذي كأنه مُتَخَيِّرٌ لا يقصد إلى جهة لِثِقَلِهِ وكثرة مائِهِ. والساري: الذي يَنْشَأُ بالليل ويسير. وسار، من نعت حيران. وماؤه مبتدأ، وخضيلٌ خبرٌ المبتدأ. والخضيل، بمعنى الخضيل الذي يَبُلُّ وَيُنَدِّي.

٢٢١ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على إعمال المصدر كعمل الفعل، وعقابك، منصوبٌ برهبة.

(١) الكتاب بولاق ١/١٤٢، باريس ١/١١٩، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، والخصائص ٢١٦/٣ دون نسبة في جميعها.

(٢) الكتاب بولاق ١/٩٧، باريس ١/٨٠، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٦/٦١ دون نسبة في جميعها.

والموارد: الطرق. الواحدة مؤرّدة. المعنى: لولا أنهم يرجون أن تنصرهم علينا إن حاربناهم، ولولا أنّا نرهب عقابك إن قتلناهم، لقد صاروا لنا أدلاءً نطأهم كما يُوطأ الطريق.

٢٢٢ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«بِضَرْبِ السَّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أزلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المَقِيلِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على تنوين المصدر وعمله في المفعول النصب. والمفعول: رؤوس قوم.

وقوله: أزلْنَا هَامَهُنَّ، أي أزلنا هام الرؤوس، فالضمير المجموع المؤنث يعود إلى الرؤوس. والمقيل، يُرادُ به المُشْتَقَرُّ. يعني أنهم أزالوا الرؤوس عن مستقرها بأن قطعوها.

٢٢٣ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَحَالُ الفِرَارَ يُرَاحِي الأَجَلَ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه على إعمال المصدر، الذي هو النكايّة، وفيه الألف واللام.  
ومعنى يخال يظن، ويراخي: يواعد. يهجو رجلاً بالضعف والعجز عن مكافأة أعدائه والانتصار منهم إذا ظلموه. ثم ذكر أنّه يحسب الفرار يواعد أجله ويحرس نفسه.

---

(١) الكتاب بولاق ٩٧/١، باريس ٨٠/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٦٢/٦ دون نسبة في جميعها، ونسبته العيني هامش الخزانة بولاق ٤٩٩/٣ للمزار بن منقل.  
(٢) الكتاب بولاق ٩٩/١، باريس ٨١/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٥٩/٦، والعيني هامش الخزانة بولاق ٥٠٠/٣ دون نسبة في جميع هذه المصادر. وقد ذكر البغداديّ في الخزانة بولاق ٤٣٩/٣ أنّه من الخمسين.

٢٢٤ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَزْنِ بْنِ مِخْرَاقٍ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على نصب عبد ربّ وعَطْفِهِ على موضع دينار. والأصل: هل أنت  
باعثٌ ديناراً. ويجوز أن يُنْصَبَ يا ضِمار فِعْلٍ، كأنه قال: هل أنت باعثٌ ديناراً أو  
تبعث عبد ربّ. وكلام سيبويه يدلّ على هذا.

الاسم عَبْدُ رَبِّهِ، ولكنه ترك الإضافة وهو يريد لها. وأخا عون، وصف لعبد ربّ.

٢٢٥ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«يَهْدِي الْحَمِيسَ نَجَاداً فِي مَطَالِعِهَا إِذَا الْمِصَاعُ وَإِذَا ضَرْبَةُ رُغْبٍ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه على أنه رَفَعَ ضَرْبَةَ رُغْبٍ ولم يعطفها على المِصَاع. والمِصَاعُ،  
منصوبٌ يا ضِمار فِعْلٍ؛ كأنه قال: إِذَا يُمَاصِعُ الْمِصَاعُ؛ وَإِذَا فَعَلَهُ أَوْ أَمْرُهُ ضَرْبَةُ  
رُغْبٍ.

الحميس: الجيش. والنجاد: جمع نَجْدٍ، وهو الطريق؛ والنجد، أيضاً، المكان  
المرتفع. والمِصَاعُ: القتال. والضربة الرُّغْبُ: الواسعة؛ قال الشاعر:

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ أَلُهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرُوحٌ رَغِيبٌ<sup>(٣)</sup>

المعنى أنه يمدح رجلاً بالنجدة والشجاعة والهداية، وأنه يقود الجيوش فتتبعه  
وتأتمُّ به. والمطالع: الموضع المرتفعة المشرفة. يعني أنه يتقدّمهم ويشرف على الموضع

(١) الكتاب بولاق ٨٧/١، باريس ٧٣/١، والشتتريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، والعيني هامش  
الخزانة بولاق ٥٦٣/٣، والخزانة بولاق ٤٧٦/٣ دون نسبة في جميعها، وقد نصّ البغداديّ في  
الخزانة على أنه من الخمسين.

(٢) الكتاب بولاق ٨٧/١، باريس ٧٣/١ دون نسبة، ونسبته الشتتريّ هامش الكتاب وبولاق نفسه  
إلى مُزَاحِمِ الثَّقَلَيْنيّ، وفي اللسان (مصعب) منسوب إلى الزبرقان.

(٣) ليس من أبيات سيبويه، ولم أقف على قائله.

التي يظنون أنّ فيها قوماً من أعدائهم يُتَّفَضُّ لهم الطريق. وقوله: إمّا المصاع، يقول: إذا غزا فبلغ الحي الذي يريده فهو إمّا يقاتلهم، وإمّا يضرب فيهم بالسيف ضربات واسعة.

٢٢٦ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«بَادَتْ وَعَغِيرَ آيَهُنَّ مَعَ الْبَلَى إِلا رَوَاكِدَ جَمْرَهُنَّ هَبَاءً»  
«وَمُشَجِّجٌ أَمَا سَوَاءٌ قَدَّالِهِ فَبَدَا وَعَغِيرَ سَارَهُ الْمَغْرَاءُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على رَفْعِ مُشَجِّجٍ، وَتَرْكِ عَطْفِهِ عَلَى رَوَاكِدَ كَأَنَّهُ قَالَ: وَتَمَّ مُشَجِّجٌ.

وكلام سيبويه فيه واضح<sup>(٢)</sup>. وفي بَادَتْ ضمير من ديار تقدّم ذكرها. وآيَهُنَّ: علامتهنّ والآثار اللاتي فيهنّ، الواحدة آية. قال الراجز ووصف منزلاً:

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدُّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَزْمَدَائِهِ<sup>(٣)</sup>  
وفي غَيْرَ، ضمير من مطرٍ أو إعصارٍ أو غيرهما ممّا يعفو الديار ويمحو الآثار. يقول: ما أصاب الديار عفاً آثارها. والبلَى مع ذلك عفاها. والرواكِد: الأثافي، الواحدة راكدة؛ وأمّا وصفها بالركود لأنها مقيمة ثابتة لا تبرح؛ وهي منصوبة على الاستثناء من آيهنّ. يريد أنّ جميع ما في الدار تغير إلا الأثافي. وجمرهنّ هباء، جملة في موضع الوصف لرواكِد. وقوله: جمرهنّ هباء، يعني الذي كان جمرأ

(١) الكتاب بولاق ٨٨٨/١، باريس ٧٤/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، دون نسبة في جميعها.

(٢) قال سيبويه: «لأنّ قوله: إِلا رَوَاكِدَ، هي في معنى الحديث: اي بها رواكِد» انظر فيه الكتاب بولاق نفسه. باريس نفسه.

(٣) لم أعتد إلى معرفة قائله. والببيت في اللسان (رمد) دون نسبة وفيه: «من ثريائه» مكان «من آيائه» والأرمداء هو الرّماد.



وقت الإيقاد وإشعال النار هو الآن هباء. والهباء: الذي قد صار كالتراب المدق الذي تشفيه الرياح. والضمير الذي في جمزه، يعود إلى الرواكد. والمشجج: الوتد، وإنما سمي مشججاً لأنه يُضرب رأسه إذا أرادوا إثباته في الأرض. فإذا نقلوا البيت من موضع إلى موضع، قلعوا الأوتاد ثم أثبتوها في الموضع الذي يريدونه، وضربوا رؤوس الأوتاد حتى تثبت. فالوتد في كل موضع يُضرب رأسه. إذا كثرت ضربهم إياه تكسر وتفرق خشبه. وسواء الرأس: أعلاه ووسطه. وأراد بالقَدال، الرأس يعني أن رأس الوتد ظاهر لم يعلهُ الثراب، وأن بقيته قد سفت عليها الرياح الثراب والحصى. والمعزاء، يريد به الحصى الصغار، ويقال للمكان الذي به حصى صغار: أمعز، وللأرض التي فيها حصى: معزاة. والسائر: السائر، حذف منه الهمزة. وهو مثل هار وهائر، وشاك وشائك.

٢٢٧ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«رَأَيْ عَيْتِي الْفَتَى أَحَاكَ يُعْطِي جَزِيلاً فَعَلَيْكَ ذَاكَ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه نصب رأْي عَيْتِي. والفتى مفعول رأْي عَيْتِي. وأخاك بدل منه. ويعطي في موضع مفعول ثانٍ لرأْي عَيْتِي.

وجزياً: كثيراً. وتقديره: يعطي عطاءً جزياً، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. وقوله: فعليك ذاك، إغراء. وذا، في موضع نصب؛ كما تقول: عليك زيدا. وذا إشارة إلى الفتى، أي فعليك ذاك الفتى فاقصده. ويجوز أن تكون الإشارة إلى العطاء، أي فعليك ذاك العطاء فافعله.

(١) الكتاب بولاق ٩٨/١، باريس ٨٠/١ لرؤية وروايته هي: ورأْي (بالرفع) ويعطي الجزيل (بالألف واللام، وعزاه الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لرؤية برواية: يعطي الجزيل. وانظر ملحقات ديوان رؤية ص ٨٨١.

٢٢٨ - قال سيبويه، قال الراجز<sup>(١)</sup>:

«الْفَارِجِي بَابِ الْأَمِيرِ الْمُبْهِمِ»

الشاهد فيه على إضافة الفارجي إلى باب الأمير، كما تقول: الضاربُ غلامُ الرجلِ.

ومعنى الفارجي، الفاتحي. والمُبْهِم: الذي لا يُتَّجَعُ لفتحهِ، وَيَتَعَدَّرُ على من رام الوصول إليه. والمعنى أَنَّهُ يمدح قومه، ويقول: إن أبواب الأُمراء لا تُغَلَّقُ في وجوههم. والمراد أَنَّهُم يصلون إلى الملوك إذا وفدوا إلى الملوك ولا يُحَجَّبُونَ عنهم لِعِزَّتِهِمْ وَمَحَلَّتِهِمْ في نفوس الملوك.

٢٢٩ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٍ فَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمُتَعَوِّرُ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه على رفع الْمُتَعَوِّرُ. وقوله: فما النجديُّ والمتعورُّ، وما اسم مبتدأ، والنجديُّ خبره، والمتعورُّ معطوف عليه.

ولو نَصَبَ الْمُتَعَوِّرُ في قصيدة منصوبة لجاز، كما تقول:

مَا أَنْتَ وَقَضَعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ

المعنى: أنت امرؤٌ مخالفٌ لنا في المكان الذي تسكنه من الأرض. أنت من أهل نجد ونحن من أهل تهامة. والموضعان مختلفان. فنحن لا نتفق، ويبعد ما بيننا

(١) الكتاب بولاق ٩٥٠/١، باريس ٧٨٠/١، وقال رجلٌ من ضبئة. وانظر فيه الشنتمريُّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وهذا عجز بيت ذُكِرَ بِتَمَامِهِ في شرح شواهد الكشاف ص ٣٠٥ وصدده هو: الْعَاكِفِينَ عَلَى مُجِيبِ جَنَابِهِ.

(٢) الكتاب بولاق ١٥١/١، باريس ١٢٦ منسوبٌ إلى جميل. ولم ينسبه الشنتمريُّ في هامش الكتاب بولاق نفسه. والبيت في الكامل ١٨٨ دون نسبة. وانظر فيه اللسان (غور) والخزانة بولاق ٥٠/١.

كَيْبُغِدِ بِلَادِي مِنْ بِلَادِك. وَقَوْلُهُ: وَأَهْلُنَا تَهَام، أَفْرَدَ تَهَامَ وَلَمْ يَقُلْ تَهَامُونَ، لِأَنَّهُ اِكْتَفَى بِالْوَاحِدَةِ مِنَ الْجَمْعِ. وَالْمَعْنَى كَيْفَ نَتَّفِقُ وَنَقِيمُ فِي مَكَانٍ وَأَنَا أَحِبُّ الْمَقَامَ عِنْدَ أَهْلِي، وَلَا أَكْرَهُ أَرْضَهُمْ، وَأَنْتَ تَحِبُّ أَهْلَكَ وَالْمَقَامَ فِيهِمْ.

٢٣٠ - قال سيبويه، قال الراجز:

«إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا تُوْخَذَ كَرِهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على إبداله تُوْخَذَ مِنْ تَبَايَعٍ. وَعَطَفَ تَجِيءَ عَلَى تُوْخَذَ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تُوْخَذَ كَرِهًا بِالتَّبَايَعِ، أَوْ تَجِيءَ إِلَيْهِ طَائِعًا.

حلف الشاعر بالله على المخاطب أنه لا بُدَّ من أن يبايع طوعاً أو كرهاً. وتقدير الكلام: إِنَّ عَلِيَّ وَاللَّهِ أَنْ تَبَايَعِ. وَأَنْ تَبَايَعِ، اسْمٌ إِنَّ؛ وَعَلِيٌّ خَبَرٌ إِنَّ. وَالْقَسَمُ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالاسْمِ. ومثله:

أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ<sup>(٢)</sup>

٢٣١ - قال سيبويه، قال الراجز:

«إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا ذَهَبْتُ طُولًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا»<sup>(٣)</sup>

---

(١) الكتاب بولاق ٧٨/١، باريس ٦٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والخزانة بولاق ٣٧٣/٢، والعيني بهامش الخزانة بولاق ١٩٩/٤ دون نسبة في جميعها. وقد نصَّ البغدادي في الخزانة على أنه من الخمسين.

(٢) هذا صدر بيت عَجْزُهُ:

وَمَنْ هُوَ عِنْدِي فِي الطَّبَائِءِ السَّوَالِحِ

وهو من شواهد سيبويه. انظر فيه الكتاب بولاق ٢٧١/١ و١٤١/٢ دون نسبة في الموضوع الأول وفي الثاني لذي الرمة. وانظر فيه ملحقات ديوانه ص ٦٦٤.

(٣) الكتاب بولاق ٨٢/١، باريس ٧٠/١ لرجلٍ من عُمان، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه للغماني الراجز، وانظر فيه اللسان (فرض) وفرحة الأديب رقم ٤٢ دون نسبة.

الشاهد في نصبه ذهباً طويلاً وذهبت عرضاً، أنه نصبهما على الحال؛ كأنه قال: ذهبت في جهة طويلاً وذهبت في جهة عريضا.

والفروض: ضرب من التمر. وأراد أن أكله السمك وهذا الضرب من التمر، قد أطاله، وأعرضه، وأسمنه<sup>(١)</sup>.

٢٣٢ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«بَيْتًا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفُضَّةٍ وَزِنَادَ رَاعِي»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في نصبه وزناد راع، ونصبه على المعنى لأنه إذا قال: أتانا مُعَلَّقَ وَفُضَّةٍ فكأنه قال: مُعَلَّقًا وَفُضَّةً فَنَصَبَ. وَنَصَبَ وَزِنَادَ رَاعٍ عَلَى تَقْدِيرِ: وَيُعَلِّقُ زِنَادَ رَاعٍ. ونرقبه: ننتظره. والوفضة، هي جعبة السهام. وأراد بها في البيت شيئاً يُصْنَعُ مثل الخريطة والجعبة، يكون مع الفقراء والرعاة، يجعلون فيه أزوادهم. وزعموا أن أهل الصفة رحمهم الله كانت معهم وقاض. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تُجْعَلَ الصدقة في الأوقاض. قيل إنه أراد أهل الصفة. وزناد راعي، الزناد: الخشبة التي يُقَدِّحُ بها النار.

٢٣٣ - قال سيبويه، قال امرؤ القيس:

«إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي»  
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثْرِ يَنْقُرُو مَقْصُوكِ قَائِفٌ قَبْلِي»<sup>(٣)</sup>

(١) في فرحة الأديب نفسه: «يعني من الخيلاء».

(٢) الكتاب بولاق ٨٧/١، باريس ٧٣/٢ لرجل من قيس عيلان، ولم يعزه الشنمري في هامش

الكتاب وبولاق في هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيت ابن يعيش ٩٧/٤.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٨٣/١، باريس ٧٠/١ دون نسبة وبكاف الخطاب للمذكور.

ونسبه الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لامرؤ القيس، وقال: وَيُؤْوِي لِلنمر بن تُولب.

والبيتان في ديوان امرؤ القيس ص ١٤٥ من كتاب العقد الثمين، وروايته بكاف الخطاب للمذكور.

الشاهد فيه على تنوين واصل وإعماله عملَ الفعل ونصبِ حَبْلِي به. وكذلك رائشٌ مُنَوَّنٌ وقد نَصَبَ نَبْلِي.

يقول لهذه المرأة التي ذكرها في أول القصيدة: إني مُتَقَرَّبٌ إِلَيْكَ، ومجتهد في أن تعلمي أنني أهواك، بكل وجهٍ من وجوه التقرب؛ ومُتَابِعٌ لكَ على ما تريدان؛ فإذا مددت سبباً إلى أمرٍ تَهْوَيْتَهُ مَدَدْتُ أنا إليه سبباً لمعونتكِ حتَّى تبلغي ما تُحِبِّين، وبريش نبلِكِ رائشٌ نبلِي، يقول: أحتذي في أفعالي على المثال الذي تجري أفعالكِ عليه. ما لم أجدك إذا أتبعتكِ على أمرٍ تمضين فيه هادية وقد أتبعك إنسانٌ قبلي ممن يهواك. يعني أنها إن خالَتْ غَيْرُهُ، هَجَرَهَا وَقَطَعَهَا ولم يلتفت إليها. ويُقَرُّو: يتبع. والمَقْصُصُ: موضع اتباع أثر الماشي والراكب. يقال: قَصَصْتُ أثره قَصْصاً، إذا أتبعته. والقائِفُ: المُسْتَبَعُ؛ يقال: قاف، يقوف إذا تتبع.

٢٣٤ - قال سيويوه، قال جرير:

«أَبَاالأَرَاجِيْزِ يَا بَنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيْزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالْحَوْرَ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد في البيت أنه أُلغِيَ خِلْتُ ولم يُعْمَلْهَا لأنها توسطت الجملة، ورفع اللؤم بالابتداء وعطفَ عليه الحور. وفي الأراجيز، خبر المبتدأ. وخِلْتُ، ملغاة في طريق اللفظ وليست بملغاة من طريق المعنى.

(١) الكتاب بولاق ٦١/١، باريس ٩٤/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لليمن، وفي العيني هامش الخزانة بولاق ٤٠٤/٢ أن كلمة العين لامية وأن البيت: خِلْتُ اللؤم والفشل، على الاقواء لأن قبله:

إِنِّي أَنَا ابْنُ بَجَلَاءَ إِنْ كُنْتُ تَعْرِفُنِي بِأَرْؤُوبَ وَالْحَيْةِ الصُّمَاءِ فِي الْجَبَلِ  
وفي فرحة الأديب رقم ٤٤ أن البيت للعين المنقري وأن القافية هي:  
الفشل وليس الحور، وروايته للبيت هي:

أَبَاالأَرَاجِيْزِ يَا ابْنَ الوَقْبِ توعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيْزِ بِبِئْسَ اللُّؤْمِ وَالْفِشْلِ  
وورد البيت في الوحشيات ص ٦٣ متغزواً للعين المنقري وروايته كرواية فرحة الأديب.

أراد بهذا الكلام عمر بن لُجأ. يقول: أتهدّدي بأن تهجوني بالأراجيز؟ وفي الأراجيز خلّت لُوم الشعراء وخورهم. وعندهم أنّ الشعر الفحل هو القصيد. وفحول الشعراء هم أصحاب القصيد. والحُور: الضعف.

٢٣٥ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«حَدِيذٌ أُمُوراً لَا تَضْمِيرُ وَأَمِينٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنّه أعمل حَدِيذٌ وهو على فَعِيلٍ عَمَلِ الفعل.

لا تضمير، لا تؤذي ولا تُخَافُ لها عاقبة، وآمن من الأقدار ما ليس ينجيه، يقول: الإنسان لقلّة علمه وضعفه في نفسه يحذر ما لا يضيره، ويأمن ما لا ينجو منه. وحَدِيذٌ، مرفوعٌ على كلام مُتَقَدِّمٍ. وآمنٌ، معطوفٌ عليه. وما، بمعنى الذي.

وقد زعم قومٌ أنّ أبا يحيى اللاجِئِيَّ حَكَى أنّ سيبويه سأله عن شاهدٍ في إعمال فَعِيلٍ، فَعَمَلٌ له البيت. وإذا حَكَى أبو يحيى مثل هذا عن نفسه، ورضي بأن يُخَيَّرَ أنّه قليل الأمانة، وأنّه أوثَمين على الرواية الصحيحة فخان، لم يكن مثله يُقْبَلُ قوله، ويُعْتَرَضُ به على ما قد أثبتّه سيبويه. وهذا الرجل أحبّ أن يتجمل بأن سيبويه سأله عن شيء فخبر عن نفسه بأنه فعل ما يُطِيلُ الجمالَ ويثبتُ عليه عازَ الأبد. ومَنْ كانت هذه صورته بَعَدَ في النفوس أن يسأله سيبويه عن شيء.

٢٣٦ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«يَذْهَبْنَ فِي نُجْدٍ وَعَوْرًا غَائِرًا»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٥٨/١، باريس ٤٧/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وأمالي ابن الشجري ١٠٧/٢ دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ٤٥٦/٣. وانظر العيني هامش الخزانة بولاق ٥٤٣/٢، وقال: قائله أبو يحيى اللاجِئِيَّ.

(٢) الكتاب بولاق ٤٩/١، باريس ٣٨/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه للعجاج. هذا ولم أعر على البيت في ديوانه ولا في ملحقاته.

الشاهد في نصب غوراً غائراً بإضمار فعلٍ كأنه قال: يذهبن في نجد ويسلكن  
غوراً غائراً.

والغور: تهامة وما يليها. ونجد هو من نحو فَيْدَ إلى الكوفة وإلى البصرة وما يلي  
ذلك. يعني بذلك قصائد قد سادت في الغور وتهامة، أو أفعالاً يفتخر بها، أو  
حروباً قد غَارَ ذِكْرُهَا وَأُنْجِدَ.

٢٣٧ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنِي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على جرّ نعله على الغاية، كأنه قال: ألقى الصحيفة والزاد وما معه  
من المتاع وغيره حتى انتهى الإلقاء إلى نعليه.

ويكون قوله: ألقاها تكريراً للفعل على طريق التوكيد. ويجوز نصب نعله على  
أَنْ حَتَّى بمنزلة الواو، كأنه قال: ألقى الصحيفة حتى نعله؛ يريد ونعله. كما تقول:  
أكلت السمكة حتى رأسها، بنصب رأسها. وتقديره: أكلت السمكة ورأسها.  
ويكون ألقاها مُكْرَراً توكيداً، ويجوز أن ينصب بإضمار فعل يفسره ألقاها، كأنه  
قال: والزاد حتى ألقى نعله ألقاها. كما يقال في الواو وغيرها من حروف العطف  
كأنتك قلت: وألقى نعله ألقاها.

ويجوز رفع نعله بالابتداء ويكون ألقاها في موضع الخبر، وتكون الجملة  
معطوفة على الجملة المتقدمة.

---

(١) الكتاب بولاق ٥٠/١، باريس ٣٩/١ لابن مروان النحوي. ولم ينسبه الشنمري هامش الكتاب  
بولاق نفسه. وفي الخزانة بولاق ٤٤٥/١ لمروان النحوي.

والصحيفة: الكتاب. يريد أنه ألقى ما على رجليه، وكل شيء حتى ألقى زاده ونعله. ويجوز أن يكون فعل ذلك لأنه خشي عطف راحته فحفف عنها.

٢٣٨ - قال سيويه، قال الشاعر:

«بَكَيْتَ أَخَا اللَّأْوَاءِ يُحَمِّدُ يَوْمُهُ كَرِيمٍ رُوَسَ الدَّارِعِينَ ضَرْوُبُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد في أنه نصب رؤوس الدارعين بضروب.

واللأواء: الشدة. وقوله: بكيت أخا الأواء، يريد أنك بكيت رجلاً، وهو يعني بكيت عليه وعلى فقدته، كان يُعطي في أوقات الشدة وعدم الأزواجِ وامتناع الناس من الجود. وأخو الأواء: كقولك، أخو الشدة والجهد؛ يُراد به الذي يجود ويعطي في الشدة وجهد الناس. وقوله: يُحَمِّدُ يَوْمَهُ، أي كل يوم له فيه فِعْلٌ محمودٌ.

٢٣٩ - قال سيويه، قال الشاعر:

«وَقَائِلِي خَوْلَانَ فَانِكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرُوْمَةُ الْحَيِّينِ خِلْوٌ كَمَا هِيَ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه رفع خولان. وتقدير الكلام: هذه خولان فانكح فتاتهم.

وقد ذكر سيويه السبب الذي من أجله لم يجز أن يكون قوله: فانكح فتاتهم،

---

(١) الكتاب بولاق ٥٧/١، باريس ٤٧/١، وروايته في الأخير كرواية ابن السيرافي. أما في طبعه بولاق وفي الشنمري بهامشها: أخا لأواء، (دون ألف ولام) والبيت غير منسوب في جميعها.  
(٢) الكتاب بولاق ٧٠/١، باريس ٥٨/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، دون نسبة. وصدوره فقط في الكتاب بولاق ٧٢/١، باريس ٦٠/١، دون نسبة أيضاً. والبيت في شرح شواهد الكشاف ص ٣٣٠ دون نسبة، وقال العيني هامش الخزاعة بولاق ٥٢٩/٣: «قائله مجهول لا يُعرف. وانظر في البيت الخزاعة بولاق ٢١٩/١ و٣٩٥/٣ و٤٢١/٤، وقد نصَّ البغدادي على أنه من الخمسين.



في موضع خبرِ خَوْلَانَ<sup>(١)</sup>. وخولان، قبيلة من قبائل اليمن، ومساكينهم الشأم وما والآة. وأكرومة الحيين، يريد الفتاة التي هي كريمة الحيين، يريد حيين من خَوْلَانَ. خَلَوْ، لم تتزوج بعد؛ وهي كما هي: كما عهدتها أيماً فتزوجها.

٢٤٠ - قال سيبويه، قال عدّي بن زيد:

«أَرْوَاحٌ مُوَدَّعٌ أَمْ بُكُورٌ      أَنْتَ فَاَنْظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ»<sup>(٢)</sup>

(١) رأي سيبويه أن الأمر والنهي يُختار فيهما نصب الأسماء في مثل هذه الحالة لأنه كان الأصل فيهما أن يُبدأ بالفعل قبل الاسم. مثل قولك: عَمراً أكرمته وزيداً فاضربه. ويمكن عند سيبويه أن تقول: زيداً فاضربه، برفع زيد على أنه خبر لمبتدأ مضمر. ومن ذلك مثاله: الهلال والله فانظر إليه. كَأَنَّكَ قَلْتَ: هذا الهلال ثم جئت بالأمر. واستشهد على ذلك بالشاهد: وقائلة خولان فانكح فتاتهم الخ. وجعل هذا نظيراً لقوله تعالى: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ (سورة النور، الآية ٢). وخرّج الرفع على أنه خبر ابتداء محذوف تقديره هو كأنه لعا قال: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ (سورة النور، آية ١)، قال: في الفرائض: الزانية والزاني، أو الزانية والزاني في الفرائض، ثم قال: فاجلدوا، فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما بالرفع كما قال: وقائلة خولان فانكح فتاتهم، فجاء بالفعل بعد أن عجل فيه المضمر. وكذلك خرّج الرفع في: السارق والسارقة، كأنه قال: وفيما فرض الله عليكم: السارق والسارقة، أو ﴿والسارق والسارقة﴾ (سورة المائدة، الآية ٣٨) فيما فرض عليكم. فلما جاءت هذه الأشياء بعد قصص وأحاديث، وحجّل على نحو من هذا. ثم قال سيبويه: وقد قرأ أناس: والسارق والسارقة، والزانية والزاني وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة، ولكن أبيت المائة إلا القراءة بالرفع. وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب، لأن حدّ الكلام تقديم الفعل وهو فيه أوجب.

(انظر في هذا الكتاب بولاق ٦٩/١-٧٢، باريس ٥٨/١-٦١). هذا فكأن الأسماء المرفوعة في مثل هذه الحالة صارت عند سيبويه شيئاً شبيهاً بالعناوين، لذلك رَفَعَهَا على أنها خبرٌ لمبتدأ محذوف، لا على أنها مبتدأ. وإذا كان الأمر كذلك لم يُجز أن تكون الجملة الفعلية في موضع خبر لها. وهذا هو الذي أشار إليه ابن السيرافي هنا.

(٢) الكتاب بولاق ٧٠/١، باريس ٥٩/١، والشتنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والشعر والشعراء ص ١٧٦، ورسالة الغفران ص ٧٥، وأمالى ابن الشجري ٨٩/١ وديوان عدّي بن زيد ص ٨٤. هذا وروايته في الشعر والشعراء، وفي شعراء النصرانية هي: لك فاعمد لأيّ حال تصير، ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وروايته في ديوان عدّي هي: لك فاعلم لأيّ حال تصير، ولا شاهد فيه على هذه الرواية أيضاً.

الشاهد فيه أنه أتى بأنت وهو مرفوع بالابتداء، وجعل خبره شيئاً محذوفاً  
تقديره: أنت الهالك. ولا يجوز أن تجعل فانظر خبراً لأنت. وقد ذكر سيبويه  
السبب الذي منع من ذلك<sup>(١)</sup>.

وُروى:

أَرَوَّاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بـُكُورٌ لَكَ فَاغْمَدْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

(١) ذكر سيبويه ثلاثة أوجه يرتفع بها «أنت» في بيت عددي بن زيد:  
(أ) أن تكون «أنت» محمولا على فعلٍ مُضْمَرٍ يُقْسَرُ الفعل المذكور بعده وهو «فانظر». أي أن  
«أنت» يجوز أن يكون مرفوعاً على الفاعلية لفعلٍ يُقْسَرُ ما بعده. ويكون الإضمار هنا مثل إضمار  
الفعل الناصب لزيد إذا قلت: زيدا فاضربه. وفي هذه الحالة لا يوجد مبتدأ يحتاج إلى خبر.  
(ب) يجوز أن يكون «أنت» مرفوعاً على قوله: أنت الهالك. فأنت مبتدأ، والهالك خبرٌ مُضْمَرٌ، أي  
محذوف، فتكون «أنت» في قول عددي جملةً من مبتدأ وخبر. خبرها محذوف ولا يحتاج إلى  
أن يكون قوله: «فانظر» في موضع خبر لها.

(ج) أن يكون قوله: «أنت» على حدِّ قوله تعالى: ﴿طَاعَةَ وَقَوْلٍ مَعْرُوفٍ﴾ (سورة محمد، الآية  
٢١) إذا جعلته خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أمري. يريد: تكون «أنت» خبرٌ مبتدأ مضمرة أي  
محذوف ويكون التقدير: قلبي أنت، أو الهالك أنت أو ما أشبه ذلك. وفي هذه الحالة يكون  
الكلام جملةً من مبتدأ وخبر فلا يحتاج إلى تقدير: «فانظر» في موضع خبر لها.  
انظر في ذلك الكتاب بولاق ٧٠/١-٧١، باريس ٥٩/١.

هذا وقد أجاز الشنتمري أن يكون قوله: «فانظر» في موضع خبر «لأنت». قال: «ويجوز عندي أن  
يكون «أنت» مبتدأ وخبره: «فانظر» كما هو. لأن معنى أنت فانظر، وأنت انظر سواء. والفاء زائدة  
مؤكدَةٌ لمعنى تعلق الأمر بأول الكلام». (أنظر في هذا هامش الكتاب بولاق ٧٠/١).

أما المعري في رسالة الغفران فقد استبعد، على لسان ابن القارح يسأل عددي بن زيد، الوجه  
الأول الذي ذكره سيبويه لرفع «أنت». قال: «لقد هممت أن أسألك عن بيتك الذي استشهد به  
سيبويه، وهو قوله:

أَرَوَّاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بـُكُورٌ أَنْتَ فَاغْمَدْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ  
فإنه يرعم أن «أنت» يجوز أن تُرْفَعَ بفعلٍ مُضْمَرٍ يُقْسَرُ قولك: «فانظر». وأنا أستبعد هذا المذهب  
ولا اظنك أردته. فيقول عددي بن زيد: «دعيني من هذه الأباطيل». (أنظر في هذا رسالة الغفران بتحقيق بنت الشاطي ص ١٩١).

وقوله: أَرْوَاحٌ مُودِعٌ، الفعل للزواج، يقول: أرواح يُودَعُك، أي يكون آخر الأوقات التي تنتهي حياتك إليها، فالروح يرد عليه؛ لأنك تفارق أوقات الدنيا بعده، أم بكورٌ يودَعُك؟ يقول: أنت هالك لا شك فيه ولا يروية، ولا بُد من أن تنتهي حياتك إلى أمدٍ وتنقطع، ويجوز أن يكون انقطاع الأمد في وقت البكور، أو في وقت الروح وما بينهما فقرب من أحدهما فهو في حُكْمِهِ.

يَعِظُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ بِهَذَا النِّعْمَانَ بْنِ الْمُثَنِّدِ، ويقول: إِنَّ المَوْتَ لَا بَدَّ مِنْ نَزْوِهِ فَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ فَإِنَّكَ مَتَّهِ إِلَى أَنْ تَفَارِقَ الدُّنْيَا وَتَحْضُلَ عَلَى عَمَلِكَ.

وفي إعراب هذا البيت وجوهٌ تذكر إن شاء الله.

٢٤١ - قال سيبويه في ضرورة الشعر، قال الشاعر:

«كَنَوَاحِ رِيَشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتِ بِالشَّيْثِ عَصْفَ الإِئِمِدِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على حذف الياء من نواحي، وهو جمع ناحية مثل شارية وشوار، وجارية وجوارٍ وحذف الياء في الإضافة. وحذفها في غير الإضافة أسهل.

والحمامة، يعني به قُرْبِيَّةٌ، أو ما أشبهها من الحمام ذوات الأطواق. ونواحي ريشها: أطواقه وجوانبه. وعندني أنه ذَكَرَ حَمَامَةً نَجْدِيَّةً وَنَسَبَهَا إِلَى نَجْدٍ وَهُوَ يَعْنِي الفَاحِشَةَ؛ لِأَنَّ الفَاحِشَةَ لَا تَسْكُنُ العَوْرَ وَتَهَامَةَ وَمَا وَالْأَهْمَاءُ، وَإِنَّمَا تَسْكُنُ فِي نَوَاحِي نَجْدٍ. والعَصْفُ: وَرَقُ الزَّرْعِ. والإئِمِد: هَذَا الكُحْلُ المَعْرُوفُ. والكحْلُ حَجَارَةٌ تُؤَخَذُ مِنْ مَعْدِنٍ مِنَ المَعَادِنِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ يَنْبَتُ فَيَكُونُ لَهُ وَرَقٌ. وَلَمْ يَكُنِ الإِئِمِدُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي بِلَادِ العَرَبِ فَهَمْ لَا يَقْفُونَ عَلَى حَقِيقَتِهِ. ومثل ذلك قول أبي نُحَيْلَةَ:

(١) الكتاب بولاق ٩١/١، باريس ٨١/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، والإنصاف ص ٥٤٦ لخفاف بن نُذْبَةَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ المَصَادِرِ.

بَرْزِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا<sup>(١)</sup>

وقوله: ومسحت باللثتين عصف الإثم، أراد مسحت اللثتين بعصف الإثم فقلب لأن الكلام لا يدخله لَبْسٌ. وكانت النساء تترين بأن تُسَوِّدَ اللحم الذي في أصول الأسنان واللثات بالتؤور وهو دخان الشحم، أو بالإثم. وكانوا يستحسنون ذلك. شبه سواد لثة هذه المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة. وهم لا يقصدون بذلك أن يكون سواد اللثات حالكاً، إنما يريدون أن يضرب إلى السواد.

وهذا البيت منسوب إلى خُفَافٍ بن نُذْبَةَ في الكتاب. وزعم قومٌ أنه لابن المُفَقِّع. وليس الأمر كما قالوا. وجميع ما يُنسَبُ إلى ابن المقفّع مقطوعتان أو ثلاث بعضها في الحماسة. وليس له مقطوعة على هذا الوزن ولا على هذا الرَويِّ. فأما نسبه إلى خُفَافٍ فليس من عمل سيبويه. وقد ذكرنا ذلك ولا يمتنع أن يكون لخفاف كما ذكر مَنْ نسبه إليه، وإن كان لم يقع في ديوانه. كما يُنسَبُ إلى زهير.

٢٤٢ - قال سيبويه في ضرورة الشعر<sup>(٢)</sup>، قال رُؤْبَةُ:

تُتَّ جِئْتُ حَيْةً أَصَمًّا ضَخْمًا يَجِبُ الْخُلُقُ الْأَضْحَمَّا<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه على أنه شَدَّدَ الميم من الأضحَم وهو على أَفْعَلٍ، مثل الأحسن والأكرم، ثم وصل الميم بالألف التي للإطلاق. وهذه الميم لا تُشَدَّدُ إلا في الوقف إذا كانت مُنتَهَى الكلمة. وَالْخُلُقُ الْأَضْحَمُ: الأكبر الأعظم.

(١) انظر في البيت فرحة الأديب رقم ١١٦.

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٨/١، باريس ٧/١، كالاتي: «هذا باب ما يحتمل الشعر».

(٣) عجزه في الكتاب بولاق ١١/١. باريس ٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والرواية فيها ضخم (بالرفع) وعجزه أيضاً في شرح بانث سعاد لابن هشام ص ١٢٣. وانظر في البيت ملحقات ديوان رُؤْبَةُ ص ١٨٣ وروايته كرواية ابن السيرافي.

٢٤٣ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على حذف حرف الجرّ من ذنب. والأصل: أستغفر الله من ذنب،  
ولكنه حذف الحرف.

وقوله: أستغفر الله ذنباً، أراد به جميع ذنوبه فلفظ بالواحد وهو يريد الجمع.  
ويدلّ عليه قوله: لست محصيه، أي أنا لا أضبط عدد ذنوبي التي أذنبتها، وأنا  
أستغفر الله من جميعها. ربّ العباد، وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وقوله: إليه الوجه  
والعمل، أي إليه التوجه في الدعاء والطلب والمسألة؛ والعبادة والعمل له. يريد هو  
المُشْتَرِحُّ للطاعة.

٢٤٤ - قال سيبويه، قال هشام أخو ذي الرُّمّة:

«هِيَ الشُّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنّه جعل في ليس ضمير الأمر والشأن. والجملة التي بعده في موضع  
خبره. وشفاء الداء، مبتدأ، ومبدول خبره، ومنها، في صلة مبدول؛ أصله وليس  
شفاء الداء مبدولاً منها.

ويجوز أن يكون منها منصوباً بإضمار فعلٍ، كأنه قال: أعني منها، أو أريد منها.  
والضمير المؤنث يعود إلى المرأة.

يقول: هي الشفاء لدائي لو ظفرت برؤيتها والاجتماع معها، وليست تبذل لي  
شفاءً أشتقي به من نظرة أو سلام أو إيمان. يعني أنّه قد قَطَعَ طَمَعَهُ من أنها تُبَيِّله  
شيئاً مما يحبه فَبَيَّكُتُهُ عظيمةً ومخنثه شديدةً لِتَأْسِهِ منها.

(١) الكتاب بولاق ١٧/١، باريس ١٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة فيها.  
وقد نصّ البغدادي في الخزانة بولاق ٤٨٦/١ على أنّه من الخمسين.

(٢) الكتاب بولاق ٣٦/١ و٧٣/١، باريس ٢٧/١ و٦٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق ٣٦/١.

٢٤٥ - قال سيبويه في ضرورة الشعر، قال رجل من باهلة:

«أَوْ مُغْبِرُ الظُّهْرِ يُنْبِي عَنْ وِلْيَتِهِ مَا حَجَّ رُبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على اضطرار الشاعر لما حذَفَ صلة ضمير الغائب وهي الواو التي  
تتبع ضمير الهاء أراد رَبُّهُو فحذف الواو.

والمغبر من الإبل: الذي يترك وبره عليه لا يُجزُّ سينين. والوليّة: البرذعة التي تقع  
على ظهره. ويُنبى: يرفع. وأراد أن يقول: ينبي وليته فلم يستقم له فقال: عن وليته.  
وإذا كُفِّفَ الوبرُ على سنامه وعظم، نبتت وليته وارتفعت. وقوله: ما حجَّ رُبُّهُ في  
الدنيا ولا اعتمرا، يريد أن صاحبه لو كان حجَّ أو اعتمر لاحتاج إلى النظر في  
إصلاح بعيره والقيام عليه. وجزُّ وبره حتى تقع الوليَّة عليه والرَّحْلُ وقوعاً جيِّداً  
متمكناً يتمكَّنُ الراكب عليه.

٢٤٦ - قال سيبويه في ضرورة الشعر، قال الشاعر:

«بَيْتَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا جِيناً يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه حذف الواو من هو الذي هو ضمير المذكر في الانفصال، والواو  
من نفس الضمير. والأصل بَيْتَاهُ هُوَ فِي دَارِ صِدْقٍ.

ودار صدق، هي الدار التي يُحَمَّدُ المقام فيها، ولا يلحق المقيم بها أذى من  
شيء يكون ولا عيب يُعَابَ به لِحَالَتَيْهَا. والتعليل: أن يتعهدهم بما يحبون في  
الوقت بعد الوقت. وأما قوله: وما نعلله، فإنه يحتمل أمرين: أحدهما أن تكون ما،  
حرف نفي؛ كأنه قال: هو يعللنا ليغناه وسعة ماله وجوده، ونحن لا نعلله لأنه لا

(١) الكتاب بولاق ١٢/١، باريس ٩/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (عبر)  
وشرح شواهد الكشاف ص ١١٠.

(٢) الكتاب بولاق ١٢/١، باريس ٩/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والإنصاف  
ص ٦٧٨.

أموال لنا ولا يمكننا تعليله. والوجه الآخر أن يكون ما، بمعنى الذي، ويكون نعلله صلة لها وموضعها من الإعراب نصب، وهي معطوفة على الضمير المتصل بعللنا. المعنى أن الرجل المدوح يعللنا ويعلل ما يجب علينا أن نعلله من أهلنا وأموالنا. يعني أنه يتعهدهم ويتعهد أهلهم وأموالهم وما يحتاجون إليه.

٢٤٧ - قال سيبويه في ضرورة الشعر، قال المراز العجلي:

«وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على أنه جرّ سوائنا ومكثته وهو غير متمكن.

يمدح جماعة من قومه. وقوله: إذا جلسوا منّا، أي لا ينطقون بالفحش إذا جلسوا عندنا وفي مجالسنا، ولا ينطقون بالفحش أيضاً إذا جلسوا عند قوم غير قومهم. وقد كتبت خبر هذا البيت في موضع آخر.

٢٤٨ - قال سيبويه، قال الفرزدق:

«مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالُ سَمَاحَةً وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرُّعَازِغُ  
وَمِنَّا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا بَنَجْرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَائِغُ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه حذف حرف الجرّ في قوله: منّا الذي اختير الرجال سماحة، يريد اختيار من الرجال فحذف من.

وسماحة وجوداً مصدران يحتملان أمرين: أحدهما أن يكونا مُتَّصِبَيْنِ على

(١) الكتاب بولاق ١٣/١ و٢٠٣/١، باريس ٩/١ و١٧٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق ١/

١٣. والبيت في الإنصاف ص ٢٩٤، وروايته: ولا ينطق المكروه.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١٨/١، باريس ١٣/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه؛ والخزانة بولاق ٦٧٢/٣. وانظر في البيتين ديوان الفرزدق ص ٥١٦ برواية: وخيراً إذا هب الخ.

طريق التمييز. والوجه الآخر أن يكونا منتصبين على الحال. كأنه قال: اختير من الرجال سَمْحاً جَوَاداً، أي اختير في حال سماحيته وجوده.

وَالزَّعَارِعُ، جمع زَعْرَع، وهي الريح التي تهب بشدة، وعنى بذلك الشتاء، وفيه تَقْلُ الألبان وتُعْدَمُ الأزوادُ وَيَضِينُ الجَوَادُ. يقول هو جوادٌ في مثل هذا الوقت الذي يقلُّ الجودُ فيه.

وعندي أنه يعني بهذا المدح أباه غالب بن صعصعة وكان جواداً. والذي قاد الجياد على الوجاء، يقال إنه عمرو بن خديرة من بني تهشل، ويقال الأضببط بن قزيع من بني سغيد، ويقال الأقرع بن حابس؛ وهذا أشبه بالشعر.

وَالوَجَاءُ: الحفا. يريد أنه أبقَدَ الغزاةَ حتَّى حَفِيَتْ خَيْلُهُ إلى أن أتى نَجْرَانَ فَسَبَى وَعَنِمَ. والنزاع: الخيل الكرام؛ قيل التي انْتزَعَتْ من أيدي الأعداء. وقيل هي التي تنزِعُ إلى أوطانها.

٢٤٩ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«نُبِّغْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ كِرَاماً مَوَالِيهَا لِعَاماً صَمِيحُهَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه حذف حرف الجرّ وكان الأصل عنده: نبِّغْتُ عن عبد الله بالجوّ أنها أصبحت.

وَجَوٌّ: قَصَبَةُ اليمامة. والجوّ: بطن الوادي، وكلّ بطن وإد جَوٌّ. وقوله: أصبحت كراماً موالِيها، يَهْزَأُ بهم يقول: موالِي هذه القبيلة كرامٌ وهم لئامٌ. والصميم: خالص القوم ومَنْ لا يُشْكُ في نسبه منهم.

٢٥٠ - قال سيبويه في المنصوبات، قال الشاعر:

(١) الكتاب بولاق ١٨/١، باريس ١٣/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وهو منسوب للفرزدق فيها وبرواية: لئِما (بالإفراد). ولم أعر على البيت في ديوانه.



«وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب جناتٍ بإضمار فعلٍ تقديره: ووجدنا لهم جناتٍ وعيناً سلسبيلًا. ويكون الفعل الأول قد دلَّ على الفعل الثاني فَحَسْرَنَ حَذْفُهُ. وَعَطَفَ ما بعد جناتٍ عليها.

ووجدنا، في البيت، بمعنى علمنا وهو يتعدى إلى مفعولين: الصالحين، المفعول الأول. ولهم جزاء، مبتدأ وخبر، في موضع المفعول الثاني. كما تقول: وجدتُ زيداً له علمٌ، ووجدتُ أخاك له مالٌ، وما أشبهه. وأراد بقوله: وعيناً سلسبيلًا؛ أي عيناً ماؤها سلسبيل. والسلسبيل: السهل النزول.

٢٥١ - قال سيويه في المنصوبات، قال ابن أبي ربيعة أو غيره من الحجازيين:

«فَوَاعِدِيهِ سَرْحَتِي مَالِكٍ أَوْ الرُّبَا بَيْنَهُمَا أَسهَلًا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد أنه نَصَبَ أَسهَلًا بإضمار فعلٍ كأنه قال بعد قوله: فواعديه: أَوْ الرُّبَا بينهما إئتٍ مكاناً أسهل.

يجوز أن تعني مكاناً أسهل ممَّا حوله، ويجوز أن تعني مكاناً سهلاً وتجعل أسهلَ في موضع سهل كما أتوا بأَوْجَلٍ في معنى وَجِلٍ، وقالوا أحمقٌ وحمقٌ ولها نظائر. والرُّبَا: جمع ربوة وهو المكان الذي ارتفع عمَّا حوله. وكانت الربا بين السرحتين. والسَّرْحُ: ضرب من ضروب الشجر يعظم ويكبر، الواحدة سَرْحَةٌ.

(١) الكتاب بولاق ١٤٦/١، باريس ٢١/١ لعبد العزيز الكلابي في طبعته في الكتاب، ولم ينسبه الشنمري في هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ١٤٣/١، باريس ١٢٠/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لابن أبي ربيعة فيها. وانظر في البيت أمالي ابن الشجري ٣٤٤/١ والخزانة بولاق ٢٨٠/١. والبيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٣٤١ برواية: وواعديه سدرتي مالك.

والمعنى أنّها قالت لرسوله أو لأمتيها: وإعديهِ الليلة أن يقصد السرحتين، ويلتمس مكاناً سهلاً يقرب من ذلك الموضع. لأنهما إذا علّوا الرّبا عرّف مكانهما. واتّسع فجعل سرحتي مالك طرفاً. والتقدير. فواعديه المكان الذي فيه سرحتا مالك.

٢٥٢ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنّه نصّب وبني أبيكم ولم يعطفه على الضمير الذي هو فاعل كونوا. وإنما انتصب لأنّه مفعولٌ معه. والناصب له: كونوا.  
وقوله: مكان الكلبتين من الطحال، يقول: اقربوا من بني أبيكم وعاضدوهم وليكنّ مكائكم من مكائهم كمكان الكلبتين من الطحال.

٢٥٣ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«وَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحِرَّانَ لَمْ يُفِقْ عَنِ الْمَاءِ إِذْ لاقَاهُ حَتَّى تَقْدُدَا»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه على أنّه نصب وإيّاها على أنّه مفعولٌ معه.  
وفي كان، ضميرٌ هو اسمها. والحِرَّان: الشديّد العطش. لم يفق، لم يقلع عن شرب الماء لما وصل إليه؛ حتى تقدّدا، يريد حتى كاد يتشقق جوفه من كثرة الشرب. وقدّدت الشيء. إذا شققته طولاً؛ وانقُد هو، إذا انشق.

---

(١) الكتاب بولاق ١٥٠/١، باريس ١٢٥/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، ومجالس ثعلب ص ١٠٣ وابن يعيش ٤٨/٢ والعيني هامش الخزائن بولاق ١٠٢/٣ دون نسبة في جميع هذه المصادر. وانظر فرحة الأديب رقم ٤٥ وقال الغندجاني: «لا أعرف هذا البيت على هذا الإنشاد، وأعرفه: مكان الكلبتين من الطحال، في أبيات لشعبة بن قُعبير. ولعلّ هذا ذاك فغيره. ثم ذكر بيّنة أبيات لشعبة خامسها:

وأنا سوف نجعل مُولسينا مكان الكلبتين من الطحال.  
(٢) الكتاب بولاق ١٥٠/١، باريس ١٢٥/١ دون نسبة. ونسبه الشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه لكعب بن جَعيل.

يعني. لما رأى هذه المرأة واجتمع معها كان كالعطشان الشديد العطش حين رأى الماء فلم يُقْلِعْ عن شربه. يريد أنه لم يبرح من عندها ينظر إليها ويستمتع بها.

٢٥٤ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«وَكُنْتُ هُنَاكَ أَنْتَ كَرِيمَ قَيْسٍ فَمَا الْقَيْسِيُّ بَعْدَكَ وَالْفِخَارُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه رَفَعَ الفخار وعَطَفَهُ على القيسي ولم يُضْمِرْ له فِعْلاً فينصبه. والتاء، اسم كان. وأنت، توكيدٌ أو فَضْلٌ. وكريم قيس، خبر كان. وهناك، ظرف؛ والعامل كريم قيس. ومَنْ أجاز من أصحابنا أن يعمل كان في الظروف أعملها في هناك. والمعنى أن المكارم التي كانت تفخر بها قيس كانت مُجْتَمِعَةً فيك؛ فلما فقدوك لم يكن لهم طريقٌ إلى الفخر بإنسانٍ منهم، لأنه لم يكن لواحدٍ منهم خصلةٌ من خصال الكرم التي حَوَيْتَهَا.

٢٥٥ - قال سيبويه، وتقول: «إِنَّ زِيداً لَفِيهَا قَائِماً. وَإِنْ شِئْتَ أَلْفِيهَا لَفِيهَا، كَأَنَّكَ قَلْتَ: إِنَّ زِيداً لِقَائِمٌ فِيهَا. وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَفِيهَا ثَلَاثِي، أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ زِيداً لَبِكَ مَاخُوذٌ»<sup>(٢)</sup>. قال أبو زَيْدٍ الطائي:

«إِنَّ امْرَأً حَصْنِي عَمداً مَوْدَتُهُ عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي عَيْزٌ مَكْفُورٌ»  
أَزْعَى وَأَزْوَى وَأَذْنَانِي وَأَظْهَرَنِي عَلَى الْعَدُوِّ بِنَصْرِ غَيْرِ تَعْلِيلٍ<sup>(٣)</sup>

ذكر سيبويه في الفصل الذي قبل البيت أنَّ إنَّ، إذا وقع بعد اسمها ظرف تام يصلح أن يكون خبراً لها، أو حرف جرٍّ يجري مجرى الظرف ومع الظرف اسم

(١) الكتاب بولاق ١٥١/١، باريس ١٢٦/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ١/١٢١ و٥٢/٢ دون نسبة في جميعها.

(٢) الكتاب بولاق ٢٨١/١، باريس ٢٤٢/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٨١/١، باريس ٣٤٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والإنصاف ص ٤٠٤، وابن يعيش ٦٥/٨.

فاعل يصلح أن يكون خبراً لها، أو غيره مما يكون خبراً، كنت مُخبراً في أن تجعل أيهما شئت الخبر. فإن جعلت الظرف خبراً نصبت الاسم الذي بعده على الحال. وكان العامل في الظرف محذوفاً كما يُحذف في قولنا: إن زيداً خَلَقَكَ. وإن جعلت اسم الفاعل الخبر جعلته عاملاً في الظرف النصب، ولم يُحتج إلى إضمار شيء<sup>(١)</sup>.

ومعنى قوله: وإن شئت ألغيت الظرف، أي لم تجعله خبراً. وهذا الذي ذُكر من التخيير بين أن يُجعل الظرف خبراً أو الاسم الذي بعده، إنما يَصِحُّ إذا تقدّم الظرف على اسم الفاعل. لأنّ الظرف لا يعمل في الحال عنده حتى يكون مُقدّماً على الحال. ولا يجوز أن يعمل الظرف في الحال وهي مُتقدّمة عليه. واستشهد قبل إنشاد البيت على أن الظرف قد يجوز أن يُلغى ولا يُجعل خبراً في مثل هذا الموضع بأنهم يقولون: إن زيداً بِكَ مأخوذاً. وبِكَ، ظرف ناقص، لا يجوز أن يكون خبراً ولا بُدّ أن يكون مُلغى. فإذا جاءوا بظرف تامّ يصلح أن يكون خبراً، جاز أن يلغوه؛ كما وجب في الناقص أن يكون مُلغى. ولو كان الظرف التام لا يجوز أن يكون ملغى. ولا بدّ من أن يكون خبراً، لم يجوز أن يقع في موقعه الظرف الناقص الذي لا يكون خبراً.

والشاهد في بيت أبي زَيْدٍ أَنَّهُ أَلْفَى عِنْدِي، وجعل عَيْرَ مَكْفُورِ الْخَبَرِ.

يمدح أبو زَيْدٍ بهذا الشعر الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ. وكانت بنو تَغْلِبَ قد أخذت إِبلاً لأبي زَيْدٍ. فأخذ له الوليدُ بحقه من بني تغلب وارتجع إليه. يقول: خصّني بمودّته وأخذ لي بحقي ولم يكن بيننا سَبَبٌ يوجب ذلك. والتنائي: البعد. وزعم أَنَّهُ لا يكفر إنعامه عليه.

(١) أنظر في هذا الكتاب بولاق ٢٨٠/١-٢٨١، باريس ٢٤١/١-٢٤٢. وقد مثل سيبويه لهذا بقوله: إن زيداً فيها قائماً، وقائماً.

وقوله: أرعى، أي جعل لإبله ما ترعاه، وأروى: أرواها من الماء ومن غيره. وأظهرني، جعلني ظاهراً عليهم قاهراً لهم. والتعذير: أن يفعل الشيء ولا يُبالغ فيه، فإذا بالغ فيه فهو غير مُعذّر. يريد أنه نصره نصراً بالغ فيه ولم يُقصر.

٢٥٦ - قال سيبويه، قال أبو زبيد الطائي:

وَسَمَا بِالمَطِيّ وَالذُّبُلِ الصُّمِّ لِعَمِيَاءَ فِي مَفَارِيطِ يَبِيدِ  
مُسْتَحِجٌّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجْتَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ<sup>(١)</sup>  
ذُكِرَ هَذَانِ البَيْتَانِ فِي قصيدة يرثي فيها أبو زبيد ابن أخته اللُّجلاجِ بن أوس.  
وسما: علا وارتفع. وفي سما، ضميرٌ يعود إلى المَرثِي. والمَطِيّ، جمع مَطِيَّة، وهي  
الراحلة. والذُّبُلُ: الرماح. والصُّمُّ. الصلابُ. لِعَمِيَاءَ، يريد بها لأرض عمياء لا عَلَمَ  
فيها ولا مَنَارَ. يريد أنه سَيَّرَ القومَ فِي فَلَاةٍ لا يُهْتَدَى فيها، لِحُزْنِهِ وَقوَّةِ نَفْسِهِ.  
والبيد: جمع بيدا، وهي الفلاة الواسعة. ومفاريطها: ما تَقَطَّعَ منها ولم يتصل:  
يريد أن بين كلَّ فلاتين من هذه الفلوات مكاناً ينقطع فيه الأثر فلا يُدْرَى كيف  
يَتَوَجَّهُ فِيهِ.

مُسْتَحِجٌّ، مجرورٌ يصلح أن يكون نعتاً لِعَمِيَاءَ، ويصلح أن يكون نعتاً لمفاريط؛  
ويجوز أن يكون نعتاً لبيد. والمُسْتَحِجَّةُ: التي صَوَّهَتْهَا كَأَنَّهُ حَنِينُ النَّاقَةِ. والهَجُودُ:  
الكثير النوم. ويجتاب، ويجوب: يقطع. يقول: هذه البيد لا يقطعها كلُّ رجل  
نَوْمٍ. وَيُرْوَى: يجتازها، من الجواز يريد يجوزها.

٢٥٧ - وقال أبو زبيد:

«يَا أَشْمَ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ      إِنَّ الحَوَادِثَ مَلَقِيَّ وَمُسْتَنْظَرِ.»

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٢٩/١، باريس ٢٠٤/١، والرواية فيهما مُسْتَحِجٌّ (بالرفع) وانظر في البيت الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (حن).

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي كَعْدَلِ الْمَوْتِ مَهْلِكُهُ أَوْدَى فَكَانَ نَصِيبِي بَعْدَهُ الذِّكْرُ<sup>(١)</sup>  
 يرثي أبو زُبَيْدٍ بهذا الشعر عُبيدَ الله بنَ عمر بن الخطَّابِ رحمه الله وَقُتِلَ بِصِغْفِيرٍ.  
 يقول: الحوادث والمصائب لا تخلو منها. فبعضها قد نزل بنا في هذا الوقت، وهو  
 المَلْقِي؛ وبعضها نتوقعه في ما بقي من أعمارنا، وهو المُنْتَظَرُ. ثم قال: كم من أخٍ  
 لي، يريد أنه قد فارق جماعة من أهل موَدَّتِه وأخوته كان موثُّ كلِّ واحدٍ منهم  
 عنده بمنزلة موته وهلاكِ نفسه. وأودى: هلك؛ فكان نصيبي منه أن أحزن عليه إذا  
 ذكرته. والذِّكْرُ: جمع ذِكْرَةٍ.

٢٥٨ - قال سيبويه: «هذا كلُّ متاعٍ عندك موضوع»<sup>(٢)</sup> جعل هدا، مبتدأ،  
 وكلِّ، خبره، وموضوع، وصفاً لكلِّ؛ لأنَّ كلاً نكرة لأنها مضافة إلى نكرة. وإذا  
 كانت نكرة، وُصِفَتْ بنكرة. ثم ذكر سيبويه أشياء نكراتٍ مضافاتٍ إلى ما  
 بعدها، هي نظائر لكلِّ<sup>(٣)</sup>؛ ثم انتهى إلى إنشاد بيت الشَّمَاخ:

«وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرُهُ هَاضِمٍ نَفْسِهِ يُوَضِّلُ خَلِيلَ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ»<sup>(٤)</sup>  
 الهضم: الظلم ونقصان الحق. يقال: هَضَمْتُ الرجلَ أَهْضِمُهُ هَضْماً، إذا  
 ظلمته أو نقصته من حقه، وَتَهَضَّبْتُهُ، مِثْلُهُ. والمُعَارِزُ: المُجَانِبُ المُبْتَائِنُ. يقال:  
 عَارِزُهُ يُعَارِزُهُ مُعَارِزَةً، إذا جَانِبَهُ وَبَاتَيْتُهُ. وكلُّ، رفع بالابتداء. وغيرُ، وُصِفَ لكلِّ.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٣٧/١، باريس، ٢٩٣/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق  
 نفسه إلى لبيد في هذه المصادر. وليس البيت في ديوان لبيد، بل في ملحقاته ص ٣٦٤.  
 وانظر في البيت أمالي ابن الشجري ٨٧/٢. هذا وقد نسب العيني البيت في هامش الخزانة  
 بولاق ٢٨٨/٤ إلى أبي زُبَيْدٍ.

(٢) الكتاب بولاق ٢٧١/١، باريس ٢٣١/١.

(٣) من هذه كلمة «أول» في مثال سيبويه: «هذا فارس أول فارس» أنظر في ذلك الكتاب بولاق  
 نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق ٢٧١/١، باريس ٢٣٢/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (عز)  
 وديوان الشماخ ص ٤٣ وروايته في الديوان: فكلُّ خليلٍ غيرُها ضَمَّ نفسه، إلى آخر البيت.

والشاهد في البيت أنه جعل غير، وصفاً لكلّ. وصارم، خبر كلّ، ومعارز، معطوف عليه.

والمعنى: أنّ كلّ خليل لا يصبر لخليله على أشياء يكرهها، ويحتمل الظلم والنقصان من خليله، فإنّ خُلَّتْهُمَا لا تدوم؛ وسيصبره خليله إن كان لا يصبر على بعض ما يكرهه من جهته. يريد أنّ المودّة والأخوة والصدّاقة، لا تثبت وتدوم بين نفسين إلاّ أن يكون كلّ واحدٍ منهما يتحمّل من صاحبه أشياء لا توافقه ويصبر له عليها. فإذا كان هذا الأمر من شأنهما، دامت مودتُهما. وهو نحو قوله:

فَلَسْتُ بِمُسْتَبْتِقٍ أَخَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبِ<sup>(١)</sup>  
٢٥٩ - قال سيبويه، قال الشّماخ:

أَقْبُ كَأَنَّ مَنْخِرَهُ إِذَا مَا أَرَنْ عَلَى تَوَالِيهِنَّ كِيْرُ  
لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ أَوْ زَمِيْرُ<sup>(٢)</sup>  
الشاهد في البيت على أنّه حذف الواو التي هي صلة الضمير. واكتفى بالضمّة منها<sup>(٣)</sup>.

والأقب: يريد به عيّز الوحش، والأقب: الضامز البطن. وأرّن: صوّت. وتواليهنّ: متأخراهنّ. وضمير جماعة الإناث يعود إلى الأثن. والكبير: الزق، زقّ

---

(١) البيت للناطقة الذبياني. انظر فيه اللسان (شعث) وديوان الناطقة الذبياني ص ٥ من كتاب العقد الثمين. وعجزه فقط في الصداقة والصديق للتوحيد ص ٧١.  
(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١١/١، باريس ٩/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه للشماخ في جميعها. وانظر في البيتين ديوان الشماخ ص ٣٦ وروايته لبيت الكتاب: له زجلٌ تقولُ أصوت حادٍ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية. هذا وقال الغندجانيّ في فرحة الأديب رقم ٤٦ (هذا باطل وليس البيت للشماخ إما هو لربيع بن قفّنب الغزاريّ) وهذه مُعَالَطَةٌ منه فالبيت منسوب في جميع ما ذكرنا من المصادر، عدا فرحة الأديب، كنسبة ابن السيرافيّ إلى الشماخ.  
(٣) يعني الواو التي في صلة الضمير: كأنهوا.

الحدّاد. شبه صوت تنفسه إذا تَنَفَّسَ بصوت زِقِّ الحدّاد إذا خرج منه الريح. والغيّر يضمُّ بعضُ أُنثيه إلى بعض ويجمعها. وإذا تقدّمَ أمامها اتّبعته. والزّجل: الصوت. يريد أنه يصوِّت حتّى تجتمع له، وكأنّ صوته صوتُ حادٍ. والوسيقة: الإبل التي تُطَرَّدُ وتُؤَخَّذُ من أصحابها، فحاديها يسرع بها لئلا يُلْحَقَ. والزمير: الزمُر.

٢٦٠ - قال سيبويه: «وأما فلانٌ فإتما هو كناية عن اسم سُحِّي به المُحدِّثُ عنه خاصٌّ غالبٍ، وقد اضطرَّ الشاعرُ فَبَتَّاهُ على حرفين<sup>(١)</sup>».

قال أبو النّجم:

تُشِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقَسَطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعْرَبِلِ  
تُدَافِعُ الشُّيْبَ وَلَمْ تَقْتَلِ «فِي لَجَّةِ أُمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلٍ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في البيت الأخير أنه جعل فلاناً في موضع فلانٍ في غير النداء، حدّف منه لامَ الفعلِ الزائدةَ وَبَتَّاهُ على حرفين. وهذا الحدف إما يكون في النداء، فإذا اضطرَّ شاعرٌ استعمله في غير النداء.

وصف لإبلًا. والقسطل: الغبار، والعجاج: ما ارتفع من الغبار. وَعَصَبَتْ: اجتمعت. والعطن: مَبْرَكُ الإبلِ قَرَبَ الماءِ؛ وإتما تبرك قرب الماء إذا شربت الشربة الأولى، وهي التَهْلُ، لِتَعَادَ إِلَى الماءِ فتشرب مرةً أخرى. والشربة الثانية هي العَلْلُ. والمُعْرَبِلُ: المَنَحُولُ في هذا الموضع. أراد أن تراب العطن كأنه منخول. والمُعْرَبِلُ في موضع غير هذا: المُنْتَفِخُ.

وقوله: تدافع الشيب، وهو جمع أشيب، يعني الشيوخ. يريد أن الإبل تدافع

(١) الكتاب بولاق ٣٣٣/١، باريس ٢٩٠/١.

(٢) أنظر الكتاب بولاق ٣٣٣/١، باريس ٢٩٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وأما ابن الشجري ١٠١/٢، والخزانة بولاق ٤٠١/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٢٨/٤.



تدافعاً مثل تدافع الشيوخ، لأنهم أصحاب حِلْم يتدافعون ولا يقتتلون. ويريد أنه ليس بتدافع شديد، لأنها قد شربت الشربة الأولى فقد سكنت بعض السكون. إنما تدافع لأنها ذِيدَتْ عن الماء، وليس تدافعها لقتال. وقيل إنه أراد بتدافع الشيب، أَنَّ الدَّادَةَ يتدافعون. فَشَبَّهَ أصواتهم بأصوات شيوخٍ مُجْزُونَ بين قوم وَقَعَ بينهم شرٌّ.

وَيَقْتُلُ، أصله تَقْتِيلُ، فَأُدْغِمَتْ التاء الأولى في الثانية وكُسِرَتْ القاف لسكونها وسكون التاء الأولى، وكُسِرَتْ التاء إبتاعاً لكسرة القاف.  
وَاللَّجَّةُ: اختلاط الأصوات. وأراد باللجة اختلاط أصوات الدَّادَةِ، إذا اقتتل منهم اثنان صاح الباقون: أَمْسِكْ فلاناً عن قُلْ أن لا يخاصمه.

وقد رُوِيَ: أَمْسِكْ فلاناً عن قُلْ. وكلا الوجهين جيد. فإذا كان الذي تُودِي مأموراً بالإمسك في نفسه فينبغي أن يقال: أمسك فلاناً، لأنه منادى. وإن كان المنادى مأموراً بأن يحجز بين اثنين ويمنع أحدهما من خصومة الآخر فينبغي أن يقال: أمسك فلاناً، لأنه مفعول لأَمْسِكْ، وليس بمنادى، والمنادى غيره. وهو الذي أَمَرَ بأن يمسك فلاناً ويمنعه من خصومة غيره. وفي لَجَّةٍ في صلوة تدافع.  
٢٦١ - قال سيبويه، قال أبو النجم:

«يَا بِنْتَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي» أَلَمْ يَكُنْ يَبِيضُ إِنْ لَمْ يَصْلَحِ (١)  
إهجعي: نامي. وقوله: ألم يكن يبيض، يعني رأسه. يريد أنه لو لم يصلح لبقني شعره أبيض.

وهذا البيت مُعَلَّقٌ بأول القصيدة، لأنه قال:

(١) الكتاب بولاق ٣١٨/١ وروايته: يا ابنة عمًا، باريس ٢٧٦/١، برواية: يا بنت عمًا، والشتتمري هامش الكتاب بولاق نفسه كرواية الكتاب طبعة بولاق. وانظر ابن يعيش ١٢٢/٢-١٣، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٢٤/٤.

فَدُ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُفُّهُ لَمْ أَصْنَعْ<sup>(١)</sup>  
مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ

ومَضَى في شعره حتى انتهى إلى ذكر هذا البيت: وأراد أن أُمُّ الخيار غضبت عليه لأجل صَلَعِهِ، فقال لها: لو لم أصلع لشاب رأسي. والشيب عند النساء قريب من الصلع في الكراهية.

٢٦٢ - قال سيبويه: «فمما لم يتغير عن حاله قبل أن يدخل عليه لا: قولُ الله تعالى: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال الراعي<sup>(٣)</sup>.

أَمَلْتُ حَيْرِي هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِكِ الْأَمَلُ  
﴿وَمَا صَبْرْمَثْلِكَ حَتَّى قُلْتِ مُغْلِنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ﴾<sup>(٤)</sup>

ويُزَوَّى: أَقْصَرَ. يخاطب امرأة يقول: أَمَلْتُ أَنْ أَصِلَ إِلَى مَا كُنْتَ تَعْدِينَنِي بِهِ. فَلَمَّا كَثُرَ إِخْلَافُكَ لِي أَقْصَرَ أَمَلِي، أَي كَفَّ عَنِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ جِهَتِكَ. وَتِلْقَائِكَ بِمَعْنَى لِقَائِكَ. وَقَدْ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَصَادِرِ. وَقَوْلُهُ: وَمَا صَبْرْمَثْلِكَ حَتَّى قُلْتِ مُغْلِنَةً، يَرِيدُ أَنَّهَا أَعْلَنْتْ وَأَظْهَرَتْ مَا فِي نَفْسِهَا لَهُ مِنَ الزَّهْدِ فِيهِ. وَقَوْلُهُ: لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ، يَرِيدُ أَنَّهَا قَالَتْ: لَا أَتَعَلَّقُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَلْتَمِسُهُ مِنِّي بِشَيْءٍ. وَيَقُولُ الَّذِي يَتَبَرَّأُ مِنَ الشَّيْءِ: لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ، أَي لَا أَلْتَبِسُ مِنْهُ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وَهُوَ مَثَلٌ.

(١) أنظر فيه الشاهد رقم ٥.

(٢) سورة يونس، الآية ٦٢.

(٣) الكتاب بولاق ٣٥٤/١، باريس ٣١٠/١، بخلاف يسير هو: وقال الشاعر الراعي.

(٤) أنظر الكتاب بولاق ٣٥٤/١، باريس ٣١٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن

بعيش ١١١/٢ و ١١٣/٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٦٦/٣. والبيت في مجمع الأمثال

للميداني ١١٤/٢ برواية: وما هَجَزْتُكَ الْخ.

٢٦٣ - قال سيويه: «وسألته»، يعني الخليل، «عن قول الراعي»<sup>(١)</sup>:

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ وَلِهَلْبِهِ عَيْنًا حَبْتِرٍ أَيَّمَا فَتَى  
فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا فَإِنْ تَجَبَّرَ الْعَرْقُوبُ لَا يَزِقُ النِّسَاءَ<sup>(٢)</sup>

«فقال: أيما تكون صفةً للنكرة، وحالاً للمعرفة. وتكون استفهاماً مَبْتِياً عليها، ومبنيّةً على غيرها»<sup>(٣)</sup>.

الشاهد في البيت أنه جعل أيما، مبتدأ؛ وخبرها محذوف. وتقديرها: أيما فتى هو. وكان الراعي قد نزل من بني أبي بكر بن كلاب. وكانت إبل الراعي عازبةً عنه؛ فأومأ إلى حبتِرٍ أن ينحر ناقةً الكلابي حتى يُقْرِئَهُ منها، ويُوسِّعَ على مَنْ يلمس منه لحماً. ففعل حبتِرٌ ما أمره به. فلما أصبح الراعي ووافت إبله، أعطى الكلابي ناقتين كل واحدةٍ منهما خيرٌ من ناقته.

وقوله: ولله عينا حبتِر، تَعَجَّبْتُ من فَهْمِ حبتِر ما أراده أووماً إليه. وإتما مدح عَيْنِيهِ لأنه رأى بهما إشارة الراعي وفهَمَهَا عنه. والأَيْبَسُ: عظم الساق. وقوله: فإن تجبر العرقوب، يقول: لو جَبَّرَ العرقوبُ ولم تقطعه الضربة لم يرقِ النسا ولم يكن قُطِعَ الدُمُ منه. ويريد أَلْصِقْ حَدَّ السيفِ بعظم الساق، أي اضْرِبْهُ. وقوله: فإن تجبر العرقوب، وهو لم يأمر بقطع العرقوب، إتما أمر بقطع الساق، معناه إن الأمر بقطع العرقوب، والعرقوب أسفل وظيف البعير، هو بمنزلة الأمر بقطع الساق، وكل واحدٍ منهما مثل الآخر في هذا المعنى.

(١) النص في الكتاب بولاق ٣٠٢/١، باريس ٢٦١/١. وعبارة: (يعني الخليل) هي تفسيرٌ من ابن السيرافي.

(٢) أنظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٢٣/٣.

(٣) القائل هو الخليل، وانظر في النص الكتاب بولاق ٣٠٢/١، باريس ٢٦١/١.

٢٦٤ - قال سيبويه: «واعلم أنَّ الشعراء إذا اضطرَّوا حذفوا هذه الهاء في الوقف. وذلك لأنَّهم يجعلون المَدَّة التي تلحق القوافي بدلاً منها»<sup>(١)</sup>.

حكى سيبويه قبل قوله: واعلم أنَّ الشعراء إذا اضطرَّوا حذفوا هذه الهاء، أنَّ قوماً من العرب إذا رَحَّحُوا ما فيه تاء التانيث، وحذفوها ثم وقفوا، أتوا بهاء السكت فَبَيَّنُوا بها حركة الحرف الذي قبل هاء التانيث. فقالوا في ترخيم طلحة وسَلَمَة إذا وقفوا: يا طلحة، يا سَلَمَة. وهذا مذهب لهؤلاء القوم<sup>(٢)</sup>. فربَّما احتاج شاعر من أهل هذه اللغة إلى حذف الهاء في القافية، فجعل حرف المد الذي يقع في آخر البيت عوضاً من ذكر هاء السكت. لأنَّه يُبَيِّنُ حركة الحرف الذي قبل الهاء كما بَيَّنَّتِ الهاء. قال القَطَامِي:

«قِنِي قَبْلَ التَّفْرِيقِ يَا ضُبَاعَا» وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِثْلِكَ الْوَدَاعَا<sup>(٣)</sup>  
ضُبَاعَة بنت زُفَر بن الحارث الكلابي. أراد قفي حتى أودِّعك وأسلم عليك قبل أن تتفرَّق. وقوله: وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِثْلِكَ الْوَدَاعَا، هو دعاء بأن لا يكون الوداع له منها في موقفٍ من المواقف. كأنه قال: قِنِي وَدِّعِينَا إِنْ عَزَمْتِ عَلَي فُرْقَتِنَا، وَلَا كَانَ مِنْكَ الْوَدَاعُ لَنَا فِي مَوْقِف. وقد اضطرَّ في البيت إلى أن جعل النكرة اسمَ كان والمعرفة خبرها.

٢٦٥ - قال سيبويه، قال النابغة:

«كَلِمَتِي لِهَمِّ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ وَكَلِمَتِي لِأَقَابِيهِ بَطِيءٍ الْكَوَاكِبِ»<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٣١/١، باريس ٢٨٨.

(٢) انظر في هذا الكتاب بولاق ٣٣٠/١، باريس ٢٨٨/١.

(٣) أنظر الكتاب بولاق ٣٣١/١، باريس ٢٨٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٩١/٧، والخزانة بولاق ٣٩١/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٩٥/٤.

(٤) الكتاب بولاق ٢١٥/١، باريس ٢٧٣/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ١٢/٢، وأمالي ابن الشجري ٨٣/٢، والخزانة بولاق ٢٧/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٠٣/٤، والحمامة البصريَّة ١٢٠/١، وديوان النابغة الذبياني ص ٢ من كتاب العقد الثمين.

الشاهد في البيت على إدخال تاءٍ بعد حذف التاء التي كانت في أُمَيْمَةَ  
 للترخيم: ويقولون هي مقحمةٌ أي مُدْخَلَةٌ. يريد أنهم لنا رَحَّمُوا حذفوا الهاء  
 فصار يا أُمَيْمَ فبقيت الميم مفتوحةً، ثم أدخلوا التاء عليها وهم يثوونَ الترخيم  
 ولم تكن للتاء حركة تُبَيِّنُهَا فجعلوا حركتها مثل حركة الحرف الذي قبلها. أتبعوا  
 الحركة الحركة فصار يا أُمَيْمَةَ ناصبٍ.

ومعنى كِلِينِي: وَكِلِينِي بِالْهَمْ وَالْحَزْنِ، وَأَمَّا هُمِّي مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ، فَلَوْ  
 بَدَلْتِ بَعْضَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ لَتَجَلَّى هُمِّي. فكأنها لنا منعته ما يلتمسه قد وكلته بالهم،  
 والناصب: الذي قد نَصَبَ له بالمكروه، وقالوا نصب لي الهَم، إذا أتاني. وقوله:  
 بطيء الكواكب، أي بطيء مسير الكواكب. يقول: كأنه من طوله لا تغيب كواكبه.

٢٦٦ - قال سيبويه في باب ما جرى من الشتم مجزئ التعظيم: «أتاني زيدٌ  
 الفاسيق الخبيث»<sup>(١)</sup>. ثم مضى في كلامه: وقال النابغة الذبياني:

«لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِغُ  
 «أَقَارِغُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِغُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد على أنه نصب وجوه قرود على الشتم بإضمار فعلٍ كأنه قال: أشتم  
 وجوه قرود، أو أذكر أو ما أشبه ذلك.

وأراد بالأقارغ بني قُرَيْع بن عوف بن كعب بن زيد مائة بن تميم، الذين كانوا  
 سَعَوْا به إلى النعمان. وقوله: وما عمري عليّ بهين، يقول: ما قَسِيبي بعمرى هين  
 عليّ فَيَتِيهِمْ مَتِيهِمْ بَأْتِي أَخْلِفُ بِهِ كَاذِبًا. وَالْبُطْلُ: الْبَاطِلُ. وَلَا أَحَاوِلُ، لَا أُرِيدُ  
 غيرها. والمجادعة: المشاتمة والمسافهة. يقول: هم سفهاء يطلبون من يُشَاتِمَهُمْ.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٥٢، باريس ١/٢١٥.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمرى هامش الكتاب بولاق نفسه، وأمالي ابن الشجري  
 ٣٤٤/١، والخزاعة بولاق ١/٤٢٦، ودنوان النابغة الذبياني ص ١٩ من كتاب العقد الممين.

٢٦٧ - قال سيبويه في باب ما يرتفع فيه الخبرُ لأنه مبنيٌّ على مبتدأ: «فأما الرفع فقولك هذا الرجلُ منطلقٌ؛ والرجلُ صفةٌ لهذا؛ وهما اسمٌ واحدٌ، كأنك قلت: هذا منطلقٌ. قال النابغة»<sup>(١)</sup>:

«تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لَيْسَتْ أَعْرَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعٌ»<sup>(٢)</sup>  
الضمير في لها، يعود إلى ديارٍ ومنازلٍ ومواضعٍ كان ارتبَع فيها النابغة ومواضع صَافٍ<sup>(٣)</sup> فيها. والآيات: العلامات التي عرف بها أنها الديار التي كان حلها. وتوهَّمْتُ: عرفتها بالتَّوَهَّمِ. يريد أنه توهَّم في أول ما رآها أنها الديار التي كان حلها. ثم استدلَّ عليها بأنها هي، بأشياء عرفها فيها. وقوله: لَيْسَتْ أَعْرَامٍ، يعني أنه عرفها وقد مضى له من وقت فراقها سيِّت سنين، والعام الذي هو فيه سابع. والشاهد أنه جعل ذا، مبتدأً، والعام وصفٌ له، وسابع خبره.

٢٦٨ - قال سيبويه في باب ما ينتصب لأنه خبرٌ لمعروفٍ يرتفع على الابتداء، وقال: «وإن شئت أَلغيت فيها، فقلت: فيها عبدُالله قائمٌ. قال النابغة»<sup>(٤)</sup>:

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي زَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ  
«فَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَمِيلَةٌ مِنْ الرُّقِشِ فِي أُنْيَابِهَا الشَّمُّ نَاقِعٌ»<sup>(٥)</sup>  
قوله: في غير كُنْهِهِ: في غير موضع استحقاقٍ لوعيده. وقيل: في غير كنهه،

(١) نصُّ سيبويه في الكتاب بولاق ٢٦٠/١، باريس ٢٢١/١، بخلاف يسير هو قوله: وهما بمنزلة اسم واحد، مكان: وهما اسمٌ واحد.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٨٢/٤، وديوان النابغة الذبيانيّ ص ١٨ من كتاب العقد الثمين.

(٣) صَافٍ، أي أقام فيها الصيف. الظر اللسان (صيف).

(٤) الكتاب بولاق ٢٦١/١، باريس ٢٢٣/١.

(٥) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، والعيني هامش الخزانة بولاق ٧٣/٤. وانظر في البيهقيّ ديوان النابغة الذبيانيّ ص ١٩ من كتاب العقد الثمين.

أي في غير قَدْرِهِ. يريد أنه وعيدٌ على شيءٍ لم أكن فعلته فأستحقُّ هذا القدر من العقاب. وقد يجوز أن يريد بقوله: في غير كنهه، أي في غير حقيقته، يعني أنه لم يقع الوعيدُ منه على أمرٍ قد وَقَعَ ولم يكن الذي بَلَّغَهُ حقًّا؛ فوقع وعيده في غير موضع وعيدٍ مُستحقِّ. وراكس والضواجع: مواضع. فَبِتُّ، لَمَّا بلغني الوعيدُ كأنني قد دَبَّتْ عليَّ حِيَةٌ فَتَهَشَّتْنِي فامتنع مِنِّي النومُ وَبِتُّ بقلبي وألمٍ من شدَّةِ الخوف الذي نزل بي. والمساورة: الموائبة. والضعيلة: الحية الدقيقة، والحية إذا أُسْتُتْ ضَبُّوتْ وخبثت. والرُقش: جمع رَقْشاء، وهي المُتَقَطَّة، فيها سوادٌ وبياضٌ، والناقع: الثابت في أنيابها.

٢٦٩ - قال سيبويه في باب ما يحسن عليه السكوت من هذه الأحرف الخمسة: «وتقول: إنَّ بعيداً منك زيدٌ. والوجه إذا أردت هذا أن تقول: إنَّ زيداً قريبٌ منك أو بعيد، لأنَّ اجتمع معرفةٌ ونكرةٌ.

وقال امرؤ القيس<sup>(١)</sup>:

«وإنَّ شِفَاءَ عِبْرَةٍ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ»<sup>(٢)</sup>  
قال سيبويه: «فهذا أحسن لأنهما نكرة»<sup>(٣)</sup>.

ذَكَرَ في الفصل الذي قبل البيت أنَّ النكرة اسم إنَّ، والمعرفة الخبر. وذلك قولك: إنَّ بعيداً منك زيدٌ، واشتُضِعَفَهُ لأنَّ الأصل في هذا الباب وما أشبهه ان تُجْعَلَ المعرفة اسم إنَّ، والخبر النكرة. وأنشد بيت امرئ القيس، وذَكَرَ شِفَاءً، فيه، غير مضاف إلى المتكلم، وهو نكرة، وأخبر عنه بنكرة. وهو قوله: عبرةٌ

(١) الكتاب بولاق ٢٨٤/١، باريس ٢٤٥/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشممري هامش الكتاب بولاق نفسه، والخزانة بولاق ٤/٦١، والمنصف ٤٠/٣، وديوان امرئ القيس ص ١٤٦ من كتاب العقد الثمين. ورواية المنصف والديوان هي: وإنَّ شفائي الخ. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٣) الكتاب بولاق ٢٨٤/١، باريس ٢٤٥/١.

مُهْرَاقَةٌ. وقال: هذا الأحسن. يريد أن الذي في البيت أحسن من المسألة المذكورة قبل البيت، لأن الاسمين اللذين بعد إن، في البيت نكرتان. والنكرتان متشابهتان في جعل أحدهما الاسم والآخر الخبر. وكذلك المعرفتان متساويتان في جعل أحدهما الاسم والآخر الخبر. والمسألة المتقدمة جعل فيها: بعيداً منك، الاسم، وهو نكرة. وجعل زيدا الخبر، وهو معرفة. وهذا مُسْتَقْبَحٌ.

العَبْرَةُ: الدمعة. والمُهْرَاقَةُ: المصبوبة. يريد إن شفاءه أن يبكي على الذين خَلَّتْ منهم منازلهم. ومُعَوَّلٌ: مَحْمَلٌ، تقول: عَوَّلَ على فلان: أُحْمِلَ عليه واعتمد على ما يفعله<sup>(١)</sup>. وقوله: فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ، من بعد أن قَدَّمَ قبل هذا البيت: فَتَوْضِيحَ فَالْمِقْرَاقَةِ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا، معناه عند بعض الرواة أنه أراد بِدَارِسٍ، ذهبَ بعضُه وبقي بعضُه. وقال بعضهم: أَكْذَبَ نَفْسَهُ فِي قَوْلِهِ: لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا.

٢٧٠ - قال سيبويه في باب كم: «وليس كُلُّ جازٍ يُضْمَرُ لأنَّ المجرور داخلٌ في الجاز، فصاراً عندهم بمنزلة حرف واحد. فمن ثَمَّ قَبِحَ. ولكنَّهم قد يُضْمِرُونَهُ ويحذفونه في ما كَثُرَ من كلامهم، لأنَّهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوَجُ»<sup>(٢)</sup>. وقال امرؤ القيس:

«وَمِثْلِكَ بِكَرًّا قَدْ طَرَقْتُ وَتَجِبَا فَاَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُعْتِيلٍ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد أنه جزؤ مثلك بإضمار رُبِّ.

(١) ذكر ابن جني في المنصف ٤٠/٣ وجهاً لمعنى آخر لمعنى مُعَوَّل. وهو أنه يُراد به العويل؛ أي فهل عند رسم دارسٍ من بكاء؟ أي لا تبك عنده وإن كان ذلك شافياً لك؛ كراهة أن يظهر الجرع منه.

(٢) الكتاب بولاق ٢٩٤/١، باريس ٢٥٣/١، وفي باريس «فصار» بالإنفراد.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (غيل) والعيني هامش الخزاعة بولاق ٣٣٦/٣. والبيت في ديوان امرئ القيس ص ١٤٧ من كتاب العقد الثمين برواية:

فمِثْلِكَ حُجَلِي قَدْ طَرَقْتُ وَتَرْضِعِ فَاَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوَّلِ.



وطرقتها: أتيتها ليلاً. وبكراً، منصوبٌ على الحال من مثلك؛ وثيباً، معطوف عليه. ويقال: لَهِيَ الرجل عن الشيء، إذا انصرف قلبه عنه؛ وألَهَيْتُهُ أنا. والتمايم: الْوَدُءُ، الواحدة تميمه. وتقديره: ألَهِيتُها عن صَبِيٍّ ذي تمايم. والمُعْيِلُ: الذي تُؤْتَى أُمُّهُ وهي تُوضِعُهُ. يقال فيه مُعْيِلٌ، ومُعَالٌ؛ والأَمُّ، مُعْيِلٌ ومُعْيِلٌ. ولَمَّا وصفَ الصَّبِيَّ بأنَّه مُعْيِلٌ، لأنه هو في ما زَعَمَ قد أتى أُمُّهُ. والمعنى أنه يصف نفسه بأنه مُحَبَّبٌ إلى النساء، وأنَّ المرأةَ التي لها صَبِيٌّ صغير يشغلها الاستمتاع به عنه.

٢٧١ - قال سيبويه: «واعلم أنَّ كلَّ شيءٍ جازَ في الاسم الذي آخره هاء بعد أن حذفتِ الهاء منه في شعرٍ أو كلامٍ، يجوز فيما لا هاء فيه بعد أن يُحذف منه. فمن ذلك قول امرئ القيس»<sup>(١)</sup>:

«لَيْعَمَ الْفَتَى تَعَشُو إِلَيَّ صَبْوً نَارِهِ طَرِيفُ بِنِّ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على ترخيم مالك في غير النداء. ويُروى: طريف بن ماء. وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه.

وقوله، تعشو: تنظر نظراً ضعيفاً. يريد أنه ينظر إلى ناره من بُعْدٍ. وَالْحَصْرُ: البرد. يقول: نِعَمَ الْفَتَى هو لمن نزل به في الشتاء عند عدم اللبن وقلة الزاد وشدة البرد. يعني أنه يُطْعِمُ وَيُشْبِعُ وَيُذْفِي الأضيافَ.

مدح امرؤ القيس بذلك طريفاً وهو من طيِّبٍ وكان نزل به امرؤ القيس فأكرمه وأحسن إليه.

٢٧٢ - قال سيبويه، قال مُضَرِّسُ بن رَبِيعِ الأَسَدِيِّ:

(١) الكتاب بولاق ٣٣٦/١، باريس ٢٩٢/١، بخلاف يسير هو قوله في طَبْتَيْتِهِ: الذي في آخره.  
(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٨٠/٤، وديوان امرئ القيس ص ١٢٤ من كتاب العقد الثمين، وروايته لعجوة: طريف بن تليء ليلة القُرِّ والحَصْرِ  
ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وَمَا وَجَدْتِ وَجِدِي بِهَا أُمٌّ وَاحِدٍ      رَجَا الْغَنَمَ فِي أَسْلَافِ خَيْلِ تُطَارِدُهُ  
«فَلَأَقَى ابْنَ أُنْتَى يَبْتَغِي مِثْلَ مَا ابْتَغَى      مِنْ الْقَوْمِ مَسْقِيَّ السِّمَامِ خَدَائِدُهُ»  
فَأَبَّ بِهِ أَصْحَابُهُ يَحْمِلُونَهُ      عَلَى نَحْرِهِ دَائِمِي النَّجِيعِ وَجَاسِدُهُ»<sup>(١)</sup>

يقول: ما وجدت وجداً، مثلٌ وِجْدِي بهذه المرأة، امرأة لها ابنٌ واحدٌ خرج للغزو رجاءً أن يغنم غنيمةً فلاقى جيشاً فيه ابن امرأةٍ مثل أمه خرج يبتغي الغنم كما خرج هو، فتلاقيا فقتله الذي لقيه فردّه أصحابه إلى أمه وعلى نحره دمٌ جاسدٌ، وهو الجاسدُ. والنجيع: الدم الطري. والدائمي: السائل. يريد أن بعض الدم يسيل وبعضه ثخين جامدٌ. والسّمَامُ: جمع سَمٍّ. والحدائد: جمع حديدة. وأراد بالحدائد السلاح.

والشاهد في البيت الثاني أنه ذَكَرَ مَسْقِيًّا. والفعل للحدائد؛ ولم يقل مَسْقِيَّةً. وأسلاف الخيل: مُتَقَدِّمَاتُهَا، جمع سَلَفٍ. والمعنى أنه عَظَمَ وَجْدَهُ بِفِرَاقِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَجَعَلَهُ كَفَقْدِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ابْنَهَا، وَهِيَ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ غَيْرُهُ. ومفارقتها له حين قُتِلَ.

٢٧٣ - قال سيبويه: «ومما ينتصب على أنه عَظَمَ الأمر قول عمرو بن شَأْسِ»<sup>(٢)</sup>:

«وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ يَوْمِ تَعَرَّضَتْ      لَهُ بَيْنَ أَبْوَابِ الطَّرَافِ مِنَ الْأَدَمِ»  
«كِلَابِيَّةٌ وَبُرِّيَّةٌ حَبْرِيَّةٌ      نَأْتُكَ وَخَائِتُ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذُّمِّ»  
«أُنَاسًا عِدَى عُلُقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي      طَلَبْتُ الْهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْتِي أَشْمِ»

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٣٩/١، باريس ٢٠٤/١ دون نسبة إلى شاعرٍ مُعَيَّنٍ، وعبارة الكتاب: «وقال آخر من بني أسيد». ونسبه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه إلى أشعث بن معروف الأسيدي.

(٢) الكتاب بولاق ٢٨٨-٢٨٩، باريس ٢٤٨/١-٢٤٩، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والرواية في طبعة بولاق وفي الشنتمري هي: لنا بين أثواب الطراف الخ. وانظر في البيت الثاني فرحة الأديب رقم ٤٧. وروايته: خَثْرِيَّةٌ (بالنون وبالهاء المعجمة ثلاثاً من فوق).

وجدتُ هذا الشعرَ في الكتابِ منسوباً إلى عمرو بن شأس، ولم أجده في شعره. ولعمرو بن شأس فيها:

أَرَادَتْ عَرَاراً بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عَرَاراً لَعْمَرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ  
والشعرَ لِمُضَرِّسِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ. والطرَاف: البيت من الأدم. ويُزَوَى: دُونَ  
أَبْوَابِ الطَّرَافِ. وفي الكتاب: حَنْشَرِيَّةٌ، بِيَاءٍ وَتَاءٍ مَعْجَمَةٌ بِنَقْطَتَيْنِ؛ وفي شعره:  
وَحَنْشَرِيَّةٌ بَنُونَ وَتَاءٍ مَنقُوطَةٌ بِثَلَاثِ نَقْطٍ. ونَأْتِك: بمعنى نَأْتِ عَنْكَ. يقال: نَأَيْتُكَ  
وَنَأَيْتُ عَنْكَ. ويُزَوَى: نَحَاثٌ بِالْعُهُودِ وَبِالذِّمَمِ. وقوله: عُلِّقْتُ الْهُوَى، أي لِيَتَنِي  
هُوَيْتُ شَيْعاً سِوَاهَا فِي رَأْسِ جَبَلٍ عَالٍ يُزَلَّقُ عَنْهُ الَّذِي يَصْعَدُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الَّذِي أَلْقَى  
مِنْهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِقَاءِ هَذَا الْجَبَلِ. وأراد في رأس جبل ذي زَلَقٍ، أي يُزَلَّقُ عَنْهُ.  
والأشْمُ: العالِي المرتفع.

والشاهد فيه أنه نصب أناساً بإضممار فِعْلٍ.

وفي شعره: كِلَابِيَّةٌ وَبُرِيَّةٌ حَنْشَرِيَّةٌ، بالرفع. والرفع والنصب جائزان فيه. وهذه  
الآبيات الثلاثة ليست متوالية في شعره: وأوّل القصيدة:

وَلَمْ أَرَ لِيَلَى بَعْدَ يَوْمٍ تَعَرَّضْتَ لَهُ دُونَ أَبْوَابِ الطَّرَافِ مِنَ الْأَدَمِ  
وَيُزَوَى: لَمْ أُنَسْ مِنْ رَبِّئَا غَدَاةً تَعَرَّضْتَ.

تَعَرَّضَ حَوَازِئِ الْمَدَامِيعِ تَرْتَعِي تِلَاعاً وَغُلَاناً سَوَائِلَ مِنْ دَمَمِ  
عَشِيَّةَ تَبْلِيغِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا بِأَعْيُنِنَا مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَلَا بَكَمِ  
عَشِيَّةَ يُجْزِي طَرَفُنَا مِنْ كَلَامِنَا وَلَمْ يَغْفُلِ الرَّاعِي الشَّفِيقُ وَلَمْ يَتَمِ  
كِلَابِيَّةٌ وَبُرِيَّةٌ حَنْشَرِيَّةٌ نَأْتِكُ وَنَحَاثٌ بِالْمَوَاعِيدِ وَبِالذِّمَمِ  
وَمِنْ شَرِّ مَنْ وَاثَقَتْ عَهْداً وَذِمَّةً أَلَاتُ الْخِصَابِ اللَّامِحَاتُ إِلَى اللَّمَمِ

عَدَتْ فِي أَنَاسٍ مُضْعِدينَ تَتِيَمُوا      مَصَابَ الحَرِيفِ فِي بِلَادِ بِنِي جُشَمِ  
 إِذَا ابْتَسَمَتْ مَاحَ النَدَى فَوْقَ بَارِدِ      مِنَ الظُّلَمِ بَرَاقِ العَوَارِضِ ذِي شَبَمِ  
 أَنَاسٌ عِدَى عُلُقْتُ فِيهِمْ وَلِيَّتِي      طَلَبْتُ الهَوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْتِي أَشَمِ  
 ٢٧٤ - قال سيويوه في الترخيم، قال أوس بن حجر:

«تَنَكَّرْتِ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لِمَى»      وَبَعْدَ التَّصَابِي وَالشُّبَابِ المَكْرَمِ<sup>(١)</sup>  
 الشاهد في ترخيم لميس.

تَنَكَّرْتِ مَنَّا، أَي أَنكَرْتِنَا بَعْدَ مَا كُنْتَ عَارِفَةً بِنَا. وَأَرَادَ أَنَّهُ تَغَيَّرَ فِي عَيْنِهَا غَيْرَ مَا  
 كَانَتْ تَعْرِفُهُ فَأَتَكَّرْتُهُ. وَالتَّصَابِي: المِيلُ إِلَى الصُّبَى واللَّهْوِ. وَالمَعْنَى وَاضِحٌ.  
 ٢٧٥ - قال سيويوه، قال علقمة بن عبدة:

وَقَدْ أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا      وَمَاءَ النَدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ  
 «بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأَوَابِدِ لَاحَهُ      طِرَاذُ الهَوَادِي كُلُّ شَأْوٍ مُغْرَبِ»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه أَنَّهُ جَعَلَ: قَيْدَ الأَوَابِدِ، صِفَةً لِمُنْجَرِدِ، وَقَيْدِ، مُضَافًا إِلَى الأَوَابِدِ  
 وَلَمْ يَتَعَرَّفْ بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهُ فِي زِيَّةِ الانْفِصَالِ.

وَالوَكْرُ: عُشُّ الطَّائِرِ وَمَوْضِعُهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ؛ وَالجَمْعُ أَوَكَارُ؛ وَقَدْ جَاءَ  
 الوُكْرَاتُ فِي مَعْنَى الأَوَكَارِ، وَوَاجِدُهَا فِي التَّقْدِيرِ وَكْرَةٌ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. وَأَرَادَ

(١) صدره في الكتاب بولاق ٣٣٦/١، باريس ٢٩٢/١. وانظر في البيت الشنتمري هامش الكتاب  
 بولاق نفسه وروايته لعجزه: وبعد التصابي الخ. هذا والبيت في ديوان أوس بن حجر ١١٧ وهو  
 مطلع قصيدة له، وروايته كرواية ابن السيرافي.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢١١/١، باريس ١٧٩/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق  
 نفسه لامرئ القيس في جميعها. والبيتان ليسا في ديوان امرئ القيس في كتاب العقد الثمين  
 وهما فيه في ديوان علقمة ص ١٠٤.

بماء التدي، الندى الذي يسقط بالليل على الزرع. والمُذَنَّبُ، والجمع مَذَانِبُ: المواضع التي يجري فيها الماء خلال الزرع. والذي عندي أنه أراد به الأبواب التي تقطع الزرع. والمنجرد: الفرس القصير الشعرة. والأوابد: الوحش: يريد أن هذا الفرس إذا جرى في طلب الوحش لحقها فمنعها فأرشه من العدو لأنه يطعنها، فكأن الفرس قيدها حتى لحقها فأرشه. ولاحة: غيرة؛ لاح هذا الفرس مُطَارِذَةٌ هَوَايِي الوحش، وهي أوائلها. يريد أنه إذا طلب الوحش لحق أولها. والشأو: الطلق، وهو الوجه من الجري. والمُعْرَب، ذِكْرُ أَنَّهُ الَّذِي يَأْتِي الْمُعْرَبَ، وقيل: هو البعيد.

٢٧٦ - قال سيبويه في الترخيم، قال زُؤْبَةٌ:

«إِنَّمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمُّ حَمْرٍ قَارِبَتْ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمْرِي»  
وَبَعْدَ تَقْمَاصِ الشَّبَابِ الْأَبْرِ فَكُلُّ بَدْيٍ صَالِحٍ وَيَنْقُرُ  
لَا قِي حِمَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَرُ<sup>(١)</sup>

العنق والجمر: ضربان من العدو. والتقماص والقموص: الطفر والقفر. والأبر: الوئب، وهو مصدر أبر يأبر. والبندء: الرجل الشريف. والينقر: الساقط الرذل من الرجال. والمختر: الذي يصيب، وأصله من قولهم: اخترته بالسهم إذا رماه فأصابه به. والشاهد أنه رخم حمزة في غير النداء.

٢٧٧ - قال سيبويه، قال جرير:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٣٣/١، باريس ٢٨٩/١، والشمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن بعيش ٦/٩، والإنصاف ص ٣٤٩. وانظر في الرجز ديوان رؤبة ص ٦٤ بهذه الرواية:  
فإن تريني اليوم أم حمز قاربت بين عنقي وجمري  
من بعد تقماص الشباب الأبر في ظل عصري باطلي وجمري  
فكل بدئ صالح أو ينقر لاق حمام الأجل المختر.

«وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ»<sup>(١)</sup>

ابن اللبون، من الإبل الذي قد اشتَوَفَى سنتين ودخل في الثالثة. والبزل: جمع بازل، وهو من الإبل الذي له تسع سنين. والقناعيس: العظام، الواحد قَنَعَاش. والقَرْنُ: الحَيْلُ. ولُرَّ: شُدَّ فيه. والصولة: الحملة عليه ومناله بما يكره.

يهجو بذلك عَدِيَّ بن الرَّقَاعِ العَامِلِيَّ. يقول له: أنت في الشعراء بمنزلة ابن اللبون في الإبل، ضعيف لا يغني شيئاً ولا يُنْتَفَعُ به؛ وأنا بمنزلة الفحل البازل، وابن اللبون لا يستطيع دفع الفحول.

٢٧٨ - قال سيويوه في باب الترخيم، قال زيد بن زيادة العُدْرِيُّ<sup>(٢)</sup>:

«عُوجِي عَلَيْنَا وَأَزْبَعِي يَا فَاطِمَا» مَادُونَ أَنْ يُرَى الْمَطِيَّ قَائِمًا<sup>(٣)</sup>

الشعر منسوب في الكتاب إلى هُدْبَةَ بنِ الحَخْشَرَمِ. وهو في شعر زيادة بن زيد العُدْرِيَّ. وفاطمة، هي فاطمة بنت الخشرم، أخت هُدْبَةَ. شَبَّبَ بها زيادة بن زيد.

عوجي علينا، يريد عوجي بعيرك، أي اعطفيه إلى جهتنا. وأزبعي: تَرْفُقي علينا. وقوله: ما دون أن يُرَى البعير قائماً، يقول: توفقي علينا وارفقي في السير حتى نستمتع بالنظر إليك، ولا تقفي كل الوقوف فيشغز الناس بما صنعت لأن الناس سائرون، فإن وقفت بعيرك ولم تسيري علموا أنك إنما وقفت من أجلي.

(١) الكتاب بولاق ٢٦٥/١، باريس ٢٢٧/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (لبن) وابن يعيش ٣٥/١، وديوان جرير ص ٣٢٣.

(٢) هكذا في المخطوطة: «قال زيد بن زيادة العُدْرِيُّ» ورجع فقال: «وهو في شعر زيادة بن زيد العُدْرِيُّ» وأحسب أن الاسم في الموضوع الأول أخطأ فيه الناسخ فقدّم وأخر. وصرابه ما ذكر في الموضوع الثاني أي زيادة بن زيد العُدْرِيُّ. وانظر في ذلك الشعر والشعراء ص ٥٧٢ حيث تُسَبِّح البيت إلى زيادة بن زيد العُدْرِيُّ.

(٣) صدره في الكتاب بولاق ٣٣١/١، باريس ٢٨٨/١ لهُدْبَةَ. ونسبه الشنمري هامش الكتاب بولاق لزائدة بن زيد العُدْرِيُّ. وانظر أمالي ابن الشجري ٦٤/٢، والشعر والشعراء ٦٧٢.

وما، في موضع نصب، وهي في المصدر، كأنه قال: وأزْبَعِي الرَبْعَ الذي هو دون القيام؛ فهو منصوب بأزْبَعِي. ويجوز أن ينتصب بعوجي، كأنه قال: عوجي العَوْج الذي يكون دون القيام. والوجهُ الأوَّلُ أحسنُ. ويجوز أن ينتصب بإضمارِ فِعْلٍ، كأنه قال: قَفِي ما دون أن يُرَى البعيرُ قائماً. وقائماً، في موضع الحال. ورأيتُ، من رُؤْيَةِ العين.

٢٧٩ - وقال سيبويه في الترخيم: «فأما الاسم العام فنحو قول العجاج»<sup>(١)</sup>:

«جَارِي لَا تَسْتَنكِرِي عَدِيرِي» سَعْيِي وَاشْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي<sup>(٢)</sup>

العدير: الحال. يقول: لا تنكري حالي التي أنا عليها. وذلك أن جاريةً مَرَّتْ به وهو يصلح جلوساً له. والجلوس: كساء يُطْرَحُ على ظهر البعير. فقال: لا تنكري أن أصلح الجلوس. وظنُّ حين مَرَّتْ به الجارية أنها قد أنكرت أن يكون مثله يصلح الجلوس. فقال: لا تنكري هذه الحال، فإنَّ على الإنسان أن يتفقَّد أُمُورَهُ.

وسَعْيِي بدلٌ من عديري، وهو بدلُ الشيء من الشيء وهو بَعْضُهُ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٠ - قال سيبويه في الترخيم، قال زهير:

«خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ»  
وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسَوْتُمْكُمْ لِحِثْلَانِ بَلْ أَنتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَقْفَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ١/٣٣٠، باريس ١/٢٨٧.

(٢) أنظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وأمالي ابن الشجري ٢/٨٨، وابن يعيش ٢/١٦، واللسان (عدن) والخزانة بولاق ١/٢٨٣، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤/٢٧٧، وأراجيز البكري ص ٨٥، ودِيوان العجاج ص ٢٦.

(٣) هذا ما عبَّر عنه متأخرو النحاة ببدل البعض من الكل.

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ١/٣٤٣، باريس ١/٢٩٩، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وأمالي ابن الشجري ١/٢٢٦، وابن يعيش ٢/٢٠ والخزانة بولاق ١/٣٧٣، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤/٢٩٠، والإنصاف ص ٣٤٧. وانظر في البيتين ديوان زهير ص ٨٢ من كتاب العقد الثمين.

الشاهد في البيت أنه زُحِمَ عكرمة، وهو غير مُتَأَدَّى.

وَأَلْ عِكْرِمَةَ سُلَيْمٍ وَهَوَازِنٌ. وَسُلَيْمٌ هُوَ سَلِيمٌ بِنُ مَنْصُورِ بِنِ عِكْرَمَةَ. وَهَوَازِنُ ابْنُ مَنْصُورِ بِنِ عِكْرَمَةَ بِنِ نَحْصَفَةَ بِنِ قَيْسِ بِنِ غَيْلَانَ. وَغَطَفَانَ هُوَ غَطَفَانَ بِنِ سَعْدِ بِنِ قَيْسِ بِنِ غَيْلَانَ. وَبَلَغَ زُهَيْرًا أَنَّ هَوَازِنَ وَبَنِي سُلَيْمٍ يَرِيدُونَ غَزْوَ غَطَفَانَ. فَذَكَّرَهُمْ مَا بَيْنَ غَطَفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحْمِ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى قَيْسِ. يَقُولُ: خَذُوا حِظَّكُمْ مِنْ وَدُنَا، وَادْكُرُوا الرَّحْمَ الَّتِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. وَالْأَوَاصِرُ: الْقِرَابَاتُ، الْوَاحِدَةُ آصِرَةٌ؛ وَالرَّحْمُ يَجِبُ مِرَاعَاتُهَا فِي الْغَيْبِ وَفِي غَيْرِ الْغَيْبِ. ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ، مِنَ الصَّلْحِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ لِمِثْلَانِ، لَيْسَ وَاحِدٌ مِثْلًا أَوْلَى بِطَلْبِ صُلْحِ صَاحِبِهِ مِنَ الْآخَرِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ بِأَكْثَرَ عِدْدًا مِنَّا وَلَا عُدَّةً. وَنَحْنُ أَشَدُّ مِنْكُمْ فَانْتُمْ أَفْقَرُ إِلَى صَلْحِنَا مِثْلًا إِلَى صَلْحِكُمْ.

٢٨١ - قال سيبويه في الترخيم، قال الأسود بن يَغْفَرُ:

«أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ      عَنِ النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلِ»  
وَمَا أَنْفَكَ مُنْصَبًا عَلَيَّ مُسَلِّطًا      يَبْثُوسَى وَيَغْشَانِي بِنَابٍ وَكَلْكَلِ  
وَأَلْفَى سِلَاحِي كَامِلًا فَاسْتَعَارَهُ      شَلِيلِي وَأَبْدَانِي وَسَيْفِي وَمِغْوَلِي  
«وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ      لَيْسَلْبِنِي عِزِّي أَمَالٍ بِنَ حَنْظَلِ»<sup>(١)</sup>

يقول: هل لهذا الدهر شيء يشتغل به ويعمل في إفنائه وفساده سوى الناس؟ ثم قال: مهما شاء بالناس يفعل، يريد أن الدهر لا تنقص مكارهه وإفساده لأحوال الناس. والبُثُوسَى: البؤس. ويغشاني بناب، أي يأكلني كما تأكل السباع. والكلكل: الصدر. يقول: قد ألقى صدره علي كما يُلقِي السَّبُعُ صدره على

(١) انظر في بيتي الكتاب بولاق ٣٣٢/١، باريس ٢٨٩/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: ليسلبي نفسي. وانظر في الأبيات شعر أعشى نهشل ص ٣٠٦ من كتاب الصبح المنير وروايته للأول: سوى الناس، وللثاني: فما زال مدلولاً، وللثالث: ليسلبي نفسي.



فريسته. وقوله: وَأَلْفَى سِلَاحِي كَامِلاً، يقول: وجده كاملاً فاستعاره، يريد أنه أخذ منه قُوَّتَهُ وشجَاعَتَهُ وحُسْنَتَهُ وصَبْرَهُ وجَلْدَتَهُ وجميعَ الأحوال الجميلة التي كانت فيه، شيئاً بعد شيء. وجعل هذه الأشياء بمنزلة السلاح، لأنه يدفع بها عن نفسه كما يدفع بالسلاح. والشَّلِيلُ: الدرع القصيرة. والبَدَنُ: الدرع السايغة. والمِعْوَلُ: حديدة تكون في السوط: وهذه الأشياء التي ذكرها منصوبة. وهي بدلٌ من السلاح. كما تقول: رأيت لإخوتك: زيداً وعمراً وعبدالله. وقوله: وهذا ردائي عنده يستعيره، يريد عند الدهر. والضمير يعود إلى الدهر. والرداء، فيما أرى، يعني به نفسه، كما كُنِّي عن الإنسان في بعض الكلام بالثياب. وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ﴾<sup>(١)</sup>، أي نفسك. ويجوز أن يعني بالرداء أفعاله الجميلة التي كان يفعلها، فكان أثرها عليه أحسنَ من الارتداء. ومثله قوله:

\*إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا\*

ويجوز أن يعني بالرداء السيف، كأنه قال: أخذتني سيفي، يريد به شبابه وقوته. وإذا سلبني شبابي وقوتي عمِلَ في أن يسلبني نفسي. وقوله: أَمَالِ ابْنِ حَنْظَلٍ، يريد يا مالِك بن حنظلة. وناذى قومه ليعجبوا. وأراد مالِك بن حنظلة بن مالِك بن زَيْد مَنَاءَ بن تميم وهو من بني نَهْشَلِ بن دَارِمِ بن مالِك بن حنظلة. والشاهد فيه أنه رَحِمَ حنظلة في غير النداء.

٢٨٢ - قال سيبويه في باب يكون النداء فيه مضافاً إلى المنادى بحرف الإضافة، قال مُهْلِلٌ:

«يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيَا يَا لَبَكْرٍ أَيَّنَ أَيَّنَ الْفِرَارِ»<sup>(٢)</sup>

(١) سورة المدثر، الآية ٤ .

(٢) الكتاب بولاق ٣١٨/١، باريس ٢٧٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وصدده في الخصائص ٢٢٩/٣. وانظر في البيت الخزنة بولاق ٣٠٠/١.

يريد بِيَكْرٍ بَكْرٌ بَنٌ وَإِئِلٌ، وهم إخوة تَغْلِبَ بن وائل. وكان جَشَّاسُ بن مُرَّة بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ قَتَلَ كَلْبِيًّا أَخَا مَهْلَهْلِ. وُحِدِيثُهُمْ مشهور. وجرت بينهم حروب طالت فقال لهم مهلهل على طريق التهكم بهم، والاستعلاء عليهم، وأتته قد قدر عليهم وأخذ بثأره: أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيًّا أَخِي، أَي أَخِيوُهُ حَتَّى أَعْفِيَكُمْ مِنَ الْقَتْلِ. يريد أنكم لا تحيونه وأنا لا أعفيكم من القتل. وهذه اللام لام الاستغاثة. وهو لم يستغث بهم لينصروه لأنه محاربهم. وهذا معنى قول سيبويه: «إِنَّمَا اسْتَغَاثَ بِهِمْ لَهُمْ»<sup>(١)</sup>. يريد أنه لم يستغث بهم ليغيثوه، إِنَّمَا اسْتَغَاثَ بِهِمْ لَهُمْ لِأَجْلِ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ قَتْلِ مَهْلَهْلِ إِتَاهُمْ.

٢٨٣ - وقال أمية بن أبي عائد الهذلي:

«أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِطَيْفِ الْخِيَالِ أَرْقٌ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ»<sup>(٢)</sup>

الطيف: ما رآه في المنام كأنه ينظر إلى شخصه، يقال: طَافَ يَطِيفُ طَيْفًا. والخيال: ما تَحَيَّلَ بصورة المَرْتَبِيِّ. والنازح: البعيد. وأَرْقٌ: أسهر. ويقال: الأَرْقُ أن يفتح عينه مرّةً وَيُغْمِضُهَا مرّةً، والتسهد أَلَا ينام أصلاً. وقيل: تَأَرْقُ، وتَسْهَدُ، واحِدٌ. وقوله: من نازح، يجوز أن يكون في صلة أَرْقُ، كأنه قال: أَرْقُ من أجل نازح. ويجوز أن يكون في صلة طيف، كأنه قال: أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِطَيْفِ الْخِيَالِ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ. أَرْقُ: يريد أَرْقَنِي. ونازح، وصف محذوف، كأنه قال: أَرْقُ من إنسان نازح. ويريد بالنازح امرأة، وإِنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ وَصْفًا لِإِنْسَانٍ أَوْ لِشَخْصٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. ولطيف، في صلة فعل محذوف كأنه قال: اعجبوا لطيف الخيال. والدلال: أن يُكَلِّفَ الْمُحِبُّ الْمُحِبَّ أُمُورًا لَا يَرِيدُ بِهَا إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ بِقَبُولِهِ مِنْهُ إِنَّهُ مُحِبٌّ.

٢٨٤ - قال سيبويه في باب النداء، قال الطيرماتخ:

(١) الكتاب بولاق ٣١٩/١، باريس ٢٧٧/١.  
(٢) الكتاب بولاق ٣١٩/١، باريس ٢٧٧/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، ودويان الهذليين ١٧٢/٢.

يَا دَارَ أَقْوَتْ بَعْدَ أَضْرَامِهَا عَاماً وَمَا يَغْنِيكَ مِنْ عَامِيهَا<sup>(١)</sup>  
 «فإنما تَرَكَ التنوين فيه لأنه لم يجعل، أقوت صفة للدار»<sup>(٢)</sup> يريد أن داراً نكرة  
 في الأصل، فإن نادى داراً من الدور بغير عينها نَصَبَ وَنَوَّنَ. وَإِنْ قَصَدَ إِلَى دَارٍ  
 بَعَيْنِهَا ضَمَّهَا ضَمَّةً بِنَاءٍ. وَإِذَا صَارَتْ مَعْرِفَةً بِالْقَصْدِ إِلَيْهَا دُونَ غَيْرِهَا لَمْ تُنْعَثْ  
 بِنَكْرَةٍ، وَالْأَفْعَالُ وَالْجُمَلُ، لَا تَكُونُ نَعْوَتاً لِلْمَعَارِفِ، إِنَّمَا تَكُونُ نَعْوَتاً لِلنَّكَرَاتِ.  
 وَتَعَدُّ قَوْلُهُ: يَا دَارُ، قَوْلُهُ: أَقْوَتْ. فَلَوْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ أَقْوَتْ، وَصَفَاءً لِلدَّارِ، لَكَانَتْ  
 الدَّارُ نَكْرَةً؛ وَكَانَ يَقُولُ: يَا دَاراً أَقْوَتْ. وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنَادِيهَا بِعَيْنِهَا فَقَالَ: يَا دَارُ؛  
 ثُمَّ تَحَدَّثَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ نَادَاهَا. وَقَوْلُهُ: أَقْوَتْ: مَعْنَاهُ نَحَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا، وَصَارَتْ  
 قَفْراً لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ. وَالْقَوَاءُ: الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْأَضْرَامُ: جَمْعُ صِرْمٍ، وَالصِّرْمُ:  
 بَيْوتٌ مَجْتَمِعَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. وَعَاماً مَنْصُوبٌ بِأَقْوَتْ، يَرِيدُ أَنَّهَا خَلَّتْ مِنْهُمْ  
 عَاماً وَاحِداً. يَعْنِي أَنَّهُ عَهَدَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ سَنَةٍ. ثُمَّ قَالَ: وَمَا يَغْنِيكَ مِنْ  
 عَامِهَا، أَيُّ مَا يَهْمُكَ وَمَا يَشْغَلُ قَلْبَكَ مِنْ أَجْلِ تَحُلُّوْهَا سَنَةً.  
 وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ دَاراً مَعْرِفَةً.

٢٨٥ - قال سيبويه: «وتقول: يا أيها الرجلُ وزيدُ، ويا أيها الرجلُ وعبداللهُ،  
 لأنَّ هذا محمولٌ على يا»<sup>(٣)</sup>. يريد أنَّه معطوف على الاسم المنادى، وليس  
 بمعطوف على الاسم الذي هو صفة للمنادى. يقول: إن قولك زيدُ وعبداللهُ،  
 عَطْفٌ عَلَى أَيٍّ، وَلَيْسَ بِمَعطوفٍ عَلَى الرَّجُلِ. وَجَعَلَهُ كَمَا قَالَ رُوْبِيَّةُ:  
 يَا دَارَ عَفْرَاءَ وَدَارَ الْبِخْدِينَ» بِكَ الَمَهَا مِنْ مُطْفِيلٍ وَمُشْدِينَ<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣١٢/١، باريس ٢٧٠/١، والشنتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (صرم).

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، بخلاف يسير هو: «من صفة الدار».

(٣) الكتاب بولاق ٣٠٧/١، باريس ٢٦٤/١.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيت  
 اللسان (بخدن) دون نسبة. والبيت في ديوان رُوْبِيَّة ص ١٦١. وانظر فرحة الأديب رقم ٤٨.

الشاهد فيه أنه عَطَفَ دَارَ الْبِخْدِنِ عَلَى عَفْرَاءَ، ولا يصلح أن تكون دار  
البخدن مجرورةً معطوفةً على عفرَاءَ، لأنه يكون التقدير فيه: يا دارَ دارِ البخدن،  
وهو لم يرد أن يجعل لدار البخدن داراً. إنما أراد أن ينادي دارَ عفرَاءَ وينادي دارِ  
البخدن. وشاهد سيبويه فيه.

وعفرَاءُ امرأة. والبخدن، يُرَوَى على وجهين: الْبِخْدَنُ، على وزن جَعْفَرُ،  
وَالْبِخْدِنُ، على وزن زَبْرَج. وزعموا أَنَّ الْبِخْدَنَ: المرأةُ الرَّخِصَةُ الرَّطْبَةُ. وَالسَّمَاءُ:  
بقر الوحش، الواحدة مَهَاءة. وَالْمُطْفِلُ: التي معها طفل. وَالْمُشْدِنُ: التي قد شَدَنَ  
ولدها، أي قَوِيَ ومشى معها. وعندني أَنَّهُ عَنَى بِالْبِخْدِنِ عَفْرَاءَ، أَضَافَ الدَّارَ إِلَى  
اسمها تارةً وإلى صفتها أخرى؛ والدَّارُ دَارٌ وَاحِدَةٌ. وهذا كما تقول: يا غلامَ زَيْدٍ  
وغلامَ العاقلِ، والعاقلُ هو زَيْدٌ. ويبدلُ على أَنَّ الدَّارَ دَارٌ وَاحِدَةٌ قوله: بِكَ السَّمَاءُ،  
فجعل الخطاب لواحدة. وكذا فعل فيما بَعْدَ ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ.

٢٨٦ - قال سيبويه: «واعلم أَنَّ هذه الصفات التي تكون والمُبْهَمَةُ بمنزلة  
شيء واحد، إذا وُصِفَتْ بِمُضَافٍ، أو عَطِفَ على شيء منها كان رَفْعاً من قِبَلِ أَنَّهُ  
مرفوع غير منادى»<sup>(١)</sup> يريد أَنَّ نعت أي، وما كان في معناها من المُبْهَمَةِ إذا نُعِتَ  
كان بمنزلة مرفوع يقع في غير النداء. فَيَجْرِي الوصف لنعت أي، مَجْرَى ما  
يُنْعَتُ من النعوت في غير النداء. ومثال هذا أن تقول: جاءني زَيْدٌ أَخوك العاقلُ،  
فجعل أخوك نعتاً لزَيْدٍ، وتجعل العاقلُ وصفاً لأخوك. فكذا إذا قلت يا أَيُّهَا  
الرجل ذو المال، ذو المال مرفوع لأنه وصف للرجل، والرجل ليس بمنادى، إنما  
هو وصفٌ منادى؛ ووصف المنادى لا يجري مجرى المنادى. فلذلك صَلَحَ أن  
يُنْعَتَ الرجلُ بنعتٍ مرفوعٍ مُضَافٍ. قال رؤبة:

«يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو السِّتْرِ» لا تُوعِدُنِي حَيَّةٌ بِالنُّكْرِ<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٠٨/١، باريس ٢٦٦/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ١٣٨/٦،  
وأما ابن الشجري ١٢١/٢، والعيني هامش الخزائن بولاق ٢١٩/٤، ودويان رؤبة ص ٦٣.

التنزي: التَوْتُبُ. التَكْرُ، قيل هو تَكْرُ الحية بناها، أي عَضُّها؛ وقيل النكر بأنفها، ويُقال: تَكَرَّهَ بالعَصَا، مثل وَكَرَّهَ. يقول: أنا لا أُرهبُ وعيد مُؤَعِدٍ وإن كان خبيثاً داهيةً. وَعَنَى بالحية الرجل الشجاع.

٢٨٧ - قال سيبويه في: «باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة شيء واحد فَيُضَمُّ قبل الحرف المرفوع فيه حرف، وَيُكْسَرُ فيه قبل المجرور حرف، وَيُفْتَحُ ذلك الحرف في المنصوب»<sup>(١)</sup>. يريد سيبويه أن تَجْعَلَ المُنَادَى إذا كان اسماً عَلَمًا؛ وَأُضِيفَ بابن إلى اسم عَلَمٍ، نحو: يا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو، بمنزلة امرئ في أَنَّ رَأْيَهُ تحرك بحركة مثل حركة همزته: فَإِنْ ضَمَمْتَ الهمزة، ضَمَمْتَ الرَّاءَ. وَإِنْ فَتَحْتَ الهمزة فَتَحْتَ الرَّاءَ. وَيُفْعَلُ مثل ذلك بالكسر، تجعل حركة الرَّاءِ مثل حركة الهمزة. وَيُفْعَلُ مثل هذا في النداء الذي وصفته لك: تجعل حركة آخر الاسم الأول بمنزلة حركة النون من ابن، تُتَّبِعُهَا فتقول: يا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو، ويا خالداً ابنَ جعفر. وكذا تفعل في غير النداء. وَأَمَّا فُتِّحَ لِتُتَّبِعَ حركة آخر الاسم حركة آخر النعت. والحركة الأولى حركة بناء، والحركة الثانية إعراب. وهو مثل امرئ في أَنَّ حركة الهمزة إعراب وحركة الراء بناء. وقال الكذابُ الحَرَمَازِيُّ:

«يَا حَكَمَ بْنَ الْمُثَلِّبِ بْنِ الْجَارُودِ» سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيكَ تَمَعْدُودُ<sup>(٢)</sup>  
الممدوح الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي. وكان من السادات. وأراد  
أَنَّ المجد قد امتدَّ في وجهه كامتداد السرادق.

(١) الكتاب بولاق ٣١٣/١، باريس ٢٧١/١-٢٧٢، كالاتي: «هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد يُضَمُّ فيه قبل الحرف المرفوع حرف، وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي يُضَمُّ قبل المرفوع وَيُفْتَحُ فيه قبل المنصوب ذلك الحرف».

(٢) الكتاب بولاق ٣١٣/١، باريس ٢٧٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لراجز من بني الحرماز. وانظر فيه ابن يعيش ٥/٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢١٠/٤، واللسان (سردق) هذا وقد نسبة ابن السيرافي إلى الكذاب الحرمازي. والكذاب الحرمازي هو أعشى مازن. وانظر فيه ص ٢٨٨ من كتاب الصبح المنير.

٢٨٨ - وقال العجاج:

«يَا عَمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرَ» بَعْدَ الْيَدِي عَدَا الْقُرُوضُ فَحَزَزَ<sup>(١)</sup>  
 يخاطب العجاج عَمَرَ بْنَ عُجَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ. وكان قد وُلِّيَ حَزَبَ  
 الخوارج بعد أن عَظَّمَ أمرهم واشتدُّ. والقُرُوضُ أن يَحْمُضَ اللبنُ حموضةً يسيرةً.  
 والحَزُوزُ: أن تشتدَّ حموضته. ومثَّلُ من أمثالهم في إفراط الأمر: عَدَا الْقُرُوضُ  
 فَحَزَزَ<sup>(٢)</sup>

يقول: لا مُنْتَظَرَ بعد ما جرى من الخوارج. يريد لا تتوقَّف عن محاربتهم فقد  
 جاوزوا إلى أشدِّ ممَّا كان يُخَافُ منهم.

٢٨٩ - قال سيبويه في باب إجراء الصفة فيه على الاسم في بعض  
 المواضع أحسن: «وَأَمَّا رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ مُنْطَلِقَيْنِ، فَفِيهِ قُبَيْحٌ حَتَّى تَقُولَ: وَأَخٍ لَهُ.  
 فالمنطلقان عندنا مجروران من قِبَلِ أَنَّ قولَهُ، وَأَخِيهِ فِي مَوْضِعِ نَكْرَةٍ، وَلِأَنَّ  
 الْمَعْنَى لِأَنَّهَا هُوَ: وَأَخٍ لَهُ»<sup>(٣)</sup>. ثم ذكر كلاماً اتَّصَلَ بِكَلِمَاتِهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَمَسَائِلَ،  
 وامتدَّ كَلَامُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَنْ قَالَ: وَقَالَ الْأَعْشَى:

«وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ وَذَكَدَاكِ رَمَلٍ وَأَعْقَادِهَا»  
 وَيَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطَشَى الْفَلَاةَ يُؤَوِّزُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا  
 «وَوَضِعَ سِقَاءٍ وَإِخْقَابِهِ وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِعْمَادِهَا»<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣١٤/١، باريس ٢٧٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر أمثال  
 الميداني ٣١٥/١، وديوان العجاج ص ١٨.

(٢) أنظر في المغل أمثال الميداني ٢١٥/١ وروايته فيه هي: «عَدَا الْقَارِضُ فَحَزَرَ».

(٣) الكتاب بولاق ٢٤٤/١، باريس ٢٠٩/١ بخلاف يسير جداً لا يُؤَوِّزُ عَلَى الْمَعْنَى.

(٤) أنظر في بيتي الكتاب الكتاب بولاق ٢٤٥/١، باريس ٢٠٩/١، والشتمري هامش الكتاب  
 بولاق نفسه، وانظر في الأبيات ديوان الأعشى ميمون ص ٥٤ من كتاب الصبح المنير.

وفي الكتاب بعد الشعر: «هذا حُجَّةٌ لقوله رَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ»<sup>(١)</sup>.

والشاهد على قوله: وأَعْقَادِهَا، عَطْفُهُ عَلَى الْمَجْرُورِ بِمَنْ، وَمِنْ، لَا تَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ؛ كَمَا أَنَّ رَبِّ، لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ. فَلَمَّا أَدْخَلَ مِنْ عَلَى النُّكْرَةِ عَطَفَ عَلَى النُّكْرَةِ مَا هُوَ مِضَافٌ إِلَى ضَمِيرِ النُّكْرَةِ. كَمَا فَعَلَ فِي: رَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ. كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ صِفَصِيفٍ وَمِنْ دَكْدَاكِ رَمَلٍ وَأَعْقَادِهَا.

وكذا الشاهد في قوله: وَوَضِعُ سِقَايَ وَإِحْقَائِيهِ، الْهَاءُ تَعُودُ إِلَى السِّقَاءِ. وَكَذَا: وَحَلُّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادِهَا، يَعُودُ الضَّمِيرُ فِيهِ إِلَى الْحُلُوسِ.

يُمدح الأَعشى بهذا الشعر سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ الْجَمِيْرِي. يقول له: كم دون بيتك من صِفَصِيفٍ قَدْ قَطَعْتَهُ وَجَزَّئْتَهُ إِلَيْكَ. وَالصِّفَصِيفُ: الشُّشْتُورِيُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَالدَكْدَاكُ: الرَّمْلُ اللَّيِّنُ وَالْعَقِيدُ، وَجَمَعَهُ أَعْقَادٌ: مَا تَعَقَّدَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَوَجْهُ تَأْنِيثِهِ الضَّمِيرُ الَّذِي أَضَافَ الْأَعْقَادَ إِلَيْهِ، وَالْأَعْقَادُ هِيَ أَعْقَادُ الدَكْدَاكِ، وَالدَكْدَاكُ وَاحِدٌ، أَنَّهُ فِي مَعْنَى الدَكْدَاكِ؛ وَهُوَ وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ. وَلِذَلِكَ قَالَ: وَأَعْقَادِهَا.

وَالْيَهْمَاءُ: الْأَرْضُ الْقَفْرَةُ. وَالْعَطَشِيُّ: الْعَمِيَاءُ، الَّتِي لَا يُبْصِرُ أَحَدٌ فِيهَا شَيْعًا، وَلَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ يُسْتَدَلُّ بِهِ، وَالْعَطَشُ: ضَعْفُ الْبَصَرِ. وَالْفَيْيَادُ: ذَكَرَ الْبُيُوتِ. يُؤَرِّقُنِي: يَمْنَعُنِي مِنَ النَّوْمِ. وَوَضِعُ سِقَايَ: عَلَى الْأَرْضِ، إِذَا تُرِكَ لِيُشْرَبَ مِنْهُ. وَإِحْقَائِيهِ: شِدُّهُ وَرَاءَ رَحْلِهِ: يُقَالُ: أَحْقَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ وَرَاءَكَ. وَالْحُلُوسُ: جَمْعُ حَلْسٍ، وَهُوَ مِثْلُ الْبِرْوَذَعَةِ، يَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ. يَرِيدُ حَلَّهَا إِذَا نَزَلَ. وَإِغْمَادُهَا: شَدُّهَا عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ. يُقَالُ: أَغْمَدَ مَتَاعَهُ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ، إِذَا تَرَكَه. وَيُقَالُ: إِغْمَادُ الْحُلُوسِ: إِدَامَتُهَا تَحْتَ الرِّحَالِ. وَيُقَالُ إِغْمَادُهَا: إِدْخَالُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ.

(١) الكتاب بولاق ٢٤٥/١، باريس ٢٠٩/١.

والمعنى الذي قصده الأعشى أنه وصف ما مرّ به من الشدّة والعناء والتعب في السير حتى لقي سلامة ذا فائش. وإنما يقول له مثل هذا ليعظّم حال قصّديه له.

٢٩٠ - قال سيويه، قال النابغة الجعدي:

وَصَهْبَاءٌ لَا تُخْفِي الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفُّقُ فِي رَاوُوقِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ  
«شَرِبْتُ بِهَا وَالذِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعِشٍ دَنَوْا فَتَقَصَّوْهُا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه جمع ابناً من غير ما يعقل جمع العقلاء المذكّرين وقال بنو، وكان ينبغي أن يقول بنات. وقد ذكر سيويه وجّه قوله<sup>(٢)</sup>.

وأراد بالصهباء الخمر. أراد ورُبُّ صهباء لا تخفي القدى أي لا تستره إذا وقع فيها لأنها صافية فالقدى يرى فيها إذا وقع. وقوله: وهي دونه، يريد أنّ القدى إذا حصل في أسفل الأناء رآه الرائي في الموضع الذي هو فيه، والخمر أقرب إلى الرائي من القدى، وهي في ما بين الرائي وبين القدى. يريد أنها يرى ما وراءها. تُصَفُّقُ: تُصَفِّى وتُذَاوُ من إناء إلى إناء. ووقع في الكتاب: شربتُ به<sup>(٣)</sup>، وإنما هو شربتُ بها. يريد شربتها. ومثله: نَضِرْبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ<sup>(٤)</sup>، أي نرجو الفرج. وفي شعره: تَمَزُّزْتُهَا، أي شربتها قليلاً قليلاً. وقوله: يدعو صباحه، أي يدعو في وقت إصباحه. وقوله: دَنَوْا، أي مالّت بنات نعش إلى جانب السماء.

(١) الكتاب بولاق ٢٤٠/١، باريس ٢٠٥/١، والششمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن عميش ١٠٥/٥. وانظر الخزانة بولاق ٤٢١/٣.

(٢) يشير إلى قول سيويه: «فجاز هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم تُؤنّز وتطبع وتفهم الكلام وتعيد بمنزلة الأدميين» أنظر في هذا الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) الذي في طبعتي الكتاب هو: «شربت بها».

(٤) هذا شطر بهت من السريع لم أظف على تمامه ولا على معرفة قائله.



٢٩١ - قال سيبويه، قال الأعشى:

«فَإِذَا تَرَى لِمَتِّي بُدِّلَتْ      فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد على أنه ذَكَرَ أَوْدَى، وفيه ضميرالحوادث. ومثل هذا في الشعر  
ضرورة.

واللُّمَّةُ: الشَّعْرُ الذي نزل من الرأس إلى ما بين الكَتِفَيْنِ. وقوله: إِذَا تَرَى، يريد  
إِنْ تَرَى. ومعنى بُدِّلَتْ، ذهب بعضها بالضَّلَعِ وشاب بقيتها؛ فَإِنَّ حَوَادِثَ الدهر  
أهلكتها. يعني أن مرور الدهر يُغَيِّرُ كُلَّ شيء. وأودى: هلك. ويُؤْوَى. فَإِنَّ  
تَغْيِيدِي وَلِي لِمَّةً. ويُؤْوَى: فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَلْوَا بِهَا. ويُؤْوَى: أَرزَى بها.  
والشاهد في جميع هذه الروايات على طريقة واحدة.

٢٩٢ - قال سيبويه في باب بدل المعرفة من النكرة، والمعرفة من المعرفة:  
«وَإِنْ شَقَّتْ قَلْتِ مَرْرُثُ بِرَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَكَ مَنْ هُوَ؟ أَوْ ظَنَنْتِ ذَاكَ.  
وَمِنَ الْبَدَلِ أَيضًا: مَرَرْتُ بِرَجَالٍ يَقُومُونَ: عِبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ وَخَالِدٌ، وَالرَّفْعُ جَيِّدٌ»<sup>(٢)</sup>.  
يريد أن الاسم الذي تجعله بدلاً يجوز فيه أن ترفعه بالابتداء. وإنما يحسن في البدل  
إذا كان البدل مثله يصلح أن يكون جواباً لِمَنْ أَوْ غير مَنْ مِمَّنْ يقتضيه المعنى.  
قال مالك بن خالد الهذلي:

يَأْمِي أَنْ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَتِيهِمْ      أَوْ تُخْلِيسِيهِمْ فَإِنَّ الدهرَ خَلَّاسٌ

(١) الكتاب بولاق ٢٣٩/١، باريس ٢٠٥/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش  
٩٥/٥، والخزانة بولاق ٥٧٨/٤، والمعني هامش الخزانة بولاق ٤٦٦/٢، وأمالي ابن الشجري  
٣٤٥، ودبران الأعشى ميمون ص ١٢٠ من كتاب الصبح المنير.  
(٢) البصر في الكتاب بولاق ٢٢٤/١ - ٢٢٥، باريس ١٩٢/١، بخلاف هو قوله في المطبوع:  
«ذلك» مكان «ذاك» و«قوم» مكان «رجال» و«زيادة» «يقومون» في نص ابن السيراني.

«عَمَّرُوا وَعَبَّدُوا مَتَافٍ وَالَّذِي عَهَدْتُ بِبَطْنِ عَزْرَةَ أَبِي الضَّمِيمِ عَبَّاسًا»<sup>(١)</sup>  
تُخْلِسِيهِمْ: يُؤَخِّدُونَ مِنْكَ بَغْتَةً؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُؤْخِذَ فِيهِ الشَّيْءَ بَغْتَةً.  
وعَزْرَةَ: مكان معروف.

والشاهد فيه أنه رفع عَمَّرُوا وما بعده؛ ولم يجعلهم بدلاً من قوماً. وعبَّاس بدل  
من الذي. ولو أبدلت فَتَدَّ الكلام. لأننا إذا نَصَبْنَا الذي، وجب أن نَنْصِبَ الذي  
هو بدل منه. فكأننا نقول: عبَّاساً.

وقوله: والذي عهدت، الضمير عندي يرجع إلى مَيِّ، وترك لفظ الخطاب  
وأخبر عنها باللفظ الذي يكون للغائب. أراد: والذي عهدت. فلم يستقم له فأتى  
باللفظ الذي للغائب.

٢٩٣ - قال سيبويه في باب ما ينتصب على المدح والتعظيم: «الحمد لله  
الحميد»<sup>(٢)</sup> «والمَلِكُ لله أهل الملك، ولو ابتدأته ورفعته كان حسناً»<sup>(٣)</sup>.

قال الأخطل:

«نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبَدَى التَّوَجِيحَ يَوْمَ بَاسِلَ ذَكَرُوا»  
«الْحَائِضُ الْعَمْرَ وَالْحَيْمُونُ طَائِرُهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْحَطْرُ»<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٢٢٠/١، باريس ١٩٢/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه ونسب في  
الكتاب لصخر الغي، وفي الشتمري لمالك بن حويلد الخناعي. والبيتان لمالك بن حويلد  
كما في شرح أشعار الهذليين للسكري ص ٤٣٩.

(٢) الكتاب بولاق ٢٤٨/١، باريس ٢١٢/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وبين النصين كلام لسبويه حذفه ابن السيرافي فليُنظر في  
موضعه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في البيت  
الأول ديوان الأخطل ص ١٠٣ برواية: فهو فداء. وأشار الأب صالحاني إلى رواية: نفسي فداء.  
والبيت الثاني في ديوانه ص ١٠١.

يمدح بذلك عبد الملك بن مروان.

والشاهد فيه أنه رفع الخائض الغمر، وما بعده على أنه خبر ابتداء محذوف.  
أو على أنه مبتدأ وخبره محذوف.

والنواجذ: أقصى الأضراس. وقال بعضهم: هي التي تلي الأنياب. وإنما تبدو  
النواجذ إذا اشتدّ فرع الإنسان فقلّصت شفثه فبدت أسنانه وما في فمه. والباسل:  
الشديد الكريه. والذكر: الذي ليس فيه إلا الجد والعمل. ووصف اليوم بأنه  
باسل لأن البسالة تقع فيه. يقول: هو في مثل هذا اليوم يخوض الغمرات.  
والميمون طائره: الذي يتبرك به. المعنى واضح. ويجوز فيه الخائض بالنصب،  
ويجوز فيه الجرّ على الصفة

٢٩٤ - قال سيبويه في النفي: «وإن شئت قلت: لا مثله رجلاً، على قولك:  
لي مثله غلاماً»<sup>(١)</sup> يريد أن ينتصب على التمييز. وقال ذو الرمة:

رَجَعْتُ إِلَى عِرْفَانِهَا بَعْدَ نَبْوَةٍ فَمَا زِلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ الْقَوْمَ بَاكِياً  
هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيَّ لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ لَيْالِي لَأَأْمِثَلَهُنَّ لَيْالِيَا<sup>(٢)</sup>

يريد أنه وقف بالدار فلم يعرفها في أول وقوفه؛ ثم تذكرها وتبين أمرها بعد أن  
تبا بصره عنها وأنكرها فعرفها. فقوله: حتى ظننت القوم باكياً، يقول: وقفت بها  
واجماً حزيناً وأطلت الوقوف حتى ظن أصحابي أنني أبكي. وقوله: هي الدار،  
أي الدار التي عهدت فيها ميثاً. والجيرة: المجاورون. وأراد إذ أهل حي لأهلك  
جيرة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. يقول: كانوا جيراننا في ليالي

(١) الكتاب بولاق ٣٥٢/١، باريس ٣٠٨/١ بخلاف يسير هو قوله في المطبوع: على «قوله» مكان  
على «قولك».

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه،  
وابن عيش ١٠٣/٢ وانظر في البيتين ديوان ذي الرمة ص ٦٥٠.

ليس لها مثلٌ في الليالي. ولياليها، العاملُ فيه أمثالهنَّ. وهذا كما تقول: على التمرةٍ مثلها زُبدًا. وخبر لا، محذوفٌ؛ كأنه قال: لا أمثالهنَّ ليالي لنا.

٢٩٥ - قال سيبويه في باب من المعرفة يكون الاسم الخاصَّ شائعاً في الأمة ليس واحد منها أولى به من الآخر: فإذا أخرجت الألف واللام صار الاسم نكرةً<sup>(١)</sup>. يعني إذا أخرجت من ابن اللُّيُون وابن المحَاض وما أشبه ذلك لأنه صار معرفة بالألف واللام فإذا نُزِعَتْما منه تنكَّرَ ثمَّ أنشد - كذا في الأصل<sup>(٢)</sup> - ثمَّ قال: «وكذلك كلُّ ابن أفعَلٍ إذا كان ليس باسمٍ لشيءٍ»<sup>(٣)</sup>. لم يُمثَلْهُ سيبويه بشيءٍ؛ وهو مثل قولك: مررت بابن أشقر، ومررت بابن أخضر. يريد مررت بمُجْمِعِ ابن فرسٍ أشقر، وبطائر ابن طائر أخضر. فأخضر وأشقر، لَيْسَا بِأَسْمَاءٍ؛ وهما صفتان. وقال سيبويه: «وقال ناس كلُّ ابن أفعَلٍ معرفةٌ لأنَّه لا ينصرف»<sup>(٤)</sup>. وهو ما مثَّلْتُ من قولهم ابن أشقر وابن أخضر. وزعم هؤلاء أنَّ أخضر وأشقر وما أشبههما، إذا أضفَتْ إلى واحدٍ منهما ابناً فهو معرفةٌ لأنَّه لا ينصرف. وقال سيبويه: «وهذا خطأ، لأنَّ أفعَلٍ لا ينصرف وهو نكرة. ألا ترى أنَّك تقول: أحمرُّ قُمْدٌ»<sup>(٥)</sup>.

يريد أنَّ أحمرَّ نكرة. ولو لم يكن نكرةً لم يوصف بقُمْدٍ، وقُمْدٌ نكرةٌ.

(١) الكتاب بولاق ٢٦٦/١، باريس ٢٢٧/١.

(٢) عبارة: «كذا في الأصل» تُدَلُّ على أنَّ هنالك سَقْطاً وقع من ناسخ متقدِّم على ناسخ هذه المخطوطة. والذي لا شك فيه أنَّ في المتن حذفاً. وتقويم النصِّ يكون بشيءٍ مثل هذا: ثمَّ ألسدَ قولُ ذي الرِّمَّة:

وَرَدْتُ اعْتِسافاً وَالشَّرِيحاً كَأَنَّهَا عَلَى قِصَّةِ الرَّأْسِ ابْنَ مَاءٍ مُحَلِّي

أَنْظُرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ بُولَاق ٢٦٦/١، باريس ٢٢٧/١.

(٣) الكتاب ٢٦٦/١، باريس ٢٢٧/١ كالآتي: «وكذلك ابن أفعَلٍ» دون «كلِّ» التي في نصِّ ابن السيرافي.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف يسير، هو قوله في المطبوع: «هذا أحمرُّ قُمْدٌ».

قال ذو الرمة:

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لَأَحْهَا      وَرَمِي السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامٍ  
«جَنُوبٌ ذَوْتُ عَنَقِهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلْتُ      بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّبِيبِ صِيَامٍ»<sup>(١)</sup>

الأحقب: الحمار الوحشي الذي بموضع الحقيية منه بياض يقول: كأنا على حمير وحش. شبه رواحلهم في السرعة بالحر الوحشية. ويؤزى: كأنا على أولادٍ حَطْبَاءَ. وَالْحَطْبَاءُ: الأتان. وَالْحَطْبُ: الحُضْرَةُ التي في مَنِيهَا. لَأَحْهَا: غَيْرَهَا وَأَضْمَرَهَا. وَالضَّمِيرُ في لاحها يعود إلى أولاد أحقب. وجنوب، مرفوعة فاعلة لَأَحْهَا: والسَّفَا: شوك البُهْمَى. وقوله: أَنْفَاسَهَا، يريد به أنوفها وموضع أنفاسها ومناخرها. والسهام هي شوك البُهْمَى. يريد أن الریح اقتلعت السفا فرمت به أنوف الحمير. وإنما يكون ذلك إذا ييس النبت ولم يكن للحمير رُطْبُ ترعاه فتقبل على رعي اليبس. فإذا رعت البهيمى وهي يابسة، حملت الریح سفا البهيمى فشسكته في أنوف الحمير. والتناهي: جمع تنهية، وهو موضع ينتهي السيل إليه ويقف فيه مدة من الزمان فإذا اشتد الحر جفت التناهي. ومعنى ذوت: جفت. وأنزلت بها، أي بالحمير. وفي أنزلت، ضمير يعود إلى الجنوب. يريد أن الجنوب أنزلت بالحمير يوماً شديداً. وقيل: أنزلت بها، أي أحلت بها، معنى أحلتها وأنزلتها، جعل اليوم كأنه محل، كما تقول أحلتها مكاناً شديداً. وقيل السبب: أذناها التي تدب بها. وكان ينبغي أن يقول: يوم ذبابة السبائب. يريد يوم تدب الحمير بأذناها. وقيل ذباب السبب الثور الوحشي يذب عن نفسه بدنه في شدّة الحر. وصيام، نعت لأولاد أحقب.

والشاهد فيه أن صيام: نكرة؛ وهو وصف لأولاد أحقب. فلو كان أولاد

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (سهم) وانظر في البتين ديوان ذي الرمة ص ٦١٠.

أحقب معرفة كما زعم هؤلاء القوم، كان المضاف إليه معرفة. وإذا صار معرفة لم يجوز أن يوصف بنكرة.

وقد وقع في البيت ضرورةً قبيحةً. وهو تقديم المعطوف على المعطوف عليه. لأن قوله: ورَمِي السفا معطوف على جنوب. وهذا كما تقول: قام وعبُد الله زيدًا. ومثله: عَلِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>. ومثله: جَمَعْتَ وَبُخَلَا غِيْبَةً وَنَمِيْمَةً<sup>(٢)</sup>. يريد أنه لاحتها الجنوب ورَمِي السفا.

٢٩٦ - وقال سيويه في باب ما جَرَى على موضع المنفِي لا على الحرف الذي عَمِلَ في المنفِي:

«فمن ذلك قول ذي الرِّمَّة»<sup>(٣)</sup>:

بِلَادًا بِهَا أَهْلُونَ لَيْسُوا بِأَهْلِنَا وَأُخْرَى مِنْ الْبُلْدَانِ لَيْسَ بِهَا أَهْلُ  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرْآمُ لَا عِدُّ عِنْدَهَا وَلَا كَرْعٌ إِلَّا الْمَعَارِثُ وَالرَّهْبُلُ<sup>(٤)</sup>

ببلاداً<sup>(٥)</sup>، منصوب بشيء متقدم قبل هذا البيت بأبيات. يريد أنه قطع إلى هذا الممدوح بلاداً كثيرةً بعضها فيها ناس ليسوا بأهله ولا يعرفهم. وبعضها خالٍ ليس به أحد وفيه الوحش. والعَيْنُ: البقر الوحشية. والأَرْآمُ: الظباء البيض. والعِدُّ: الماء القديم الذي له مَادَّةٌ. والكَّرْعُ: الماء الذي يُكْرَعُ، يُشْرَبُ من الموضع الذي

(١) هذا عجز بيت صدره: أَلَا يَا تَحُلَّةَ مِنْ ذَاتِ عَوْقِي. أنظر فيه الخصائص ٣/٣٨٦.

(٢) هذا صدر بيت عجزه: ثلاث خصالٍ لستَ عنها بِمُرْعُو. أنظر فيه الخصائص ٢/٣٨٣.

(٣) الكتاب بولاق ١/٣٥٢، باريس ١/٣٠٨.

(٤) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمرِّي هامش الكتاب بولاق نفسه.

وانظر في البيتين ديوان ذي الرِّمَّة ص ٤٥٨ وروايته للأزول: ليسوا بأهلها، ولثاني: سيوى العين.

(٥) في الديوان: بلادٌ (بالرفع) والذي ذكره ابن السيرافي من أن «بلاداً» منصوب بشيءٍ مُتَقَدِّمٍ قبل هذا البيت بأبيات يُؤَيِّدُه قول ذي الرِّمَّة من نفس القصيدة:

إلى ابن أبي العاصي هشامٍ تَعَشَّفَتْ بنا العيس من حيث التقى الغاف والرمل  
وهذا البيت في ديوان ذي الرِّمَّة ص ٤٥٧. فيكون «بلاداً» منصوب بقوله تَعَشَّفَتْ.

اجتمع فيه. والمَعَارَات: جمع مَعَارَة وهي مواضع في الجبال شبيهة بالحجرة والبيوت تتسع وتضيق. وقيل إنّه أراد بالمغارات مَكَائِسَ الوحش. والرَّهْلُ: ما ينبت من النبات في آخر الصيف يَبْرُدُ الليل وفي أوّل الشتاء. وَيُزَوَى: سوى العين والأرَام. والشاهد أنّه عَطَفَ كَرَّحَ على موضع لا، وهي في موضع ابتداء.

٢٩٧ - وقال سيبويه في باب النداء: «وأما قولك: يا أَيُّهَذَا الرجل، فَإِنَّ ذَا وصفٍ لأَيٍّ. كما كان الألفُ واللامُ»<sup>(١)</sup> وضمّاً له لأنه مُبْتَهَمٌ مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام، وبالأسماء التي للإشارة. فإذا قلت: يا أَيُّهَذَا، فكأنك قلت: يا أَيُّهَا الرجل. قال ذو الرمة:

«أَلَا أَيُّهَذَا الْمَنْزِلُ الدَّارِسُ الَّذِي كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الْحَيَّ عَاهِدُ»<sup>(٢)</sup>  
ذَا وصفٍ لأَيٍّ، والمنزلُ وصفٌ لذا. والدارسُ، وصفٌ للمنزل، والذي وصف  
للمنزل أيضاً. وقوله: كأنك لم يعهد بك الحيّ عاهدٌ، وهو على لفظ الخطاب  
والذي يجب أن يعود إلى الذي، على لفظ الغيبة: كأنه لم يعهد به الحيّ عاهدٌ؛  
ولأنّما جاز هذا على الإتساع. وهو مثل قولهم: أنت الذي قُمتَ، وأنا الذي قُمتُ.  
فلما تقدّم النداء وهو للمُخاطَب، استجاز معه أن يجعل ضمير المخاطب في  
موضع ضمير الغائب.

ويُزَوَى:

أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي غَيَّرَ الْبِلَى كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الْحَيَّ عَاهِدُ»<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٠٧/١، باريس ٢٦٧/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، والشنتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٧/٢، وأمالى ابن  
الشجري ١٥٢/٢، ودويان ذي الرمة ص ١٢٢ وروايته في الديوان هي: أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي غَيَّرَ  
الْبِلَى.

(٣) هذه رواية الديوان كما تقدّم.

٢٩٨ - قال سيبويه في الترخيم، قال ابن أحمَرَ:

وَأَيَّةَ لَيْلَةٍ تَأْتِيكَ سَهْوًا فَتُضَيِّحُ لَأَ تَرَى مِنْهُمْ خَيَالًا  
أَبُو حَنْشٍ يُؤَزِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَبَّادٌ وَأَوْنَةٌ أُنَالًا<sup>(١)</sup>

ذكر ابن أحمَر جماعةً من قومه لحقوا بالشام وأقاموا بها. والسَهْوَةُ: اللَّيْلَةُ الساكنة. يقول: إذا أتى أول الليلة بالسكون والطمأنينة رأيتُ خيالهم في آخرها فأزعجني تذكُّرهم وحزنت على مفارقتهم. وذكر منهم جماعةً فقال: أبو حَنْشٍ يُؤَزِّقُنَا، أي يَمْنَعُ تذكُّرُهُ من النوم. وذكر سيبويه أنَّ أُنَالًا ترخيم أُنَالَةٌ.

والشاهد على ترخيم أُنَالٍ في غير النداء.

وروى الرواة أنَّ اسم الرجل كان أُنَالًا وأنه غير مُرْتَحِمٍ، وَنَضْبُهُ على إضمار فعلٍ كأنه: وأونة تَكَلِّكُزُ أُنَالًا.

٢٩٩ - قال سيبويه في النداء، قال ذو الرمة:

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَّتْ يَلْعِينُ عَبْرَةَ فَمَاءُ الْهَوَى يَرَوْفُضُ أَوْ يَتَرَفَرُقُ<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه نصب داراً لأنها منادى منكور.

وَحُزْوَى: مكان بعينه. وَبِحُزْوَى، وصف الدار. ويرفض: يتفرق ويجيء شيئاً بعد شيء. ويتفرق: يجري ويسيل. وأراد بماء الهوى، الدموع التي تجري من عين مَنْ في قلبه هوى. والمعنى واضح.

---

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٤٣/١، باريس ٢٩٩/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والرواية فيها: وعماز وأونة أُنَالًا. وانظر أمالي ابن الشجري ١٢٦/١، والخصائص ٢/٣٧٨، والعيني هامش السخرانة بولاق ٤٢١/٢، والإنصاف ص ٣٥٤.  
(٢) الكتاب بولاق ٣١١/١، باريس ٢٧٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن بعش ٧/٦٣، ودبران ذي الرمة ص ٣٨٩.



٣٠٠ - قال سيبويه، قال ذو الرمة:

وَمَاءٍ قَدِيمٍ الْعَهْدِ بِالنَّاسِ آجِنٍ      كَأَنَّ الدَّبَا مَاءَ الْغَضَا فِيهِ يَبْصُقُ  
وَزَدْتُ اعْتِسَافاً وَالثَّرِيّاً كَأَنَّهَا      عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ<sup>(١)</sup>

الآجن: الماء المُتَمَيِّز. قديم العهد بالناس: لم ينزل عليه أحد لأنه في موضع من الفلاة لا يُشَلِّكُ كثيراً. والدبّا، من الجراد: الذي لم تنبت أجنحته. والغضّا شجر معروف. وماء الغضا منصوب بيبصق. يقول: كأن الدبّا أكل الغضا ثم بصق في هذا الماء، وبصاقه أسود. شبه ما يبصقه الدبّا بما يخرج من الغضا؛ والذي يخرج منه قطران أو شبيهه بالقطران.

وردت هذا الماء اعتسافاً، أي على غير هداية. يقال: اعتسفت الطريق، إذا زكيت على غير هداية. والجملة التي بعد قوله: اعتسافاً. في موضع الحال من التاء. أي وزدت في هذه الحال. والثريّا، مبتدأة والجملة التي بعدها خبرها. وقمة الرأس: أعلاه. ابن ماء: طائر من طير الماء: ومحلّق. مرتفع في الجو. يريد أنه ورد هذا الماء والثريّا قد توسطت السماء.

والشاهد في البيت الثاني على أنه أتى بابن ماء نكرة.

٣٠١ - قال سيبويه، قال ذو الرمة:

أَلَا خَيَّلَتْ خَرَقَاءَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ مَا      مَضَى اللَّيْلُ إِلَّا نَحَطُّ أَبْلَقَ جَائِرٍ  
«سَرَتْ تَحْبِطُ الظُّلْمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَساً      وَحُبُّ بِهَا مِنْ نَحَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٢٦٦/١، باريس ٢٢٧/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (عسف) والكامل ص ٤٨٨. وأنظر في البيتين ديوان ذي الرمة ص ٤٠١.  
(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢١٢/١، باريس ١٨٠/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (حبط) وانظر في البيتين ديوان ذي الرمة ص ٢٩٠-٢٩١.

خَوْقَاءَ: امرأة. وَخَيَّلْتُ: من التخجيل؛ أراد أنها أرته خيالها في النوم. وَالْبَيْتُ: القطعة من الأرض، وقيل البين ملتقى كلِّ أَرْضَيْنِ. وأراد بالأبلى ضوءَ الفجر. والجائيز: المضيء. يُقَالُ: جَشَرَ الصَّبْحُ، إذا أضاء. وأراد بالاستثناء أَنَّهُ مَضَى الليل إلا مقداراً منه قد لآخ فيها ضوءُ الفجر فجعل إلا خطُّ أبلق، بمنزلة قوله: إلا بقيَّةً فيه خطُّ أبلق. وتصحيح لفظه أَنَّهُ في تقدير استثناء مُتَّصِلٍ، كأنه قال: مضى الليل إلا بقيَّةً خطُّ أبلق؛ ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وسرَّت: سارت بالليل، يعني خيالها. وحبَّ بها، أصله حبَّبَ بها، ثم أدم. يريد ما أحبَّها إليّ. وقساً: موضع بعينه وَتَحِيَّطُ الظلماء: تأتي على غير هداية.

وخابط، مضاف إلى الليل، والليل معرفة. ولم يتعرَّف خابط بإضافته إلى الليل. وزائر، نعت لخابط. ولو كان خابط معرفة لم يُنْعَث بزائر وهو نكرة.

٣٠٢ - قال سيبويه: «واعلم أن من العرب من يقول: ضَرَبُونِي قَوْمَكَ، وضَرَبَانِي أَخَوَاكَ. فسبَّهوا هذا بالناء التي يُظهِرُونَهَا فِي: قَالَتْ فُلَانَةٌ»<sup>(١)</sup>. قال<sup>(٢)</sup> الفرزدق:

سَتَقَلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عِفْرَى مَنِ الَّذِي      يُلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَثَ عَوَاقِبُهُ  
نَهَيْتُ ابْنَ عِفْرَى أَنْ يُعَفِّرَ أُمَّهُ      كَعَفْرِ السَّلَا إِذْ عَفَّرْتُهُ ثَعَالِبُهُ  
فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا صَفَّحْتَ وَلَوْ سَرْتُ      عَلَى قَدَمِي حَيَّائُهُ وَعَقَارِيُهُ  
وَلَكِنْ دِيَاْفِيَّ أَبُوهُ وَأُمَّهُ      بِحُوزَانَ يَعْصِرُونَ السَّلِيْطَ أَقَارِيُهُ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أَنَّهُ قال يَعْصِرُونَ، فأتى بالحرف الذي يكون ضميراً علامة للجمع، على حدِّ قولهم: أَكَلُونِي الْبَرَاغِيْثُ. والفاعل هو أقاربه فأتى بعلامة الجمع.

(١) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٢٣٦/١، باريس ٢٠٢/١-٢٠٣.

(٢) نص سيبويه في الكتاب بولاق نفسه، باريس ٢٠٣/١، وبين النصين كلام لسيبويه هو قوله: «فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٣٦/١، باريس ٢٠٣/١، والشتري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٧/٧، وأمالي ابن الشجري ١٣٣/١. وانظر في الأبيات ديوان الفرزدق ص ٥٠.

وقوله: عَجَبْتُ عواقبه، أي إذا أتتك مكافأتي بالهجاء بعد وقت. والسلا: الجلدة التي تخرج على الولد من بطن أمه. وعَفْرَتُهُ: جَزَّتُهُ في التراب حتى يَلْتَرِقَ به؛ والعَفْرُ: التراب. وِدْيَافٌ: قرية بالشَّام فيها قومٌ أشباه النَّبِط. وحوَزَانٌ: مدينة من مُدُنِ الشَّام. والسليط: الزيت.

وسبب هذا الشعر أنَّ عمرو بن عَفْرَى قال لعبد الله بن مسلم البَاهِلِيّ وقد أَعْطَى الفرزدقَ خِلْعَةً، وَحَمَلَهُ على دَابَّةٍ، وأمر له بألف درهم؛ فقال له عمرو بن عَفْرَى الضَّبِّيُّ: مَا يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيتَه؟ لِمَا يكفي الفرزدق ثلاثون درهماً: يزني بعشيرة، ويأكل بعشيرة، ويشرب بعشيرة فهجاه الفرزدقُ.

٣٠٣ - قال سيوييه، قال الفرزدقُ:

وما زال بايني العزُّ مِتًا وَبَيْتِيهِ      وفي الناس بايني بيتٍ عِزٌّ وهادئةٌ  
«قَدِيمًا وَرِثْنَاهُ على عَهْدِ تُبُعِ      طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على تذكير طويلٍ والفاعل له، السواري وكذا قوله: شديدًا دعائمه، ذَكَرَ ولم يقل شديدة.

فَحَزَرَ الفرزدقُ بقومه. يقول: ليس كلُّ الناس بيني عِزًّا مثل ما نبني نحن. وأراد أنَّ العِزَّ حاصلٌ لهم وفيهم مُنْذُ الوقت الذي كان تُبُعُ فيه ملكاً. والسواري: الأساطين، الواحدة سارية والدعائم واحدها دعامة، وهو ما يُدْعَمُ به الشيء أي يُسْتَنْدُ: يريد أنَّ بيت العز فيهم ثابت عظيم الشأن مثل البيت الذي فيه سوارٍ عَوَالٍ وَدَعَائِمٍ تَشِيدُهُ.

وهذا الشعر في قصيدة يهجو بها بني نهشل ورئسهم يزيد بن مسعود.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٣٨/١، باريس ٢٠٤/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: وكثا ورثناه، وانظر في البيتين ديوان الفرزدق ص ٧٦٥ برواية: «قدماً ورثناه» و«شداداً دعائمه».

٣٠٤ - قال سيبويه، قال الفرزدق:

«إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ بَلَّغْنَا أَرْحَلَنَا كَمَنْ يَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٍ  
وَفِي يَمِينِكَ سَيْفُ اللَّهِ قَدْ نُصِرَتْ عَلَى الْعَدُوِّ وَرِزْقٌ غَيْرُ مَمْطُورٍ<sup>(١)</sup>»  
الشاهد فيه على أنه جعل من اسماً نكرةً موصوفاً بممطور، وليست له صلة.

وإيّاك، ضمير المُخَاطَب، وهو يزيد بن عبد الملك. وكان الفرزدق قد مدحه بهذه القصيدة. والنون في بَلَّغْنَا، ضمير الرواحل. المعنى: إِنِّي، إذا سارت الرواحلُ وَحَمَلَتْ أَرْحَلَنَا حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَيْكَ، كرجلٍ كان واديه محلاً فَمُطِرَ بعد ذلك وظهر نباته وحشنت حاله. يريد أنّ ما نالوا من خيره بعد الحال التي كانوا فيها، كحال مَنْ كان مَحَلُّهُ جَدْباً غير ممطور ثم مُطِرَ فأخصب. وبعدَ المحل، منصوب بممطور. والباء التي في قولك: بواديه، متصلة بممطور أيضاً. أراد كإنسان ممطورٍ بواديه بعد المحل. وقوله: وَإِيَّاكَ، اسم معطوف على الضمير المنصوب بأن. وهو ضمير يزيد بن عبد الملك، الممدوح. وليس في بقية البيت ما يعود إلى إيّاك. والكاف في قولك: كَمَنْ وما اتَّصَلَ بها خبرُ الضمير المتكلم. وقد جاء مثل هذا.

قال الشاعر:

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَأِنِّي وَجَزْوَةٌ لَأَ تَرُودُ وَلَا تُجَارُ<sup>(٢)</sup>  
لم يخبر عن نفسه وأخبر عن جروة. ويُقَدَّرُ في مثل هذا ما يعود إلى الاسم الآخر. كأنه قال: كإنسان مُطِرَ بخيرك وجودك.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٦٩/١، باريس ٢٣٠/١، والشمريّ هامش الكتاب بولاق

نفسه، برواية: «إِذَا حَلَّتْ بِأَرْحَلِنَا» وانظر في البيتين ديوان الفرزدق ص ٢٦٣.

(٢) هذا البيت من شواهد سيبويه ولم يعالجه المؤلف هنا كشاهد منفصل وقد مرّ ذكره قبل ذلك.

أنظر فيه الشاهد رقم ١٩٧.

فإن قال قائل: ففي الكلام ضمير محذوف يعود إلى إِيَّاكَ. وهو قوله: إِذَا بَلَّغْنَ  
أَرْحَلَنَا، معناه إِذَا بَلَّغْتِكَ أَرْحَلَنَا.

قيل له: إِذُ وما اتَّصل بها، لا تصلح أن تكون خبراً لإِيَّاكَ.

فإن قال: لَسْتُ أُخْبِرُ عن إِيَّاكَ إِذُ وما اتَّصل بها ولكنتي أجعل إِذ ظرفاً منصوباً  
يَكْمَرُ، فتكون الكاف وصلتها خبراً عنهما، ويكون العائد إلى إِيَّاكَ الضمير  
المحذوف المنصوب بِبَلَّغْنَ، كان في هذا القول نظراً.

٣٠٥ - قال سيبويه في باب الجرّ. قال الخليل: لا يقولون إِلاَّ هذان جُحْرًا  
ضَبٌّ خربان. مِنْ قَبْلِ أَنَّ الضَّبَّ واحد والجُحْر جُحْرَان. وَإِنَّمَا يغلطون إِذَا كان  
الآخر بعدة الأوّل وكان مُدْكَراً مثله أو مؤنثاً. فقال هذه جِحْرَةٌ ضِبَابٍ خَرِبَةٌ لِأَنَّ  
الضباب مؤنثة والجحرة مؤنثة والعِدَّة واحدة<sup>(١)</sup>.

يقول: هذا الذي تُجرّه العربُ على الجوارِ إِنَّمَا تجعله على بعض الأوصاف  
وهو أن يكون النعت الذي يجره يوافق الاسم الذي يجاوره في عِدَّتِهِ وفي تذكيره  
وتأنيته. فإن اختلفت العِدَّة، أو كان أحدهما مُدْكَراً والآخر مؤنثاً استعملوا الكلام  
على أصله ولم يجروه على المُجَاوِرَةِ لا يقولون هذا وَجَارٌ ضَبِيعٍ واسع. لا  
يَجْرُونَ واسع على الجوار للضبيع لأنَّ واسع مُدْكَرٌ والضَّبِيعُ مؤنثة. فلو قلت هذا  
وَجَارٌ ثعلبٍ واسع لجاز الجرُّ لأنَّ الثعلب مُدْكَرٌ وواسع مُدْكَرٌ، والعِدَّة واحدة.  
ولو قلت: هذا مكانٌ ثعلبٍ واسع لم يجر الجرُّ لاختلاف العِدَّة.

وسيبويه يخالفه ويجيز الذي مَنَعَ من جوازه. وقد احتجّ سيبويه لقوله بما هو  
بَيِّنٌ في الكتاب<sup>(٢)</sup>. ثم أنشد للعجاج ما يوضّح قوله.

(١) الكتاب بولاق ٢١٧/١، باريس ١٨٥/١، وفيهما: «ولأنَّ الجِحْرَةَ مؤنثة» أي بسقوط «لأنَّ» من  
نص ابن السيرافي.

(٢) يشير إلى قول سيبويه: «ولا تُرى هذا والأوّل إِلاَّ سواهُ» لأنّه إِذَا قال هذا جِحْرٌ ضَبٌّ مُتَهَدِّمٌ، ففيه  
من البيان أنّه ليس بالضبّ مثل ما في التثنية من البيان أنّه ليس بالضبّ». أنظر في هذا الكتاب  
بولاق ٢١٩/١، باريس ١٨٥/١.

قال العجاج:

«كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُزْمَلِ عَلَى ذُرَى قَلَامِهِ الْمُهْدَلِ  
شُبُوبٌ كَتَّانٍ بِأَيْدِي الْعُغْسَلِ<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على أنه جزُّ المَزْمَلِ على الجوار وهو مذكر، وأجزأه على  
العنكبوت وهي مؤنثة. وهذا يشهد لصحة ما ذهب إليه سيبويه.

ذكر ماءٌ وَرَدَهُ. والمَزْمَلُ: المنسوج. والقَلَامُ: ضرب من النبت، وزعموا أنه  
الذي يُعْرَفُ بالقافلِيّ. والذُرَى: الأعالي، الواحدة ذروة. والمُهْدَلُ: المَدَلَّى.  
يعني أن العنكبوت قد نسجت على القَلَامِ الذي حول هذه الماء، والشبوب:  
جمع سِبِّ، وهو ثوبٌ من كَتَّانٍ أبيض. شبه ما نسجت العنكبوت على هذا الماء  
بثوب رقيقٍ من الكتان. والغَسَلُ: جمع غَاسِلٍ وغَاسِلَةٍ.

٣٠٦ - قال سيبويه في باب ما جرى مَجْرَى كَمْ في الاستفهام: «وذلك  
قولك: كذا وكذا درهما»<sup>(٢)</sup> يريد أن درهما ينتصب بكذا وكذا، كما ينتصب  
بكم إذا استفهمت ثم ساق كلامه إلى أن قال: «وكذلك كَأَيِّنَ رجلاً قد  
رأيت»<sup>(٣)</sup>. يعني أن كَأَيِّنَ ينصب رجلاً، كما ينصب كم، رجلاً، في الاستفهام،  
وإن لم يكن كَأَيِّنَ استفهاماً، إلا أنه مثله في أنه يَنْصِبُ ما بعده. وكَأَيِّنَ في  
المعنى، بمنزلة كم. وقد جعلها سيبويه بمنزلة رُبِّ، كما جعل كم، في الخبر،  
بمنزلة رُبِّ في أنها تدخل على نكرة؛ وهي نَقِيضُهَا: كم للتكثير، ورُبِّ  
للتقليل. ثم قال: «إلا أن أكثر العرب يتكلمون بها مع مِنْ. قال الله تعالى<sup>(٤)</sup>:

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: كأنَّ عَزَلَ  
العنكبوت». وانظر في الرجز ديوان العجاج ص ٤٧ وروايته كرواية ابن السيرافي.

(٢) في الكتاب بولاق ٢٩٧/١، باريس ٢٥٦/١ «وذلك قولك له كذا وكذا درهما» أي بسقوط «له»  
من نص ابن السيرافي.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق ٢٩٧/١، باريس ٢٥٦/١ بخلاف يسير هو: «قال الله عز وجل» مكان «قال الله تعالى».

﴿وَكَايِنٍ مِنْ قَرْيَةٍ﴾<sup>(١)</sup>. وقال عمرو بن شأس:

وَمِنْ حُجْرٍ قَدْ أَمَكَّنْتُكُمْ رِمَاحَنَا      وقد سار حولا في مَعَدٍّ وَأَوْضَعَا  
﴿وَكَايِنٍ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ      يَجِيءُ أَمَامَ الْحَيْلِ يَزِيدِي مُقَنَّعَا﴾<sup>(٢)</sup>  
ويزوي: وَكَمٍ مِنْ هَمَامٍ قَدْ وَطَّقْنَا مُتَوَجِّجٍ يَجِيءُ أَمَامَ الْحَيْلِ.

المُدَجِّج: الشاك في السلاح. والرَدَيَانُ: ضرب من العَدْوِ؛ ويقال منه رَدَى، يريد أن الفرس يعدو بالمدجج الرديان. فجعل الفعل للمدجج وإنما هو لفرسه. والمُقَنَّعُ: الذي عليه مَقْفَرٌ، وهو الذي يُنْسَجُ من زَرْدٍ يُعْطَى به الرَّأْسُ والوجه. والمُتَوَجِّجُ: الذي عليه تاج. والإيضاح: سير شديد.

يُنُّ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ عَلَى بَنِي أَسَدٍ بِمَا فَعَلَ رَهْطُهُ مِنَ الْمَدَافِعَةِ عَنِ بَنِي أَسَدٍ، وَالذَّبُّ عَنْهُمْ. وَحُجْرٌ، هُوَ أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

٣٥٧ - قال سيبويه، قال مالك بن خالد الخناعي:

«يَا مَيِّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ ذُو جَيْدٍ      فِي حَوْمَةِ السَّمَوَاتِ رَزَّامٌ وَقَرَّاسٌ»  
«يَخِيحِي الصَّرِيمَةَ أُحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ      صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ»<sup>(٣)</sup>  
كذا وقع الأنشاد في كتاب سيبويه. وقد أُلْفَهُ صَدْرَ بَيْتٍ إِلَى عَجْزِ بَيْتٍ آخَرَ.  
والبیت الأول الذي أنشده، صدره في صفة وَعِلٍ وتماؤه في صفة أسد وصيخته:

(١) قد تكون آية من هذه السور التي ورد فيها هذا الجزء من الآية:

١ - آية رقم ٤٨ سورة الحج.

٢ - آية رقم ١٣ سورة محمد.

٣ آية رقم ٨ سورة الطلاق.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٩٧/١، باريس ٢٥٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٣) الكتاب بولاق ٢٥١/١، باريس ٢١٤/١ لمالك بن شويلد الخناعي. وذكر الشتمري هامش

الكتاب بولاق نفسه، أنه يقال لأبي ذؤيب والبيت الثاني في اللسان (وحد) وروايته فيه: «رَزَّامٌ»

مكان «رَزَّامٌ» ونسبه للهلدي. وانظر ابن يعيش ٣٦/٢. وانظر ديوان الهلديين ٣/٣-٤.

يَا مَيِّ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ بِمُسْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ  
وذو حَيْدٍ، يريد به الوَعْلُ؛ وَالْحَيْدُ، مواضع تَنْتَأُ فِي قرنه. وَيُزَوِّي حَيْدٍ، بفتح  
الحاء؛ والرواية الأولى أجود وهي المختارة عند البصريين.

ويُروى: ذُو حَيْدٍ. وَالْحَيْدُ: البياض المتدبير في جوانحه. وَالْمُسْمَخِرُ: الجبل  
العالي. وَالظَّيَّانُ: يَأْسِيئُ البُرَّ. وَالْآسُ: نُقْطٌ من العسل تقع من النحل على  
الحجارة، فَيَسْتَدِلُّونَ بتلك النقطة على مواضع النحل. يقول: الآفات التي تقع في  
الدهر، لا يسلم منها هذا الوَعْلُ الذي في رأس الجبل له ما يرهاه وما يشره.  
وَصِحَّةُ تَمَامِهِ:

يَا مَيِّ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامَ مُبْتَرِكٌ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَقَوَّاسٌ<sup>(١)</sup>  
أحمى الصريمة.

والمُبْتَرِكُ: هو الأسد؛ والمُبْتَرِكُ: المُقْتَمِدُ. وحومة الموت: الموضع الذي  
يدور فيه الموت، لا يَبْرَحُ منه. والرَّزَامُ: المَصْوُوثُ؛ يقال: رَزَمَ الأسدُ يَزِيْمُ، وإذا  
برك الأسدُ على فريسته رَزَمَ. وقَوَّاسٌ: يَدُقُّ ما يصيده<sup>(٢)</sup>. والصريمة: رَمْلَةٌ فيها  
شجر. أَحْمَاهَا: مَنَعَ النَّاسَ من أن يدخُلَهَا شيءًا، من خوفه. وَأَحْدَانُ الرِّجَالِ:  
الذين يقول أحدهم: أنا الذي لا نظير له في الشجاعة والبأس. يقول: هذا الأسدُ  
يصيدُ هؤلاء الذين يُدِلُّونَ بالشجاعة. وَأَحْدَانٌ، يُزَوِّي بالرفع والنصب. فَمَنْ رَفَعَ،  
قال: أَحْدَانٌ رَفَعَ بالابتداء، وصَيَّدَ خبر الابتداء. وَمَنْ نَصَبَ، جعله مفعول أَحْمَى؛  
كَأَنَّهُ قال: أَحْمَى الصريمة من أَحْدَانِ الرِّجَالِ، أَي مَنَعَهُمْ من الدخول إليها. وصَيَّدَ،  
يرتفع على هذا الوجه بالابتداء. وله، خبره. ومُجْتَرِيٌّ يجوز رفعه على أنه خبر

(١) هكذا روايته في ديوان الهذليين نفسه.

(٢) في اللسان (فارس): «القَوْسُ: دَقُّ الغُثِيِّ لَمَّا كَثُرَ حَتَّى جُوبِلَ كُلُّ قَتْلِ قَوْسَاءَ».



ابتداء محذوف. كأنه قال: وهو مُجْتَرِيٌّ. ووجه آخر. وهو أن يَعْطِفَ على رَزَامٍ وفَرَسٍ. وهذا الوجه الذي أراده سيبويه.  
الشاهد على أنه عَطَفَ.

وهُمَّاس: من الهَمْسِ، وهو الصوت الخفي. يريد أنه يُخْفِي صوت وطِيءٍ، ولا يشدّه حتّى لا يُسْمَعُ فَيُشْعِرَ به.

٣٠٨ - قال سيبويه: قال ذو الرّمة:

«تَرَى خَلَقَهَا نِصْفًا قَنَاةً قَوِيمةً وَنِصْفًا نَقًا يَرْجُحُ أَوْ يَتَمَرَمَرُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد على أنه أبدل نِصْفًا، من خلقها.

وقناة، في معنى مُتَّصِبَةٌ، فجعلها نصفًا. وقوية مُقَوِّمَةٌ. ونَقًا، بمعنى مستدير ضخم  
أثلس. يرتجح: يتحرك إذا مُسَّ. يتمرر، أي يَتَرَجَّرُجُ - يذهب ويجيء لرطوبته.  
ويُزَوِّي: يَنْصِفُ قَنَاةً قَوِيمةً، على الابتداء والخبر. نصف مبتدأ، وقناة خبره،  
وكذلك: ونصف نَقًا.

وصف امرأةً وَجَعَلَ نصفها الأعلى مُسْتَوِيًا معتدلاً، لا يَخْرُجُ بعضه عن بعض:  
يريد أنّ بطنها ضامر، فهو بمنزلة القناة، وليست بضخمة. والنصف الأسفل بمنزلة  
نَقًا، وهو يريد عَجْزَهَا.

٣٠٩ - وقال سيبويه في باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصف بما بعده ويُتَنَى  
على ما قبله: «وذلك قولك: هذا قائماً رجلٌ. وفيها قائماً رجلٌ»<sup>(٢)</sup> يعني أن

(١) الكتاب بولاق ٢٣٣/١، باريس ١٩٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه والرواية فيها  
بالرفع: نصف قَنَاةً قَوِيمةً. وقد أشار إليها ابن السيرافي. وانظر في البيت ديوان ذي الرمة  
ص ٢٢٦، كرواية ابن السيرافي أي بالنصب.

(٢) الكتاب بولاق ٢٧٦/١، باريس ٢٣٧/١.

قائماً لا يجوز أن يكون وصفاً للاسم المتأخر، وهو رجل. ولا يجوز أن يكون قائماً، مبتدأ، وهذا، خبره، لأنه لا يحسن أن يقوم الصفة مقام الموصوف في كلِّ حال. ولا يجوز أن يكون رجلٌ نعتاً لقائم. فلما قُبِحَتْ هذه الوجوه، وقد جاز عندهم أن يكون قائماً، الذي هو وصفُ النكرة حالاً منها في الموضع الذي يحسن فيه الوصف. فإذا تقدّم الوصف، وبطل أن يكون نعتاً بعد تقدّمه، ألزمه الحالة التي كانت يجوز فيه وهو متأخّر. ثم ساق سيبويه كلامه في هذا المعنى حتّى انتهى إلى قول ذي الرّمة. قال ذو الرّمة:

فَأَصْبَحْنَ قَدْ نَكَبْنَ حُزْوَى وَقَابَلَتْ مِنْ الرَّمْلِ نَبْجَاءَ الْجَمَاهِيرِ عَاقِرُ  
«وَتَحَتَّ الْعَوَالِي فِي الْقَنَا مُسْتِظَلَّةٌ ظِبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَادِرُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد نصبُ مُسْتِظَلَّةٌ على الحال لما تقدّم، ولو تأخّر كان نعتاً لظباء. وصف ظُعناً سارث. وحزوى: مكان بعينه. نَكَبْنَ: عَدَلْنَ عنه. والجماهير: جمع جُمهُورٍ، وهو رمل يُشْرِفُ وَيَقْظُمُ. والشَّبِجُ: الوسط. والأَبْجُ: العظيم البطن؛ ورملة نَبْجَاءُ الجماهير، أي جماهيرها عظام. يريد أن الظُّعْنَ قابلتهم من الرمل. والعاقِر: الرملة التي لا تُنْبِتُ شيئاً. والعَوَالِي: عَوَالِي الهوادج. في القَنَا، يريد القَنَا الذي يُعْطَفُ على الهوادج، أو يريد الحَشَبَ الذي يُجْعَلُ كهيئة القُبَّة في الهوادج. سَبَّةٌ نَحْسَبُهُ بالقَنَا. والجَادِرُ: جمع جُودِرٍ، وهو ولد البقرة الوحشيّة. سَبَّةٌ النساء بالظباء، وجعل عُيُونَهُنَّ كعيون أولاد البقر الوحشيّة.

٣١٠ - قال سيبويه في باب كَم، قال الفرزدق يمدح خندف وقبائلها:

«كَم فِيهِمْ مَلِكٌ أَعْرُ وَسُوقَةٌ حَكَمٌ بِأَزْدِيَّةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَسِبِي»

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وابن يعيش ٦٤/٢. وانظر في البيتين ديوان ذي الرّمة ص ٢٤٥ وفيه: «حُزْوَى» مكان «حُزْوَى».

وَإِذَا عَدَدْتَ وَجَدْتَنِي لِنَجِيبَةٍ غَرَاءَ قَدْ أَذَتْ لِفَحْلٍ مُنْجِبٍ<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه فصلَ بين كم، وبين ملك، فيهم.

وفي شعره: كَمَ فِيَّ مِنْ مَلِكٍ. يريد كم في حَيِّي وَقَوْمِي. والأغز: المشهور  
الظاهر الذي لا يَحْفَى أَمْرُهُ عَلَى النَّاسِ. والشوْقة: مَنْ لَيْسَ هُوَ بِمَلِكٍ. وَالْحَكَمُ:  
الذي يُفْتَعُ بِقَوْلِهِ وَيُزَجُّعُ إِلَيْهِ. بِأَزْدِيَةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَبِي، أَي إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ فِي  
مَجْلِسٍ وَاحْتَبَى، تَكْرَمُ وَأَعْطَى وَجَادَ؛ فَصَارَ لِأَجْلِ فَعْلِهِ لِلْمَكَارِمِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ احْتَبَى  
بِشِيَابِ الْمَكَارِمِ. وَأَزْدِيَةُ الْمَكَارِمِ: أَعْمَالُهُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي تَظْهَرُ مِنْهُ كَظْهَرِ رَدَائِهِ  
عَلَيْهِ. وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ.

٣١١ - قال سيبويه: «وقد يكون مَرَزْتُ بعبد الله أخوك، كأنه قيل له: مَنْ  
هو؟ أو قيل: مَنْ عبد الله؟ فقال: أخوك»<sup>(٢)</sup> وأنشد:

«وَرِثْتُ أَبِي أَخْلَاقَهُ عَاجِلَ الْقِرَى وَعَبَّطَ الْمَهَارِي كَوْمَهَا وَشَتُونَهَا»<sup>(٣)</sup>  
إِسْتَشْهَدَ بِهِ فِي رَفْعِ كَوْمَهَا وَشَتُونَهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَدَلًا مِنَ الْمَهَارِي.

والقصيدة مرفوعة. وقد وضع البيت في الكتاب وضعا ليس بصحيح. ولعل  
الذين نقلوه غيروا إنشاده. فَمِنْ تَغْيِيرِهِ، إِنْشَادُهُمْ: كَوْمَهَا وَشَتُونَهَا<sup>(٤)</sup>. والقصيدة  
بائية وليست بثونينية. وهي للفرزدق، قال:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٩٦/١، باريس ٢٥٥/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق  
نفسه، دون نسبة. وانظر في البيتين ديوان الفرزدق ص ١٤٢ (نشرة سنة ١٨٧٠  
R BOUCHER في باريس، برواية: كم في من ملك).

(٢) الكتاب بولاق ٢٢٥/١، باريس ١٩٢/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وديوان الفرزدق  
ص ٦٦ برواية: وضرب عراقيب المتالي شيوها.

(٤) الذي في طبعتيّ الكتاب هو: «وَشَتُونُهَا» ويبدو أنّ ابن السيرافيّ رجّع إلى نسخة مختلفة من  
الكتاب. هذا وقد أشار ناشر طبعة باريس إلى وجود نُسخ تُقرأ: «وشنونها» انظر هامش الكتاب  
باريس نفسه.

رَأَيْتُ بَيْتِي مَرْوَانَ إِذْ شُقَّتِ الْعَصَا      وَهَرُّ مِنَ الْحَزْبِ الْعَوَانِ كَلِيبُهَا  
 شَفَوْا نَائِرَ الْمَظْلُومِ وَاسْتَمْسَكَتْ بِهِمْ      أَكْفُ رِجَالِ رُدِّ قَسْرًا شُعُوبُهَا  
 وَرِثْتُ لِي أَخْلَاقِي عَاجِلَ الْقِرَى      وَضَرَبَ عَرَاقِيْبَ الْمَتَالِي شُبُوبُهَا<sup>(١)</sup>

الممدوح هشام بن عبد الملك: وقوله: وَرِثْتُ، هو خطاب لهشام، وإنشاده في الكتاب بضم التاء، على أنه للمتكلّم. يريد ورثت إلى أخلاق أبيك عاجل القيرى ونحو الإبل المهارى. والعَيْطُ: نَحْرُ ما لم يهرم منها نحو الْحِقَاقِ وَالشُّبَى والرّبع. والمتالي: الإبل التي تلوها أولادها. والشَّبُوبُ: السيف. ويكون شبوها، مرفوعاً بالمصدر الذي هو ضَرْبٌ؛ ولا يكون في البيت شاهد على رفع الشيء الذي يجوز أن يكون بدلاً ممّا قبله. والكُوم: العِظَامُ الأَشْنِمَةُ. والشُّنُونُ: التي فيها شيء من سِمْن.

٣١٢ - قال سيبويه في الترخيم، قال الفرزدق:

«يَا مَرْوَانُ إِنَّ مَطِيئَتِي مَحْبُوسَةٌ      تَرْجُو الْجِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسْ  
 وَأَثْبَتْنِي بِصَحِيفَةٍ مَحْتُومَةٍ      يُخْشَى عَلَيَّ بِهَا جِبَاءُ الْفِرْسِ<sup>(٢)</sup>»  
 كان مروان بن الحَكَمِ لَمَّا جَاءَهُ الْفِرْزْدُقُ وهو عامل المدينة، تقدّم إليه أن لا يهجو أحداً. فَخَالَفَهُ، فكتب له كتاباً إلى بعض عُمَّالِهِ. وتقدّم إليه بأنّه إذا وَرَدَ عليه الفرزدق، ضَرَبْهُ وَحَبَسْهُ. وختم مروان الصحيفة. فلَمَّا أَخَذَهَا الْفِرْزْدُقُ خَشِيَ أن يكون فيها ما يكره، فلم يَمْنُضْ إلى الذي كتب له إليه. وقال مروان للفرزدق:  
 قُلْ لِلْفِرْزْدُقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا      إِنَّ كُنْتُ تَارِكًا مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ<sup>(٣)</sup>

(١) انظر ديوان الفرزدق ص ٦٦.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٣٧/١، باريس ٢٩٣/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (حبس) وابن يعيش ٢٢/٢. وانظر في البيتين ديوان الفرزدق ص ٤٨٢.

(٣) انظر فيه اللسان (جلس).

يقول: إن كنت لم تحمل صحيفتي إلى الموضع الذي كتبت لك إليه  
وسلمت ممّا فيها، فلا تُجاورني بالحجاز واذهب إلى نجد. ويقال لمن أتى  
نجداً: قد جلس. فقال له الفرزدق: يا مَزُونُ إن مطيبي محبوسة، يقول: أنا أرجو  
بعد أن كتبت الكتاب أن تعطف عليّ وتحبوني. وقوله: تَوَجُّو الحِجَابَ، يريد يرجو  
صاحبها حياءك، لم ييأس منه.

٣١٣ - قال سيبويه، وقال الفرزدق:

وَلَوْلَا بَنُو هِنْدٍ لَنَالَتْ عُقُوبَتِي قَدَامَةَ أَوْلَى ذَا الْفَمِ الْمُتَثَلِّمِ  
«وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ وَأَيَّامَهَا مِنْ مُسْتَتِيرٍ وَمُظْلِمِ»  
«أَنَاسًا يَثْغُرُ لَا تَزَالُ رِمَاحُهُمْ شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ فِي الدَّمِ»<sup>(١)</sup>

كان رجل من بني مازن يُسَمَّى دَيْسَمًا، نَهَى عَنْ سَقْيِ إِبِلِ الْفَرَزْدَقِ.

أولى: وعيدٌ وَتَهْدُءُ، ذَا الْفَمِ: أراد يا ذَا الْفَمِ، الْمُتَثَلِّمِ: الْمُتَكَثِّرُ الْأَسْنَانَ.  
ولكنني استبقيتُ أَعْرَاضَ مَازِنٍ، يريد أبقيت عليها لم أَهْجُهَا، لأنها أعراض قوم  
كرام ولهم أيام وآثار بَيِّنَةٌ. وَالْمُسْتَتِيرُ: الْمُضَيُّءُ. وقوله: أَنَاسًا يَثْغُرُ، يريد أن دار  
بني مازن تلي دار بكر بن وائل؛ فهم في ثغر بني تميم يمنعون عنهم بكر بن وائل.  
والرماح الشوارع: التي تَرِدُ إِلَى الدَّمَاءِ، يعني تَدْخُلُ فِي الْأَبْدَانِ. والشوارع:  
الدوابُّ الداخلة في الماء. يريدهم يطعنون أعداء عشيرتهم ولا يقاتلون بني تميم  
وأهلهم.

والشاهد فيه نَصَبُ أَنَاسًا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ.

وقد رُوِيَ أَنَسٌ بِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرٍ: هُمُ أَنَاسٌ.

(١) الكتاب بولاق ٢٨٨/١، باريس ٢٤٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وانظر ديوان  
الفرزدق ص ٨٢١.

٣١٤ - قال سيبويه، قال عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدٍ:

وَمَارَسَ زَيْدٌ نُسْمَ أَقْصَدِ مَهْرُهُ وَحَقُّ لَهٗ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا  
«وَمُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعَنُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحَتْ فَارِسًا»<sup>(١)</sup>

في الكتاب: ومُرَّةٌ يحميهم، وفي شعره: وقُرَّةٌ، وهو قُرَّةٌ بن مالك بن قُنْفُذٍ، بَطْنٌ  
من بني سُكَيْمٍ. وقال عَبَّاسٌ هذا الشعر يذكر وقعةً كانت بينهم وبين بني زُبَيْدٍ.

يحميهم، يريد أنه يحمي مَنْ تَبَدَّدَ من قومه، ويطعن أعداءه شَزْرًا. وَأَبْرَحَتْ: أَتَيْتْ  
بالبزح، وهو العجب. يعني أنه أتى بعجبٍ في قتاله، وقاتل قتالاً عجب الناس منه.

والشاهد فيه أنه نَصَبَ فارِسًا على التمييز.

٣١٥ - قال سيبويه، قال الأخطل:

«لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَزْبُنَا عَلَى مُسْتَقِيلٍ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَزْبِ»  
«أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غِضَابًا سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ دُلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ»<sup>(٢)</sup>

يريد أن قيس بن عيلان حارب مَنْ يَخْفُفُ عليه أمر الحرب ولا يَثْقُلُ عليه ما  
ينزل به من نائبةٍ أو عزيمةٍ، يريد أنها حملت حَزْبَهَا على بني تَغْلِبٍ. يقول:  
حاربَتْ بني تغلب وهم يَسْتَقِيلُونَ ما ينزل عليهم. وسَمَا لها: ارتفع. والدُّلُولُ:  
الجَمَلُ المُتَقَاد. والصَّعْبُ: الذي لا يَثْقَادُ. وجَعَلَ الأمر الذي يَنَالُ بسهولة بمنزلة  
الدُّلُولِ، والأمر الذي يُصْعَبُ بمنزلة الجَمَلِ الصَّعْبِ الذي يُؤْذِي رُكُوبَهُ.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٩٩/١، باريس ٢٥٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه، وانظر في البيتين الأصمعيات ص ٢٠٦ برواية: وقُرَّةٌ يحميهم.

(٢) الكتاب بولاق ٢٥٠/١، باريس ٢١٣/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، برواية: حزبهما  
مكان حربنا ورفق قيس. وانظر في البيتين ديوان الأخطل ص ١٩-٢٠ بخلاف في الرواية.  
وانظر فيهما ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٢.

وقد أنشدت هذا الشعر على ما وجدته في الكتاب، وفي شعره ترتيب يخالف هذا. قال:

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا      عَلَى الطَّائِرِ التَّيْمُونِ وَالْحَنْزَلِ الرَّحْبِ  
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجَلُّوْ صَحِيْفَةً وَجْهِهِ      بَلَايِلَ تُغَشِّي مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ  
مُنَاخِ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَسْتَمْطِرُونَهُ      عَطَاءَ جَزِيْلًا مِنْ أَسَارِي وَمِنْ نَهْبِ  
تَرَى الْحَلَقَ الْمَآذِيَّ يَجْرِي فُضُولُهُ      عَلَى مُسْتَقْبَلِ النَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ  
أُخْوَهَا إِذَا كَانَتْ عُضَالًا سَمَّا لَهَا      عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبِ  
إِمَامٍ يَقُوْدُ الْحَيْلَ حَتَّى تَفْلُقَلَتْ      قَلَابِدُ فِي أَعْنََاقِ مُعْمَلَةٍ حُدْبِ<sup>(١)</sup>

فهذا ترتيب يتعدُّ منه إنشاد الكتاب.

يريد بالمستقل الممدوح. والمستقبل بالشيء: الذي ينهض به. يريد إنه ينهض بالقيام بما يتوَّء به وبمخاربه من حاربه، أخوها، يريد أخو النوائب. والحرب العضال: التي لا يُهْتَدَى لدفعها والتخلُّص منها. والمُعْمَلَةُ: التي تُعْمَلُ في السير، يُسَارُ بها سيراً مُتتَابِعاً. حُدْبُ: التي قد هزَلَتْ وَتَقَرَّسَتْ أَصْلَابُهَا.

٣١٦ - قال سيبويه في باب ما يجوز فيه الرفع ممَّا يُنْتَصَبُ في المعرفة: «وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ»<sup>(٢)</sup>:

«وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ      فَأَبَيْتُ لَا حَرِيحَ وَلَا مَحْرُومِ»<sup>(٣)</sup>  
وَيُزَوَّى: ولقد أكون. وقوله: لقد أكون، يريد لقد كنت، وجعل المُسْتَقْبَلِ فِي

(١) الأبيات في ديوان الأخطل ص ١٩-٢٠.

(٢) الكتاب بولاق ٢٥٩/١، باريس ٢٢١/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشمعري هامش الكتاب بولاق نفسه، والخزانة بولاق /٢، ٥٥٣، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٩٧، وديوان الأخطل ص ٨٤.

موضع الماضي. وكذا ولقد أبيث، يريد ولقد يت؛ والذي يريد أن يخبر عن حاله في ما مضى. ومثله لجرير: وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرًا<sup>(١)</sup> يعني ولقد كان. والفتاة: الجارية الحديثة السن. يريد أنه كان في شبابه تُحِبُّهُ الفتيات، ويبعث عندهن بمنزل، يعني بمنزلة جميلة. والخريج: المُضَيِّقُ عليه، يقول: إن موضعه لم يكن ضيقاً به، ولا هو محروم من جهتها ما يُريدُه.

ومذهب سيبويه أن رَفَعَ لا حَرَجَ ولا محروم، بمنزلة: فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ<sup>(٢)</sup>، وَيَجْعَلُ لَا، بمنزلة ليس، ويرفعه بها ويحذف الخبر، وقد شَرَحَ الأَقْوَالُ التي فيه، وحكى ذِكْرَ ما يُطْعَنُ به عليها.

٣١٧ - قال سيبويه، قال الأخطل:

وَقَدْ أَرَاهَا وَشَعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ وَأَنْتَ صَبٌّ يَمُنُّ عُلُقَتْ مُعْتَمِدٌ  
«أَيَّامٌ جَعَلُ خَلِيلًا لَوْ يَخَافُ لَهَا صَرُومًا لَحَوْلَطَ مِنْهُ الْعَقْلُ وَالْجَسَدُ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب خليلاً يفعل مُضْمَرٍ. وذلك الفعل هو فعل التعجب، كأنه قال: أَيَّامٌ جَعَلُ أَكْرَمَ بها خليلاً. والظرف مُعَلَّقٌ بالبيت.

وشَعْبُ الْحَيِّ: اجتماعه. والشَعْبُ الاجتماع؛ وهو أيضاً الافتراق، وهو من الأضداد. يريد أنها رآها تُفَرِّقُ قومها وقومه. والمُعْتَمِدُ: الذي عَمَدَهُ الْحُزْنُ، أَوَّزَ فيه فهو عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ؛ لو يَخَافُ لَهَا صَرُومًا لَفَسَدَ عَقْلُهُ وَجَسَدُهُ.

(١) هو عجز بيت صدره: قالت جَعَادَةُ ما لجسديك شاحباً. أنظر فيه ديوان جرير ص ٢٨٩.

(٢) عجز بيت لسعد بن مالك صدره: مَنْ صَدُّ عَنْ نَيْرَانِهَا. أنظره في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي نُشْرَهُ G.FREYTAG ص ٢٥٠. والبيت من شواهد سيبويه. أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٨، باريس ٢٣/١ برواية: من قَرَّ عن نيرانها.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٢٩/١، باريس ٢٨٦/١ دون نسبة. ونسبه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه للأخطل كما فعل ابن السيرافي. هذا ولم أجد البيتين في ديوان الأخطل.



وفي شعره: أَيَّامٌ جُمْلٌ تَحْلِيلٌ. جُمْلٌ مبتدأ، واخليل خبره. وأضاف الأيام إلى جُمْلَةِ الكلام.

٣١٨ - قال سيويوه في باب ما جزى عليه صفة ما كان من سببه، قال الأخطل:

تَفَادَى مِنَ الحَادِي الكَمِيشِ وَقَوَّمَتْ سَوَالِفَهَا الرُّكْبَانُ وَالحَلَقُ الصُّفْرُ  
«حَمَيْتَ العِرَاقِيْبَ العَصَا فَتَرَكْنَهُ بِه نَفْسَ عَالٍ مُخَالِطُهُ بُهْرُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه أضاف مُخَالِطَهُ وأجراه نعتاً للأوّل، وليس بفعل للموصوف؛  
إنما هو فعل سببه. ولم ينصبه على الحال لأن المخالطة فاعلها البهْرُ. ومُخَالِطُهُ،  
مرفوعٌ صفةٌ لِنَفْسِ.

والكميش السريع الجاد في العمل. وفي تَفَادَى ضميرٌ يعود إلى الإبل التي  
ذَكَرَهَا. ومعنى تَفَادَى، يُفْتَدِي بعضها ببعض من أن يضربها السائق. والسوالف:  
جوانب الأعناق. والرُّكْبَانُ: راكبوها. قَوَّمَتِ الرُّكْبَانُ رُؤُوسَهَا ومنعتها من أن تُمِيلَهَا  
يَمَنَةً وَيَسْرَةً. وَالحَلَقُ، يريد بها الحَلَقُ التي في آنفِهَا، وهي البُرَى. وَالصُّفْرُ بَدَلٌ  
من الحلق إن أرادَ بالصفرة الثُّخَاسَ، يعني الحلق المعمولة من صُفْرِ. ويجوز أن  
يريد أن ألوانها صُفْرٌ، فَذَكَرَ لَوْنَهَا. وقوله: حَمَيْتَ العِرَاقِيْبَ العَصَا، يعني أَنَّهُنَّ سِرَوْنَ  
سيراً شديداً فَفُتِنَ السَائِقُ فَحَمَيْتَ عِرَاقِيْبَهُنَّ أن يلحقها فيضربها، وَعَدَا خلفها  
حَتَّى يلحقها فَأَخَذَهُ البُهْرُ، وهو شِدَّةُ النَّفْسِ من التعب.

٣١٩ - قال سيويوه، قال الفرزدق:

«وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفُضِّلِ ابْنِ المَخَاضِ عَلَى الفَصِيلِ»

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٢٧/١، باريس ١٩٤/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه، والخزانة بولاق ٢٩٤/٢ وانظر في البيتين ديوان الأخطل ص ١٩٨ بخلاف في رواية  
البيت الأوّل.

إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيَّهَا بِيوت اللُّؤْمِ وَالذُّلِّ الطَّوِيلِ<sup>(١)</sup>  
 نَهَشَلٌ وَقَقِيمٌ: أبناء دَارِمٍ: هجأهما الفرزدقُ وجعلهما في غاية الضعف  
 والحقارة. وإن كان أحدهما فوق الآخر. والفصيل: الذي له سبعة أشهر ونحوها.  
 وابن المخاض: الذي تَمَّتْ له سَنَةٌ ودخل في الثانية. وكلاهما ضعيف لا نفع  
 فيه. وجَعَلَ نهشلاً أفضلَ من قَقِيمٍ بقدر ما بين ابن المخاض والفصيل،  
 ولَصَافٍ: موضع معروف، وهي مؤنثة مَبِينِيَّةٌ. ويجوز أن تُفْرَبَ، ولا تُضْرَفَ.

الشاهد فيه على أن ابن مَخَاضٍ نكرة. والدليل على أنه نكرة، أنه أَدْخَلَ عليه  
 الألف واللام وعَرَفَهُ. ولو كان معرفةً كابن عِزِّسٍ وما أشبهه لم تدخلها عليه، كما  
 لا تقول: ابن العوس.

٣٢٠ - قال سيبويه، قال لبيد:

«نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينِ الْأَرْبَعَةِ وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ»  
 الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةَ<sup>(٢)</sup>

أم البنين هي امرأة مالك بن جعفر بن كلاب. ولدت له خمسة بنين: معاوية  
 ابن مالك، ويقال له مُعَوِّذُ الحكماء، وعامر بن مالك مُلَاعِبُ الأسيئة، وسلَمَى بن  
 مالك نِزَارُ المَضِيقِ، وربيعة بن مالك ربيعُ المُقْتَرِينَ وهو أبو لبيد، وطَفِيلُ بن  
 مالك فارسُ قُرْزُلٍ. فاحتاج لبيد لأجل الشعر فقال: أم البنين الأربعة؛ وهم خمسة.

الشاهد في رفعه بنو أم البنين، ولم يجعل هذا من الاختصاص في شيء، لأن

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٦٦/١، باريس ٢٢٧/١، والشتتري هامش الكتاب بولاق  
 نفسه. وانظر ديوان الفرزدق ٦٥٢.

(٢) الكتاب بولاق ٣٢٧/١، باريس ٢٨٥/١، والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في  
 البيتين الخزائن بولاق ١٧١/٤، وديوان لبيد ص ٣٤٠.

هؤلاء لا يُعرفون بأنهم بنو أم البنين الأربعة كما يُعرف بنو منقر وبنو دارم ببني منقر وبني دارم. وإنما تُنصب الأسماء في الاختصاص إذا شُهرت وعرُفت.

ومن زعم أن هؤلاء قد عرفوا بالفضل فصاروا بمنزلة بني منقر، قلنا له: إعمل على أن الأمر على ما ذكرت في أنهم معروفون بالفضل إلا أنهم لم يُشهرُوا بأن يُخبَر عنهم أنهم بنو أم البنين. ولا يجوز أن يُنصب في الاختصاص إلا المشهور. ومع هذا فلو شهرُوا بأُم البنين، لكانوا يُشهرُونَ ببني أم البنين الخمسة. وإذا عَبرَهُ في الشعر عما كان عليه في الكلام ذهبَت شهرته. ولو نَصَب لم يكن بعده ما يكون خبراً.

٣٢١ - قال سيبويه في باب الترخيم في باب الأسماء التي كل اسم منها من اسمين: «واعلم أن الحكاية لا تُرَخِّم، لأنك لا تريد أن تُرَخِّم غير مُنادى، وليس ممَّا يُعَبِّرُهُ النداء. وذلك نحو: تَأْبَطُ شَرًّا، وَبَرَقَ نَحْرُهُ»<sup>(١)</sup>.

يعني أن الحكاية إذا نُودِيَتْ لم تُرَخِّم، لأنها إذا نُودِيَتْ فهي على اللفظ الذي تكون عليه في غير النداء، ولا يحدث فيها تغيير إذا نُودِيَتْ، وإنما يُرَخِّم ما يتغير في النداء عما كان عليه. والذي يُتَغَيَّرُ في النداء هو الشيء الذي تقصد إليه بعينه فتدعوه. وإذا قصدت واحداً بعينه بَنَيْتَهُ فتغير عن حال الإعراب إلى البناء. فَجَرَّاهُمْ هذا التغيير على ترخيمه. قال سيبويه: ولو رَخِّمْتَ هذا، يعني الحكاية، لَرَخِّمْتَ رجلاً يُسَمَّى قولَ عنترَةَ:

يَا دَارَ عَجَلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلِّمِي

ألزم سيبويه من أجاز الترخيم في الحكاية بجملة هي كلمتان، نحو: تَأْبَطُ شَرًّا، وَبَرَقَ نَحْرُهُ، فَيَحْدِثُ الكَلِمَةَ الثانية ويدع الأولى فيقول: يا تَأْبَطُ أَقْبَلُ، ويا

(١) الكتاب بولاق ٣٤٢/١، باريس ٢٩٩/١.

بَرَقَ هَلْمٌ، فإذا سُمِّيَ بحكاية هي كلمات، أن يُجِيزَ الترخيم، وإن كانت الحكاية  
نِصْفَ بَيْتٍ أَوْ بَيْتاً تَاماً. وهذا لا يركبه أحدٌ. وتَمَامُ البَيْتِ:

«يَا دَارَ عَجَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي» وَعِيمِي صَبَاحاً دَارَ عَجَلَةَ وَاسْلَمِي<sup>(١)</sup>

الجواء: موضعٌ بعينه يُقال له الجواء، وهو الذي عَنَاه عنترَةٌ. والجواء أيضاً  
جمع جَوٍّ، وهو البَطْنُ من الأَرْضِ الواسِعِ. تَكَلِّمِي: أَخْبِرِي عن أهْلِكَ الذين كانوا  
قَاتِنِينَ بِكَ، ما فعلوا. وَعِيمِي صَبَاحاً: أَنْعَمِي وَاسْلَمِي من الآفَاتِ في صَبَاحِكَ.  
وَصَبَاحاً، مَنْصُوبٌ على الظرف. وَعِيمِي مَحذُوفٌ من أَنْعَمِي على طريق  
التخفيف لكثرة استعماله. وقيل إنَّه من وَعَمَّ يَعْمُ، مثل وَعَدَّ يَعْدُ؛ فقوله: عِيمِي  
مثل عِيدِي، إلاَّ أَنَّهُ لا يُسْتَقْمَلُ منه إلاَّ هذا الفعل الذي هو دُعَاءٌ، وهو على لفظ  
الأمر. وقد حُكِيَ عن بعض أصحابنا المُتَقَدِّمِينَ أَنَّهُ قال: هو من قولهم: عَمَّتِ  
السَّمَاءُ، تَعْمِي. ومعنى عَمَّتْ سَالَ مطرُها. والقول الأَوَّلُ أَعْجَبُ إِلَيَّ. وقد رأيناهم  
حذفوا من بعض الأفعال التي يكثر استعمالها، ما لا يُوجِبُ القِيَّاسُ حذفه، لكثرة  
الاستعمال، نحو لم أَبَلْ ولم يَلْكَ. ولم نرهم استعمالوا وَعَمَّ يَعْمُ، ولا عَمَى يَعْمِي  
في هذا الباب.

٣٢٢ - قال سيبويه في باب الاختصاص: وقال، يعني الخليل، في قول  
الشاعر، يا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ نِجْلٍ وَكَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: أَنَّهُ أراد أَنْتِ هِنْدُ بَيْنَ نِجْلٍ وَكَيْدٍ؛  
«يجعلها نكرةً. وقد يجوز أن تقول بَعْدُ مُقْبِلاً على من تحدّثه: هِنْدُ هذه بين  
نِجْلٍ وَكَيْدٍ»<sup>(٣)</sup>.

وجعلها نكرةً أحبُّ إِلَيَّ، لأنَّها إذا كانت نكرةً، فهي مُخَاطَبَةٌ. كأنَّه قال: أَنْتِ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه ٤٣١. وانظر شرح شواهد الشافية ص ٢٣٨.

(٢) أنظر في هذا الكتاب بولاق ٣٢٩/١، باريس ٢٨٦/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه. باريس نفسه. وانظر اللسان (خلب) والبيت دون نسبة في جميعها.

هند من الهنود بين خُلْبٍ وكبد. وقوله: يا هند، هو نداء لها وخطاب. وبعد هذا البيت خطاب لها أيضاً. وهو إذا جَعَلَهَا معرفةً أُخْرِجَهَا عن أن تكون مخاطبةً، وحدثَ غيرها عنها. وبعد هذا البيت ما يشهد لهذا وهو قوله:

أَسْقَاكِ عَيْنٌ هَزِيمٌ الرَّغْدِ بَرْدٌ مِّنَ الثَّرِيَا نَبْثُهُ غَيْرُ جَحِيدٍ  
فَكُلُّ وَهْدٍ وَمِثَانٍ يَطْرُدُ

وَالْخُلْبُ: حِجَابُ الْقَلْبِ. أَرَادَ أَنَّ ذَكَرَهَا عَلِقَ بِقَلْبِهِ، فَكَأَنَّهَا حَاصِلَةٌ بَيْنَ كَبِدِهِ وَقَلْبِهِ. وَالْهَزِيمُ: السَّحَابُ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتُ شَدِيدٌ. وَأَرَادَ أَسْقَاكِ سَحَابٌ هَزِيمٌ الرَّغْدِ، فَحَدَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ. وَالْبَرْدُ: الَّذِي فِيهِ بَرْدٌ. وَقَوْلُهُ: مِّنَ الثَّرِيَا، يَرِيدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ سَقُوطِ الثَّرِيَا وَهُوَ نَوَاءُ الثَّرِيَا. وَالْجَحِيدُ: الْقَصِيرُ الَّذِي لَا يَطُولُ. أَرَادَ أَنَّ النَّبْتَ الَّذِي يَكُونُ عَنِ هَذَا الْمَطَرِ غَيْرُ جَحِيدٍ، أَيِ غَيْرِ قَصِيرٍ. وَالْوَهْدُ: مُنْحَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ وَهَادٌ. وَالْمِثَانُ، جَمْعُ مِثْنٍ، وَهُوَ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ يَعْنِي أَنَّ الْمَطَرَ كَثُرَ حَتَّى مَلَأَ الْوَهَادَ، وَالْمِثَانُ يَطْرُدُ الْمَاءَ عَلَيْهِ. يَرِيدُ أَنَّ الْمَاءَ غَطَّى الْأَرْضَ وَهَادَهَا وَمِثَانَهَا.

٣٢٣ - قال سيبويه: «واعلم أنه قبيح أن تقول: مررت برجلٍ لا فارس، حتى تقول: لا فارسٍ ولا شجاع»<sup>(١)</sup>. «وذلك أنه جواب لِمَنْ قال وهو الْمُتَكَلِّمُ: أو لِمَنْ تجعله مِمَّن قال: أبرجلٍ شجاعٍ مررت أم بفارس»<sup>(٢)</sup>.

ذكر سيبويه أن النعت والحال والخبر في هذا الباب، لا يأتي إلا على التنكير. لأنه عندهم جواب كلامٍ فيه تكرير. وإن تكلموا به ولم يتقدمه كلام يكون هذا الكلام جواباً له، فهو على تقدير جواب متكلم تكلم به؛ وإن لم يكن ثم متكلم. وهو معنى قول سيبويه: وذلك أنه جواب لِمَنْ قال - وهو المتكلم - أو لِمَنْ

(١) الكتاب بولاق ٣٥٨/١، باريس ٣١٢/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، بزيادة: «وهو المتكلم» وهي شرح من ابن السيراني أدرجه مع النص.

يجعله ممن قال، أي يُقدِّرُه كأنه مُتكلِّمٌ بكلامٍ فيه تكرير. فجعلتَ هذا جوابه. ثم قال سيبويه: «وقد يجوز على ضغفیه»<sup>(١)</sup>. يريد أنه يجوز أن تأتي بغير تكرير. قال الرقاشي:

«وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنَّا تُحَلِّقَتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتِكَ لَا نَفْعَ وَمَوْتِكَ فَاجِعٌ»  
 وَأَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ ابْنُ حُرَّةٍ أَبِي لِمَا يَرْضَى بِهِ الْحَضْمُ مَانِعٌ  
 وَفِيكَ خِصَالٌ صَالِحَاتٌ يَشِينُهَا لَكَ ابْنُ أَخٍ عَبْدُ الْخَلِيقَةِ رَاضِعٌ<sup>(٢)</sup>

المَقُولُ فيه هذا الشعرُ الحَصِينُ بنُ المُنْدِرِ. يقول: أَنْتَ مَنَّا وَلَا نَنْتَفِعُ بِكَ، إِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِكَ الْأَبَاعِدُ. فَحَنَّا لَا نَنْتَفِعُ بِحَيَاتِكَ، وَإِنْ مِتُّ فُجِعْنَا بِنَفْسِكَ، لِأَنَّ لَنَا بِكَ جَمَالًا وَذِكْرًا. وَأَنْتَ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ تَرْكِ مُعَامَلَتِكَ لَنَا بِالْجَمِيلِ، كَرِهْتُمْ تَأْتِي أَنْ تُضَامَ وَأَنْ يَنَالَ مِنْكَ خَضْمُكَ مَا يَرْضَاهُ، وَالْخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ. وَعَبْدُ الْخَلِيقَةِ، يَعْنِي أَنَّ طَبِيعَةَ فِي اللَّؤْمِ وَالْحَسَنَةِ كَطَبِيعِ الْعَبْدِ. وَالرَّاضِعُ: اللَّيْمُ. يَقُولُ: ابْنُ أَخِيكَ يَشِينُكَ فِي تَقْبِيحِ أَعْمَالِهِ، حَتَّى يُغْطِي مَا فِيكَ مِنَ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ فَلَا تُذَكَّرُ بِهَا.

وَيُؤْوَى: حَيَاتِكَ لَا تُرْجَى. وَليست فيه حُجَّةٌ عَلَى هَذَا الْأَنْشَادِ.

وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُوكٍ، وَالَّذِي فِيهِ عِنْدِي قَدْ أُثْبِتُهُ.

٣٢٤ - قَالَ سِيبَوَيْهٍ، قَالَ الْكَمَيْثُ بْنُ مَعْرُوفٍ:

«وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ ضَغِينَةً وَمُضْطَلَعِ الْأَضْعَانِ مُذْ أَنَا يَافِعٌ»  
 إِلَى أَنْ مَضَتْ لِي أَرْبَعُونَ وَجُرَيْبَتْ طَبِيعَةٌ ضَلَبَ جِئْنَ تُبْلَى الطَّبَائِعِ<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، لرجل من بني سلوك. وكذلك نسب في ابن يعيش ١١١/٢.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٣٩/١، باريس ٢٠٤/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٢٤/٣.

الشاهد فيه أنه ذَكَرَ مَحْمُولاً، وهو الذي ارتفع به ضغينة، ولم يُقَل: محمولة.  
والضغينة: ما في قلب الرجل من العداوة والحقد. يقول: ما زلتُ مُذْ كُنْتُ  
صَبِيًّا يَضْطَبِّغُنْ عَلَيَّ النَّاسُ وَأَضْطَبِّغُنْ عَلَيْهِمْ. يعني أنه كثير الخصومة والمُنَازَعَةِ.  
ففي قلب مَنْ يَخَاصِمُه عليه حِقْدٌ، وهو مُضْمِرٌ عداوته وخصومته؛ وفي قلبه على  
من يَخَاصِمُه مثلُ ذلك. يعني أنه قويُّ صبورٌ على ما ينزل به من الأمور التي فيها  
شِدَّةٌ وَقِتَالٌ وخصومةٌ. واليافع: الذي قد قارب البلوغ. ويُتَلَى: يُحْتَبَرُ. وأراد  
بالصُّلْبِ نَفْسَهُ. يريد أنه قد جُرِّبَ وَعْرِفَتْ جِلَادَتُهُ وَقُوَّتُهُ وَصَبْرُهُ.

٣٢٥ - قال سيبويه في النداء، قال الحارث بن خالد المخزومي:

«يَا دَارُ حَسْرَتِهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا»  
دِقُّ التُّرَابِ تُجِيلُهُ فَمُخَيِّمٌ بِعِرَاصِهَا وَمُسَيِّرٌ تَشْيِيرًا<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نادى داراً بعينها، فصارت معرفةً وبناها على الضمِّ لما قصَدَ  
قَصْدَهَا، وليست بنكرة. ثم أتى بعدها بقوله: حَسْرَتِهَا الْبَلَى، والفعل لا ينعت به  
إلا النكرة. فأراد سيبويه أنَّ حَسْرَتَهَا، ليس بنعت للدار، إنما استأنف خبراً. كأنه بعد  
أن ناداها أخذ في الإخبار عنها، فقال: حَسْرَتِهَا الْبَلَى.

ومعنى حَسْرَتَهَا، أزال ما كان فيها من الأطلال. وسفت الرياح على رسومها  
التُّرَابَ فدرست معالمها وامسحى أثرها. والمُورُ: الغبار والتراب. ودقُّ التُّرَابِ،  
منصوبٌ بَدَلٌ من مورا، ويجوز أن ينتصب بإضمارِ فعلٍ مثل الفعل المُتَقَدِّمِ، كأنه  
قال: سَفَتْ عَلَيْهَا دِقُّ التُّرَابِ. تُجِيلُهُ: تذهب به وتجيء. والمُخَيِّمُ: المقيم الذي  
اتخذَ حَيْمَةً. وأراد بالمخيم التُّرَابَ الذي سفته الرياح فأقام في الدار ولم تحمله

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣١٢/١، باريس ٢٧١/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه، للأحوص في هذه المصادر.

الريح إلى موضع آخر. والمُسَيَّر: الذي تحمله الريح من موضع إلى آخر. أراد أن بعض التراب الذي أجالته الريح لم يبرح من الدار، وبعضه حملته إلى موضع.

٣٢٦ - قال سيبويه في باب الضمير، قال عمران بن حطان:

وَمَنْ يَقْصِدُ لِأَهْلِ الْحَقِّ مِنْهُمْ فَإِنِّي أَتَقِيهِ بِمَا أَتَقَانِي  
عَلَيَّ بِذَلِكَ [أَنْ أَحْمِيهِ] حَقًّا وَأُرْعَاهُ بِذَلِكَ كَمَا رَعَانِي  
«وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تُنَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي»<sup>(١)</sup>

يقول: مَنْ قَصَدَ لِأَهْلِ الْحَقِّ، الذي يزعم عمران أنه حق، يعني أنه مَنْ قَصَدَ الخوارج وخالقها، فَإِنِّي أَدِيفُهُ وَأَتَقِيهِ وَأَحَارِبُهُ، وَأُرْعَى حَقَّهُ كَمَا رَعَى حَقِّي. ولي نفس إذا ما أنازعها، يقول إذا نازعتها حتى أحملها على ما هو أصلح لها، سَوَّفَتْنِي وقالت: لَعَلِّي أَفْعَلُ هَذَا الذي تدعوني إليه، أَوْ عَسَانِي أَفْعَلُهُ.

والشاهد فيه أنه جعل عَسَى كَلَعْلٌ فنصبَ بها الاسم فقال: عَسَانِي، كما يقول: لَعَلِّي.

٣٢٧ - قال سيبويه في باب إن<sup>(٢)</sup>، قال أرقم بن علباء اليشكري:

«فَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَلْمِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ»  
«وَيَوْمًا تُرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا فَإِنَّ لَمْ تُنِلْهَا لَمْ تُنِمْنَا وَلَمْ تَنَمْ»<sup>(٣)</sup>

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٨٨/١، باريس ٣٤٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والعيني هامش الخزاعة بولاق ٢٢٩/٢، والخصائص ٢٥/٣. وانظر في الأبيات الخزاعة بولاق ٤٣٥/٢ هذا قد وقع في المخطوطة في البيت الثاني سقط بحذف «أن أحميه» وجعلتها بين مُعَقِّقِينَ اعتماداً على الخزاعة.

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٢٧٩/١، باريس ٢٤١/١ كالآتي: «هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده».

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٨١/١، باريس ٢٤٢/١ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، منسوب إلى ابن صبريم اليشكري. وانظر في البيتين الأصمعيات ص ١٥٧ ونسبها فيه لعلباء بن أرقم.



الشاهد فيه على حذف إحدى النونين من كَأَنَّ، وَحَذَفِ اسْمَهَا. واسمها ضمير يعود إلى المرأة التي تقدّم ذكرها. يريد كأنها ظبية، فحذف الاسم وَخَفَّفَ.

والوجه المُقْسَمُ: المُحْسِنُ، والقَسَامُ: المُحْسِنُ. تعطو: تَمُدُّ يَدَيْهَا إِلَى أَغْصَانِ الشَّجَرِ فْتَمِيلُهَا، تَأْكُلُ مِنْهَا، وَالسَّلْمُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ. وَوَارِقَةُ: الَّذِي فِيهِ وَرَقٌ وَقَوْلُهُ: فَيَوْمًا تَوَافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَسْتَمْتَعُ بِحُسْنِهَا يَوْمًا، وَتَشْغَلُهُ يَوْمًا آخَرَ بِطَلْبِ مَالِهِ. فَإِنَّ مَنَعَهَا آذَنَهُ وَكَلَمَتُهُ بِكَلَامٍ مَنَعَهُ مِنَ النَّوْمِ.

٣٢٨ - قال سيبويه في النداء، قال عمرو بن قعاش المرادي:

«أَلَا يَا بَيْتَ الْعَلِيَاءِ بَيْتٌ      وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ»  
أَلَا يَا بَيْتَ أَهْلِكَ أَوْعَدُونِي      كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه نادى بيتاً بعينه وبناه على الضم. ثم أقبل يُحَدِّثُهُ فقال: بالعلياء بيتٌ غيرك، ولولا أنني أحب من فيك ما أتيتك.

وقوله: كأني كل ذنبهم جنيت، يريد كأن كل ذنب أذنبته إليهم مذنب، أنا فَعَلْتُهُ. يقول: غضبهم عليّ غضب من جنى عليهم كل جناية. وخطابه للبيت، والمعنى لمن فيه.

٣٢٩ - قال سيبويه في الترخيم، قال المغيرة بن حبيطة:

«إِنَّ ابْنَ حَارِثَ إِنْ أَشْتَقَّ لِزَوْجَتِيهِ      أَوْ أُمَّتِدِحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا»

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣١٢/١، باريس ٢٧١/١، واللسان (بيت) دون نسبة. ونسبه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه إلى عمرو بن قعاس. وانظر في البيت الثاني الشنتمري نفسه برواية:

أَلَا يَا بَيْتَ قَوْمِكَ أْبَعْدُونِي      كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبٍ قَدْ جَنَيْتُ

إِنَّ الْأَرِيْبَ مِنَ الْأَقْوَامِ قَدْ عَلِمُوا وَالْمُسْتَبِيْرُ الَّذِي تُجْلَى بِهِ الْبِهْمُ<sup>(١)</sup>  
فِي الْكِتَابِ: إِنَّ ابْنَ حَارِثَ، وَفِي شِعْرِهِ: إِنَّ الْمُهَلَّبَ. وَالْبِهْمُ: الْأُمُورُ  
الْمُسْتَبِيْهَةُ الَّتِي لَا يُسْجَعُ لَهَا، وَلَا يُعْلَمُ كَيْفَ تُدْفَعُ.

٣٣٠ - قَالَ سَيْبُوِيْهِ فِي التَّرْحِيْمِ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ:

«عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تُفَارِقِي أَبَا حَزْدَبِ يَوْمًا وَأَصْحَابَ حَزْدَبِ»<sup>(٢)</sup>  
الشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ رَحِمَ حَزْدَبَةَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ.

وَأَبُو حَزْدَبَةَ هَذَا مِنَ اللَّصُوصِ. وَكَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ هُوَ وَمَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ  
وَجَمَاعَةٌ مَعَهُمَا. وَفِيهِ يَقُولُ الرَّاجِزُ:

اللَّهُ نَجَّاكَ مِنَ الْقَصِيْمِ مِنْ بَطْنِ فُلْجٍ وَبَنِي تَمِيْمِ  
وَمِنْ غُوَيْثِ فَاتِحِ الْعُكُومِ وَمِنْ أَبِي حَزْدَبَةَ الْأَيْمِ  
وَمَالِكِ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ<sup>(٣)</sup>

وَقَوْلُهُ: وَأَصْحَابَ حَزْدَبِ، وَهُوَ يَرِيدُ وَأَصْحَابَ أَبِي حَزْدَبَةَ. وَقَوْلُهُ: عَلَيَّ دِمَاءُ  
الْبُذْنِ، قَسَمَ بِإِجَابِ بُذْنٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ، إِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ. وَالَّذِي عِنْدِي  
أَنَّهُ عَنَى بِقَوْلِهِ: إِنْ لَمْ تُفَارِقِي، رَاحِلَتُهُ. أَرَادَ أَنَّهُ يَفَارِقُ أَصْحَابَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ إِبْلَاءً  
كَانُوا أَخَذُوهَا. فَأَرَادَ مَالِكُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُمْ.

٣٣١ - قَالَ سَيْبُوِيْهِ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جُهَيْمٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ،

مِنْ بَنِي أَسَدِ:

(١) بَيْتُ الْكِتَابِ فِي الْكِتَابِ بُولَاق ٣٤٣/١، بَارِيْس ٢٩٩/١، وَالشُّتْمَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولَاق نَفْسِهِ،  
وَأَمَالِي ابْنِ الشُّجْرِيِّ ٢٢٦/١، وَالْإِنْصَافُ ص ٣٥٤. وَانْظُرِ الْعَيْنِي هَامِشَ الْخَزَانَةِ بُولَاق ٢٨٣/٤.  
(٢) الْكِتَابُ بُولَاق ٣٣٦/١، بَارِيْس ٢٩٢/١، وَالشُّتْمَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولَاق نَفْسِهِ. لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي  
مَازِنٍ وَبِرَوَايَةٍ: «لِيَلَا» مَكَانَ «يَوْمًا». وَانْظُرِ فِيهِ أَمَالِي ابْنِ الشُّجْرِيِّ ٨٩/٢.  
(٣) الْأَشْطَارُ الْأَوَّلُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ وَفَرَحَةَ الْأَدِيْبِ رَقْم ١١٨ لَابْنِ دَرِيْدٍ ٢٩٩/٣.  
وَانْظُرِ فِي الرَّجَزِ فَرَحَةَ الْأَدِيْبِ رَقْم ١١٨.

يَا زَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا      بَنِي عَمَّنَا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ  
«أَمِنْ عَمَلِ الْجَوَافِ أَمْسٍ وَظُلْمِهِ      وَغَدَوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَأْسِمِ»  
«أَمِيرِي عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيَّهِمَا      بَهَائِمِ مَالِ أَوْدِيَا بِالْبَهَائِمِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه نصب أميرني عداءٍ بإضمارِ فِعْلٍ. ولم يَجُزْ أن يكون أميرني عداءٍ بدلاً من الجوّاف ومن راسم. لأنّ الذي عمِلَ في الجوّاف غيرُ الذي عمِلَ في راسم. كأنه قال: أعْرِفُ أميرني عداء، أو أذكُرُ أميرني عداء.

وكان الجوّافُ وِلِيَّ صدقاتِ هؤلاء القومِ فأذاهم فشكّوا منه، فَعَزَلَ عنهم ووَلِّيَ رَأْسِمَ مكانه؛ فعمل كما عمل الجوّافُ أو أعظم فشكّوا منه.

والعداء: الظلم والتعدّي. وَأَعْتَبْتُمُونَا: أرضيتمونا، بأن وُلِّيْتُمْ علينا راسمًا. يريد أنّهما أميرًا ظلم، إن حبسنا عليهما الماشيةَ حتّى يأخذا منها الصدقة، تركاها محبوسةً ولم يأخذا ما يجب لهما. ولم يتركاها ترعى. فإذا طال حبسها، بدّل لهما أصحابها ما يُرْضِيهِمَا حتّى يُخَلِّتَا عنها. وقوله: إِمَّا عَرَضْتَ، يريد إن عرضت. وهي إن التي للشرط. يريد إن تَعَرَّضْتَ للقاء بني عمَّنَا من عبد شمس وهاشم فَبَلِّغْهُم عَنَّا ما صَنَعَ بنا هؤلاء الولاةُ علينا. وبنو أسدِ بنو عمِّ قريش. لأنّ قريشاً هم ولدُ النضر بن كنانة بن خُزَيْمَةَ. وأسدُّ هو أسدُّ بنُ خُزَيْمَةَ. فأسدُّ عمُّ النضر، وأولادُه بنو عمِّ أولادِ النضر. وأراد بقوله: بني عمَّنَا من عبد شمس، بني أُمَيَّةِ الخلفاء. وأُمَيَّةٌ هو أُمَيَّةُ بن عبد شمس. أَوْدِيَا بالبهائم: أَهْلَكَاهَا.

٣٣٢ - قال سيبويه في النداء، قال ابنُ ذَرِيحٍ:

(١) الكتاب بولاق ٢٨٨/١، باريس ٢٤٨/١، والشنتمرّي هامش الكتاب بولاق نفسه، دون نسبة. وانظر اللسان (جرف) والخزانة بولاق ٣١٤/١.

«تَكْتَفِنِي الْوَشَاءُ فَأَزْعُجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأْشِيِّ الْمَطَّاعِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على أَنَّ اللَّامَ الدَّاخِلَةَ عَلَى النَّاسِ، لَامٌ اسْتِغَائِيَّةٌ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ. وَاللَّامُ الَّتِي بَعْدَهَا هِيَ اللَّامُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَفْعُولِ. وَهَذِهِ اللَّامُ الْمَكْسُورَةُ هِيَ فِي صِلَةِ فِعْلِ مَحذُوفٍ. كَأَنَّهُ قَالَ: يَا لِلنَّاسِ اعْجَبُوا لِلْوَأْشِيِّ؛ أَيِ اعْجَبُوا مِنْ أَجْلِ مَا تَرُونَهُ مِنْهُ.

وَالْوَشَاءُ: جَمْعُ وَاشٍ، وَهُوَ السَّاحِي فِي النَّمَائِمِ وَالْإِغْرَاءِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ. وَتَكْتَفِنِي الْوَشَاءُ، أَتُونِي مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَاسْتَدَارُوا حَوْلِي؛ يَسْعُونَ، فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّتِي كَانَ يَهْوَاهَا، بِالْفَسَادِ. وَقَوْلُهُ: فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأْشِيِّ الْمَطَّاعِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَطْيِعُهُمْ إِذَا حَمَلُوهَا عَلَى هَجْرِهِ وَالبَعْدِ عَنْهُ. وَأَرَادَ أَنَّهُمْ يَتَكْتَفُونَهُ وَيَخْبِرُونَهُ بِأَنَّهَا قَدْ صَبَرَتْهُ وَقَطَعَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ؛ فَإِذَا أَخْبَرُوهُ انْزَعَجَ وَقَلِقَ وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يُحَدِّثُونَهُ بِهِ.

٣٣٣ - وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ الصُّفَةِ، قَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ:

«فَأَرْتَشَنَ جِيحَ أَرْدَنَ أَنْ يَزْمِينَنَا نَبْلًا مُقَدَّدَةً بِغَيْرِ قِنْدَاحٍ»

«وَنَظَرُونَ مِنْ خَلَلِ الشُّثُورِ بِأَغْيُنٍ مَرَضَى مُخَالِطِهَا السَّقَامَ صِحَاحٍ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على أَنَّهُ جَعَلَ مُخَالِطِهَا صِفَةً لِأَعْيُنِ، وَالْفِعْلُ لِلْسَّقَامِ؛ فَأُضِيفَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَأَجْرَاهُ صِفَةً لِلأَوَّلِ. وَالْفِعْلُ لِسَبَبِ الْمَوْصُوفِ لَا لِلْمَوْصُوفِ.

وَأَرْتَشَنَ: اتَّخَذَنَ رِيشًا لِسَهَامِهِمْ، وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ، جَعَلَ أَعْيُنَهُمْ إِذَا نَظَرَتْ بِمَنْزِلَةِ السَّهَامِ الَّتِي يُزْمَى بِهَا. وَنَبْلًا، مَنْصُوبَةٌ عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ: إِثْمًا أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَارْتَشَنَ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَرْتَشَنَ فِي مَوْضِعِ رِشَنَ؛ وَهُوَ كَقَوْلِكَ: وَرِشَنَ نَبْلًا.

(١) الْكِتَابُ بُولاق ٣١٩/١، بَاريس ٢٧٧/١، وَالشُّتْمَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولاق نَفْسِهِ، وَانظُرْ فِيهِ ابْنُ بَعِيشَ ١٣١/١، وَالْعَيْنِيُّ هَامِشَ الْخِزَانَةِ بُولاق ٢٥٩/٤.

(٢) الْكِتَابُ بُولاق ٢٢٧/١، بَاريس ١٩٤/١، وَالشُّتْمَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولاق نَفْسِهِ.

والوجه الآخر أن تكون منصوبةً بإضمار فعلٍ، كأنه قال بعد قوله: ارتشَنَ، فَرِشَنَ نبلاً. تقديره: اتَّخَذَنَ ريشاً، فَرِشَنَ به نبلاً. والمقدّذة: السهام التي عليها قُدْدٌ. والقُدْدُ: ريش السهم، الواحد قُدَّةٌ. والقداح: السهام التي لم تُرَكَّبْ عليها النَّصَالُ، ولم تُصَلِّحْ بَعْدُ. يريد أن السَّهَامَ التي رَمِينَهَا بها وأصلحناها ليست بسهامٍ من خَشَبٍ، إنّما هي أعينهنَّ إذا نظرنَ بها إلى إنسان. وخلل الشُّتور: الفُرْجُ التي بينها، والمرضى: العيونُ التي في طَرْفِهَا فتور. وجعل ذلك الفتور والضعف الذي في نظرها بمنزلة السَّقَامِ فيها، وهي صِحَاحٌ في أنفسها. وإِنَّمَا يَفْتُرُ النظرُ من رطوبة الجسم، والنُّعْمَةُ والثَّرْفُ. ومثله:

\* إِنَّ الثُّيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ (١)

٣٣٤ - قال سيبويه: «وقال الخليل: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَنْ بِمَنْزِلَةِ إِنْسَانٍ، وَجَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ نَكَرَتَيْنِ، وَيَصِيرُ مُنْطَلِقٌ صِفَةً لِمَنْ، وَمَهِيئٌ صِفَةً لِمَا. وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ عِنْدَهُ مِثْلَ ذَلِكَ» (٢). قال كعب بن مالك:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ يَنْصُرِ وَلِيِّهِ قَالَهُ عَزَّ لِنَصْرِهِ سَمَانَا  
«فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِثَانًا» (٣)

الشاهد فيه أنّه جعل غيرنا نعتاً لِمَنْ، ولم يجعل مَنْ موصولةً.

يعني أنّ الله عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهم الأَنْصَارَ لأنَّهم نصرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) هذا صدر بيت لجرير عجزه:

فَتَلَّتْنَا نَمَّ لَمَّ يُجَيِّرُنَ قَثَلَاتَنَا.

أنظر فيه ديوانه ص ٥٩٥.

(٢) الكتاب بولاق ٢٦٩/١، باريس ٢٣٠/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه للأَنْصَارِ ونسبه الشنمريّ هامش الكتاب

بولاق نفسه لحسان. ولم أجد البيتين في ديوان حسان.

وانظر أمالي ابن الشجري ١٦٩/٢، وابن يميث ١٢/٤ والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٨٦/١.

وسلم، ونصروا من يتولاه. وقوله: فكفى بنا فضلاً على من غيرنا، يريد كفانا فضلاً على الناس حب النبي إيانا. وبنا، في موضع المفعول، وحب النبي، فاعل كفى.

٣٣٥ - قال سيويه، قال العجيز السلولي:

فَلَا تَجْعَلِي ضَيْفِي ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ وَأَخْرُ مَعْرُولٌ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبٌ  
وَلَا تَجْعَلِي لِي خَادِمًا لَا أُجِيبُهُ فَتَأْخُذَنِي مِنْ ذَلِكَ حُمَى وَصَالِبٌ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه قال: ضيف مقرب وأخر معزول، ولم يبدل من ضيفي. ورفع وقدر الكلام تقدير جملة. كأنه قال: أحدهما ضيف مقرب. والآخر معزول عن البيت جانب.

وهذه الجملة في موضع المفعول الثاني لتجعلي. وتجعلي، يتعدى إلى مفعولين المفعول الأول منهما: ضيفي، تثنية ضيف، وهو مضاف إلى ضمير المتكلم. والمفعول الثاني في موضعه الجملة. وتجعلي: تُصَيِّرِي. وهو كقولك: قد جعل فلان زيدا أميراً، أي وصفه وحكم بها له. يريد لا تزني أضيافي فتكرمي بعضهم وتهيني بعضهم، بل أكرمي جماعتهم ولا تحقري واحداً منهم. والجانب، يقع على الجنب. الذي هو الغريب. والجانب: المُتَّحِي إلى جانب الشيء؛ وهو معنى ما في البيت عندي. يقول: لا تجعلي أكرم موضع في البيت لبعضهم، وتجعلي بعضهم مطرحاً يجلس ناحية من البيت.

ولا يجوز أن يُنصَب على طريق البدل، لأجل القافية.

ولا تجعلي لي خادماً لا أجب خدمته، فيأخذني من كراهيتي لخدمته حمى. والصالب. الصداع، في ما زعم بعض الرواة. وقال بعضهم: الصالب

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٢٢/١، باريس ١٩٠/١ لرجل من قشير. ولم ينسبه الشتمري، هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر الخزانة بولاق ٢٩٨/٢ كنسبة السيرافي.

الْحُمَىٰ مَعَ الصُّدَاعِ وَيُعَبَّرُ عَنِ الْحُمَىٰ الْحَاظَةِ بِصَالِبٍ. يُقَالُ: صَلَبْتُ عَلَيْهِ الْحُمَىٰ، تَصَلَبْتُ عَلَيْهِ. فَيَأْخُذْنِي، مَنْصُوبٌ جَوَابٌ فَلَا تَجْعَلِي.

٣٣٦ - قال سيبويه: «اعلم أنّ كلّ مضافٍ إلى معرفة، وكان للنكرة صفةً، فإنّه إذا كان موصوفاً أو وصفاً أو خبراً أو مبتدأً، بمنزلة النكرة المفردة»<sup>(١)</sup>.

يريد أنّ المضاف إضافةً غير مَحْضِيَّةٍ، وهو في تقدير الانفصال نحو أسماء الفاعلين إذا أُريدَ بها الحال أو الاستقبال، ونحو إضافة حَسَنَ الرَّجُلِ وما أشبه ذلك بمنزلة نكرة غير مضافة إلى شيءٍ، والنكرة المفردة غير المضافة، وتوصّفُ بنكرة وتقع صفةً لنكرة، وتقع خبراً عن معرفة ونكرة، وتقع مبتدأً.

كقولك: له عندي درهم. والنكرة المضافة التي لم تتعرف تقع في جميع هذه المواقع. قال جرير:

«ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنْ الحُرُورِ كَأَنَّنا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ»  
أَعْرَهُ مِنَ البُلْقِ العِتَاقِ يَشْفُهُ أَدَى البَقِّ إِلَّا مَا احْتَمَى بِالقَوَائِمِ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على أنّه وصف مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ بصائم؛ ومستقبل الرِّيحِ مضاف إلى معرفة لم يتعرّف بها. فهو في حكم نكرة غير مضافة، ولذلك نُعيَتْ بصائم.

ومُسْتَنْ الحُرُورِ: الموضع الذي تجري فيه الرِّيحُ الحَاظَةُ. والحُرُورُ: الرِّيحُ الحَاظَةُ. الصائم: الواقف. وأراد أنّهم ظلُّوا نازلين نصف النهار في يوم شديد الحرّ في فلاة، وأنّهم حين نزلوا مدُّوا ثوباً وشدُّوه بسيوفهم وقسيهم، وجلسوا تحته يستظلُّون به. فكَلَّمَا دَخَلَتْ الرِّيحُ فيه تحرك واضطرب. فكأنّه فرس قائم كلّما

(١) الكتاب بولاق ٢١١/١، باريس ١٨٠/١.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه،

وانظر في البيتين ديوان جرير ص ٥٥٤.

قَرَصَهُ البَقُّ رَفَعَ قَوَائِمَهُ لِيَذُبَ عَنِ نَفْسِهِ وَيُطَيِّرَ البَقَّ. وَيَشْفُقُهُ: يُؤْذِيهِ. شَبَّهَ تَحْرُوكَ الثِيَابِ الَّتِي شَدَّوْهَا بِتَحْرُوكِ الفَرَسِ الذَّابِّ عَنِ نَفْسِهِ البَقَّ، وَهُوَ قَائِمٌ. وَاحْتَمَى امْتَنَعَ. وَأَعْرَى، وَصَفَ لِلْفَرَسِ. وَأَتَمَّا جَعَلَهُ أَبْلَقَ لِأَنَّ الثِّيَابَ الَّتِي نَصَبَهَا وَشَدَّوْهَا هِيَ أَلْوَانٌ. فَلِذَلِكَ جَعَلَ الفَرَسَ أَبْلَقًا.

٣٣٧ - قال سيبويه في الباب المتقدم، قال جرير:

«يَا رَبُّ غَايِبِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على أنَّ غايِبِنَا بمنزلة نكرة مفردة، وأن هذه الاضافة لم تُعرفه.  
يريد يا رَبُّ غايِبِنَا لنا.

يقول: يا رَبُّ إنسان يَغِيْبُنِي على مَحَبَسِي لك ويظن أنَّكَ تُجَاوِزُنِي بها، ولو كان مكاني لِلأَقَى كما لاقيته من المباعدة وحرمان ما يَلْتَمِسُهُ. والمعنى واضح.  
٣٣٨ - وقال أبو مخجن:

«يَا رَبُّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ بَيْضَاءٌ قَدْ مَنَعَتْهَا بِطَلَاقِي»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنَّه جعل مثلك وهو مضاف إلى معرفة في معنى نكرة مفردة، وجعله بمنزلة المضاف الذي فيه معنى الانفصال فأدخل عليه رَبُّ.  
والغريرة: التي هي في غِرَّةٍ من العيش لم تلق بؤساً ولا شدةً في عيشها. قد مَنَعَتْهَا بِطَلَاقٍ، جعلت تَمْتِيعِي لها الطَّلَاقَ، لأنِّي لم أَرْضَ خُلُقَهَا وطريقتها فلم أصبر على قُبْحِ فعلها وإن كانت حسنة الوجه.

---

(١) الكتاب بولاق ١١٢/١، باريس ١٨٠/١، برواية: لو كان يعرفكم. ورواية الشتمري، هامش الكتاب بولاق نفسه، ورواية ديوان جرير ص ٥٩٥ كرواية ابن السيرافي.  
(٢) الكتاب بولاق ٢١٢/١، باريس ١٨٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، لأبي مخجن فيها، وبدون نسبة في ابن يعيش ١٢٦/٢.



٣٣٩ - قال سيبويه: «ومثل ما يجيء في هذا الباب على الابتداء، وعلى الصفة، وعلى البدل قوله عز وجل<sup>(١)</sup>: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>».

يريد أنه يُؤفَع على ابتداء محذوف كأن التقدير: إحداهما فئة تقاتل في سبيل الله، وفئة أخرى كافرة. والجملة وصف لفئتين. ثم قال: «ومن الناس من يجزئ<sup>(٣)</sup>. يريد أنه يجزئ فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة. قال: «والجزء على وجهين: على الصفة وعلى البدل»<sup>(٤)</sup>. يريد أن فئة بدلت من فئتين، والصفة جائزة كما تقول: مررت برجلين: قاعد وقائم. وإنما جعل فئة صفة لفئتين لأن فئة موصوفة. فكان اعتماد الصفة في فئتين على صفة فئة. كما تقول: مررت برجلين: رجل صادق ورجل كاذب. وقال كثير عزة.

قَلَيْتَ قَلُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُيِّدَتْ بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غَرَّ مِنْهَا فَضَلَّتِ  
وَعُودَرَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحْلَهَا وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتِ  
وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ<sup>(٥)</sup>

يقول: ليت قلوصي التي رحلت عليها إلى عزة لما نزلت عندها وشددت قلوصي بحبل قيدها به، كان الحبل الذي شددتها به ضعيفاً حتى ينقطع ويذهب ويضل. فلا يكون لي ما أركبه وأعود عليه إلى أهلي فأبقى مقيماً عند عزة أستمتع بها وبحديثها. وغر منها، يريد غر الحبل صاحبه من القلوص. توههم

(١) سورة آل عمران، الآية ١٣ .

(٢) الكتاب بولاق ٢١٥/١، باريس ١٨٣/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه. باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٥) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ٦٨/٣. وانظر في الأبيات الخزانة بولاق ٣٧٦/٢، والمعني هامش الخزانة بولاق ٢٠٤/٤.

أَنَّ الحبل جديد لا ينقطع، فغفل عن القلوص فقطعته وذهبت. وَعُودِي: تُرِكَ، في الْحَبِيّ المقيمين رحلها، وكان للناقة باغ يطلبها سِوَى كَثِيرٍ. فَبَلَّت: ذهبت، لا تُوجَدُ. وكنث كذى رجلين إحداهما قد سَلَّتْ: فلا يمكنني أن أبرح من عند عِزَّة، لأن قلوصي قد ذهبت ورجلي قد سَلَّتْ فلا يمكنني العَوْدُ راكباً ولا راجلاً. تَمَنَّى أَنَّ رجله قد سَلَّتْ لَمَّا حَصَلَ عندها وَأَنَّ قلوصه ضَلَّتْ حَتَّى تكون إقامته عندها بِحُجَّةٍ. وقوله: رَمَى فيها الزمان، أي أصابها بِبِلِيَّةٍ.

٣٤٠ - قال سيويوه: «ومثما جاء في الشعر أيضاً مرفوعاً»<sup>(١)</sup>، يريد ما جاء مثل: في أَنْيَابِهَا السَّمُ نَاقِعٌ<sup>(٢)</sup>، وَعِنْدِي البُرُّ مُكْتُونٌ<sup>(٣)</sup> يريد في جعل الصفة خبراً والغاء الظرف، قول ابن مُقْبِلٍ:

«لَا سَافِرُ النَّيِّ مَدْخُولٌ وَلَا هَيْبِجٌ عَارِي العِظَامِ عَلَيْهِ الوَدْعُ مَنْظُومٌ»<sup>(٤)</sup>

النَّيِّ: الشحم. والمدخول: الذي قد دخله سُقْمٌ. والمُهَيَّبُجُ: المُؤَرَّمُ. وسافر

(١) الكتاب بولاق ٢٦٢/١، باريس ٢٢٣/١.

(٢) إشارة إلى قول النابغة:

فَبِئْسَ كَأْتِي سَاورَتَنِي ضَعِيلَةٌ  
مِن الرَقَشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُ نَاقِعٌ  
أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٦١/١، باريس ٢٢٣/١.

(٣) إشارة إلى قول الهذلي:

لَادِرٌ دَرِيٌّ إِنْ أَطَعْتَ نَازِلِكُمْ  
قِرْقِ الحَحِيَّ وَعِنْدِي البُرُّ مَكْنُونٌ.  
أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٦١/١، باريس ٢٢٣/١، وانظره في الشاهد رقم ٣٤٥.

(٤) الكتاب بولاق ٢٦٢/١ دون نسبة، باريس ٢٢٣/١ لذي الرمة، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، كابن السيرافي لابن مقبل. والبيت في ديوان ابن مقبل ص ٢٧٠ وروايته لعجزه كرواية ابن السيرافي التي ذكر أنها في شعره، أما رواية صدره في الديوان فهي: لا سافر اللحم الخ. هذا ولذي الرمة قصيدة على نفس الوزن والروي. ولعل من نسب البيت في الكتاب طبعة باريس توهم أن البيت منها. وقصيدة ذي الرمة هذه مطلعها:

أَعْرَنُ تَرَسَمْتُ مِنْ حَرَقَاءَ مَسْرِلَةً  
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْتِيكَ مَسْجُومٌ  
أنظر فيه ديوان ذي الرمة ص ٥٦٧.

التي قد سَفَر عنه النَّبي، ذهب شحمه. يصف ظلياً. وقد وقع في الإنشاد اضطراباً. وفي شعره:

كَأَنَّهَا مَارِئُ الْعَرْنَيْنِ مُفْتَصَّلٌ      مِنْ الظُّبَاءِ عَلَيْهِ الْوَدْعُ مَنْظُومٌ  
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرَّيْحَانِ ذُو جُدِيدٍ      فِي جَوْزِهِ مِنْ نِجَارِ الْأُدْمِ تَوْشِيمٌ  
مِمَّا تَبَنَّى عَدَارَى الْحَيِّ آنَسُهُ      مَسْحُ الْأُكْفِ وَالْبَاسِ وَتَوْسِيمٌ  
مِنْ بَعْدِ مَا بَرَّ تَزْجِيهِ مُوَشَّحَةٌ      أَخْلَى تِيَّاسَ عَلَيَّهَا وَالْبَرَاعِيمُ  
لَا سَافِرُ النَّبِيِّ مَدْخُولٌ وَلَا هَيْبِخ      كَاسِي الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ<sup>(١)</sup>

كأنها، يعني المرأة، ظبي مارئ العرنين، لئى الأنف؛ مُفْتَصَّلٌ عن أمه، يريد أنه أخذ وهو صغير فزباه الناس وعثوا به، وعُملَ عليه قلائد من ودع يُرَكَّبُ في عنقه. وقلدوه: جعلوا له قلائد من الرياحين. والجُدُدُ: الطرائق التي في جلده تُخَالِفُ لونه، والجوز: الوَسَطُ والنجاز، يريد به اللون في ما زعموا. والأُدْمُ: الظباء البيض. والتوسيم: خطوط مثل الوشم في اليد. ويُروى: تشويم، أي علامة. والسَيِّمُ: العلامة. وتَبَنَّى عَدَارَى الْحَيِّ، جَعَلَنَّهُ كَالابْنِ لَهَنٍ يَمَسَحُهُ وَيَطْعَمُهُ. وَبَرَّ: نَزَا وَنَشِطَ. تَزْجِيهِ: تَسَوَّقَهُ. مُوَشَّحَةٌ وَهِيَ أُمُّهُ. يَرِيدُ أَنَّهُ مَشَى مَعَ أُمِّهِ. وَهِيَ الظبية. يَرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ وَرُؤْيِي بَعْدَ مَا مَشَى مَعَ أُمِّهِ. الْمُوَشَّحَةُ: الَّتِي فِي لَوْنِهَا خَطُوطٌ كَالْوَشَّاحِ. وَتِيَّاسٌ: مَوْضِعُ بَعِينِهِ، وَقِيلَ: جَبَلٌ. وَالْبَرَاعِيمُ: جَبَلٌ. أَخْلَى لَهَا، أَي لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْشِ، وَلَا غَيْرِهِ، يَرَعَى سِوَاهَا. لَا سَافِرُ النَّبِيِّ، يَرِيدُ الظبي، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرَهُ. وَالْمَهْضُومُ: الْأَهْضَمُ الْكَشْحُ، الضَّامِرُ الْجَنْبُ.

٣٤١ - قال سيويه في النداء، قال عبید:

(١) أنظر في الأبيات ديوان ابن مقبل ص ٢٦٩-٢٧٠ وفيه «توسيم» مكان «توشيم» في روي البيت الثاني، «وتوسيم» مكان «وتوسيم» في روي البيت الثالث.

«يَا ذَا الْمُخَوَّفْنَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ حُجْرٍ تَمَنَّى صَاحِبِ الْأَحْلَامِ»  
لَا تَبِكِنَا سَفَهَا وَلَا سَادَاتِنَا وَاجْعَلْ بُكَاءَكَ لَابِنِ أُمِّ قَطَامٍ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل الْمُخَوَّفْنَا وصفاً لَذَا، وقد عَمِلَ في المفعول. ولم يكن لَمَّا عَمِلَ في المفعول من تمامه، بمنزلة النعت المضاف إذا قلت: يا زيدُ غلامٌ عمرو. جعلوا المفعول لَمَّا كان من صِلَتِهِ كَأَنَّ الصِلَةَ بما يَتِمُّ الموصول اسماً بمنزلة بعض حروفه. فلم ينصبوه كما نصبوا المضاف لَمَّا كان نعتاً للمنادى.

وَذَا، من قوله: ياذا، اسم إشارة. والمُخَوَّفْنَا، مرفوع، وإن كان قد عَمِلَ في المفعول وصار طويلاً بنصبه المفعول. وأراد يا هذا الذي خَوَّفْنَا بأن يعاقبنا لأجل قتلنا شيخه. وَعَنَى بِشَيْخِهِ أَبَاهُ. والمنادى أَمْرُؤُ القيس بن حُجْر. وكانت بنو أَسَدٍ قتلَتْ حُجْرًا أبا امرئ القيس. فَتَوَعَّدَهُمُ امرؤ القيس أن يقتلهم. وقوله: تَمَنَّى صاحب الأحلام، يريد تَمَنَّى أن تقتلنا، وأنت لا تقدر على قتلنا؛ وتَمَنَّى يجري مجرى ما يراه صاحب الأحلام في منامه. وتَمَنَّى، منصوب بإضمار تَمَنَّى تمنياً مثل تَمَنَّى صاحب الأحلام. وهو من باب قولهم: شَرِبْتُ شَرْبَ الإِبِلِ<sup>(٢)</sup>. لَا تَبِكِنَا، لَا تَطْلُبْ بدمائنا إن قَتَلْتَنَا وَلَا تَنْدُبْنَا. وهذا على طريق التَهْكُمِ بامرئ القيس. أي أنت لا تقدر على قتلنا، فاجعل بكاءك على أبيك حُجْرٍ، وحُجْرٌ هو ابن أُمِّ قَطَامٍ.

٣٤٢ - قال سيبويه في باب ما ينصب لأنه خبرٌ للمعروف<sup>(٣)</sup>: «هو الحقُّ بَيِّنًا ومعلوماً، لأنَّ ذَا مِمَّا يُوضَحُ ويُوَكَّدُ به الحقُّ»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٣٠٧/١، باريس ٢٦٥/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وأمالي ابن الشجري ٣٢٠/٢. وانظر الخزانة بولاق ٣٢١/١.

(٢) هذا ما عُرِفَ عند متأخري النحاة بالمفعول المطلق المبيِّن للنوع.

(٣) بقية ترجمة سيبويه للباب هي: المبنى على ما هو قبله من الأسماء المبهمة. انظر الكتاب بولاق ٢٥٦/١، باريس ٢١٨/١.

(٤) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٢٥٦/١، باريس ٢١٩/١.

وَبَيِّنًا، ومعلوماً ينتصبان على الحال. وهذه الحال هي حال مُؤَكَّدَةٌ. يريد أنها تُؤَكِّدُ معنى الكلام. لأن قولنا: هو الحقُّ، فيه إعلامٌ وتبيينٌ أن الذي أخبرنا عنه بأنه الحقُّ واضحٌ بَيِّنٌ معلومٌ. فقد أكدنا لإخبارنا عنه بأنه الحقُّ بقولنا: بَيِّنًا ومعلوماً. يريد كونه حقاً معلوماً. والعامل في الحال فعل دلَّ عليه معنى الجملة. كأنه قال: أَعْرِفُهُ بَيِّنًا، وَأَتَبَيَّنُهُ معلوماً وما أشبه ذلك. وإذا قال: هو الحقُّ فمعناه أَعْرِفُ أن الذي أخبرتك به حقٌّ ومعلومٌ ومعروفٌ. وقال سَالِمٌ بنُ دَاوُدَ:

«أَنَا ابْنُ دَاوُدَ مَعْرُوفًا لَهُ نَسَبِي وَهَلْ بَدَاوَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ  
مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ وَأُخْوَالِي بَنِي أَسَدٍ أَكَارُمُ النَّاسِ زَنْدِي مِنْهُمْ وَارِي<sup>(١)</sup>»  
الشاهد في نصب معروفًا. يريد اثبتة لي معروفًا نسبي.

وَالجِذْمُ: الأصل. وقوله: زندي منهم واري، هو على طريق المثل.  
والزند الواري، السريع الإخراج للنار. يعني أنه إن أراد تعديد مفاخرهم وأيامهم لم يتعب، ووجدها مشهورة واضحة، ووجد شرفهم معروفًا عند الناس.  
ودارة جدُّ سالم<sup>(٢)</sup>. وهو سالم بن مُسافع بن شريح بن يربوع بن كعب بن عدي بن جشم بن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان. ويربوع بن كعب هو دارة. وإنما سُمِّيَ دارةً أن رجلاً من بني الصبارد بن مرة يُقال له كعب، قَتَلَ ابْنَ عَمِّ ليربوع بن كعب يقال له دِرْضٌ. فَقَتَلَ يربوع كعباً بابن عمه، وَأَخَذَ بنتَ كعبِ ثم أرسلها. فلما أتت قومها نعت أباه كعباً. فقالوا لها: مَنْ قَتَلَهُ؟ قالت: غلامٌ من بني جشم بن عوف بن بُهثة، كأنَّ وجهَهُ دارةُ القمر. فسُمِّيَ لذلك دارةً.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٥٧/١، باريس ٢١٩/١، وأما ابن الشجري ٢٨٥/٢، والخصائص ٢٦٨/٢، ٣١٧، ٣٤٠، ٦٠/٣، وابن يعيش ٦٤/٢. والمعني بهامش الخزانة بولاق ١٨٦/٣. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ١٢٠ والخزانة بولاق ٣٥٧-٣٥٥.  
(٢) قال الفندجاني في فرحة الأديب رقم ١٢٠: «غلط ابن السيراني في ذلك. إنما دارة أم سالم وعبد الرحمن ابنتي دارة - امرأة من بني أسد شُبهت لجمالها بدارة القمر.»

٣٤٣ - قال سيبويه في النداء، قال ذو الرمة:

«دِيَارُ مَيْةٍ إِذْ مَيَّيْتُ تُسَاعِفُنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه كان يُسَمِّيهَا مَرَّةً مَيًّا، ومَرَّةً مَيْةً. وتُسَاعِفُنَا: تُدَانِينَا وتُقَارِبُنَا وتُتَبِيلُنَا.

٣٤٤ - قال سيبويه في التذبة: «وَزَعَمَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي التَّدْبَةِ وَأَعْلَامِيَّةٍ»<sup>(٢)</sup>.  
يعني أنه يجوز أن أترك علامة التذبة ولا أذجلها على المندوب وأتذبه على اللفظ الذي هو له من قبل التذبة. وقال سيبويه بعد ذلك: «من قِيلَ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ أَقُولَ وَأَعْلَامِيَّةً، فَأَبَيَّنَ الْيَاءَ كَمَا أَبَيَّنْتُهَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ»<sup>(٣)</sup> يعني أنه يجوز فتح الياء التي للمتكلم قبل أن تُنادِيَ الاسم المضاف إليك، فإذا ناديتُ جاز فيه من فتح الياء ما كان يجوز فيه من قِيلَ النداء وكان الذين يفتحونها إذا وقفوا عليها ألقوها هاءً لِيُبَيِّنُوا حركة الياء. فتقول في الوقف: هذا عَلَامِيَّةٌ، وهذا صَاحِبِيَّةٌ. وقال الله تعالى: ﴿أَقْرَأْ كِتَابِيَّةً﴾<sup>(٤)</sup>. ثم قال سيبويه: «بَيَّنْتُ الْيَاءَ فِي النَّدَاءِ»، يعني حَرَكَتَهَا، كما بَيَّنْتُهَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ: فإن حركتها جاز فيها الوقف على الهاء كما جاز فيها إذا كانت غير نداء»<sup>(٥)</sup>. وقال ابن قيس الرقييات:

إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَوْجَعْنِي وَقَرَعْنَ مَرْوَتِي

(١) الكتاب بولاق ١/١٤١، ٣٣٣؛ باريس ١/١١٩، ٢٩٠، والكامل ص ٤٥٢، وديوان ذي الرمة ص ٣.

(٢) نص سيبويه في الكتاب بخلاف يسير هو قوله: «وزعم الخليل» الخ أنظر الكتاب بولاق ١/٣٢١، باريس ١/٢٧٩.

(٣) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه.

(٤) سورة الحاقة، الآية ١٩.

(٥) نص سيبويه في الكتاب بولاق ١/٣٢١، باريس ١/٢٧٩، بخلاف يسير هو قوله: فإذا بيئت. هذا وقد أدرج ابن السيرافي شرحه في نص الكتاب وذلك قوله: «يعني حركتها».

ثم مضى في شعره إلى أن قال:

كَيْفَ الرِّقَادُ وَكَلَّمَا هَجَعْتُ عَيْبِي أَلَمْ خِيَالَ اخْوَتِيهِ  
«تَبْكِيهِمْ أَشْمَاءُ مُغَوْلَةٌ وَتَقُولُ سَلْمَى وَارزَيْتِيَّة»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل رزيتي في الندبة بمنزلتها في غير الندبة، ووقف على الهاء لأجل بيان حركة الياء. كما تقول في غير الندبة والنداء: عَظُمَتْ رَزَيْتِيَّة. والحوادث التي كانت بالمدينة وَقَعَةُ الْحَرَّة. وبكى ابن قيس على الذين قُتِلُوا بالمدينة من أهله.

٣٤٥ - قال سيبويه، وقال المُنْتَخِلُ الْهُدَلِي:

«لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعْتُ نَازِلَكُمْ قِوْفَ الْخَتِي وَعِنْدِي الْبُرِّ مَكْنُوزُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل مكنوز خبراً لبر، وجعل عندي، ظرفاً ملغى.

وقوله: لَا دَرَّ دَرِّي، دعاء على نفسه، ويقال: لَا دَرَّ دَرِّ فُلَانٍ، أي لَا زُرُقَ خَلُوبَةٍ يَدْرُ لِبُئْهَا. ونازلكم: مَنْ نَزَلَ بِي مِنْكُمْ. وَالْخَتِي: الْمُقْلُ<sup>(٣)</sup>. وَقِوْفُهُ: قَشْرُهُ وَمَا قَرَّبَ مِنْهُ. وَكَانُوا يَجْعَلُونَ مِنَ الْمُقْلِ سَوِيْقًا يُؤَكَّلُ مِنْهُ.

وكان المُنْتَخِلُ نزل بقوم فجعفوه فقال: لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعْتُ نَازِلَكُمْ، أي مَنْ نَزَلَ مِنْكُمْ؛ سَوِيْقِ الْمُقْلِ وَعِنْدِي الْجَنْطَةُ. يريد أنه لا يمنع أضيافه أجود ما عنده من

(١) بيت سيبويه في الكتاب بولاق ٣٢١/١، باريس ٢٧٩/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤/٢٧٤. وانظر في الأبيات ديوان ابن قيس الرقيات ص ٩٨-٩٩ برواية: تبكي لهم... وتقول ليلي...

(٢) الكتاب بولاق ٢٦١/١، باريس ٢٢٣/١ منسوب فيهما إلى الهدلي. والبيت في اللسان (بر) وفي شرح أشعار الهدليين في شعر المنتخل ص ١٢٦٣ والبيان والتبيين ١٧/١، ونسب لأبي ذؤيب في شرح شواهد الشافية ٤٨٨.

(٣) المُقْلُ: الدَّوْمُ أَوْ ثِفْلُ التَّمْرِ. أنظر النهاية لابن الأثير ٢٠٠/١.

الطعام وأطيبته. ولا يفعل بهؤلاء القوم الذين نزل بهم، إذا نزلوا به، مثل ما فعلوا به حين نزل بهم. وعرض بهم أنهم قرؤة سويق الثقل وخبأوا البر فلم يطعموه منه شيئاً.

٣٤٦ - قال سيبويه في باب إجزاء الصفة فيه على الاسم في بعض المواضع أحسن: وتقول: «مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائِدٌ به، إن جعلته وصفاً»<sup>(١)</sup>. يعني إن جعلت صائداً وصفاً لرجل. ثم قال: «وإن لم تحمله على الرجل»<sup>(٢)</sup>، يريد إن لم تجعله وصفاً لرجل «وحملته على الاسم المُضمَر المعروف نَصَبْتُهُ»<sup>(٣)</sup>. أراد بالمُضمَر ضمير الرجل الذي دَخَلَتْ عليه مَع، وهو الهاء من مَعَة. وجعلهُ عليه، أن يُجعلَ حالاً منه، لأنَّ المُضمَر لا يُوصَف. ويجعلُ هذه المسألة ونظائرها يقع على وجهين: إن شئتُ أجريت الصفة على الاسم النكرة المتقدِّم فجعَلتُها وصفاً له. وإن شئتُ حَمَلتُها على الضمير الذي يعود إلى الاسم النكرة فجعَلتُها حالاً منه.

ثم ذكر سيبويه مسائل هي تَظْيِيرُهُ قوله: مررتُ برجلٍ معه صقر صائِدٌ به، وصائداً به، حتى انتهى إلى أن قال: وأما قولهم: فهذا لا يكون فيه وَصْفٌ ولا يكون إلاّ خبراً، فهو باطل. يعني أن قوماً من النحويين يزعمون أن الوجة أن تقول: مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائداً به، فتَنصِبُ صائداً على الحال، ولا تجعل صائداً وصفاً لصقر.

وأبو العباس لا يرى أن اعتبار القلب صحيح. وإنما ردُّ الاشتيْشَهَادَ بالبيت لأنَّ عنده أن الضمير لا يجوز أن يعود إلى الوحي.

وقالوا: الوصف يمتنع، لأننا لو قلنا فقدّمنا صائداً قبل قولنا: معه صقر، لم يصلح أن نقول: مررتُ برجلٍ صائِدٌ به معه صقر. تُقدِّمُ الإضمارَ قبل الذكر، يريدون إضمارَ صقر قبل جزئي ذكره.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٤١، باريس ١/٢٠٦.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس.



وَيُخْتَجُّ لِمَذْهَبِهِمْ فَيَقَالُ: مَعَهُ صَقَرٌ، وَصِفُّ لِرَجْلٍ، وَصَائِدٌ بِهِ، وَصِفُّ آخِرُ  
وَالْمَوْصُوفُ إِذَا كَانَتْ لَهُ صِفَتَانِ، فَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بِالتَّقْدِيمِ أَوْلَى مِنَ الْآخَرَى.  
فَنَحْنُ إِنْ أَجْرْنَا الْجُرَّ فِي صَائِدٍ عَلَى الْوَصْفِ لِرَجْلٍ، فَالْصِفَتَانِ إِذَا اجْتَمَعَتَا جَازَ  
أَنْ يَتَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا صَاحِبَتَهَا. فَجَائِزٌ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَدَّمَ صَائِدٌ عَلَى مَعَهُ  
صَقَرٌ. وَإِذَا قَدَّمْنَا فَسَدَ الْكَلَامُ، لِلِإِضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ.

فَأَرَاهِمُ سَبِيْبِيَه أَنَّهُ قَدْ ثَبَّتَ فِي الْكَلَامِ نِظَائِرٌ لِمَا أَنْكَرُوا، مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ:  
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ. وَلَا يَقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَمِيلِهِ حَسَنِ الْوَجْهِ.  
وَمَضَى فِي الْإِحْتِجَاجِ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ قَالَ: «فَأَمَّا الْقَلْبُ فَبَاطِلٌ»<sup>(١)</sup> يَرِيدُ اعْتِبَارَهُمْ  
فِي الْوَصْفِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الْقَلْبُ وَالتَّقْدِيمِ عَلَى الْأَوَّلِ. ثُمَّ قَالَ:  
«وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ شَاةٌ ذَاتُ حَمَلٍ مُثْقَلَةٌ بِهِ»<sup>(٢)</sup>. فَرَفَعُوا مُثْقَلَةً وَجَعَلُوهُ وَصِفًا  
لِشَاةٍ. وَالضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ الْمُتَّصِلُ بِالْبَاءِ يَعُودُ إِلَى الْحَمَلِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالُ  
فِيهِ: هَذِهِ شَاةٌ مُثْقَلَةٌ بِهِ ذَاتُ حَمَلٍ. وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُمْ الرِّفْعَ. ثُمَّ أَنْشَدَ بَيْتَ حَسَّانَ:  
«ظَنَنْتُمْ بِأَنْ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ      وَفِينَا نَبِيٌّ عِنْدَهُ الْوَحْيِ وَاضِعُهُ»<sup>(٣)</sup>

الشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّ وَاضِعَهُ وَصِفُّ لِنَبِيٍّ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِ الْوَحْيِ. وَقَوْلُهُ:  
عِنْدَهُ الْوَحْيِ، وَصِفُّ لِنَبِيٍّ. وَوَاضِعُهُ، وَصِفُّ آخَرَ. وَلَوْ قَدَّمَهُ فَقَالَ: وَفِينَا نَبِيٌّ  
وَاضِعُهُ عِنْدَهُ الْوَحْيِ لَمْ يَجُزْ. وَقَدْ أَتَى وَصِفًا مَرْفُوعًا غَيْرَ مُعْتَبَرٍ فِيهِ الْقَلْبُ. فَدَلَّ  
عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيْبِيَه، وَفَسَادِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْقَلْبِ.

وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَاضِعٌ، يَعُودُ إِلَى الَّذِي، وَلَيْسَ

(١) الْكِتَابُ بُولَاقٍ ٢٤٢/١؛ بَارِيسَ ٢٠٧/١.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقٍ نَفْسَهُ، بَارِيسَ نَفْسَهُ.

(٣) الْكِتَابُ بُولَاقٍ نَفْسَهُ؛ بَارِيسَ نَفْسَهُ، وَالشُّنْتَمَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولَاقٍ نَفْسَهُ. وَشَرَحَ دِيْوَانَ حَسَّانَ

لِلْبَرْقُوقِيِّ ص ٣٢٨.

يعود إلى الوحي. لأنَّ النبيَّ عليه السلام لا يجوز أن يضع الوحي، وإنما يضع ما صنع القوم، أي يُخبرُ به ويُثبِّتُه.

والمعنى الذي أنكره على سيبويه قد فعل هو مثله. لأنَّه إذا أجاز أن يُقال: وَضَعْتُ فيكم ما صنع القوم، أي أخبرتكم به، جاز أن يقال: وضعتُ فيكم الوحي، على معنى أخبرتكم. وليس يراد الوضع الذي هو ابتداء عمل الكلام. وإنما يريد وضع العلم بذلك الشيء في قلوبهم والإخبار عن صحَّته.

وسبَّب ذلك أنَّ طِغَمَةَ بِنَ أَبِيرقٍ سرق درعين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأقبل رجالٌ من الأنصار فَعَدَّوهُ عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم وحلفوا له، فسمع. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَيْمًا﴾<sup>(١)</sup>.

وكان ابن أبيرق طرح الدرعين في بيت يهوديٍّ ليبراً منهما، ويُؤخذَ بهما اليهوديُّ. فلما أنزل الله سبحانه هذه الآية، فرَّ من النبيِّ صلى الله عليه وسلم أن يُقيمَ عليه الحدَّ، ولحقَّ بمكَّة.

يقول: ظننتم بأنَّ يخفى سرُّكم. وفينا نبيٌّ ينزل عليه الوحي بصحَّة ما يذكره الصادق، ويُطلان ما يقوله الكاذب.

٣٤٧ - قال سيبويه، وأما قول حسان:

حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ عَنِّي وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ  
«لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عَظَمِ جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ»<sup>(٢)</sup>

(١) سورة النساء، الآية ١٠٧.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٥٤/١، باريس ٢١٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: لا بأس بالقوم.. وانظر في البيتين شرح ديوان حسان ص ٢٦٩-٢٧٠ وروايته للأول: ... عتا وأنتم؛ وللثاني: لا بأس بالقوم الخ. وانظر ابن يعيش ١٠٢/٢.

وقال بعد الإنشاد: «فلم يرد أن يجعله شتماً»<sup>(١)</sup>.

ذكر سيبويه هذا الشعر بعد أبيات أنشدها وذكر فيها أسماء قد نُصِبَتْ على طريق الشتم والتحقير. وأنشد هذا الشعرَ وَرَفَعَ قوله: جِئِمَ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ. وقوله: ولم يُرِدْ أَنْ يَجْعَلَهُ شِئْماً، يريد أنه لم يجعله شتماً من طريق اللَّفْظِ؛ إنما هو شتمٌ من طريق المعنى. وهو أَعْلَظُ من كثيرٍ من الشُّتْمِ.

يهجو بني الحارث بن كعب، من أجل أن النجاشي الحارثي هجأ عبد الرحمن بن حسان.

وحارٍ، ترخييمٌ: يقول لهم: أما لكم أحلامٌ تنهاكم عن سبِّي والتعريض لي. والجوفُ: جمع أجوف، وهو الفارغ الجوف. يريد أنهم فارغون من العقل والجلم. والجماخير: الضعافُ المُستترخون؛ الواحد جُمخوؤ. وقوله: لا عيب بالقوم من طولٍ ومن عِظَم، يريد أن أجسامهم لا تُعاب. هي عزيمةٌ طويلة، ولكنها كأجسام البغال التي لا تحلوم معها. وقوله: وأحلامُ العصافير، أي أحلامهم حقيرة وأجسامهم عظيمة. ويجوز أن يريد أنهم لا أحلام لهم كما أن العصفور ليس له حلْم.

٣٤٨ - قال سيبويه، وأما قول جرير:

«يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَاحُ فَسِيرَا لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا»

«فلا يكون إلا نضباً، من قبل أن العشيّة ليست بالزائر»<sup>(٢)</sup>.

ذكر سيبويه هذا البيت بعد ذكره: «لا يثله أحدٌ، ولا كزيد أحدٌ»<sup>(٣)</sup>. وأجاز في أحد النصب والرفع. أما الرفع فعلى أنه جعل أحدَ صفةٍ لمثل على الموضع،

(١) الكتاب بولاق ٢٥٤/١، باريس ٢١٦/١.

(٢) أنظر في بيت الكتاب والنص الملحق به الكتاب بولاق ٣٥٣/١، باريس ٣٠٩/١، وانظر في

البيت الخزانة بولاق ١١٤/٢، وديوان جرير ص ٢٩٠.

(٣) يُشير إلى مثال سيبويه: «لا يثله أحدٌ» أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٥٢/١، باريس ٢٠٨/١.

لأن قوله: لا مثله، في موضع ابتداء فَنَعْتَهُ على الموضع. وأما النصب فَلأنه نَعَتْ لِيَمِثِلَ على لفظه. وقوله: لا كزيدٍ أَحَدٌ، هذه الكاف حرفٌ وهي في موضع نعت لشيءٍ محذوفٍ. كأنه قال: لا شيء كزيد، فَحَذَفَ المنعوتَ وأقامَ النعتَ مقامه. وأتى بأحد على أنه نعتٌ لذلك المحذوفِ المُقَدَّرِ. وجاز في نعته الوجهان، كما جاز في قولنا: لا مثله أَحَدٌ: ثم قال في بيت جرير: لا يكونُ إِلَّا نَصْبًا. وهذا الذي ذَكَرَهُ واضحٌ. لأننا إذا قلنا: لا مثله أَحَدٌ، فَأَحَدٌ هو المِثْلُ. كما تقول: لا رجلٌ أَفْضَلُ منك. وكذا قولنا: لا كزيدٍ أَحَدٌ. يريد به لا شيءٌ مِثْلَ زيدٍ أَحَدٌ. فَأَحَدٌ هو الشيءُ، والشيءُ المِثْلُ.

ولو قَدَرْنَا مثلَ هذا في قوله: لا كالعشيَّةِ، لصارَ لا كالعشيَّةِ عَشِيَّةً زائراً، فجعلنا زائراً وصفاً لعشيَّةٍ، لم يَصْلُحْ. لأنَّ العشيَّةَ ليست بزائراً ولا مَزُوراً. فهذا مَزْدُودٌ من طريق المعنى. ولا يصلح أن يكون زائراً، ومزوراً وصفاً لعشيَّةٍ، لا على اللفظ ولا على المعنى. لأنه فاسدٌ أن تُنْعَتَ العشيَّةُ بما لا يجوز أن يكون نعتاً لها. وإنما يَنْتَصِبُ زائراً ومزوراً بإضمارِ فِعْلِ مُقَدَّرٍ بعد لا. كأنه قال: لا أَرَى كزائِرٍ في هذه العشيَّةِ زائراً.

٣٤٩ - قال سيبويه، في أسماء الفاعلين - لم يذكر شاعره<sup>(١)</sup>:

وَجَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو كِ قَعَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا  
كَكَرْفَقَةِ الْعَيْثِ ذَاتِ الصُّبَيْرِ تَأْتِي السُّحَابَ وَتَأْتِيهَا

(١) هكذا وردت عبارة: «لم يذكر شاعره» في صلب النص. وآثرت إثباتها في موضعها والراجح أنها تعليقة أدرجت في صلب النص وليست منه. وفي الكتاب: «وقال الآخر وهو عامر بن مجويز الطائي»، وانظر التعليقة بعده.

«فلا مُزْنَةٌ وَذَقَّتْ وَذَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلْ إِبْقَالَهَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه ذَكَرَ أَبْقَلَ، وفيه ضمير يعود إلى الأرض؛ والأرض مُزْنَةٌ.

أراد ورُبَّ جارية من بنات الملوك. قَعَقَعْتُ خلخالها، يعني أنه لما أَعَارَ عليهم هَرَبَتْ وَعَدَّتْ، فَسَمِعَ صَوْتُ خَلْخَالِهَا، ولم تُكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو. وَالْقَعَقَعَةُ: الصَوْتُ الصَّلْبُ، نحو صوت الحديد وما أشبهه. وقوله: قَعَقَعْتُ بِالْخَيْلِ، أي يارسال الخيل عليهم. وَالْكَرْفَةُ: السَّحَابَةُ الْمَتْرَاكِبَةُ. وَالصَّبِيرُ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ. يعني أنها كالسحابة الكثيفة البيضاء. وكأنه قال: ككَرْفَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ السَّحَابِ الْأَبْيَضِ. يريد أنها من السحاب الأبيض. ويجوز أن يَجْعَلَ الصَّبِيرَ، في معنى البياض، كأنه قال: ككَرْفَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ لَوْنِ الصَّبِيرِ. تَأْتِي السَّحَابَ، يَفْصِدُ إِلَى جَمَلَةِ السَّحَابِ، تَسِيرُ إِلَى السَّحَابِ بَرَفِي وَتَوَدَّةً. وَتَأْتِي: تُصَلِّحُ السَّحَابَ بِانضِمَامِهَا إِلَيْهَا. وَتَأْتِي، تَفْتَعِلُ مِنْ آلِ الشَّيْءِ يُوْوَلُهُ إِذَا أَصْلَحَهُ وَقَوْمُهُ وَسَوَّاهُ. ويقال: آلَ الْقَوْمِ يُوْوَلُهُمْ، إِذَا سَأَسَهُمْ وَأَصْلَحَ أُمُورَهُمْ، وَنَصَبَ تَأْتِيهَا، جَعَلَهُ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ. وَالْمُزْنَةُ: السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ مَزْنَةً حَتَّى يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ. وَقِيلَ: الْمُزْنُ: السَّحَابُ، الْوَاحِدَةُ مَزْنَةٌ، وَلَمْ يُشْتَرَطْ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَاءٌ، وَلَمْ يُوصَفْ بِشَيْءٍ. وَالْوَذْقُ: الْمَطْرُ، يَقَالُ: وَذَقَّتِ السَّمَاءُ تَذِيقًا، إِذَا نَزَلَ مِنْهَا الْمَطْرُ. يقول: فلا مَزْنَةٌ مَطَّرَتْ مِثْلَ مَطْرِ هَذِهِ السَّحَابَةِ الَّتِي شَبَّهَ الْجَارِيَةَ بِهَا؛ وَلَا أَرْضٌ أَخْرَجَتْ بَقْلًا مِثْلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَصَابَهَا مَطْرُ هَذِهِ السَّحَابَةِ.

ومنهم مَنْ يَزْوِيهِ: وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَتْ إِبْقَالَهَا، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ مِنْ إِبْقَالَهَا

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٤٠/١، باريس ٢٠٥/١، والخزانة بولاق ٢١/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٦٤/٢، وابن عيش ٩٤/٥، وأمالى ابن الشجري ١٥٨/١، ١٦١. هذا والشعر غير منسوب إلى قائله في المخطوطة. ويؤيد ذلك الناسخ بقوله: «لم يذكر شاعره» على أن الغندجاني في فرحة الأديب رقم ٥٤ عزا نسبه للخنساء إلى ابن السيرافي وَحَطَّاهُ فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ ذَاكِرًا أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَامِرُ بْنُ جَوْهِنَ الطَّائِي. وانظر في الأبيات فرحة الأديب رقم ٥٤.

وإلقاء حَرَكيَّها على التاءِ من أبقَلتْ. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وهذه الرواية من إصلاحِ بعض الرواة. والذي أنشده الرواة هو الموجود في الكتب القديمة.

٣٥٠ - قال سيبويه، قال أبو كاهل اليشكري<sup>(١)</sup>.

كَأَنَّ رَحِيلِي عَلَى شَعْوَاءَ خَادِرَةٍ ظَمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ حَوَافِيهَا  
 «لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا»<sup>(٢)</sup>

شَبَّةٌ راحلته في سرعتها بعقَاب. والشَعْوَاءُ: العُقَابُ، وظمياء، يجوز أن يريد أُنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. ويجوز أن يريد أُنَّهَا عَطَشَى إِلَى دَمِ الصَّيْدِ. وَالطَّلُّ: المطر الضعيف. وَالْحَوَافِي: ريش جناحها. وَإِذَا بَلَّهَا الطَّلُّ أَسْرَعَتْ. لَهَا، لِلْعُقَابِ، فِي وَكْرِهَا أَشَارِيرُ لَحْمٍ قَدْ جَقَّقَتْهُ وَبَسَطَتْهُ. وَتَمَّرُهُ: تَقَطَّعَهُ صَغَارًا. وَاللَّحْمُ الْمُتَمَّرُ: الْمُقَطَّعُ، وَالْوَحْزُ: شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ.

٣٥١ - قال سيبويه: «واعلم أنَّ ما يُجْعَلُ بمنزلة اسم ليست فيه هاء، أقلُّ في كلام العرب: وتترك الحرف على ما كان عليه قبل أن يُحذف الهاء أكثر من قبل أن حروف الإعراب في سائر الكلام غيره»<sup>(٣)</sup>.

يعني أن الترخيم على مذهب مَنْ قال: يا حَارِ، فَصَمَّ الرَاءَ، أقلُّ من الترخيم على مذهب مَنْ جَعَلَ ما قبل الهاء على ما كان عليه قبل الترخيم. وقوله: مِنْ قَبْلِ أَنَّ حروف الإعراب في سائر الكلام غيره، يعني أن الحرف الذي قبل الهاء

(١) الذي في الكتاب: «وأما قوله وهو رجلٌ من بني يشكر». أنظر الكتاب بولاق ٣٤٤/١، باريس ٣٠٠/١. وكذلك وردت نسبه في الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه وتيسب البيت كنسبة ابن السيرافي في اللسان (تمر، شرر، وخن) وانظر في البيتين شرح شواهد الشافية ص ٤٤١-٤٤٤ كنسبة ابن السيرافي. وبيت الكتاب فقط في المقتضب ٢٤٧/١ دون نسبة.

(٣) نص سيبويه في الكتاب بخلاف يسير هو قوله: «حرف الإعراب»، مكان «حروف الإعراب». أنظر الكتاب بولاق ٣٣٤/١، باريس ٢٩١/١.

يكون مفتوحاً في كل موضع سيوى الترخيم، لأنّ الهاء يكون بعده؛ فالإعراب يقع عليها في جميع المواضع سيوى الترخيم. والضمّ إنما يدخل في النداء على الحرف الذي يقع عليه الإعراب قبل النداء. والإعراب لا يقع على ما قبل الهاء. وكان الأجودُ عنده أن يكون ما قبل الهاء على الحال التي كان عليها قبل الترخيم؛ كما كان على هذا الوصف في كل موضع سيوى الترخيم.

ثم قال: «وهو على ذلك عربي»<sup>(١)</sup>. يعني أن يُجْعَلَ الاسم بعد حذف الهاء بمنزلة اسم لم يُحْدَفْ منه شيءٌ. ثم قال: «وقد حَمَلَهُمْ ذلك على أن رَحْمُوهُ حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاءَ فيه»<sup>(٢)</sup>. يريد أنّهم لما جعلوه بعد حذف الهاء بمنزلة اسم لم يُحْدَفْ منه شيءٌ، رَحْمُوهُ ترخيماً آخر، كما يُرَحِّمُونَ الاسم الذي لم يُحْدَفْ منه شيءٌ. وقال العجاج:

«فَقَدَ رَأَى الرَّأُوُونَ غَيْرُ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْأَفْضَلِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه حذف الياء من معاوية وكان ترخيمه بِحَدْفِ الهاء. فلما حُدِفَت الهاء بَقِيَ معاوي. ثم دخله ترخيماً آخر فحُدِفَتْ منه الياءُ فَبَقِيَ مُعَاوِيَةُ بواوٍ مكسورة بعد الألف.

هكذا وقع الإنشاد في الكتاب. وفي شعره:

فَقَدَ رَأَى الرَّأُوُونَ غَيْرُ الْبُطْلِ أَنْكَ يَا يَزِيدُ يَا ابْنَ الْأَنْحَلِ  
إِذْ زُلْزِلَ الْأَقْدَامُ لَمْ تُزْلَزَلِ»<sup>(٤)</sup>

البطل: أصحاب الباطل. يريد أنّهم رأوا أنّك ثبتت على الدين. ولم تُزَلْ عنه،

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخصائص ٣١٦/١٣، والخزانة ٣٩٦/١، وانظر بعده.

(٤) الرجز في ديوان العجاج ص ٤٨ بخلاف هو قوله: «يا ابن الأفتل» بدل: «يا ابن الأنحل».

وَقَمَّتْ بِهِ قِيَاماً حَسَنًا. وَالْمَمْدُوخُ فِي الْقَصِيدَةِ يَزِيدُ. وَفِيهَا فِي مَوْضِعِ آخِرِ  
فَارَاتَاخَ غَمِّي وَاسْتَحَفَّ كَسَلِي هَمِّي فَمَا رَأَيْتُ مِنْ مُهَلٍّ  
دُونَ يَزِيدِ الْخَيْرِ وَابْنِ الْأَفْضَلِ<sup>(١)</sup>

فهذا الذي رَأَيْتُهُ فِي دِيْوَانِهِ. وَلَيْسَ هَذَا بِمُفْسِدٍ لِحُجَّةِ سَيَّبِيوِيهِ. لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ ه  
الشَّوَاهِدَ مِنَ الدَّوَاوِينِ، لَمَّا سَمِعَهَا. وَالْعَرَبُ بَعْضُهُمْ يُنْشِدُ شِعْرَ بَعْضٍ. فِإِذَا غَيَّرَ ه  
عَرَبِيٌّ يُخْتَلَجُ بِقَوْلِهِ، صَارَ كَأَنَّهُ هُوَ الْقَائِلُ. وَلَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا رَج  
عَالِمٌ؛ لِأَنَّ سَيَّبِيوِيَهُ قَدْ لَقِيَ مَنْ قَوْلُهُ حُجَّةٌ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ الصُّحُفِ؛ فِإِذَا سَمِعَ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ حُجَّةٌ فِي كَلَامِهِ تَقَلَّ عَنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَرَهُ أَهْلًا لِلذَّكَاءِ تَرَكَّهُ  
وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ النُّحُوِّيِّينَ إِشْدَادَ سَيَّبِيوِيهِ هَذَا الْبَيْتِ. وَقَالَ لَمَّا هُوَ: إِنَّكَ  
مُعَاوِيَّ ابْنَ الْأَفْضَلِ. فَأَثْبَتَ الْبَيَاءَ فِي مُعَاوِي. وَلَمْ يَحْدَفْ مِنْهُ إِلَّا الْهَاءَ، وَجَعَلَ  
ابْنَ الْأَفْضَلِ وَصَفَةً.

فَيُقَالُ لَهُ: لَوْ جَاءَتْ رِوَايَةٌ بِمَا ذَكَرْتَ لَمْ يَمْتَنِعَ مِنْ قَبُولِهَا. وَالَّذِي يَرُوهُ سَيَّبُو  
لَمَّا تَبَيَّنَتْ بَعْدَ أَنْ فَهِمَتْهُ عَمَّنْ أَخَذَهُ عَنْهُ. وَلَا يُنْكَرُ جَوَازُ مَا قَالَ هَذَا الْقَائِلُ لَوْ كَانَ  
الرِّوَايَةُ جَاءَتْ بِهِ.

فَإِنْ قَالَ: فَأَنَا أَنْكَرُهُ، وَلَا أَنْسِبُ سَيَّبِيوِيَهُ إِلَى تَهْمَةٍ وَوَضَعَ رِوَايَةَ. وَسَيَّبِيوِيَهُ سَبَّ  
هَذَا الْبَيْتِ يُنْشَدُ قَطْرٌ أَنَّ الْبَيَاءَ الَّتِي هِيَ مِنْ حُرُوفِ مُعَاوِيٍّ مُنْفَصِلَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّ  
الْبَيَاءَ مِنْ يَاءٍ؛ وَلَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِنَّ الَّذِي سَمِعَهُ سَيَّبِيوِيَهُ يُنْشَدُ، قَالَ لِسَيَّبِيوِيهِ: أ  
أُرِيدُ يَا مُعَاوِيٍّ، بَلَا يَاءٍ؛ وَأَنَا دِي نَدَاءٍ آخَرَ فَأَقُولُ: يَا ابْنَ الْأَفْضَلِ.

قِيلَ لَهُ: إِذَا كَانَ سَيَّبِيوِيَهُ سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ، وَلَفْظُهُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمْ  
مَا قَالَ سَيَّبِيوِيَهُ، وَالْآخَرُ مَا زَعَمْتَ، وَرَأَيْنَا لَمَّا قُلْتْ نَظِيرًا فِي كَلَامِ، وَرَأَيْنَا لَمَّا قَالَ

(١) ديوان العجاج نفسه وروايته للشطر الأخير هي: دون يزيد الفضل وابن الفضل.



نظيراً، لم نَعْمَدُ إلى قول سيبويه فَنَزِدُهُ والشعرُ يحتمله. وأقلُّ الأحوال أن يكونا وجهين في الأنشاد.

فإن قال: وأين وجدتم شعراً فيه ترخيمٌ بَعْدَ ترخيمٍ؟

قيل له: قد قال سَعْدُ بن المَتَنَحْر<sup>(١)</sup> وهو جاهليٌّ:

أَيَا بَجِي أَيَا بَجِي أَدُّ أَخِي      إِنَّ أَخِي لَعَنُكُمْ غَيْرُ دَعِي  
وَوَلَدَتْهُ حُرَّةٌ غَيْرُ زَنِي      مِنْ وُلْدِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِي<sup>(٢)</sup>  
أراد يا بَجِيلَةَ فَرَحْتَمَ ترخيماً بعد ترخيم. وهذا الشعر يُوضِّح ما ذهب إليه سيبويه.

٣٥٢ - قال سيبويه في الاختصاص: «وسألت الخليلَ ويونس عن نصب

قول الصَّلَاتَانِ العَبْدِيِّ:

«أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلُهُ      بَجْرِيَّةٌ وَلَكِنْ فِي كَلْبِي تَوَاضَعُ»  
فَزَعَمَا أَنَّهُ غَيْرَ مَنَادَى، «وَأَيُّهَا انتصب على إضمار»<sup>(٣)</sup>.

يعني أَنَّ المَنَادَى محذوفٌ، والنَّاصِبُ لشاعراً محذوفٌ، وقوله: «يا قائلَ الشعر»<sup>(٤)</sup>، ليس يقصد به إلى واحدٍ بعينه. كأنه قال: يا قائلَ الشعرِ عليكِ شاعراً لا شاعرَ اليوم مثله. ويجوز أن تقدَّر: يا قائلَ الشعرِ حَسْبُكَ بَجْرِيَّةٌ شاعراً. ويجوز

(١) هذا العلم غير مضبوط في المخطوطة ولا في نُسخ مخطوطة فرحة الأديب التي عندي ولم أهتم إلى ضبطه.

(٢) هذا الرجز ليس من شواهد سيبويه. وانظر فيه فرحة الأديب رقم ٦٤. وزعم الغندجاني أَنَّ الشطر الأخير صوابه هو: من وُلْدِ عمرو بن عمران بن عدى.

(٣) أنظر في البيت والنصَّ المتعلق به الكتاب بولاق ٣٢٨/١، باريس ٢٨٦/١. وانظر في البيت الكامل ص ٦٥٩، والخزانة بولاق ٣٠٤/١.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

أن يكون يا شاعراً، منادى ويكون على لفظ المنادى المنكور؛ وإن كان يُقصدُ به قَصْدٌ واحدٌ بعينه في المعنى. وهو كقول الآخر:

يَا كَثَّةٌ مَا أَنْتِ غَيْرَ لَيْمَةٍ بَيْضَاءَ مِثْلَ الرُّؤْيَةِ الْمِحْلَالِ<sup>(١)</sup>  
وهو يقصد في المعنى إلى كثة بعينها. ومثله يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَيَّ بَنُجُوبٍ<sup>(٢)</sup>.  
ومثله: يَا ضَبْعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَحْمِرَةَ<sup>(٣)</sup>.

وقوله: مِثْلُهُ، مرفوعٌ خبرٌ لا. وجريزٌ مرفوعٌ لأنه خبر ابتداء محذوف كأنه لَمَّا قال: أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ. قيل له: مَنْ هُوَ هَذَا الشَّاعِرُ؟ فقال: هُوَ جَرِيزٌ. وسببُ هذا الشعر أن الفَرزدقَ وجريزاً تَحَاكَمَا إِلَى تَحْلِيدِ عَيْنَيْنِ وَيُعْرَفُ بِالصُّلْتَانِ. فحکم بينهما بشعرٍ فَضَّلَ فِيهِ قَوْمَ الْفَرزدقِ وَشَرَّفَهُمْ. وَفَضَّلَ فِيهِ شِعْرَ جَرِيزٍ وَوَضَعَ مِنْ قَوِيهِ. فَزَيَّيَ الْفَرزدقُ بِتَفْضِيلِ قَوْمِهِ عَلَى قَوْمِ جَرِيزٍ وَإِنْ حَكَّمَ لَجَرِيزٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ. وَلَمْ يَرُضْ جَرِيزٌ بِأَنْ يُفْضَلَ الْفَرزدقُ عَلَيْهِ فِي الشَّرْفِ. وَقَالَ الصُّلْتَانُ فِي هَذَا:

أَلَا إِنَّمَا تَحْطَى كَلَيْبٌ بِشِعْرِهَا وَبِالْمَجْدِ تَحْطَى دَارِمٌ وَالْأَقَارِغُ  
أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلُهُ جَرِيزٌ وَلَكِنْ فِي كَلَيْبٍ تَوَاضَعُ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) هذا ليس من شواهد سيبويه وانظر فيه اللسان (كنن) والكنة هي امرأة الابن أو الأخ، الجمع كئائن. وانظر في البيت شرح شواهد الشافية ص ١٨٧.

(٢) هذا شطر بيت من الرجز لم أهدد إلى تمامه ولا إلى معرفة قائله: وقاظ معناها مات. وهذا الشطر ليس من شواهد سيبويه.

(٣) هذا شطر بيت من الرجز من شواهد سيبويه عجزه هو: ففني البطون وقد لاحت قزاقير.

انظر فيه الكتاب بولاق ١٨٦/٢، والمقتضب ١٣٢/١.

(٤) انظر تخريجه في التعليقة رقم ١.

تم بحمد الله تعالى الجزء الأول من

## شرح أبيات سيبويه

ويليه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى

من أول بيت رقم ٣٥٣

١٢٧.....	قافية الميم
١٣٦.....	قافية النون
١٤٠.....	قافية الهاء
١٤٣.....	قافية الواو
١٤٣.....	قافية الياء
١٤٥.....	قافية الألف
١٤٥.....	أبعاض الايات
١٤٧.....	شرح الايات والتعليق عليها
٤٦٣.....	فهرس الموضوعات

شَرْحُ  
أَيَّاتِ سَبْئِيَّةٍ

شرح  
أبيات سيبويه

لأبي محمد يوسف بن المرزبان السيرافي  
المتوفى ٢٨٥هـ

تحقيق  
الدكتور محمد الرزح هاشم

الجزء الثاني

دار الحديث  
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل

الطبعة الأولى

١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م



## وبه نستعين

٣٥٣ - قال سيبويه، قال جرير:

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ      وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودٌ  
«فَلَا حَسْبًا فَخَرْتُ بِهِ لِتَيْمٍ      وَلَا جَدًّا إِذَا اِزْدَحَمَ الْجُدُودُ»<sup>(١)</sup>

ويهجو بذلك عمر بن لَجِجِ التَّيْمِيِّ. وأراد أنهم أقلاء أذلاء لا يدخلون في  
مشاورة ولا يقف إمضاء الأمور عليهم. والجُدُّ: الحظُّ. يريد أنهم لا جدُّ لهم ولا  
حظُّ في رفعة ولا شرف.

والشاهد فيه أنه نصَّبَ حَسْبًا. أراد فلا ذَكَرْتُ حَسْبًا فخرت به لِتَيْمٍ، ولا  
ذَكَرْتُ جَدًّا.

٣٥٤ - قال سيبويه في التنقيح، قال فضالة بن شريك بن سلمان الأسدي:

«أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ      نَكِذْنَ وَلَا أُمِيَّةَ فِي الْبِلَادِ»  
سَيِّدِنِي لَهُمْ نَصُّ الْمَطَايَا      وَتَغْلِيْقُ الْأَدَاوِي بِالْمَزَادِ<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه قوله: وَلَا أُمِيَّةَ، وَأُمِيَّةٌ معرفة؛ وإنما أرادَ وَلَا أُمَثَالَ أُمِيَّةَ.

وسيدنيني لهم، لِتَيْمِي أُمِيَّةَ، نَصُّ الْمَطَايَا: رفعها في السير وحملها على

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٧٣/١، باريس ٦١/١، والخزانة بولاق ٤٤٦/١. وانظر في  
البيتين ديوان جرير ص ١٦٥.

(٢) الكتاب بولاق ٣٥٥/١، باريس ٣١٠/١ مع نسبه لابن الزبير الأسدي برواية: ولا أمية بالبلاد،  
وانظر أمالي ابن الشجري ٢٢٩/١، وابن يعيش ١٠٢/٢، والأغاني ١٦٣/١٠ منسوب فيها  
لعبدالله بن فضالة. وانظر الخزانة بولاق ١٠٠/٢.



الإسراع. والأداوى: جمع إداوة، وهي الشطيطحة. والمزاد: جمع مزادة، وهي الزاوية. يريد أنه يسير إلى بني أمية ويقطع البيد والفلات، ويأخذ معه الماء. وأبو خبيب هو عبدالله بن الزبير. ونكدن لم يُنجدن.

٣٥٥ - قال سيبويه في باب إن<sup>(١)</sup>، قال دجاجة بن عبد القيس<sup>(٢)</sup>:

أَتَيْتِي يَمِينٌ مِنْ أَنْسَابِ لَيْزَكِبُنْ عَلِيٍّ وَدُونِي هَضْبٌ غَوْلٍ مَقَادِمُ  
«تَحَلَّلْ وَعَالِجٌ ذَاتَ نَفْسِكَ وَأَنْظُرُنْ أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ»<sup>(٣)</sup>  
الشاهد فيه على أنه أَدْخَلَ ما على لعل وجعلها معها كشيء واحد فَبَطَّلَ عَمَلُهَا. وَأَنْتَ مبتدأ، وحالِمٌ خبره.

يريد أنه بَلَغَهُ أنهم حَلَفُوا لَيْزَكِبُنْ. وقوله: لَيْزَكِبُنْ علي، أي لَيْزَكِبُنْ على قَصْدِ مَكْرُوهِهِ. وفي يركب ضميرٌ يعود إلى إنسان. والهَضْبُ: جمع هَضْبِيَّة، وهي الجبل. ومقادِمُ: مُتَقَدِّمَةٌ، وواحدُ المَقَادِمِ مُتَقَدِّمٌ. وغَوْلٌ: موضع بعينه. وهَضْبٌ، مرفوعٌ بالابتداء؛ ومقادِمُ، خبره.

ويجوز أن يُرْوَى: لَيْزَكِبُنْ، على ما سُمِّيَ فاعله<sup>(٤)</sup>. ويكون المقادِمُ فاعِلُهُ، ويكون جمعٌ مَقْدَامٍ، ويكون دُونِي خبرٌ هَضْبٍ.

تَحَلَّلٌ، يريد تحلل من يمينك التي حَلَفْتَ بها لتَفْرُوتَنَا. وَعَالِجٌ ذَاتَ نَفْسِكَ، يريد عالِجَ نَفْسِكَ، وذات نفسك بمنزلة قوله نَفْسِكَ. يقول: قد اضطرب عَقْلُكَ فَجَادِرْ نَفْسِكَ بالعلاج. وَأَبَا جُعَلٍ، منادى. والحَالِمُ: الذي يرى شيئاً في نومه. يقول: هذا الذي وقع في نفسك من غزونا وَقَصْدِنَا هو بمنزلة الأحلام.

(١) ترجم سيبويه للباب بقوله: «هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده» أنظر الكتاب بولاق ٢٤١/١.

(٢) في الكتاب: قال الشاعر وهو ابن كراع. أنظر الكتاب بولاق ٢٨٣/١، باريس ٢٤٣/١.

(٣) أنظر الكتاب بولاق نفسه، وأمالي ابن الشجري ٢٤١/٢، وابن يعيش ٥٤/٨.

(٤) يريد بالبناء للمعلوم.

٣٥٦ - قال سيويه في باب كم، قال أبو الربيع التُّغْلِيبي. وكان من شواقي الإبل في ما زعموا. وأخذ ناقةً لبعض الموالي:

[نَجِيئَةُ قَوْمٍ<sup>(١)</sup> شَادَهَا] الْقَتُّ وَالنُّوَى      بِسَيْرِبٍ حَتَّى نَيْهَا مُتَطَاهِرُ  
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي فَمَا بِكَ عِلَّةٌ      سَنَامِكَ مَدْمُومٌ وَنَابُكَ فَاطِرُ  
«فَمِثْلِكَ أَوْ خَيْرٍ تَرَكْتُ رَذِيئَةً      تُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِرُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه جزؤ مثلك برُب وهي محذوفة.

وفي الكتاب: فمثلك رهبي. والتبي: الشحم. والمتظاهر: الذي بعضه فوق بعض. والمدموم: الذي كأنه طلي بالشحم. والناب الفاطر: الذي بدأ خروجه. يعني أنها بازل. والرذية: الناقة التي قد تعبت حتى بقيت حسيراً لا يمكنها المشي. تقلب عينها إذا مر طائر، لأنها كانت ذبزة، وقعت الطير على ذبها فهي تقلب عينها حتى لا تقع الغزبان على مواضع الذب منها، وحتى يعلم الطير أنها حية فلا يقربها. فإذا ماتت وقعت عليها. والرهبي، المهزولة المعية.

٣٥٧ - قال سيويه في التقي، قال حاتم بن عبدالله الطائي:

«وَرَدُّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً»      فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَابِ تَمْلِيحُ

(١) هنا بياض بالمخطوطة تبه عليه الناسخ بقوله: «كلذا وجدته مبيض». وما أثبتته بين متعقبن مُفَاد من الحيوان للجاحظ والبيان والتبيين له أيضاً. وانظر تخريجه فيما بعده.

(٢) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٩٤/١، باريس ٢٥٣/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (رهب) دون عزو في جميعها وبرواية: ومثلك رهبي قد تركت.. الخ. وبيت الكتاب في الإنصاف دون عزو كرواية ابن السيرافي أنه ورد بالخرم، أي مثلك (دون وفاء) وانظر في الأبيات الثلاثة حيوان الجاحظ ٤١٥/٣، والبيان والتبيين ٣٠٦/٣-٣٠٧ دون عزو فيهما، وبرواية البيت الثاني: سنامك ملموم.

إِذَا اللَّقَاحُ عَدَّتْ مُلْقَى أَصْبَرْتَهَا «وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أعمل لا، في كريم، وبنائها معه. ومصبوح، مرفوع خبر لا.

وَاللَّقَاحُ: جمع لِقْحَةٍ، وهي الناقة ذات اللبن. والأصيرة: جمع صِرَارٍ، وهو ما يُشَدُّ على ضرع الناقة لئلا يرضعها فصيلها. يريد أنهم ألقوا الأصيرة لأنه لم يكن في الإبل ذات لبن فَتَصَرُّ. يصف جهداً وجذباً ذهب في الألبان. والولدان، الصبيان، الواحد وِلِيدٌ. والمصبوح: الذي يُشَقَى عند الإصباح. يريد أنه لم يكن عندهم من اللبن ما يُشَقَى هذا الصبي. والجازر: الذي يُشَحَّرُ الناقة وَيَكْشُطُ جلدَها وَيُقَصِّلُ لَحْمَهَا. والتفليخ: بقیة بقيت من شحم. والخرف: الضامر. والمصرومة: التي لم يبق فيها لبن. يريد أن الجازر لم يجد ناقة سمينه، فأتى بناقة فيها بقیة من شحم في رأسها وصلبها.

٣٥٨ - قال سيويه، قال الأشهب بن زُمَيْلَةَ<sup>(٢)</sup>:

«وَكَمْ قَدْ فَاتَنِي بَطْلٌ كَمِيٍّ وَيَاسِرٌ شَشْوَةٌ سَمَخٌ هَضُومٌ»  
فَهَلْ زَالَ النُّهَارُ وَكَانَ لَيْلاً وَهَلْ تَرَكَتْ مَطَالِعَهَا النُّجُومُ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه حذف الاسم المُتَمَيِّزَ لِكَمْ؛ وكان في الأصل: كم مرة قد فاتني بطل. وتكون كم منصوبة على الظرف من الزمان. وبطل فاعل فاتني.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٥٦/١، باريس ٣١١/١، وأمالي ابن الشجري ١١٢/٢، وابن يعيش ١٠٤/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٦٨/٢، وانظر في الأبيات شعراء النصرانية ص ١٠٩ بخلاف في رواية البيتين.

(٢) دون نسبة في الكتاب وانظر بعده.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٩٥/١، باريس ٢٥٤/١، برواية: كم قد فاتني..... وياسر فنية سمح هضوم. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ١٢١. وزعم الفندجاني أن في نظام البيتين تقدماً وتأخيراً وأن تعليق ابن السيرافي معنى البيت الأول بالثاني خطأ لأن الثاني في صفة طول الليل فقط والأول في رثاء قومه.

وكيمي، وضحفة. والكيمي: الممتطي بالسلاح. والياسر: الذي يُغامر على الجُرير  
ويُطعمها للفقراء والمحتاجين. والهضوم: الذي يهضم ماله، يُثْلِفُهُ وَيُفْنِيهِ. فهل  
زال النهاز، لفقده وموته، وهل غارت<sup>(١)</sup> النجوم من أجل المصيبة به، يريد أن  
الدنيا العادة فيها أن تُهْلِكَ النَّاسَ وهي لا تَتَغَيَّرُ لفقده من يُفْقَدُ منها، وإن كان كريماً.

٣٥٩ - قال سيبويه في النفي: «وتقول لا رجل ولا امرأة يا فتى، إذا كانت  
لا، بمنزلتها في ليس حين تقول: ليس لك رجل ولا امرأة<sup>(٢)</sup> يريد بقوله: إذا  
كانت لا، بمنزلتها في ليس، يريد أنها جاءت مؤكدة للأولى في النفي، وليس  
بعاملة كما تقول في ليس زيداً قائماً ولا عمرو. فلا لا تعمل في عمرو وإنما هي  
مؤكدة لليس في معنى النفي وكذا فعل في باب النفي في لا التي تقع مع  
حروف العطف. «وقال رجل من بني سليم وهو أنس بن العباس:

«لا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا حُلَّةَ اتَّسَعَ الْحَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ»<sup>(٣)</sup>  
وفي بعض النسخ: اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّاقِعِ.

وزعم بعض الرواة أن النعمان بن المنذر بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء  
كان وجد عليهم من أجله. وكان على الجيش رجل يُعْرَفُ بكافر بن فزتنا، أو  
عمرو بن فزتنا. فمَرَّ الْجَيْشُ عَلَى غَطْفَانَ فَاسْتَجَاشُوهُمْ عَلَى بَنِي سَلِيمٍ، فَهَزَمَتْ  
بَنُو سَلِيمٍ الْجَيْشَ، وَطَعَنَ عَمْرُو بْنُ فَرْتَنَا، وَأَسْرَ. وَمَثَّتْ غَطْفَانُ إِلَى بَنِي سَلِيمٍ

(١) في المحيط (غور): غارت الشمس غياراً وغورواً، وغورث: غربت.

(٢) نص سيبويه في الكتاب ورد بنصب «امرأة» الأولى وتنوينها. أنظر فيه الكتاب بولاق ٣٤٩/١،  
باريس ٣٠٥/١.

(٣) بيت الكتاب والنص المتعلق به في الكتاب بولاق نفسه، بخلاف هو مجيء «حُلَّة» منصوبة  
منونة. وانظر في بيت الكتاب ابن يمش ١٠١/٢، ١١٣، ١٣٨/٩، والعيني هامش الخزانة  
بولاق ٣٥١/٣، ٥٦٧/٤، وشرح شواهد الشافية ص ١٨٣، وفرحة الأديب رقم ٦٧.

بالرَّحِمِ التي بينهم. فقال أبو عامر جدُّ العباس بن مرداس قصيدةً يقول فيها: إنَّ ما بيننا وبين غطفان قد انقطع بما عمِلُوهُ. أوَّلُها:

إِنَّ بَغِيضاً نَسَبَ فَايَسَخُ لَيْسَ بِمَوْتُوقٍ وَلَا وَائِقِي  
لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةٌ اتَّسَعَ الْحَرَقُ عَلَى الرَّائِقِي  
لَا ضُلْحَ بَيْبِي فَاغْلَمُوهُ وَلَا بَيْتَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي  
سَيْفِي، وَمَا كُنَّا بِتَجْدٍ وَمَا قَرَقَرُ قَمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِي<sup>(١)</sup>

قوله: نسب فاسخ، أي باطل لا يجب لهم أن تزعم الرِّحْم التي بيننا وبينهم؛ لأنَّهم بدأونا بالحرب، وأعانوا جيش الملك علينا، ولم يراعوا ما بيننا وبينهم من رِجْم. فنحن أيضاً لا نرعى لهم، ولا نعطف ولا نكفُّ لأجل نسب بيننا وبينهم. ولا لأجل خُلَّةٍ وصداقة. وقد تَفَاقَم ما بيننا وبينهم فلا يُزجى صلاحه. فهو كالفتق الواسع، في الثوب، الذي يُتعب مَنْ يريد أن يَزْتَقَهُ. وقد اضطرُّه في هذا البيت إلى أن قطع ألف الوصل. والشاهق: الجبل. والقمر: جمع قمرٍ. وقوله: قمر الواد، أي القمر التي تكون أعشاشها في شجر الوادٍ تطير على الجبال وتصيح. واضطرُّه إلى حذف الياء من الوادي؛ كما قال الآخر: دَوَامِي الأَيْدِ يَحْطِطُنَ السَّرِيحَا<sup>(٢)</sup>. وقد أتى هذا البيت في قصيدة عينية. قال سُقْرَانُ مولى سَلَامَانَ من قُضَاعَةَ:

إِنَّ الَّذِي رَضُّشَمَا أَمْرَهُ سِرًّا وَقَدْ بَيْنَ لِلنَّاسِجِ  
لَكَالْتِي يَحْسِبُهَا أَهْلُهَا عَذْرَاءَ بَكَرًا وَهِيَ فِي النَّاسِجِ  
فَارَكَبَ مِنَ الأَمْرِ قَرَادِيدَهُ بِالْحَزْمِ وَالْقُوَّةِ أَوْ صَائِعِ

(١) الأبيات في فرحة الأدهب رقم ٦٧، وانظر في البيتين الأخيرين المنصف ٧٣/٢، والبيت الأخير في اللسان (قرق) نسبة إلى جدِّ العباس بن مرداس وفي هامش الخصائص ذكر أن قائله هو أبو الربيع التغلبي ٢٩٢/٢.

(٢) هذا عجز بيت صدره: فَطِرْتُ بِمُتَّصِلِي فِي يَمَلَاتِ. أنظر فيه الكتاب بولاق ٩/١، باريس ٨/١ والبيت من شواهد سيويه.

حَتَّى تَرَى الْأَجْدَعَ مُذَلُّولِيَا يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْجَادِعِ  
كُنَّا نُدَارِيهَا فَقَدْ مُزِقَتْ وَاتَّسَعَ الْحَرُوقُ عَلَى الرَّاقِعِ  
يُقَالُ: بَيْنَ الشَّيْءِ وَتَبَيَّنَ وَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالنَّاحِغُ: الَّذِي قَتَرَ الْأَمْرَ عِلْمًا<sup>(١)</sup>.  
وَالْقَرَادِيدُ: جَمْعُ قَرُودَةٍ، وَهُوَ مَا نَتَأَ مِنْ عِظَامِ وَسَطِ الظَّهْرِ، وَالْقَرْدُودَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ  
الْأَرْضِ فِيهَا غِلْظٌ وَامْتِدَادٌ. يَعْنِي أَرْكَبَ مِنَ الْأُمُورِ أَوْ تَقَهَا وَأَحْكَمَهَا وَتَمَكَّنَ فِيهَا.  
وَالْمَذَلُّولِي: الْمُتَقَادُ الْمُتَابِعُ الَّذِي لَا يُثْعَبُ.

٣٦٠ - قال سيبويه في النفي: قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

«أَلَا جِفَانَ وَلَا فُرْسَانَ غَادِيَةً إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ»  
أَنْتُمْ مَجَاهِيلُ حَرَامُونَ ثَاوِيَكُمْ وَفِي الْحُرُوبِ مَقَالِيْعُ عَوَاوِيرِ<sup>(٢)</sup>  
الْقَاوِي: الَّذِي يَنْزِلُ بِهِمْ يَسْتَضِيْفُهُمْ. وَالْمَقَالِيْعُ: الَّذِينَ لَا يَسْتَتِرُونَ عَلَى ظُهُورِ  
الْخَيْلِ. وَالْعَوَاوِيرُ: الْجَبَانُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَجَمْعُهُ عَوَاوِيرُ<sup>(٣)</sup>.

هَجَا خِدَاشٌ بِهَذَا الشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ بَنِي سَهْمٍ، مِنْ قُرَيْشٍ؛ مِنْ أَجْلِ مَسَابِقَةِ  
كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِهِ.

٣٦١ - قال سيبويه في باب ما يَجْرِي مِنَ الشَّنْمِ مَجْرَى التَّعْظِيمِ، قَالَ سَمَاعَةُ  
النُّعَامِيُّ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَنِي نَصْرِ قُتِلَ ابْنُ عَمِّ لَهُ، فَلَمْ يَثَّرْ بِهِ:  
«مَنْ يَرَّ عَيْتِي مَالِكٍ وَجِرَانَهُ وَجَنَّبِيهِ يَغْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ثَائِرٍ»

(١) فِي اللِّسَانِ (نَحْم): النَّاحِغُ الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا وَفِي اللِّسَانِ (قَتَرَ) قَالَ قَتَرَ لَفْعًا فِي قَتَصَ.  
(٢) بَيْتُ الْكِتَابِ فِي الْكِتَابِ بِخِلَافِ فِي الرَّوَايَةِ هُوَ: أَلَا طَعَانَ... الخ الْكِتَابُ بُولَاق ٣٠٨/١،  
بَارِيَس ٣١٣/١، وَالخَزَائِنَةُ بُولَاق ١٠٣/٢، وَالعَيْنِيُّ هَامِشُ الخَزَائِنَةِ بُولَاق ٣٦٢/٢. وَانظُرْ دِيوَانَ  
حَسَانَ ص ٢١٥، وَفَرَحَةَ الْأَدِيبِ رَقْم ١٣١.  
(٣) فِي الْمُنْتَصَفِ: «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عُزْرٌ. طَائِرٌ بَعِينُهُ، وَيُقَالُ الْعَوَاوِيرُ ضِعْفَاءُ الرِّجَالِ، وَاحِدُهُمْ عُوَارٌ.  
أَنْظُرِ الْمُنْتَصَفَ ٥٠/٣.»

«حِضَجْرٌ كَأُمُّ التَّوَأْمَيْنِ تَوَكَّأَتْ عَلَى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةً عَاشِرٍ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه رفع حِضَجْرٌ وهو يريد الشتم، وجعلته مرفوعاً خبراً ابتداءً  
محدوف كآته قال: هو حِضَجْرٌ.

والحِضَجْرُ: الضخم البطن. وأُمُّ التَّوَأْمَيْنِ: المرأة الحامل بولدين. ومُسْتَهْلَةٌ  
عاشر، قد رَأَتْ هلالَ الشهر العاشِرِ من حملها، فَبَطْنُهَا أعظم ما يكون. تَوَكَّأَتْ  
على مِرْفَقَيْهَا، لِثِقَلِ بطنها. ثَقُلَ عليها الفُغُوذُ، وثقل عليها أن تُلقِي نفسها على  
ظهرها فتَوَكَّأَتْ على مِرْفَقَيْهَا. شَبَّهَ هذا الرجلَ وعَظَمَ بطنه بالحامل العظيمة  
البطن. يقول: ليست هَيْبَتُهُ بِهَيْبَةِ مَنْ يَطْلُبُ ثَأراً، ولا يدفع عن نفسه سَوَاءً.  
ومُسْتَهْلَةٌ عاشر، منصوبٌ على الحال، والعامل فيه تَوَكَّأَتْ.

٣٦٢ - قال سيبويه في الترخيم، قال عمرو بن امرئ القيس الخَزْرَجِي:

إِنَّ بُجَيْراً عَبْدٌ لِنَعِيرِكُمْ يَا مَالِ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَكْفُوا  
تُؤْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفاً بِالْحَقِّ فِيهِ لَكُمْ فَلَا تَكْفُوا<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه ترخيم مالك.

وفي البيت الثاني شاهد لسيبويه في رفع تُؤْتُونَ، وقد ذكره في عوامل  
الأفعال<sup>(٣)</sup>.

وسبب هذا الشعر أن مالك بن العِجْلانِ الخَزْرَجِي، وكان سيِّدَ الخَزْرَجِ في  
وقته، كان له حليفٌ يُسَمَّى أبَجَرَ بن سَمَيْرٍ. فجلس أبَجَرٌ يوماً من الأيام مع نَقِيرٍ

(١) الكتاب بولاق ٢٥٣/١، باريس ٢١٥/١، برواية: متى تَر... تعلم. دون نسبة. والبيت الثاني  
قط في ابن يعيش ٣٦/١ دون عزو.

(٢) الكتاب بولاق ٣١٥/١، باريس ٢٩١/١ منسوب للأَنْصَارِيِّ وانظر جمهرة أشعار العرب للقرشي  
١٢٧ ونسبه كنسبة ابن السيرافي.

(٣) انظر في ذلك الكتاب بولاق ٤٥٠/١، بخلاف في ترتيب الشطرين الثاني والثالث.

من الأوس من بني عمرو بن عوف، فَذَكَرَ فَضَائِلَ مَالِكِ بْنِ الْعِجْلَانَ؛ وَأَكْثَرَ حَتَّى غَضِبَ الْقَوْمُ. وَوَتَّبَ عَلَيْهِ سُمَيْزُ بْنُ زَيْدِ الْأَوْسِيِّ فقتله. وجرت الحروب بينهم. ثم رَضُوا جميعاً بِحُكْمِ عَمْرِو بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ. فَحَكَمَ بِأَنْ يُؤَدَّى أَبَجْرُ بْنُ سُمَيْرٍ، حَلِيفُ مَالِكٍ، نِصْفَ دِيَّةِ الصَّرِيحِ. وكذا كانت السُّنَّةُ فِيهِمْ. فلم يَرْضَ مَالِكٌ. وَاقْتَتَلَ الْقَوْمُ، ثُمَّ حَكَمُوا الْمُثَنِّدَ بْنَ حِرَامِ بْنِ جَدِّ حَسَّانَ. فَحَكَمَ بِأَنْ يُدْفَعَ إِلَى مَالِكِ ابْنِ الْعِجْلَانَ دِيَّةُ الصَّرِيحِ فِي حَلِيفِهِ، ثُمَّ يَعُودَ الْأَمْرُ فِيمَا بَعْدُ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ دِيَّةَ الْحَلِيفِ نِصْفُ دِيَّةِ الصَّرِيحِ. فَرَضِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ.

وَبَجَيْرٍ، يَرِيدُ بِهِ أَبَجْرَ وَصَغْرَةَ تَضَعِيرَ التَّرْخِيمِ. وَالْحَقُّ؛ مَنْصُوبٌ بِقِفْوَاءٍ، كَمَا تَقُولُ: زَيْدًا فَاضْرِبْ، وَتُؤْتَوْنَ فِيهِ الْوَفَاءَ، تُعْطَوْنَ مَا يَجِبُ لَكُمْ مِنَ الدِّيَةِ. مُعْتَرَفًا فِيهِ، فِي أَبَجْرٍ؛ يَرِيدُ فِي قَتْلِ أَبَجْرٍ. فَلَا تَكْفُوا، أَي لَا تَأْتُمُوا بِطَلْبِ مَا لَيْسَ لَكُمْ. وَالْوَكْفُ: فِعْلٌ مَا يَأْتُمُ الْإِنْسَانَ فِيهِ. وَالْوَكْفُ أَيْضًا: الْعَيْبُ.

٣٦٣ - قال سيبويه في الترخيم، قال جرير:

«أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه رَحِمَ أُمَامَةَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ: يَا حَارِ.

وكان أبو العباس يزعم أن الشاعر إذا اضطر إلى أن يُرَحِمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، رَحِمَ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ: يَا حَارِ، بِضَمِّ الرَّاءِ. لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الْكَلِمَةَ كَأَنَّهَا غَيْرُ مُرَحَّمَةٍ، وَيُجْرِي عَلَيْهَا مَا يُجْرِي عَلَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُرَحَّمَةٍ. وَهَذَا الْأَنْشَادُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ. وَالَّذِي رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ:

أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رِمَامًا وَمَا عَهْدُ كَعَهْدِكَ يَا أُمَامًا

(١) الكتاب بولاق ٣٤٣/١، باريس ٢٩٩/١، والانصاف ص ٣٥٣ وأمالى ابن الشجري ١/١٢٦،

والخزانة بولاق ٣٨٩/١، وديوان جرير ص ٥٠٢، والعيني بهامش الخزانة بولاق ٤/٢٨٢.



حَدَفَهَا عَلَى التَّرْحِيمِ فِي النِّدَاءِ<sup>(١)</sup>.

وأقربُ الأحوال في هذا أن يكونَ الإنشادانِ رِوَايَتَيْنِ ويكونان بمنزلة بيتين. فيكون كلُّ إنسانٍ يَحْتَجُّ به على اللفظ الذي وَرَدَ عليه. ولا تُرَدُّ كلُّ روايةٍ بالرواية الأخرى.

والرِمامُ: جمع رُمَّةٍ، وهي القطعة من الحَبْلِ. والأزمامُ: الحبل الحَلَقُ الذي قد صار قطعاً. أراد أن حبل الوصال الذي بَيْنَهُ وبينها قد تَقَطَّعَ فصار رِماماً. وهو على طريق التَّشْبِيهِ. والشاسِعةُ: البعيدةُ المحلُّ.

٣٦٤ - قال سيبويه، قال ابنُ قيس الرقياتي:

«لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي هَلْ يُضْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطَلَّبٌ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه حرك الياء من العواني بالكسر للضرورة.

والعواني: النساءُ الشَوَابُّ. ويقال: اللَّاتِي قد غَنَيْنَ بحسنيهنَّ ويقال: اللَّوَاتِي غَنَيْنَ بالأزواج. والمُطَلَّبُ: التَّطَلُّبُ، يريد أنهنَّ لا يُتْرَكْنَ. ويجوز أن يريد، إلا لهنَّ مُطَلَّبٌ، أي هنَّ يَطْلُبْنَ مَنْ يُؤَاصِلُنَّهُ؛ لا تثبت مودَّتُهُنَّ لأحدٍ. هنَّ سريعاتُ الضُّرْمِ، ومثله قول نَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ:

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَدَاقِي<sup>(٣)</sup>

(١) يعني أنه حذف التاء المربوطة من أمامة على الترخيم في النداء ولا شاهد في رواية أبي العباس

المبرد. ولم أجد البيت في الكامل ولا في ما عندي من المقتضب ولم يكتمل نشره بعد.

(٢) الكتاب بولاق ٥٩/٢، باريس ٤٢/٢، والكامل ص ٧٣٥، والمقتضب ١/٤٢٢، والخصائص

١/٢٦٢ و ٢/٣٤٧، والمنصف ٣/٦٧، والبيت في ديوان ابن قيس الرقيات ص ٦ برواية «في

العواني فما» وليست فيه ضرورة على رواية الديوان وانظر فرحة الأديب رقم ٦٨ .

(٣) هذا البيت ليس من شواهد سيبويه.

وقد رأيتُه في بعض المواضع: إلا لَهْنٌ مُطْلَبٌ، بكسر اللام. أي لَهْنٌ مَنْ يَطْلُبُهُنَّ. وما أَحَبُّ هذه الرواية لِقَلَّةِ مَنْ يرويهَا.

٣٦٥ - وقال سيبويه في باب إن، بعد إنشاد البيت الذي فيه: ولكن زنجي عظيم المشافر<sup>(١)</sup>: «والنصب أجود»<sup>(٢)</sup>. يعني في: ولكن زنجيا عظيم المشافر. وذكر أن علة هذا أن الشاعر لو أراد الإلغاء وتزك الأعمال لخفف. يريد حذف إحدى النونين. قال الأخضر بن هبيرة الضبي:

فَمَا أَنَا يَوْمَ الرَّقْمَتَيْنِ بِنَاكِيلٍ      وَلَا السَّيْفُ إِذْ جَرَدْتُهُ بِكَلِيلِ  
«وَمَا كُنْتُ ضَمْفَاطًا وَلَكِنْ طَالِبًا      أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه أعمل لكن ولم يُلغها، وأضمر خبر لكن كأنه قال: ولكن طالبا مُنيخاً أنا.

ويُروى: وَلَكِنْ تَائِرًا.

وقال الأخضر هذا الشعر في شأن ابن له قتلته طهية في حرب جرت بينهم. والناكيل: العاجز عن الشيء. والكليل من السيوف: البطيء المضاء في ضربيته. والضمفط: الذي يُكرى الإبل أو غيرها من موضع إلى موضع. والسبيل: الطريق.

٣٦٦ - قال سيبويه في الترخيم، قال البخترى الجعدي. والشعر منسوب في الكتاب إلى مجنون بن عامر:

«أَلَا يَا لَيْلِ إِنَّ خُيْرَتِ فِينَا      بِنَفْسِي فَاَنْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارِ»

(١) هذا عجز بيت من أبيات سيبويه صدره: فلو كنت خبيجا عرفت قراحي.

أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٨٢/١، باريس ٢٤٣/١.

(٢) نص سيبويه في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. واللسان (ضفت).

ولا تَسْتَجِدِّي مِنِّي دَنِيًّا وَلَا بَرَمًا إِذَا حُبَّ الْقَتَاؤُ<sup>(١)</sup>  
الشاهد على ترخيم لَيْلَى.

وقوله: إِنْ خُيِّرْتِ فِينَا بِنَفْسِي، يريد إِنْ خُيِّرْتِ فِينَا بِنَفْسِي وَبَعْيِرِي، فانظري  
أين الخيار، أي أي موضع يقع فيه اختيارك، وعلى مَنْ يقع من الناس؟ ويجوز أن  
يريد: إِنْ خُيِّرْتِ فِينَا، فانظري أين الخيار، بنفسِي أَنْتِ؛ وَيَحْدِفُ المبتدأ. أو  
بنفسي أَفْدِيكَ، وما أشبه ذلك. والدُّنْيَى: الساقط. والبَرَمُ: الذي لا يدخل مع القوم  
في الميسر. والقَتَاؤُ: دُخَانُ اللحم الذي يُضَلَّح. أراد: والقَتَاؤُ يُحِبُّ فِي الشَّئِ  
وَفِي الْجَدْبِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الأَزْوَادِ.

٣٦٧ - قال سيبويه في الترخيم<sup>(٢)</sup>، قال تَوْبَةٌ:

«لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَدُّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَرْوُهَا»  
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَّدَتْ إِلَيْهَا بِصِيْرَاتِ العِيُونِ وَغَوَّزَهَا<sup>(٣)</sup>  
يخاطب توبة بهذا زوج لَيْلَى الأَحْمَلِيَّةِ، وكان قد حلف عليها: لَتُعَدِّبَنَّ إِنْ  
كَلَّمْتِيهِ. والمريرة: الحبل. جعله كتيس مشدود بحبل. وقوله: أَنْ تَرَانِي أَي لَأَنَّ  
تراني.

ويُرْوَى: يَا كَلْبًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ.

٣٦٨ - قال سيبويه في الصفات، قال ابن مَيْيَادَةَ:

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣٣٦/١، باريس ٢٩٢/١ منسوب إلى مجنون ليلَى. وانظر ديوانه ص ١٢٢.

(٢) ترجم سيبويه للباب بقوله: هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الشتم. أنظر الكتاب بولاق ٣٠٩/١، باريس ٢٦٧/١. وأعجب كيف سناه ابن السيرافي الترخيم، وليس في الشاهد ترخيم.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣١٢/١، باريس ٢٧٠/١ وانظر نوادر أبي زيد ص ٧٢.

أَمِنْ طَلَلٍ بَمَذْفَعِ ذِي طَلَالٍ أَمَحَّ جَدِيدَهُ قَدَمَ اللَّيَالِي  
«بَكَيتَ وَمَا بُكََا رَجُلٍ حَزِينٍ عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالِي»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه جعلَ مسلوبٍ وباليٍ بدلاً من رُبْعَيْنِ.

وذو طلالٍ: وإدِ بأعلى الشَّرْبَةِ. أَمَحَّ جَدِيدَهُ: أَحْلَقَهُ. وَالْمَسْلُوبُ: الذي  
قُوِّضَتْ أَحْبَابُهُ وَابْتَزَّتْ عُمُدُهُ. وَبَالِي: الذي ذهب به الدهرُ، فذهبت آثارُهُ.

وَيُرْوَى: وَمَا بُكََا رَجُلٍ حَنِيكٍ. وَالْحَنِيكُ: الْمُحْتَنِكُ الْقَوِيُّ الصَّبُورُ. وَيُرْوَى:  
مُنْتَرَعٍ وَبَالِي، وهو الذي انْتَرَعَ ما فيه، وهو نحو المسلوبِ.

٣٦٩ - قال سيويه في النداء: «وَأَمَّا فِي التَّعْجِبِ فَقَوْلُ قُرَّانِ الْأَسَدِيِّ»<sup>(٢)</sup>:

«لَزُرُورًا لَيْلَى يَا لَبِزُورَتْنِ مِنْكُمْ أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ شَلَيْكِ الْمَقَانِبِ»  
تَزُرُورَتْنَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ أَلْهَفَى لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه أدخل اللام على بُزُورَتْنِ للتعجبِ.

كان قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ عَزَفَتْ<sup>(٤)</sup> امرأته وهي ليلى بنت الشَمْرَدِيلِ. فَطَلَبَتْهُ بَنُو عَمَّتِهَا  
وأهلها. فَهَرَبَ. فَبَلَغَهُ أَنَّهْمُ يَتَحَدَّثُونَ إِلَيْهَا. فَقَالَ فِي ذَلِكَ قُرَّانُ هَذَا الشَّعْرُ.

وَشَلَيْكُ الْمَقَانِبِ: شَلَيْكِ بِنْتُ الشُّلُوكَةِ السُّعْدِيَّةِ. وَالْإِمَاءُ الْحَوَاطِبُ: اللَّاتِي

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٤١، باريس ١٨٢/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق  
نفسه. منسوب في الكتاب لرجل من باهلة برواية: وما بكَا رجل حليم.

(٢) في الكتاب: «وَأَمَّا.. فَقَوْلُهُ وَهُوَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ» الكتاب بولاق ٣١٩/١، باريس ٢٧٧/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣١٩/١، باريس ٢٧٧/١ برواية: لَخَطَّابُ لَيْلَى. وانظر ابن  
بعيش ١٣١/١.

(٤) هي في الأصل غير منقوطة ولا مشكولة وَعَلَبَ عَلَى ظَلَمِي أَنَّهَا «عَزَفَتْ» وَمَعْنَاهَا غَضِبَتْ. أَنْظِر  
اللسان (عرف).

يُخْرِجَنَّ لالتماس الحطبِ وجميعِهِ وحَمَلِهِ. وَأَلْهَفِي، يريد يا أَلْهَفِي، وهي كلمة تُقَالُ عِنْدَ قَوْتِ التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُخْرِجُ قُوَّتَهُ.

٣٧٠ - قال سيبويه في النداء، قال الأَخْوَصُ الأَنْصَارِيُّ:

«سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرًا عَلَيَّهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ»  
فِي إِنْ يَكُنِ التُّكَاخُ أَحْلُ أُنْثَى فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطْرًا حَرَامٌ<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أَنَّهُ نَوَّنَ مَطْرًا فِي النِّدَاءِ لَمَّا احتَاجَ إِلَى تَنْوِينِهِ وَتَرَكَ الضَّمِيرَ فِيهِ<sup>(٢)</sup>.

يقول: هذه المرأة حرام عليك يا مطر تزوجك إياها. وقوله: فإن نكاحها مطراً حراماً، مطراً منصوباً بنكاحها، وحراماً خبرٌ إنَّ. والضمير المؤنث المضاف إليه المصدر في معنى فاعل وإن كان مجروراً بالإضافة. ويجوز أن تقول: فإن نكاحها مطراً حراماً. ويكون مطراً فاعلاً للمصدر؛ والضمير المؤنث في معنى مفعول. ومثله: ضَرَبْتُكَ زَيْدًا قَبِيحًا، وضربك زيدٌ قبيح. والمعنى واضح.

٣٧١ - قال سيبويه في الصفات، قال النابغة<sup>(٣)</sup>:

كَفَيْتَنَا بَيْبِي كَعْبٍ فَلَمْ نَرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ إِلَّا مَا جَزَى اللَّهُ جَزَايَا

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٣١٣/١، باريس ٢٧١/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. ورواية سيبويه في طبعتي الكتاب هي: سلام الله يا مطر «بالرفع والتنوين» على أنَّ سيبويه قال في نفس الموضوع: «وكان عيسى بن عمر يقول: يا مطراً. يُشَبِّهُهُ بقوله: يا رجلاً» وانظر أمالي ابن السجري ٤٣/١، والإنصاف ص ٣١١، والخزانة بولاق ٢٩٤/١، وذكر البغدادي أنَّ تنوين مطراً الأولى مع النصب هو مذهب أبي عمرو بن العلاء وأصحابه.

وانظر العيني هامش الخزانة بولاق ٨٠١/١ و٢١١/٤، وشرح شواهد الشافية ص ٣٥ وفيها: سلام الله يا مطراً. وانظر وجوه إعرابه هناك. وانظر الشاهد رقم ٣٩١ وقد كثر فيه ابن السيرافي ذكر البيتين وروايته هنالك تتفق مع رواية طبعتي الكتاب أي أنَّ مطراً الأولى وردت مرفوعةً منزلةً.

(٢) يريد أن يا مطراً أصلها: يا مطري فلما حذف الضمير نَوَّنَ مطراً، ونصبها كما ينصب المضاف المنادى. أنظر في هذا الوجه من الإعراب شرح شواهد الشافية ص ٣٣-٣٥.

(٣) هو النابغة الجعدي.

يريد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ومنهم قبائل كثيرة: بنو جعدة، وبنو قشير، وبنو عقييل، والحريش وغيرهم. يعني أنّ قومه بني جعدة كفوا القبائل من كعب ما أهّمهم من الأمور. ثم ذكر أبياتاً منها. ثم قال:

«وَكَانَتْ قُشَيْرٌ شَامِتًا بِصَدِيقِهَا وَأَخْرَ مَزْرِيًا وَأَخْرَ زَارِيًا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنّه نصب شاميتاً وجعّله خبر كان، ثم عطّف على ما عمِلت فيه كان؛ ولم يجعل الكلام تبعيضاً. كما ذكر في غيره<sup>(٢)</sup>.

وإنشاد الكتاب: وأخر مزرباً وأخر زارياً<sup>(٣)</sup>. وفي شعره: وأخر مزرباً عليه وزارياً. وعلى إنشاد الكتاب يجب أن يكون حرف الجرّ قد حُذِفَ من صِلَةِ مزرباً لأنّ المعنى يقتضيه. وزارياً يقتضي حرف الجرّ. وأراد وأخر مزرباً عليه، وأخر زارياً على غيره. وعلى ما روي في شعره، يكون الحذف إنّما هو من صِلَةِ زارياً.

والمعنى أنّ قشيراً اغتزلتهم، وكان بعضهم يسمّئ بهم إذا ظنّ أنّهم قد وقعوا عليه؛ وبعضهم يعيب بعضاً بترك معونتهم.

٣٧٢ - قال سيبويه في الصفات، قال النابغة الجعدي:

«وَلَا يَشْعُرُ الرَّوْمُحُ الْأَصْمُ كُغُوبُهُ بِشَرَوَةِ زَهْطِ الْأَبْلَخِ الْمُتَنَظِّلِمِ»

(١) الكتاب بولاق ٢٢٢/١، باريس ١٩٠/١، برواية: وأخر مزرباً عليه وزارياً. ورواية الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه كرواية ابن السيرافي.

(٢) يشير إلى مثل قوله:

يا مبي إن تفقدي قوماً ولدتهم أو تخلسيهم فإنّ الدهر خلاس  
عمرؤ وعبد منافٍ والذي عهدت ببطن عرر أبي الضميم عجاج

أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٢٥/١، باريس ١٩٢/١.

(٣) ذكرنا إنشاد الكتاب بطبعته في التعليقة رقم ٢ على أنّ هذا الإنشاد الذي زعم ابن السيرافي أنّه إنشاد الكتاب أشار إلى وجوده في بعض نسخ الكتاب ناشر طبعة باريس درنبرع. أنظر هامش الكتاب باريس ١٩٠/١.

وَأَنْتَ تُجِيرُ فِي الدَّمَاءِ كَأَنَّكَ بَنُو أُمَّةٍ سَوْدَاءٍ أَوْ نَسْلُ أَعْجَمٍ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أفرَدَ الأصم، والكعوبُ بَعْدَهُ رَفَعَ بِهِ.

والشروء: العَدَدَ وَالكَثْرَةَ. والأبْلُخُ: الْمُتَكَبِّرُ النَّائِثُ. وَالْمَتَطَلُّمُ: الظَّالِمُ، يُقَالُ مِنْهُ: ظَلَمْتُ الرَّجُلَ وَتَطَلَّمْتُهُ. وَقَوْلُهُ: وَأَنْتَ تَجِيرُ فِي الدَّمَاءِ، أَيُّ تَجِيرُ الدِّينَ لَنَا عِنْدَهُمْ دِمَاءً.

يُخَاطَبُ بِهَذَا عَقِيلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ. وَكَانَ قَدْ أَجَارَ بَنِي وَائِلَ بْنِ مَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْصُرٍ. وَيَتَنَبَّى جَعْدَةَ عِنْدَهُمْ دِمَاءً. يَقُولُ: الرُّمُحُ لَا يَشْعُرُ إِذَا طَعِنَ بِهِ بَعْنٌ وَقَعَّ؟ فَوْقُوهُ بِالرَّجْلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ كَوْقُوهُ بِغَيْرِهِ. فَيُقَالُ، إِنَّ عَقِيلًا لَمَّا سَمِعَ هَذَا مِنَ النَّابِغَةِ قَالَ لَهُ: لَكِنَّ حَامِلَةً يَا أَبَا لَيْلَى يَشْعُرُ.

٣٧٣ - قَالَ سَبِيوِيهِ فِي النَّذْبَةِ:

تَعِنُّ حِينَ يَجْدِبُ الْمَخْطُومًا      أَيْنَ عَبْرَى سَلِبَتْ حَمِيمًا  
فَهِيَ تُبْكِي حَزَنًا أَلِيمًا      «وَهِيَ تَرْتِي بِأَيْبِي وَابْنِيمَا»<sup>(٢)</sup>

تَعِنُّ، يَعْنِي قَوْسَ الصَّائِدِ. شَبَّهَ صَوْتَ وَتَرِهَا إِذَا جَدَّبَهُ بِأَيْنِ امْرَأَةٍ عَبْرَى، أَيُّ تَكَلَّى. وَالْمَخْطُومُ: الْوَتْرُ، وَأَرَادَ الْمَخْطُومَ بِهِ الْقَوْسَ فَحَذَفَ. يَقُولُ: إِذَا جَدَّبَ الْوَتْرَ صَوَّتَ كَصَوْتِ امْرَأَةٍ فَقَدَّتْ حَمِيمَهَا فَهِيَ تَبْكِي حَزَنًا، أَيُّ تَحْزَنُ. وَانْتَصَبَ حَزَنًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ. وَهِيَ، ضَمِيمُ الْعَبْرَى، تَرْتِي: تَنْدُبُ وَتَذَكُرُ أَبَاهَا وَابْنَهَا. وَمَا زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا تَقُولُ: بِأَيْبِي وَابْنِي.

(١) بيت الكتاب في الكتاب بولاق ٢٣٧/١، باريس ٢٠٣/١، واللسان (ظلم) وجاء في هذه المصادر: «الأعيط» مكان «الأبْلُخ».

(٢) الكتاب بولاق ٣٢٢/١، باريس ٢٧٩/١ منسوب لرؤبة. وانظر اللسان (بنى) وابن يعيش ١٢/٢. وانظر في الرجز ملحقات ديوان رؤبة ص ١٨٥ بخلاف في الرواية.

٣٧٤ - قال سيبويه في الصفات، قال أُمَيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ:

«رُبُّ مَا تَكَرَّهُهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهْ فَزَجَّةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه أتى بِمَا، وهي اسم نكرة وأدخل عليها رُبُّ، ووصفها بالجملة التي بعدها.

وأراد تَكَرَّهُهُ النفوس من الأمر. وتقديره: رُبُّ شَيْءٍ تَكَرَّهُهُ النفوس، وحذف الضمير العائد إلى ما. والضمير في قوله: له فَزَجَّةٌ، يعود إلى ما. أي لهذا الشيء المكروه فَزَجَّةٌ، أي انفراج. وقوله: كَحَلِّ الْعِقَالِ، يريد انفراجاً سهلاً يسيراً سريعاً كما يُحَلُّ الْعِقَالُ في السهولة والسرعة. والمعنى واضح.

٣٧٥ - قال سيبويه في باب ما ينتصب على الذم، قال لَمَيْسُ الثَّمَالِي:

يَا كَلْبَ لَا تَزْنِي بِعَوِي فِي إِيَّاهُ ذُو قَدَرٍ  
قُبْحَ مَنْ يَزْنِي بِعَوِي فِي مِثْلِ ذَوَاتِ الْخُمَرِ  
«الْآكِلَ الْأَسْلَاءَ لَا يَخْفِلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب الآكل على الشتم بإضمارِ فِعْلٍ.

وقوله: يَا كَلْبَ، يحتمل أمرين: أحدهما أنه يريد ترخيم كَلْبَةَ، اسم امرأة، ويجوز أن يخاطب كلباً القبيلة، وهو يريد نساءها.

والأسلاء: جمع سلاء، وهو الجلد التي تخرج مع المولود من بطن أمه.

(١) الكتاب بولاق ٢٧٠/١، باريس ٢٣١/١، واللسان (فرج) وابن يعيش ٢/٤، ٣٠/٨، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٨٤/١، وأمالى ابن الشجري ٢٣٨/٢، والمقتضب ٤٢/١، والحيوان ٤٩/٣، وشعراء النصرانية ص ٢٣٠.

(٢) الكتاب بولاق ٢٥٣/١، باريس ٢١٦/١ لرجل معروف من أزد السراة. وانظر الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.



وقوله: لا يحفل ضوء القمر، يعني أنه لا يُبالي أن يُجاهرَ بفعل القبيح، وما يُسقطُهُ.

٣٧٦ - قال سيبويه في الترخيم، قال يزيد بن مُخَرَّم الحارثي<sup>(١)</sup>:

أَرَدْنَا هُمْ أَنْ يَثْقِمُوا أَوْ يُقَاتِلُوا فَكَلْتَاهُمَا أَعْيَشَهُمْ بِعِيَاءِ  
«وَقَالُوا تَعَالَ يَا يَزِيدُ بِنَ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي حَلِيفُ صُدَاءِ»<sup>(٢)</sup>  
وَيُزَوِّي: وَقَالُوا نُسَالِمُ يَا يَزِيدُ بِنَ مُحَمَّدٍ.

الشاهد فيه أنه رَخِمَ يزيد.

وقوله: إني حليف صُدَاءِ، أي قوم من صُدَاءِ بيني وبينهم عهد، لا يمكنني تزكيتهم.

وكان يزيد بن مُخَرَّم غَزَا هو واثبته، ومعهما أربعة أنفس من صُدَاءِ، فأغاروا على بني الراش بن كنده ثم نلوا<sup>(٣)</sup> بهم، فلحقوهم فقاتلوهم؛ واسترجعوا ما كان أُخِذَ منهم. ورجع يزيدُ ومَنْ معه. ثم وَقَعَ بقوم من أهل اليمَنِ فأصابَ منهم نَعْمًا وغيره. ثم عارضوه في جُمُعٍ لهم، وعرضوا عليه أن يَشْتَأْسِرَ أو يُعْطِيَهُمْ يَمِينًا لا يَغْزُوهُم أبداً. فقال لهم يزيدُ: لا، بل تصفحون وتَعْتَدُونَهَا نِعْمَةً؛ أو أقاتلكم. فَأَبَوْا عليه إلا أن يَشْتَأْسِرَ أو يُسَالِمَهُمْ آخِرَ الدهر. فقاتلهم فهزمهم.

وقوله: وكلتاهما أعيتهم، أي لم يدروا ما يصنعون، أيقاتلون أو يُنْعَمُونَ؟

(١) دون نسبة في الكتاب وانظر بعده.

(٢) الكتاب بولاق ٣٣٥/١، باريس ٢٩٢/١، بخلاف هو: «فقلت تعال يايزى بن مخزوم... فقلت لكم» وانظر الخزانة بولاق ٣٩٦/١ وأمالى ابن الشجري ٨١/٢.

(٣) في المحيط (ندر): «وَقَلَّيْزَ بِالشَّيْءِ كَفَرِحَ: عَلِمَهُ فَخَلَّيْرَهُ».

٣٧٧ - قال سيبويه في الصفات، قال إمام بن أقرم التميمي - وأنا أشك في «أقرم»، هل هو بالزاي، أو بالراء<sup>(١)</sup>؟

وَلَمَّا أَنْ بَرَزْتُ إِلَى سِلَاحِي      وَيُسْرِي قُلْتُ مَا أَنَا بِالْفَقِيرِ  
«طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ      أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرِ»  
وَلَا جَزْءٌ وَلَا ابْنُ أَبِي سُرَيْفِ      وَلَا مَوْلَى الْأَمِيرِ وَلَا الْأَمِيرِ  
«وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْتِي بِنْتِ مَاءٍ      تُقَلِّبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في نصبه عَيْتِي بِنْتِ مَاءٍ عَلَى الذَّمِّ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ.

وكان أبان بن مروان على دمشق. فحبس إمام بن أقرم التميمي، وكان على شرطه رجل يُسَمَّى الْحَجَّاجَ. فطلب إمام إلى يزيد بن هبيرة المحاربي أن يُكَلِّمَ الْأَمِيرَ فِيهِ. وَطَلَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ وَالِى ابْنِ أَبِي كَثِيرِ السُّلُوبِيِّ، وَالِى جَزْءٍ، وَالِى ابْنِ أَبِي سُرَيْفِ الْفَزَارِيِّ. فَلَمْ يَفْعَلُوا. وَأَقَلَّتْ مِنَ السُّجُنِ.

وأراد بقوله: عَيْتِي بِنْتِ مَاءٍ، أَنْ عَيْنِيهِ تَمُوجَانِ كَعَيْتِي طَائِرٍ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، نَظَرَ إِلَى صَفْرِ فَرِيحٍ مِنْهُ فَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ.

٣٧٨ - قال سيبويه في النفي، قال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة:

«مَنْ صَدَّ عَنْ زَيْرَانِهَا      فَأَنَا ابْنُ حَزْبٍ لَا بَرَاخٍ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه رفع بَرَاخٍ بَعْدَ لَا.

(١) دون نسبة في الكتاب. أنظر بعده.

(٢) الكتاب بولاق ٢٥٤/١، باريس ٢١٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة، وأمالي ابن الشجري ٣٤٤/١، وفي البيان والتبيين ٣٨٦/١ منسوب إلى إمام بن أقرم التميمي.

(٣) الكتاب بولاق ٣٥٤/١، باريس ٣١٠/١ وأمالي ابن الشجري ٢٣٩/١، والخزانة بولاق ٩/٢، وابن يعيش ١٠٨/١، واللسان (برج) والعيني هامش الخزانة بولاق ١٥٠/٢، والانصاف ص ٣٦٧.

ونيرانُ الحرب، اشتدادها وعظمتها. يقول: مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْحَرْبِ وَتَرَكَهَا  
وَسَمِعَهَا، فَإِنِّي غَيْرُ سَائِمٍ لَهَا وَلَا تَارِكٍ. والمعنى واضح.  
٣٧٩ - قال سيبويه في الترخيم، قال غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ<sup>(١)</sup>:

«وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا» ضَيَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجَلَّجَلَا  
قَوْمًا إِذَا دَعَوْتُهُمْ لَنْ أُخَذَلَا<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه رَحِمَ حنظلة وليس بمنادى: وهو ترخيم يحتمل أن يكون على  
مذهب مَنْ قَالَ: يَا حَارِ، وعلى مذهب مَنْ قَالَ: يَا حَارِ.  
وأراد حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم. والصَّيَّابُ: خَالِصُ الْقَوْمِ وَلِبَائِهِمْ.  
وَالْمُجَلَّجَلُ: الْكَثِيرُ.

٣٨٠ - قال سيبويه في الصفات، قال الراجز - وعندي أنه الْخَذَلِمِيُّ:  
«وَسَاقِيَيْنِ مِثْلِ زَيْدٍ وَجَعَلُ سَقْبَانِ مَمَشُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضَلِ»<sup>(٣)</sup>  
الشاهد فيه أنه رَفَعَ سقبان وما بعده، ولم يحمله على ساقيين. وَرَفَعَهُمَا  
وجعلهما خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ تقديره: هما سقبان.

السقبان: الطويلان. والممشوقان: اللذان لم يَكُنْزُ لِحُمُهُمَا. ومكنوزا العضل،  
يريد أن عضلها مُلْتَفٌّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وذلك أَشَدُّ لِأَجْسَامِهِمَا. يذكر أَنَّهُمَا  
يسقيان الإبل.

---

(١) في الكتاب: قال الراجز. دون نسبة، ولم ينسبه الشنتمري، أنظر بعده.  
(٢) الكتاب بولاق ٣٤٢/١، باريس ٢٩٩/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وتيسب الرجز  
في اللسان (وسط، صيب) وأمالي ابن الشجري ١٢٧/١، ومجالس ثعلب ص ٣٠٦ كنسبة ابن  
السيرافي.  
(٣) الكتاب بولاق ٢٢٦/١، باريس ١٩٣/١ ولم ينسب الرجز في الكتاب ولا في الشنتمري  
بهامش الكتاب بولاق نفسه، ورواية الشنتمري «صقبان» بالصاد بدل السين. والمعنى واحد.

وفي إنشاد الأصمعي:

يَجْبِي لَهَا أَهَيْفُ مَمْسُودُ الْعَضَلِ      مِثْلُ فُضَيْلٍ أَوْ جُمَيْحٍ أَوْ جُعَلٍ  
لِلدَّلُو فِي أَيْدِيهِمْ سَفْحُ عَجَلٍ      صَقْبَانِ مَمْسُوقَانِ مَأْرُومَا الْأَصْلِ<sup>(١)</sup>

يَجْبِي: يجمع الماء في الحوض. والأهَيْفُ: الحَمِيصُ البطن. والممسود: المفتول. يريد أن عضله ضَلَبَ مفتولاً. وفُضَيْلٌ، وجمَيْحٌ، وجُعَلٌ، أسماء رعاء. والسفح: الصَّبُّ. وعَجَلٌ: سريعٌ. يريد أنهم يستقون استقاءً سريعاً. والمَأْرُومُ: المفتول. وقوله: مَأْرُومَا الْأَصْلُ، يريد أنهما لا يشربان اللبن عند العشي حتى يسقيا الإبلَ فَيَزْوِيَاها.

٣٨١ - قال سيويه في باب كم<sup>(٢)</sup>. قال نُبَيْهٌ بن الحجاج السهمي<sup>(٣)</sup>:

«سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَتَانِي      قَلَّ مَالِي، قَدْ جِفْتُمَانِي بِنُكْرٍ  
«وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُخ      بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍ»  
فَلَعَلِّي سَيَكْثُرُ الْمَالُ عِنْدِي      وَيُعْرَى مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي  
وَيُرَى أَغْبَدُ لَنَا وَإِمَاءٌ      وَمَنَاصِيْفٌ مِنْ خَوَادِمِ عَشْرِ<sup>(٤)</sup>

الشاهد في قوله: وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُخ، كلمة تُقَالُ عند استعظام الشيء والتعجب منه. وكان، مُحَقَّقَةٌ من كَأَنَّ.

(١) لم أجد الرجز في الأصمعيات.

(٢) لم يذكر سيويه هذا في باب كم. وإنما ذكره في الباب الذي قبله وهو «هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة انتصابه إذا صار ما قبله مبنياً على الابتداء» الكتاب بولاق ٢٩٠/١، باريس ٢٥٠/١.

(٣) نسبه في الكتاب إلى زيد بن عمرو بن نُفَيْل القرشي.

(٤) الكتاب بولاق ٢٩٠/١، باريس ٢٥٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعين ٧٦/٤، والخصائص ٤١/٣، ١٦٩، وشرح شواهد الشافعية ص ٣٣٩، والخزانة بولاق ٩٥/٣، ٩٦. وانظر الشعر في فرحة الأديب رقم ٧٢ مع نسبه لزيد بن عمرو بن نُفَيْل.

والتُّكْرُ: التُّكْرُ. والتَّشْبُ: المال، والوَرِقُ، وما أشبههما. والمغارِمُ: الديون.  
والمناصف: الخَدَمُ.

وَذَكَرَ أَنَّ امْرَأَتِي سَأَلْتَاهُ أَنْ يُطَلِّقَهُمَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَنْفِقُهُ عَلَيْهِمَا.  
وقوله: وَيَكُنُّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ، أَي مِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ أَحَبَّهُ زَوْجَاتِهِ، وَقُضِيَ  
بِإِصْلَاحِ طَعَامِهِ، وَتَهْيِيدِ فِرَاشِهِ، وَإِعْدَادِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ مِنَ الْآلَةِ. وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ تَهَاوَنُ بِهِ فِسَاءُ ثَاقِبِهِ، وَلَمْ يَضْفُ عَيْشَهُ، ثُمَّ قَالَ: فَلَعَلِّي أَقْضِي  
ذَنْبِي وَأَسْتَغْنِي وَيَصِيرَ لِي خَدَمٌ وَجَوَارٍ. يَعِدُهُمَا وَيُثَبِّتُهُمَا لِتَرْضِيَا وَتَصْبِرَا.

٣٨٢ - قال سيويوه في باب إن، قال بشر بن أبي خازم:

إِذَا جُرِّتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرِ فَأَذْوَهَا وَأَسْرَى فِي الْوَتَاقِ  
«وَالأَ فَاعَلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه أتى، بعد اسم أن، وأنتم ضمير المرفوع. ولو عطف على  
الاسم لوجب أن يقول: وإياكم. ولكته قدره.

وسبب هذا الشعر أن قوماً من آل بدر الفزاريين جاؤوا بني لأم من طيء،  
فعمد بنو لأم إلى الفزاريين فجزؤوا نواصيهم؛ وقالوا: قد متنا عليكم ولم نقلكم.  
وبنو فزارة حلفاء بني أسيد. فغضب بنو أسيد لأجل ما صنع بالبدرين. فقال بشر  
هذه القصيدة يذكر فيها ما صنع بيني وبين بدر، ويقول للطائيين: فإذا قد جزتم  
نواصيهم، فاحملوها إلينا، وأطلقوا من أسرتم منهم. وإن لم تفعلوا فاعلموا أننا  
نبغيكم ونطلبكم. فإن أصبنا منكم أحداً طلبتمونا به؛ فصار كل واحد منا يبغى  
صاحبه.

(١) الكتاب بولاق ٢٩٠/١، باريس ٢٥٠/١. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والانصاف  
ص ١٩٠، وابن عيش ٦٩/٨، ٧٠، والخزانة بولاق ٣١٥/٤، والمعني هامش الخزانة بولاق ١/١  
٢٧١، وديوان بشر بن أبي خازم ص ١٦٥.

والشقاق: العداوة. يقول نبقى أبداً متعادين.

٣٨٣ - قال سيبويه في الصفات، قال بشر بن أبي خازم<sup>(١)</sup>:

«فَالَيْ ابْنِ أُمِّ أَنْاسٍ ازْحَلُ نَاقَتِي عَمْرٍو فَتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تُزْجِفُ»  
«مَلِكٍ إِذَا نَزَلَ الوُفُودُ بِبَابِهِ عَرَفُوا مَوَارِدَ مُزْبِدٍ لَا يُنْزَفُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه أبدل ملك من ابن أم أناس، وهو بدل النكرة من المعرفة.

يمدح بشر عمرو بن المُنذِر بن ماء السماء. وأم أناس، بنت عوف بن مُخَلِّم ابن دُهَل بن شَيْبَانَ، وأم جدّه عمرو بن المنذر أم أبيه. وقوله: فَتَبْلُغُ حَاجَتِي، أي تَبْلُغُ راحتي إلى الموضع الذي أقصده. يريد فَتَبْلُغُ الموضع الذي فيه الملك، أو تُزْجِفُ الراحلة؛ وَأَزْحَفْتُ، إذا بَقِيَتْ لا يمكنها أن تسير، وهلكت فيتركها صاحبها ويلتمس غيرها. والمزبد: النهر العظيم الجِزْيَةُ، الكثير الماء الذي يرمي بالزبد. والغوارب، جمع غارب، يريد ما علا من الماء. لا يُنْزَفُ. لا يُنْفَدُ ما فيه.

٣٨٤ - قال سيبويه في باب ما يَنْتَصِبُ على المدح<sup>(٣)</sup>، قالت الخوزنق:

«لَا يَجْعَدَا قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآقَةُ الْجُزْرِ»  
«النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطُّبِيُّونَ مَعَايِدَ الْأُزْرِ»<sup>(٤)</sup>

(١) في الكتاب: «وأثيد لبعض العرب الموثوق بهم» وانظر الكتاب بولاق ٢٢٢/١، باريس ١٨٩/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، برواية: «عرفوا» بدل «عرفوا» وفي الكتاب باريس نفسه: «عرفوا عوارف»

وانظر اللسان (زحف) نسبة لبشر بن أبي خازم. وانظر في الشعر ديوان بشر ص ١٥٥.

(٣) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون

صفة» الكتاب بولاق ٢٤٦/١، باريس ٢١٠/١.

(٤) الكتاب بولاق نفسه. باريس نفسه. والخزانة بولاق ٣٠١/٣، والمعيني هامش الخزانة بولاق ٢/

٦٠٢، وأمالي ابن الشجري ٣٤٤/١، وأمالي القالي ١٥٤/٢، ورجبة الآمل ١٥٨/٦، والحمامة

البصريّة ٢٢٧/١، وشعراء النصرانيّة ص ٣٢٤.

الشاهد فيه أنه نَصَبَ النازلين على المدح، لأنَّ الاسم الذي قبله مرفوعٌ فاعلٌ  
يَبْعَدًا.

وقولها: سُمُّ العداة، تعني أَنَّهُمْ يُتْلَفُونَ أعداءهم كإتلاف السَّمِّ لهم. وآفة  
الجُزُر، تريد أَنهم ينحرون الإبل لضيقاتهم؛ أرادت أَنهم شجعانٌ أجوادٌ، يقتلون  
أعداءهم وينحرون لضيقاتهم. والجُزُر، جمع جزورٍ، وهي الناقة. والمعترك:  
موضع القتال. تعني أَنهم ينازلون الأقران في مَضِيقِ الحرب؛ وذلك أَشدُّ ما تكون  
الحرب. والأزُر، جمع إزارٍ، وهو المِئزُرُ. وقولها: وَالطَّيِّبُونَ معاقد الأزر، تريد أَنهم  
يَحْلُونَهَا إذا أرادوا النكاح على زوجاتهم وإمائهم، ويعقدونها بعد حَلِّهَا؛ ولا  
يعقدون ما زَرَّهم بعد أن أتوا فُجوراً وما لا يجوز لهم فعله. ويقال: فلانٌ طَيِّبٌ  
الإزار، إذا كان عفيفاً.

وقد روى بعضهم: آفة الجُزُر، ومعاقد الأزرِ بضمَّتَيْن. وهو على الرواية الأولى  
من الضرب الخامس من الكامل. وعلى هذه الرواية من الضرب الرابع من الكامل.  
وفي القصيدة ما لا يمكن معه أن يكون الضربُ على فَعْلُنْ من الضرب الرابع.  
وذلك أنَّ فيها: من التَّأْيِيهِ<sup>(١)</sup> وَالزُّجْرِ. وفيها: وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ.

رَأَتْ الْخِزْنِيَّةُ بِهَذَا الشَّعْرِ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي مَرْثِدٍ، وَهِيَ قَوْمُهَا، قُتِلُوا فِي  
قُلَابٍ<sup>(٢)</sup>. وكان بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو بن مَرْثِدٍ غزاً في بني قيس بن ثَعْلَبَةَ، فَأَصَابَ فِي  
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَمَلَأَ يَدَيْهِ ثُمَّ عَادَ. فَمَرَّ بِبَنِي أَسَدٍ وَهِيَ نَزْوُلٌ عَلَى قُلَابٍ.  
فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهِ، وَجَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ. وَأَخَذُوا مَا كَانَ عَنِيَمٍ مِنْ  
بَنِي عَامِرٍ فَرَثْتَهُمُ الْخِزْنِيَّةُ.

(١) التَّأْيِيهِ تفعيل من: إيه يا رجل.

(٢) في المحيط (قلب) والقلاب كعراب جبلٍ بديار أسد. وذكر الزمخشري أن القلاب وادٍ. كتاب  
الجبال والأمكنة والمياه ص ١٣١ .

٣٨٥ - وقال سيبويه في باب تشنية أسماء الفاعلين وجمعها إذا تقدّمت، قال أبو ذؤيب:

«بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَمَزَا لُ مُضْطَمِرًا طَرَتَاهُ طَلِيحًا»  
كَسِيفِ الْمُرَادِيِّ لَا نَاكِلاً جَبَانًا وَلَا جَيْدَرِيًّا قَبِيحًا<sup>(١)</sup>  
الشاهد في قوله مُضْطَمِرًا طَرَتَاهُ، ذَكَرَ مُضْطَمِرًا؛ وَلَمْ يَقُلْ مُضْطَمِرَةً وَالْفِعْلُ لِلطَّرَتَيْنِ.

وأراد بالطرتين المُجْدَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَيْنَ بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ فِي جَانِبِهِ. وَيُقَالُ لِمَنْقَطَعِ جَنْبِ الطَّلِيحِ طُرَّةٌ، وَلَوْنُهُ يَخَالِفُ لَوْنَ بَطْنِهِ. وَاسْتَعْمَلَ الطَّرَتَيْنِ فِي النَّاسِ اسْتِعَارَةً. وَالتَّلِيحُ: الْمُغَيَّبِي. وَقَوْلُهُ: كَسِيفِ الْمُرَادِيِّ، وَمُرَادٌ، مِنْ قِبَالِ الْيَمَنِ. يَعْنِي أَنَّ سَيْفَهُ يَمَانٍ، فَلَمْ يَمَكِّنْهُ أَنْ يَقُولَ: يَمَانٍ، فَقَالَ: كَسِيفِ الْمُرَادِيِّ. وَالْجَيْدَرِيُّ، وَالْجَيْدَرِيُّ: الْقَصِيرُ. وَالنَّاكِلُ: الْعَاجِزُ الْمُقْصِرُ.

يُمدح بهذا الشعر عبد الله بن الزبير. وكان أبو ذؤيب خرج معه غازياً. وأراد أنه يُعِيدُ الْغَزَاةَ وَيصبر على الحرب حتى يُهْزَلَ وَيَتَغَيَّرَ، وَيَمْضِي فِي مَا يريده كَمْضَاءِ السَّيْفِ. وَيُؤْوَى: يَرِيغُ الْغَزَاةَ، أَي يَرْجِعُ الْغَزَاةَ وَهُوَ لَا يَرْجِعُ لَصَبْرِهِ وَإِعَادِهِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ.

٣٨٦ - قال سيبويه في التمييز، قال كعب بن جعيل:

فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ لِطَرِيقِنَا نَفْسُهُ وَإِنْ جَدَّ النَّهَارُ وَأَسَادَا  
«وَمِرْفَدُنَا سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٢٣٨/١، باريس ٢٠٤/١. وانظر ديوان الهذليين ١٣٥/١.

(٢) الكتاب بولاق ٢٩٩/١، باريس ٢٥٨/١ برواية: «لنا مِرْفَدٌ سبعون» الخ. وانظر الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن يعيش ١١٤/٢.



الشاهد في نصب مِرْفَدًا على التمييز. والذي هذا تمييزه، ذلك. كأنه قد  
فهل مرفد في معدّ فوق ذلك مرفدا. وذاك، إشارة إلى المرفد؛ صَرْحَهُ في قول  
لنا مرفد سبعون ألف مدحج.

والمدحج: الشاك في السلاح. وفي معدّ، وصف لمرفد المحذوف. وم  
المحذوف، زَفَعُ بالابتداء. وفوق ذلك، خَبْرُهُ. يقول: من يأتنا ليلحقتنا وبنا  
يمثل أفعالنا، وليكون مشهوراً بفعل المكارم والشجاعة والقوّة والعدد؛ نَفْتُهُ:  
يلحقتنا. وإن جدّ في السير النهار كلّه واللّيل. وهذا على طريق المثل. يريد  
إن اجتهد في فعل الأمور التي تكسب الشرف والنباهة، لا يلحق بشرفنا وأ  
المشهوره. والإشاد: سَيَّرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ. والمِرْفَدُ: العظيم من الجيش.

٣٨٧ - قال سيبويه، وقال عمرو بن الأهتم:

«إِنَّا بَنِي مِثْقَرٍ قَوْمٌ ذُو حَسَبٍ      فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهِ  
مِجْرُثُومَةٌ أَنْفٌ يَعْتَفُ مُثْقِرَهَا      عِنَ الْحَبِيبِ وَيُعْطِي الْخَيْرَ مُثْرِيهِ»  
الشاهد فيه على نَصْبِ بَنِي مِثْقَرٍ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ.

وقوم، خبر إن. والجرتومة: أصل الشيء ومُعْظَمُهُ. أَنْفٌ: الذين يأتفون  
ويُعْتَفُ: يَفْتَعِلُ مِنَ الْعِفَّةِ. والمُثْقِرُ: الفقير. يقول: فقيرنا يَعْفُ عن طلب ما  
يليق بالأحرار والكرام أن يطلبوه، وَيَفْتَعُ بِالْبُلْغَةِ والشيء اليسير من العيش؛  
يأتي أمراً يُدْنَسُ بِهِ حَسَبُهُ، وَلَا يَكْسِبُ كَسْبَ سَوْءٍ. والمُثْرِي: الغني. يُعْطِ  
الخير: يجود بما في يده.

(١) الكتاب بولاق ٣٢٧/١، باريس ٢٨٥/١، والشمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وابن

. ١٨/٢

٣٨٨ - قال سيبويه في الترخيم، قال عوف بن عطية بن الخريج الشيمي<sup>(١)</sup>:  
«كَادَتْ فَرَزَارَةٌ تَشْقَى بِنَا فَأَوْلَى فَرَزَارَةٌ أَوْلَى فَرَزَارًا»  
«وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَزُمَا مُعْرًا مُعَارًا»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه ترخيم فزارة على مذهب من قال يا حار<sup>(٣)</sup>.

كانت الرِّبَابُ قد أوقعت بيني عامر في غزوة غَزَوْهَا، وَهَمُّوا بقصد فزارة.  
فقال: كادت فزارة تشقى بنا، أي كادت تقع فيما تكرهه من إيقاعنا بها  
فَسَلِمَتْ. ثم تهددهم، وحذَّره من التعرض لهم. ولو أَدْرَكْتَهُمْ، يعني الخيل،  
والمعنى لِفِرْسَانِ الخيل؛ أَمَرْتُ لَهُمْ، يريد أحكمت لهم شراً شديداً. والحبل  
المعْرُ، هو المفتول فتلاً جيِّداً. والمُعَارُ: الجيِّدُ الفتلُ أيضاً.

٣٨٩ - قال سيبويه في النعوت، قال مالك بن خياط العكيلي:

«وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ سَيِّدِهِمْ إِلَّا تُمَيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا»  
«الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْعِنُوا أَحَدًا وَالْقَائِلِينَ لِمَنْ دَارَ نُحْلِيَّتُهَا»  
«لَا يَهْتَدِي لِمَكَانِ الْخَيْرِ مُدْلِجِيهَا وَلَا يَضِلُّ مَكَانَ اللَّؤْمِ سَارِيهَا»<sup>(٤)</sup>

قوله: الظاعنين ولما يظعنوا أحداً، يريد أنهم إذا رحلوا لم يتبعهم خليف ولا  
مؤلى. يعني أنهم لا يحالفهم أحد ولا يدخل في جملتهم ليعز بهم، لأنهم لا  
نصرة عندهم. ويجوز أن يريد أنهم ظعنوا من مكانهم وكرهوه، لم يستبدلوا به

(١) في الكتاب: قال ابن الخريج، أنظر بعده.

(٢) الكتاب بولاق ٢٣١/١، باريس ٢٨٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٣) يعني من قال: يا حار في: يا حارث، أو كما يقول النحاة: على مذهب من لا ينتظر.

(٤) الكتاب بولاق ٢٤٩/١، باريس ٢١٣/١، برواية: أمر مرشدهم.... والعائلون لمن دار تحليتها.

وكذلك رواه في الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وفي الانصاف ص ٤٧٠ والبيت

الثاني في اللسان (ظمن).

مكاناً فيه قوم غيرهم فيزعجهم عنه، لأنهم لا قدرة لهم على تحويل أحدٍ من مكانه. والقائلين لمن دارَّ يمكننا أن ننزلها، فإننا نُحَلِّي الدارَ التي نحن فيها.

٣٩٠ - قال سيويه في الصفات، قال ابنُ أحمز:

خَلَدَ الْجُبَيْبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ      إِلَّا مَنْزِلَ كُلِّهَا قَفْرُ  
«وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ      هَوَجَاءُ لَيْسَ لِلبُّهَا زَبْرُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل هوجاء نعتاً لكلِّ.

وَالجُبَيْبُ: موضع بعينه. خلد: أقام. يريد أنه بقي وذهب من كان يسكنه. ومنازل، منصوبٌ على الاستثناء. وكلُّها قفر، وصفٌ له. والمعصفة: الريح الشديدة الهبوب. والهوجاء: التي كأنَّ بها هوجاً في اندفاعها وشدة إسراعها وإثارتها التراب. وقوله: وَلَهَتْ عَلَيْهِ، يعني أنَّ الرياح حنَّت وصَوَّتَتْ في هبوبها على هذا الموضع الذي هو الجُبَيْب، كما تحنُّ الناقةُ الواهيةُ التي فَقَدَتْ ولدَها. وقوله: لَيْسَ لِلبُّهَا زَبْرُ، اللَّبُّ: العقل، والزَّبْرُ: إحكام الشيء، مأخوذ من قولهم: زَبَرْتُ البُرَّ إِذَا طَوَيْتَها بالحجارة؛ يريد أنه لا عقلَ لها. والريح لا يكون لها عقل. وهذا على طريق المَثَل.

٣٩١ - قال سيويه في باب يَغْم وَيَغْس<sup>(٢)</sup>، قال حَمَيْدُ الأَرْقَطُ<sup>(٣)</sup>:

«هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعْقِيها الموز      وَالدَّجْنُ يَوْمًا وَالعجاج المَهْموزُ»  
«لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُوزُ»      يَسْتَدْرِجُ الثَّوْبَ وَقِنٌّ مَغْفُوزُ<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٢٧٢/١، باريس ٢٣٢/١، واللسان (زير). وانظر الأضداد للأنباري ص ٢٩٦ .

(٢) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرأه الكتاب بولاق ١/٣٠٢، باريس ٢٦١/١ .

(٣) في الكتاب منسوب لبعض السعديين بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وانظر في الرجز المنصف ٢٨٩/١ دون نسبة وبخلاف في الرواية.

الشاهد في الشعر على أنه قال: لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ؛ والضمير يعود إلى الدار، ولم يقل فيها. وحتمل الكلام على المعنى، لأن الدار والربع والمنزل عبارات مختلفة والمعنى فيها واحد.

والمور: الغبار وما دَقَّ من التراب. يُعْفِيهَا: يُغْطِي الأثار التي في الدار. والدَّجْرُ: السحاب الذي قد غَطَّى السماء، وهو في هذا الموضع المطر. والعجاج: الغبار. والمهمور: المصبوب، كأنَّ الرِّيحَ صَبَّتْ الغبارَ على هذا الربع. وهذا أُنْسَاخٌ؛ والصَّبُّ إمَّا يكون في الماء وما أُشْبِهَهُ، فجعله في الغبار. والمسفور: المقشور. وذيل الرِّيحِ مُؤَخَّرُهَا. وأراد لِكُلِّ رِيحٍ في هذا الربع مكانٌ ذيل مسفور، والرِّيحُ تُقَشِّرُ الترابَ الذي على وجه الأرض وتحمله من مكانٍ إلى آخر. فالمكان الذي يَمُرُّ به ذيلُ الرِّيحِ هو مُؤَخَّرُهَا. مقشورٌ، أي مقشور ترابه. وفي يستدرج، ضمير من الذيل؛ يريد أن ذيل الرِّيحِ يستدرج التراب - يحمله. والفرن: الضرب. وفرنٌ، رَفَعٌ معطوفٌ على ذيل. زعم أن لِكُلِّ رِيحٍ في هذا الربع مكاناً - تَسْفِرُهُ - تقلع ترابه. وفرنٌ: مكان آخر تغطيه بترابٍ تحمله من مكانٍ غيره إليه. فهي تأخذ التراب من مكانٍ وتحمله إلى مكانٍ آخر. والمعفور، مأخوذٌ من العَفْرِ وهو التراب. ويقال للمُعْفَى بالتراب: معفورٌ.

### خَبَرُ الْأَخْوَصِ:

قدم الأخوص البصرة فخطب إلى رجلٍ من بني تميم ابنته، وذكر له نَسَبَهُ. فقال له: هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابنُ مَنْ حَمَى الدُّبْرَ، وَأَزْوَجَكَ. فجاءه بَمَنْ يشهد له على ذلك. فَرَزَّوَجَهُ إِثَّاهَا. وشرطت عليه أن لا يمنعها من أحدٍ من أهلها.

فخرج بها إلى المدينة. وكانت أختها عند رجلٍ من بني تميم، قريباً من طريقهم. فقالت له: اعدِلْ بي إلى أختي. ففعل. فذهبت لهم وأكرمتهم. وكانت

من أحسن النساء. وكان زوجها في إبله. فقالت امرأة الأحوص له: أقيم حتى يأتي. فلما أمسوا راح مع إبله برعائه، وراحت غنمه ورعاؤه؛ فراح من ذلك أمرٌ كثيرٌ.

واسم الرجل مطرٌ. فلما رآه الأحوص ازدراه وأفتحمته عيئه؛ وكان دميماً قبيحاً. فقالت له زوجته: قم إلى سلفك فسلم عليه. فقال، وأشار إلى أخت زوجته يا صبعه:

«سَلَامٌ لِلّٰهِ يَا مَطْرُ عَلِيَّهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ»  
فَإِنَّ يَكُنِ النُّكَاحُ أَحْلَى شَيْعاً      فَإِنَّ يَكَاَحَهَا مَطْرُ حَرَامٌ<sup>(١)</sup>  
٣٩٢ - قال سيويه: قال مهلهل:

وَسَقَيْتُ تَيْمَ اللّٰهِ كَأْساً مُرَّةً      كَالنَّارِ شَبَّ سَعِيرُهَا يَضْرَامِ  
«وَلَقَدْ حَبَطْنَ بُيُوتَ يَشْكُرُ حَبْطَةً      أَخْوَالُنَا وَهُمْ بَنُو الْأَعْمَامِ<sup>(٢)</sup>»

الشاهد فيه أنه رفع أخوالنا على أنه خبر ابتداءٍ محذوفٍ، كأنه قال: هم أخوالنا وهم بنو الأعمام. وقوله: وهم بنو الأعمام يدلُّ على المبتدأ المحذوف.

وتيم الله، أراد تيم الله بن ثعلبة بن عكابة. ويشكُرُ بنُ صعب بن علي بن بكر ابن وائل.

وَصَفَّ مَهْلَهُلٌ مَا فَعَلَ بَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وَالضَّرَامُ: دِقُّ الحَطْبِ. يَرِيدُ أَنَّهُ أَوْقَدَ لَهُمْ نَارَ حَرْبٍ سَرِيعَةَ الْاِتِّقَادِ.

(١) كثر ابن السيرافي هذين البيتين هنا مع قصتهما وكان قد ذكرهما في الشاهد رقم ٣٧٠ برواية مختلفة. فلتنظر هناك مع تخريج البيتين.

(٢) الكتاب بولاق ١/٢٢٥، ٢٤٨، باريس ١/١٩٢، ٢١٢، وانظر في البيتين شعراء النصرانية ص ١٧٤-١٧٥.

ولقد خبطن: يعنى الخيل، والمعنى لفرسانها. ويُرْوَى: وَلَقَدْ حَبَطْتُ بُيُوتَ  
يَشْكُرُ.

٣٩٣ - قال سيبويه في النداء قال مُهْلِيلٌ. ويُرْوَى لشرحبيل بن مَالِكٍ، أحد  
بني عُصَمِ:

يَا حَارِ لَّا تَجْهَلْ عَلَى أَشْيَانِنَا إِنَّا ذَوُو السُّورَاتِ وَالْأَخْلَامِ  
نَحْنُ الْحَصَى عَدَدًا وَمَثَلُنَا الَّذِي فِيهِ الذُّرَى وَمَعَارِفُ الْأَعْلَامِ<sup>(١)</sup>

الذي عندي أنه أراد مخاطبة الحارث بن عُباد. والسورات: جمع سَوْرَةٍ وهي  
ارتفاع الغضب. وأراد أنهم يَجِدُونَ ويغضبون في موضع الغضب وَيَخْلُمُونَ في  
موضع الحلم؛ ويضعون كلُّ شيءٍ موضِعَهُ. وَالْحَصَى: كثرة العدد. والذُّرَى:  
الأعالي، الواحدة ذِرْوَةٌ. وأراد بالذُّرَى السادة. والأعلام: العجبال، والأعلام: ما  
يُنْتَى في الطريق لِيُهْتَدَى به. يريد أنهم يُفْتَدَى بهم، وَيَأْتَمُّ بهم الناس.

٣٩٤ - قال سيبويه في النداء، قال عبدُ الله بن رَوَاحَةَ<sup>(٢)</sup>:

«يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ» تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه اقحَمَ زيدا الثاني بين زيد الأول وبين ما أَصَافَهُ إليه وزيد الأول  
مضافٌ إلى اليعملات.

واليعمَلَةُ: الناقة القويَّة التي تصبر على السير. والذُّبُلُ، جمع ذابلة، وهي التي

(١) الكتاب بولاق ٣٣٥/١، باريس ٢٩١/١، وابن يعيش ٢٢/٢، والأصمعيات ص ١٥٦.

(٢) تُسبب صدر البيت في الكتاب إلى بعض ولد جرير. وانظر بعده.

(٣) الكتاب بولاق ٣١٥/١، باريس ٢٧٣/١. وانظر في البيت المنصف ١٦/٣ دون عزو، واللسان

(عمل) والخزانة بولاق ٣٦٢/١، وابن يعيش ١٠/٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٢١/٤.

والبيت في سيرة ابن هشام ص ٧٩٤ كنسبة ابن السيرافي.

ذَهَلْتُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَطُولِ الشَّرَى. وَالْمُخَاطَبُ هُوَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. وَأَضَافَةُ إِلَى  
الْيَعْمَلَاتِ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ وَيَحْدُو لَهَا فَتَسِيرُ؛ وَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى ضَبْطِهَا وَسَوْقِهَا. فَتَطَاوَلَ  
اللَّيْلُ عَلَيْكَ، أَيِ قَدْ أُتَخِرْتَ النُّزُولَ إِلَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ أَكْثَرَ اللَّيْلِ.

٣٩٥ - قَالَ سَيَّبُوهُ فِي التَّرْخِيمِ، قَالَ طَرْفَةُ:

«أَسْعَدَ بَنَ مَالِ أَلَمِ تَعْلَمُوا وَذُو الرَّأْيِ مَهْمَا يَثْقُلُ يَصْدُقُ»<sup>(١)</sup>  
الشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ رَخِّمَ مَالِكًا فِي غَيْرِ النِّدَاءِ.

وَأَرَادَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ، وَهُمْ قَوْمُ طَرْفَةَ. وَذُو الرَّأْيِ، الْمَصِيبُ. مَهْمَا  
يَقُلُ، يَعْنِي أَي شَيْءٍ يَقُلُ إِنَّهُ يَرَاهُ صَوَابًا. يَصْدُقُ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَصْدُقُ رَأْيُهُ فِي  
الْإِصَابَةِ، وَأَنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ كَمَا ظَنَّتُهُ.

ومهما، موضعها نُضِبْتُ بِثِقُلٍ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَيَصْدُقُ، جَوَابُ الشَّرْطِ.

٣٩٦ - قَالَ سَيَّبُوهُ، قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيُّ:

فَكُنْتُ إِذَا كُنْتُ لِلْهِىِ وَحَدَاكَ لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ<sup>(٢)</sup>  
الشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ أَثْبَتَ الْبِيَاءَ الَّتِي لِلْمُتَكَلِّمِ. وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهَا الْمَنَادَى. وَحَدَفُهَا  
حَسَنٌ جِدًّا. وَالشَّاهِدُ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي قَوْلِهِ: إِذَا كُنْتُ لِلْهِىِ. وَفِي قَوْلِهِ: لَمْ يَكُ  
شَيْءٌ يَا إِلَهِي.

يَرِيدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِيمٌ وَأَنَّ الْأَشْيَاءَ سِوَاهُ مُحَدَّثَةٌ. وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ.

(١) الْكِتَابُ بُولَاقَ ٣٣٧/١، بَارِيسَ ٢٩٢/١ مَنْسُوبٌ لِبَعْضِ الْعِبَادِيِّينَ. وَجَاءَ بَعْدَهُ فِي طَبْعَتِي  
الْكِتَابِ قَوْلُهُ: «هُوَ مَصْنُوعٌ لَطَرْفَةَ». هَذَا وَلَمْ أَجِدْ الْبَيْتَ فِي شِعْرِ طَرْفَةَ مِنْ كِتَابِ الْعَقْدِ الثَّمِينِ وَلَا  
فِي الشِّعْرِ الْمُنْحُولِ إِلَيْهِ.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقَ ٣١٦/١، بَارِيسَ ٢٧٢/١، وَالْعَيْنِي هَامِشُ الْخِزَانَةِ بُولَاقَ ٣٩٧/٣، وَابْنُ يَعِيشَ  
١١/٢، وَالْمَنْصَفَ ٢٣٢/٢.

٣٩٧ - قال سيبويه في باب كم، قال الشاعر:

«كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفٍ نَالَ الْعَلَى وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه فصلَ بين كم، التي تقع في الخبر وبين ما أضافها إليه وهو مقرف، بجود. والمعنى كم مقرف نال العلى بجود.

والمقرف: اللئيم النسب والنفس. ويقال للإنسان إذا كان لئيم الأب غير صحيح النسب: مقرف. وإذا كان النقص من قبيل أمه فهو هجين. والكريم يُراد به أنه كريم الطرفين في نسبه من قبيل أبيه وأمه. يقول: كم إنسان لئيم الأصل وهو جواد في نفسه، رفعه جوده وصارث له رئاسة في الناس، وتغطى عيبه لأجل جوده وسخائه. وكم كريم في نسبه وحسبه، وضعه بخله فصار شرفه لا يُعْتَبَأُ به لأجل بُخْلِهِ.

٣٩٨ - قال سيبويه، قال الشاعر:

«يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمِ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارٍ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على أنه حذف المنادى بعد يا، من اللفظ، وهو مقدّر في المعنى، ورَفَعَ لعنة بالابتداء، وعلى سِمْعَانَ خبره. وتقدير الكلام:

يا قوم لعنة الله والأقوام

ومن جارٍ، في موضع تمييز كأنه قال: على سِمْعَانَ جاراً، وهو واضح.

(١) الكتاب بولاق ٢٩٦/١، باريس ٢٥٥/١ دون نسبة. والبيت نُسِبَ إلى أنيس بن زيم وإلى عبد الله بن كرزب وإلى أبي الأسود. أنظر الخزانة بولاق ١١٩/٣، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤/٤٩٣، وابن يعيش ١٣٢/٤، والإنصاف ص ٣٠٣.

(٢) الكتاب بولاق ٣٢٠/١، باريس ٢٧٨/١، وأمالي ابن الشجري ٣٢٥/١، وابن يعيش ٢٤/٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ٢٦١/٤، والكامل ص ٦٠١، والإنصاف ص ١١٨ دون نسبة في جميع هذه المصادر.



٣٩٩ - قال سيبويه، قال الراجز:

«وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَائِقُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على أنه أُبْدِلَ العين من ضفادع ياءً، وكان ينبغي أن يقول: ولضفادع جَمِّهِ؛ فلو قاله لانكسر البيت. فأُبْدِلَ من العين ياءً، والياء تسكن في موضع الجرِّ فاستوى وزنُ الشعر.

والمنهلُ: مثلُ المصنع. والحوازق، جمع حازِقٍ وحازِقَةٍ، والحزْقُ: الحبسُ. يعني أن هذا المنهل ليس له جوانب تمنع الماء أن ينبسط حوله. ويجوز أن يريد ليست حروفه تمنع الواردة، بل جوانبه كلها سهلة لِمَنْ يريد. والنقائِقُ، جمع نَقْنَقَةٍ، وهي الصوت، وجَمُّهُ: مُعْظَمُهُ وَكَثْرَتُهُ.

٤٠٠ - قال سيبويه، قال العجاج:

«خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسَ كِرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلْسٍ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه أُبْدِلَ كِرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ، من خمس. وخمس، بَدَلُ من مستويات. فكركة وثفنات، بَدَلُ. ويجوز أن يكون خمس وصفاً لمستويات، ويكون كركرة وما بعدها بَدَلًا من مستويات.

والكركرة: القطعة المستديرة الناتئة في صدر البعير، وكَفَّتَاه من يديه ومُلْتَقَى سَاقَيْهِ وَقَحْدَيْهِ. والبعير إذا بَرِكَ اعتمد على هذه المواضع الخمسة في بروكه. والتَّخْوِيَةُ، أن ييرك على الأرض وهو متجاف لا يُلْقِي نَفْسَهُ على الأرض إلقاءً شديداً. وَوَصَفَهَا بِالْمَلَاَسَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِدَبْرَةٍ، وليس فيها عيبٌ.

(١) الكتاب بولاق ٣٤٤/١، باريس ٣٠٠/١، وشرح الشافية ٢١٢/١، وابن يعيش ٢٤/١٠، واللسان (حزق) وشرح شواهد الشافية ص ٤٤١.

(٢) الكتاب بولاق ٢١٥/١، باريس ١٨٣/١، واللسان (ثفن) وانظر ملحقات ديوان العجاج ص ٧٨.

٤٠١ - قال سيويه، قال الراجز:

«مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ<sup>(١)</sup>»

البَتُّ: كسَاءٌ يُعْمَلُ من صوفٍ، وَجَمْعُهُ بُتُوتٌ. ويقال لبائع البتوت: بَتَّاتٌ.

والشاهد فيه أَنَّهُ جَعَلَ مُقَيِّظٌ خَيْرَ ابتداءٍ محذوفٍ، كَأَنَّهُ قال: هو مقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ. ومقَيِّظٌ مصَيِّفٌ مشْتِيٌّ، خبرٌ بعد خبرٍ. على نحو قولهم: هذا مُخَلِّقٌ حَامِضٌ<sup>(٢)</sup>، ويجوز أَن يكون بَتِّي، بدلاً من هذا، ويكون مقَيِّظٌ خبراً لبَتِّي، ثم أَتى له بخبر بعد خبرٍ. ويجوز فيه غير ذلك من الإعراب<sup>(٣)</sup>.

والمقَيِّظُ الذي يَصْلُحُ للاستعمال في القَيِّظِ، وهو أَشَدُّ ما يكون من الحرِّ يريد أَنَّهُ ينصبه في القَيِّظِ لِيَقِيَهُ الشمسَ وَالْحَرُورَ. والمصَيِّفُ: الذي يصلح للاستعمال في الصيف إذا بَرَدَتْ الرِيحُ بالليل تَغْطِي به، وإذا حَمِيَتْ الشمسُ بالنهار استظلُّ به. والمُشْتِيٌّ: الذي يُلبَسُ في الشتاء لِيَقِيَ البرد.

٤٠٢ - قال سيويه في باب الجزاء، قال الراعي:

أَقُولُ وَقَدْ زَالَ الْحُمُولُ صَبَابَةً  
وَشَوْقًا وَلَمْ أَطْمَعِ بِذَلِكَ مَطْمَعًا  
«فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ  
وَإِنْ كَانَ سَرِيحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرِعًا<sup>(٤)</sup>»  
ويُرْوَى: وَإِنْ كَانَ سِرْبٌ.

(١) الكتاب بولاق ٢٥٨/١، باريس ٢٢٠/١، والإنصاف ص ٧٢٥، وابن يعيش ٩٩/١، والعيني هامش الخزانة بولاق ٥٦١/١، وأمالي ابن الشجري ٢٥٥/٢ دون نسبة في جميعها. والبيت في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٠٨.

(٢) هذا من أمثلة سيويه. أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٥٨/١، باريس ٢٢٠/١.

(٣) يجوز في الإعراب نصب «مُقَيِّظٌ» على الحال كما في قوله تعالى من الآية رقم ٧٢ سورة هود: «قَالَ يَا وَيْلَتَى أَلُمُّوا أَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا».

(٤) الكتاب بولاق ٤٣٩/١، باريس ٣٩٠/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والإنصاف ص ١٨٠.

الشاهد في البيت الثاني الذي أنشده على أنه حدف اسم إن، وهو ضمير الأمر والشأن؛ وتقديره: فلو أنه حق اليوم منكم إقامة.

والحمول: الإبل التي عليها الهودج التي فيها النساء. وصبابة، مصدر منصوب مفعول له. وزالوا: ابتدروا الرحيل وزالوا عن الموضع الذي كانوا فيه مقيمين.

والذي حكاة أنه قال هو البيت الثاني. وما بعد القول في البيت الأول ليس بحكي، إنما المحكي قوله: فلو أن حق اليوم منكم، إلى آخر البيت.

وقوله: ولم أطمع بذلك مطعماً، يريد ولم أطمع في قبولهم مني، ولكن ما أجده من الحزن عليهم، حملني على الكلام. وحق، بمعنى وجب وكان حقا. ويقال: حقت الأمر وأحققتُهُ، إذا تحققتُهُ. والمعنى: لو حقت إقامتكم بعد أن عرف أنكم قد أجدتُم في الرحيل، لكنتم بما تفعلون مُحسينين إليّ؛ أو لشكرتكم، أو ما أشبه ذلك. وحدف جواب لو. ومعنى قوله: وإن كان سرخ قد مضى فتسرعا، يريد لو عزمتم على الإقامة، وإن كان ثقلكم ومتاعكم قد سار قبلكم وتسرع. أراد منهم أن يقيموا وأن يزدوا ما قدّموه قدامهم في المسير.

ومن روى: وإن كان سرتب، أراد به أن قطعة من نساء الحي كانت قد سارت.

ويروى: وإن أحق الناس منكم إقامة. يريد إن أحق واجب الناس من فيلكم الإقامة. كما تقول: إن أولى ما تفعلونه الإقامة. يريد إن أحق ما صنعتم الإقامة.

٤٣ - قال سيبويه: «اعلم أنه قبيح أن تقول: ذهبْتُ وعبدُ الله، أو ذهبْتُ وأنا. لأنَّ أنا، بمنزلة المُظهِر. ألا ترى أنَّ المُظهِرَ [لا] يشرکه إلا أن يجيء في شعري. قال الراعي<sup>(١)</sup>».

(١) نص سيبويه في الكتاب بخلاف يسير هو قوله: «في الشعر» مكان «في شعر» وقد سقطت «لا» من نص ابن السيرافي. وأثبتها بين متقنين اعتماداً على طبعتي الكتاب. أنظر الكتاب بولاق ١/ ٣٩٠، باريس ١/ ٣٤٣.

وَجَدْتَ سَوَامِ الْحَيِّ عَرَضَ دُونَهُ      فَوَارِسُ أَبْطَالِ لِيَطَافُ السَّمَاوِي  
فَلَمَّا لِحِقْنَا وَالْحَيَاةُ عَشِيَّةٌ      دَعَوْنَا يَا لَكَلْبٍ وَاعْتَرَيْنَا لِعَامِرٍ<sup>(١)</sup>

ذكر الراعي هذا الشعر وخاطب فيه ابن نَعَاجِ الكَلْبِيِّ. وكان قاتل بني تَمِيمٍ في  
فتنة ابن الزبير.

وقوله: عَرَضَ دُونَهُ، اعترض دونه وَمَنَعَ مِنْ أَخْذِهِ وقوله: لِيَطَافُ السَّمَاوِي، أي  
حِمَاصُ البَطُونِ، لِيَطَافُ الأَعْجَازِ. وَالْفُرُوسَانُ تُوصَفُ بِالرَّسَخِ<sup>(٢)</sup> وقيل أيضاً فيه:  
لأنهم يلبسون رفاق الثياب وحسائنها، فإذا انْتَرَزُوا لم تعظم عكا أُرِيهِمْ لِنَعْمَةٍ  
ثيابهم وِرْقِيَّتِهَا، وَعُكُوتُ الإِزَارِ، الموضع الذي يُشَدُّ فِيهِ طَرَفَا الإِزَارِ. والعكوة لا  
تعظم حتى يكون الثوب الذي يُؤْتَرَزُ به جافياً غليظاً. فلَمَّا لِحِقْنَا، يريد لحقتناهم  
بعد إغارتهم، ونحن على الخيل الجياد، دَعَوْنَا: يَا لَكَلْبٍ؛ واعترينا: انتسبنا، إلى  
عامر. وتَمِيمٌ، هو تميم بن عامر بن صَعْصَعَةَ.

٤٠٤ - قال سيبويه: «وأما بنو تميم فيرفعون هذا كُتْلَهُ، ويجعلون اتِّبَاعَ الظَّنِّ  
علمهم<sup>(٣)</sup>. وحسَنَ الظَّنِّ علمهم والتكلفَ سلطانه، وينشدون بيت ابن الأيهم  
التغليبي رُفْعاً<sup>(٤)</sup>» قال عمرو بن الأيهم التغلبي، ويُقال: عَمِيْرُ بن الأيهم:

قَاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلَانَ قَوْمًا      مَا لَهُمْ دُونَ عَدْرَةٍ مِنْ حِجَابِ  
«لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ      غَيْرُ طَعْنِ الكُلِيِّ وَضَرْبِ الرِّقَابِ»<sup>(٥)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٩١/١، باريس ٣٤٣/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. واللسان (عرا)  
برواية: فلما التقت فرساننا ورجالهم... الخ.

(٢) الرِّسَخُ، مُخَوَّكَةٌ، قِلَّةٌ لِحَمِ العَجْزِ والفخذَيْنِ. أنظر المحيط (رسخ).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: «مَا لَهُمْ يَدٍ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا» سورة النساء، الآية ١٥٧.

(٤) نص سيبويه في الكتاب بخلاف يسير. أنظر الكتاب بولاق ٣٥٦/١، باريس ٣٢٠/١.

(٥) الكتاب بولاق ٣٦٥/١، باريس ٣٢٠/١، وابن يعيش ٨٠/٢.

الشاهد في البيت الثاني على رفع غير، وهي مرفوعة على أنها بدل من عتاب. وهي في موضع قوله: «لأَطْعُنُ الكُلَى، على أَنَّ الطعن بدل من عتاب كما تقول: ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ، وما جاءني أحدٌ غيرَ زيدٍ.

يقول هذا الشاعر: إن قيس عَيْلَانَ لا يحجبها عن الغدر شيءٌ، يعني أنها لا تستقبحه فتمتنع عنه ثم قال: ليس بيني وبين قيس عتابٌ، يريد أن قومه لا يصالحون قيساً، والعتابُ يكون للاستصلاح، وإزالة ما بينهم من الشحنة والبغض.

٤٠٥ - قال سيبويه: «وإنْ شِئْتَ قلتَ: هل تأتيني أمٌ تُحدِّثُني، وهل عندك بُزٌّ أم شعيرٌ؟ على كَلَامَيْنِ. وكذلك سائرُ حروف الاستفهام التي ذكرنا. وعلى هذا قالوا: لا تأتينا أمٌ هل تُحدِّثُنا»<sup>(١)</sup>.

ومعنى قوله: «على كَلَامَيْنِ»، يريد أن الكلام جُمْلَتَانِ جملةٌ تأمَّةٌ بعد هل، وجملةٌ بعد أمٌ؛ وليس الفعل الذي بعد أمٌ معطوفاً على الفعل الذي بعد هل. كما قالوا ذلك في الفعل، لأنَّ أمٌ، إذا عَطِفتْ ما بعدها، من اسمٍ أو فعلٍ، على ما قبلها، إنما تَعَطِفتُ إذا كانت أَلْفُ الاستفهام في صدر الكلام، وكانت هي عاطفة على ما بعد الألف. فإن كان في أوَّل الكلام حرفٌ سوى الألف من حروف الاستفهام، لم تكن أمٌ، عاطفةٌ على ما بعده. فلذلك جَعَلَ هذا الكلام جملتين. قال الجَحَافُ بنُ حَكِيمِ السَّلْجِيِّ:

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُعْتَيْي مُذْ حَضَضْتَيْي      عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَيْي لَكَ لَأَمِّ  
أَلَمْ أَفِيكُمْ قِتْلًا وَأَجْدَعُ أَتُوفِكُمْ      بِفَيْثِيانِ قَيْسِ وَالْأَثُوفِ الصُّوَارِمِ<sup>(٢)</sup>

(١) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق ٤٨٦/١، باريس ٤٣٥/١ .

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون نسبة. ونسبة الشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه كنسبة ابن السيرافيّ.

وَيُزَوَّى: أَوْ هَلْ لَأَمْنِي. وَأَوْ، تَكُونُ عَاطِفَةً عَلَى مَا بَعْدَ هَلْ وَغَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ  
الاسْتِفْهَامِ، كَمَا تَكُونُ عَاطِفَةً عَلَى مَا بَعْدَ الْأَلْفِ. فَمَنْ قَالَ: أَوْ هَلْ، جَعَلَ الْكَلَامَ  
كَلَامًا وَاحِدًا وَأَعَادَ هَلْ عَلَى طَرِيقِ التَّوَكِيدِ. وَمَنْ قَالَ: أَمْ هَلْ، فَإِنَّهُ اسْتَأْنَفَ  
الاسْتِفْهَامَ بِهَا؛ وَدَخَلَ الْكَلَامَ مَعْنَى الْانْصِرَافِ عَنِ الْأَوَّلِ.

وأبو مالك هو الأخطل وكان الأخطل لقي الجحاف بن حكيم عند عبد  
الملك بن مروان، فقال له:

أَلَا سَائِلِ الْجَحَافِ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلَى أُصَيْبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَاِمِرٍ<sup>(١)</sup>

فخرج الجحاف مغضباً، وجمع جمعاً لبني تغلب. وأظهر أنه قد ولّاه عبد  
الملك صدقاتهم. ثم أغار عليهم بالبشر فأثخن فيهم. وحديثه معهم مشهور.  
فلما اجتمع الجحاف مع الأخطل، بعد الواقعة عند عبد الملك، قال له  
الجحاف: هل لعتني على تفريطي في قتل بني تغلب؟ يريد أنه لم يكن منه  
تفريط فيلأم. وهذا على طريق الهزء بالأخطل.

٤٠٦ - قال سيبويه في باب وقوع إلاّ وصفاً بمنزلة غير: تقول: «لو كان معنا  
رجلاً إلاّ زيداً لغلبيتا»<sup>(٢)</sup>. وأنشد بيت ذي الرمة<sup>(٣)</sup>. ثم قال: «ومثل ذلك: ﴿لَا  
يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»<sup>(٤)</sup>. يريد أنّ غير في هذا  
الموضع وصّف. وإلاّ، لو وقعت فيه في موضع غير جاز أن يوصف بها. وكذا

(١) هذا ليس من شواهد سيبويه. وانظر فيه الخزانة بولاق ١٤٣/٤، وديوان الأخطل ص ٢٨٦.

(٢) الكتاب بولاق ٣٧٠/١، باريس ٣٢٢/١

(٣) بيت ذي الرمة المشار إليه هو قوله:

أَيْسَحَتْ فَأَلَقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ فَيَسِيلُ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعْثَاسَهَا

وانظر فيه الكتاب بولاق ٣٧٠/١، باريس ٣٢٣/١، وديوان ذي الرمة ص ٦٣٨.

(٤) الكتاب بولاق ٣٧٠/١، باريس ٣٢٣/١، وانظر سورة النساء، الآية ٩٥.

قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup>.  
قال: «ومثل ذلك من الشعر قول لبيد:

«وَإِذَا مَجُوزِيَتْ قَرُوضاً فَاجْرِهِ إِتْمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ»<sup>(٢)</sup>

يريد أن الفتيان والفضلاء العقلاء يكافئون على الجميل. فأما البهائم فلا تكافئ على ذلك، لأنها لا علم لها. يقول: فإن لم تكافئ، فأنت مثل الجميل في أنه لا عقل لك ولا لب.

٤٠٧ - قال سيويه: «أما إجزاؤهم ذا، بمنزلة الذي فهو قولهم: ماذا رأيت؟ فتقول: متاع حسن»<sup>(٣)</sup>. وقال لبيد:

«أَلَا تَسْأَلِينَ السَّمْرَةَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبَ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ»<sup>(٤)</sup>  
أراد ما الذي يُحَاوِلُ.

والشاهد فيه أنه رَفَعَ أَنْحَبَ، وجَعَلَهُ استفهاماً لقوله: ماذا تحاول. وذَا تُحَاوِلُ، مرفوعٌ لأنه خبرٌ ما؛ ومعناه أي شيء الذي تحاول. ولو كانت ذَا مع ما، كشيءٍ واحد؛ لكان ماذا منصوباً بيحاول، وكان قوله: أَنْحَبَ منصوباً لأنه استفهامٌ مُفَسَّرٌ للاستفهام الأول، فهو على إعرابه؛ وكان المعطوف عليه منصوباً. وهو قوله: أَنْحَباً فَيُقْضَى أَمْ ضَلَّالاً وَبَاطِلاً.

(١) الكتاب بولاق ٣٧٠/١، باريس ٣٢٣/١. وانظر سورة الفاتحة، الآية ٧.

(٢) الكتاب بولاق ٣٧٠/١، باريس ٣٢٣/١، والخزانة بولاق ٦٨/٤ والعيني هامش الخزانة بولاق ١٧٦/٤، وديوان لبيد، وروايته في الديوان: «فإذا جوزيت.... ليس الجميل» أنظر ديوان لبيد ص ١٧٩.

(٣) النص في الكتاب بخلاف يسير. أنظر الكتاب بولاق ٤٠٥/١، باريس ٣٥٨/١.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والبيت في الخزانة بولاق ٣٣٩/١، وأمالي ابن الشجري ١٧١/٢، واللسان (حول) والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٤٠/١، وديوان لبيد ص ٢٥٤.

ومعنى يحاول: يُزاولُ ويُتَالَج. يقول: عليه تَدْرُ في الإجتهد في طلب الدنيا والسعي في تحصيلها، فهو يسعى في الوفاء بنذره، أم هذا الفعل منه ضلالٌ وباطلٌ. ونحبت، مرفوعٌ خبرٌ ابتداءً محذوف، كأنه قال: أهو نحبت أم ضلالٌ؟

٤٠٨ - قال سيويه: «وكذلك أهو هو. وقال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾<sup>(١)</sup> فوقع هو ههنا لأنك لا تقدر على الإضمارِ في فَعَلْ، وقال<sup>(٢)</sup> لبيد:

كَسْفِينَةٍ الْهِنْدِيِّ طَابَقَ دَرَعَهَا بِسَقَائِفِ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانِ  
فَالْتَامَ طَائِقُهَا الْقَدِيمِ فَأَضْبَحَتْ مَا إِنْ يُقَوْمُ دَرَعَهَا رِذْقَانِ  
﴿فَكَأَنَّهُ هِيَ بَعْدَ غَيْبِ كَلَالِهَا أَوْ أَشْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ﴾<sup>(٣)</sup>

شبهه راحلته بمركب من مراكب الهند يريد أن يسارعها كإسراع مركب تُسْرِيهِ الرِيحُ. وطابق، بمعنى تابع. والدرع: العَوْجُ<sup>(٤)</sup>. يريد أنه أصلحه مرة بعد مرة. والسقائف: ألواح السفينة. والمشبوحة: المُعْرَضَةُ. والدهان، يريد به الشخم الذي يُطَلَى به المركب. فالتام، يريد به فالتام، فأبدل من الهمزة ألفاً. والطائق: موضعٌ مُعَوَّجٌ يخرج منها. يريد أنه استوى العَوْجُ الذي كان في هذه السفينة. وأصل الطائق، الحَيْدُ<sup>(٥)</sup> الذي يخرج من الجبل فيبدو، وكذلك ما يخرج من طَيِّ البئر في عرضها. فأضبحت؛ السفينة؛ ما يُقَوْمُ دَرَعَهَا؛ يريد أنه لا يُعَدِّلُهَا إِذَا

(١) سورة النمل، الآية ٤٢ .

(٢) الكتاب بولاق ٢٧٨/١، باريس ٣٣١/١.

(٣) بيت الكتاب في الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، واللسان (أرن) وانظر في الأبيات ديوان لبيد ص ١٤٢، ١٤٣.

(٤) في المحيط (عوج): يقال في كلّ منتصب كالحائط والعصا: فيه عَوْجٌ. مُخْرَجَةٌ.

(٥) في المحيط (حاد): «والحَيْدُ: ما شخص من نواحي الشيء، ومن الجبل: شاخص كأنه جناح، وكلّ ضلع شديدة الاعوجاج، والعقدة في قرن، وكلّ نُتْرٍ في قرن أو جبل».



جَنَحَتْ مَلَاحِينَ يَافَانِ فِي كَوْثِلِهَا<sup>(١)</sup> وَمُتَسَكِّانِ السُّكَّانِ وَيُقَوِّمَانِي لِشُرُوعِيهَا. وَعَبَّرَ  
 عَنِ الْمَلَاحِينَ بِالرُّدْفَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا يَقُومَانِ فِي آخِرِ السَّفِينَةِ يُمَسِّكَانِ السُّكَّانَ  
 وَيُقَوِّمَانِي. فَكَأَنَّهَا؛ يَعْنِي رَاحِلَتَهُ؛ هِيَ، يَعْنِي هَذِهِ السَّفِينَةَ. يَقُولُ: كَأَنَّ رَاحِلَتِي  
 هَذِهِ السَّفِينَةُ الَّتِي وَصَفْتُهَا. وَغَبَّ كَلَالِهَا: بَعَدَ كَلَالِهَا، وَهُوَ تَعَبُهَا. وَأَسْفَعُ  
 الْخُدَّيْنِ، يَعْنِي ثَوْرًا. يَقُولُ: كَأَنَّهَا سَفِينَةٌ أَوْ ثَوْرٌ مِنْ ثِيْرَانِ الْوَحْشِ إِذَا عَدَا.  
 وَالشَّفْعَةُ: شَبِيهَةٌ بِالسَّوَادِ يُرَى فِي جُدَّتِهِ. وَالشَّاءُ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ. وَالْإِرَانُ: النَّشَاطُ.

٤٠٩ - قَالَ سَيَّبِيهِ: «وَمَا يُجَازِي بِهِ مِنَ الظُّرُوفِ أَيُّ حَيِّينَ، وَمَتَى، وَأَيْنَ،  
 وَأَتَى، وَحَيْثُ مَا»<sup>(٢)</sup> ثُمَّ ذَكَرَ أَشْيَاءَ سَوَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَنْشَدَ آيَاتًا<sup>(٣)</sup> حَتَّى انْتَهَى  
 إِلَى قَوْلِ لَبِيدٍ:

فَقُلْتُ ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَاغْلَمَا بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَائِرُ  
 «فَأَضْبَحْتَ أُنَى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا كِلَا مَرَكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ شَاجِرُ»<sup>(٤)</sup>

يَخَاطِبُ لَبِيدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ عُمَةَ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ لَبِيدٌ قَدْ عَثَبَ عَلَيْهِ فِي  
 شَيْءٍ عَمِلَهُ<sup>(٥)</sup> بِهِ. وَازْدَجِرْ، بِمَعْنَى ازْجُرْ. وَأَحْنَاءُ كُلُّ شَيْءٍ جَوَائِبُهُ. وَمَعْنَى ازْجُرْ  
 طَيْرَكَ، أَنْظِرْ فِي مَا تَعْمَلُهُ وَتَأْمَلُ أَنْتَ مُخْطِئًا أَمْ مُصِيبًا فِي مَا تَصْنَعُهُ لِي، وَأَنْظِرْ  
 فِي أَمْرِكَ مِنْ كُلِّ نَوَاحِيهِ، وَقَلْبُهُ ظَهْرًا لِيَطْنُ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَائِرُ،  
 أَنَّكَ، إِنْ اسْتَعَجَلْتَ فِي مَا تَرِيدُ أَنْ تَعْمَلَهُ مِنْ تَقْدِيمِ غَيْرِي عَلَيَّ، عَائِرُ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ  
 تَتَبَّعْتَ وَلَا تَعَجَلَ. وَقَوْلُهُ: فَأَضْبَحْتَ أُنَى تَأْتِيهَا، أَيُّ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ هَذِهِ الْخُطَّةَ الَّتِي  
 وَقَعْتَ فِيهَا، تَلْتَبِسُ بِهَا أَيُّ تَلْتَبِسُ بِمَكْرُوهِهَا وَسَرَّهَا.

(١) فِي الْمَحِيطِ: «الْكَوْثُلُ: مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ أَوْ سُكَّانُهَا.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقٍ ٤٣٢/١، ٤٣٢، بَارِسُ ٢٨٤/١.

(٣) أَنْظِرْ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ بُولَاقٍ بِنَفْسِهِ، بَارِسُ نَفْسِهِ.

(٤) الْكِتَابُ بُولَاقٍ ٤٣٢/١، بَارِسُ ٣٨٤/١. وَدِيْوَانُ لَبِيدٍ ص ٢٢٠. وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ هِيَ: «تَلْتَبِسُ  
 بِهَا» بَدَلَ «تَلْتَبِسُ بِهَا».

(٥) عَمِلَهُ أَيُّ اسْتَعْمَلَهُ. أَنْظِرْ الْمَحِيطُ (عَمَلٌ).

وَيُؤْوَى: تَبَيَّسَ بِهَا<sup>(١)</sup>. أَي يَقْرُبُكَ الْبُؤْسُ مِنْ أَجْلِهَا.

كِلَا مَرْكَبَيْ الْحُطَيْةِ إِنْ تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ شَاجِرٌ، أَي مُخْتَلِفٌ مُفْرَقٌ. والشاجر: الذي قد دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَتَغَيَّرَ نِظَامُهُ. وَأَرَادَ بِالْمَرْكَبَيْنِ قَادِمَةً الرَّحْلِ وَأَجْرَتَهُ، وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ الْحَثْلِ. يَقُولُ: لَا تَجِدُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي تَرِيدُ أَنْ تَعْمَلَ مَرْكَبًا وَطَيئًا، وَلَا تَرَى فِيهِ رَأْيًا صَحِيحًا. أَي مَوْضِعَكَ أَيْنَ رَكِبْتَ مِنْهُ أَذَاكَ وَفَرَقَ بَيْنَ رِجْلَيْكَ. فَلَمْ تَتَّبِعْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَطْمَئِنِّ.

٤١٠ - قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي بَابِ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا وَمَا بَعْدَهَا وَضَفًّا بِمَنْزِلَةِ مِثْلِ وَغَيْرِهِ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَقُلْتُ لَيْسَ بِيَأْضُ الْوَأْسِ عَنْ كِبَرٍ      لَوْ تَعَلَّمِينَ وَعِنْدَ الْعَالِمِ الْحَبْرُ  
«لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلِيْمِي الْيَوْمَ غَيْرُهُ      وَقَعَّ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ»<sup>(٢)</sup>

وَغَيْرِي، إِسْمٌ كَانَ. وَسَلِيْمِي، مُنَادَاةٌ. وَغَيْرُهُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ، فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ كَانَ. وَقَوْلُهُ: إِلَّا الصَّارِمُ، وَضَفَّ لِغَيْرِي. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي مَوْضِعِهِ لَغَرَّتْهُ الْحَوَادِثُ، إِلَّا السَّيْفُ فَإِنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ فَأَنَا مِثْلُ السَّيْفِ فِي أَنِّي لَا أَتَغَيَّرُ.

عَلَى هَذَا فَسَزَ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرِي مِنَ الْأَشْيَاءِ لَتَغَيَّرَ كَتَغَيَّرِي، إِلَّا السَّيْفُ. يَرِيدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَتَغَيَّرُ بِمَرُورِ الْأَوْقَاتِ عَلَيْهِ إِلَّا السَّيْفُ الصَّارِمُ.

وَهَذَا الْوَجْهُ الثَّانِي رَأَيْتُ مَعْنَى الشَّعْرِ يَحْتَمِلُهُ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ عِنْدِي.

٤١١ - قَالَ سِيبَوِيهٌ: «وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: مَا أَتَانِي إِلَّا زَيْدٌ، وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ الْكَلَامَ بِمَنْزِلَةِ مِثْلِ. لِأَنَّ يَجُوزُ ذَلِكَ صِفَةً. وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ:

(١) هَذِهِ رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقَ ٣٧٠/١، بَارِيسَ ٣٢٣/١، وَانظُرْ فِي الْبَيْعِينَ دِيْوَانَ لَبِيدٍ ص ٦٢.

أجمعون. لا تجري في الكلام إلا على اسم، ولا يعمل فيه ناصب ولا جاز ولا زافع<sup>(١)</sup>.

أراد أن إذا جعلت وصفاً بمنزلة غير، لا يُحذف الموصوف قبلها كما يُحذف في غير. إنما تكون إلا صفة إذا تقدمها موصوف. وشبه هذا بأجمعين التي تكون توكيداً لشيء تقدمها، ولا يجوز أن يُحذف المؤكّد معها. وتدخّل عليها العوامل كما يفعل ذلك في غيرها من ألفاظ التوكيد. تقول: جاءني القوم كلهم، وأريت القوم كلهم، ومررت بالقوم كلهم. فكل، في هذه المواضع توكيد. فإن حذف المؤكّد وأدخلت العوامل على كل، جاز، قلت: جاءني كلهم، وأريت كلهم، ومررت بكلهم. ولا يجوز هذا في أجمعين. لا تقول: جاءني أجمعون، ولا أريت أجمعين، ولا مررت بأجمعين. وجعل سبويه غيراً مشبهة لكل في أنها تارة تجري على موصوف قد تقدمها، وتارة تدخّل العوامل عليها. وجعل إلا بمنزلة أجمعين؛ لا يجوز أن تأتي إلا متقدماً عليها ما تكون وصفاً له. وقال خضرمي بن عامر بن منجم:

وكل قرينة قرنت بأخرى      وإن ضنت بها ستفرقان  
وكل أخ مفارقه أخوه      لعمر أيبك إلا الفرقدان<sup>(٢)</sup>

وأريت البيت في الكتاب منسوباً إلى عمرو بن مغدي كرب<sup>(٣)</sup>.

المعنى: وكل نفس مقرونة بنفس أخرى ستفارقها. يعني أن كل اثنين يحب

(١) نص سبويه في الكتاب بخلاف يسير. أنظر الكتاب بولاق ٣٧١/١، باريس ٣٢٣/١.  
(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والانصاف ص ٢٦٨، والخزانة بولاق ٥٢/٢ و ٧٩/٤، وابن عيش ٨٩/٢.

(٣) كذلك وردت نسبه في طبعتي الكتاب. وذكر الشتمري في هامش الكتاب بولاق ٣٧١/١، أنه ينسب لسوار بن المضروب.

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ سَيَقْطَعُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ ضَمِيناً بِهِ شَدِيدَ التَّمَشُّكِ بِإِخَائِهِ  
وَمَوْدَّتِهِ، لِأَنَّ هَذَا شَأْنُ الدُّنْيَا وَسَبِيلُهَا.

والفرقدان، من النجوم معروفان.

والشاهد أنه جعل الفرقدان وَضْفاً لِكُلِّ.

٤١٢ - قال سيويه: «وتقول: هو قَاتِلِي أو أَقْتَدِي منه. وإنْ بَشَعَتْ ابْتِدَاءَهُ،  
كَأَنَّهُ قَالَ: أُو أَنَا أَقْتَدِي مِنْهُ»<sup>(١)</sup> قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبِيدِ:

فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرُءاً هُوَ غَيْرُهُ      لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي  
«وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي      عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّشَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي»<sup>(٢)</sup>

ذَكَرَ طَرْفَةُ قَبْلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ابْنَ عَمِّ لَه عَتَبَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ صَنَعَ بِهِ. وَالْمَوْلَى  
فِي هَذَا الْبَيْتِ، ابْنُ الْعَمِّ. يَقُولُ: لَوْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَيْرَ هَذَا، لَفَرَّجَ عَنِّي مَا أَجَدَهُ  
مِنَ الْكَرْبِ وَأَعَانَنِي عَلَى مَا أُرِيدُ حَتَّى أَبْلُغَ مَحَبَّتِي. وَقَوْلُهُ: لَأَنْظُرَنِي غَدِي، أَي  
تَأْتِي فِي أَمْرِي وَأَمْهَلَنِي وَلَمْ يَعْبُجْ عَلَيَّ بِالْمَلَامَةِ حَتَّى أَصِيرَ إِلَى مَا يُحِبُّ. وَيُقَالُ:  
أَنْظَرُهُ غَدَهُ، أَي دَعَاهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَا تُحِبُّ بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ. ثُمَّ قَالَ: وَلَكِنْ  
مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي. يَقُولُ: ابْنُ عَمِّي هَذَا يَضْطَرُّنِي إِلَى شُكْرِهِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ  
يُوجِبُ الشُّكْرَ، فَلَا يَتْرَكَ أَنْ يَخْتَقِنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَقْتَدِي مِنْهُ بِمَالٍ أَعْطِيهِ. وَقِيلَ  
فِي قَوْلِهِ: أُو أَنَا مُفْتَدِي: أَي أُو أَنَا هَارِبٌ مِنْهُ تَارِكٌ مَعَهُ غَيْرِي مِنْ بَنِي عَمِّهِ أَقْتَدِي  
مِنْهُ بِمَنْ تَرَكَتُهُ فِي يَدِهِ.

والشاهد في البيت قوله: أُو أَنَا مُفْتَدِي، أي بهذه الجملة، على طريق

(١) الكتاب بولاق ٤٢٨/١، باريس ٣٨١/١.

(٢) الكتاب بولاق ٤٢٨/١، باريس ٣٨١/١. وانظر في البيتين ديوان طرفة ص ٥٨ من كتاب العقد  
الشمين.

الاستئناف. ويجعلهُ سيبويه شاهداً على جواز رفع الفعل لو وَقَعَ موقع هذه الجملة التي هي مبتدأً وخبرٌ.

٤١٣ - قال سيبويه: «ولو قُلْتَ مُرَّةً يَخْفِرُهَا، على الابتداء لَكَانَ جَيِّدًا. وقد جَاءَ رَفْعُهُ على شيءٍ هو قَلِيلٌ في الكلام: على مُرَّةٍ أَنْ يَخْفِرُهَا. فإذا لم يذكر أَنَّ، جعلوا الفعل بمنزلة في عَسَيْتَا نَفَعُلُ. وهو في الكلام قليل لا يكادون يَتَكَلَّمُونَ به. فإذا تَكَلَّمُوا به، فالفعلُ كأنه في اسم منصوب. وقد جاء في الشعر، قال طرفة بن العبد:»<sup>(١)</sup>

«أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِيدِي»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه حَذَفَ أَنَّ، من قوله: أَنْ أَحْضَرَ الوَعَى. فإن قال قائل: وما الذي أَخْرَجَ إلى تقدير أَنَّ، قِيلَ له: معنى الكلام أحوَجَ إلى هذا؛ لأنَّ الزَّاجِرَ لَطَرْفَةٌ زَجْرَةٌ عن شيءٍ من أفعاله. فَعَنْ، مُقَدَّرَةٌ وَإِنْ حُدِفَتْ من الكلام. وعن، من حروف الجرِّ. ولا يدخل على الأفعال؛ وإنما يدخل على الأسماء. وَأَنْ والفعل، في تأويل اسمٍ هو مصدرٌ. فأصلُ الكلام: أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرِيُّ عن أَنَّ أَحْضَرَ الوَعَى. يريد عن حضور الوَعَى، وَحَذَفَ عَنْ فصار أَنَّ أَحْضَرَ الوَعَى، ثم حَذَفَ أَنَّ ورفَعَ الفِعْلَ.

وقوم من أهل الكوفة يرون النصب في هذا الفعل بعد حذف أَنَّ.

وقد زُوِيَ: أَلَا أَيُّهَا اللَّاجِيُّ أَنَّ أَحْضَرَ الوَعَى. وهذه الرواية فيها أن ثابتة.

والوَعَى الأصواتُ في الحرب والوَعَى: الحرب. يقول: يا أَيُّهَا الرجلُ أَنْتَ تَلْحَايِي وتَزْجُرِي حَتَّى لا أَحْضَرَ الحرب. وتلومني على حضورها، وعلى أن أنفق مالي في شرب الخمر واللذاتِ وأنا قد علمتُ أَنِّي مَيِّتٌ، لا يمكنني أن

(١) نص سيبويه في الكتاب بخلاف. أنظر فيه الكتاب بولاق ٤٥٢/١، باريس ٤٠١/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وديوان طرفة ص ٥٧ من كتاب العقد الثمين.

أَدْفَعِ الْمَوْتَ عَنْ نَفْسِي. فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي الْمَوْتَ أَطَعْتُكَ فِي مَا تَأْمُرُنِي بِهِ مِنْ إِمْسَاكِ مَالِي وَتَرْكِ إِتْفَاقِي. وَإِنْ لَمْ يُمْكِنُكَ هَذَا فَاتْرَكْنِي أَضْرِفُ مَالِي فِي مَا أَشْتَهِي فِي أَيَّامِ حَيَاتِي وَأُنْتَفِعَ بِهِ.

٤١٤ - قال سيبويه: «ومن ذلك من المصادر: ما له عليه سلطانٌ إلاَّ التَّكْلُفُ، لأنَّ التَّكْلُفَ ليس من السلطان»<sup>(١)</sup>.

ذكر سيبويه باب الاستثناء الذي المُسْتَثْنَى فيه ليس من نوع المُسْتَثْنَى منه. وَذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ مُسْتَثْنِيَّاتٍ مِنْ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَجْنَاسِ وَالْجَوَاهِرِ. ثُمَّ قَالَ: «ومن ذلك من المصادر: ما له عليه سلطانٌ إلاَّ التَّكْلُفُ»<sup>(٢)</sup>. أي هذا الضرب من الاستثناء يقع في كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ وَالْمَعَانِي. ثُمَّ قَالَ: «ومثل ذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾»<sup>(٣)</sup> يريد الله تعالى وما لليهود بما ادَّعَوْهُ مِنْ قَتْلِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامِ عِلْمٌ. إِنَّمَا ادَّعَوْا قَتْلَهُ عَلَى ظَنٍّ مِنْهُمْ. وَالظَّنُّ وَاتِّبَاعُهُ لَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ فِي شَيْءٍ.

وقال النابغة:

«حَلَفْتُ بِمَيْمِنَا غَيْرِ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ: وَلَا عِلْمٍ إِلَّا مُحْسِنَ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ»<sup>(٤)</sup>

مَثْنَوِيَّةٌ، اسْتِثْنَاءٌ. وَغَيْرِ، نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّاءِ الْمُتَّصِلَةِ بِحَلْفَتِي. وَلَا عِلْمٍ لِي، بِحَالٍ مَا أَذْكَرُهُ مِنْ حَالِ هَذَا الَّذِي أَمْدَحُهُ، وَهُوَ الْحَارِثُ الْجَفِييُّ، إِلَّا أَنِّي أَحْسِنُ الظَّنَّ؛ وَكَأَنِّي مُتَّحِقٌّ أَنَّهُ يَفْعَلُ مَا وَقَعَ لِي مِنْ قَصْدِهِ لِيَغْزُو أَعْدَاءَهُ وَاسْتِبَاحَتَهُمْ.

(١) الكتاب بولاق ٣٦٥/١، باريس ٣١٩/١، ٢٢٠.

(٢) هو نفس النص السابق.

(٣) الكتاب بولاق ٣٦٥/١، باريس ٣٢٠، وانظر آية رقم ١٥٧ من سورة النساء.

(٤) الكتاب بولاق ٣٦٥/١، باريس ٣٢٠/١، وديوان النابغة الديراني ص ١ من كتاب العقد الثمين.

وبنو تميم يرفعون فيقولون: إلاَّ حُشِنُ ظُنُّ بصاحب، بالرفع. ويجعلون البابَ كالمُتَّصِلِ، على ضربٍ من التأويل قد ذكره سيبويه<sup>(١)</sup>.

٤١٥ - قال سيبويه في باب ما لا يكون إلاَّ على معنى لكن: «ما زاد إلاَّ ما نَقَصَ، وما نَقَعَ إلاَّ ما ضَرَبَ»<sup>(٢)</sup> أراد ما زاد ولكنه نقص. وما نَقَعَ وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ. ولا يجوز في هذا أن يُتَأَوَّلَ أنه في معنى ما يكون من نوع الأول، كما يُؤَوَّلُ في الباب المتقدم. هذا لا يكون إلاَّ على معنى ولكنَّ.

وقال النابغة:

«ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ شِيُوفُهُمْ يَهِنُ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاحِ الْكَتَائِبِ»<sup>(٣)</sup>

يمدح آلَ جُفْنَةَ العَسَائِيِيِّنَ. والفلول: جمع فُلٍّ، وهو الثَّلْمُ الذي يكون في السيف. والمعنى: أنهم يَغْزُونَ كثيراً، ويضاربون الأقران، فسيوفهم قد تَفَلَّلَتْ. والقِرَاحُ والمقارعة: المضاربة بالسيوف. وقوله: ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم مُفَلَّلَةٌ، هو بمنزلة قوله: ليس فيهم عيبٌ على وجهه. لأنه إذا كان تفليلُ سيوفهم هو عيبهم، وهذا المعنى يُمدَّحُ به، فلا عيب فيهم على وجهه. وهذا يقوله الناس على طريقة المبالغة في المدح. أي قد اختاروا لأنفسهم أشرف الأفعال، فأقلُّ ما فيهم من أسباب الشرف، أجلُّ ما يُمدَّحُ به الناس.

ومثله:

(١) تأوَّلَ سيبويه لمذهب تميم في معاملتهم الاستثناء المنقطع معاملة الاستثناء المتصل وجهاً بلاغياً حيث أنهم جعلوا المستثنى بإلأ، المخالف لجنس المستثنى منه، بمنزلة المستثنى منه على سبيل المجاز والانساع في اللغة.

(٢) الكتاب بولاق ٣٦٧/١، باريس ٣٢١/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ١/٢، وديوان النابغة الذبياني ص ٣ من كتاب العقد الثمين.

إِذَا مَا فَرَزْنَا كَانَ أَشْوَا فِرَارِنَا    تُحْطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبُ<sup>(١)</sup>

٤١٦ - قال سيبويه في الاستثناء في باب ما يكون فيه أن وأن مع صليتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء: «وزعموا أن ناساً من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع. فقال الخليل: هذا كنصب بعضهم يومئذ في كل موضع. وكذلك عَزِيَ أَنْ نَطَقْتُ<sup>(٢)</sup> وكما قال النابغة<sup>(٣)</sup>»:

فَأَسْبَلَ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَّذْتُهَا    عَلَى النَّحْرِ مِثْمَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِغُ  
«عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَثِيبَ عَلَى الصُّبَى    وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُحُ وَالشَّيْبُ وَازِغُ»<sup>(٤)</sup>

والدَّائِغُ: الذي يَخْرُجُ شيئاً بعد شيء. يريد أنه لما عرف الديار التي كان حلُّ بها، وتذكَّرَ مَنْ كان يهواه فيها، بكى وعاوَذَهُ وَجَدَّهُ. فعاتبَ نَفْسَهُ على صبايتها؛ وعَدَّلَهَا على بكائها. ثم خاطبَ نَفْسَهُ فقال: أَلَمَّا تَصْحُحُ؛ يُؤْبِخُ نفسه أو قلبه ويقول: قد آن أن تصحو ويزول عنك ما كنت تجده يَمُنُّ كُنْتُ تهواه. والشَّيْبُ وَازِغُ، أي كافٌّ عن أمثال هذا الفعل الذي تفعله.

والشاهد فيه أنه فَتَحَ حِينَ، وَبَنَاهَا عَلَى الْفَتْحِ، وهي في موضع جَزٍّ لآلته إضافةً إلى شيءٍ غير مُتَمَكِّنٍ، وهو الفعل الماضي.

(١) هذا من شواهد سيبويه منسوب في الكتاب لقيس بن الخطيم برواية: «إذا قصرت أسيفناه أنظر فيه الكتاب بولاق ٤٣٤/١، والخزانة بولاق ١٦٤/٣.

(٢) هذا إشارة إلى شاهد سيبويه:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت    حمامة في غصون ذات أوقال  
أنظر فيه الكتاب بولاق ٣٦٩/١، وانظر الشاهد رقم ٥٠٦.

(٣) الكتاب بولاق ٣٦٨/١، ٣٦٩. باريس ٣٢٢/١ بخلاف يسير.

(٤) الكتاب بولاق ٣٦٩/١، باريس ٢٣٢/١ برواية: «لما أضخ»، وانظر الانصاف ص ٢٩٢، والمنصف ٥٨/١، وابن يعيش ١٦/٣، وأمالي ابن الشجري ٤٦/١، والخزانة بولاق ١٥١/٣، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٠٦/٢، وديوان النابغة الذبياني ص ١٨ من كتاب العقد الثمين، ورواية الديوان للأول: «فَكَفَّفْتُ مِنِّي عَبْرَةَ الخ.»



٤١٧ - قال سيبويه في الاستثناء في باب ما يُخْتَارُ فيه النصبُ لأنَّ الآجِرَ ليس من نوع الأوَّل: «وأما بئو تميم فيقولون: لا أَحَدَ فيها إلاَّ حماز. أرادوا ليس فيها إلاَّ جِمَاز، ولكنه ذَكَرَ أَحَدَ توكيداً»<sup>(١)</sup> ثمَّ انتهى كلامه إلى أن قال: «وعلى هذا أنشدت بنو تميم قولَ النابغة:

«يا دَارَ مَيْةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ عَيْثُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ»  
«إِلَّا أَوَارِيَّ لِأَيِّ مَا أُبَيِّئُهَا وَالتُّؤِيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمَعْظُومَةِ الْجَلْدِ»<sup>(٢)</sup>  
هذا الأناشيدُ وقع في الكتاب. ضُمَّ إلى نصفِ البيتِ الأوَّلِ نصفُ البيتِ الذي بعده<sup>(٣)</sup>. وإنشاده:

يا دَارَ مَيْةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبْدِ  
وَقُفْتُ فِيهَا أَصِيلاً أُسَائِلُهَا عَيْثُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٤)</sup>  
وليس تغيير هذا الأناشيد ممَّا يُؤَثَّرُ في الموضع الذي أرادَه سيبويه من البيت. لأنَّه أراد أنهم استثنوا إلاَّ أَوَارِيَّ من النَّاس. كأنه قال: وما بالرَّبِيعِ أَحَدٌ إلاَّ أَوَارِيَّ. والاستثناء إنما وقع مرفوعاً على البدل من موضعٍ من. كأنه قال: وما بالرَّبِيعِ أَحَدٌ. وهو مثل قول الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾<sup>(٥)</sup>. رفع غير، على موضعٍ من.

(١) الكتاب بولاق ٣٦٤/١، باريس ٣١٩/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر بعده.

(٣) هكذا وقع الإنشاد في نسخة عبد السلام هرون التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب الذي لم يكمله بعد. أنظر في ذلك الكتاب بحقيقته ٣٢١/١ وكذلك وقع الإنشاد في شرح شواهد الشافية ص ٤٨١.

(٤) هذا هو الإنشاد الذي جاء في طبعتي الكتاب: طبعة باريس وطبعة بولاق. وانظر في الأبيات الكتاب بولاق ٣٦٤/١، باريس ٣١٩/١، والخزانة بولاق ١٢٥/٢، والمعني هامش الخزانة بولاق ٤/٤٩٦، والإنصاف ص ٢٦٩، وديوان النابغة الذبياني ص ٦ من كتاب العقد الثمين.  
(٥) ورد هذا في أربع آيات من سورة الأعراف. أنظر سورة الأعراف الآيات رقم ٥٩، ٦٥، ٧٣،

والعلياء: الأرض العالية، وَالسَّنْدُ: سَنَدُ الْجَبَلِ، وهو الموضع العالي الذي يُصَعَّدُ منه إلى الجبل. يقال منه: سَنَدَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَعِدُّ سُنُودًا<sup>(١)</sup>، وأقوت الدارَ تُقْوِي، إِذَا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا. وسالف الأبد: ما تقدّم منه. وَأَصِيلٌ، لأمته بَدَلٌ مِنَ النون. وَأَصِلُهُ أَصِيلَانٌ، تصغير أضلان. وَأَصْلَانٌ جمعُ أَصِيلٍ؛ مثل رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ. والأصيلُ: العشيُّ. وقوله: عَيْثُ جَوَابًا، يريد لم تزد عليّ جواباً لَمَّا سألتهَا عن الذين كانوا يُحْلُونَهَا: ما صنعوا؟ وأين ذهبوا؟ ثم قال: وما بالربع من أحد، أي ليس به أحدٌ يُكَلِّمُنِي. والرُّبْعُ: المنزل. والأوَارِي، واحدها آرِي، وهو مَحْبِسُ الدَّابَّةِ. وأراد به في هذا البيت: إلاَّ التُّوَيُّ الذي يَعْبِسُ المَاءَ عَنِ البَيْتِ، وهو حاجزٌ يُجْعَلُ حول البيت من التُّرَابِ. واللَّأْيُ: البُطءُ وَالِاخْتِباسُ. وَأَبْيَيْتُهَا: أَبْيَيْتُهَا. يقول بعد بُطءٍ وطولٍ نَظَرَ وَفَكَّرَ، عرفتُ الدارَ. ولَمَّا تنكرت عليه لخرابِهَا وَتَغْيِيرِهَا عن الحال التي يَغْرِفُهَا عَلَيَّهَا. وقوله: والتُّوَيُّ كالحوض، شَبَهَ التُّوَيُّ الذي حول البيت بالحوض. والمظلومة: الأرض التي أَبْطَأَ عنها المطرُ أعواماً فلم يُصِبْهَا؛ ويقال: المظلومة: الأرضُ التي نُزِلَتْ من أوَّلِ نزولٍ ولم تكن نُزِلَتْ قبل ذلك. والجلدُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ. والجلد، بَدَلٌ مِنَ المظلومة. وَمَا، زائدة. أراد لأياً أَبْيَيْتُهَا. ولأياً، مصدرٌ لا فِعْلٌ له من لفظه. ويقال: التَّأَتْ عليه الحاجةُ، أَبْطَأَتْ. وانتصابه لأنه مصدرٌ جُعِلَ في موضع الحال، كأنه قال: فَبَطَأَ عَرَفَتْهَا. والعامل فيه أَبْيَيْتُهَا. وهو نَحْوٌ من قَتَلْتُهُ صَبْرًا، وأتيتُه رَكُضًا<sup>(٢)</sup>.

٤١٨ - قال سيبويه: «واعلم أنّك إن شئت قلت: اتيني فأخذك، ترفع. وزعم الخليل أنّك لم تزد أن تجعل الإتيان سبباً لحديث، ولكذك كأنك قلت اتيني فأنا ممن يُخَدِّثُكَ البتّة، جئت أو لم تجيء. قال النابغة الدَّبْيَانِي»<sup>(٣)</sup>:

(١) في المحيط (سند): وسند في الجبل: صعد.

(٢) يعني من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها.

(٣) الكتاب بولاق ٤٢٢/١، باريس ٣٧٦/١.

«وَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ تُبْنَى وَجَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَسِيمِيِّ جَوْذٌ وَوَابِلٌ»  
«فَيُنْبِتُ حَوْزَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَائِبُغَةً مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ»<sup>(١)</sup>

رَأَى النَّابِغَةَ بِهَذَا الشَّعْرِ التُّعْمَانَ بِنَ الْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ. وَتُبْنَى، وَجَاسِمٌ: موضعان. وَيُؤْوَى: بَيْنَ بُضْرَى وَجَاسِمٍ<sup>(٢)</sup>، وَالْجَوْذُ وَالْوَابِلُ: ضَرْبَانِ مِنَ الْمَطَرِ يَجِيئَانِ بِشِدَّةٍ. وَالْحَوْزَانُ وَالْعَوْفُ: ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ. وَالْمُنَوَّرُ: الَّذِي فِيهِ زَهْرُهُ وَوَرْدُهُ. سَائِبُغٌ هَذَا الْقَبْرِ ثَنَاءٌ حَسَنًا. يَعْنِي أَنَّهُ يَنْبِي عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ. وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ أَنَّهُ رَفَعَ فَيُنْبِتُ. وَلَمْ يَجْعَلْ جَوَابًا<sup>(٣)</sup>. وَأَرَادَ فَهُوَ يُنْبِتُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

والعرب كانت تدعو للقبور بأن تمطر وينبت حولها النبات، ليقيصده الناس موضع القبور يرعون فيه. فإذا نظروا إلى القبر تجدد ذكر صاحبه. وتحذتوا بالمحاسن التي كانت فيه من شجاعته وجوده ووفائه. فكأنه يحيا بهذا الذكر.

٤١٩ - قال سيبويه في باب ما يُحذف فيه المُشْتَتَى استخفافاً: «وذلك قولك: لَيْسَ عَيْرٌ، وَلَيْسَ إِلَّا. كَأَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ، وَلَيْسَ غَيْرُ ذَاكَ. وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ذَلِكَ تَخْفِيفاً»<sup>(٤)</sup>. ثُمَّ ذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَذْفِ يَسْتَشْهِدُ بِهَا عَلَى الْحَذْفِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَجْسًا  
أَيْرُوعَ بَنَ غَيْظٍ لِيَمَعْنَ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وشرح شواهد الشافية ص ٣٧ وفي ديوان النابغة الذبياني ص ٢٤ من كتاب العقد الثمين برواية: «بين بُضْرَى وَجَاسِمٍ».

(٢) هي رواية الديوان كما تقدّم.

(٣) يريد: لم ينصبه، على أنه جواب، بقاء السببية.

(٤) الكتاب بولاق ٣٧٥/١، باريس ٣٢٧/١.

(٥) أنظر فيها الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

«كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقَيْشٍ يُقَعِّعُ حَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنْ»<sup>(١)</sup>

الشاهد في البيت الثاني أنه حَذَفَ الموصوفَ وأقامَ الصفةَ مقامَهُ. والتقدير:  
كَأَنَّكَ جَمَلٌ من جمال بني أَقَيْشٍ.

يربوعُ بن عَظِظ بن مِرةَ هم قوم النابغة. والجَمَعُن: الذي يَتَعَرَّضُ في الأمور التي  
قد كُفِيَ الكلامَ فيها. وَجَمَالُ بني أَقَيْشٍ وَحَشِيَّةٌ لا يكاد يُتَقَفَّعُ بها لِشِدَّةِ نِفَارِها.  
والشَنْ: القرية البالية. وَتُقَعِّعُ: تُحَرِّكُ على الأرض وفيها حَصَى حَتَّى يُسَمِعَ  
صوتها. وَبَنُو أَقَيْشٍ بَطْنٌ مِنْ عُكْلٍ، وإبلهم ليست بكرام. فَيُضْرَبُ بنفارها الحثْلُ.  
وقيل: بنو أَقَيْشٍ فَيَحْدُ مِنْ أَشْجَع. وقيل: بنو أَقَيْشٍ حَيٌّ من اليمَن.

وسببُ هذا الشعر أَنَّ بني عَبَسٍ قتلوا رجلاً من بني أُسَيْدٍ. فَقَتَلَتْ بنو أُسَيْدٍ  
رجلين من عبس، فأراد عُتَيْبَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ أَنْ يُعَيِّنَ بني عبس وَيُنْقِضَ  
الحلفَ الذي بين بني ذُبْيَانَ وبني أُسَيْدٍ، فقال له النابغة: أَتَحْدُلُ بني أُسَيْدٍ وهم  
حلفاؤنا وناصرؤنا وتعينُ بني عبس عليهم؟

وقوله: لِلِمَعْنُ، اللّامُ في صلّةِ فعلٍ محذوفٍ، كأنه قال: يا يربوع بن غيظ  
اعجبوا للمعْنُ. يعني عُتَيْبَةَ بن حِصْنٍ. وقوله: كَأَنَّكَ من جمال بني أَقَيْشٍ: أي  
أنت سريع الغضب والثُّفورُ تَنْفِرُ مِمَّا لا ينبغي أَنْ تَنْفِرَ منه.

٤٢٠ - قال سيبويه في باب أَوْ: «لَأَلْزَمْتُكَ أَوْ تَقْضِيَّتِي، ولأَضْرِبْتُكَ أَوْ  
تَشْبِيقِي. فالمعنى لألزمْتُكَ إلا أَنْ تَقْضِيَّتِي، ولأضْرِبْتُكَ إلا أَنْ تَشْبِيقِي. هذا معنى  
النصب. قال امرؤ القيس»<sup>(٢)</sup>:

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ٢/٢١٣، والمعني هامش الخزانة بولاق ٤/  
٦٧، وابن يعيش ١/٦٠، وديوان النابغة الذبياني ص ٣٠ من كتاب العقد الثمين.

(٢) الكتاب بولاق ١/٤٢٧، باريس ١/٣٨٠.

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيْقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا  
«فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْتُكَ إِئِمَّا نُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتُ فَنُغْدِرَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على نصب نموت بَعْدَ أَوْ.

وقال سيبويه: «والمعنى إلا أن نموت فَنُغْدِرَا»<sup>(٢)</sup>.

صاحب امرئ القيس الذي كان معه في ما زعموا عمرو بن قَمِيئَةَ من بني قيس بن ثَعْلَبَةَ. وكان امرؤ القيس استَضَحِبَهُ لَمَّا مضى إلى ملك الروم يَسْتَنْجِدُهُ على بني أسد. وأراد بالدرب أحد الدروب الذي بين أرض الشام وبلاد الروم. فيقول: إِنَّ عَمْرَأً لَمَّا بَكَى قَالَ لَهُ: مَنْ سَعَى فِي طَلْبِ الْمُلْكِ لَمْ يَسْتَعْظِمِ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ مِثْلُ هَذَا، وَأَنْ يُغْرَرَ بِنَفْسِهِ وَيَرْكَبَ الْمَهَالِكِ فَإِنْ أَصَابَ بُغْيَتُهُ، فَلَهَا سَعَى. وَإِنْ مَاتَ غَدِرَ فِي سَفَرِهِ وَتَغَرَّبَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَفْرُهُ إِلَّا لِيَحْضَلَ لَهُ الْمُلْكَ وَلَمْ يَكُنْ إِرَادَتُهُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْمَالِ.

٤٢١ - قال سيبويه: «اعلم أنه لا يجوز سيرت حتى أدخلها وتطلع الشمس. هذا مُحَالٌ، لأن طلوع الشمس لا يكون أن يؤذيه سيوك فتوقع تطلع وقد حلت بينه وبين حتى. ويخشى أن تقول: حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها. كما يجوز أن تقول: سيرت إلى يوم الجمعة وحتى أدخلها.

قال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup>:

وَمَجْرَ كَغُلَانِ الْأُنَيْعِمِ بَالِغِ دِيَارِ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخصائص ٢٦٣/١، وديوان امرئ القيس ص ١٣٠ من كتاب العقد الثمين.

(٢) الكتاب بولاق ٤٢٧/١، باريس ٣٨٠/١، بخلاف يسير هو قوله: والمعنى على إلا... الخ.

(٣) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٤٤٧/١، باريس ٣٧٢/١، وقد تصروف فيه ابن السيراني فأدرج شرحه معه.

«سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَ عَزَائِهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ»<sup>(١)</sup>

المعجزة: الجيش الكثير. والغلان: جمع غَالٌ وهو الوادي الكثير الشجر. والأنعيم: اسم مكان. وقوله: بالغ ديار العَدُوِّ، يعني أنه لا يمكن رُدُّه عن الموضع الذي يسير لكثرتِه وعِزِّه، وأنَّه لا يُقَاوِمُه جيشٌ. وقوله: ذي زهاء، أي يُحْزَرُ حَزْرًا<sup>(٢)</sup>، فأثما عَدَدُهُ فلا يمكن ضبطه، يقول الذي يراه: هو يَقْدَارُ هكذا. ويُقَالُ: هم زهاء ألف، إذا كانوا مقدار ألف. والأركان: التواجي. ومَجْر، مجرورٌ برب. وقوله: سَرَيْتُ بِهِمْ، أي سِرْتُ بِهِمْ لَيْلًا. وَيُزَوَّى: مَطَرْتُ بِهِمْ. والمَطَرُ: الحَدُّ، يريد أنه مَدُّ بِهِمْ فِي السَّيْرِ. والكلال: الإغتياء. والمَطِي: جمع مَطِيَّة، وهو البعير الذي يُزَكَّبُ ظَهْرُهُ. وَيُزَوَّى: حَتَّى تَكِلَ عَزَائِهِمْ<sup>(٣)</sup>؛ وهو جمع غَايَ. وقوله: وحتى الجياد ما يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ، يعني أن الخيل كَلَّتْ فَطَرِحَتْ أَرْسَانَهَا عَلَى أَعْنَاقِهَا، وَتَرَكَّتْ تَمَشِي وَلَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى قَوْدِهَا، لَأَنَّهَا قَدْ ذَهَبَ نَشَاطُهَا وَمَرْحُهَا. فَهِيَ إِذَا تُخَلِّيتُ لَمْ تَذْهَبْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَسَارَتْ مَعَهُمْ.

والشاهد في البيت أنه لما جاء بحتى التي تنصب ما بعدها، وأراد أن يذكر بعدها ما لا يجوز أن يُقَطَفَ عليها، جاء بحتى في الكلام الثاني وما بعد الأول منصوب لأنه غاية. والجملة الثانية مبتدأ وخبر. وحتى التي هي غاية لا تدخل على المبتدأ والخبر.

٤٢٢ - قال سيبويه في باب الحروف التي تُنزلُ بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي: «وأما قول عمرو بن عمار الطائي:

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وشعراء النصرانية ص ٦٧، ودِيوان امرئ القيس ص ١٦١ من كتاب المقدم الثمين. والرواية في المصدرين الأخيرين هي: «حتى تكيل عزائهم».

(٢) في اللسان (حزر): الحزر: حزرٌك عددًا لشيءٍ بالحدس. والحزر: التقدير.

(٣) هي رواية الديوان كما تقدم.

«فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ فَيُذِنَكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلْتَنِي»  
«فهذا على النهي كما قال: لا تَمُدُّهَا فَتَشَقُّقُهَا»<sup>(١)</sup>.

هذا البيت في قصيدة تُنسب إلى امرئ القيس<sup>(٢)</sup>، وتُنسب إلى رجلٍ من طيء، وقيل: إن قائلها هو عبدُ عمرو بن عمار الطائي.

والشاهد فيه أنه عَطَفَ فَيُذِنَكَ عَلَى تَجْهَدْنَهُ، وكذا عَطَفَ فَتَزَلْتَنِي، ولم يجعل هذين الفعلين منصوبين على الجواب بالفاء. ولو نُصِبَا لكان نُصِبُهُمَا حَسَنًا؛ ويكون بمنزلة قول القائل: لا تَشْتِمُ زَيْدًا فَيُؤْذِيكَ، ولا تُسَبِّ عَمْرًا فَيَضْرِبَكَ.

فإن قال قائل: قوله: لا تَجْهَدْنَهُ، نَهْيٌ. وقد نَهَى الْغَلَامَ الرَّايِبَ لِلْفَرَسِ أَنْ يَجْهَدَهُ فِي الْعَدْوِ؛ وهذا معنى صحيح. والإذناء هو فعلُ الفرس، فكيف نَهَى الْغَلَامَ عَنْهُ، وَعَطَفَ عَلَى فِعْلِ الْغَلَامِ مَا لَا يَدْخُلُ فِي النَّهْيِ؟

قيل: هذا سائغٌ كثيرٌ في الكلام؛ المعنى أنه نَهَى الْغَلَامَ عَنْ فِعْلِ يُؤْذِي إِلَى أَنْ يُذِنِيَهُ الْفَرَسُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ. وهذا مثلُ قولهم: لا أَرَيْتَكَ هَا هُنَا، أَي لَا تَكُنْ هَا هُنَا فَأَرَاكَ. ومثله للأعشى:

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدْتُ عَدَاوَتَنَا وَالنِّمِسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضَ تُحْتَمَلُ<sup>(٣)</sup>  
أَي لَا تَفْعَلْ مَا نَهَيْتَكَ عَنْهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَهُ عَرَفْتَهُ.

ومعنى البيت أنه قال للغلام الذي رَكِبَ الْفَرَسَ وَطَلَبَ عَلَيْهِ الْوَحْشَ: لَا تَجْهَدَهُ، أَي لَا تَسْتَخْرِجْ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ، فَلَا يُمَكِّنْكَ أَنْ تَثْبِتَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيُذِنَكَ مِنْ مُؤَخَّرِهِ فَتَقَعَ. والقطاة: مَقْعَدُ الرِّدْفِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ.

(١) أنظر في النص والبيت المتعلق به الكتاب بولاق ٤٥٢/١، ٤٥٣، باريس ٤٠٢/١.

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس ص ١٤٢ من كتاب العقد الثمين برواية «فيدرك من أعلى» الخ.

(٣) هذا ليس من شواهد سيبويه، وانظر فيه ديوان الأعشى ميمون ص ٤٦ من كتاب الصبح المنير.

٤٢٣ - قال سيبويه: «واعلم أنّ من العرب من يقول: عَسَى يَقْعَلُ، يُشَبِّهُهَا بكاد يفعل، فيفعل حيثُ في موضع اسم منصوب»<sup>(١)</sup>. قال المراز بن سعيد الأسدّي:

تَخْبَأُ مَعْشَرُ الشُّعْرَاءِ مِنِّي      كَمَا اخْتَبَأْتُ مِنَ القَمَرِ النُّجُومُ  
«فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَنَجَا وَلَكِنْ      عَسَى يَغْتَرُّ بِي حَمِيقٌ لَيْمِمْ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في قوله: عسى يغترُّ، ولم يقل: عسى أن يغترُّ.

والحَمِيقُ: الأحمق. يقول: إنّ الشعراء إذا ضُوموا إليّ وقبِسوا بي، كانوا بمنزلة النجوم إذا ضُمت إلى القمر. يريد أنهم يَخْفَوْنَ ويصغر شأنهم إذا حَضَرَ المرازُ أو ذُكِرَ. فأما الكَيْسُ منهم، فإنه لا يَتَعَرَّضُ لي، ولا يطمع في مُساوأتي. ومن طمع في مساواتي منهم أو مقاربتني فإنه أحمق.

٤٢٤ - قال سيبويه في باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما: «أما ما يرتفع بينهما فقولك: إن تأتيني تسألني أعطك، وإن تأتيني تمشي أمش معك. وذلك لأنك أردت أن تقول: إن تأتيني سائلاً يكن ذلك، وإن تأتيني ماشياً أمش. وقال زهير»<sup>(٣)</sup>:

«وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ      وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُشَامُ»<sup>(٤)</sup>  
يستحمل، في موضع خبر يزل. كأنه قال: مَنْ لَا يَزَلُ مُسْتَحْمِلًا النَّاسَ نَفْسَهُ. ورفع يستحمل، لأنه في موضع الخبر وليس يتبدل من فعل الشرط.

(١) الكتاب بولاق ٤٧٧/١، ٤٧٨، باريس ٤٢٧/١ بخلاف يسير.

(٢) الكتاب بولاق ٤٧٨/١، باريس ٤٢٧/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة فيها.

(٣) الكتاب بولاق ٤٤٥/١، باريس ٣٩٥/١، ٣٩٦.

(٤) الكتاب بولاق ٤٤٥/١، باريس ٣٩٦/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وديوان زهير

ص ٩٧ من كتاب العقد الثمين، وشعراء النصرانية ص ٥٢٣.



والشاهد على أنّ يستحمل، ليس يتبدل من فعل الشرط. وليس يريد أنّ الفعل في موضع الحال.

وَيُزَوَّى: مَنْ لَا يَزُلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ، أَي يَجْعَلُ النَّاسَ كَالرَّاحِلَةِ يُحْمَلُهُمْ أُمُورَهُ. يريد من لا يزل يستحمل الناس، يسألهم حمل أثقاله والقيام بخوائجه، ولا يتكلف هو أمر نفسه، يسأموه ويتقل عليهم.

٤٢٥ - قال سيويه، قال الخطيب: **مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ** (١)

يمدح بذلك بغيضاً، وهم من بني سعد بن زيد مناة. وتعشوا: تنظر ببصر ضعيف. يريد أنه ابتداء بالنظر إلى النار على بُعد شديد فقصدتها بذلك النظر حتى قرب منها فأضاءت له.

والشاهد على أنّ تعشوا، في موضع عاشياً، منصوب على الحال. ومعنى البيت واضح.

٤٢٦ - قال سيويه: «وسألت الخليل عن قوله» (٢)، يعني قول عبّيد الله بن الحرّ الجعفي:

إِذَا خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةٍ رَجَعُوا لَهَا بِأَسْيَافِهِمْ وَالطُّغَيْنِ حَتَّى تَفْرَجَا  
«مَتَى تَأْتِنَا نُلِمِم بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطْباً جَزْلاً وَنَاراً تَأْجُجَا» (٣)

(١) الكتاب بولاق ٤٤٥/١، باريس ٣٩٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والخزانة بولاق ٦٦٠/٣.

(٢) الكتاب بولاق ٤٤٥/١، باريس ٣٩٦/١.

(٣) الكتاب بولاق ٤٤٦/١، باريس ٣٩٦/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة فيها. وانظر الانصاف ص ٥٨٣، والخزانة بولاق ٦٦/٣.

قال سيبويه<sup>(١)</sup>: «تَلِمِمَ بَدَلٌ مِنَ الْفَعْلِ الْأَوَّلِ». يعني فَعَلَ الشَّرْطَ.

والجزلُ: غِلاظُ الحطب. يريد أنهم يوقدون الجزلَ من الحطب لتقوى نازهم فينظر إليها الضيفان على بُعْدٍ فيقصدها. وقوله: وناراً تَأْجِجاً، ذَكَرَ تَأْجِجٌ، وفيه ضمير يعود إلى النار. وكان ينبغي أن يقول: تَأْجِجَتْ. وإنما ذَكَرَ لَأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ الشَّهَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وشهاباً تَأْجِجٌ.

وَوُزَوَى: متى تَأْنَسِي فِي مَنْزِلٍ قَدْ نَزَلْتَهُ. وليس في هذه الرواية شاهدٌ على شيء مما تقدّم. والغَمْرَةُ: الشدّة التي وقعوا فيها. فيقول: هم يكشفون الكرب بأسيافهم.

٤٢٧ - قال سيبويه في باب أم إذا كانت منقطعة: «ومن ذلك أيضاً أعثدك زيدٌ أم لا؟ كأنه حين قال: أعثدك زيدٌ، كان يظنُّ أنه عنده؛ ثم أدركه مثل ذلك الظنِّ في أنه ليس عنده فقال: أم لا. وزعم الخليلُ أن قول الأخطل: «كَذَبْتُكَ عَيْتُكَ أُمُّ زَأَيْتِ بَوَاسِطِ عَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرِّبَابِ حَيَالاً» كقوله: «إنها لإبلٌ أم شاءة»<sup>(٢)</sup>.

يريد أن أم، في البيت منقطعةٌ ممّا قبلها، لأنها استفهامٌ بعد مُضِيٍّ جملةٌ هي ابتداءٌ وخبرٌ، واستؤنِفَ بها الاستفهامُ من غير أن يتقدّم قبله استفهامٌ. وأم المنقطعة، هي التي ما بعدها جملةٌ، ولا تكون عاطفةً لاسمٍ على اسمٍ قبلها، ولا عاطفةً لفعلٍ على فعلٍ قبلها. فإذا جاءت بعد إيجابٍ لم تكن إلا منقطعةً. ولذلك قال سيبويه: كقوله: إنها لإبلٌ، ثم استأنفَ استفهاماً فقال: أم شاءة. يريد أم هي شاءة. فما بعد أم، مبتدأٌ وخبرٌ.

(١) يريد قال سيبويه، قال الخليل. وانظر في النصّ الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) أنظر في نصّ سيبويه والبيت المتعلق به الكتاب بولاق ٤٨٤/١، باريس ٤٣٤/١. وانظر في البيت الخزانة بولاق ٤٥٢/٤، وديوان الأخطل ص ٤١.

ووايسط: موضع بنواحي الشام. وقد ذكره الأخطل في شعره في غير هذا  
الموضع<sup>(١)</sup>. غَلَسَ الظلام: حين اختلط الظلام. الرباب: اسم امرأة. والخيال: ما  
يراه في النوم كأنه شخصها.

٤٢٨ - قال سيبويه في الاستثناء في باب ما حُمِلَ على العامل<sup>(٢)</sup>: وتقول:  
لست بشيءٍ إلا شيئاً لا يُعْبَأُ به<sup>(٣)</sup> والباء ها هنا بمنزلة ما.

يريد إن الباء زائدة في خبر لَيْسَ، كما زِيدَتْ في خبر ما، وإن الباء في موضع  
نصب. فكأنه قال: لست شيئاً إلا شيئاً لا يُعْبَأُ به. قال أوس بن حجر:

«يَا ابْنِي لُبَيْتِي لَسْتُ مَا بِيَدِ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ»<sup>(٤)</sup>  
وفي شعره:

أَبْنِي لُبَيْتِي لَسْتُ مَا بِيَدِ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ  
أَبْنِي لُبَيْتِي لَا أَحِبُّكُمْ وَجَدَ الْإِلَهَ بِكُمْ كَمَا أَحَدُ<sup>(٥)</sup>  
الشعرُ على مخاطبة الجماعة.

والشاهد في قوله: «إلا يدا»، بالنصب؛ والمستثنى منه مجرورٌ بالباء. والاستثناء  
من موضع الباء.

وبنو لُبَيْتِي، قومٌ من بني أسيد. وأُمُّهُمْ لُبَيْتِي من بني واليتة بن الحارث بن ثعلبة

(١) أنظر في ذلك ديوانه ص ٥٨.

(٢) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم» أنظر  
الكتاب بولاق ٢٦٢/١، باريس ٣١٧/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، دون نسبة. والبيت في ابن يعيش ٩٠/٢ منسوب إلى طرفة.  
وانظر بعده.

(٥) ديوان أوس بن حجر ص ٢١. وروايته للثاني «لا أحفكم» مكان «لا أحبكم»..

ابن دودان. يقول لهم: أنتم في ترك لومكم لهم وإطراحكم أمرهم بمنزلة يد لا  
عَضُدَ لها. فكيف تصنع اليد إذا بانث عن عَضُدِها؟

وقوله: وجدَ الإله بكم كما أجدُ، يقول: أحبكم الله وأبغضكم كما أبغضكم.

٤٢٩ - قال سيبويه في باب حتّى: «ويُدلُّك على حتّى أنّها حرف من  
حروف الابتداء، أنّك تقول: حتّى إنه يفعل ذلك، كما تقول: فإذا إنه يفعل  
ذلك»<sup>(١)</sup>. وقال «[وَمِثْلُ ذَلِكَ] قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ»<sup>(٢)</sup>:

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَزَلٌ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ  
«يُعْشَوْنَ حَتَّى لَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ»<sup>(٣)</sup>

يُدح بذلك آل جفنة الغشائيين، وبلاذهم الشام. مارية، ذات القرطين، هي أم  
جفنة بن عمرو مزقياء<sup>(٤)</sup>. يُعْشَوْنَ: يغشاهم الطّالبون والسائلون، ويكثرون  
عندهم. حتّى كلابهم لكثرة ما ترى ممّن لا تعرف قد أُنسِتْ بجميع النّاس  
وتركت النباخ. لا يسألون عن السواد، أي الأشخاص المقبلة. ويقال للشخص:  
سواد، وأصل ذلك أنّ الشخص إذا كان في مكان صار له ظلّ على الأرض،  
وذلك الظلّ سواد. فقيل لكلّ شخص: سواد.

والشاهد على أنّه رَفَعَ تَهْرُ، ولم يجعله غايةً.

(١) الكتاب بولاق ٤١٣/١، باريس ٣٦٨/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه. وسقط من نصّ ابن السيراني ما أثبتّه بين معقّفين اعتماداً على  
طبعتي الكتاب.

(٣) الكتاب بولاق نفسه برواية: «ما تهر»، وباريس نفسه كراوية ابن السيراني. والبيت الأول فقط  
في اللسان (جفن) وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ٥٥.

(٤) في المحيط (مزق): مزقياء لقب عمرو بن عامر ملك اليمن. كان يلبس كلّ يوم مخّتين  
ويتمزّجهما بالعشي يكره العود فيهما ويأنف أن يلبسهما غيره.

٤٣٠ - قال سيبويه، وتقول «سِرْتُ حَتَّى يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي كَأَنَّ». فالفعل ههنا منقطعٌ من الأوَّل، وهو في الوجه الأوَّل الذي ارتَفَعَ فيه مُتَّصِلٌ كاتصاله به بالفاء، كأنه قال: كان سِرٌّ فدخلتُ»<sup>(١)</sup>.

أراد سيبويه أنَّ الفعل المرتفع بعد حتى يقع على وجهين:

أحدهما أنَّ الفعل الواقع بعدها وَقَعَ وَمَضَى قبل وجوب الإخبار.

والوجه الآخرُ أنَّ الفعل الذي قبل حَتَّى قد مَضَى، والفعلُ المرفوعُ بعدها ثابتٌ في حال الإخبار، ويكون الفعلُ المُتَقَدِّمُ سبباً لوقوع الفعل الذي في الحال.

وسيبويه يجعل حَتَّى، في الوجه الأوَّل الذي الفعلُ فيه قد مَضَى وانقضى، بمنزلة الفاء. وأنَّ الفعل الذي بعد حَتَّى مُتَّصِلٌ بالفعل الذي قبل حَتَّى، وقد مَضَى جميعاً، والثاني بعد الأوَّل مُتَّصِلٌ به كاتصال ما بعد الفاء في العطف بما قبلها. وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:

فَأُورِدَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ      مِنْ الْأَجْنِ جِئَاءَ مَعَا وَصَبِيْبِ  
«تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْجِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ      فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةَ فَرُكُوبِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه عَطَفَ رُكُوباً على رحلة بالفاء، وجعل الرُكُوبَ مُتَّصِلاً بالرحلة وهو مثل قولهم: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا، إذا كان السير والدخول قد وَقَعَا جميعاً في ما مَضَى، والدخول مُتَّصِلٌ بالسير كأنه قال: سِرْتُ فدخلتُ. وإنما استعمل المستقبلُ في هذا الموضع على حكاية الحالِ الماضية، وهي بمعنى سِرْتُ حَتَّى دَخَلْتُهَا.

(١) الكتاب بولاق ٤١٤/١، باريس ٣٦٨/١. ونصُّ ابن السيرافي فيه زيادة «كان» قبل: سِرٌّ فدخلتُ.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في البيتين ديوان علقمة ص ١٠٦، ١٠٧ من كتاب العقد الثمين برواية: «تراد على» النخ.

قوله: فَأَوْزَدَهَا: يعني راحلته: وَالْجِمَامُ: جمع جَمَّةٍ، وهو الماء المجتمع في البئر؛ والواحدُ جَمَّةٌ وهو الماء المجتمع. والأجنُّ: تَغْيِيرُ الماءِ وَاضْفِرَاؤُهُ. والصَّبِيبُ: شجرٌ يُصْبَغُ به، وقيل إنه تخضب به الرؤوسُ. شَبَّةٌ لونُ الماءِ بلونِ الحِثَاءِ والصَّبِيبِ. وتُرَادَى: تُرَاوِدُ؛ أي يُعْرَضُ عليها الماءُ مرَّةً بعد مرَّةٍ حتى تشربَ من هذا الماءِ المُتَغَيَّرِ فَإِنْ تَعَفَّ، أي تَأْتَى نَفْسُهَا أَنْ تشرب منه، يقال: عَفْتُ، أعافُ، فَإِنِّي أجعلُ مكانَ التَّنْدِيَةِ، أن أشدُّ عليها الرحل وأركبها وأسير. والمُتَنَدِّي، والمُتَنَدِّي والتندية واحدٌ؛ وهو أن تُتْرَكَ الناقةُ ترعى حولَ الماءِ ساعةً، ثم تجيء وتشربُ الماءَ.

وَيُرَادَى: تُرَادُ عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ، أي يُرَادُ منها أن تشرب من اليمين الذي في الحياض. والديمُنُ: البعُرُ والسَّرْجِينُ<sup>(١)</sup> وما أشبه ذلك. وإنما يريد أنها يُرَادُ منها أن تشرب ماءَ الدِّمَنِ، وهو الماءُ الذي سَقَّتْ عليه الرِّيحُ الدِّمَنُ فاختلط به.

٤٣١ - قال سيويه في الجواب بالواو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن. فلو أدخل الفاء ههنا فسد المعنى»<sup>(٢)</sup>.

وهذا صحيح لأن الفاء لو دخلت في ذا الموضع، لَصَارَ المعنى: إن أكلت السمك شربت اللبن. وليس بواجب أنه كل من أكل سمكاً شرب لبناً. وتوضيحه قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيَسْحَاحَكُمْ بِعَذَابٍ﴾<sup>(٣)</sup>. أي إن افترتكم سحاحكم. وإنما يريد لا تجمع بينهما في وقتٍ واحدٍ. وقال الحطَّيْبِيُّ:

«أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَتَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ»<sup>(٤)</sup>

(١) في المحيط: السرجين والشرقين بكسرهما معرباً سركين بالفتح.

(٢) الكتاب بولاق ٤٢٥/١، باريس ٣٧٨/١.

(٣) سورة طه، الآية ٦١. وهي من شواهد سيويه. أنظر فيها الكتاب بولاق ٤٢١/١.

(٤) الكتاب بولاق ٤٢٥/١، باريس ٢٧٩/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

يريد يجتمع هذان: أن أكون جاراً، وأن تكونوا إخواني وأصحاب مودّتي.  
 يخاطبُ بذلك الزُّبْرَقَانَ وأهله. وقد كان جاورهم ثم انتقل إلى بني قُرَيْع.  
 ٤٣٢ - قال سيبويه في باب ما يُحذفُ المستثنى فيه استخفافاً، قال  
 العجاج:

دَافَعَ عَنِّي بِتُقَيْرِ مَوْتِي «بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالنَّحْيِ»  
 إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ<sup>(١)</sup>

يريد أن الله تعالى دفع عنه الموت. وتُقَيْرُ: موضع بعينه. والعرب تقول: فَعَلَ  
 فلانٌ ذلك بعد اللَّتْيَا والنَّحْيِ، أي بعد شِدَّةٍ. وقوله: إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ، هذه  
 الجملة التي هي البيت الثالث، صِلَّةٌ لِلتِّي.  
 والشاهد على أنه حذَفَ الصلَّةَ من اللَّتْيَا الأولى ومن الثانية. فأما اللَّي فقد  
 أتى بصلتها.

وعنى بقوله: التي إذا علتها أنفس، عَقَبَةٌ من عِقَابِ المَوْتِ مُنْكَرَةٌ إِذَا أَشْرَقَتْ  
 عليها نَفْسٌ سقطت وهلكت. وهذا على طريق التشبيه.

٤٣٣ - قال سيبويه: «لا تفعل كذا وكذا أن يُصِيبَكَ أمرٌ تكرهه». كأنه قال:  
 لأنَّ يُصِيبَكَ، ومن أجل أن يصيبك. وقال الله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾<sup>(٢)</sup>،  
 وقال: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. كأنه قال: أَلَا نَ كَانَ<sup>(٤)</sup>.

يريد حذف اللام في جميع هذا. وقال الأعشى:

(١) الكتاب بولاق ٣٧٦/١، باريس ٣٢٨/١. واللسان (نق) وابن يعيش ١٤٠/٥، وأمالي ابن  
 الشجري ٢٤/١. وانظر في الرجز ديوان العجاج ص ٦.  
 (٢) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.  
 (٣) سورة القلم، الآية ١٤.  
 (٤) الكتاب بولاق ٤٧٦/١، باريس ٤٢٥/١.

صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا جَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ حَبْلٌ مَن تَصِلُ  
«أَنَّ رَأْتَ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَّ بِهِ رَبِيبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُّفْسِدٌ خَبِلٌ»<sup>(١)</sup>

أراد الأَن رَأْتَ. واللامُ المُقدَّرةُ مُتصلةٌ بفعلٍ محذوف. كأنه قال: الأَن رَأْتَنِي على هذه الحال هَجَرْتَنِي وَصَرَمْتَنِي؟ كأنه كان أَعْرَضْتَ لِأَنَّ رَأْتَ رَجُلًا على هذه الأوصاف. ولا يجوز أَن يَتَعَلَّقَ لِأَنَّ، التي بعد حرف الاستفهام بِصَدَّتْ، لِأَنَّ ما بعد حرف الاستفهام لا يتصل بما قبله في العمل. وَرَبِيبُ الْمَنُونِ: ما يَحْدُثُ من الضعف والكِبَرِ وأسباب الموت. وَالْحَبْلُ: الذي يفسد العقل. وهريرة، هي أُمُّ خُلَيْدٍ. وقوله: جهلاً بِأُمِّ خُلَيْدٍ، منصوبٌ مفعولٌ له. كأنه قال: صَدَّتْ عَنَّا لِجَهْلِ مِنْهَا بمن ينبغي أَن تصله، وبمن ينبغي أَن تصرمه. يقول: إنها وضعت صدودها عنا في غير موضعه.

٤٣٤ - قال سيبويه في باب إن بعد إنشاده:

«كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءُ خُلْبٍ»<sup>(٢)</sup>

«وهذه الكاف مضافة إلى الأَن»، يريد الكاف مِنْ كَأَنَّ. «فلما اضطُرِرْتَ إلى التخفيف فلم تضمم»، يريد لم تضم اسم كَأَنَّ، «ولم يغيِّر ذلك أَن تنصب بها كما أُنْكَ قد تحذف من الفعل ولا يتغير»<sup>(٣)</sup>، يقول: تخفيفك لها لم يُغيِّرْ عَمَلَهَا. كما أن الفعل إذا حُدِفَ منه بعضُ حروفه لم يَتَغَيَّرْ عن عمله. قال: ومثل ذلك قول الأعشى:

وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى الْخَائُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلُشْلُ شُولُ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وشرح شواهد الشافية ص ٣٣٢، وديوان الأعشى ميمون ص ١٤٢ من كتاب الصبح المنير.

(٢) الكتاب بولاق ٤٨٠/١، باريس ٤٢٩/١ والخزانة بولاق ٣٥٦/٤، وهو شطر رجز لم أقف على تمامه.

(٣) أنظر في نص سيبويه الكتاب بولاق ٤٨٠/١، باريس ٤٢٩/١، وقد أدرج ابن السيرافي شرحه في النص.



«في فتية كشيوف الهنيد قد علموا أن هالك كل من يحقى ويتعيل»<sup>(١)</sup>

الحانوت: بيت الخمار. والشاوي: الشواء. ومشل: مشتجث، والمشل: السريغ السوقي. وقيل: المشل: الذي يشل اللحم في الشفود. والشلسل: الحفيف في ما أخذ فيه من عمل. والشول: مثل الشلسل. وقيل: شول: عادته ذلك. والشلول: مثل المشل. وشول: وهو الذي يأخذ اللحم من القدر. ويقال منه: نسل ينسل. يريد أنه غذا إلى بيت الخمار ومعه غلام يشوي ويطببخ.

وقوله: في فتية، يريد مع فتية كالسيوف في مضائهم في الأمور. ويحتمل أنهم صبايح، وجوههم تبرز كالسيوف. قد علموا أن هالك، يريد أنه هالك كل إنسان. ومن يحقى، هو الفقير؛ ومن يتعيل، هو الغني. يريد قد علم هؤلاء الفتيان أن الهلاك يعم الناس غنيهم وفقيرهم. فهم يادرون إلى اللذات قبل أن يحال بينهم وبينها.

والشاهد على تخفيف أن وحذف اسمها المضمر، والمضمر هو ضمير الأمر والشأن.

٤٣٥ - قال سيويه في باب أن: «وذلك قولك: أحقا أنك ذاهب؟ والحق أنك ذاهب؟»<sup>(٢)</sup> كانه قال: أفي حق ذهابك. فأتك مبتدأ، وحقا، في موضع خبره. ثم ساق سيويه الكلام حتى انتهى إلى قوله: وزعم يونس أن العرب تُشيد للأشود بن يعفر<sup>(٣)</sup>:

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون نسبة. وانظر في الشعر ديوان الأعشى ميسون ص ٦ من كتاب الصبح المنير. وانظر شرح القصائد العشر للتبريزي (نشره لايل) ص ١٤٦، ١٤٧.

(٢) الكتاب بولاق ٤٦٨/١، باريس ٤١٦/١.

(٣) عبارة الكتاب هنا: «وزعم يونس أنه سمع العرب يقولون في بيت الأسود بن يعفر أنظر الكتاب بولاق ٤٦٨/١، باريس ٤١٧/١.

«أَحَقًّا بِنَبِيِّ أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدُدُكُمْ إِثَائِي وَسَطَّ الْمَجَالِسِ»<sup>(١)</sup>  
 تَهْدُدُكُمْ، مبتدأ، وحققاً، خبره. وأراد يا بني أبناء سلمى بن جندل. والمعنى واضح.  
 وكانوا تهددوه بسبب فرس أخذها إخوة الجراح بن الأسود لرجل من بني تميم  
 الله بن ثعلبة، يقال له فارس العصا. وحديثه معهم طويل<sup>(٢)</sup>.

٤٣٦ - قال سيبويه في باب الجزاء إذا كان القسم أوله: «وأما قول الفرزدق:  
 وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أَوْتَادَ دِينِنَا      كما الأَرْضُ أَوْتَادَ عَلَيَّهَا جِبَالُهَا  
 وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ كَالْقِبْلَةِ الَّتِي      بِهَا أَنْ يَضِلُّ النَّاسُ يُهْدَى ضَلَالُهَا»<sup>(٣)</sup>  
 قال سيبويه بعد إنشاد هذا البيت الثاني: «ولا يكون الآخِرُ إِلَّا رَفْعًا، يعني  
 يُهْدَى، «لأنَّ أَنْ، لا يُجَازَى بِهَا؛ وإنما هي مع الفعل اسم، كأنه قال: لأنَّ يَضِلُّ  
 النَّاسُ يُهْدَى»<sup>(٤)</sup> ضلالها.

يريد أَنْ، المفتوحة الخفيفة ليست بجزاء، وأنَّ المكسورة الخفيفة يجازى  
 بها؛ ويُجَزَمُ الفعل الذي يليها لأنه شَرَطٌ، ويُجَزَمُ الفعل الثاني لأنه جوابُ الشرط.  
 وهذه المفتوحة مع الفعل، بمنزلة اسم تعملُ فيه العوامل. والفعلُ المتأخَّرُ الذي  
 وَلَيْتَهُ أَنْ، ليست أَنْ تعمل فيه ولم يدخله شيءٌ من عوامل الأفعال. فهو مرفوعٌ  
 في ذا الموضع كما يُزْفَعُ في غيره. وإنما أَنشَدَ هذا البيت في باب الجزاء لِيُعْلَمَ  
 أَنَّهُ ليس مِثْلَ: وَأَنْ يَضِلُّ النَّاسُ، منصوبٌ لأنه مفعولٌ له، والعاملُ يُهْدَى. كأنه  
 قال: لأنَّ يَضِلُّ النَّاسُ يُهْدَى ضلالها.

- 
- (١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ١/١٩٣، والأغاني طبعة دار الكتب ١٣/٢٤.  
 (٢) القصة في الخزانة والأغاني. أنظر الخزانة بولاق ١/١٩٤، ١٩٥. وفيها تمام الخبر، وقد نقله  
 البغدادي بتصريف بسيط من الأغاني. أنظر الأغاني طبعة دار الكتب ١٢/٢٣، ٢٤.  
 (٣) أنظر في نص سيبويه والبيت المتعلق به الكتاب بولاق ١/٤٤٥، باريس ١/٣٩٥.  
 (٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

فإن قال قائل: فإذا كان هذا مفعولاً له، فكأنه قال: يُهْدَى ضلالاً الناس لأن يَضِلُّوا. وهم لا يُهْدَوْنَ لأن يَضِلُّوا، وإنما يُهْدَوْنَ لعلَّ يَضِلُّوا.

قيل له: لهذا نظائر. قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾<sup>(١)</sup>. قيل فيه: إنَّ التقدير: لكرهية أن تَضِلَّ إحداهما. ومثله قول العرب: أَعْدَدْتُ الخَشْبَةَ أَنْ يَمِيلَ الحَائِطُ فَأُدْعَمَهُ. فأخبر بالعلَّة التي دَعَتْ إلى إعداد الخشبة.

مدح الفرزدق بهذا سليمان بن عبد الملك. وجعل الفرزدق بني مروان كالقِبَلَةِ التي يُصَلِّي النَّاسُ إليها. يريد أنه من انصرفت عن طاعتهم فقد ضلَّ كضلال مَنْ صَدَفَ وَجْهَهُ عن القبلة.

٤٣٧ - قال سيبويه في باب الأسماء التي يُجَازَى بها وتكون بمنزلة الّذي<sup>(٢)</sup>. يريد أن مَنْ، ومَا، وأَيُّهُمْ، إذا وُصِلَتْ واحدة منها بطلَّ الجزاء، وصارت بمنزلة الّذي. وساق كلامه في هذا المعنى حتى انتهى إلى قول الفرزدق:

مِنَّا الكَوَاهِلُ وَالْأَعْنَاقُ تَقْدُمُهَا      وَالرُّؤُسُ مِثْلًا وَفِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
وَلَا يُحَالِفُ إِلَّا اللهُ مِنْ أَحَدٍ      غَيْرِ السُّيُوفِ إِذَا مَا اعْرُورِقَ النَّظَرُ  
وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السُّيْفِ ذِرْوَتَهُ      حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِفَافِي رَأْسِهِ الشُّعْرُ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل مَنْ، بمنزلة الذي وَوَصَلَهَا بِمِثْلِ. كأنه قال: والذي يميلُ أَمَالَ السُّيْفِ ذِرْوَتَهُ.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢ .

(٢) أنظر الكتاب بولاق ٤٤٣٨/١؛ باريس ٣٨٩/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه.

وزعموا أنّ لَبَطَةَ بَنِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ، حِينَ ذَهَبَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ إِلَى الشَّامِ وَاسْتَحْلَفَ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخَاهُ عَلَى الْعِرَاقِ، لِأَبِيهِ: إِنَّكَ قَدْ كَبِرْتَ سِنُوكَ، وَقَدْ قَعَدْتَ عَنِ الرَّحْلَةِ وَالْوَفَادَةِ. وَهَذَا الْيَمَانِيُّ، يَعْنِي أَسَدًا، شَدِيدُ الْعَصَبِيَّةِ، مَعْرُوفٌ بِحُبِّ قَوْمِهِ. فَإِنْ أَتَيْتَهُ فَاسْتَشْدَكَ. فَانشُدُهُ أبياتاً في جملتها هذه الأبيات المتمدمة، يفخر بمضّر. فلما خرج قال له لَبَطَةُ هذا: ما وصيئك؟ فقال له: اشككت. ما كنت أكبر في صدره من اليوم.

وقوله: اغرورق النظر، يريد أنّه إذا دُهِشَ الإنسانُ اضطرب نظره من الفزع، ولم يتأمل ما ينظر إليه. فكان عينه قد غرقت بشيء غطاها.

ويؤوى: مَنْ يَمِيلُ يَمِيلُ الْمَأْتُورُ ذِرْوَتَهُ. أي ذروة رأسه. وذروة كل شيء، أعلاه. والمأثور: السيف له أثر<sup>(١)</sup>، وهو فيرئده. وفيرئد السيف: الماء الذي فيه.

٤٣٨ - قال سيبويه في باب إجرائهم صلة مَنْ، وخبره إذا عنيت اثنين أو جماعة كصلة الذين<sup>(٢)</sup>: «فإذا ألحقت التاء في المؤنث، ألحقت الواو والنون في الجمع»<sup>(٣)</sup>. يريد أنّك إذا قلت: مَنْ تَقُومُ تُكْرِمُهَا، إذا أردتِ بِنْتِ، امرأة. فإذا فعلت هذا في المؤنث وجعلت الصلة على معنى مَنْ، لا على لفظ مَنْ وَجِبَتْ إذا أردت الجماعة أن تقول: مَنْ يَقُومُونَ إِخْوَتُكَ. وَمَنْ يَذْهَبَانِ غُلَامَاكَ. قال الفرزدق:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكًا وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانٍ

(١) جاء في اللسان: «وسيف مأثور: في منته أثر. وقيل هو الذي يقال يعمله الجن وليس من الأثر وهو الفيرئد».

(٢) عنوان الباب في الكتاب كالاتي: «هذا باب إجرائهم صلة مَنْ وخبره إذا عنيت اثنين كصلة اللذين، وإذا عنيت جمعا كصلة الذين». الكتاب بولاق ٤٠٤/١، باريس ٣٥٨/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف يسير هو قوله «الجميع» مكان «الجمع».

«تَعَشُّ فَإِنْ غَاهِدْتَنِي لَا تَحُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَضْطَجِبَانِ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد في قوله: يَضْطَجِبَانِ، لأنه ثنى على معنى مَنْ.

وتَكَشَّرَ: أهدى عن أسنانه. وَصَفَ الفرزدقُ ذنباً أتاه وهو في قَفْرِ. وَوَصَفَ حاله معه. وَأَنَّهُ أَطَقَمَهُ، وألقى إليه ما يأكله. وقوله: تَعَشُّ، خطابٌ للذئب. فَإِنْ عاهدتني، بعد أن تتعشى على أن لا يخون كلُّ واحدٍ مِنَّا الآخر، كُنَّا مِثْلَ رَجُلَيْنِ يَضْطَجِبَانِ. ويضطجبان، صِلَةٌ مَنْ وَيَا ذَنْبُ، نداءً اعترض بين الصلة والموصول. وقد ذَكَرَ جماعةٌ من العرب أَنَّهُمْ قَرَّوْا الذئبَ لِمَا أَتَاهُمْ وهم مسافرون. مِنْهُمْ الفرزدقُ وَمُضَرُّسٌ وَغَيْرُهُمَا<sup>(٢)</sup>.

(١) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه برواية: «تعال فإن». وانظر الخصائص ٤٢٢/٢، وأمالى ابن الشجري ١١٣/٢، وابن عيمش ١٣٢/٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٦١/١، والحمامة البصرية ٢٤٩/٢، وديوان الفرزدق ص ٨٧٠.

(٢) لعلَّ مَضْرُوسَ المذكور هو مَضْرُوسُ بن ربيعي ولم أهدد إلى أبياته في إقراء الذئب. هذا وللنجاشي الحارثي أبيات في إقراء الذئب هي:

وماء كلون الفئسل قد عاد أجناً	قليل به الأصوات في بلدٍ محل
وجدت عليه الذئب يعوي كأنه	خليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في فتى	يواسى بلا منّ عليك ولا بخل
فقال هداك الله للرشد إنما	دعوت لما لم يأت سبغ قبلي
فلمست بآتيه ولا أستطيعه	ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
فقلت عليك الحوض أتى تركته	وفي صفوه فضل القلوص من السجل
فطرّب يستعوي ذئبا كثيرة	وعدت وكلّ من هواه على شغل

وانظر في الأبيات أعلاه الحماسة البصرية ٢٥/٢. وللمرقش الأكبر أيضاً أبيات في إقراء الذئب منها قوله:

فلما أضأنا النار عند شوائنا	عرانا عليها أطلس اللون بائس
نبذت إليه فلذة من شوائنا	حياة وما فحشي على من أجالس
فأض بها جذلان ينفض رأسه	كما أب بالنهب الكمي المخالس

أنظر في أبيات المرقش أعلاه شرح الحماسة للتبريزي طبعة بولاق ١٧١/٤. وقد ذكر صاحب الحماسة البصرية بيتين في إقراء الذئب لرجل من عبد شمس لم يسم. أنظر البيتين في الحماسة البصرية ٢٤٨/٢.

٤٣٩ - قال سيويه في باب الجزاء: «وتقول: إن أتيتني آتيك. أي آتيك إن أتيتني. قال زهير:

«وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حريم»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه رفع يقول. ولم يجعله للشرط في اللفظ، وجعله في تقدير التقديم. كأنه قال: يقول: لا غائب مالي إن أتاه خليل.

يدح هريم بن سنان المرزي. يريد أنه لا يعتل في خليله إذا سأله شيئاً من ماله بعلّة حتى يحرمه. يريد أنه لا يقول: مالي غائب عني، أو يقول: ليس لي شيء أعطيك منه. وقوله: يوم مسألة، يعني يوم حاجة توجب المسألة.

٤٤٠ - قال سيويه في باب ما يكون من الأسماء التي يُجَازَى بها بمنزلة الذي. «وتقول: كان من يأتيه يُعطيه»<sup>(٢)</sup> يريد أن كان، فيها ضمير هو اسمها، ثم قال: «وقد جاء في الشعر: إن من يأتيني آيو». قال الأعشى:

«إن من لام في بني ائبة حسا ن ألمه وأغصيه في الخطوب»<sup>(٣)</sup>  
إن قيساً قيس الفعالي أبا الأشد عث أمست أضداؤه لشعوب

يدح الأشعث بن قيس. يريد أنه يُحِبُّهُمْ، وأن من لامة في محببهم إياهم، كافأه على لومه بلوم مثله ولم يُطِغُهُ في أمره إياهم بترك محبتهم. وشعوب: اسم للمنية.

والأصداء: جمع صدى، وزعموا أنه طائر يكون في المقابر يخرج من هام

(١) أنظر في نص سيويه وبيت زهير المتعلق به الكتاب بولاق ٤٣٦/١، باريس ٣٨٨/١. وانظر في بيت زهير شرح ديوانه للعلب ص ١٥٣، ورجية الأمل ١٠٩/٢.

(٢) الكتاب بولاق ٤٣٨/١؛ باريس ٢٩٠/١.

(٣) أنظر في بيت الأعشى والنص المتعلق به الكتاب بولاق ٤٣٩/١؛ باريس ٣٩٠/١. وانظر في البيتين ديوان الأعشى ميمون ص ٢١٩ من كتاب الصبح المنير بخلاف في الرواية.

المؤتى. وأراد بقوله: أمسّت أصدأوه، أمسى جسده، الذي يخرج منه الصدى للمنية لأنها غلبت عليه فصار في حزبه؛ أي في الهلكى.

٤٤١ - قال سيويه: في هذا باب من العزم: «وأما قول الأخطل»

«كُروا إلى حرتيكم تغمرونهما كما تكروا إلى أوطانها البقر»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه رفع تغمرونهما ولم يجزمه على جواب كروا. وجعل تعمرونهما، في موضع الحال. كأنه قال: كُروا عامرين.

يريد ارجعوا إلى الحجاز وإلى موضعكم فيه، والجزائر التي لكم هناك. فليست الجزيرة وما قرب منها دياراً لكم؛ لأننا لا ندعكم فيها. وهو على تقدير: كُروا عامرين، وليسوا بعامرين في وقت كروهم إلى ديارهم. ومعناه: كُروا مُقدّرين لعمارتها. ومثله قوله عز وجل: «فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ»<sup>(٢)</sup>. أي مُقدّرين الخلود. وقوله: كما تكروا إلى أوطانها البقر، يريد كما ترجع بقر الوحش إلى كئسها إذا (ط)فت<sup>(٣)</sup>. وقد يجوز أن يريد البقر الإنسيّة. أي ارجعوا إلى مواضعكم التي كنتم فيها فالزموها، كما ترجع البقر التي تحرث إلى مواضعها التي تأوي إليها.

٤٤٢ - قال سيويه في الجزاء: «وأما سائر حروف الجزاء، فهذا فيها ضعيف في الكلام لأنها ليست كأن»<sup>(٤)</sup>. يريد أن الفصل بين حروف الجزاء، وبين فعل الجزاء بالاسم، ضعيف في حروف الجزاء؛ لا يجوز إلا في الشعر؛ سوى إن، فإنه يجوز فيها الفصل في الكلام. ثم قال: «ومما جاء من الشعر مجزوماً في غير إن، قول عدي بن زيد»<sup>(٥)</sup>:

(١) الكتاب بولاق ٤٥١/١؛ باريس ٤٠١/١. وانظر في البيت ديوان الأخطل ص ١٠٨.

(٢) سورة الزمر، الآية ٧٣.

(٣) الطاء والالف في موضعهما بياض.

(٤) الكتاب بولاق ٤٥٨/١؛ باريس ٤٠٧/١ بخلاف يسير.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، بخلاف يسير.

«وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخَمْرُ      رُ وَقَامَتْ زِقَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ»  
 يَغْفِرُونَ الْعِشَارَ لِلشَّرْبِ وَالذُّ      مَةِ وَالْفَاقِدِينَ لِلأُورَاقِ  
 «وَمَتَى وَاغِلٌ يَنْبُهُمْ يُحْيُو      هُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ الشَّقَايِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه فَضَلَ بَيْنَ مَتَى، وهي للشرط، وبين الفعل، وهو يَنْبُهُمْ، بواغل.  
 وأصله: متى يَنْبُهُمْ واغل؛ فَقدَّمَهُ، وإذا تَقَدَّمَ ارتفع بفعل مُضَمَّرٍ تقديره: فمتى  
 يَنْبُهُمْ وَاغِلٌ يَنْبُهُمْ، ويكون الذي أظهر تفسيراً للذي أُضْمَرَ.

مدح ندماه. يقول: أي قوم هم إذا عَزَّتِ الْخَمْرُ. يعني أنهم يبذلون أموالهم  
 حتى يشتروها، ولا ينظرون في عِزَّةِ الأثمان. وقوله: وقامت زِقَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ،  
 يريد كُلُّ زِقٍ بِحِقَّةٍ أو حِقٌّ من الإبل. والعِشَارُ، من الإبل، جمع عُشْرَاءَ، وهي الناقة  
 التي أتى عليها من حملها عَشْرَةَ أشهرٍ. والشَرْبُ: الَّذِينَ يشربون. والذِمَّةُ:  
 الحُرْمَةُ والعهد. والفاقدون للأوراق: الَّذِينَ افْتَقَرُوا وفقدوا الدراهم التي تُشْتَرَى بها  
 الخمرُ وغيرها.

يريد أنهم ينحرون الْجُزْرَ لِلَّذِينَ يشربون معهم، ولحن بينهم وبينه ذِمَّةٌ وَعَهْدٌ،  
 وللفقراء المحتاجين. والواغلُ: الداخِلُ عليهم وهم يشربون، يُكْرَهُمْ وَيُحْيِيَا  
 وَيُشَقِّي، وإن كانوا لم يدعوه.

٤٤٣ - قال سيبويه في آخر الباب: «ومثلُ الأوَّلِ، يعني مثل قول عدي:  
 فَمَتَى وَاغِلٌ بَيْنَهُمْ، «قولُ هِشَامِ المُرِّيِّ»<sup>(٢)</sup>:

تَرَكْنَا رِقَابَ النَّاسِ تَحْتَ سُيُوفِنَا      لِطَاعَتِنَا مِنْ رَهْبَةِ المَوْتِ حُضْعَا

(١) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه. وانظر في الأبيات ديوان عدي بن زيد ص ١٥٦ بخلاف  
 في رواية البيت الأخير.

(٢) الكتاب بولاق ٤٥٨/١؛ باريس ٤٠٧/١.



«فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نُجِزُهُ يُئِسِّ مِنَّا مُفْرَعًا»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه فَصَلَ بين مَنْ، وهي للشرط، وبين فِعْلِهَا وهو مجزومٌ، بقوله:  
 نحن. ونحن، مرفوعٌ بفعلٍ مُقَدَّرٍ بعد مَنْ. كأنه قال: فَمَنْ نُؤْمِنُهُ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ.  
 والمعنى واضح.

٤٤٤ - قال سيبويه في الجزاء، قال الفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ بَيْتِ قَرِيبٍ مِنْكَ مَطْلَبُهُ فِي ذَاكَ مِنْكَ كَنَائِي الدَّارِ مَهْجُورِ  
 «دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُقُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه جَعَلَ الماضي فِعْلَ الشرط، وجَعَلَ الْجَوَابَ يَفْعَلِ مجزوم.  
 والتوغير: الْحَمِي فِي الصدر والغَيْطُ. وقوله: كيف بيتٍ قريبٍ منك مَطْلَبُهُ،  
 يريد كيف يَنْتَلِ بيت، والوصول إليه. يريد أنه يحول بينه وبين الوصول إلى هذه  
 المرأة مَنْ لَا يُمَكِّنُهُ مُقَاوَمَتُهُ وَلَا مِدَافَعَتُهُ.

وقوله: دَسْتُ رَسُولًا، يريد المرأة التي كان يهواها دَسْتُ إليه رسولاً بأن لا  
 تأتيها، وأن أهلها إِنْ رَأَوْهُ قاصِداً إليها قتلوه. وقوله: في ذاك منك، أي هو في ذلك  
 منك، وأشار بذلك إلى القرب. يريد هو في قُرْبِهِ منك كبيت نائي الدار، أي نائي  
 المحل، مهجور لا يُزَارُ ولا يُقْرَبُ منه.

والباء في قوله: كيف بيت، مُتَّصِلَةٌ بشيءٍ محذوف. كأنه قال: كيف تصنع  
 بيتٍ هذا حاله.

٤٤٥ - قال سيبويه: «وتقول: رَأَيْتُهُ شَابًا وَإِنَّهُ يَوْمَعِدِ يَفْخِر. كَأَنَّكَ قَلْتَ: رَأَيْتُهُ

(١) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه. والخزانة بولاق ٦٤٠/٣.

(٢) الكتاب بولاق ٤٣٧/١، باريس ٣٨٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

شاباً وهذه حاله. تقول: هذا ابتداءً، ولم تحمل «الكلام على رأيت»، يعني لم يعطفه على مفعول رأيت. «وإن شئت حملت الكلام على الفعل»<sup>(١)</sup> أي عطفتُه على ما عمل فيه الفعل.

قال سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ:

وَمَا وَجَدْتُ وَجِدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ عَلَى النَّأْيِ شَمَطَاءِ الْقَدَالِ عَقِيمٍ  
«رَأَتْهُ عَلَى قَوْتِ الشَّبَابِ وَأَنَّهَا تُرَاجِعُ بَعْلًا مَرَّةً وَتُعِيمُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في البيت الثاني أنه عطف أنها تراجع، على القوت. والقوت، مجرورٌ بعلى. كأنه قال: رأته على قوت الشباب وعلى أنها تراجع بعلاً.

يقول: ما وجدت امرأة لها ولدٌ واحدٌ، وسمعتُ أن ابنتها قُتِلَ وهو ناءٍ عنها غريبٌ، كَوَجِدِي بِمُفَارَقَةِ هذه المرأة. يريد أن حزنه على مفارقتها، أشدُّ من حزن هذه المرأة حين بلغها أن ولدها قد قُتِلَ. وَجَعَلَهَا أُمَّ وَاحِدٍ ليعظم حزنها على فقده. ولو كان لها غيره لكان حُزْنُهَا أَقْلًا. وَجَعَلَهَا عَقِيمًا لا ترجو أن تلد بعده ولداً؛ وذلك أصعبُ وأعظمُ. ورأته، أي رأته مولوداً، وقد فات شبابها؛ وَلَدَتْهُ عَلَى كِبَرٍ؛ ورأته أيضاً على حالة تراجع فيها التزوُّج، وتُطَلِّقُ أُخْرَى. يعني أنها ليست ترضى حالها مع الأزواج. وإنما كان سرورها بذلك الولد يخفُّ عنها ما تلقاه من أزواجها، ومن اختلاف أحوالها.

٤٤٦ - قال سيبويه في باب الجزاء، قال ذو الرمة:

فَيَا مَيِّ هَلْ يُجْزَى بُكَائِي بِمِثْلِهِ مِرَاراً وَأَنْفَاسِي إِلَيْكَ الرَّوَافِرُ

(١) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق ٤٦٢/١، باريس ٤١١/١ بخلاف.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه برواية:

«رأته على شيب القدال وأنها تراجع بعلا مرة وتعييم»

وكذلك روايته في الشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

«وَأُنِّي مَتَى أَشْرِفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرٌ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه جَعَلَ الجملة بعضها متقدِّمٌ وبعضها متأخِّرٌ يَشُدُّ مَسَدُ  
 الجواب. كأنه قال: وَأُنِّي نَاطِرٌ مَتَى أَشْرِفَ. وناظرٌ، خبرٌ إنَّ. وهذا يُقْبِحُ إذا كان  
 الشرطُ بالمستقبل، ويحسن إذا كان فِعْلُ الشرطِ ماضياً.

يقول: هل تجزئني يا مَيِّ بِبِكَائِي لِمُفَارَقَتِكَ والبعدِ عنكِ فَتَبْكِينَ شوقاً إليّ،  
 كما أبكي شوقاً إليك؟ وقوله: متى أَشْرِفَ، يريد متى أَشْرَفَ على الناحية التي  
 يُقْصَدُ منها إلى الموضع الذي ينزله أَهْلُكَ، أنظر محبَّةً مِنِّي للجهة التي يُقْصَدُ  
 مِنْهَا إِلَيْكَ.

٤٤٧ - قال سيبويه، قال عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ:

«فَأُنِّي مَا وَأَيْبُكَ كَانَ شَرًّا فَسَيَقُ إِلَيَّ الْمَقَامَةَ لَا يَرَاهَا»  
 وَلَا وَلَدَتْ لَهُمْ أَبَدًا حَصَانًا وَخَالَفَ مَا يُرِيدُ إِذَا ابْتِغَاهَا»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد في تكوين اللفظ بِأَيِّ، وإنما يريد أَيُّنَا كان شَرًّا.

والمَقَامَةُ، بفتح الميم: الجماعة من النَّاسِ. وَيُرْوَى: فَقَيْدٌ إِلَيَّ الْمَيِّجَةَ لَا  
 يَرَاهَا. يدعوه عليه بالعمى. وقوله: وَلَا وَلَدَتْ لَهُمْ أَبَدًا حَصَانًا، هو دعاءٌ عليهم  
 بانقطاع النسل. وقوله: وَخَالَفَ مَا يُرِيدُ إِذَا ابْتِغَاهَا، يعني أنه إِذَا قَصَدَ للجماع في  
 الموضع الذي هو موضعه، وهو موضعُ ابتغاءِ الولدِ، أَخْطَأَهُ وجامعها في الموضع  
 الذي لَا يَجِيءُ منه الولدُ، يعني مُؤَخَّرَهَا.

يهجو عَبَّاسٌ بذلك حُفَّافًا.

(١) الكتاب بولاق ٤٣٧/١، باريس ٣٨٨/١. وانظر في البيتين ديوان ذي الرمة ص ٢٤٠ وروايته  
 للأول: «بِكَائِي» مكان «بِكَائِي».

(٢) الكتاب بولاق ٣٩٩/١، باريس ٣٥٢/١، والخزانة بولاق ٢٣٠/٢، والحمامة البصرية ١٣/١.

٤٤٨ - قال سيبويه في الجراء، قال عباس بن مرداس:

«إِذَا مَا مَرَزْتَ عَلَى الرَّشُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ»  
يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَى فَوْقَ الثَّرَابِ إِذَا تُعِدُّ الْأَنْفُسُ<sup>(١)</sup>  
وفي شعره: إِمَّا مَرَزْتُ<sup>(٢)</sup>.

والشاهد فيه أنه جعل إذ، بمنزلة إن. والمعنى واضح.

٤٤٩ - قال سيبويه، قال عباس بن مرداس:

«وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَرُوا أَيَّيَّ وَأَيُّكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ»  
إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَ الْإِلَهَ وَأَسْرَتِي ضِيئِي وَيَحْمِلُنِي فُوَادُ أَرْوَعُ<sup>(٣)</sup>  
تناهروا: بَدَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلْقِتَالِ. وَأَسْرَتُهُ: رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ. وَالضِيَم: الْقَهْرُ  
وَالدُّلُّ. وَالْأَرْوَعُ: الذَّكِيُّ الْحَادُّ.

والشاهد فيه إفراد أي لكل واحد من الاسمين.

والشعر في الكتاب منسوب إلى خدّاش. ورأيته في شعر عباس.

٤٥٠ - قال سيبويه في باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجر، بعد  
ذِكْرِهِ أَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا عَنْ أَنْ يُدْخِلُوا حَتَّى إِلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ بِقَوْلِهِمْ: دَعَاهُ إِلَيْهِ.  
فاسْتَعْنَوْا بِإِدْخَالِ إِلَى، عَلَى الْمُضْمَرِ عَنْ إِدْخَالِ حَتَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «كَمَا  
اسْتَعْنَوْا بِمِثْلِي وَمِثْلِهِ عَنْ كَيْ وَكُهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٤٣٢/١، باريس ٣٨٤/١ برواية: «إذ ما أتيت» وانظر في البيتين سيرة ابن هشام  
٢٩٨/٢، والحامسة البصريّة ١١٩/١. وانظر رغبة الأمل ١٥٨/٣.

(٢) ليس فيه شاهد على هذه الرواية.

(٣) الكتاب بولاق ٤٩٩/١، باريس ٣٥٢/١، مع نسبه الى خدّاش بن زهير.

(٤) الكتاب بولاق ٣٩٢/١، باريس ٣٤٤/١.

يريد أنهم لا يُدْخِلُونَ كَافَ التَّشْبِيهِ عَلَى الْمُضْمَرِ. استغنوا عن ذلك بإدخال  
مِثْلٍ، كما استغنوا باستعمال إلى، في الْمُضْمَرِ عن استعمال حَتَّى. ثم قال: «إلَّا  
أَنَّ الشَّعْرَاءَ إِذَا اضْطُرُّوا، أَضْمَرُوا فِي الْكَافِ فَيُجْزَوْنَهَا عَلَى الْقِيَاسِ»<sup>(١)</sup>.

قال العجاج:

نَحَى الذُّبَابَاتِ شِمَالاً كَثَبَا «وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا»  
ذَاتِ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبَا<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه اضطرَّ فأدخَلَ الكاف على الضمير.

والذُّبَابَاتُ: مكانٌ بِقَيْئِهِ. وَأُمُّ أَوْعَالٍ: هضبة بعينها. والكثبُ: القريب. وَيَنْكَبُ:  
يجور. وفي نَحَى، ضميرٌ يعود إلى حمار وحشٍ ذكره. وقوله: نَحَى الذُّبَابَاتِ،  
يعني أنه مضى في عَدْوِهِ نَاحِيَةً مِنَ الذُّبَابَاتِ، فكأنه نَحَاها عن طريقه. وهي عن  
شماله في الموضع الذي عَدَا فيه؛ بالقرب من الموضع، وليست بعيدة. وَأُمُّ  
أَوْعَالٍ، من الموضع الذي عدا فيه؛ كَهَا: كَالذُّبَابَاتِ مِنْهُ أَوْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهَا.  
والضميرُ الداخلُ عليه الكاف هو ضمير الذبابات. والهضبة، التي هي أُمُّ أَوْعَالٍ،  
هي عن يَمِينِهِ، مِثْلُ الذُّبَابَاتِ عَنْ شِمَالِهِ. وقوله: غير ما إن ينكبا، يقول: هما عن  
يمين طريقه وشماله. ومقدار ما بين كلِّ واحدٍ من الموضعين، وبين طريقه،  
مقارِبٌ. إلَّا أَنْ يَجُورَ فِي عَدْوِهِ فَتَصِيرَ الذُّبَابَاتُ، إِنْ مَالَ إِلَيْهَا فِي الْعَدْوِ، أَقْرَبَ  
مِنْ أُمِّ أَوْعَالٍ. وَإِنْ مَالَ فِي الْعَدْوِ إِلَى أُمِّ أَوْعَالٍ، صارت أقربَ إليه من الذبابات.  
وَأُمُّ أَوْعَالٍ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَكَهَا، خَبْرُهَا.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف يسير.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه وفيه «وَأُمُّ» بالنصب. وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٤٥،  
وابن يعميش ١٦/٨، والخزانة بولاق ٢٧٧/٤. وانظر في الرجز ملحقات ديوان العجاج ص ٧٤  
بخلاف في الرواية.

٤٥١ - قال سيبويه في باب الضمير: «وقد قالت الشعراء: لَيْتِي، إذا اضطُّروا. كأنهم شَبَّهُوه بالاسم حيث قالوا: الضارِبِي»<sup>(١)</sup>. يريد أنهم اضطُّروا إلى حذف النون التي تكون مع الياء التي هي ضمير المتكلم. قال زيد الخيل الطائي:

تَمَنَّى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثِقَّةٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي  
«كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفَقِدُ بَعْضَ مَالِي»<sup>(٢)</sup>

مَزِيدٌ: رجلٌ من بني أسيد كان يتمنى أن يَلْقَى زيدَ الخيل. فلقبه زيدُ الخيل. فطعنه فهرب منه. فقال زيدٌ في ذلك شعراً أوَّلُه ما أنشدته. وقوله: أخا ثِقَّةٍ، أي يُوثِقُ بشجاعته وصبره. والعوالي: عوالي الرماح، جمع عالية. والعالية، من الرُمح: ما يلي المَوْضِع الذي يُرْكَبُ فيه السنان. وقوله: كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ، يريد أن مَزِيدًا تَمَنَّى أن يلقاه كما تمنى جابرٌ وكلاهما لَقِيَ منه ما يُكْرَهُ.

٤٥٢ - قال سيبويه: «واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر»، يريد اللام التي تدخل على فعل الأمر. «وتعمل مُضَمَّرَةً كأنهم شَبَّهُوا بأن إذ عَمِلَتْ مُضَمَّرَةً»<sup>(٣)</sup>، قال مُتَمَّمٌ بن نُؤَيْرَةَ:

وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا وَإِنْ عَاشَ حِقْبَةً لَهُ غَايَةٌ يَجْرِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى  
«عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَغْوَصَةِ فَأَحْمِشِي لِكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَتَلِكُ مَنْ بَكَى»<sup>(٤)</sup>

الشاهد في قوله: أَوْ يَتَلِكُ. وهو أمَّزٌ للغائب، والأمر للغائب يكون بالفعل المضارع ويدخل عليه اللام. فلَمَّا اضْطُرَّ حَذَفَ اللَّامَ.

(١) نص سيبويه في الكتاب بخلاف يسير. أنظر الكتاب بولاق ٣٨٦/١؛ باريس ٣٣٩/١.  
(٢) الكتاب بولاق نفسه برواية «وأُتلف بعض مالي»؛ وباريس نفسه برواية: «ويهلك جل مالي» وانظر ابن يعيش ٩٠/٣، واللسان (ليت)، والخزانة بولاق ٤٤٦/٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ٣٤٦/١.  
(٣) الكتاب بولاق ٤٨٠/١، باريس ٣٦٣/١ بخلاف في الرواية.  
(٤) الكتاب بولاق ٤٠٩/١، باريس ٣٦٣/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، واللسان (بعض) والانصاف ص ٥٣٢.

وكان أبو العباس يَدْفَعُ هذا القول ويقول: إنَّ قولَه: فاخْمُشي، في معنَى فَلَنتْخُمُشي. فَعَطَفَ أَوْ يَتَكِّ، على تقدير فَلَنتْخُمُشي ولم يجزمه بلامٍ محدوفةً. وهذا القول لا يُخْرِجُ الشاعرَ عن أن يكون مضطراً، وجَعَلَهُ أبو العباسِ مضطراً إلى أن يُقَدِّرَ فَعَلَ الأمر، الذي لِلْمُخَاطَبِ، المَبْنِيِّ، في تقدير الأمر بالفعل المضارع الذي يدخل عليه اللامُ. وليس يدفع أنَّ فَعَلَ الأمر قد يُضْطَرُّ الشاعر إلى حذف اللامِ منه. وإذا كان هذا سائغاً، لم يَمْتَنِعْ أن تُقَدِّرَ اللامُ في: يَلِكُ مَنْ بَكَى.

والبُعوضَةُ: مكانٌ بعينه، قُتِلَ فيه أخوه مالك بن نُؤَيْرَةَ وجماعةٌ من بني يربوع. يقول لها: على مثل هؤلاء القوم فاخْدِشي وجهك. وَلَيْتَكَ مَنْ كان باكياً على مثلهم. ولو عاش جَفْبَةً، بُزَهَةً ودهراً طويلاً. وليس يُرادُ به سنةٌ واحدةً. وَالْحَقْبَةُ: السنة، وجَمَعُها جَفْبٌ. واستعمل لفظَ الواحدٍ لمعنى الجميع. يقول: كُلُّ امرئٍ يجري إلى غايةٍ تنتهي مُدَّةَ حياتِهِ إليها ثمَّ يَمُوتُ.

٤٥٣ - قال سيبويه في باب إذا: «ومن ذلك قولك: إنَّ تَأْتِيَنِي إِذَا آتَكَ لِأَنَّ الفِعْلَ معتمداً على ما قبل إذا»<sup>(١)</sup>. يريد أنَّ إذا إذا كانت في أوَّل الكلام نَصَبَتْ الفِعْلَ، وإن دخلت في حشو الكلام والفعل الذي بعدها مُعَلَّقٌ بما قبله، أَلْغِيَتْ؛ كهذه المسألة التي ذَكَرَ. لأنَّ الشرط إذا آتَى، فهو محتاج إلى جوابٍ، وجوابه فعلٌ مجزومٌ، أو جملةٌ في أولها الفاء. فإذا أدخل إذا، على المجزوم، وهو جواب الشرط، لم يُجْزَأ أن تعمل فيه لأنه مُعَلَّقٌ بالشرط الذي قبله. ومثله أن تُدْخَلَ إذا، بين الابتداء وخبره فلا تعمل شيئاً. وقد ذكره سيبويه؛ ثمَّ قال: «وليس هذا كقول ابن عَنَمَةَ: «أُرْدُ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يُرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٤١١/١، باريس ٣٦٦/١ بخلاف يسير.

(٢) أنظر في نص سيبويه والبيت المتعلق به الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في البيت اللسان (كرب) والخزانة بولاق ٥٧٦/٣، والأصمعيات ص ٢٢٨. وروايته في الأصمعيات: «فازجر حمارك» وفي الخزانة مثله إلا أنه دون فاء في أوله.

الشاهد على نصب يُرَدُّ يَأْذًا. وليس الفعل الذي بعد إذا معتمداً على ما قبلها.  
لأنَّ الكلامَ الأوَّلَ قد تمَّ، واستأنفَ الكلامَ يَأْذًا.

وقوله: أُرْدُدُ حمارك، مَثَلٌ. أي لا تتعرَّض لنا. والشَّوِيَّةُ: كساءٌ يُحشَى ويطرح على ظهر الحمار. يقول: إنَّ تَرْدُدَهُ لا تُؤخِّذُه لا تُؤخِّذُه منه السَّوِيَّةُ الَّتِي على ظهره. وقوله: لا تُنزعُ سَوِيَّتُهُ، جوابُ الأمرِ. كأنه قال: إنَّ تَرْدُدَهُ لا تُنزعُ سَوِيَّتَهُ. وقوله: إذا يُرَدُّ، استئنافٌ. كأنه لَمَّا قال له: أُرْدُدُ حمارك، قال لا أفعلُ. فقال له مجيباً عن كلامه: إذا يُرَدُّ. والمكروب: الموثوق بالكرب، وهو عَقْدُ الحبل بعد عقده. وأراد أنَّه كان يقطع قوائمَه بالسيف فيسقط فلا يتحرك. ويُزَوَّى: لا يَزِغُ بَرُوضَتِنَا، أي لا يأكل منها.

٤٥٤ - قال سيبويه في باب الضمير<sup>(١)</sup>، وأَنَّهُ لا يُعْطَفُ على الضمير المرفوع المتصِلِ حَتَّى يُؤكِّدَ: وقد جاء في الشعر، قال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>:

«قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنِعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمْلًا  
قَدْ تَنَقَّبَنَ بِالْحَرِيرِ وَأَبْدَيْ نَ عَيْوناً حَوَرَ الْمَدَامِجِ نُجْلًا<sup>(٣)</sup>»

الشاهد فيه أَنَّهُ عَطَفَ على الضمير في أَقْبَلْتُ، من غير أن يُؤكِّدَهُ.

وَالزُّهُرُ، جمع زهراء، وهي البيضاء. وَتَهَادَى: تميل في مشيها يميناً وشمالاً. والنعاج: نعاج الوحش. والملا: الصحراء. وَتَعَسَّفَنَ رَمْلًا، يريد أَن هَوَّلَاءِ النسوة يمشين كَمَشِي نِعَاجِ الوحش إذا وقعت في الرمل. فَهِنَّ يَتَّقِلْنَ قَوَائِمَهُنَّ تَقْلًا بطبيعتاً.

(١) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمَر فيما عمل فيه وما يقبح أن يشرك المظهر المضمَر فيما عمل فيه» الكتاب بولاق ٣٨٩/١، باريس ٣٤٢/١.

(٢) أنظر الكتاب بولاق ٣٩٠/١، باريس ٣٤٢/١ بخلاف.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والعيني هامش الخزانة بولاق ١٦١/٤، والخصائص ٢/٣٨٦، والانصاف ص ٤٧٥، والكامل ص ٤٥١.



وتَحْرُوكُ أَحْشَاؤَهُمْ لِتَكْلِفِهِمْ نَقَلَ قَوَائِمَهُمْ. شَبَّهَ مَشْيَ النِّسَاءِ بِمَشْيِ بَقَرِ الْوَحْشِ  
التي قد وقعت في رملٍ مُتَعَقِّدٍ يُعِيبُ مَنْ مَشَى فِيهِ.

ويُزَوِّي: قُلْتُ إِذَا أَقْبَلْتُ تَهَادَى زُوَيْدًا، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ.  
ويُزَوِّي: كَيْعَاجِ الْمَهَا. وَالْمَهَا: بَقَرِ الْوَحْشِ. وَأَرَادَ: قَدْ تَنَقَّبَنَ مِنْ حَرِيرٍ. وَحُورُ  
الْمَدَامِ، يَرِيدُ أَنْهُنَّ كُحْلُ الْعَيُونِ، بَيْضُ الْخُدُودِ. وَالتُّجْلُ: الْوَاوِسَعَةُ، وَهُوَ جَمْعُ  
نَجْلَاءَ. يُقَالُ: عَيْنٌ نَجْلَاءٌ، أَيِ وَاسِعَةٌ.

٤٥٥ - قَالَ سَيَّبِيهِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ أَكَّ مَحْبُوسًا بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ فَقَدْ أَخَذُونِي آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ  
«وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ وَأَنْتِي مِنَ الْأَثْرَيْنِ غَيْرِ الزُّعَايِفِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على أنه نَصَبَ غَيْرٍ، عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ.

والذي حَبَسَهُ وَسَجَنَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ هِشَامِ عَلَى  
الْعِرَاقِ.

وقوله: فقد أخذوني آمناً، يريد أنه لم يذنب فيخذلر، وأنه أخذ وهو آمن من  
السلطان، ولم يكن عنده أنه يُطَلَّبُ. والأثرون، جمع الأثرى، وهو الأغنى؛ يريد  
أنه أغنى من غيره. وأراد بالأثرين الأغنياء من المكارم والحسب والرفعة  
والشرف. والزعايف، الواحد زعيفة، رُذَالُ الْقَوْمِ وَالْمُلْصِقُونَ بِهِمْ.

٤٥٦ - قَالَ سَيَّبِيهِ فِي الْجَوَابِ بِالْفَاءِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرُحُنَ بِالْفَتَى وَهَمَّ تَعَنَانِي مُعْتَى رَكَائِبُهُ

(١) الكتاب بولاق ٣٦٧/١، باريس ٢٢١/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر ديوان  
الفرزدق ص ٥٣٦.

«وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيْيَ وَلَا ذَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ»  
 وَلَكِنْ أَتَيْتَا خِنْدِفِيًّا كَأَنَّهُ هِلَالُ غُيُومٍ زَالَ عَنْهُ سَحَابُهُ<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه جزّ ذَيْنَ، على أنه تَوَهَّم الألامَ مذكورةً في قوله: أن تكون  
 حبيبةً. ومعناه: لأن تكون حبيبةً. فلما كان المعنى معنى الألام، عطفَ على  
 الكلام الأول، كأن الألامَ مذكورةً.  
 وسَلَمَى: أحدُ جبَلَي طَلِيٍّ.

وسبب هذا الشعر أن الفرزدقَ نزلَ بامرأةٍ من العرب من طَلِيٍّ. فقالت له: أَلَا  
 أَذُلكَ على رجلٍ يُعطي ولا يُليقُ<sup>(٢)</sup> شيئاً؟ فقال: بَلَى. فذُتته على المُطَلِّبِ بن  
 عبدالله بن حَنْطَلِ المَحْزُومِيِّ. وكان مروانُ بن الحكمَ خالَهُ. وبعث به مروانُ  
 على صدقات طَلِيٍّ. ومروانُ غامِلٌ مُعَاوِيَةَ يَوْمَئِذٍ على المدينة.

فَلَمَّا أَتَى الفرزدقَ المُطَلِّبَ، وَانْتَسَبَ لَهُ، وَرَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ. أَوْ  
 ثَلَاثِينَ بَكْرَةً. فَأَعْطَى الطائِيَّةَ بَكْرَةً. وَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ. وَالْمُعْتَى: الْمُشْتَعَبُ.  
 والركائب: جمع ركابٍ، وهي الإبل التي يركبونها ويُسَارُ عليها.

٤٥٧ - قال سيبويه، قال صَفْوَانُ بنُ مَحْدِثِ الكِنَانِيِّ:

بَيْتِي أَسِيدٌ أَعْنُوا سَلِيمًا لَدَيْكُمْ سَتُعْيِي تَمِيمٌ عَنْكُمْ عَطْفَانَا  
 «وَكُونُوا كَمَنْ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ تَمُوتُ جَمِيعًا أَوْ نَعِيشُ كِلَانَا»<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٧٣/١، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وانظر الإنصاف ص ٣٩٥.  
 (٢) في اللسان (ليق): «ويقال: فلان ما يليق شيئاً من سخائه، أي ما يمسك.. ومن هذا المعنى قول  
 الشاعر:

كفاهُ كفٌ ما تليقُ درهماً جوداً وأخرى تعطى بالسيفِ الدما  
 (٣) الكتاب بولاق ٤٥١/١، باريس ٤٠٠/١ مع نسبته إلى معروف ورواية: «نعيش جميعاً أو تموت  
 كلانا». وانظر الشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

كذا أنشد سيبويه.

والشاهد فيه أنه رَفَعَ نعيش ولم يجعله جواباً لفعل الأمر، وهو كونوا.  
والذي رأته في شعره: فَتَحَيْتَا جَمِيعاً أَوْ نَمُوتَ كِلَانَا. ولا شاهد فيه على هذا  
الإنشاد.

وسبب هذا الشعر أن البراض الكِنَانِي قَتَلَ عُزْوَةَ الجعفريِّ. فهاجت الحرب بين  
قيس وخنديف. وأسدُّ وكنانة، أخوان، ابنا خزيمة بن مدركة بن الياس بن مُضَرِّ.

يقول لهم: أغثوني اخوتكم؛ واغنوا عنهم سُلَيْمًا، أي ادفعوا عنهم بني سليم،  
فإن بني تميم ستدفع عَطْفَانَ. رَتَّبَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنْ خِنْدِيفٍ يَأْزَاءِ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ.  
فجعل تميمًا يآزاء غطفان، وبني أسدٍ يآزاء سُليِّم. وكانت قريش وكنانة يآزاء بني  
عامر بن صَعَصَعَةَ. وتميم هم تميم بن مُرِّ بن أَدُّ بن طابِخَةَ بن الياس بن مُضَرِّ.

يقول لبني أسدٍ: أنتم اخواننا فكونوا مواسين لنا، نعيش جميعاً، أي مجتمعين  
في الحياة، أو نموت كِلَانَا. وِكِلَانَا، توكيدٌ للضمير في نموت. وإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ قَوْلَهُ:  
كِلَانَا، لِأَنَّهُ أَرَادَ حَيْثِي كِنَانَةَ وَأَسَدٍ.

٤٥٨ - وقال سيبويه في باب إن الحفيفة: «وتصرف ما إلى الابتداء كما  
صَرَفْتَهَا مَا، إلى الابتداء. وذلك قولك: ما إن زيداً ذاهباً»<sup>(١)</sup>. يريد أن إن، هذه  
الحفيفة، إذا دخلت بعد ما، التي للنفي، لم تعمل ما، عمَلٌ ليس على مذهب أهل  
الحجاز. لأنَّ إن، كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ. وقوله: كما صَرَفْتَهَا مَا، يعني كما صرفت ما،  
إِنَّ الْمُسْتَدَدَةَ عَنِ عَمَلِهَا فِي قَوْلِكَ: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ. وما، صرفت إنَّ المُشَدَّدَةَ عَنِ

(١) الكتاب بولاق ٤٧٥/١، باريس ٤٢٤/١ بخلاف في الرواية. ورواية ابن السيراني أشار إليها  
ناشر الكتاب طبعة باريس في الهامش.

العمل في إتمام. وإن، المُخَفَّفَةُ صرفت ما، عن العمل. قال فَرَوَةَ بِنُ مُسْتَعِيكِ:  
 فَإِنْ نُهَزِمَ فَهَزَائِمُونَ قَدَمًا وَإِنْ نُغَلَبَ فَغَيْرُ مُغَلَّبِيْنَا  
 «فَمَا إِنْ طَبَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه أَلْعَى عَمَلَ ما، لَمَّا دخلتْ إِنْ عليها.

ويقال: ما طَبُّ فُلَانٍ كَذَا وكَذَا، أي ليس هو من شأنه، ويقول الرجلُ للرجلِ  
 يُعَامِلُهُ: ما طَبَّبِي أَنْ أُخْدَعَكَ. يريد ليس من شأنِي أَنْ أُخْدَعَكَ. يقول: ليس الجبْنُ  
 من شأننا. وقوله: فَإِنْ نُهَزِمَ فَهَزَائِمُونَ قَدَمًا، يقول: إِنْ أَنْهَزَمْنَا فِي هَذِهِ الرَّقْعَةِ، فَقَدْ  
 هَزَمْنَا النَّاسَ قَبْلَهَا مَرَارًا كَثِيرَةً. وَالْمُغَلَّبُ: الَّذِي يُغَلَّبُ كَثِيرًا. يقول: نحن غير  
 مُغَلَّبِينَ؛ يقول: ليست العادةُ أَنْ يُغَلَّبَنَا النَّاسُ، بَلِ الْعَادَةُ أَنْ نَغْلِبَهُمْ، وَلَكِنْ هَذِهِ الرَّقْعَةُ  
 هَزَمْنَا فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَتْ مَنَائِنَا قَدْ حَضَرَتْ، وَقُدِّرَتْ الدَّوْلَةُ لغيرنا فلم يُمَكِّنَّا دَفْعَهُمْ.  
 ومنايانا، مرفوع بإضمارِ فِعْلٍ معناه: ولكن قُدِّرَتْ مَنَائِنَا ودولَةُ قومٍ آخرين.

٤٥٩ - قال سيبويه في باب الجزاء، قال كعب بن مالك الأنصاري:

فإِذَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا كَالزَّادِ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ فَايِي  
 «مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، دون نسبة. وروايته في طبعة باريس هي: «وطعمة آخرينا». وانظر الخصائص ١٠٨/٣، والخزانة بولاق ١٢١/٢، والمقتضب ٥١/١، والوحشيات ص ٢٧، ٢٨، ورغبة الأمل ١٠/٤، ١١، وفرحة الأديب رقم ١٢٦.

(٢) الكتاب بولاق ٤٣٥/١ برواية: «سپان» مكان «مِثْلَانِ» وباريس ٣٨٧/١ لحتان بن ثابت. وانظر الخزانة بولاق ٦٤٤/٣، ٦٥٥ و٥٤٧/٤، وقال البغدادي في الموضع الأول: والبيت نسبة سيبويه وخدمته لعبد الرحمن بن حستان بن ثابت رضي الله عنه. ورواه جماعة لكعب بن مالك الأنصاري.

الشاهد فيه أنه حَذَفَ الفاءَ من جواب الشرط. وكان ينبغي أن يقول: فالله يشكرها.

والمعنى: أنه مَنْ فَعَلَ خيراً شكره اللهُ عزَّ وجلَّ وَضَاعَفَهُ، ومن فعل شوعاً فَعِلَ بِهِ مِثْلَهُ.

ويزوي: مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

٤٦٠ - قال سيبويه في الاستثناء، قال غيلان بن حريث:

تُهْدَى لِرُغْبٍ دَارُهُنَّ دَارَهَا دَرَادِقُ لَمَّا تَطْرُ صِغَارَهَا  
«لَمْ يَغْدُهَا الرُّشْلُ وَلَا أَيْسَارَهَا إِلَّا طَرِيَّ اللَّحْمِ وَاسْتِجْزَاؤَهَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه أَبَدَلَ طَرِيَّ اللَّحْمِ، مِنَ الرُّشْلِ. وَالرُّشْلُ: اللبن، وهو في تأويل:  
لَمْ يَغْدُهَا الطَّعَامُ إِلَّا طَرِيَّ اللَّحْمِ.

وَصَفَّ عُقَاباً وَفَرَاخَهَا. وَالرُّغْبُ: فِرَاحُ الْعُقَابِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّيْرِ. دَارُهُنَّ دَارَهَا، لَاتَهُنَّ فِي وَكْرِيهَا يَكُنُّ. وَالدَّرَادِقُ: الصِّغَارُ. لَمَّا تَطْرُو، يقول: لَمْ تَقْوُ عَلَى الطَّيْرَانِ. لَمْ يَغْدُهَا اللَّبْنُ لِأَنَّ الْعُقَابَ لَا لَبَنَ لَهَا. وَلَا أَيْسَارَهَا: يريد أنها لَمْ تَأْخُذْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي يَتَقَامَرُ عَلَيْهِ الْأَيْسَارُ، لِأَنَّ لَحْمَهَا مِمَّا تَصِيدُ مِنَ الصَّحْرَاءِ. وَطَرِيَّ اللَّحْمِ، يعني به لَحْمَ مَا تَصِيدُهُ عِنْدَ حَاجَتِهَا إِلَى اللَّحْمِ.

وَاسْتِجْزَاؤَهَا: أَحَدَهَا الصَّيْدَ وَتَقْطِيعُهَا لِحْمَةً. وَمِثْلُهُ: فَتَرَكَتُهُ جَزَرَ السُّبَاعِ. يريد به أَنَّ السُّبَاعَ تُقَطِّعُ لِحْمَهَا.

٤٦١ - قال سيبويه: وتقول: «ما أدري هل تأتينا أو تُحَدِّثُنَا، وليت شِعْرِي هل تأتينا أو تُحَدِّثُنَا؟ فهل، ههنا بمنزلتها في الاستفهام إذا قلت هل تأتينا»<sup>(٢)</sup> أو

(١) الكتاب بولاق ٢٦٦/١ باريس ٣٢٠/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ٤٨٦/١، باريس ٤٣٥/١ بخلاف يسير.

تُحَدِّثُنَا. وإنما يريد أن أو، يُعْطَفُ بها في هذه المواضع، لأنه قد يجوز الاقتصار على الكلام الأول. لو قلت: ليت شعري هل تأتينا، جاز.

وقول سيبويه: «فهل ههنا بمنزلتها في الاستفهام»، يريد أنك إذا استفتهت فقلت: هل تأتيني أو تُحَدِّثُنِي، عَطَفْتُ بِأُو، وَأَمْ، لا تكون عاطفة لما بعدها من اسم أو فعلٍ على ما قبلها، وإنما تكون أَمْ، عاطفة على ما بعد الألف<sup>(١)</sup>. ولا يكون هذا في هل.

ثم قال سيبويه: «فإنما دَخَلَتْ هل، ههنا لأنك إنما تقول: أَعْلِمْنِي؟ كما أردت ذلك حين قلت: هل تأتينا أو تُحَدِّثُنَا»<sup>(٢)</sup>.

يريد إنما تأتي بقولك: ليت شعري، وبعده هل تأتينا، لأنك تريد: ليت علمي بالشيء الذي استفتهم عنه، إذا أردت اشتغلامه بقولي: هل تأتينا أو تُحَدِّثُنَا، واقع أو كائناً، وما أشبه ذلك. وهذا كثير في الكلام. ومثله: أعلم هل قام زيد. أي أعلم الشيء الذي تعلمه إذا استطعت بقولك: هل قام زيد؟

ثم قال سيبويه: «فَجَزَى هذا مجزى قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ»<sup>(٣)</sup>. وقال زهير<sup>(٤)</sup>:

«أَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَتَدَوُّ لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا»<sup>(٥)</sup>

يبدو: يظهر. يقول: ليت شعري هل يرى الناس من أحوال الدنيا وتغيرها وزوال النعم عن الملوك ما أراه أنا. وأرى، من رؤية القلب. وقوله: ما أرى من الأمر، ما، بمعنى الذي، والعائد إليه ضمير محذوف هو المفعول الأول، تقديره:

(١) يعني ألف الاستفهام أو همزة الاستفهام.

(٢) الكتاب بولاق ٤٨٦/١، باريس ٤٣٥/١ بخلاف يسير.

(٣) سورة الشعراء، الآيتان ٧٢، ٧٣. وهي من شواهد سيبويه في نفس الباب.

(٤) أنظر الكتاب بولاق ٤٨٦/١ باريس ٤٣٥/١.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر ديوان زهير ص ١٠١ من كتاب العقد الثمين.

ما أراه من الأمر. يريد: من أمور الدنيا وأحوالها. والمفعول الثاني في قوله: هل يرى الناس، محذوف. كأنه قال: هل يرى الناس من الأمور ما أراه منها؟ فاكتمى بالمفعول الثاني في قوله: ما أرى من الأمر، عن ذكر المفعول الثاني في الفعل الأول. أو يبدو لهم ما بدا ليا، أي يظهر لهم من معرفة الدنيا ما يظهر لي.

٤٦٢ - وقال مالك بن الربيع:

«أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى رَحَى الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هَيَا»<sup>(١)</sup>

الحزن: موضع. ويؤوى: رعى المثل. والرحى: موضع عالٍ فيه استدارة. وفلج: موضع بعينه. والحزن: موضع بعينه، والحزن: المكان الغليظ. فأراد الحزن الذي عند فلج. فلذلك قال: أو أضحت بفلج. وفي أضحت، ضميرٌ يعود إلى الرحى.

٤٦٣ - قال سيبويه: «وسأله عن قول ابن زهير»<sup>(٢)</sup>:

«وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَعِيَّةً فَيُنْبِئُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلِقُ»  
«أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أَجَأَ إِلَيْهِ فَإِنِّي عَارِقُ كُلِّ مَعْرَقٍ»<sup>(٣)</sup>

«فقال»، يعني الخليل: «النصب في هذا جيد»<sup>(٤)</sup>. يريد نصب يُنْبِئُهَا، على الجواب بالفاء. ويكون معناه: مَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مَثَبًا لَهَا. وقول سيبويه: «لأنه أراد من المعنى ما أراد في قوله: ما تأتينا إلا لم تحدثنا أي من لا يقدم إلا لم يثبت زلق»<sup>(٥)</sup>، معناه: ما تأتينا إلا غيرٌ مُحَدِّثٍ. وقوله: إلا غيرٌ مُحَدِّثٍ، مثل معنى ما تأتينا مُحَدِّثًا.

(١) الكتاب بولاق ٤٨٧/١، باريس ٤٣٥/١ برواية: «رحى المثل» على أن ناشر طبعة باريس أشار إلى وجود نسخة من الكتاب فيها: «رحى الحزن». ورواية الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه تتفق ورواية ابن السيرافي.

(٢) الكتاب بولاق ٤٤٧/١؛ باريس ٣٩٧/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف يسير.

يريد: مَنْ لا يضع رجله إذا مشى في موضع يتأملُه قبل أن يضعها، يزلق. وهذا على طريق المَثَلِ. يريد: مَنْ لم يتأمل ما يريد أن يفعله، قبل أن يفعله، لم يأمن أن يقع في أمر يكون فيه عَطْبُهُ.

ومعنى أْجَاءُ: أُلْجَأُ. يقال: أْجَأْتُهُ إِلى كذا وكذا، أَي أَلْجَأْتُهُ. والعَارِقُ: الذي يأخذ اللحم عن العظم بِقَمِيهِ. يقول: أَنَا أَكُفُّ لِسَانِي عن ذكر صديقي بِالْقَبِيحِ وَهَجْرِهِ. فَإِن اضْطَرَرْتُ إِليه لشيء فَعَلْتُهُ بِى من القَبِيحِ، لم أَتْبِ عَلَيْهِ وتَناهِيتُ في انْتِقَامِي منه.

٤٦٤ - قال سيبويه في الاستثناء، قال ابن مُقْبِل:

«وَمَا الدُّهُرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتِغِي العَيْشَ أَكْذَحُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أَنَّهُ حَذَفَ الموصوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مقامه. والمعنى: فمنهما تارة أَمُوتَ فيها، وتارة أُخْرَى أَبْتِغِي فيها المعاش.

وتارتان: مَرَّتَانِ. يريد أن الإنسان بين حالتَيْنِ، كِلْتَاهُمَا فيها له أذى وعليه مَشَقَّةٌ: إمَّا أن يكون جَلْدًا قَوِيًّا شَابًا فهو يكدح وَيَكْذُ في طلب المعاش. وإمَّا أن يكون شيخاً فانياً لا يمكنه التَّصَرُّفُ، فهو بمنزلة المَيِّتِ.

والدهر، مبتدأً وتارتان، خبره. وأموت، في موضع رفعٍ لأنَّه قامَ صفةً مبتدأً، وتقديره: فمنهما تارة أَمُوتَ فيها. ومنهما، خبرُ المبتدأِ.

٤٦٥ - قال سيبويه في أبواب أن: «وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله عز وجل<sup>(٢)</sup>: ﴿الْمَ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾»<sup>(٣)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٣٧٦/١، باريس ٣٢٨/١، ورغبة الأمل ١٧٨/٧، وديوان ابن مقبل ص ٢٤، والكمال ص ٥٣٨، والخزانة بولاق ٣٠٨/٢.

(٢) سورة التوبة، الآية ٦٣.

(٣) الكتاب بولاق ٤٦٧/١، باريس ٤١٦/١.



قَدَّمَ سيبويه قبل هذه الحكاية عن الخليل، أَنَّ أَنْ، قد تكون بدلاً في قوله تعالى: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ﴾<sup>(١)</sup>. ذَكَرَ أَنَّ أَنْكُمْ، الثاني، بدلٌ من أَنْكُمْ، الأول. وذكَّرَ مسائل فيها مثل هذا الحكم، ثم قال: وزعم أَنَّ مثل ذلك، يريد مثل مجيء أَنَّ المفتوحة المُشَدَّدة بعد تَقَدُّمِ أَنَّ، المُشَدَّدة، التي هي مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾. وليس يريد أَنَّ قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾، بدل من قوله: ﴿أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ﴾؛ وإنما يريد أَنَّ أَنْ، جاءت مفتوحة بعد أَنَّ المفتوحة التي تَقَدَّمَتْهَا من قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ الكلام الذي فيه أَنَّ، الأولى. ولا يجوز أن تكون أَنَّ، في هذه الآية بدلاً، لأنَّ الفاء فيها. ولا تكون أَنَّ التي بعد الفاء بدلاً من أَنَّ التي قبلها. لأنَّها لو كانت بدلاً، ما دخلت الفاء عليها. ومع هذا، أَنَّ، التي تكون بدلاً، يكون اسمها هو اسمُ أَنَّ، التي قبلها. وهو: ﴿فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾.

ليس من هذا في شيء. وإنما أتى به سيبويه، لأجلِ أَنَّ أَنْ، مفتوحة بعد فتحِ أَنَّ الأولى؛ من قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ الكلام الذي فيه أَنَّ، الأولى. فَأَنَّ، التي بعد الفاء في موضع رفع بالابتداء. وخبرها محذوف. وتقديره: فَلَهُ أَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

ثم قال سيبويه: «ولو قال: إِنَّ، كانت عربيةً جيِّدةً»<sup>(٢)</sup>. يريد: ولو قال: فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ، بالكسر. وجوِّدةٌ هذا الوجه واضحة. لأنَّ الفاء وما بعدها، جوابُ الشرط. وهو في حُكْمِ كلامٍ مُشْتَأَنٍ. والفاء، في جواب الشرط، تدخل على المبتدئ وخبره. كقولك: إِنَّ تَأْتِنِي فَأَنْتَ مُحْسِنٌ. وإنَّ، المكسورة، تدخل في الموضع الذي يدخل فيه الابتداء.

وَأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ:

(١) سورة المؤمنون، الآية ٣٥ .

(٢) الكتاب بولاق ٤٦٧/١، باريس ٤١٦/١.

«وَعِلْمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَنْزِلْ قَلَائِصُ تُخَدَى فِي طَرِيقِ طَلَائِخِ»  
«وَأَنْتِي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا فَإِنِّي عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِخِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه كَشْرُ إِنَّ التِّي بعد الفَاء.

وَأَسْدَامُ الْمِيَاهِ: جمع سُدْمٍ، وهو الماء المُنْدَفِقُ. والطلائِخُ: المُعْيِيَةُ، الواحدة، طليخ.

وعِلْمِي، معطوفٌ على شيءٍ قبله. ويجوز أن يكون مبتدأ، وخبره محذوفٌ. كأنه قال: وعلمي بأَسْدَامِ المِيَاهِ علمٌ بَيِّنٌ لا لَبْسَ فِيهِ.

يريد أنه يعرف الفلوات ومجاهيل الأرض والمياه المندفنة لكثرة أسفاره. وقوله: فلم تنزل قلائص، يريد قلائصه التي يسير عليها. تُخَدَى، يحدوها هو.

وَأَنْتِي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي، معطوفٌ على ما عَمِلَتْ فِيهِ الباءُ من قوله: بأَسْدَامِ المِيَاهِ. كأنه قال: عِلْمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ وبَأَنْتِي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي.

والرِكَابُ: الإِبِلُ. ومُنَاخُهَا: الموضع الذي أُنِيحَتْ فِيهِ. يريد أن إبله إذا كرهت المَقَامَ في موضع رحلت عنه، وجعل كَرَاهَتَهُ للمَقَامِ في موضع، كأنه كراهةٌ لإبله. يريد أنه يفعل ما عنده أنه صوابٌ. والجَامِخُ: المُتَمَتِّعُ. يريد أنه يمتنع من فعل ما لا يرى أنه صوابٌ.

وقد فسرت الشعر على ما وجدته في الكتاب. وفي ديوان ابن مقبل:

نَبَا مَا نَبَا عَنِّي مِنَ الدَّهْرِ مَا جَدًّا أَكَارِمُ مَنْ أَحْيَيْتُهُ وَأَسَامِخُ  
وَأَنْتِي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا وَلَمْ تَعِجْزِ عَلَيَّ الْمَنَادِخُ  
وَأَنْتِي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرَفْدِهِ لَمُخْتَبِطٍ مِنْ تَالِيدِ الْمَالِ جَارِخُ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وانظر ديوان ابن مقبل ص ٤٥، ٤٦ بخلاف في الرواية وفي ترتيب البيت.

وَعَاوَدْتُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ قَلَائِصُ تَحْتِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحِ<sup>(١)</sup>  
 نَبَا مَا نَبَا عَنِّي مِنَ الدَّهْرِ، يَرِيدُ أَنَّهُ ذَهَبَ عَنْهُ مِنَ الدَّهْرِ مَا ذَهَبَ، وَهُوَ مَا جَدَّ.  
 وَالْمَنَادِيحُ، جَمْعُ مُتَنَدِّحٍ، وَهُوَ الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالرُّفُودُ: الَّذِي يُعْطِي النَّاسَ  
 وَيَزِيدُهُمْ. وَالْمُخْتَبِطُ: الطَّالِبُ وَالسَّائِلُ. وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ الَّذِي يَخْبِطُ الشَّجَرَ:  
 يَضْرِبُهَا لِيَسْقُطَ وَرَفْهَا فَيَغْلِقُهَا إِبْلَهُ. وَتَالِدُ الْمَالِ: قَدِيمَةٌ. وَالجَزَائِحُ: الْقَاطِعُ قِطْعَةً  
 مِنَ الْمَالِ. يُقَالُ: جَزَحْتُ لَهُ مِنَ الْمَالِ جَزْحًا، أَي قَطَعْتُ. وَعَاوَدْتُ أَسْدَامَ  
 الْمِيَاهِ، قَصَدْتُهَا فِي سَفَرِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ اخْتِلَافَ الْإِنْشَادِ إِذَا وَقَعَ فِي مِثْلِ ذَا الْمَوْقِعِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْسَبَهُ أَحَدٌ  
 إِلَى اضْطِرَابِ سَبِيوِيهِ. وَإِنَّمَا الرُّوَايَةُ تَخْتَلِفُ فِي الْإِنْشَادِ؛ وَيَسْمَعُهُ سَبِيوِيهِ يُنْشِدُ  
 عَلَى بَعْضِ الرُّوَايَاتِ الَّتِي لَهُ فِيهَا حُجَّةٌ، فَيُنْشِدُهَا عَلَى مَا سَمِعَهُ. وَيَزِيهِ رَاوٍ آخَرَ  
 عَلَى وَجْهِ آخَرَ لَا حُجَّةَ فِيهِ. وَالرُّوَاةُ الْمُخْتَلِفُونَ إِنَّمَا أَخَذُوهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعَرَبِ الَّذِينَ  
 يَحْفَظُونَ الْأَشْعَارَ. لِأَنَّ الْعَرَبِيَّ الَّذِي غَيَّرَ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ عَلَى وَجْهِ دُونَ وَجْهِ، قَوْلُهُ  
 حُجَّةٌ. وَلَوْ كَانَ الشَّعْرُ لَهُ، لَكَانَ يُحْتَجُّ بِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْحُطَيْعَةَ رَاوِيَةٌ زُهَيْرٍ،  
 وَكثِيرًا رَاوِيَةٌ جَمِيلٍ؛ وَالرَّازِي وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ كِلَاهُمَا حُجَّةٌ؟

٤٦٦ - قَالَ سَبِيوِيهِ فِي الْجَزَاءِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

«وَإِذَا مَا أَشَاءَ أَبَعْتُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَدْعُورًا»  
 ذَا وَشُومٍ كَأَنَّ جِلْدَ شَوَاهِ فِي دِيَابِجٍ أَوْ كُوسِينَ نُمُورًا<sup>(٢)</sup>  
 الشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْزِمِ الْفِعْلَ إِذَا مَا، وَجَعَلَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا. وَهَذَا هُوَ  
 الْوَجْهُ.

(١) أَنْظَرَ فِي الْأَبْيَاتِ دِيوَانَ ابْنِ مِقْبَلٍ ص ٤٥، ٤٦ بِخِلَافِ يَسِيرِ فِي الرُّوَايَةِ وَاتِّفَاقِ فِي تَرْتِيبِ  
 الْأَبْيَاتِ.

(٢) الْكِتَابُ بُلُوَاقِ ٤٣٤/١، بَارِسِ ٣٨٦/١، وَالشُّنْتَرِيُّ هَامِشِ الْكِتَابِ بُلُوَاقِ نَفْسِهِ.

والضمير في منها، يعود إلى ناقته. والناشط: الثور الوحشي الذي يجيء من  
 بلد إلى بلد. وأراد أنه إذا بعث ناقته للسير، فكأنه بعث يبعثه إياها ثوراً وحشياً، قد  
 خرج من أرض إلى أرض، لشيء يخافه؛ فهو يعدو أشد العَدْو. وقوله: مغرب  
 الشمس، يريد أنه يبعث منها في ذلك الوقت. والوشوم: الخطوط التي في قوائم  
 الثور. والشوى: أطرافه، يذاه ورجلاه. والديابيح: جمع ديباح. شبه جلد قوائمه  
 بالديباح، للخطوط التي فيها. أو كسبين ثمورا، أي جلد ثمور. يعني أن جلد قوائمه  
 يشبه ألوان الثمور، للثقب التي فيها من السواد.

٤٦٧ - وقال ذو الرمة:

تُضغِي إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ بِجَانِحَةٍ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَيْبٌ<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه لم يجزم الفعل في جواب إذا. وهو الوجه الجيد. والجزم إذا  
 يجوز في ضرورة الشعر.

وفي تضغِي، ضميرٌ يعود على الراحلة. وتضغِي: تميل رأسها كأنها تستمع.  
 يريد أنها مؤذبة ليست يتقور ولا تضجر إذا شدَّ الرجل عليها. والكور: الرجل؛  
 والجمع: أكوار. والعز، للناقة، بمنزلة الركاب للدائبة. والجانحة: المائلة. يعني  
 أنها قد مالت إلى ناحية الراكب. وأراد أن راكبها إذا وضع رجله اليسرى في العز،  
 وتبث من قبل أن يستوي على ظهرها. عني بذلك أنها نشيطة حديدة الفؤاد.

وقد عيب عليه هذا المعنى. وزعموا أن أعرابياً سمعه يُنشد القصيدة. فلما  
 انتهى إلى قوله: حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَيْبٌ، قال: سَقَطَ وَاللَّهِ الرَّجْلُ.

وحكوا أن أبا عمرو بن العلاء قال له: أنشدني:

(١) الكتاب بولاق ٤٣٣/١، باريس ٣٨٥/١. والبيت في ديوان ذي الرمة ص ٩ برواية: «إذا شدَّها  
 بالكور» على أن ناشره أشار إلى رواية «بالرحل» في الهامش.

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ<sup>(١)</sup>

فَأَنْشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَيْبُ

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَا قَالَ عَمَلُكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ:

وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي غَرَزِهَا كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ  
وَلَا تُعْجِلُ الْمَرْءَ قَبْلَ الرُّكُوبِ بِ وَهِيَ بِرُكُوبِهِ أَبْصَرُ<sup>(٢)</sup>

٤٦٨ - قال سيبويه: «ولا يحسن: إن تأتيني، آتيك. من قيل أن إن، هي  
العاملة»<sup>(٣)</sup>، يريد أنك إذا جئت في الشرط بفعل مجزوم، لم يحسن أن تأتي في  
الجواب بفعل مرفوع، وتقدّره مقدّماً على الشرط. كما تفعل ذلك إذا كان الشرط  
بفعل ماضٍ. ثم قال: «وقد جاء في الشعر»<sup>(٤)</sup>، يعني أنه قد أتى الفعل مرفوعاً بعد  
الفعل المجزوم في الشرط، ويقدر فيه التقديم على إن، «قال جرير بن عبدالله  
البيجلي»:

«يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ»<sup>(٥)</sup>

وجدت هذا الشعر في الكتاب منسوباً إلى جرير بن عبدالله البيجلي. والشعر  
لغيره من بجيلة. وقال أبو الحُثّايم البيجلي في مُتَأَفَّرَةِ بَجِيلَةَ وَكَلْبٍ، وتحاكموا  
إلى الأقرع بن حابس فقالت بجيلة: نحن لإخوة نزار. ولهم أحاديث، فقال في  
ذلك أبو الحُثّايم:

(١) هذا صدر بيت هو مطلع القصيدة التي منها الشاهد المتقدم. أنظر فيه ديوان ذي الرمة ص ١.

(٢) هذان ليسا من شواهد سيبويه.

(٣) الكتاب بولاق ٤٣٦/١، باريس ٣٨٨/١.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٥) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه. والخزانة بولاق ٣٩٦/٣، ٦٤٣، ٥٤١/٤.

يا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسِ يَا أَقْرَعُ      إِنِّي أَخُوكَ فَانظُرْنِ مَا تَصْنَعُ  
 إِنَّكَ إِنْ تَضَرَّعَ أَخَاكَ تُضَرَّعُوا      أَنَا أَنَا الدَّاعِي نِزَاراً فَاسْمَعُوا<sup>(١)</sup>  
 وجعلَ تُضَرَّعُوا، للجماعة؛ يريد الأقرع وقومه ولا شاهد فيه على هذا الوجه.  
 ويؤوى هذا الرجزُ مجروراً. فمن رواه مجروراً أنشد:

يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسِ يَا أَقْرَعِي      إِنِّي أَنَا الدَّاعِي نِزَاراً فَاسْمَعِ  
 فِي بَادِيحِ مِنْ عِرْوَةٍ وَمَفْرَعِ      وَقَائِماً تُمَّتَ قُلُ فِي الْمَجْمَعِ  
 لِمَزَةٍ أَرْطَاةِ أَنَا ابْنُ الْأَقْرَعِ      هَا إِنْ ذَا يَوْمِ غُلَى وَمَجْمَعِ  
 وَمَنْظَرٍ لِمَنْ رَأَى وَمَسْمَعِ<sup>(٢)</sup>

٤٦٩ - قال سيويه في الاستثناء، قال ضيراز بن الأزور:

فَلَوْ سَأَلْتُ عَنَّا جُنُوبَ لَحُبْرَتِ      عَشِيَّةَ سَأَلَتْ عَقْرَبَاءَ مِنَ الدَّمِ  
 «عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحَ مَكَانَهَا      وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِي الْمُصَّمِّمِ»<sup>(٣)</sup>  
 عَقْرَبَاءُ: موضعٌ بعينه<sup>(٤)</sup>. وجنوب، اسم امرأة. وأراد أنهم اقتتلوا بعقرباء حتى  
 سالت الدماء فيها. وقوله: لا تُغْنِي الرماح مكانها، لا تنفع في الموضع الذي هي  
 فيه؛ أي رماحهم التي كانت معهم، لم يقاتلوا بها لما تضايقوا. والنبلُ أسوأُ حالاً  
 من الرماح. وإنما يُنتفعُ بالنبل إذا تباعد ما بينهم مقدار الموضع الذي يقطعه السهم  
 إذا رُمي به. وإذا تقاربوا شيئاً، أخذوا الرماح. فإذا ضاق بهم المكان، أخذوا  
 السيوف. ومثله قول زهير:

- (١) أنظر فيه فرحة الأديب رقم ٥٥ ورد عرضاً.  
 (٢) أنظر فيه فرحة الأديب رقم ٥٥ وورد عرضاً.  
 (٣) الكتاب بولاق ٣٦٦/١، باريس ٣٢٠/١ دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ٥/٢، والعيني هامش  
 الخزانة بولاق ١٠٩/٣ كنسبة ابن السيرافي. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ٥٨. هذا وفي  
 البيتين إقواء.  
 (٤) أرض باليمامة كما في فرحة الأديب نفسه.

يَطْعَنُهُمْ مَا أَزْمُوا حَتَّى إِذَا أَطْعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اغْتَنَقَا<sup>(١)</sup>  
المَشْرِفِي: سيوفٌ منسوبةٌ إلى المشارفِ، وهي قُرَى تُعْمَلُ فيها السيوف.  
والمُصَّمَّم: الذي يَمِضِي في العظام.

٤٧٠ - قال سيبويه في النفي: «وأما قول جرير»:

«مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالذِّينِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيْبٌ حِينَ لَا حِينَ»  
فإنَّما هي حين حين. ولا، بمنزلة ما، إذا أَلْغَيْتَ<sup>(٢)</sup>.

جعل سيبويه لا، زائدة في هذا الموضع. والمعنى أَنَّهُ عَلَاكَ مَشِيْبٌ حِينَ حِينَ  
نزول المشيب يعني أَنَّهُ لم يَعْجَلْ في غير وقته.

ومعناه واضحٌ.

٤٧١ - قال سيبويه في الجزاء: «قال بعضُ السُّلُولِيِّينَ»:

أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ نَعْبَانِهِ فَإِنْ فَارَقُوا غَدَاً فَمَا شِئْتِ فَاَنْعَبِ  
«إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمِ عَيْتِكَ تَذْهَبِ»<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت ليس من شواهد سيبويه. وانظر فيه ديوان زهير ص ٨٥ من كتاب العقد الثمين.  
(٢) أنظر في نص سيبويه وبيت جرير المتعلق به الكتاب بولاق ١/٣٥٨؛ باريس ١/٣١٣. وانظر في  
البيت الخزائنة بولاق ٢/٩٤، وأمالي ابن الشجري ١/٢٣٩، وديوان جرير ص ٥٨٦.  
(٣) أنظر في نص سيبويه والبيت المتعلق به الكتاب بولاق ١/٤٣٤، باريس ١/٣٨٦، ورواية طبعتي  
الكتاب هي: «لها واِكْفٌ من دمع عَيْتِكَ يَشْجِمُ» على أَنَّ درنبرغ أشار في هامش طبعة باريس  
إلى اختلاف الرواية في نسخ الكتاب التي أُطْلِعَ عليها ومن بينها ما فيها: «عَيْتِكَ» (بالمثني)  
كما هو الحال فيما أثبتته ابن السيرافي. كذلك أشار إلى وجود نسخة تقرأ: «يسكب» مكان  
«يسجم» وهذه وإن لم تكن رواية ابن السيرافي بعينها إلا أنها تجعل القصيدة بائنة وليست  
مميّزة، على أَنَّهُ لم يشر إلى اختلاف في كلمة «واِكْف» وهي عند ابن السيرافي «ذارف». هذا  
وانظر الشنتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه وقال: «وَوُزْوَى»: «يسكب» والبيت لجرير من  
قصيدة بائنة، ونسب إلى غيره في الكتاب وعُيِّرَتْ قافيته غلطاً، ويحتمل أن يكون لغيره من  
قصيدة مميّزة.

والتَّعَبُ، والتَّعَبَانُ: صوت الطائر. وقوله: أشفقتُ من نعبانه، أي من صوته. لأنهم يتشاءمُونَ بصوت الغرابِ، ويتشاءمُونَ ببعض الطير سِوَى الغِرَابَانِ. يقول له: أُخِرْ نعبانَكَ إلى أن يرحلوا، فإذا فارقونا فانتعب كيف يشئت.

ثم قال لنفسه: إذا لم تنزل في كلِّ دارٍ. وفي نزل، ضميرٌ هو الاسم. وعرفتُها، وَصَفْتُ للدار. يريد عرفتُها أَنَّهَا نَزَلَتْهَا وَحَلَّتْهَا. وذارتُ: سائلٌ؛ وهو مبتدأ. ومن دمع عينك، وَصَفْتُ للدارف. ولها، خبر ذارف. والجملة في موضع خبر لم تنزل. وتذهب، جوابٌ؛ وفاعله يَحْتَمِلُ أن يكون ضميرُ المُخَاطَبِ. يريد أنه إن أدام البكا في كلِّ دارٍ عَهَدَ فيها أَحِبَّتَهُ، ذهبَ وتَلَفَ مِنْ حُزْنِهِ عَلَيْهِمْ وَتَدَكَّرَهُ لِإِيَّاهُمْ. ويحتمل أن يكون ضميرُ العَيْنَيْنِ، وَأَفْرَدَ الضَّمِيرَ ولم يَقُلْ: تدهبا، لأنَّ العبارة بعين واحدة يُرَادُ به<sup>(١)</sup> العينان في كثيرٍ من المواضع.

٤٧٢ - قال سيبويه في باب الأفعال في القسم: «وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تَحْدِفَ لا، وأنت تريد معناها. وذلك قولك: والله أفعلُ ذاك أبداً. تريد: والله لا أفعلُ»<sup>(٢)</sup> ذاك.

قال لقيط بن زُرارة:

أَلَا مَنْ رَأَى الْعَبْدَيْنِ إِذْ ذُكِرَا لَهُ عَدِيٌّ وَتَيْمٌ تَبَعْنِي مَنْ تَحَالِفُ  
«فَحَالِفٌ فَلَا وَاللَّهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلدَّلِّ عَارِفُ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه حذف لا، من جواب اليمين، وهو يريد لها؛ لأنَّ حُكْمَهَا باقٍ في الكلام. يريد: فلا والله لا تهبط تلععةً.

(١) هكذا في المخطوطة. ولو قال: «بها» لكان أحسن. ولعله توهم أن «العبارة» تعني «المعنى» فذكر

كما في قول عمر بن أبي ربيعة:

فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَاعِبَانَ وَمُعَصِرَ

(٢) الكتاب بولاق ٤٥٤/١، باريس ٤٠٤/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه دون نسبة.



وَعَدِيّ وَتَيْمٍ: ابناً عبد مناة بن أَد. وجعلهما بمنزلة العبدَيْن، لابتغائهما من  
يُحَالِفُهُمَا.

وَعَدِيّ وَتَيْمٍ، مرفوعان على خبر ابتداءٍ محذوف. كأنه قال: هما عدِيّ وتَيْمٍ.  
وَأَفْرَدَ تَبَغِي، لَأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى جَمَلَةِ الْقَبِيلَةِ. تَبَغِي مَنْ يَعاهدُها وَيَناصرُها وَيَعيُنُها إِنْ  
قَصَدَهَا قَوْمٌ. وَالجَمَلَةُ الَّتِي بَعْدَ إِلاّ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَقَوْلُهُ: فَحَالِفٌ، يَريدُ  
الْحَيّ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَ وَأَفْرَدَ.

٤٧٣ - قال سيويه في الجواب، قال جحدز بن معاوية الكلبي من  
الملاص:

وَلَا تَمْشِ فِي الْحَرَبِ الضَّرَاءَ وَلَا تُطِغْ ذَوِي الضُّعْفِ عِنْدَ الْمَأْزِقِ الْمُتَحَفِّلِ  
«وَلَا تَشْتِمِ الْمَوْلَى وَتَبْلُغْ أَذَاتَهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ تُسْفَهُ وَتَجْهَلِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه عطف وتبلغ، على تشتم. ولم يجعله جواباً.

والمولى: ابن العم؛ والمولى: الحليف.

٤٧٤ - قال سيويه في الاستثناء، قال الكمي:

فَمَا لِي إِلاّ آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلاّ مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه نصب آل أحمد لما قدمه. ولو أحره، لكان الوجه فيه البذل،  
وكان يقول: وما لي شيعة إلا آل أحمد؛ فجعل آل أحمد بدلاً من شيعة؛ وكان

(١) الكتاب بولاق ٤٢٥/١، باريس ٣٧٨/١، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لجزير: هذا  
وقوله: «من الملاص» لم أهد إلى معرفته ولعله من أملصت الناقة إذ أسقطت جنينها، أو جمع لص  
على غير قياس.

(٢) هذا البيت ليس موجوداً في طبعتي الكتاب. وأنشده ابن السيرافي على أنه من شواهد سيويه.  
وانظر فيه ديوان الهاشميات ص ٤٩، واللسان (شعب)، ومعجم مقاييس اللغة (شعب)  
والإنصاف ص ٢٧٥ برواية: «مذهب» مكان «مشعب»، والكامل ص ٢٨٢.

يجوز فيه النصب على الاستثناء. فإذا تقدّم، لم يكن فيه إلاّ النصب. لأنّه لا يجوز بدل الأوّل من الثاني، والمتقدّم من المتأخّر.

وَمَشَعَبُ الْحَقِّ، ها هنا بمنزلة شِعْبِ الْحَقِّ. يريد الموضع الذي استقرّ فيه الحقُّ. وَذَكَرَ الشَّعْبُ عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ.

٤٧٥ - قال سيويوه: «وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا جَرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ﴾<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ جَرْمَ، عَمِلْتُ لِأَنَّهَا فِعْلٌ. ومعناها: لقد حقّ أنّ لهم النار، ولقد استحقّ أنّ لهم النار»<sup>(٢)</sup>. ثمّ قال: «فجرم، قد عَمِلْتُ فِي أَنْ، عَمَلَهَا فِي قَوْلِ الْفَرَارِيِّ»<sup>(٣)</sup>.

كذا في الكتاب. والشعر لرجلٍ من فَرَارَةَ. وَالْمَطْعُونُ رجلٌ من فَرَارَةَ. وزعموا أنّ حِضْنَ بنَ حُدَيْفَةَ الْفَرَارِيِّ خَرَجَ لِبَعْضِ شُؤْنِهِ. فَلَمَّا كَانَ بِالْحَاجِرِ، لَقِيَهِ عُدَاةٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ؛ فَاقْتَتَلُوا. فَهَزَمَتْ بَنُو عَامِرٍ. وَشَدَّ كُرُوزَ الْعُقَيْلِيِّ عَلَى حِضْنِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ. فَطَعَنَهُ فَفَتَلَهُ. فَتَبَّعَتْ بَنُو فَرَارَةَ بَنِي عَامِرٍ فقتلوهم قتلاً ذريعاً. فقال كُرُوزٌ لِبَنِي عَامِرٍ: إِنِّي قَدْ طَعَنْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ مُغْلِبًا بِسَبِّ أَصْفَرٍ. فَلَمَّا دَنُوْتُ مِنْهُ، وَجَدْتُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ؛ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ عِظْمَائِهِمْ. فقال أبو أسماء ابنُ الصُّبَيْرِيِّ أَوْ عَطِيَّةُ بْنُ عَفِيفٍ:

يَا كُرُوزُ إِنَّكَ قَدْ فَتَكَّتْ بِفَارِسٍ      بَطَلِي إِذَا هَابَ الْكُمَاءُ مُجْرِبٍ  
«وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْيَةَ طَعْنَةً      جَرَمْتُ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَعْضَبُوا»<sup>(٤)</sup>

(١) سورة النحل، الآية ٦٢ .

(٢) الكتاب بولاق ٤٤٦٩/١؛ باريس ٤١٨/١، بخلاف يسير.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في البيتين اللسان (جرم) مع نسبتها لأبي أسماء بن

الضريية. وبخلاف في الرواية.

وفي ظاهر الأمر أنه قد أقوى<sup>(١)</sup>. ولو روى بطل، على الرفع، لجاز. وأبو غيثة هو حصن.

٤٧٦ - قال سيويه: «وقد جازوا إذا، مضطرين في الشعر. شبهوها بأن، حيث رأوها لما يستقبل، وأنه لا بد لها من جواب».

قال ابن الخطيم<sup>(٢)</sup>:

«إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضَلُّهَا حُطَّانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبُ  
وَأَضْرِبُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِحْرَاقٌ لَاعِبٍ<sup>(٣)</sup>»

الشاهد فيه أنه جزم تضارب، وعطفه على كان. وكان، هي جواب إذا. والماضي يستعمل في الجزاء في موضع المستقبل. فكأن التقدير أن كان، في موضع يكن، المجزومة. فلذلك عطف عليها فعلاً مجزوماً وهو نضارب.

والمعنى أن أسيفنا إذا لم تنل المضروبين، تقدموا وخطوا إلى من يقاتلهم حتى يضربوه.

٤٧٧ - قال سيويه في الاستثناء، قال نزال بن علاب<sup>(٤)</sup>: ويقال جران العود:

«قَدْ نَدَّعِ الْمَنْزِلَ يَا لَمَيْسُ» يَغْتَسُ فِيهِ السَّبْعُ الْجُرُوسُ  
الذُّبُّ أَوْ ذُو لِبْدَةٍ هُمُوسُ بَسَائِسًا لَيْسَ بِهِ أُنَيْسُ

(١) أقوى، من الإقواء وهو، من عيوب القافية، اختلاف حركة الزوي رفعاً وجرأ.

(٢) الكتاب بولاق ٤٣٤/١، باريس ٣٨٦/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ١٦٤/٣. وانظر في البيتين فرحة الأديب رقم ٥٩.

(٤) هكذا في المخطوطة جاءت الأسماء غير منقوطة ولا مشكولة وبأحرف متشابهة ولم أجد ما يهديني إلى معرفة هذه الأسماء في كتب المظان. ولعلها نزار بن علاب.

«إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ»<sup>(١)</sup>

الجروس: الشديد الأكل.

والشاهد فيه أنه رفع اليعافير وجعلها بدلاً من الأنيس.

والهموس: الذي يَطَأُ وَطَنًا خَفِيًّا حَتَّى لَا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْئِهِ؛ يعني الأسد.  
واللبدة: الشَعْرُ الذي على كتفه وأعلى ظهره.

٤٧٨ - قال سيبويه، قال الشَّمْرَدَلُ بن شَرِيكِ الْيَزِيدِيِّ:

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةً      لَتَشْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا هَبَّتْ أَيْدِي الرِّكَابِ قَرَارَةً      بِنَا مَدَّ عِلْبَاوِيهِ حَتَّى يَرَاهُمَا  
الشاهد فيه أنه كَسَرَ إِنْ، لَأَنَّ اللامَ في خبرها.

وتَشْرِي: نسير بالليل. والسَنَا: ضوء النَّار. والقَرَارَةُ: مُنْخَفَضٌ من الأرض.  
والرِّكَاب: الإبل. والعِلْبَاوَان: عصبتان في جَانِبَيْ العنق. حَتَّى يَرَاهُمَا، يعني  
النَّارَيْنِ. يريد أَنَّ رفيقه الذي كان معه، وهو ابن أسود، كان إِذَا هَبَّتَا مكاناً بعد ما  
رَأَى النَّارَيْنِ، يَمُدُّ عُنُقَهُ ليرى النَّارَ حتى يقصدها.

وفي شعره:

أَلَمْ تَرَ أَتَّى وَابْنَ أَسْوَدَ لَيْلَةً      سَرَيْنَا إِلَى نَارَيْنِ

(١) الرجز في الكتاب دون نسبة وبرواية.

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

أنظر في ذلك الكتاب بولاق ٣٦٥/١، باريس ٣١٩/١. وانظر الانصاف ص ٢٧١، وابن يعيش

٨٠/٢، والعيني هامش الخزانة بولاق ١٠٧/٣. ونسبه البغدادي في الخزانة بولاق ١٩٧/٤ إلى

جران العود. وانظر شرح شواهد الكشاف ص ١٥٧، ١٥٨، ونسبه هناك لجران العود.

(٢) الكتاب بولاق ٤٧٤/١، باريس ٤١٢/١، دون نسبة، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه

دون نسبة.

٤٧٩ - قال سيويه في باب من أبواب إن، قال سَمَاعَةُ الثَّعَامِيُّ:

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَجْرَدِيَّ بْنَ قَادِرٍ      نَسِيبَ الْعَمَيْرِيِّنَ شَرُّ نَسِيبٍ  
غَضُوباً إِذَا لَمْ يَمِلَّا الْجَارُ بَطْنَهُ      وَعِنْدَ اهْتِضَامِ الْجَارِ غَيْرَ غَضُوبٍ  
«عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَن بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ      بِمُنْهَمِرِ جَبُونِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أتى بالفعل بعد عسى وليست فيه أن.

يهجو سَمَاعَةُ بهذا الشعر رجلاً من بني مُنْمِرٍ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي عَجْرَدٍ، وكان يُقال له ابن قادر. وكان له نسب في بني عمرو بن جذيمة بن نضر.

واهتضام الجار، أن يُظْلَمَ وَيُؤَذَى. يقول: هو يغضب على جاره إذا لم يُطِعْهُ، وإن ظَلِمَ جَارُهُ، يغضب له. والمنهمر: المطر الكثير. والجون: الأشود. والرَبَابُ: جمع رَبَابَةٍ، وهو سحابٌ دون سحاب؛ أي يسير تحت السحاب. والسكوب: الكثير الصب.

يقول: عسى الله أن يُمِطِرَ بِلَادَنَا فَتُخْصِبَ فَتُحَوَّلَ عن جوار ابن قادر.

٤٨٠ - قال سيويه: «واعلم أن من العرب من يقول: عَسَى يَفْعَلُ؛ تشبيهاً بكاد يفعل. فيفعل، حيثئذ، في موضع الاسم المنصوب في قوله: عَسَى الْفُؤَيْزُ أَيْؤُسًا»<sup>(٢)</sup>.

الْفُؤَيْزُ، اسم عَسَى؛ وأَيْؤُسًا، مفعوله. وهو مثل اسم كان، وخبرها. وإذا جاز أن يقع الاسم الذي هو غيرُ أَنْ وَالْفِعْلِ، في موضع مفعول عَسَى، وأَجْرِيَتْ مَجْرَى

(١) الكتاب بولاق ٤٧٨/١، باريس ٤٢٧/١ دون نسبة في هذا الموضع. وورد بيت الشاهد أيضاً في الكتاب بولاق ٢٦٩/٢، باريس ٢٩١/١ منسوباً في هذا الموضع إلى هذبة بن الخشم والبيت في الكامل ص ١١٢ دون نسبة.

(٢) الكتاب بولاق ٤٧٧/١، ٤٧٨، باريس ٤٢٧/١ بخلاف يسير.

كان، جاز أن يقع في موقع الاسمِ الفِعْلِ؛ كما يجوز ذلك في كان. قال هُدْبَةُ بْنُ  
الْحَشْرَمِ:

فَقُلْتُ لَهُ هَذَاكَ اللَّهُ مَهْلًا      وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذُو الْعَيْجِ الْمُصِيبِ  
«عَسَى الْكَوْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ      يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرِيحٌ قَرِيبٌ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أتى ببيكون، ولم يُدخِلْ عليها أن.

والعَيْجُ، من القول: ما يُتَفَعَّحُ بِهِ وهو مأخوذٌ من قولهم: ما عَجِجْتُ بكلامه. أي ما  
انتفعتُ به. وكذا وجدته: العَيْجُ، بفتح العين والياء<sup>(٢)</sup>.

وكان هُدْبَةُ قد هرب من أرض قومه لأنَّ السلطانَ طَلَبَهُ لأجل قَتْلِهِ ابْنَ عَمِّهِ  
زِيَادَةَ بْنَ زَيْدٍ.

٤٨١ - قال سيبويه في باب إذا: «ولو قلتَ والله إذا أفعل. تريدُ أن تُخَيِّرَ  
أنتَ فاعلٌ، لَمْ يَجْزُ؛ كما لا يجوز:؛ والله أذهب (إذا)<sup>(٣)</sup> إذا أخبرتَ أنك فاعلٌ.  
فَقُيِّحَ هذا يَدُلُّكَ على أن الكلامَ مُعْتَمِدٌ على اليمين»<sup>(٤)</sup>.

يريدُ أن القَسَمَ إذا جاء في أوَّل الكلام، وَجِبَ أن يكون الفعلُ الذي يأتي بعده  
جَوَابَهُ، وتكونُ إذا مُلغَاةً. فالفعلُ الواقع بعد إذا، جوابٌ. ولا يخلو من أن يكون  
إيجاباً أو نفيًا. والفعل في جواب القَسَمِ إذا كان إيجاباً تدخُل عليه النونُ الثقيلةُ  
أو الخفيفةُ، ويدخُل في أوَّل اللامِ. فلو كان الفعل في هذه المسألة جواباً

(١) الكتاب بولاق ٤٧٨/١، باريس ٤٢٧/١. وانظر في البيتين شرح شواهد الكشاف ص ٤٣  
بخلاف في رواية البيت الأول.

(٢) ضبطت الكلمة في اللسان (عيج) بفتح العين وسكون الياء. وقال ابن منظور: «العَيْجُ شبه  
الاکثرات.. والعَيْجُ المنفعة، وفي صحاح الجوهري (عيج) لم تُضبط الكلمة.

(٣) سقطت «إذا» من نص ابن السيرافي والتصويب من طبعتي الكتاب.

(٤) الكتاب بولاق ٤١٢/١، باريس ٣٦٦/١.

لليمين، وأنت تريد إثبات الفعل، لوجب أن تقول: والله إذاً لأفعلن. ولا يجوز في جواب القسم أن تقول: والله أذهب. فكذا لا يجوز: والله إذاً أفعل. وإن أردت أن يكون الجواب منفيًا، صلح الكلام فقلت: والله إذاً لا أفعل. وتخفيف لا، وأنت تريدها فتقول: والله إذاً أفعل.

وقال كثير:

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئَى  
«لَيْنٌ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَا لَا أَقِيلُهَا»<sup>(١)</sup>  
يَعُولُ الْبِلَادَ نَصُّهَا وَذَمِيلُهَا

الرقص: ضرب من الحبيب في العدو. حلف برّب الإبل التي يُسارُ عليها إلى الحج. وتغول البلاد، تقطعها. والنص والذميل، ضربان من العدو. لَينٌ عاد لي عبد العزيز بمثلها، أي بمثل المقالة التي كان قالها لي. وكان عبد العزيز وعَدَ كُثيراً عِدَّةً، فتأخَّر كثيرٌ عنه. فقال: لَين عادَ لي عبد العزيز بِعِدَّةٍ أُخْرَى، سارعتُ إليها. ولا أقيلها: لا أرُدّها.

ويُروى: لا أقيلها. أي لا أقيلُ في التأخّر عنه والتتبيط عن تنجز ما وعدني به. وَقَالَ، يَفيلُ، إذا ترك الرأْيَ الجيّدَ، وفَعَلَ ما لا ينبغي للعقلاء أن يفعلوه.

٤٨٢ - قال سيبويه: «ومِن ذلك أيضاً: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ لا؟ كأنه حيث قال: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ، كان يظنُّ أنه عنده. ثم أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذلك الظنِّ في أنه ليس عنده، فقال. أَمْ لا؟»<sup>(٢)</sup>.

يعني أن المشتفهم قد يستفهم عن شيء يظنُّ أنه كائنٌ فيقول: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ؟ فالسائلُ، سأل وهو يظنُّ أن زيدا قد حصلَ عند المسؤول. فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ ظَنُّ غَيْرِ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر الخزانة بولاق ٥٨٠/٣.

(٢) الكتاب بولاق ٤٨٤/١، باريس ٤٣٤/١.

ظَنَّهُ الأَوَّلُ فِي أَنَّ زَيْدًا لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْئُولِ، فَيَأْتِي بِأُمٍّ وَيَجْعَلُ الَّذِي بَعْدَهَا جُمْلَةً. وَتَكُونُ أُمٌّ، هَذِهِ مُنْقَطِعَةٌ. يَعْنِي أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي بَعْدَهَا مُنْقَطِعٌ عَنِ الْكَلَامِ الأَوَّلِ وَيَكُونُ فِي أُمٍّ، مَعْنَى الإِضْرَابِ عَنِ الْكَلَامِ الأَوَّلِ. وَإِذَا جَاءَتْ أُمٌّ، عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، جَازَ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ جُمْلَةٍ فِيهَا اسْتِفْهَامٌ، وَبَعْدَ جُمْلَةٍ لَا اسْتِفْهَامَ فِيهَا. وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ يَكُونُ الْكَلَامُ بِهَا فِي تَقْدِيرِ اسْتِفْهَامٍ مُشْتَأْنَفٍ، وَقَدْ أُضْرِبَ عَنِ الْكَلَامِ الْمُتَقَدِّمِ.

قال كثير:

«أَلَيْسَ أَبِي بِالنُّضْرِ أُمٌّ لَيْسَ وَالِدِي لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ خُزَاعَةَ أَزْهَرًا<sup>(١)</sup>»

أراد النُّضْرَ بنَ كِنَانَةَ. وولدُ النُّضْرِ هم قريش.

والشاهد فيه أنه جاء بأُمٍّ، مُنْقَطِعَةٌ؛ وفيها معنى الإِضْرَابِ والتقدير: أليس أبي النُّضْرُ؛ بل أليس والدي لكل نجيب.

والأزهر: الأبيض؛ وأراد به أنه هو مشهورٌ يُضِيءُ بِحُسْنِيهِ وَشَرَفِهِ.

ويؤوي:

«أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أُمٌّ لَيْسَ إِخْوَتِي لِكُلِّ هَجَانٍ مِنْ بَنِي النُّضْرِ أَزْهَرًا»

ويقال إنَّه إنما قالها لأنه كان يزعم أنه من بني الصلت، والصلت من ولد النُّضْرِ ابن كنانة. وعنى بإخوته قبيلة بن ذئب الخُزَاعِيَّةِ، وكان أخا عبد الملك بن مروان من الرضاعة، وكان على فلسطين استعمله عليها عبد الملك.

٤٨٣ - قال سيبويه: «وتقول: أَتَضْرِبُ زَيْدًا وَتَشْتِمُ عَمْرًا؟ إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ؟ وَإِنْ شِغْتَ قَلْتَ: أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَشْتِمُ عَمْرًا، عَلَى مَعْنَى أَيُّهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٤٨٥/١، باريس ٤٣٤/١، والشنمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ٤٤٨/١، باريس ٤٣٦/١، ٤٣٧ بخلاف. وقد أشار درنبرغ إلى نسخة من الكتاب روايتها قرية من رواية ابن السيرافيّ.



يريد أنك إذا عطفت بأو، فأنت شاك في وقوع واحد من الأمرين. وإنما تستفهم لتعلم أوقع واحد منهما؟ وإذا عطفت بأم، فأنت مدع أن أحدهما كائن وإن لم تعرفه بعينه. وهذا الحكم ثابت في الأفعال المعطوف بعضها على بعض ككتابتيه في الأسماء. نحو قولك: أزيد في الدار أم عمرو.

قال حسان:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِي وَجَهْلِي غَطَى عَلَيهِ النَّعِيمُ  
«ما أبالي أنك بالخزن تيس أم لحناني يظهر غيب لئيم»<sup>(١)</sup>

يعني أن الفقر قد يذهب بمحاسن الفقير ومكارم أخلاقه، أن الناس يطرحونه لأجل فقره فلا تعرف أخلاقه. فإن كان غنياً قصده وسأله فعرفت أخلاقه. وقوله: وجهلي غطى عليه النعيم، يعني أن الغنى يستر عيب صاحبه لمحبة الناس للمال، وإكرامهم للغني. والخزن: الغليظ من الأرض، والخزن: مكان بعينه في بلاد بني تميم.

يقول: كلام اللئيم لي وعييه لي، بمنزلة صياح التيس حين يصيح عند النزول. ولحناني: لائمي.

٤٨٤ - قال سيبويه: «وتقول: لأضربته ذهب أو مكك. كأنه قال: لأضربته ذاهباً أو ما كئناً، ولأضربته إن ذهب أو مكك»<sup>(٢)</sup>.

يعني أن الفعل الماضي قد وقع في هذا الموضع حالاً. وهذا لا يسوغ في كل موضع. وفيه معنى الشرط، كأنه قال: لأضربته على كل حال.

وقال زيادة العذري:

(١) الكتاب بولاق ٤٤٨٨/١ باريس ٤٣٧/١. وانظر في البيتين ديوان حسان بشرح البرقوق ص ٤٣٤.

(٢) الكتاب بولاق ٤٨٩/١، ٤٩٠، باريس ٤٣٨/١.

«إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ» أَطَالَ فَأَمَلَى أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه عطف تناهى، على الحال. كأنه قال: تناهيتُ عنده مُطِيلًا أَوْ  
 مُتَنَاهِيًا.

وأطال، وَزُنُهُ: أَفْعَلَ. فَأَمَلَى، معطوفٌ على أطال. فَأَقْصَرَ، معطوفٌ على  
 تَنَاهَى. وقوله: أطال، يعني به أَنْ عِلْمَهُ إِذَا امْتَدَّ فِي شَيْءٍ، واشتَبَّ له معرفته،  
 وَوَضَّحَ له معناه، تَكَلَّمَ فِيهِ. وَإِنَّ (إن)<sup>(٢)</sup> لم يعرف سكت ولم يتكلم بما لا  
 يعلمه. وقوله: إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ، يريد أَنَّهُ إِذَا بَلَغَ عِلْمِي بِالْأَشْيَاءِ  
 إِلَى مَوْضِعٍ، بَلَغْتُ إِلَيْهِ وَلَمْ أَتَجَاوِزْهُ فَأَتَكَلَّمُ بِمَا لَا أَعْلَمُهُ مُطِيلًا كَانَ عِلْمِي أَوْ  
 مُتَنَاهِيًا. وقوله: فَأَمَلَى، أَي امْتَدَّ فِي الزَّمَانِ. وَالْمَلَاوَةُ: الْحِجْرُ مِنَ الدَّهْرِ. يعني أَنَّهُ  
 إِذَا امْتَدَّ عِلْمُهُ حَالًا حِينًا طَوِيلًا تَبِعَهُ، وَإِنْ تَنَاهَى، أَي انْقَطَعَ، أَقْصَرَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ.

٤٨٥ - وقال مُلَيْحُ بْنُ عَلَاقِ الْقَعْنَبِيِّ يرثي ابنه:

«أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمِ مُطَرِّفٍ حُتُوفَ الْمَنَائِمِ أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتِ»<sup>(٣)</sup>  
 لَعْمَرِي لَيْنِ أُنْسَتْ رِكَابُ مُطَرِّفٍ تَعَقَّتْ لَقَدْ كَانَتْ أَهَيْثُ وَذَلَّتْ  
 وَيُزَوَّى: بَعْدَ مَوْتِ مُطَرِّفٍ.

يريد مُكَيَّرَةً أَوْ مُقَلَّةً. والحال حالٌ من الحتوف. يريد: أَنَا لَا أَبَالِي بَعْدَ مَوْتِ  
 ابْنِي عَلَى مَنْ وَقَعَتْ الْمَنَائِمُ، وَلَا أَبَالِي أَكْثَرَتْ مِنْ أَخْذِهَا أَوْ أَقَلَّتْ؟

(١) الكتاب بولاق ٤٩٠/١، باريس ٤٣٨/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والخزانة  
 بولاق ٤٦٩/٤.

(٢) سقطت «إن» من نص ابن السيراني. وتقوم النص لا يكون إلا بها أو بمثلها.

(٣) الكتاب بولاق ٤٩٠/١؛ باريس ٤٣٨/١ برواية: «ولست أبالي» والشتمري هامش الكتاب  
 بولاق نفسه دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ٤٦٧/٤. وذكر البغدادي أَنَّهُ مِنَ الْخَمْسِينَ الَّتِي لَا  
 يُعْرَفُ لَهَا قَائِلٌ. وقد نسب ابن السيراني إلى قائله.

٤٨٦ - قال سيبويه: «وتقول: كأنك لم تأتينا فَنَحْدُثْنَا»، تقديره: كأنه لم يكن منك إتيانٌ فحديثٌ، «قال رجل من بني دارم<sup>(١)</sup>»:

كأنك لم تذبح لأهلك نَعَجَةً      فَيُصْبِحُ مُلْقَى بِالْفِئَاءِ إِهَابَهَا<sup>(٢)</sup>  
إهابها: جلدها.

والشاهد فيه نصب فيصبح، جواباً للأول. كأنه قال: كأنك لم يكن من شأنك أنك متى ذبحت، ألقىت إهابها يفنائك.

وسبب هذا الشعر أن أبا بدر اليزبوعي قُتِلَ. وادَّعى الأخوص اليربوعي قتلَهُ عَلَى بَنِي دَارِمٍ وَقَالَ:

سَيَاتِي الَّذِي أَحَدْتُمْ فِي صَدِيقِكُمْ      رِفَاقاً مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى مَأْبِهَا  
خَطَّاطِيفُ لَيْسُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةَ      وَلَا نَاعِباً إِلَّا بِشُؤْمِ غُرَابِهَا<sup>(٣)</sup>  
فَأَجَابَهُ سُؤَيْدُ بْنُ الطَّوِيلَةَ:

لِيَبْكِ أَبَا بَدْرِ حِمَارٌ وَثَلَّةٌ      وَسَالِقَةٌ رَأَتْ عَلَيَّهَا وَطَائِبَهَا  
كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبَحْ لِأَهْلِكَ نَعَجَةً      فَيُصْبِحُ مُلْقَى بِالْفِئَاءِ إِهَابَهَا<sup>(٤)</sup>

يهجو أبا بدر ويقول: إنه كان صاحب قطيع من غنم، وفيها حمارٌ. والوطاب: زقاق اللبن. رأت: أبطأ عليها اللبن الذي تستخرج زُبْدَهُ فَيُعْمَلُ مِنْهُ السَّمْنُ. والسالقة: التي تشلأ السمن فتعمله. وقوله: كأنك لم تذبح لأهلك نعجةً، يريد أن أكثر ما يذكر من أمره، وأعلى مراتب أفعاليه، ذبح نَعَجَةً لِأَهْلِيهِ.

(١) الكتاب بولاق ٤٢١/١، باريس ٣٧٦/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) أنظر في الأبيات الخزانة بولاق ١٤٠/٢، ٥٠٧/٣، ٦١٣ بخلاف في الرواية. وانظر البيان والتبيين ٢/٢٦٠، وفرحة الأديب رقم ٣ كرواية الكتاب وانظر الشاهد ٣٨.

(٤) لم أجد لها مرجعاً.

ويُحكى عن شيخ من بني حنيفة أنه قال: مررتُ بخبَاءٍ عَظِيمٍ فيه عَجُوزٌ بين يديها شابٌّ يَجُودُ بنفسه. وحولها نسوةٌ وهي تبكي وتقول:

أَصْغَصَعَ مَا لِي لَا أَرَاكَ تُجِيبُنَا      أَتَسْمَعُ نَجْوَانَاكَ أَمْ لَيْسَ تَسْمَعُ  
فَلَوْ كَانَ وَالِي الْمَوْتِ يَقْبَلُ فِدْيَةً      فَذَتِكَ ثَمَانٍ مُشْفِقَاتٍ وَأَرْبَعُ

ثم تلتفتُ إليهنَّ وتقول: أتفعلن؟ فيقلن: اللهم نعم. ثم تقول:

كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبَحْ لِأَهْلِكَ نَعِجَةً      وَتُلْقِي عَلَيَّ بَابَ الْخِبَاءِ إِهَابَهَا  
وَلَمْ تَجِبِ الْبَيْدَ الثَّنَائِفَ تَفْتِنِصُ      بِهَا جِرَّةَ جِسْلَانَتِهَا وَضَبَابَهَا  
فَإِنْ مَتَّ أَرْدَى الْمَوْتُ أَبْنَاءَ عَامِرٍ      وَخَصَّ يَدِي كَعْبٍ وَعَمْرٍو كِلَابَهَا

ولأما كتبُ هذه الأبيات لعلَّ يرى إنسانٌ أنَّ سبويه وقع عليه غلطٌ في رفع البيت الذي اشتشهد به؛ وليعلم أنَّ هذا البيت وقع في أبيات مرفوعة، لشاعر؛ وفي أبيات منصوبة لغيره.

٤٨٧ - قال سبويه، قال عمْرُ بن أبي ربيعة:

«لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا      بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ»<sup>(١)</sup>

هذا إنشاد الكتاب وإنشاد كلُّ مُشْتَشِهِدٍ. ورأيتُ في شِعرِه:

بَدَا لِي مِنْهَا مِعْصَمٌ يَوْمَ جَمْرَتِ      وَكَفَّ خَضِيْبٌ زُوْنَتِ بِثَمَانِ  
فَلَمَّا أَلْقَيْنَا بِالْثُنَيْيَةِ سَلَمْتُ      وَنَارَ عَيْنِي الْبُغْلُ اللَّعِينُ عِنَانِي  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَحَاسِبٌ      بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ

والشاهد فيه حذفُ ألفِ الاستفهام. وهي تُرَادُ. وتقديره: أَسْبَعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ؟ يعني أَسْبَعِ خَضِيْبَاتِ رَمِيْنِ أَمْ بِثَمَانِ خَضِيْبَاتِ؟ والجمر: جمع جمره.

(١) الكتاب بولاق ٤٨٥/١، باريس ٤٣٤/١، والخزانة بولاق ٤٤٧/٤، والكامل ص ٣٨٠ و٥٣٧.

والجمار ثلاث، وهي معروفةٌ بِمِنَى. والجمعُصَم: طرف الذراع معاً يلي الكف. وجمَرَت: رَمَت الجَمَارَ. والقَيْيَةُ: عند جمرة العقبة.

٤٨٨ - قال سيويه في الجواب بالفاء، قال البُرُجُ بنُ مُشَهِرٍ:

«أَلَمْ تَرَوِغَ فَتُخْبِرَكَ الرُّسُومُ      عَلَى فِرْتَاجٍ وَالْعَهْدُ الْقَدِيمُ»  
تَحْمَلُ أَهْلَهُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ      رِيَاخِ الصَّيْفِ وَالسَّبْطُ الْمُدِيمُ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على أنه نَصَبَ فَتُخْبِرَكَ، على جواب الاستفهام.

أي لو رعبت لَحَبْرَتَكَ الرسوم عن أهلها إذا سألتها. وليس أنها تُخْبِرُ بالقول، وإنما تريد أن الآثار التي تراها في الرسم تَدُلُّ على ذهاب الِذِينَ كانوا فيه، فكأنها تُخْبِرُهُ بالقول. وفِرْتَاجٌ: مَوْضِعٌ بعينه. والرُّسُومُ: ما لم يكن له شخصٌ قائمٌ في الدار. والطلل: ما شَخَّصَ من الدار. وريَاخِ الصَّيْفِ تَشْفِي الترابَ على الآثار. وإنما خَصَّ الصَّيْفَ لأنَّ الأرضَ فيه يابسةٌ لا تُمَطَّرُ. فالرِّيحُ تُثِيرُ العجاجَ لجفاف الأرض. وريَاخِ الشَّتَاءِ تَهْبُ، والأرضُ نَدِيَّةٌ فلا تَنَسِفُ الترابَ. وَالسَّبْطُ المُدِيمُ: السحابُ الذي مَطَرُهُ دائمٌ.

٤٨٩ - قال سيويه، قال العَجِيزُ السُّلُويُّ:

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْخَصْمُ صَكَّةً      قَلِيلَ الْمَوَالِي نَيْلَ مَا كَانَ يَمْتَنِعُ  
رَدَدَتْ لَهُ مَا أَفْرَطَ الْقَوْلُ بِالصُّحَى      وَبِالْأَمْسِ حَتَّى افْتَأَقَهُ وَهُوَ أَضْرَعُ  
«وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي      وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكِ الصَّرَّ أَنْفَعُ»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٤٢١/١، باريس ٣٧٥/١ دون نسبة برواية: «ألم تسأل فتخبرك... والطلل القديم» وكذلك روايته عند الشنتمري بهامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ٤٤٢/١، باريس ٣٩٢/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر الخزانة بولاق ٦٥٢/٣.

الشاهد فيه أنه رَفَعَ أَنْفَعُ، في موضعِ الجواب، وإنما رَفَعَهُ لِأَنَّهُ قَدَرَهُ قَبْلَ الشرط، كأنه قال: ولكن أَنْفَعُ متى ما أملك الضرَّ.

والمُسْتَلْحَمُ، وأصله في الحرب، وهو الذي أُحِيطَ بِهِ فَأُخِجَ فلم يمكنه أن يبرح. أراد: وَرُبَّ مُسْتَلْحَمٍ قَدْ صَكُّهُ خَصْمُهُ بِحُجَّةٍ، وبنو عُمَيْدٍ وَنُصَاوِةٌ أَذِلَّةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُعِينُهُ، نَيْلٌ مِنْهُ مَا كَانَ يَمْنَعُهُ، رددتُ له ما أفرط القول، يريد أنه قد فرطَ منه قولٌ غَلِظٌ فيه فوقَ في أمرٍ من المكروه لا يستطيع دفعه.

ويزوي: أَفْرَطَ الْقَوْلَ، بالنصب. أراد أنه قدَّم قولاً خطأً.

ورأيتُه في موضعٍ آخر مرفوعاً. يريد الذي أَفْرَطَهُ الْقَوْلَ، أي قَدَّمَهُ. ويكون الضميرُ الذي يعود إلى ما، محذوفاً؛ تقديره: أَفْرَطَهُ الْقَوْلَ. واقتافه: أَخَذَهُ عَنِّي وَلَقَنَهُ. يعني أنه لَقَنَهُ حُجَّتَهُ. واقتافه: تَبَجَّعَهُ. تقول: قَفْتُ الشَّيْءَ وَاقْتَفَيْتُهُ، إِذَا اتَّبَعْتَهُ. وهو أَضْرَعٌ، أي ذليل.

وما فعلتُ ذاكَ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمِّي وَلَا أُخِي. يريد: وما كان نُضْرِي له لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَمِّي وَلَا أُخِي. وقوله: متى ما أملك الضرَّ، يريد: متى ما أملك دَفَعَ الضرَّ أَنْفَعُ، فَخَدَفَ المضافَ وَأَقَامَ المضافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

٤٩٠ - قال سيويه في الاستثناء: «وتقول: مَنْ لِي إِلَّا أَبُوكَ صديقاً حين جعلته مثل ما مررتُ بأحدٍ إِلَّا أَبِيكَ خيراً منه»<sup>(١)</sup>.

أبيك، مجرورٌ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أَحَدٍ. وخيراً منه، منصوبٌ على الحال، وهي حالٌ من أَبِيكَ؛ وكأنه: ما مررتُ إِلَّا بِأَبِيكَ خيراً من كلِّ أَحَدٍ. والضميرُ المجرورُ يعود إلى أَحَدٍ.

(١) الكتاب بولاق ٣٧٢/١، باريس ٣٢٤/١ بخلاف يسير.

وقال سيبويه: «ومثله قول الشاعر وهو الكَلْحَبَةُ»<sup>(١)</sup> واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد الله؛  
من بني عَرِين بن ثَعْلَبَةَ بن يربوع:

«أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ اللَّوَى      وَلَا أَمَرْتُ لِلْمَعْصِيِ إِلَّا مُضَيِّعًا»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه نصب مُضَيِّعًا، على الحال؛ ودخلتُ إِلَّا على الحال.

والاستثناء إنما وقع على بعض الأحوال، والعاملُ للحال: لِلْمَعْصِيِ. كما  
تقول: المالُ لك ثابتاً، وهو لك خالصاً. وجعلَ دخولها على الحال، بمنزلة  
دخولها على غيره في الاستثناء وبمنزلة دخولها قبل إِلَّا.

وصديقاً، منصوبٌ في قولك: مَنْ لِي إِلَّا أبوك صديقاً، بقوله: لِي. ولي، خبر  
الابتداء؛ وهو مَنْ. فَجَعَلَ مُضَيِّعًا، في أَنَّ ما قَبْلَ إِلَّا، يعمل فيه بمنزلة صديقاً في  
أَنَّ الذي قبل إِلَّا يعمل فيه.

وعلى مذهب أبي العباس<sup>(٣)</sup> يكون العاملُ فعلاً محذوفاً؛ وإلا، في موضعه.  
وهو خلاف في أصل الاستثناء.

ثم قال سيبويه بعد إنشاده البيت:

«وقد يكون أيضاً على قوله: لا أحد فيها إِلَّا زيداً»<sup>(٤)</sup>.

يريد أَنَّ مُضَيِّعًا، قد ينتصب أيضاً على غير وجه الحال؛ عَنِّي أن يكون مُسْتَثْنَى من  
أمر، في قوله: ولا أَمَرْتُ. كما استثنى زيداً، من رجلٍ في قوله: لا رجلٌ فيها إِلَّا زيداً.  
وكأنه قال: ولا أَمَرْتُ لِلْمَعْصِيِ إِلَّا أَمْرًا مُضَيِّعًا، فَحَذَفَ الْمُتَعَوِّثَ وَأَقَامَ النِّعْتَ مقامه.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه برواية «منقطع اللوى». على أَنَّ ناشر طبعة باريس أشار إلى  
وجود نسخة من الكتاب كرواية ابن السيرافي. وانظر الخزانة بولاق ٣٦/٢.

(٣) هو المبرد

(٤) الكتاب بولاق ٣٧٢/١، باريس ٣٢٥/١.

واللوى: مسترق الرمل، ومُنْعَرَجُهُ: مُنْعَطَفُهُ. وقوله: ولا أَمَرَ للمعصبي إلا مُضَيِّعاً، أي من عُصبي ولم يُقْبَلْ ما يَأْمُرُ بِهِ، ضاع رأيه لأنه لا يَعْمَلُ بِهِ فَيُعْرِفُ مَوْجِعَ جَوْدَتِهِ.

وقال هذا الشعر في يوم زُرُودٍ. وهو يومُ فَرَتْ فِيهِ بَنُو تَغْلِبَ من بني يَرْبُوعَ. فلما التقوا، هزمتهم بنو يربوع. وحديثه مشهورٌ.

٤٩١ - قال سيبويه في باب أن، قال النابغة الجعدي:

وَأَخْضَرَهُمْ خَضَمًا شَدِيدًا ضَرِيرُهُ      بَنِي دَارِمِ أَهْلِ التُّبُولِ وَنَهْشَلَا  
وَدُو الثَّاجِ مِنْ غَسَّانٍ يُنْضِرُ جَاهِدًا      لِيَجْعَلَ فِيهَا جَدْنَا هُوَ أَسْفَلَا  
«قُرُومًا تَسَامَى عِنْدَ بَابِ دِفَاعِهِ      كَأَنْ يُؤْخَذُ الْعَزْءُ الْكَرِيمُ فَيُقْتَلَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على أنه جعل كأن، مُحَقَّقَةً من كأن. أراد كأنه يُؤْخَذُ المرءُ الْكَرِيمُ فَيُقْتَلَا.

ويؤخذ، مرفوع؛ وقوله: فَيُقْتَلَا، منصوبٌ لضرورة الشعر.  
كما قال الأعشى:

وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُغْصَمَا<sup>(٢)</sup>

وفي: أَخْضَرَهُمْ، ضمير يعود إلى مَلِكٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. والضمير المنصوب يعود إلى قوم النابغة، وهم بنو عامر بن صَعْصَعَةَ. ويُقَالُ: إِنَّهُ لَدُو ضَرِيرٍ، إذا كان ذا صبر على الخصومة والشر والبلاء. والتُّبُولُ، جمع تَبَلٍ وهو البِزْرَةُ والدَّخْلُ. ونَهْشَلَا:

(١) الكتاب بولاق ٤٧٠/١، باريس ٤١٩/١. ورواية طبعني الكتاب هي: «قروم» بالجر. وكذلك رواية الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) هذا عجز بيت من أبيات سيبويه صدره هو: ولنا عضة لاينزل الدل وسطهاه أنظر فيه الكتاب بولاق ٤٢٣/١ منسوب فيه إلى طرفه. ولم أجده في ديوان طرفه من كتاب العقد الثمين. والبيت في ملحقات ديوان الأعشى ميمون ص ١٣٥ من كتاب الصبح المنير.



معطوف على بني دارم. وذو الثاج، الملك من ملوك غسان، يُضْرَبُ خَصَمَنَا عَلَيْنَا وَيُعَيْتُهُمْ حَتَّى يَقْضِي لِهِمْ عَلَيْنَا فَيَعْلُوا وَتُسْفَل. والقُرُومُ، جمع قَرَم، وهو الفحل من الإبل. شَبَّة السادات بالفحول من الإبل. عند باب، يريد باب الملك. وتَسَامَى: يعلو بعضها على بعض ويرتفع. وقوله: دِفَاعُهُ، يريد الدَّفْع عن الدخول فيه والوصول إلى ما وراءه؛ وهو حَضْرَةُ المَلِك؛ كأخذ الرجل وقتلِهِ

٤٩٢ - قال سيبويه في الاستثناء، قال التَّايِعَةُ الْجَعْدِيُّ:

«لَوْلَا ابْنُ عَمَّانَ الْإِمَامَ لَقَدْ أَغْضَيْتَ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَعْمٍ  
وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَّةِ تُبْدِي مَحَارِقَهَا عَنِ الْعَظْمِ  
كَانَتْ قَرِيضَةَ مَا تَقُولُ كَمَا كَانَ الزُّنَاءُ قَرِيضَةَ الرَّجْمِ  
«إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحْسِرِ بَكَرَ بِهِ يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه استثنى استثناءً مُنْقَطِعاً. لأن مُعْرِضاً، لم يَجْرِ قبله ما يُسَبِّتُنِي منه. ولكن هذا الاستثناء بمعنى لكن. وليس من الأول في شيء. والكاف زائدة؛ أراد إلا مُعْرِضاً.

وإنشاد البيت الأول في الكتاب على صِحِّهِ وَزَيْن. وهو من العروض الثانية من الكامل. والبيت الثاني يخرج من العروض الأولى من الكامل. وقد أَنشَدَ مَعَ البيتين من القصيدة ما يوضح المعنى والوزن.

وَأَغْضَيْتَ: أَشْبَلْتَ جَفْنَكَ عَلَى عَيْنِكَ عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنَ الْعَلْبَةِ وَالْقَهْرِ مِنْ أَجْلِ شَتْمِي لَكَ، وَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ شِعْرِي. وَالرُّعْمُ: الإِذْذَالُ. وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ: اسْتَعْتَمْتُ وَتَلَهَّفْتُ عَلَى نَاصِرٍ يُضْضِرُّكَ فَلَمْ تَجِدْ. وَالفَاقِرَةُ: مَا يَنْزِلُ

(١) الكتاب بولاق ٣٦٨/١، باريس ٣٢١/١ برواية: «لولا ابن حارثة الأمير» ورواية بولاق للأخير هي «إلا... بكره عمداً يُسبِّبُنِي...» ورواية باريس للأخير: «إلا كمعريض المحشر بكره عمداً يُسبِّبُنِي» وانظر الحماسة البصرية ١١٦/١ بخلاف في الرواية. وانظر فرحة الأديب رقم ١٢٧.

به فَيَكْسُرُ فَقَارَ ضَلِيهِ. وَالْمَحَارِفُ: جمع مَحْرَافٍ. وهو الميل الذي تُقَدَّرُ به الشَّجَّةُ وَالْجُرُوحُ. يريد أنه كان يهجو هجاءً يَجْرِي مَجْرَى ما يَكْسِرُ فَقَارَ ضَلِيهِ. كانت فريضة ما تقول، في كانت ضميرُ الفارقة. يريد: كانت الفارقة فريضة ما تقول في من القبيح، أي جزاء ما تقول؛ كما كان الرجم عقوبة الزنا. وهذا من المقلوب. جعل الزنا عقوبة الرجم. وهذا اتساع لأجل الضرورة، وأنه ليس يقع في الكلام لبس.

والمعنى أنه يقول لسوار القسري: لولا الإمام ابن عقان، وأني أخشى عقوبته، لعملت بك الفارقة. لكن معرضاً يدور الأحياء يشتمني ومعرض، ليس بسوار ولا مُسْتَنْتَنِي منه فهو استثناء بمعنى لكن.

وقوله: المَحْسُرُ بَكَرِيهِ، يريد يُحْسِرُهُمَا: يَحْمِلُهُمَا على الإعياء والكلال من شدة سيره وطوفه في الناس يَكْذِبُ عَلَيَّ وَيُعِينُ سَوَارًا. وَبَكَرِيهِ، تَثْبِيَةٌ بَكَرٍ، وَبَكَرٌ من الإبل بمنزلة الفتى من الناس وقوله: يُسَبِّبُنِي على الظلم، يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ. أحدهما أنه بمعنى يسبني، فَجَعَلَهُ على يُسَبِّبُ. أراد أنه يَشْتِمُهُ وهو ظالم له. ويجوز أن يريد بهذا أنه إذا ابتدأه بفعل القبيح من غير جنائيه وشكاه وطاف في الناس يَسْبِيهِ، أنه يهجو ويهجو قومه وآبائه وَيَشْتِمُ مَنْ لم يكن له في فعلٍ مُعْرِضٍ ذنب؛ فيكون حاملاً له على شتم مَنْ لم يكن له في هذا الأمر سبب. وهذا الشتم ظلم.

٤٩٣ - قال سيويه: في باب الاستثناء المنقطع، قال الجعدي:

«فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌّ فَمَا يُتَّقِي مِنَ الْحَالِ بَاقِيًا»<sup>(١)</sup>  
يرثي بذلك أخاه وَخَوْحًا.

(١) الكتاب بولاق ٣٦٧/١، باريس ٣٢١/١، والخزانة بولاق ١٢/٢. وانظره في الشعر المنحول إلى النابغة الذبياني ص ١٧٦ من كتاب العقد الثمين. والبيت منسوب في الخزانة إلى النابغة الجعدي.

والشاهد فيه نَصَبٌ غَيْرٌ، على الاستثناء المُتَقَطِّع. وغير أنه جوادٌ، ليس بشيءٍ مُسْتَثْنَى من الأول. أراد: ولكِنَّهُ مع ما ذكرته لك، جوادٌ لا يبقي من ماله شيئاً. والمعنى واضح.

٤٩٤ - قال سيبويه في أبواب الضمير، قال رُؤْبَةُ:

تَحْسِبُهُ إِذَا اسْتَنْتَبَ ذَائِلًا      كَأَمَّا يُنْجِي هِجَارًا مَائِلًا  
فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا      كَمَا وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أدخل الكاف على ضمير. وهذا استحيجٌ للضرورة. والضمير المنصوب بتحسبته، يعود إلى غير وخش. واستنتب: جدُّ في عذوه. والدائِلُ، من الدالان، بدالٍ غير مُعْجَمَةٍ؛ وهو عذو النشيط يأخذ مرّةً في شقٍّ، ومرّةً في شقٍّ آخر. الهجاء: حبلٌ يُشَدُّ به وظيفُ البعير. ويُنجي: يُمِيلُ. يريد أنه لعذوه في شقٍّ كأنه مشدود بهجاءٍ. والحلائِلُ، جمع حليلةٍ، وهي امرأة الرجل. جعل الأئِن حلائِلَ الحمار. والحائِلُ: المانع. يقول: فلا ترى بعلاً كهذا الحمار ولا حلائِلَ كهذه الأئِن إلا مانعاً لها من أن يقرب منها غيرُه من الفحول.

٤٩٥ - قال سيبويه، قال رُؤْبَةُ:

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَتَى أَنَا كَا      «يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ»<sup>(٢)</sup>

وفي شعره: فَاسْتَعَزِمَ اللهُ وَدَعَّ عَسَاكَ.

الشاهد فيه أنه جعل عسى، مثل لعل، ونصب بها الاسم وهو الكاف.

(١) الكتاب بولاق ٣٩٢/١، باريس ٣٤٤/١ منسوب للمجاج. وانظر في الرجز ديوان رؤبة ص ١٢٨.

(٢) الكتاب بولاق ٣٨٨/١، باريس ٣٤٠/١، والانصاف ص ٢٢٢، وابن يعيش ١٢/٢، والخزانة بولاق ٤٤١/٢، وأمالي ابن الشجري ٧٦/٢، والخصائص ٩٦/٢، وملحقات ديوان رؤبة ص ١٨١.

وقوله: قد أتى أناكا، أي قد حان وقت رحيلك إلى من تلتبس منه مالا تُنفقهُ. وقولها: يا أبنا علك، أي لعلك إن سافرت أصبت ما تحتاج إليه.

ووجه الرواية في قوله: فاستعزم الله، أي استخزه في العزم على الرحيل والسفر، ودغ عساي لا أخطى بشيء إذا سافرت ويحصل بيدي الثعب.

٤٩٦ - قال سيبويه: «وتقول: ألا ماء فأشربته، وليته عندنا فيحدثنا»، هذا جواب التمني، «وقال أمية بن أبي الصلت<sup>(١)</sup>»:

«ألا رسول لنا مئا فيخبرنا ما بُغد غائتنا من رأس مجراننا  
بيتنا يرربنا أولادنا هلكوا وبئتنا نفتي الأولاد أبلانا<sup>(٢)</sup>»

قال سيبويه بعد إنشاد البيت: «هذا لا يكون فيه إلا النصب<sup>(٣)</sup>».

يعني البيت وما قدم قبله من التمني، لأنه ليس في الكلام فعل فيعطف الفعل الذي بعد الغاء عليه. وإذا نصبته فهو في تقدير اسم يعطف على ما قبله.

عنى أمية أن يأتيه رسول يخبره إلى أي شيء يصير في الآخرة، إلى جنة أم إلى نار؟ والغاية: منتهى ما يصيرون إليه.

والمجزي: ابتداء عملهم وتكليفهم في الدنيا؛ وهو مأخوذ من الموضع الذي يتدى فيه الفرس بالمجزي إذا سبق. والغاية: منتهى الموضع الذي يعدو إليه. والتزيب، والتزيبة، والتزيب، بمعنى واحد.

(١) الكتاب بولاق ٤٢٠/١، باريس ٣٧٥/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في البيتين شعراء النصرانية ص ٢٢٦ بخلاف في الرواية.

(٣) الكتاب بولاق ٤٢١/١، باريس ٣٧٥/١ بخلاف في الرواية هو لا يكون في هذا إلا النصب.

و(قد قيل<sup>(١)</sup>) إِنَّ فِي أَيْلَاتِنَا، ضميراً يعود إلى الله عزَّ وجلَّ. والبيت الأول  
(يشهد)<sup>(٢)</sup> بهذا، لأنه مَقْرُوبٌ بأمر الآخِرة.

٤٩٧ - قال سيبويه في بابٍ من أبواب أن: «وتقول: يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ». فأن،  
في موضع نصبٍ كأنك قلت: قَارَبْتَ أَنْ تَفْعَلَ. وقد يجوز يوشكُ يَجِيءُ<sup>(٣)</sup>.  
ففي يُوشِكُ، ضميرٌ هو الفاعل. وتَجِيءُ، في موضع جاء؛ كأنه قال: يوشكُ  
جائياً. إلا أنه لا يُسْتَعْمَلُ الاسمُ في هذا الموضع. ومثله: عَسَى يَفْعَلُ. لا يقع  
الاسم في موقعِ الفِعْلِ فتقول: عَسَى فاعلاً.

ويجزي عَسَى، ويوشِكُ مَجْزِي كَان، في وقوع الفعل في موضع مفعولها. إلا  
أنَّ كَان، يقع الاسم والفعل جميعاً في موضع خبرها، وعَسَى ويوشكُ لَيْسَا  
كذلك. وقد جاء عنهم: عَسَى الْغَوِيْرُ أَيْوَسَا<sup>(٤)</sup>. ولا يُتَجَاوَزُ به هذا الموضع<sup>(٥)</sup>.

قال أُمِيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ      فِي بَغْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا  
مَنْ لَمْ يُمِثْ عِبْطَةً يُمِثْ هَرْمًا      لِلْمَوْتِ كَأْسُ فَالْمَرْءِ ذَائِقُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) سواد بالمصوِّرة وما أثبتته اقتضاه المعنى.

(٢) سواد بالمصوِّرة وما أثبتته اقتضاه المعنى وأوحى به تشابه الأحرف.

(٣) الكتاب بولاق ٤٧٨/١، ٤٧٩؛ باريس ٤٢٧/١.

(٤) هذا مثَلٌ قالته لقومها الزبَاءُ عندما رجع قصيرٌ من العراق ومعه الرجال. تريد لعلَّ الشُّرَّ آتِيكُمْ من  
جهة الغَوِيْرِ. فصار قولها مثلاً يُضْرَبُ للرجل يأتي من قِبَلِهِ الشُّرُّ. أنظر في هذا مجمع الأمثال  
للميداني ٤٢٤/١.

(٥) يريد أنَّ خبرَ عَسَى جاء إسمًا في قولهم: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَيْوَسَا» ولم يَجِئْ إسمًا في غير هذا المثال  
فهو سماعي لا يُقَاسُ عليه إذ خبر عَسَى يكون فعلاً كما في قول هذبة بن خشرم:

عَسَى اللهُ يَغْنِي عن بلاد ابنِ قَادرٍ      بِمَنهمرِ جِوْنِ الرِّبابِ سَكُوبِ

(٦) الكتاب بولاق ٤٧٩/١، باريس ٤٢٧/١. وانظر في البيتين شعراء النصرانية ص ٢٣٥ بخلاف  
في رواية البيت الثاني.

مَنْ، فاعِلٌ يُوشِكُ. ويوافقها، في موضع مفعول يوشك. وفي بعض غزواته، في  
صلةً يوافقها. أصلُهُ: يوافقها في بعض غزواته. أي في بعض الأحوال التي هو فيها  
غافلٌ عن الموت، يقع به.

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً، أي وهو شابٌ صحيح. يقال: اغتَبَطَ فلانٌ، إذا مات  
صحيحاً جلدًا، أو شابًا. يقول: مَنْ لَمْ يَمُتْ وهو شابٌ، مات وهو هَرِيمٌ؛ والموتُ  
لا بُدُّ أن يقع به.

٤٩٨ - قال سيبويه في باب إن وأن، قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان:

وَإِذَا تُذَوِّكِرَتِ الْمَوَاعِدُ مَرَّةً      فِي مَجْلِسِ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقْتَنُّوْا  
«إِنِّي رَأَيْتُ مِنْ الْمَكَارِمِ حَسْبَيْكُمْ      أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الشَّيْبِ وَتَشْبِهُوْا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه جعل أن تلبسوا، أخذ مفعولي رأيت؛ وحسبكم، المفعول  
الآخر.

يهجو سعيدٌ بهذا الشعرِ بني أميةَ بن عمرو بن سعيد بن العاصي وإخوته.  
وكانوا زَوَّجُوا أُخْتَهُمْ من سليمانَ بن عبد الملك، وحملوها إليه ومَضُوا إلى  
الشام إلى سليمان بن عبد الملك. فَصَحَبَهُمْ سعيدٌ. وكانوا ضَمَّنُوا له أن يقوموا  
بحوائجه. فلَمَّا وردوا الشَّامَ، قَصَبُوا في أمره. فهجاهم.

يقول: إذا ذُكِرَتِ المَوَاعِدُ الصَادِقَةُ، فَعَطُّوا وُجُوهَكُمْ لِأَنَّكُمْ وَعَدْتُمُونِي بِشَيْءٍ  
لَمْ تَقُوا به، وأخلف ظنِّي فيكم. وقد رأيتُ أنَّ الذي تلتمسون هو أن تنالوا من  
الطعام والكسوة حاجتكم، وأنَّكُمْ لا ترغبون في فعل المكارم.

٤٩٩ - قال سيبويه في الجواب بأو، قال الشاعر:

(١) الكتاب بولاق ٤٧٥/١، باريس ٤٢٤/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسْرُوتْ كُغُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا<sup>(١)</sup>

كذا أنشدته سيويه بالتضبيب. والشعر لزياد الأعجم في أبيات غير منصوبة. قال زياد يهجو المغيرة بن حنينة:

أَلَمْ تَرَ أُنَيْي وَتَرْتُ قَوْسِي      لَأُبْقِعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَيْمِ  
عَوَى فَرَمَيْتُهُ بِسِهَامِ مَوْتِ      كَذَلِكَ تَرُدُّ الْحِجِي اللَّيْمِ  
وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ      كَسْرُوتْ كُغُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمِ

استشهد به سيويه على تستقيما<sup>(٢)</sup>.

والمعنى أنه إذا هجا قوماً أبادهم بالهجاء وأهلكهم، إلا أن يتركوا سببه وهجاءه. وكان يهاجي المغيرة بن حنينة. والكعوب، جمع كعب، وهو الثائب في أصل كل أنبوب من أنابيب القنا.

فإن قال: أنشد سيويه هذا البيت منصوباً. قيل له: سمعته ممن يشهد به منصوباً. ومع هذا قد وجدنا أبياتاً تُنشد على الوقف وهي مُطلقة. ولو أُطلقت لوقع بعضها منصوباً وبعضها مجروراً. من ذلك ما أنشده أبو عمرو:

سَقِيًّا يَعْقِدُ خَلِيلَ كَانَ يَأْذُمُ لِي      زَادِي وَيُذْهِبُ عَن زَوْجَاتِي الْعَضْبِ  
كَانَ الْخَلِيلَ فَأَمْسَى قَدْ تَحَوَّنَهُ      رَبُّبُ الزَّمَانِ وَتَطْعَانِي بِهِ الثَّقَبِ  
يَا صَاحِبِ بُلُغِ ذَوِي الْحَاجَاتِ كُلَّهُمْ      أَنْ لَيْسَ وَضَلَّ إِذَا انْحَلَّتْ غَزَى الدَّنْبِ  
إذا أنشد بيت واحد من هذه القطعة، أنشد على حقه من الإعراب. وإن أنشد

(١) الكتاب بولاق ٤٢٨/١، باريس ٣٨١/١، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه منسوب لزياد الأعجم.

(٢) يريد على نصب «تستقيما» بأن المضمرة بعد أو.

جميعها أنشده على الوقف. والإنشاد على الوقف مذهب لبعض العرب<sup>(١)</sup>.

٥٠٠ - قال سيبويه في باب الاستثناء المُنْقَطِع: «ومثل ذلك قول عِثْرِ بن دَجَاجَةَ»<sup>(٢)</sup>. ورُبَّمَا وقع في التُّسَخِ عِثْرُ بن دَجَاجَةَ. والرواية الأولى أشهَرُ. ونَسَبُهُ في شعره: دَجَاجَةَ بن العِثْرِ. وَيُرْوَى لِمَعَاوِيَةَ بن كَاسِرِ المَازِنِيِّ:

يَا لَيْلِي مَا لَيْلِي بِالْبَلَدَةِ ضُرِبْتَ عَلَيَّ نُجُومُهَا فَازْتَدَّتْ  
وَالْهَمُّ مُحْتَضِرُ الوَسَادِ كَأَنَّهُ خَصَمٌ يُتَارِعُ خَطَّةً فَاسْتَدَّتْ  
«مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفْرِيقِ فَالِحٍ فَلَبِئْسَ جَرِيْتُ مَعَا وَأَعْدَتِ»  
«إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَعْتُمْ كَالْعُضْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَبَيَّنِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه استثنى ناشرة، وقبله ذكر فالج. وفالج، رجل بعينه. وناشرة، رجل آخر. فهو بمنزلة قولهم: ما جاءني زيد إلا عمراً.

وأراد بفالج فالج بن ذكوان، من بني سليم. وكان يقال إن فالج بن ذكوان، وهو أبو قبيلة من سليم، هو في أصل نسبه فالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم؛ وإنهم فارقوا نسبهم في بني مازن وانتسبوا إلى بني سليم. وهم فيهم إلى اليوم. وكذا حال ناشرة. هو ناشرة بن سعد بن مال<sup>(٤)</sup> من بني أسيد. ويقال: إنّه ناشرة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

فهاتان قبيلتان، زعم دجاجة بن العِثْرِ أنَّهما كانتا من بني مازن. فانتقلت إحداهما إلى بني سليم؛ والأخرى إلى بني أسيد. فدعا دجاجة بن العِثْرِ على مَنْ

(١) أنظر في هذا كلام سيبويه في باب وجوه القوافي في الإنشاد. الكتاب بولاق ٢/٢٩٩ وما بعدها.

(٢) الكتاب بولاق ١/٣٦٨، باريس ١/٣٢١. والنص في طبعة بولاق يختلف عن الذي في طبعة باريس وكلاهما لا يوافق نص ابن السيرافي.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر اللسان (نبت).

(٤) هكذا: «مال» ولعلها: مالك.



كان السَّبَبُ في انتقالهما إلى<sup>(١)</sup> بني مازن. دَعَا عليه بأن تجرب إبْلَهُ. وَلَيُوثُهُ: ما فيه لَبَنٌ من إبْلِهِ. وليس يريد باللبن، الواحدة؛ إنما يريد الجماعة. وَأَعَدَّتْ، مِنَ الْعُدَّةِ، وهو شِبْهُ الطَّلَاعُونِ، يقع بالإبل. وأراد جربت وَأَعَدَّتْ معاً. وغلواؤه: طوله وسرعة نباته.

وزعموا أَنَّ الكاف زِيَادَةٌ<sup>(٢)</sup>. وَيُزَوَّى: أَوْ مِثْلَ نَاشِرَةِ اللَّيْلِ ضَيِّعْتُمْ. وليس فيه شاهدٌ على هذه الرواية.

٥٠١ - قال سيويه في الاستثناء، قال حارثة بن بدر العُدَانِيّ:

يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا عَرَبَتْ      إِلَّا تُقَرَّبُ آجَالاً لِمِيعَادِ  
 «يَا كَعْبُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ      يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْلَادِ»  
 «إِلَّا بَقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ تُحْشِرُ جُجْهَهَا      كَرَاجِلِ رَاحِحٍ أَوْ بَاكِرِ غَادِي»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أَنَّهُ أَبْدَلَ بَقِيَّاتٍ، من غَيْرِ، ولم يجعل غيراً، استثناءً. وجعلها بمنزلة اسم ليس فيه معنى الاستثناء. كآته قال: لم يَبْقَ مِنَّا شَيْءٌ سِوَى الْأَجْلَادِ إِلَّا بَقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ.

ووجدت في الشعر لحسان بن بشر بن عباد:

يَا بَشْرُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا بَكَرُوا      إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي  
 يَا بَشْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا عَرَبَتْ      إِلَّا تُقَرَّبُ آجَالاً لِمِيعَادِ<sup>(٤)</sup>

(١) هكذا: «إلى» ولو كانت «من» لكان أوضح.

(٢) الزاعم فيما ذكر الشنتمري هو المبرد. أنظر هامش الكتاب بولاق ٣٦٨/١.

(٣) الكتاب بولاق ٣٧٣/١، باريس ٣٢٥/١. والرواية في طبعة بولاق تختلف عن التي في طبعة باريس وكتاهما لا توافقان رواية ابن السيرافي. وانظر الوحشيات ص ١١١.

(٤) أنظر في البيتين الوحشيات ص ١١١ بخلاف في الرواية وينسبهما إلى حسان بن بشر أو حارثة بن بدر العُدَانِيّ.

وبعده تمام الشعر.

وأراد بالميعاد، الوقت الذي ينتهي إليه أجل الإنسان. وأجلاد الإنسان: جسمه؛ وهي تجاليد. ونَحْشِرُجُهَا: نُزِدُّهَا بَيْنَ خُلُوقِنَا وَصُدُورِنَا. وقوله: كراجلٍ رائجٍ، أي هذه البقية من الأنفاس، بقي من إقامتها عندنا كبقاء من يروح عندنا من آخر يومنا ويفارقنا؛ أو كبقاء من يبيت عندنا ليلة، ثم يغدو راجلاً من عندنا.

٥٠٢ - قال سيبويه في الاستثناء، قال حسان:

«وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافَ القَنَا وَرَزٌّ  
وَلَا يَهُو بِجَنَابِ الحَرْبِ مَجْلِسُنَا وَنَحْنُ حِينَ تَلْظِي نَارَهَا سَعُورٌ<sup>(١)</sup>»

يقال للقوم إذا اجتمعوا على عداوة إنسان: هم ألب عليه. يقول: اجتمع الناس على عداوتنا من أجلك، يعني النبي ﷺ. يريد أنهم اجتمعوا على عداوة الأنصار من أجل نُصْرَتِهِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالرَّزُّ: المَلَجُ. يقول: نحن لا نلتجى في دفعهم عنا إلا بالطعن بالرماح، والضرب بالسيوف. وَلَا يَهُو: لَا يَكْرَهُ. وَجَنَابُ الحَرْبِ: نَاجِيَتُهَا. وَنَحْنُ حِينَ تَلْظِي نَارَهَا، يريد حين تشتد. وسَعُورٌ، يريد أنهم يوقدون الحرب لئلا يصدتهم وعاداهم، وَلَا يَجْبِثُونَ عنها ويكرهونها. وسَعُورٌ، يجوز أن يكون جمع ساعير، مثل غائيل وغوذ، وشارف وسرف. ويجوز أن يكون جمع سعور، وهو القياس فيه.

٥٠٣ - قال سيبويه: وتقول: «ما رأيت أحداً يقول ذلك إلا زيداً. هذا وجه الكلام»<sup>(٢)</sup>. يريد أن وجه الكلام أن تجعل زيداً بدلاً من أحد. ثم قال: «وإن حَمَلْتَهُ على الإضمار الذي في الفعل فقلت: ما رأيت أحداً يقول ذلك إلا زيداً»

(١) الكتاب بولاق ٣٧١/١، باريس ٣٢٤/١ لكعب بن مالك وانظر ديوان حسان بن ثابت ص ٢٥٦.

(٢) الكتاب بولاق ٣٦٠/١، باريس ٣١٦/١.

فَعَرَبِيٌّ»<sup>(١)</sup>. يريد أن يجعله بدلاً من الضمير الذي في يقول، العائد إلى أحد. قال  
عدي بن زيد:

«فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه أَبْدَلَ كَوَاكِبُهَا، من الضمير الذي في يَحْكِي. فالضمير في  
يحكي، يعود إلى أحد.

والشعر في الكتاب منسوب إلى عدي بن زيد. وما رأيتُه له. وهو منسوب إلى  
رجل من الأنصار. وَأَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُهُ مَنْسُوبًا إِلَى غَيْرِ الْأَنْصَارِ. وذكروا أن حاتم بن  
قبيصة المهلبی قال لَمَّا أُدْخِلْتُ حَبَابَةَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ؛ وَأُظُنُّهُ قَدْ قِيلَ لَهَا  
أُدْخِلْتُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أُدْخِلْتُ مُتَوَشِّحَةً بِمَلَأَةٍ، أَحْسِبُهَا صَفْرَاءَ،  
مَعَهَا الدُّفُّ فَقَالَتْ:

مَا أَحْسَنَ الْجِدِّ مِنْ مُلَيْكَةَ وَال لُبَاتٍ إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا  
يَا لَيْتِي لَيْلَةٌ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ وَنَامَ الْكِلَابُ صَاحِبُهَا  
فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا»<sup>(٣)</sup>

وَوَقَّعَ الْإِنْشَادُ فِي الْخَبَرِ، لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ. وعلى هذه الرواية، لا شاهد في  
البيت، لأن كواكبها، يكون بدلاً من أحد.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ٣٦١/١، باريس ٣١٦/١ لعدي بن زيد. وانظر أمالي ابن الشجري ٧٣/١،  
وملحقات ديوان عدي بن زيد ص ٩٤.

(٣) أنظر في الأبيات أمالي ابن الشجري ٧٤/١ وقال: «وتصفحت نسختين من ديوان شعر عدي  
فلم أجد فيهما هذه المقطوعة ووجدت له قصيدة على هذا الوزن وهذه القافية أولها:  
لم أر مثل الأتوم في غين الأيام ينسون ما عواقبها  
وانظر في الأبيات ذيل ديوان عدي ص ١٩٤ بخلاف في الرواية.

٥٠٤ - قال سيبويه في الاستثناء. وقال الحارث بن عباد:

«وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا جِمَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمَرَاحُ»  
إِلَّا الْفَتَى الصُّبَاؤُ فِي النُّجْدِ ذَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاخُ<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه أبدل الفتى من التخيل والمراخ؛ ورفع.

بجاءم الحرب: أشدها وأحزها. والتخييل: من الخيلاء، وهو التبخثر وإسبيل الإزار. والميراخ، من المرح، وهو الفرخ الشديد. والتجدات، جمع نجدة، وهي الشدة. والوقاخ: الصلب الحافر. يقول: إذا اشتدت الحرب، ذهب الخيلاء والمرخ، وكان شغل كل إنسان بنفسه وتخليصها والدفع عنها. وفي أوائل الحروب يختال الرجل ينظر في أعطافه ويحب المبارزة. فإذا حبيت، شغلوا عن هذا.  
ومثله قول عمرو:

وَالْحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ تَشْعَى بِبِرَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ<sup>(٢)</sup>

والشعر في الكتاب منسوب إلى الحارث بن عباد، وهو لسعد بن مالك بن صبيعة<sup>(٣)</sup>.

٥٠٥ - قال سيبويه في الضمير، قال ذو الإصبع العدواني:

لَقَيْنَا مِنْهُمْ جَمْعاً فَأَوْقَى الْجَمْعُ مَا كَانَا  
«كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِمَّانًا نَقُثُلُ إِيَّانَا»  
«قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فَتَى أَبْيَضَ حُسَانَا»

(١) الكتاب بولاق ٣٦٦/١، باريس ٣٢٠/١، والخزانة ٢٢٥/١.

(٢) هذا من أبيات سيبويه. أنظر فيه الكتاب بولاق ١٢٥/١، والحامسة البصرية ١٨/١.

(٣) هو كذلك منسوب إلى سعد بن مالك في حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ص ٢٤٨ بتحقيق قويتغ.

يُرى يَرْوُلُ فِي بُرُودَيْنِ مِنْ أِبْرَادِ نَجْرَانَا<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه على قوله: نقتل إِيَّانَا؛ يريد به نقتل أَنفُسَنَا. وجعل الضمير في  
 موضع أَنفُسَنَا. وأتى به على الانفصال. والضمير إذا وصله، لم يحسن فصله إلا  
 أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ. فاضطرَّ إلى أن ترك النفس وأتى بالضمير. واضطرَّ إلى استعمال  
 الضمير المنفصل مكانَ المتَّصِلِ.

وقوله: نقتل إِيَّانَا، يريد: أَنَا بِقَتْلِنَا إِيَّاهُمْ، بمنزلة مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ. وابراد نجران،  
 يريد به أبرد اليمَنِ. ونجران، من ناحية اليمَنِ. ونجران، موضع آخر بين البصرة  
 والكوفة في البرِّيَّة.

٥٠٦ - قال سيويه في الاستثناء، قال أبو قيس بن رِفَاعَةَ من الأنصار:

ثُمَّ ازْعَوَيْتُ وَقَدْ طَالَ الْوُقُوفُ بِنَا      فِيهَا فَصِرْتُ إِلَى وَجَنَاءِ شِمْلَالِ  
 تُعْطِيكَ مَشِيًّا وَإِزْقَالًا وَدَادَاةً      إِذَا تَسْرَبَلْتَ الْآكَامَ بِأَلَالِ  
 تَزِدِي الْإِكَامَ إِذَا صَرْتُ جَنَادِيهَا      مِنْهَا بِضَلْبٍ وَقَاحِ الْبَطْنِ عَمَالِ  
 «لَمْ يَمْتَنِعِ الشُّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَطَقَتْ      حَمَامَةٌ فِي غُضُونِ ذَاتِ أَوْقَالَ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أَنَّهُ بَنَى غَيْرَ، على الفتح لإضافتها إلى اسمٍ غيرٍ مُتَمَكِّنٍ، والذي  
 أُضِيقَتْ إِلَيْهِ: أَنْ وَالْفِعْلِ.

يصف أَنَّهُ وَقَفَ فِي دَارِ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا. فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ، ازْعَوَيْ، أَي رَجَعَ  
 فصار إلى راحلته، والوجناء: الضَّلْبَةُ. والشِّمْلَالُ: السريعة الخفيفة. والإزْقَالُ،  
 والدَادَاةُ: ضربان من العَدْوِ. والإكَّامُ، جمع أَكَمٍ، وَأَكَمٌ: جمع أَكَمِيَّةٍ، وهي شبهة

(١) الكتاب بولاق ٣٨٣/١، باريس ٣٣٥/١ إلى بعض النصوص. وانظر اللسان (حسن) نسبه إلى  
 ذي الاصبع بخلاف في الرواية وانظر أمالي ابن الشجري ٣٩/١ لدي الاصبع.

(٢) الكتاب بولاق ٣٦٩/١، باريس ٣٢٢/١ دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ٤٦/٢ و١٤٤/٣ إلى  
 أبي قيس بن الأشلت. وانظر أمالي ابن الشجري ٤٦/١، وابن عيش ٨٠/٢، واللسان (وقل).

الخَبِيلِ. والآل: الذي يكون في أوّل النهار كأنه السراب. يريد أنها نشيطة في العَدْوِ في وقت الهاجرة. ويريد يَتَسَرَّبَلَتْ بالآل، أنه علاّ عليها فصار كالقميص لها. تَزْدِي الإِكام، يريد أنه تردي الإِكام إذا اشتدّ الحَرُّ وصَرَ الجُنْدُبُ. يَصْلُبُ، يعني حُفَّهَا. وَقَاحِ البطن: شديد البطن، صُلْبُهُ. عَمَلٌ: يعملُ في السير، ولا يفتُر. لم يمنع الشرب منها، يريد من الرحلة. يريد لم يمنعها أن تشرب إلاّ أنّها سمعت صوت حمامة فنفرت. يريد أنّها حديدة النفس. فيها فزَعٌ وذعرٌ لحدة نفسها. وذلك محمودٌ فيها.

وَيُزَوَى: لم يمنع الِزُود. والمعنى واحد.

وقوله: في غصون، أراد أنّ الحمامة في غصون. والأوقال، جمع وَقَل وهو شجر المُقْل<sup>(١)</sup>. وقد يجوز أن يريد شجراً نابتاً في موضع فيه مُقْلٌ.

٥٠٧ - قال سيوييه في عوامل الأفعال، قال أبو اللّحَامِ التَّغْلِبِيُّ:

عَمِرَتْ وَأَكْفَرَتْ التَّفَكَّرَ خَالِيًا      وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمَرِي يَنْفَدُ  
فَأَضْحَتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنُ عَالِمًا      بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يَتَّعَمِدُ  
جَدِيدٌ بَأَنَّ لَا أَسْتَكِينُ وَلَا أَرَى      إِذَا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي أَتَبَلَدُ  
«عَلَى الْحَكَمِ الْعَاتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى      قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه في رفع يقصد وأنه لم يعطفه على يجور. كأنه قال بعد قوله: عليه أن لا يجور: وَيَقْصِدُ. يخبر بأنه يفعلُه، وهو لفظ الإخبار. ويحتمل أمرين: يحتمل أن يكون بمعنى الأمر، وهو في لفظ الخبر. ويحتمل أن يُخْبِرَ به على طريق أنه ينبغي أن يكون بهذا الوصف.

(١) المُقْلُ: هو الدُّؤْمُ، شجر معروف.

(٢) الكتاب بولاق ٤٣١/١، باريس ٣٨٤/١ منسوب إلى عبد الرحمن ابن أمّ الحكم. وانظر الخزانة بولاق ٦١٣/٣ كنسبة ابن السيرافي.

زعم أنه طلب العلم بالأشياء والوقوف على حقيقتها، واستعمل فكره وسأل العلماء عما لا يعرف حتى يعرف.

لا أستكين: لا أذل ولا أخضع. ولا أتبلد: لا أتحيّر إذا نزلت بي شدة من أجل أنني لا أعرف جهة الخلاص منها. على الحكم، أي المرضي بحكمه. المأتي: المقصود إليه.

ولا يجوز أن يعطف يقصد على يجور، لو كانت القصيدة منصوبة، من جهة المعنى. لأن قوله: عليه أن لا يجور، معناه عليه تزك الجور؛ ولا يجوز أن يقول: عليه تزك القصد. والمعنى واضح.

٥٠٨ - قال سيويه في باب الاستفهام، قال سُمِّيَ الضَّبِي:

«أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامًا  
فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ: نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامًا<sup>(١)</sup>»

الشاهد فيه أنه أدخل علامة الجمع في مَنْ، في وصل الكلام. وهذه العلامة تدخل في الوقف ولكنّه اضطر.

وزعم أنه أتاه الجن، وهو عند ناره، فسألهم مَنْ هم؟ فلمّا ذكروا أنّهم الجنّ حيّاهم وقال لهم: عِمُوا ظلاماً لأنّهم جنّ. كما يقول بعض بني آدم ليغض إذا أصبحوا: عِمُوا صباحاً. وإتما انتشارهم بالليل.

وقوله: إلى الطعام، في صِلَةِ هَلَمْ، وَحَدَفَهَا. كأنه قال: هَلَمْوا إلى الطعام. فقال منهم زعيم، أي رئيس لهم، ومثكلتم عنهم: نحسد الأنس. وأراد بالأنس الإنس.

---

(١) الكتاب بولاق ٤٠٢/١؛ باريس ٣٥٥/١ دون نسبة. وانظر ابن يعيش ١٦/٤، والخصائص ١/١٢٩، والعيني هامش الخزانة بولاق ٤٤٩٨/٤، ونسبه البغداديّ لشمير بن الحرث. انظر في هذا الخزانة بولاق ٣/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥.

نحسدكم على أكل الطعام، والالتذاذ به وليس من شأننا أن نأكل ما يأكله الإنس.  
٥٠٩ - قال سيبويه: «ومثل هذه اللام الأولى أن، إذا قلت: والله أن لو فعلت  
لَعَلْتُ»<sup>(١)</sup>. يريد أن أن الخفيفة المفتوحة يُسْتَقْبَلُ بها الْقَسَمُ، كما يُسْتَقْبَلُ باللام  
الْقَسَمُ؛ كقولك: والله لَئِنْ قَعَلْتُ لَأَفْعَلَنَّ.

قال المسيب بن علس:

لَعَمْرِي لَئِنْ جَدْتُ عَدَاوَةَ بَيْنِنَا      لَيَسْتَحِجُّنِي مِثِّي عَلَى الْوَحْمِ مِيسَمُ  
«فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ      لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه في قوله: أن لو التقينا؛ جعل أن، يُسْتَقْبَلُ بها الْقَسَمُ.

يخاطب المسيب بهذا بني عامر بن ذهل بن ثعلبة في شيء صنعوه  
بخلفائهم. وأراد بالوخم عامر بن ذهل. وميسم: الحديدية التي تُحَمَى وَيُوسَمُ  
بها. لَيَسْتَحِجُّنِي: لَيَعْتَمِدُنْ وَيَقْصِدُنْ، مِيسَمِي على الوحم، يعني أنه يهجو هجاءً  
يكون كالمسمة في وجهه، لا يزايله عازه كما لا يزايله أثر الميسم.

وَعَطَفَ أَنْتُمْ، على الضمير الذي هو فاعل التقى. يقول: لو التقينا وتحاربنا،  
لقتلناكم فكان يومكم مظلماً لأجل ما نصنعه بكم.

٥١٠ - قال سيبويه: «ومما يُضَافُ إلى الفعل أيضاً قولك: ما رأيته مُذْ كَانَ  
عندي. ومُنْذُ جاعني. ومنه أيضاً آية»<sup>(٣)</sup>.

قال يزيد بن عمرو بن الصبيح:

---

(١) الكتاب بولاق ٤٥٥/١، باريس ٤٠٤/١.  
(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون نسبة. وانظر في البيتين شعر المسيب بن علس ص  
٣٥٨ من كتاب الصبح المنير.  
(٣) الكتاب بولاق ٤٦٠/١، باريس ٤٠٩/١ بخلاف يسير.



«أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي تَمِيمًا بِآيَةِ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامًا»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه أضاف آية إلى تحبون، وما، زائدة لَعَوْ. كأنه قال: آية تحبون.  
 ومعنى الآية العلامة. كأنه قال: بعلامة حُبِّكم للطعام. وبنو تميم تُعَيِّرُ بشدة  
 المحبة للطعام والحرص عليه، لأجل أن عمرو بن هند لَمَّا نَدَرَ أن يحرق من  
 بني عامر مائة رجل لأجل قتلهم أخاً له، أخذ منهم ثمانية وتسعين رجلاً. ثم  
 التمس تمام المائة فلم يجد. فأقبل راكبٌ يُوضِعُ بَعِيرَهُ. فلَمَّا أتى إلى عمرو، قال  
 له: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا رجل من البراجم. قال: وما أتى بك؟ قال: إِيَّيْ رَأَيْتُ  
 الدخانَ فأقبلتُ نحوه. فقال عمرو: إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ البرَاجِمِ. فذهبت مثلاً. ثم  
 عُيِّرَتْ تميم بعد هذه القصة بالتهَمِ والتِمَاسِ الطعامِ في كلِّ موضع.

وسبب هذا الشعر أن بني عوف بن عمرو بن كلاب جاوروا بني أُسَيْدِ بن  
 عمرو بن تميم فأجلوهم عن موضعهم. فقال يزيد شعراً ذكرهم فيه في شعره:

أَلَا ابْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ      بِآيَةِ ذِكْرِهِمْ حُبِّ الطَّعَامِ  
 أَجَارَتْهَا أُسَيْدٌ ثُمَّ عَادَتْ      بِذَاتِ الصُّرْعِ مِنْهَا وَالسَّقَامِ

وليس فيه على هذه الرواية شاهد، لإضافة آية إلى الاسم.

٥١١ - قال سيبويه في عوامل الأفعال، قال جَحَدَرَ العُكْلِيَّ، ويقال: هي  
 للخطيم العُكْلِيَّ:

وَلَا تَمَشْ فِي الحَرْبِ الصُّرَاءَ وَلَا تُطِغْ      ذَوِي الصُّغْنِ عِنْدَ المَازِقِ المُنْتَحِقِلِ  
 «وَلَا تَشْتِمِ المَوْلى وَتَبْلُغْ أَدَاتَهُ      فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ تُسْفَهُ وَتَجْهَلِ»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه باريس نفسه دون نسبة. ونسبته في الشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه  
 وفي الخزائنة بولاق ١٣٨/٣ كنسبة ابن السيرافي.

(٢) الكتاب بولاق ٤٢٤/١، باريس ٣٧٨/١ لجرير. وكذلك نسبه إليه الشتمريّ هامش الكتاب  
 بولاق نفسه.

الشاهد فيه أنه جَزَمَ تَبْلَغَ وَعَطْفَهُ عَلَى تَشْتَمِ وَلَمْ يَنْصِبْهُ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ.  
 وَالضُّرَاءُ: أَنْ يَسْتَرِ الرَّجُلَ بِالشَّجَرِ. وَالْمَأْرُقُ: مَضِيْقُ الحَرْبِ وَمَوْضِعُ  
 اشْتِدَادِهَا. وَالْمَتَحَفُّلُ: الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ. وَالْمَوْلَى: ابْنُ العَمِّ وَالْحَلِيفِ.  
 يَقُولُ: لَا تَكُنْ حَفِيًّا فِي الحَرْبِ تَتَوَارَى وَتَتَسْتَرُّ، بَلِ اشْهَرِ نَفْسَكَ بِالمَبَارَزَةِ  
 وَالقِتَالِ حَتَّى تُذَكَّرَ وَتُعْرَفَ وَلَا تَكُنْ خَامِلًا؛ وَلَا تَطْعُ ذَوِي الضَّعْفِ الَّذِي  
 يَتَسَتَّرُونَ بِالْانْهَزَامِ وَالرَّوْعَانِ، وَلَا تَشْتَمِ بَنِي عَمِّكَ وَحُلَفَاءَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ  
 نُسِبْتَ إِلَى السُّفْهِ وَجْهَلْتَ.

٥١٢ - قَالَ سَيبويه فِي الجَوَابِ بِالْوَاوِ، قَالَ حَسَّانُ:

«لَا تَنَّةَ عَن حُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَاژَ عَلِيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا»<sup>(١)</sup>  
 الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ تَأْتِي.

يَقُولُ: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ النِّهْيِ عَن شَيْءٍ وَفَعْلِكَ إِثَابَهُ. فَإِنَّكَ إِنْ نَهَيْتَ عَن فَعْلٍ  
 شَيْءٍ لِقُبْحِهِ، ثُمَّ لَمْ تَنْتَهُ أَنْتَ، كَانَ أَقْبَحَ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَبِيحٌ  
 فَنَهَيْتَ عَنْهُ وَأَتَيْتَهُ أَنْتَ مَعَ العِلْمِ بِقُبْحِهِ. فَفَعْلَكَ أَعْظَمُ مَن فَعَلَ مَنْ فَعَلَهُ وَهُوَ لَا  
 يَعْلَمُ بِقُبْحِهِ.

وَعَظِيمًا، وَصِفَّ لِقَارِ. وَعَارُ، مَرْفُوعٌ خَبِرَ ابْتِدَاءً مَحذُوفٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فِعْلُكَ إِثَابَةٌ  
 عَاژَ عَظِيمًا عَلَيْكَ.

٥١٣ - قَالَ سَيبويه فِي بَابِ أُمِّ وَ أَوْ: قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المَطَّلِبِ:

(١) الكِتَابُ بُولَاقَ ٤٢٤/١، بَارِيسَ ٣٧٨/١ مَنسُوبٌ لِالأَخْطَلِ. وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ حَسَّانِ. وَذَكَرَ  
 الشُّتَمْرِيُّ هَامِشَ الكِتَابِ بُولَاقَ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَنْسَبُ لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ. وَانظُرْ فَرِحَةَ الأَدِيبِ رَقْمَ  
 ٧٣ وَنَسَبَهُ الغَنْدِجَانِيَّ إِلَى المَتَوَكَّلِ اللَّيْثِيِّ. وَانظُرْ الخِزَانَةَ بُولَاقَ ٦١٧/٣ وَذَكَرَ البَغْدَادِيُّ أَنَّهُ  
 مَخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهِ.

«كَيْفَ رَأَيْتَ زَيْراً أَّقِطاً أَوْ تَمَّراً

أُمَ حَضْرَمِيًّا مُرَّاهُ»<sup>(١)</sup>

أرادت الصَّبِيرَ الحضرميَّ، يعني الذي يُحتمل من ناحية حضرموت.

٥١٤ - قال سيبويه في الجواب، قال أبو النجم:

«وَمَهْمُهُ تَحْسِبُهُ مَكْشُوحًا يُطَوِّحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في البيت أنه جَزَّ مهمه برَبٍّ، وهي مضمرة.

والمهمة: القفر من الأرض. والمكسوح: الذي كأنه مكنوس. يقال: كَسَحَتْ

البيت إذا كَتَسَتْه، والمِكْسَحَةُ: المِكْنَسَةُ.

يقول: تحسب هذا المهمة قد كُنِسَ، لأنه مُجْدِبٌ لا شيء فيه من نبت، ولا

فيه عَلمٌ يُهْتَدَى به. وفي يُطَوِّحُ، ضميرٌ من المهمة. يريد أن هذا المهمة يطوِّح

العارف به. يعني أنه يذهب فيه ويجيء مُتَحَيِّراً.

٥١٥ - قال سيبويه في باب أَمَّا، قال عمرو بن الإطناثة الأنصاري:

«أَبْلِغِ الْحَارِثَ بَنَ ظَالِمِ الْمَوْ عِدَّ وَالنَّادِرَ النُّدُورَ عَلِيًّا»

«أَمَّا تَقْتُلُ النَّيَّامَ وَلَا تَقُ تُلُ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحِ كَمِيًّا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه فَتَحَ أَمَّا وَجَعَلَهَا بمنزلة أن لو وقعت في هذا الموقع.

(١) الكتاب بولاق ٤٨٨/١، باريس ٤٣٧/١، برواية: «أم قرشيًا صقراً» ورواه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه: «أم قرشيًا صارماً هزيراً» وقال: فكأنها أرادت السجع ولم تقصد قصد الرجاء. وانظر أمالي ابن الشجري ٣٣٧/٢، ودرة الغواص ص ٨٢.

(٢) الكتاب بولاق ٤٦٥/١، باريس ٤١٢/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة وبرواية: «وبلد تحسبه..»

(٣) الكتاب بولاق ٤٦٥/١، باريس ٤١٤/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

والكَيِّبِيُّ: الذي قد غَطَّاه ما عليه من السلاح.

وسبب هذا الشعر أنَّ الحارث بن ظالم المُرِّي قَتَلَ خالداً بن جعفر بن كلاب في جِوَارِ النعمان بن المنذر. دخل الحارث على خالد وهو نائم، فوضع السيفَ في بطنه فقتله. فلذلك قال عمرو: أَمَا تَقْتُلُ النيام. يريد أَنَّهُ قَتَلَ خالداً وهو نائم. ثم إنَّ الحارث بن ظالم لَقِيَ عمرو بن الإطنابة، وعمرو في لَأْمِيهِ وسلاحه، فقال له الحارثُ: أنت عمرو بن الإطنابة؟ قال نعم، فمن أنت؟ قال: أنا الحارث ابن ظالم. فنزل إليه عمرو فاستجاره فأجاره الحارثُ. ويقال: إنَّ عَمراً قال له: آمِنِّي على نفسي، فإنِّي أشكرُك. فعاتبه الحارثُ على قوله ما قال فَخَلَّى سبيله. وزعم بعض الرواة أنَّ عمرو بن الإطنابة ذُكِرَ عند الحارث بن ظالم فَشَتَّمَهُ فنهته امرأته وقالت: ما تريد إلى رجل من العرب لم يكن بينك وبينه شيء قطَّ تشتمه عليه؟ تريد تشتمه من أجله. فَلَطَمَهَا. فبلغ ذلك الحارث بن ظالم، فركب حتَّى أتاه بالمدينة في بيته فقال: لَأْنِي جِئْتُ بِتِجَارَةٍ، ولَأْنِي كُنْتُ فِي جِوَارِكِ، فأخذها بعض قومك؛ فاركبْ معي. فركب معه وعليه السلاح، حتَّى إذا بَرَزَ قال له الحارثُ بن ظالم: أنائم أنت أم يقظان؟ فزعموا أنَّ عَمراً جَزَّ ناصيته فوضعها في يد الحارث. فقال له الحارث: قد وهبْتُكَ لامرأتك.

٥١٦ - قال سيبويه في الجزاء: «وقد يجوز في الشعر آتِي مَنْ يَأْتِينِي»<sup>(١)</sup> يريد أَنَّهُ يجوز أن يكون الفعل بعد الشرط مجزوماً، ويكون الفعل المُتَقَدِّم يَشُدُّ مَسَدُ الجواب ثمَّ يُؤَخَّرُ وهو في نِيَّةِ التقدِيم. وهذا يحسن إذا كان فعل الشرط ماضياً. فإذا كانت إنَّ، عاملةً، لم يجر أن يكون الجوابُ إلَّا بفعلٍ مجزومٍ، أو بجملةٍ في أولها الفاءُ. فإن اضطُرَّ شاعرٌ، فإنَّ له أن يجعل الفعل الذي يأتي بعد فعل الشرط مرفوعاً وينوي التقدِيم. قال أبو ذؤيب:

(١) الكتاب بولاق ٤٣٨/١، باريس ٣٨٩/١.

مَا حَمَلُ الْبُحْتِي عَامَ غِيَارِهِ      عَلَيهِ الْوُسُوقُ بُرُوهَا وَشَعِيرُوهَا  
 أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا      كَرَفِعِ التُّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُوهَا  
 «فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّمَا      مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُوهَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه رفع يضيرها، ونَوَى به التقديم. كأنه قال: لا يضيرها مَنْ يَأْتِيهَا.

كذا قَدَّره سيبويه. وأجاز أيضاً في هذا البيت، وفي نظائره أن تُقَدَّرَ الفاءُ فيه محذوفةً منه، ولا يُقَدَّرُ فيه التقديم. كأنه قال: مَنْ يَأْتِيهَا فهو لا يضيرها، وحذَفَ الفاءُ والمبتدأ.

فأما هذا الوجه فَيُؤَافِقُ عليه؛ أعني حذف الفاء. وأما تقديره تقديم الفعل، فإنَّ أبا العباس يمنع منه، ويقول: لو قَدَّرتَ الفعل متقدِّماً، لصارت مَنْ، فاعلةً له. ولو كانت مَنْ، فاعلةً لخرجتْ عن أن تكون شرطاً وصارت بمعنى الذي، وصار الفعل الذي بعدها مرفوعاً فكنت تقول لا يضيرها من يَأْتِيهَا.

والجواب عما قال أبو العباس أنَّ التقدير في لا يضيرها أن يكون مقدِّماً وفيه ضميرٌ فاعل. كأنه قال: لا يضيرها ضَيْرٌ أو لا يضيرها شيء. كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَ جُنُودَهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وفيه وجه آخر، وهو عندي جيد، وهو أن يكون الفاعل في لا يضيرها التَّحْمَلُ. ويكون تَحْمَلٌ، قد دلَّ على المصدر الذي هو فاعل يضيرها، ولو قَدَّرَ فيها أنَّ فاعلها التَّحْمَلُ على كلِّ حالٍ صلحَ إنَّ قَدَّرتَ الفاءُ محذوفةً، أو قَدَّرتَ فيه التقديم.

والغيار، مصدر غَارَ أَهْلُهُ يَغِيرُهُمْ، إِذَا مَارَهُمْ؛ والميرةُ يقال لها الغيرة. والوسوق، جمع وُسُقٍ، والوسق سِتُونٌ صاعاً. وَبُرُوهَا وشعيرها، بدل من الوسوق. أَتَى،

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر الخزانة بولاق ٦٤٧/٣.

(٢) سورة يوسف، الآية ٣٥. وهي من شواهد سيبويه. انظر فيها الكتاب بولاق ٤٥٦/١.

البُخْتِي، قريةٌ كانت كثيراً طعامها. واللفظ للبُخْتِي والمعنى لصاحبه. والرفعُ: التراب الكثير. كل شيء يميّز هذه القرية، يأتي إليها كل حين من كل ناحية. فقيل لصاحب البختي: احمِلْ عليه أكثر ممّا تطيق إن استوى لك، فإنّ الطعام الذي في هذه القرية لا يُؤثّر فيه مقدار ما تأخذه أنت. والمُطَبَّعَةُ: المملوءة.

أراد أبو ذؤيب بهذا أنّ الذي حمّله خالد بن زهير من الأمانة وكنتم سيره في أنّه يَهْوَى أمّ عمرو، واستيثاقه منه في أنّه لا يخونه، أعظم ممّا تحمّله البُخْتِي من هذه القرية. وبعد هذه الأبيات:

بِأثْقَلِ مِمَّا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا

٥١٧ - قال سيبويه في الاستثناء: «وإن شئت جعلته إنسانها»<sup>(١)</sup>. ذكر هذا بعد ذكره: ما فيها أحدٌ إلا حماز، على البديل على مذهب بني تميم. وقال: «أرادوا ليس فيها إلا حماز، وذكروا أحداً توكيداً»<sup>(٢)</sup> أنّه ليس فيها إنساناً. ولا يجوز أن يكون الحمار مُشْتَتِي من الناس. ثم قال بعده: «وإن شئت جعلته إنسانها». يريد جعلت الحمار إنساناً تلك الدار، لأنّها قد خلت من أهلها وصار فيها الوحش بدلاً منهم فكأنّهم ناشها. فيكون أحدٌ واقعاً على الحمير لأجل أنّهم قدّروا كأنّهم ناسٌ تلك الدار. وقال أبو ذؤيب:

«فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ وَرَهْوَةَ نَابِيًا أُنَيْسِكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ»<sup>(٣)</sup>  
 الشاهد فيه أنّه جعل الأصدقاء أنيس هذا الرجل المرثي. والأصدقاء لا يؤنّس بها. وهي جمع صدئى وهو طائر يكون في المفازة. والثاوي: المقيم. ورهوة: مكان بعينه.

(١) الكتاب بولاق ٣٦٤/١، باريس ٣١٩/١.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ٣/٢.

٥١٨ - قال سيبويه في باب الجزاء<sup>(١)</sup>، قال كعب بن جَعِيل:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا      لَاحَتِ السَّاقُ بِخَلْخَالِ زَجَلٍ  
وَبِمَتْنَيْنِ إِذَا مَا أَذْبَرَتْ      كَالعِنَانَيْنِ وَمُزْتَجِجِ زَهْلِ  
«صَعْدَةَ نَابِتَةً فِي حَائِرِ      أَيَنَّمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه أحرز فعل الشرط وهو مجزوم، وقدم الاسم قبله ورفعه بإضمار فعلٍ تفسيره هذا الفعل المتأخر وهذا لا يجوز إلا في الشعر.

وصف امرأة. وقوله: لاحت الساق، يريد ساقها لاحت وفيها خلخال. والزجل: المصوت، والزجل: الصوت. وهم يصفون الخلخال في بعض المواضع بالصوت إذا أرادوا أن الساق ضخمة متلفة لحماً، قد ملأت الخلخال فلا يتحرك. ويصفونه مرة بأن له صوتاً إذا أرادوا أنه يصيب أحد الخلخالين الآخر وغيره من الحلبي فيصوت. وقوله: كالعنانين، يريد أن متنيها أملسان بواقان كملاسة السير وبريقه. والمزجاج: كفلها. والزهل: الذي قد تدلى من كثرة شحمه ولحمه. والصعدة: القناة، والحائر: المكان الذي يجتمع فيه الماء. شبهة بالقناة في استواء قامتها، وفي تثنيها إذا مشت كما تتكى القناة إذا ضربتها الريح.

٥١٩ - قال سيبويه في باب الضمير: قالت نائحة عدي بن أبي الحارث

ابن أبي شير:

«لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيِّ      سُيُوفَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْجِمَارِ»  
«وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِيِّ      سُيُوفَ الْقَوْمِ أَوْ لِإِيَّاكَ حَارِ»

(١) في الكتاب بولاق ٤٥٦/١؛ باريس ٤٠٦/١ جاء عنوان الباب كالاتي: «هذا باب الحروف التي لا تتقدم فيها الأسماء الفعل».

(٢) الكتاب بولاق ٤٥٨/١؛ باريس ٤٠٧/١ دون نسبة. ونسبه الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لحسام. ونسبه البغدادي كنسبة ابن السيراني. أنظر الخزانة بولاق ٤٥٧/١ و٦٤٠/٣، ٦٤٢.

قَتِيلٌ مَا قَتِيلٌ بَنِي حُدَارٍ بَعِيدُ الْهَمِّ جَوَابُ الصُّحَارِيِّ<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه عطف إِيَّاكَ، وهو ضمير منفصل كما يعطف بالظاهر.  
 وكان الحارث بن أبي شمر بعث ابنَ أخته عَدِيًّا إلى بني أسدٍ، فقتله يَعْمُرُ  
 وَعُمَيْرَةُ ابْنَا حُدَارٍ.

وقولها: سيف بني مقبدة الحمار، تريد أن أمهم راعية تخرج بالغنم ومعها  
 حمار تُقْبِئُهُ لئلا يعدو. تقول: أنا لم أخش على عدي أن يقتله هؤلاء.  
 ويروى: رِمَاحُ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارٍ. تعني أنها لم تكن تخشى عليه أن يقتله  
 أحد من الناس، ولا يجترى عليه. ورماح الجن: الطاعون. أو إِيَّاكَ حَارٍ، تقول:  
 لم أخش أن تموت إلا بالطاعون أو بقتلك يا حارثُ إِيَّاه. والحارث هو الحليك:  
 تريد أنه لم يكن مثله يُخْشَى عليه أن يقتله غير مَلِكٍ. بعيد الهَمِّ، تريد أن هَمَّتَهُ  
 تناول الأمور البعيدة، لا يبعد عليه شيء مع سَعَةِ هَمِّيهِ.

٥٢٠ - قال سيويه، قال عمرو بن مَعْدِي كَرَبٌ:

«قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا مَا قَطَرَتِ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا»  
 شَكَكَتْ بِالرُّمَحِ حَيَازِيمَهُ وَالْحَيْلُ تَجْرِي زَيْبًا بَيْتِنَا<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه أنه أتى بالضمير المنفصل وهو أنا، حين لم يمكنه أن يأتي به  
 مُتَّصِلًا. وإنما لم يمكنه أن يوصله بالفعل فيقول: ما قَطَرْتُ الْفَارِسَ، لأن المعنى  
 كان يطل، لأنه يكون نافيًا عن نفسه أنه قَطَرَتِ الْفَارِسَ. والأمر الذي يقع بعد إلا،  
 هو مُثَبِّتٌ مُسْتَنْتَبِيٌّ مِمَّا نُفِي. فلما احتاج أن يأتي بالضمير بعد إلا، أتى به  
 مُتَّصِلًا لأنه بموضع اتصال، وإنما هو موضع انفصال. والاتصال أن يَتَّصِلَ بالفعل  
 وَيَلِيهِ. والانفصال أن يبعد عن الفعل ولا يليه.

(١) الكتاب بولاق ٣٨٠/١، باريس ٣٣٢/١ دون نسبة. وانظر اللسان (قيد، حمر، رمح).

(٢) الكتاب بولاق ٣٧٩/١، باريس ٣٣١/١، واللسان (قطن) وابن بعيش ١١١/٣.



وقطر الفارس: ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ، وهما جانباها. والحيازيم، جمع حيزوم، وهو ما حول الصدر. والزيم: المتفرقة.

يقول: طعنث بالرمح في صدره، والخيل تجري بفرسانها تحمل بعضهم على بعض. وزيماً، منصوبت على الحال.

٥٢١ - قال سيبويه، قال عمرو بن معدي كرب:

«وَحَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيغٌ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه جعل الضرب بالسيوف تحية بينهم. يريد أنهم جعلوا مكان تحية بعضهم بعضاً ضرب السيوف.

ودلفت لها: قصدت إليها وقربت منها ولقيتها. يريد أنه كان يجمع الجيوش فيلقى بهم أمثالهم. وعنى أنه كان يؤأشهم، لأن الرؤساء يُجَهَّزُونَ الجيوش ويُسَيَّرُونَهم.

٥٢٢ - قال سيبويه في عوامل الأفعال، قال جميل:

«أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمَلِقُ»  
بُخْتَلَفِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سُؤْيَقَةٍ وَأَخْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تُحْلِقُ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه على رفع فينطق على استئناف خبر. يريد فهو ينطق.

والقواء: المكان القفر. والبيداء: الصحراء الواسعة. والسملق: التي لا شيء فيها من نبت ولا غيره، وهي جرداء مستوية. وسؤيقة: موضع بعينه. وأخدب:

(١) الكتاب بولاق ٣٦٥/١، باريس ٣٢٠/١ دون نسبة. ونسبه الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه كنسبة ابن السيرافي. وانظر الخصائص ٣٥/٤، وابن يعين ٨٠/٢، والخزانة بولاق ٥٣/٤، وشرح شواهد الكشاف ص ١٦٤.

(٢) الكتاب بولاق ٤٢٢/١، باريس ٣٧٦/١ دون نسبة. ونسبه الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه لجميل. وانظر الخزانة بولاق ٦٠١/٣.

مكان بعينه أيضاً. ومُخْتَلَفِ الأرواح: الموضع الذي تَهْبُ فيه الرياح من كل وجه. كادث، هذه المنازل تُخْلِقُ بعد أن عهدتها عامرة.

٥٢٣ - قال سيبويه في الضمير، قال يزيد بن الحكم الثقفِي:

عَدُوْكَ يَخْشَى صَوْلَاتِي إِنْ لَقِيْتُهُ وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي  
«وَكَمْ مَوْطِنَ لَوْلَايَ طِخْتُ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوِي»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه جعل الضمير بعد لولا بالياء، وهو ضمير المجرور.

والأجرام: جسده؛ والجِزْمُ: الجسد. وأتى بلفظ الجميع كما قالوا: بعير ذو عَقَانِينَ. والنبيق: الجبل الشامخ، وقلته: أعلاه. والمُنْهَوِي: الساقط. طِخْتُ: هلكت.

٥٢٤ - قال سيبويه في عوامل الأفعال، قال وَرَقَاءُ بن زُهَيْرِ بن جَدِيْمَةَ العَبْسِي:

فَيَا لَيْتَ أَنِّي قَبَلَ ضَرْبَةَ خَالِدٍ وَقَبَلَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي تَمَاضِي  
«فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحاً لِحُرُوقِ لَيْنِ كُنْتُ مَقْتُولاً وَتَسَلَّمُ عَامِرُ»<sup>(٢)</sup>

كان خالد بن جعفر بن كلاب قد التقى هو وزهير بن جذيمة فاقتتلا، ثم اضطربا فوق زهير تحت خالد. فَبُصِرَ بهما ورقاء بن زهير فجاء فضرب خالداً، فلم يَعمَلْ فيه سَيقَةً. وجاء رجل من بني عامر فضرب زهيراً وهو تحت خالد ضربة أثخنته ومات منها بعد ذلك. فَتَعَيَّتْ هذه الضربة على بني عبس. وقال ورقاء في هذه الأبيات:

(١) الكتاب بولاق ٣٨٨/١، باريس ٣٤٠/١ منسوب إلى يزيد بن أم الحكم، وكذا في الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وجاءت نسبته في الخزائن بولاق ٥٤/١ كنسبة ابن السيرافي. وانظر المنصف ٧٢/١، والانصاف ص ٦٩١، والخصائص ٢/٢٥٩، وابن يعيش ٣/١١٨، وأمالى ابن الشجري ٢/٢١٢، والمعنى هامش الخزائن بولاق ٣/٩٦٢.

(٢) الكتاب بولاق ٤٢٧/١، باريس ٣٨٠/١، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه إلى قيس بن زهير بن جذيمة.

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ  
فَشَلَّتْ بِمِيزِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَأَخَصَّنَهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهَرُ  
وتماضر، أم ورقاء. تَمَكَّى ورقاء أن لا تكون أمه ولدته لَمَّا نَبَا سيفه عن خالد.  
وعامر، أراد به القبيلة. وتسلم، بالثناء. وَرَوَّه بالنصب على الجواب بالواو.

٥٢٥ - قال سيبويه في عوامل الأفعال، قال الراجز:

لَأِنِّي لَسَاقِيهَا وَإِنِّي لَكَيْسِلٌ وَشَارِبٌ مِنْ مَائِهَا وَمُغْتَسِلٌ  
«لِأَنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْبِكَ يَغْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَكِيلُ»<sup>(١)</sup>

٥٢٦ - قال سيبويه في باب الجزاء، قال الشاعر:

«إِنْ يَبْخَلُوا أَوْ يَجْبُثُوا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا»  
«يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرْجَلِي نَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا»  
كأبي بَرَأَقِشَ كُلُّ لَوْ نِ لَوْنُهُ يَتَحَوَّلُ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه أَبَدَلَ يَغْدُوا، من قوله: لا يحفلوا. وليس يغدوا بدلاً من يحفلوا،  
لأنَّك لو قلت: إن يغدروا لا يغدوا عليك مُرْجَلِيْنَ لَأَنْتَقَضَ المعنى، وكان قد  
نَفَى عنهم ما يُذْمُونَ به. وإِنَّمَا يغدوا مُقَدَّرٌ في موضع لا يحفلوا، كأنه قال: إن  
يبيخلوا أو يجبنوا أو يغدروا أو يغدوا عليك مُرْجَلِيْنَ. ومثله قول القائل: زيدٌ إن  
يَكْذِبَ لَا يَشْتَجِي بِكَابِرٍ عَلَيْهِ. فيكابر، بَدَلٌ من قوله: لا يستحي. ولو قال يكابر  
بعد لا، لَفَسَدَ المعنى. ولكنَّه بَدَلٌ من لا وما بعده.

(١) الكتاب بولاق ٤٤٣/١، باريس ٣٩٤/١، واللسان (عمل) والخصائص ٣٠٥/٢.

هذا وقد كتب الناسخ في الهامش ما يلي: «هذا وجدته بلا تفسير». هذا ومعنى الراجز عندي أنَّ  
الراجز وصف نفسه بأنه كَيْسِلٌ أي كسلان لا يلجأ إلى العمل إلا إذا اضطرَّ إليه حينما لا يجد من  
يعوله، وساقِيها، يعني الإبل.

(٢) الكتاب بولاق ٤٤٦/١، باريس ٣٩٦/١، والإنصاف ص ٥٨٤، والشتمري هامش الكتاب  
بولاق نفسه.

ومعنى لا يحفلوا، لا يبالوا كيف كانت حالهم عند الناس. والمُرَجَّلُ: المُسْرُوحُ الرأس المَذْهُونَةُ. وإنما يُرَجَّلُ شَعْرُهُ الفَارِغُ القلب الذي ليس في قلبه هَمٌّ. يعني أنهم إذا بخلوا أو جنوا أو غدروا. لم يحزنوا لشيء من ذلك. وأبو بَرَّاقِش: طَوَيْزٌ صغير يتحوَّل ألواناً. يريد أنهم يتقلَّبون في ألوان القبيح ولا يثبتون على خُلُقِي جميل.

٥٢٧ - قال سيبويه في باب الضمير<sup>(١)</sup>، قال الشاعر:

«فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجِيبٍ»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه أنه عطف الأيام على الكاف المجرورة. وهذا قبيح يجوز في الشعر. وقَرَّبْتَ، يريد دنوت. ويجوز أن يعني قَرَّبْتَ كلامك القبيح. ويجوز أن يريد أنه أسرع في سبِّهم وهجوهم كما تُقَرَّبُ الدائبة.

وتهجوننا، في موضع الحال. وتشتمننا، معطوف عليه. كأنه قال: فاليوم قَرَّبْتَ هَاجِياً وشامئاً. فادهب، أمرٌ على طريق التَّهْدِيدِ.

فما بك والأيام من عجب، أي أنت يُتَوَقَّعُ منك أفعال قبيحة، ولا نعجب أن يفعل القبيحٍ مثلك كما أن الأيام يُتَوَقَّعُ أن يرد فيها كل ما نُعْجَبُ منه.

٥٢٨ - قال سيبويه في أبواب الضمير، قال الشاعر:

«إِذَا مَا السَّمْرُءُ كَانَ أَبْوَهُ عَجِبْتُ فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ»<sup>(٣)</sup>

(١) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمّر فيما عمل فيه، وما يقبح أن يشرك المظهر المضمّر فيما عمل فيه» أنظر الكتاب بولاق ٣٨٩/١، باريس ٣٤٢/١.

(٢) الكتاب بولاق ٣٩٢/١؛ باريس ٣٤٤/١، والعيني هامش والخزانة بولاق ١٦٣/٤، والانصاف ص ٤٦٤، وابن بعيش ٧٨/٣، والخزانة بولاق ٣٣٨/٢ وذكر أنه من الخمسين التي لا يُعرف لها قائل.

(٣) الكتاب بولاق ٣٩٦/١، باريس ٣٤٨/١، واللسان (نصر).

الشاهد فيه أنه أضمَرَ في كان اسمها، ورفَع أبوه، بالابتداء، وعبس، خبره؛  
والجملة في موضع خبر كان.

ويجوز أن يكون أبوه رفعاً بكان، وينصب عبساً خبرَ كان. ويجوز أن يكون  
مرفوعاً بكان، مُقدِّرةً بعد ما، وكان، التي هي ظاهرة، تفسرها. لأنَّ إذا، يطلب  
الفاعل، وهذا هو الوجه عندي. ويجوز في كان غيرُ [ما]<sup>(١)</sup> ذكرته. ولكنَّ  
الوجهين اللذين تقدَّما أجود من غيرهما.

يقول: إذا نُسبَ العربيُّ إلى عبس، فحسبك بنسبته إلى عبس شرفاً ورفعة. ما  
تريد إلى الكلام، أي ما تطلب بعد شرفه وكرمه.

٥٢٩ - قال سيويه في أبواب أن، قال المفضلُّ التكريُّ:

«أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا      فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيئُ»  
فَدَمِي لَوْلَا سَلِسٌ عُرَاهُ      يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوِي مَا يَلِيْقُ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه أتى بقوله: أن جيرتنا استقلوا، وأن، وما يتصل بها في تقدير  
مصدر، كأنه قال: أحقاً استقلال جيرتنا؟ واستقلال مبتداً، وحقاً في معنى ظرف  
وهو خبر المبتداً؛ ومعناه أفي حق استقلال جيرتنا؟

وزعم قوم أن سيويه لا يرفع مثل هذا على الابتداء، وإنما يرفعه بالظرف؛ وأنه  
في ما سطره سيويه المنع من الابتداء بأن المفتوحة المُشدِّدة. وقد ذهبوا بكلام  
سيويه إلى غير وجهه.

والذي يمنعه سيويه أن تكون أن، التي هي مبتدأة في حُكم الإعراب، مبتدأة  
في اللفظ. ولم يمنع أن تكون مبتدأة من طريق الحكم.

(١) مُضَوَّرَةٌ المخطوطة غير واضحة. وما أثبتته اقتضاه المعنى.

(٢) الكتاب بولاق ٤٦٨/١، باريس ٤١٧/١ إلى العبدي. والبيتان من قصيدة للمفضلِّ التكريُّ  
تُسمى المنصَّفة. أنظر فيهما الأصمعيّات ص ١٩٩، ٢٠٠ برواية: «ألم تر أن جيرتنا استقلوا».

والدليل على صِحَّة هذا قولهم: إِنَّ عِنْدِي أَتَكَ خَارِجٌ. فَإِنَّ، قَدْ عَمِلْتَ فِي أَنْ، كَمَا تَعْمَلُ فِي زَيْدٍ، مِنْ قَوْلِكَ: إِنَّ خَلَقَكَ زَيْدًا. وَلَوْ كَانَ عِنْدِي، عَامِلًا فِي: أَتَكَ خَارِجٌ، لَمَا تَخَطَّى عَمَلُ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ إِلَى أَنْ. وَنَحْنُ نَسْتَدِلُّ عَلَى صِحَّة مَا نَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِنَا: إِنَّ زَيْدًا مَبْتَدَأً، مِنْ قَوْلِهِمْ: خَلَقَكَ زَيْدٌ، بِأَنَّ إِذَا جِئْنَا بِإِنَّ الْمَكْسُورَةَ قَبْلَ الظَّرْفِ، وَصَلَّ عَمَلُهَا إِلَى الْاسْمِ كَمَا يَصِلُ عَمَلُهَا إِلَيْهِ فِي قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلَقَكَ؛ وَلَوْ ارْتَفَعَ فِي التَّأخِيرِ بِالظَّرْفِ، لَمْ يَصِلْ عَمَلُ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ إِلَيْهِ. وَمَعْنَى اسْتَقْلَوْا، فَرَّغُوا مِنْ شِدِّ مَتَاعِهِمْ وَرِحَالِهِمْ عَلَى إِبْلِهِمْ، ثُمَّ أَثَارُوا إِبْلَهُمْ لِيَسِيرُوا. وَالنَّيْئَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْوِي الْمَسَافِرُونَ الرِّحِيلَ إِلَيْهِ. يَقُولُ: هُمْ يَنْوُونَ الرِّحِيلَ إِلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَى نَحْنُ الرِّحِيلَ إِلَيْهِ. وَفَرِيقٌ: مُفْتَرِقَةٌ. وَالنَّيْئَةُ، أَنْتَى؛ وَهِيَ عِنْدِي مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ: امْرَأَةٌ صَدِيقٌ؛ وَلَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ. وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: وَنَيْئَنَا وَنَيْئَهُمْ فَرِيقَانِ، وَلَكِنَّهُ اِكْتَفَى بِخَبَرِ إِحْدَاهُمَا عَنْ خَبَرِ الْآخَرَى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَحْوِ اسْتِعْمَالِهِمْ عَدْوًا، لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ، وَصَدِيقًا لِمِثْلِ ذَلِكَ.

فَدَمْعِي لَوْلُو، يَعْنِي مِثْلَ اللَّوْلُو فِي تَحْدِيرِهِ عَلَى خَدِّي. سَلِسٌ غُرَاهُ، أَي سَلَسٌ بَقَطْعِ السَّمْعِ الَّذِي فِيهِ اللَّوْلُو فَانْحِدَارُهُ سَرِيعٌ. وَالْمَهَاوِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَقَعُ مِنْهَا الدَّمْعُ مِنَ الْوَجْهِ إِلَى الْأَرْضِ. مَا يَلِيْقُ: مَا يَثْبِتُ وَلَا يَسْتَمْسِكُ. وَيَخْرُ: يَسْقُطُ.

٥٣٠ - قَالَ سَبِيوِيَه فِي بَابِ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ: «وَأَمَّا نَوٌ، وَأَوْ، فَهِيَمَا سَاكِنَتَا الْأَوَاخِرِ. لِأَنَّ مَا قَبْلَ [آخِر]»<sup>(١)</sup> كَلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا مُتَّحَرِّكَةٌ. فَإِذَا صَارَتْ كَلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا اسْمًا، فَقَصَّبْتُهَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَالْإِنْصِرَافِ وَتَرْكِ الْإِنْصِرَافِ، كَقَصْبَةِ لَيْتٍ، وَإِنَّ. إِلَّا أَنَّكَ تَلْحَقُ وَأَوَّاءَ أُخْرَى فَتَقْبَلُ. وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ آخِرُهُ وَاوٌّ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ»<sup>(٢)</sup> قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) سَقَطَتْ كَلِمَةُ «آخِر» مِنَ النَّصْرِ. وَمَا أَثْبَتَهُ اعْتِمَادًا عَلَى طَبْعَتِي الْكِتَابِ. وَانظُرْ بَعْدَهُ.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقٍ ٣٢/٢، بَارِسَ ٣٠/٢ بِخِلَافِ يَسِيرِ.

«لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءَ»  
أَيُّ سَاعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شُرْبِي حِينَ لَاحَتْ لِلشَّارِبِ الْجُوزَاءُ<sup>(١)</sup>

الشاهد في هذا البيت أن لَوَ، لَمَّا جُعِلَتْ اسماً زِيدَ عليها واو أخرى. لأنه لا يكون اسم مُتَمَكِّنٌ على حرفين الثاني منهما واو أو ياء أو ألف. فإذا سَمَّيْتَ بشيء مَعًا ثانيه حرفٌ من هذه الحروف، زِدْتَ على الحرف الثاني مثله.

وسبب هذا الشعر أن الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ، لما قدم الكوفة أخذ الجُنَيْنَةَ من ربيع الطائي ودفعها إلى أبي زُبَيْدٍ. ثُمَّ عَزَلَ الوليدُ بسعيد بن العاصي. فلَمَّا قدم سعيدٌ انتزَع الجُنَيْنَةَ من أبي زُبَيْدٍ وأخرجه منها. فقال أبو زُبَيْدٍ: لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ سَاعٍ سَعَى فِي أَمْرِي حَتَّى أُخِذْتَ الْجُنَيْنَةَ مِنِّي. وجعل أخذ الجُنَيْنَةَ منه بمنزلة انقطاع الماء عنه في أشد الأوقات التي يحتاج فيها إلى الماء.

وقوله: وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ؟ يريد وأين مِنِّي ما أتمناه. كأنه قال: وأين مني ما أتمناه بقولي: لَيْتَ. يعني أَنَّهُ لا يطمع فيه لَأَنَّهُ قد تَقَضَّى وفات، فلذلك كان تَمَنِّيهِ عَنَاءً. والعناء: التعب؛ أي لا يَحْصُلُ منه إِلَّا عَنَاءٌ.

أَيُّ سَاعٍ، مُعَلَّقٌ بليت قد سَدَّ مَسَدُ الخبر عند كثير من النحويين. كما تقول: لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ فِي الدَّارِ. وتقديره: لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ سَاعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شُرْبِي. وقوله: وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ. إلى آخر البيت، اعتراضٌ بين لَيْتَ شِعْرِي وبين ما تعلق بها من البيت الثاني.

حين لاحت للشارب الجوزاء، يريد حين ارتفعت في آخر الليل، وذلك يكون في شِدَّةِ الحَرِّ. وأراد بالشارب الذي يشرب الجأشِرِيَّةَ، وهي ما يُشْرَبُ وقت السُّحْرِ.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون نسبة. ونسبه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لأبي زُبَيْدٍ.

وَيُزَوَّى: لِلصَّابِحِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِي غَيْرَهُ الصَّبُوحَ، وَهُوَ مَا يُشْرَبُ عِنْدَ الإِصْبَاحِ.

٥٣١ - قَالَ سَيَّبِيوِيه: «وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: مَنْ فَوْقُ وَمَنْ تَحْتَ. يُشَبِّهُهُ بِقَبْلُ وَبَعْدُ. وَقَالَ أَبُو النُّجْمِ<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ جَعَلْنَا فِي وَضَيْنِ الأَحْبَلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثْقَلِ  
أَحَزَمَ لَا قُوقٍ وَلَا حَزَنَبَلِ مَوْتِقِ الأَعْلَى أَمِينِ الأَشْقَلِ  
«أَقْبُ مِنْ تَحْتَ أَمِينِ مِنْ عَلَيَّ» مُعَاوِدِ كَرَّةٍ أَدْبِرُ أَقْبَلِ<sup>(٢)</sup>

الوضيين: نشعة عريضة تغمّل من آدمٍ مثل الحزام. والأحبل، جمع حبل.  
والجوز: الوسط. والخفاف: الخفيف. والمثقل: الثقيل الضخم. أراد أنهم  
شدوا في الوضين وسط بعير خفيف قلبه، أي ذكيّ حادّ، وهو مع خفة قلبه بدنه  
ضخم عظيم.

وزعم بعض الرواة أنه أراد أن هذا البعير خفيف سيره، وقور قلبه، وأن المثقل  
للقلب، والخفاف للجسم؛ وأراد بخفاف الجسم أنه سريع السير. ويكون في  
الكلام تقديم وتأخير. كأنه قال: جوز خفافٍ مثقلٍ قلبه؛ وجعله كقول امرئ  
القيس:

فَقُلْ فِي مَقِيلِ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ<sup>(٣)</sup>

يُرِيدُ مُتَغَيِّبِ نَحْسِهِ.

(١) الكتاب بولاق ٤٦/٢، باريس ٤٣/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخصائص ٣٦٣/٢ والرواية فيها: «أقْبُ مِنْ تَحْتَ عَرِيضُ مِنْ عَلٍ».

(٣) هو عجز بيت صدره: وظلّ لنا يومٌ لذيذٌ بنعمة. وهو ليس من شواهد سيبويه. وانظر فيه ديوان امرئ القيس ص ١١٩ من كتاب العقد الثمين.



والمعنى أنه شدَّ على بعير أراد أن يشنؤ به الأداة التي تكون للسائبة وشدَّ عليه الوضين. والأحزم: البعير العظيم موضع الحزام، ويشتخب من البعير اتساع جوفه. والقوق: الطويل المضطرب. والخزئيل: القصير. يريد أن هذا البعير تام الخلق شديد ليس بطويل مضطرب، ولا بقصير دميم. وأراد بالأعلى ظهر البعير أنه شديد. وأمين الأسفل: شديد القوائم. والأقب: الضامر الخضر ليس بمشترجيه، وخصره تحت مثنه وظهره. وإذا استرخى خصره ضعف. وقوله: أمين من علي، يريد أنه شديد الظهر. وهذا البعير معاود للاستيقاء من الآبار، ولأن يقال له أذير وأقبل: أذير عن البئر إذا امتلأت الدلو، وأقبل إليها إذا تفرغت. يريد أنه قد استتقي عليه مراراً كثيرة.

٥٣٢ - قال سيويه: «وكذلك من أمام، ومن قدام، ومن وراء، ومن قبيل ومن دبر. وزعم أنهم نكرات»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو النجم:

تفلي له الريح ولما يفتل لمة قفر كسعاع السنبل  
يأتي لها من أيمن وأشمل<sup>(٢)</sup>

الشاهد على تنوين أيمن وأشمل وجعلهما نكرتين. وهما جمع يمين وشمال. فأراد أن هذه الظروف تكون نكرات في الأصل.

وصف راعياً. وقوله: تفلي له الريح، يريد إذا هبت الريح فزقت شعره لشعبيه، وأنه ليس بمتلبيد لأنه لا يذهن ولا يمشط؛ فالريح تفرقه. ولا تفرقه الريح حتى تأخذ القمل من رأسه كما تفعل الفالية. إنما تفرقه بهبوبها. والقفر، مخفف من القفر، وهو الذي جسمه يابس لا يذهن ولا يمشط؛ يقال منه: قفر يفر، قفراً. ويقال

(١) الكتاب بولاق ٧٢/٢، باريس ٤٣/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والإنصاف ص ٤٠٦.

أيضاً: قَفِرَ، يَقْفِرُ، إذا لم يجد أذماً لطعامه، ولا لحماً. والقَفْرُ: قِلَّةُ لحم الجسم؛ يقال: رجل قَفِرٌ وامرأة قَفِيرَةٌ. إذا كانا قَلِيلَي اللحم. وشَعَاغُ السَّنْبُلِ، بفتح الشين: ما تَفَرَّقَ من أطرافه الدقاق. شَبَّهَ انتصاب شَعْرِهِ بانتصاب شوك السَّنْبُلِ. يأتي لها، يريد أن الراعي يأتي الإبل من ميامنها ومياسرها، ويدور حولها.

٥٣٣ - قال سيبويه: «ومما جاء اسماً للمصدر قول الشاعر»<sup>(١)</sup> وهو النابغة:

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عُرْكَاطٍ حِينَ لَقَيْتَنِي تَحْتَ الْعُبَارِ فَمَا خَطَطْتَ عُبَارِي  
«أَنَا أَقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فُجَارِي»<sup>(٢)</sup>

يخاطب النابغة بهذا زُرْعَةَ بن عمرو الكلابي. يعني أنهما تلاقيا بعكاظ وتفاحرا، فغلبه النابغة.

وقوله: تحت الغبار، لم يرد أنهما كانا في غَبْرَةٍ، وإنما هذا مَثَلٌ. أي التقينا وتفاحرنا ليُعْلَمَ فَضْلُ الْفَاضِلِ مِثْلًا فَكُنَّا بِمَنْزِلَةِ فَرَسَيْنِ اسْتَبَقَا وَعَدَوَا، فثار من عَدُوهِمَا غُبَارٌ. وقوله: فما خَطَطْتَ عُبَارِي، أي ما شَقَقْتَهُ. يقول: تَقَدَّمْتُكَ فِي الْعَدُوِّ وَسَبَقْتُكَ، وكنت كفريس أثار الغبار في عَدُوِّهِ، وَقَصَرَ الْفَرَسُ الَّذِي يَسَابِقُهُ فَمَا كَانَ الْمَسْبُوقُ مِنْهُمَا يَبْلُغُ مَوْقِعَ الْغُبَارِ الَّذِي أَثَارَهُ الْأَوَّلُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَشْكُرَ الْغُبَارُ. وهذا يُدَلُّ عَلَى بُعْدِ مَا بَيْنَهُمَا. وغبارُ كُلِّ فَرَسٍ إِذَا يَثُورَ وَرَاءَهُ، فإذا كان الثاني لا يلحق غبارَ الأول، فكيف يدركه؟

ويروى: فما خَطَطْتَ، بحاءٍ غير مُعْجَمَةٍ. أي لم يرتفع غُبَارُكَ فَوْقَ غُبَارِي. يريد أنه لم يدركه فيختلط غبارُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغُبَارِ الْآخَرِ.

وقوله: احتملنا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا، يقول: كُلُّ وَاحِدٍ مَثًا رَجَعَ لِسَجِيئَتِهِ وَطَبَعِهِ

(١) الكتاب بولاق ٣٨/٢، باريس ٣٦/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، واللسان (أنن) والخصائص ١٩٨/٢ و٢٦١/٣، ٢٦٥. وانظر في البيتين ديوان النابغة الذبياني ص ١٣ من كتاب العقد الثمين بخلاف في الرواية.

وطريقته التي اختارها. فأخذت أنا لنفسي البره والأفعال الحسنه، وأخذت أنت  
لنفسك الفجور والأفعال القبيحة.

وعند سيبويه أن فجار، بمنزلة الفجور؛ كأن فجار معدول عن الفجرة<sup>(١)</sup>.

٥٣٤ - قال سيبويه في باب الترخيم: «وليس الحذف لشيء من هذه  
الأسماء، ألزم منه لحارث، ومالك، وعامر. وذلك لأنهم استعملوها كثيراً في  
الشعر، وأكثروا التسمية بها»<sup>(٢)</sup> قال الذبياني:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُرْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَاراً لِأَقْوَامِ  
يَأْتِي الْبَلَاءُ فَمَا نَبِغِي بِهِمْ بَدَلاً وَمَا نُرِيدُ خِلاَةً بَعْدَ إِحْكَامِ  
«فَصَالِحُونَ جَمِيعاً إِنْ بَدَا لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامٍ»<sup>(٣)</sup>

البيت الأول أنشد سيبويه عجزه في التقي<sup>(٤)</sup>. واستشهد به على أن الشاعر  
إذا اضطره أدخل اللام بين المضاف والمضاف إليه. وهذا هو الإحكام.

واستشهد بالبيت الثالث على ترخيم عامر.

وسبب هذا الشعر أن بني عامر بن صعصعة بعثوا إلى حصن بن حذيفة وعيينة  
ابن حصن أن أقطعوا ما بينكم وبين بني أسيد من الحليف وألحقوهم ببني كنانة،  
وتخالفكم فنحن أقرب إليكم منهم. وذلك أن بني ذبيان وبني عامر بن صعصعة  
كلهم من قيس عيلان؛ وبني أسيد من خندف. فخشي النابغة أن يتم هذا، وكان  
محبباً لبني أسد، كارهاً أن يقطع ما بينهم وبين بني ذبيان، فقال هذا الشعر.

(١) أنظر في هذا الكتاب بولاق ٣٩/٢، باريس ٣٦/٢.

(٢) الكتاب بولاق ٣٣٥/١، باريس ٢٩١/١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في الأبيات ديوان النابغة الذبياني ص ٢٧ من كتاب  
العقد الثمين.

(٤) أنظر في ذلك الكتاب بولاق ٣٤٦/١، باريس ٣٠٢/١.

وقوله: خالوا: تَارِكُوا؛ ووزنُه: فاعِلُوا. ومنه خَالَيْتُ الرجلَ مخالاةً وخِلاءً. يقول: هذا الذي التمستموه من قطع الحِلْفِ الذي بيننا وبين بني أسيدِ جَهْلٍ. يأتي أن يقطع الحلفَ الذي بيننا وبينهم ما يلوناه منهم واختبرناه من نُصَحهم لنا، ونصرهم إِيَّانا إذا دعوناهم إلى نُصرتنا. والخِلاءُ، مصدر خالَى، يُخَالِي إذا تَارَكَ. يقول: ما نريد أن نتاركهم وقد أحكمنا ما بيننا وبينهم. فصالحونا جميعاً إن أحببتم؛ أي ادخلوا معنا في محالفة بني أسد حتى يقع الصلح بين جماعتنا. ولا تقولوا لنا أمثال هذه المقالة يا عامر بن صَعَصَعَةَ.

٥٣٥ - قال سيبويه: «[وقال] في رجلٍ اسمه مُسْلِمَاتٌ، أو ضَبْرَاتٌ: هذا ضَبْرَاتٌ كما ترى، ومُسْلِمَاتٌ كما ترى. وكذا المرأة لو سَمَّيْتَهَا بهذا انصَرَفَتْ»<sup>(١)</sup> ثم احتج على ذلك بحُجَّةٍ<sup>(٢)</sup> حتى انتهى إلى قوله: «ألا ترى إلى عَرَافَاتٍ مصروفةً في كتاب الله عزَّ وجلَّ؟»<sup>(٣)</sup> قال: «[وهي] معرفة؛ الدليل على ذلك قول العرب: هذه عَرَافَاتٌ مُبَارَكَاً فيها»<sup>(٤)</sup> أراد أنَّهم نصبوا مباركاً، على الحال. فلو كانت عَرَافَاتٌ نكرةً، لكان الوجه أن يكون مباركٌ، مرفوعاً نعتاً لعرفاتٍ. ثم قال سيبويه: وَيَدُلُّكَ على معرفتيها أنَّكَ لا تُدْخِلُ فيها ألفاً ولا ماً»<sup>(٥)</sup>. قال: «ومثل ذلك أذْرِعَاتٌ

(١) نصَّ سيبويه في الكتاب بولاق ١٨/٢، باريس ١٨/٢ بخلاف. وسقط من نصِّ ابن السيرافي «وقال» وأثبتته اعتماداً على طبعتي الكتاب. والقائل هو الخليل كما في الكتاب.

(٢) حُجَّةٌ سيبويه هي قوله: «وذلك أنَّ هذه التاء لما صارت في النصب والجزء جراً، أشبهت عندهم الياء في مسليين والياء التي في رجلين، وصار التنوين بمنزلة النون.» أنظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) الكتاب بولاق نفسه باريس نفسه. وقوله: «الم تز إلى عرفات مصروفة في كتاب الله عز وجل» إشارة إلى قوله تعالى من الآية ١٩٨ من سورة البقرة وهي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾..

(٤) الكتاب بولاق ١٨/٢، باريس ١٨/٢ وسقطت «هي» من نصِّ ابن السيرافي وأثبتها اعتماداً على طبعتي الكتاب.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف هو قوله: «ويدلك أيضاً».

سمعنا أكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس بن حُجْرٍ<sup>(١)</sup>:

«تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيْثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِي»<sup>(٢)</sup>  
«تَنَوَّرَتْهَا: أَبْصَرْتُ إِلَى نَارِهَا الَّتِي تُوَقَّدُ بِاللَّيْلِ. مِنْ أَدْرِعَاتٍ، أَي وَأَنَا بِأَدْرِعَاتٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَهِيَ مَعَ أَهْلِهَا بِبِثْرِبَ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَارِهَا بِقَلْبِهِ. وَقَوْلُهُ: أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِي، يَرِيدُ أَنَّ أَقْرَبَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَدْنُو مِنْ دَارِهَا، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْضِعِهَا نَظَرَ عَالِي، أَي مَرْتَفَعٌ، فَكَيْفَ أَرَاهَا بِعَيْنِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ. وَهَذَا يُقْوِي أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ.

٥٣٦ - قال سيبويه في باب ما عمِلَ بعضُه في بعض وفيه معنى القَسَمِ:  
«وَسَمِعْنَا فَصْحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ امْرَأِئِ الْقَيْسِ»<sup>(٣)</sup>:

«فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي»<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ أَنَّهُمْ رَفَعُوا يَمِينَ اللَّهِ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَحَذَفُوا خَبْرَهُ. وَتَقْدِيرُهُ: يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي. وَهُوَ مِثْلُ: لَعَنَ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ.

وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا امْرَأُ الْقَيْسِ، زَجَرَتْهُ وَأَرَادَتْ أَنْ يَنْصَرِفَ. فَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يَبْرَحُ حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ وَلَوْ ضَرَبَ رَأْسَهُ وَأَوْصَالَهُ. وَأَوْصَالُهُ: أَعْضَاؤُهُ. الْوَاحِدُ مِنْهَا وَضَلَّ. وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ.

٥٣٧ - قال سيبويه في باب من الإِضَافَةِ لَا تُلْحِقُ فِيهِ يَاءُئِي الإِضَافَةِ<sup>(٥)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون «بن حجر».

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وديوان امرئ القيس ص ١٥٢ من كتاب العقد الثمين، والخزانة بولاق ٢٦/١.

(٣) الكتاب بولاق ١٤٧/٢، باريس ١٤٩/٢.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وديوان امرئ القيس ص ١٥٢ من كتاب العقد الثمين، والخزانة بولاق ٢٠٩/٤، ٢٣١.

(٥) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٩٠/٢، باريس ٨٧/٢ كما يلي: «هذا باب من الإِضَافَةِ تُحَدَفُ فِيهِ يَاءُئِي الإِضَافَةِ».

«وقالوا لذي السيف سَيِّفٌ، وللجمع سَيِّفَةٌ. وقال امرؤ القيس»<sup>(١)</sup>.

لِيَقْتُلَنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ  
«وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ وَلَيْسَ بِبَيْتَالٍ»<sup>(٢)</sup>

أراد: وليس بذي نبل. وصف حال امرأة هويها وهويته، وأن زوجها أراد قتله. فقال كيف يقتلني والمشرفي مضاجعي؟ والمشرفي: سيف منسوب إلى المشارف، قزى تدنو من الريف. والمسنونة. المحدثه. وأراد نصال سهام قد جليبت فصفت؛ وإذا اشتد صفاؤها، ضربت إلى الزرقه. وجعلها كأنياب أغوال تعظيماً لطولها وحديثها، وأن يتألف في هولها. والأغول، جمع غول. شبه نصال السهام التي معه بأنياب الغيلان.

يقول: أنا مع سلاحي، وهو أعزل ليس بصاحب سيف ولا صاحب رمح، وليس معه نبل فيقتلني به، نصبت على الجواب.

والشاهد في البيت أنه جعل النبال في موضع النابل. أراد: وليس بصاحب نبل.

ويحتمل معنى الشعر عندي أن يعني بقوله: ليقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق، أن جماله وحسنه، وما عند المرأة من محبتها له، بمنزلة السلاح الذي يقاتل به، وأن زوجها ليقبحه ومقت المرأة له، وأنها لا تحب له مسيرة ولا كثيرة، بمنزلة الأعزل الذي لا سلاح معه. فزوجها كاسف البالي مهموم لا يمكنه إخراج ما في قلب امرأته من امرئ القيس. ويقوي هذا المعنى قوله:

(١) الكتاب بولاق ٩١/٢، باريس ٨٨/٢ بخلاف يسير.

(٢) الكتاب بولاق نفسه باريس نفسه. وانظر ديوان امرئ القيس ص ١٥٣ من كتاب المقد الثمين وروايته كرواية ابن السيرافي. أما رواية الكتاب فهي كالآتي:

وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس ببئال

لِيَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادَهَا كَمَا شَعَفَ الْمَهْثُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِبِي (١)

يعني أن محبها له قد التبست بقلبها ووصلت إليه كما يصل القطران الذي يُطَلَى به الإبل إلى قلوبها حتى يسعى عليه من شدته.

٥٣٨ - قال سيبويه: «وَأَمَّا حَيْهَلُ التِّي لِلأمر فمن شيئين. يَدُلُّكَ على ذلك: حَيٌّ على الصلاة» (٢) قال مُزَاحِمُ القُفَيْلِيِّ:

«بِحَيْهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيئَةٍ أَمَامَ المَطَايَا سَيُورَهَا المَتَقَاذِفُ» (٣)

الإجزاء: الشوق، يقال: أَرْجَى يُرْجِي. يقول: يسوقون المطايا بقولهم حَيْهَلَا. والمتقاذف: الذي يتبع بعضه بعضاً. كأنَّ كُلَّ سِيرٍ تَسِيرُهُ هَذِهِ المَطِيئَةُ يَقْدَفُ بِهَا إلى سِيرٍ آخَرَ. ومثله قول عمر بن أبي ربيعة:

أَخُو سَفَرٍ جَوَابُ أَرْضٍ تَقَادَفَتْ بِهِ فَلَواتٌ فَهَوَ أَشَعْتُ أَعْبَرُو (٤)  
أي رمته فلاة إلى أخرى.

وسيرها، مبتدأ. والمتقاذف، وضمه. وأمام المطايا، خبره.

ويروى: بِحَيْهَلَا عَجَلَى الرِّوَاخِ رَمَى بِهَا أَمَامَ المَطَايَا. أي بهذا القول رمى بهذه الناقة سيرها قدام الإبل. أي هذا الزجر لها كان سبب تقدمها للإبل وإسراعها. وعَجَلَى، اسمها؛ أراد يا عَجَلَى سيري وأسرعني. والرواخ، منصوب لأنه مصدر في موضع فعل الأمر. يريد رُوْجِي رَوَّاحاً.

(١) ديوان امرئ القيس ص ١٥٣ من كتاب العقد الثمين بخلاف في الرواية.

(٢) الكتاب بولاق ٥٢/٢، باريس ٤٨/٢.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه منسوب إلى الجعدي.

وانظر الخزانة بولاق ٤٣/٣ كتسبة ابن السيرافي. وانظر شرح شواهد الشافية ص ٤٧٨.

(٤) ليس من شواهد سيبويه. وانظر فيه الأغاني طبعة دار الكتب ٨٢/١.

٥٣٩ - قال سيبويه في باب تسمية الأرضين<sup>(١)</sup>: «ومنها ما لا يكون إلا على التذكير نحو فُلجٍ وما وقع صفةً كَوَاسِطٍ. ثم صار بمنزلة زيد وعمرو وإنما وَقَعَ لمعنى»<sup>(٢)</sup>.

يريد ما كان أصله صفةً للموضع ثم غلبت عليه الصفة حتى جرى مجرى الاسم العَلَم. قال مسكين الدارمي:

«وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ عَلَيْهِ تُرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مَوْضِعٌ»  
أَتَى ابْنَ جُعَيْلٍ بِالْجَزِيرَةِ يَوْمَهُ وَقَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَمَا كَانَ يَجْمَعُ<sup>(٣)</sup>

هذا إنشاد الكتاب: تُرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ. وفي شعره: عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ رُخَامٍ مَوْضِعٌ. وهي أحب إلي من رواية الكتاب؛ لأن قوله: ترابٌ من صفيح، فيه بُعْدٌ. والصفائح: الحجارة. والرخام: الصخور العظام. والمَوْضِعُ: المَلْقَى بعضه فوق بعض.

أراد أن قبر النابغة في الرمل. وذكر حال الشعراء المَتَقَدِّمِينَ، وأنهم فَنُوا وذهبوا فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ. يُصَغَّرُ أمر الدنيا ويُحَقَّرُ.

والشاهد فيه أنه جعل النابغة، وهو في الأصل صفة، بمنزلة الاسم العَلَم. ونزع منه الألف واللام وجعله اسماً كما نسّميه بطلحة وحمزة.

٥٤٠ - وقال سيبويه في باب تغيير الأسماء المبهمة: «وسألته»، يعني الخليل، «عن رجلٍ سُمِّيَ بأولي، وبِدَوِي فقال، أقول: هذا ذُوونٌ، وهذا ألونٌ،

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٢٣/٢، باريس ٢٢/٢ كالاتي: «هذا باب أسماء الأرضين».

(٢) الكتاب بولاق ٢٤/٢، باريس ٢٣/٢.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ١١٧/٢ كنسبة ابن السيرافي.



لأنني لم أضيف. وإنما ذهبت النون في الإضافة، وقال الكميت<sup>(١)</sup>:

صَه لِحِجَابِ مَا قُلْتُمْ وَأَوْكَتْ أَكْفُكُمْ عَلَى مَا تَنْفُحُونَا  
«فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدُّوِينَا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه لما لم يُضِفْ ذو إلى شيء، رَدَّ النونَ التي حذِفَتْ منه، وهو جمع سالم إلا أن استعماله بالإضافة، فسقط نونُه للإضافة. فلما لم يمكن الشاعر أن يُضِيفَ رَدَّ النونَ.

وهذه القصيدة يذكر فيها الكميت فضلَ عدنان على قحطان. وقوله: صه، أي اسكتوا حتى تسمعوا مني جواب ما قلت. وأوكت، أي شدت، والوكاء: ما يُشدُّ به القربة أو الزُّق أو غيره. يقول: قد جئْتُم بعداوتكم لِمَعَدُّ فاصبروا على ما جِئْتُم فعلكم. وأصل هذا الكلام مثل للعرب، وهو قولهم يَدَاكَ أَوْكَا وَفُوكَ نَفْحٌ، وذلك أن رجلاً أراد أن يعبُرَ نهراً عظيماً ولم يجد سفينةً يعبر بها. فأخذ زقاً ونفخه وشدّه. فلما توسّطَ النهرَ انحَلَّ الزُّق. وخرجت الريح، وغشيتُه الموت. فاستغاث، فقبل له: يداك أوكتا الزُّق، وفوك نفخ الريح. ثم صار هذا مثلاً لكل من جنى على نفسه بشيء فعَلَهُ.

وقوله: فما أعني بذلك أسفليكم، يريد لست أعني بمخاطبتي، من ليس له قَدْرٌ من أهل اليمن والسفلة؛ وإنما أريد ملوكهم كإبي يَزِنَ وذي جَدَنٍ وذي رُعَيْنٍ وذي الكلاع ومن أشبههم.

٥٤١ - قال سيبويه في الإضافة إلى كل شيء لائمه واؤ أو ياء قبلها ألف ساكنة غير مهموزة: «وإن أضفت إلى شقاوة وعباوة وعلاوة، قلت: شقاوي ساكنة غير مهموزة»

(١) النص في الكتاب بولاق ٤٢/٢، باريس ٣٩/٢ بخلاف

(٢) الكتاب بولاق ٤٣/٢، باريس ٣٩/٢. وانظر الخزانة بولاق ٦٧/١ و٢٨٤/٢ و٤١١/٣.

وعِلَاوِيٍّ وَعَبَاوِيٍّ. وذلك لأنهم قد يدلون مكانَ الهمزة الواوَ لِثِقَلِهَا ولأنها مع الهمزة مُشَبَّهَةٌ بِأَحْرِ حَمَاءٍ<sup>(١)</sup>.

يريد أنَّ الواوَ إذا كانت في الواحد في هذا النحو، لم يَجُزْ أن تقلبها في التَّسْبِ همزةٌ كما فعلتَ في بنات اليباء حين قلتَ في سِقَائِيَّةٍ: سِقَائِيٍّ، وفي صِلَايِيَّةٍ: صِلَايِيٍّ. لأنهم قد يَفْرُونَ مِمَّا فيه الهمزةُ ثابتةٌ في الواحد، إلى الواو في النسب. نحو كِسَاوِيٍّ وِرْدَاوِيٍّ. فإذا كان ما فيه الهمزةُ في الواحدِ يَثْقِلُونَ همزتهُ في النسبِ واوًا، كان ما في وَاحِدِهِ الواوُ لا تُثَقِّبُ واوَهُ همزةً، لأنَّه قد حصل فيه ما يَفْرُونَ إليه من الهمزة. قال جرير:

«إِذَا هَبَطْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ مِنْ نَحْوِ دَوْمَةَ خَبْتِ قَلِّ تَغْرِيسِيٍّ»<sup>(٢)</sup>

السَّمَاوِيُّ: طريقٌ في السَّمَاوَةِ؛ والسَّمَاوَةُ: موضعٌ في التَّيْرِيَّةِ التي بين دِمَشقَ وأَرْضِ العِراقِ، والسَّمَاوَةُ: بلادٌ بحلب. والموارد: الطرق. والتغريس: النزولُ في آخِرِ اللَّيْلِ؛ والذي يسيُرُ بالليلِ إذا نَزَلَ في آخِرِهِ فقد عَرَسَ، ودَوْمَةُ خَبْتِ، موضعٌ. وَالخَبْتِ: موضعٌ فيه انهباطٌ، وفي هَبَطْنَ، ضميرٌ من الرواحلِ.

وفي شعره: إذا عَلَوْنَ سَمَاوِيًّا، يريد إذا عَلَتِ الإِبِلُ طريقَ السماوة، جَدَّدَتْ في السَّيْرِ، ولم أَطِلِ التَّعْرِيسَ حَتَّى أَصِلَ عَنْ قُوبِ.

وموارِدُهُ، مبتدأ. ومن نَحْوِ دَوْمَةَ خَبْتِ، خبره. والضميرُ المضافُ إليه المواردُ، يعود إلى السَّمَاوِيِّ.

يقول: هذا الطريقُ السَّمَاوِيُّ، الطَّرِيقُ المُتَّصِلَةُ بِهِ مِنْ نَحْوِ دَوْمَةَ.

٥٤٢ - قال سيبويه في الإضافة إلى ما في آخره أَلِفٌ زَائِدَةٌ لَا تُنَوِّنُ: «فَأَمَّا

(١) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق ٧٥/٢، باريس ٧١/٢ بخلاف.

(٢) الكتاب بولاق ٧٦/٢، باريس ٧٢/٢، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

حُبَلَى وِدْقَلَى، فالوجه فيه ما قلت لك»<sup>(١)</sup>. يريد أن الوجه في النسب أن تُحَدَفَ الألفُ منه. يريد أن ما في آخره أَلْفُ التَّائِيثِ، الوجه فيه حذفها، قال سَاعِدَةُ بن جُوَيْبَةَ:

«كَأَمَّا تَقَعُ البُصْرِيُّ بِعَيْنِهِمْ مِّنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالْوَدَمِ»<sup>(٢)</sup>

البُصْرِيُّ، أراد به السيوف المنسوبة إلى بُصْرَى. والطوائف: نواحي البدن وأطرافه. والوَدَمُ: السيور التي بين آذان الدلو والعراقي، وهي الخشبة التي كهيئة الصليب. وواحد الوَدَمِ، وَدَمَةٌ. يريد أن السيوف التي تقع في أعناقهم وطوائفهم كأنها واقعة في سيور الدلو لسرعة مرّها وقطعها.

يصف قوماً أغبر عليهم ووقع بهم أعداؤهم.

٥٤٣ - قال سيبويه في باب من الإضافة لا تُلْحَقُ فيه يَاءِي الإضافة<sup>(٣)</sup>:  
«وأما ما يكون ذا شيء وليس بِصَنْعَةٍ يعالجها، فإنه ممّا يكون فاعلاً»<sup>(٤)</sup>. قوله: ذا شيء، أي صاحب شيء هو عنده. «وذلك قولك لذي الدرع: دارئح، ولذي النبل: نابل، ولذي الثَّشَابِ: نائِثٌ، ولذي التمر واللبن: تائمٌ ولايئ. قال الحُطَيْبَةُ»<sup>(٥)</sup>:

«أَغْرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لا يئُ بالصَّيْفِ تَائِمٌ»<sup>(٦)</sup>

يخاطب بذلك الزُّبَيْرَانَ بن بدر، يقول له: دعوتني أن أجاورك، وقلت لي إن عندك تمرأ ولبنأ يكفيني ويكفي عيالي، فلما نزلت عليك أضعتني. ولما قال:

(١) الكتاب بولاق ٧٧/٢، ٧٨، باريس ٧٤/٢ زيادة «دِقْلَى» في نصّ ابن السيرافي.

(٢) الكتاب بولاق ٧٨/٢، باريس ٧٤/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.

(٣) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب من الإضافة تُحَدَفُ فيه يَاءِي الإضافة» الكتاب بولاق

٩٠/٢، باريس ٨٧/٢.

(٤) الكتاب بولاق ٩٠/٢، باريس ٨٨/٢.

(٥) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه بخلاف يسير.

(٦) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه برواية: «فغررتني» الخ. وانظر الخصائص ٢٨٢/٣.

لا ين بالصيف تاجر، لأنهم مُخَصَّبُونَ في الصيف، ويكثر فيه الألبان والثمور؛ فإذا كان عادماً للبن والتمر في الصيف فهو لهما في الشتاء أعْدَمٌ.

٥٤٤ - قال سيبويه في باب ما جاء معدولاً عن حذو من المؤنث، قال الفرزدق:

«نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلشَّمَاخِ وَاللَّئِدَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْإِنَامِلِ»<sup>(١)</sup>

ويروى: للشماخ وللئدى. يريد أنع ابن ليلى لأجل فقيد سماخه وجوده. وأيدي شمال، يعني هُجُوب الشمال في الشتاء، وجعل ما يمس الناس من يزيد الشمال يداً للشمال كما يمد يده الذي يريد أن يمس الشيء حتى يباشره بيده. وابن ليلى، غالب بن صغصعة، أبو الفرزدق؛ وأمه ليلى بنت حابس بن عقال.

٥٤٥ - وقال زهير:

«وَلَنِعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ»<sup>(٢)</sup>

يريد نِعَم الرجل الذي يلبس الدرع ويحشوها بيده، أي يملؤها. والمعنى نعم الشجاع أنت إذا تداعى الفرسان للنزول. وإنما يتداعون للنزول إذا اشتدت الحرب وتضايق الأمم. والدعر: الفرع؛ ولج فيه، يعني لج القوم في أسباب القتال الذي هو سبب الدعر.

يمدح بذلك هريم بن سنان.

٥٤٦ - قال سيبويه في الباب المتقدّم: «فهذا معدولٌ عن مؤنث» يعني باب فعّالٍ أجمع، وإن كانوا لم يعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدل عنه بداد

(١) الكتاب بولاق ٣٧/٢، باريس ٣٥/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.

(٢) الكتاب بولاق ٣٧/٢، باريس ٣٤/٢، وديوان زهير ص ٨١ من كتاب العقد الثمين.

وَأَخْوَاتُهَا»<sup>(١)</sup>. ثُمَّ قَالَ: «وَنَحْوُ ذَا فِي كَلَامِهِمْ أَلَّا نَرَاهُمْ قَالُوا: مَلَايِخُ وَمَشَابِيهُ  
وَلَيَالٍ فَجَاءَ جَمْعُهُ عَلَى حَدِّ مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ؟»<sup>(٢)</sup> يَرِيدُ أَنَّ الَّذِي عُذِلَ  
عَنْهُ فَقَالَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ كَمَا أَنَّ وَاحِدَ مَلَامِحٍ وَمَشَابِهِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ. وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدُّوا وَحَبٌّ يَهْمُ لِذِي الْمَوْمَةِ حَادِي  
عُقَارًا عُثِّقَتْ فِي الدُّنِّ حَيَّى كَأَنَّ حَبَابَهَا حَدَقَ الْجَرَادِ  
«جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ»<sup>(٣)</sup>

قوله: استبدوا، يريد استبدوا برأيهم في عزمهم على الرحيل من غير أن  
يشاوروني فيه، ولو شاوروني لم أشز عليهم. والمؤمأة: القفر من الأرض،  
والجمع المومامي. والحباب: ما يعلو فوق الخمر، كأنه حب إذا صبث في  
الإناء، أو مزجت. شبهه بحدق الجراد. ثم دعا لها فقال: جماد لها. يجوز أن  
يكون دعا على المرأة التي كان يهواها حين سارت مع القوم الذين فارقه.  
يقول: جمدت يدها فلا أعطت أحداً. يريد لا أنالته أحداً خيراً من جهتها كما  
لم تئبني أنا من جهتها خيراً. وحماد، بمعنى أحمذ. يريد ادغ عليها بجمود  
الكف ولا تحمدها إذا ذكرت.

٥٤٧ - قال سيبويه في باب الأحياء والقبائل<sup>(٤)</sup>، قال الأخطل:

«فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ يَدِرْزَهَمِيَّهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ  
وَإِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَلْبَشُونِي ظِلَالٌ كَرَامَةٍ مَا إِنْ تَزُولُ»<sup>(٥)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٩/٢، باريس ٣٦/٢ .

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر الخزنة بولاق ٧٠/٣.

(٤) عنوان الباب في الكتاب هو: (هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يُضَافُ إلى الأم والأب)  
الكتاب بولاق ٢٥٠/٢، باريس ٢٤/٢.

(٥) الكتاب بولاق ٢٦/٢، باريس ٢٥/٢، وديوان الأخطل ص ١٢٦، ١٢٧.

كان الأخطلُ أتى سُويّد بن مَنجُوف السُدُوسِيّ يسأله في حَمَالَةٍ لِرِمْتُهُ حتى يُعيّنه، فلم يعطه. وقصد بِشَرَ بن مروان فأعطاه. وقوله: فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ، قيل في تفسيره: إِنَّ الأَرْضَ وَاسِعَةٌ يَقْصِدُ مِنْهَا الإِنْسَانَ حَيْثُ شَاءَ، وَفِي أَيِّ جِهَاتِ الرِّيحِ شَاءَ أَنْ يَسْلُكَ سَلْكَ. والقَبُولُ: الَّتِي تَقْبَلُ مَا دَخَلَ فِيهَا؛ وَالقَبُولُ، اسْمٌ خَاصٌّ لِلصُّبَا. وَعِنْدِي أَنْ الَّذِي يَعْنِيهِ الأَخْطَلُ الوَجْهُ الأَوَّلُ.

٥٤٨ - قال سيبويه في باب فُعَلٍ: «وقال لي». يعني الخليل، «قال لي أبو عمرو: وأولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع، صفة، كأنك قلت: أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة. وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جؤبة<sup>(١)</sup>. وأنشد بيتين له غير متواليين. قال ساعدة:

«وَعَاوَدَنِي دِيْنِي فَبِئْسَ كَأْمًا      خِلَالَ ضُلُوعِ الصُّدْرِ شُرُوعٌ مُمَدَّدٌ»  
بِأَوْبٍ يَدَيَّ صَنَاجِحَةٌ عِنْدَ مُدْمِنٍ      عَوِيٌّ إِذَا مَا يَنْتَشِي يَتَغَرَّدُ  
فَلَوْ أَنَّهُ إِذْ كَانَ مَا حُمِّمَ وَقِعَا      بِجَانِبِ مَنْ يَحْفَى وَمَنْ يَتَوَدَّدُ  
«وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِ أَنْيَسُهُ      ذُنَابٌ تَبَغَى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدٌ»<sup>(٢)</sup>

الدُّيْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: مَا يَعْتَادُهُ مِنَ الِهْمُومِ، يَرَاغِعُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. يَرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَهُ حَزْنُهُ عَلَى ابْنِهِ.

والشِّعْرُ: الوَثْرُ، وَيُقَالُ فِيهِ شِرْعٌ وَشِرْعَةٌ: يَرِيدُ أَنَّهُ بَاتَ وَفِي صَدْرِهِ دَوِيٌّ كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتٌ وَتَرٌّ عُوْدٍ. وَخِلَالَ ضُلُوعِ الصُّدْرِ: بَيِّنَتِهَا. وَالأَوْبُ: الرَّجُوعُ. يَرِيدُ تَرْدِيدَ هَذِهِ الصَّنَاجِحِ يَدَهَا بِالصَّنَجِ؛ وَالبَاءُ، فِي مَعْنَى مَعَ. يَرِيدُ أَنَّهُ خِلَالَ ضُلُوعِ الصُّدْرِ وَتَرٌّ مَعَ أَوْبٍ يَدَيَّ صَنَاجِحَةٌ. يَقُولُ: كَأَنَّ فِي صَدْرِي صَوْتٌ وَتَرٌّ مَعَ صَوْتِ

(١) الكتاب بولاق ١٥/٢، باريس ١٥/٢.

(٢) الكتاب بولاق ١٥/٢، باريس ١٥/٢. وانظر في الأبيات شرح أشعار الهدليين ص ١١٦٥، ١١٦٦ من قصيدة لساعدة بن جؤبة يرثي بها ابنه أبا سفيان.

صَنَج. والمُدْمِينُ: الذي يديم الشرب. والغَوِيُّ: الجاهل الذي لا يبالي ما صنع. وَيَتْتَبِي: يسكر. ويتغرد: يتغنى ويطرب يُمدِّدُ صوته. ثم قال: فلو آتته إذا كان ما حُمِّ، أي ما قُدِّرَ آتته يقع بي، واقعاً بجانب قوم يُجبونيني ويؤدُونيني لكان أسهل عليّ. وحذَفَ جواب لَوْ. يريد أنه لو وقعت به هذه المصيبة وهو عند أهله لَعَزَّوهُ ورفقوا به، ولكن آتته المصيبة وهو بَيْنَ قوم لا يباليون ما نزل به. ثم قال: ولكتما أهلي بوادٍ أُنيسه ذئاب، يريد أن أهله في بلدٍ لا يجاورهم فيه إلا السباع. وتَبَغَّى، تطلب الناس اثنين اثنين وواحداً واحداً.

٥٤٩ - قال سيبويه في باب ما لحقته ألف التانيث: «وبعض العرب يؤنث العَلْقَى فينزلها منزلة البهيمى؛ يجعل الألف للتانيث»<sup>(١)</sup> وقال العجاج:

«يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ» بَيْنَ تَوَارِي السُّمْسِ وَالذُّرُورِ<sup>(٢)</sup>

يصف ثور وحش. وَيَسْتَنُّ: يعدو فيها ويمضي على وجهه. والعَلْقَى: ضرب من النبت، والمكُورُ، أيضاً ضرب منه، وجمعه مُكُور، وتواري الشمس: غروبها، وذرورها: طلوعها. وأراد بين ذرور الشمس وتواريها. يعني أن الثور الوحشي يري من أوّل النهار إلى آخره في العلقى والمكور.

ويروى: فَحَطَّ فِي عَلْقَى<sup>(٣)</sup>، أي اعتمد على رعي العلقى والمكور.

٥٥٠ - قال سيبويه في باب تسمية المُدَكِّرِ بالمؤنث «وسمعناهم يقولون: هذه رِيحٌ حَزُورٌ، وهذه رِيحٌ شَمَالٌ: وهذه الرِيحُ الجنوب، وهذه رِيحٌ سَمُومٌ، وهذه رِيحٌ جَنُوبٌ. سمعنا ذلك من فصحاء العرب»<sup>(٤)</sup>:

(١) الكتاب بولاق ٩/٢، باريس ٨/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه لرؤبة. وشرح شواهد الشافية ص ٤١٧ للعجاج. وانظر ديوان رجز العجاج ص ٢٩ برواية: «فَحَطَّ فِي عَلْقَى» الخ.

(٣) هي رواية الديوان كما تقدّم.

(٤) الكتاب بولاق ٢٠/٢، باريس ٢٠/٢، بخلاف يسير.

قال الأعشى:

إِذَا اَزْدَحَمْتُ فِي الْمَكَانِ الْمَضِيءِ قِي حَتُّ التَّرَاخُمِ مِنْهَا الْقَيْمِيرَا  
لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً<sup>(١)</sup>

إذا ازدحمت، يعني الدروع؛ يريد إذا ازدحم الناس وهي عليهم. حَتُّ، يَحْتُّ، أي قَشَرَ. والقشير: رؤوس مسامير الدروع. يريد أن الدروع إذا ازدحمت، تكشرت رؤوس مساميرها. ولها، للدروع، زَجَلٌ وهو صوت. والحفيف: صوت مَرَّها. والحصاد: الزرع، وقيل: الحصاد الشجر، وقيل: الحصاد شجر بعينه، والواحدة حَصَادَةٌ. يعني أن صوتها إذا تحركت على لايسها كصوت الحصاد إذا هبَّت عليه الدبور.

٥٥١ - قال سيبويه في باب أسماء القبائل: «وقد يكون تميم اسماً للحي؛ وإن جعلتها اسماً للقبائل فجائز حسن»<sup>(٢)</sup>. قال الأعشى:

فَلَسْنَا بِأَنْكَاسٍ وَلَا عَظْمَنَا وَهَى وَلَا خَيْلُنَا عَوْرٌ إِذَا مَا نُجِيلُهَا  
وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ وَإِنَّ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُؤَدِّ ذَلِيلُهَا<sup>(٣)</sup>

الأنكاس: الضعفاء الجبناء؛ مثل السهم النيكس، وهو المنكوس الذي يجعل صدره في موضع قُدْذِهِ ويجعل موضع قُدْذِهِ صدره. وإنما يُفْعَلُ هذا إذا طال به الزمان وتشعث وتيلي. وَهَى العظم، إذا تكشرت وأنحتى، والعور، زعموا، الخائبة. ونُجِيلُهَا: نرسلها. يقول: إذا أرسلنا خيلنا في غارة أو غيرها لم ترجع خائبة. وَالْحَصَى: العدد الكثير. وَالْأَقْلَةُ، جمع قليل. يقول: ليس عددنا بقليل.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وديوان الأعشى ميمون ص ٧١ من كتاب الصبح المنير.

(٢) الكتاب بولاق ٢٦/٢: باريس ٢٥/٢.

(٣) الكتاب بولاق ٢٧/٢، باريس ٢٦/٢، دون نسبة. وانظر ملحقات ديوان الأعشى ميمون ص ٢٥٦ من كتاب الصبح المنير.



والمؤددي: الذي عليه أداة الحرب؛ وهو مثل المدجج. يقول: فالضعيف من معدّ اليوم قوي. يقول: ذليلها مؤدّ فكيف يكون حال قوتها؟ هكذا وجدت تفسيره. ويجوز في تفسيره وجه آخر، وهو أن يكون من أودى، يُودي إذا هلك. يريد أن من تُدِّله معدّ فهو هالك. وذليلها: من أدلته.

٥٥٢ - قال سيبويه: «وأما ما كان في آخره راء، فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه مُتَّفِقُونَ»<sup>(١)</sup> يعني أنهم اتفقوا على بنائه على الكسر إذا كان اسماً علماً. وإنما ذكّر ما في آخره راء، لأنّ بني تميم يجعلون الأعلام في هذا الباب معرفة لا ينصرف. نحو حذام وقطام. وأهل الحجاز يبنون. فإذا كان اسم من هذه الأعلام في آخره راء بثوّه ووافقوا أهل الحجاز في البناء. ثم مضى سيبويه في كلامه إلى أن قال: «وقد يجوز أن يُرْفَع وَيُنْصَب ما في آخره الراء»<sup>(٢)</sup>. يريد أن قوماً يجعلون الراء كغيرها من الحروف.

قال الأعشى:

وَأَهْلَ جَوْ أَتَتْ عَلَيْهِمْ فَأَفْسَدَتْ عَيْشَهُمْ فَبَارُوا  
«وَمَرَّ ذَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٌ»<sup>(٣)</sup>

جوّ، هي اليمامة. وفي أتت ضمير يعود إلى داهية ذكّرها. وباروا: هلكوا؛ ووبار، زعموا، مدينة كانت الجوّ تسكنها؛ وقيل: وبار، موضع بالدهناء. وزعم بعضهم أنها بلاد كانت بها إبل حوشية ونخل كثير، ليس له من ينزغ كونه<sup>(٤)</sup>،

(١) الكتاب بولاق ٤١/٢، باريس ٣٧/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وديوان الأعشى ميمون ص ١٩٤ من كتاب الصبح المنير برواية: ومرّ حذّ على الخ.

(٤) في اللسان (كرب): «الكرب بالتحريك: أصل الشغف».

ولا يجتني ثمرته. وأن رجلاً وقع إليها فركب فخلاً من تلك الإبل وذهب نحو أرض قومه فتبعته الإبل.

٥٥٣ - قال سيبويه في باب أسماء القبائل: «وكان أبو عمرو لا يصرف سبأ. يجعله اسماً للقبيلة»<sup>(١)</sup>. قال النابغة الجعدي:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَرَوْنَ إِلَى فَارِسٍ بَادَتْ وَخَدَّهَا رَعْمًا  
أَمْسُوا عَيْدًا يَوْعُونَ شَاءَ كُمْ كَأَنَّمَا كَانَ مُلْكُهُمْ حُلْمًا  
«أَوْ سَبَأَ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ يَبْثُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرَمَا»<sup>(٢)</sup>

يقول: انظروا إلى فارس. ورغم خدّها، أي ذلك وقهرت وذهب ملكها كأنه كان مناماً. أو سبأ، معطوف على فارس، كأنه قال: هل ترون إلى فارس وإلى سبأ. ومأرب: موضع باليمن. والعريم: المُسْتَيْثَاتُ، الواحدة عَرِمَةٌ.

٥٥٤ - قال سيبويه في باب فَعَالٍ<sup>(٣)</sup>، قال عدي بن ربيعة التغلبي، أخو كليب ومهلهل ابني ربيعة، يرثي مهلهلاً ويذكر من هلك من قومه:

ظَبِيَّةٌ مِنْ ظَبَاءٍ وَجِرَّةٌ تَعْطُو بِيَدَيْهَا فِي نَاضِرِ الْأُوزَاقِ  
ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لِقَلْبِكَ الْمُشْتَاكِ  
«مَا تُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ تَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِي»<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٢٨/٢، باريس ٢٦/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه برواية: «من سبأ الحاضرين» ودون نسبة. ونسبه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه كنسبة ابن السيرافي.

(٣) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٣٦/٢، باريس ٣٤/٢ كالآتي: «هذا باب ما جاء معدولاً عن خده من المؤنث».

(٤) الكتاب بولاق ٣٨/٢، باريس ٣٥/٢ برواية: «ما أُرْجِي بالعيش» الخ مع نسبه إلى مهلهل. وانظر في الأبيات شعراء النصرانية ص ١٧٧ لمهلهل وبخلاف في الرواية.

وَجُرَّةٌ: موضع بعينه. سَبَّهَ المرأةَ بظبي من ظبَاءِ هذا المكان. وتعطو: تتأوَّلُ  
بأيديها من وَرَقِي الشجر. وناضر، الأخضر الغُضِن. والأوراق، جمع وَرَقِي. وقوله:  
ضربت صدرها، يريد أنه فعلت هذا لاغتمامها بي، وبما نزل بقلبي من ألم  
المصائب. يريد أنه مشتاق إلى من هلك من قومه. ثم قالت له: ما ترجو أن  
يكون عيشك بعد مفارقة أهلِكَ وقومك، وقد سُقُوا بكأس الجنَّة، أي ماتوا.

٥٥٥ - قال سيبويه: «ومن العرب مَنْ يفتح العينَ إذا جَمَعَ بالثناء فيقول:  
رُكَبَاتٌ، وُغْرَفَاتٌ»<sup>(١)</sup>. يريد أن جمع فُعْلَةٌ في السلامة يجوز في عينه أن تُضَمَّ  
وأن تُفْتَحَ وأن تُشَكَّنَ. قال عمرو بن شاس الأَسَدِيُّ:

«فَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيَا رُكَبَاتِنَا عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلِطُ الْجِدَّ بِالْهَزْلِ»  
تَوَلَّوْا وَأَعْطَوْنَا الَّذِي يَثْقِي بِهِ الدَّلِيلُ وَمِنَّا الْحَزْقُ ذُو الْمَنْطِقِ الْفَضْلِ<sup>(٢)</sup>

ويروى: على مَأْقِطٍ، والمَأْقِطُ: الموضع يشتد فيه الحرب، وهو مهموزٌ،  
وجمعه مَأْقِط. يقول: لَمَّا رَأَا الَّذِينَ نَحَارِبُهُمْ قَدْ نَزَلْنَا عَنْ خَيْلِنَا وَجِئْنَا عَلَى  
رُكَبِنَا، علموا أن القتل قد هان علينا فانهزموا وبذلوا لنا النزول على حكمنا،  
وصبروا على ما نَشَوْنُهُمْ وَأَقْرَبُوا عَلَيْهِ كَمَا يَصْبِرُ الدَّلِيلُ الَّذِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِالِدْفَعِ  
عَنْ نَفْسِهِ.

وَالْحَزْقُ: الرجل السخِيُّ الكَرِيم. والفصل: الذي تُفْصَلُ بِهِ الْأُمُورُ الْمُتَبَيِّنَةُ.  
يقول: نحن شجعان وخطباء وشعراء.

٥٥٦ - قال سيبويه في باب الثقبيلة والخفيفة<sup>(٣)</sup>: «وَأَمَّا الْخَفِيفَةُ فَقَوْلُهُ عَزُّ

(١) الكتاب بولاق ١٨٢/٢، باريس ١٨٧/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.

(٣) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب النون الثقيلة والخفيفة» الكتاب بولاق ١٤٩/٢، باريس  
١٤٢/٢.

وجل: ﴿لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>(١)</sup>. وقال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه إدخال النون الخفيفة على أعْبُدَا، الذي هو فعل الأمر.

وقوله: فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ، يريد به أن المَيْتَةَ مُحْرَمٌ أكلها؛ ولأما ذكر ما يدعو إليه النبي ﷺ، وكان مدحه بهذه القصيدة، وذكر فيها ما جاءت به الشريعة. وأراد أن يلحق به ويُسَلِّم، فمنعته قريش.

والبيت في شعره:

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا جَدِيدًا لِتَقْصِدَا  
وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْشَكَّنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا<sup>(٤)</sup>

وكان بعضهم يأخذ سهماً فيفصد به الناقة فيشرب دَمَهَا. وهذا يُفْعَلُ إذا قَلَّ اللبنُ. فحَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عليهم الدَّمَّ إلا عند الضرورة.

والتَّصَبُّ: حَجَزٌ كانوا ينصبونه ويذبحون عنده لآلهتهم. ويقال: نَشَكَ يَنْشِكُ إذا ذَبَحَ على وَجْهِ الْقُرْبَى. والمعنى: لا تذبح ذبيحةً تتقربُ بها إلى الأصنام. وأراد لا تَنْشَكَنَّ عنده، فَعَدَى الفعلَ إليه، والمعنى واضح.

٥٥٧ - قال سيبويه في باب ما يكون ما قبل المَحْلُوفِ به عوضاً من اللفظ بالواو: «وذلك قولك: إِي هَا اللهُ ذَا»<sup>(٥)</sup>. ثُمَّ تَكَلَّمَ فِي هَا، وَأَنْهَا عِوَضٌ مِنْ حَرْفِ

(١) سورة العلق، الآية ١٥ .

(٢) الكتاب بولاق ١٤٩/٢، باريس ١٥٣/٢.

(٣) الكتاب بولاق ١٤٩/٢، باريس ١٥٣/٢. وانظر ديوان الأعشى ميمون ص ١٠٣ من كتاب الصبح المنير.

(٤) هكذا هي رواية الديوان ص ١٠٣.

(٥) الكتاب بولاق ١٤٥/٢، باريس ١٤٧/٢.

القَسَم، وفي إثبات الألف بعدها إلى أن قال: «فأما قولهم: ذا»، يريد ذا، الذي بعد قولك: إي ها الله ذا، «فزعم الخليل أنه المحلوف عليه، كأنه قال: إي والله للأمرُ هذا، فَحَذَفَ الأمر، لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم، وَقَدَّمَ ها»<sup>(١)</sup>. يريد أن الجملة التي هي جواب القَسَم: للأمرُ هذا. والأمرُ، مبتدأ، وخبره هذا. واللام تدخل على المبتدأ إذا كان جواب القَسَم، كما تقول: والله لَزَيْدٌ قائمٌ ولَعمرؤُ ذاهبٌ. فَحَذَفَ المبتدأ مع اللام وقَدَّمَ ها، قبل القَسَم؛ وهي في الأصل تكون في جواب القسم كما تقدّم.

وأنشد سيبويه بيت زهير:

«تَعَلَّمَنَ هَا لَعَمْرُؤُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا      فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في تقديم ها، قبل لعمر الله وحذف المبتدأ من جواب القَسَم. وأصله: تَعَلَّمَنَ لَعَمْرُؤُ اللَّهِ لِلأَمْرِ هذا. فالأمرُ، مبتدأ، وهذا، خبره. فَحَذَفَ المبتدأ فَبَقِيَ تعلّم لعمر الله هذا، ثم قَدَّمَ ها، قبل القسم فصار: ها لعمر الله.

وتعلّمن، بمعنى اغلّمن. يقال: تعلّم كذا، واعلم كذا؛ ودخلت النون الخفيفة للتأكيد. وهذا، من قولك: للأمرُ هذا، إشارة إلى خبر وكلام قد تقدّم للمتكلّم، فإذا فَرَعَ من كلامه، قال للمخاطب: اعلم بالله للأمرُ هذا. أي للأمر هذا الذي أحبرتك به. ويجوز أن تكون الإشارة إلى أمرٍ يذكّره المتكلّم في كلام يتلو كلامه هذا؛ كأنه يقول: والله للأمرُ هذا الذي أذكّره لك بعد كلامي هذا. وبيت زهير منه، لأنه قال بعده:

لَعِنُ حَلَلْتُ بِجَوْ فِي بَيْتِي أَسَدٍ      فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْتِنَا فَذَكُّ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ١٤٥/٢، باريس ١٤٨/٢، والخزانة بولاق ٤٧٥/٢، و٤/٢٠٨، ٤٧٨. ودبران زهير ص ٨٧ من كتاب العقد الثمين.

لَيْسَ أَيْتِكَ مِنْنِي مَنْطِقٌ قَدْ عَجَّ بِأَقِي كَمَا دَنَسَ الْقُبُطِيَّةَ الْوَدُكُ<sup>(١)</sup>  
 فالإشارة واقعة إلى ما يريد أن يفعله. والمخاطب بهذا الكلام الحارث بن  
 وَزَقَاءَ الصَّيْدَاوِيِّ، وكان قد أغار على غطفان وأخذ راعي زهير يَسَاراً وإبله. وقوله:  
 فاقصد بذر عك. أي قَدِّرْ خَطْوَكْ وانظر أين تضع رجلك. والذرع: قَدْرُ الْخَطْوِ.  
 يَتَهَدَّدُهُ. وانظر أين تنسلك، أين تدخل. يقول: ليس لك موضع تدخله تسلم من  
 هجائي. والجؤ: الوادي. والدين: الطاعة. وعمرو، هو عمرو بن هند الملك.  
 يقول: لئن اعتصمت مني بأنك في طاعة الملك بحيث لا أصل إليك، فليألعتك  
 هجائي لك. والقذع: القبيح. وباقي، قبحه في الناس. والقُبُطِيَّةُ: الثياب البيض  
 المقصورة التي تأتي من مصر والشام.

٥٥٨ - قال سيبويه في باب النون الخفيفة<sup>(٢)</sup>، قال الأعشى:

«أَبَا ثَابِتٍ لَا تَغْلَقَنَّكَ رِمَاحُنَا أَبَا ثَابِتٍ وَاقْعُدْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ»<sup>(٣)</sup>

أبو ثابت، يزيد بن مشهر الشيباني. وكان قد وقع بين شيان وقوم الأعشى  
 شراً. فتهدّد الأعشى. وقوله: لا تغلقنك رماحنا، يقول: لا تعرض لقتالنا فتعلقك  
 رماحنا. فجعل النهي عن السبب الذي يؤدي فعله إليه.

٥٥٩ - قال سيبويه، قال النابغة الذبياني:

«فَلَسَاتِيكَ قَصَائِدٌ وَلَتَرْكَبَنَّ أَلْفَ لَيْسِكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ»<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان زهير ص ٨٧ من كتاب العقد الثمين.

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٤٩/٢، باريس ١٥٢/٢ هو: «هذا باب النون الثقيلة  
 والخفيفة».

(٣) الكتاب بولاق ١٥٠/٢، باريس ١٥٣/٢ برواية: «فاذهب وعرضك سالم» ورواية ابن السمراني  
 كرواية الديوان. أنظر ديوان الأعشى ميمون ص ٥٨ من كتاب الصبح المنير.

(٤) الكتاب بولاق ١٥٠/٢، باريس ١٥٣/٢ برواية: «ولتركن جيش إليك» الخ وانظر ديوان النابغة  
 الذبياني ص ١٣ من كتاب العقد الثمين.

الشاهد في إدخال النون في لتأتينك.

يخاطب بذلك زُرْعَةَ بن عمرو الكلابي لأجل شيء وقع بينه وبين النابغة يقول: لبأتينك هجوي لك في قصائدي. يريد أن الرواة تحملها وتُشيع ذكرها حتى تبلغه. والأكوار: الرِحالُ، الواحد كُورٌ. وقَادِمَةُ الرحل: العود الذي يكون قُدَامَ الرجل إذا جلس على الرحل، والآخِرَةُ: العود الذي يكون خلف ظهره؛ والرجل يجلس بينهما على الرحل. وأراد النابغة أنه يسير إلى دُرْعَةَ أَلْفُ رجلٍ على الرحال. وكانوا إذا أرادوا الغزو، جَتَبُوا الخيلَ وساروا على الإبل؛ فإذا أرادوا الإغارة، نزلوا عن الإبل وركبوا الخيل.

٥٦٠. قال الذُّبَيَانِيُّ:

«لَا أَغْرِقَنَّ رَبِّباً حُوراً مَدَامِغَهَا      كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجَ دُؤَارٍ»  
يَنْظُرُونَ شَرّاً إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ غُرُوضٍ      بِأَوْجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ<sup>(١)</sup>

ويروى: كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُؤَارِ. الربب: القطيع من البقر، وأراد به في هذا الموضوع جماعة من النساء. وألْحُورُ: شدة سواد العين في شدة بياض بياضها، مع نقاء الجلد وشفاء اللون. وألْحُورُ: جمع حوراء. ودُؤَارٌ، قيل فيه: مُسْتَدَارٌ، حيث يدور الوحش حوله؛ وقيل دُؤَارٌ: نُشْكٌ لهم، حَجَرٌ يذبحون عنده ويطوفون حوله؛ وقيل: دُؤَارٌ: صَنْمٌ تدور حوله الجوارى. والشُرُزُّ: النظر في جانب. وعن غُرُوضٍ: عن اعتراض. ومنكرات الرق، أي هُنَّ أَحْرَارٌ، فإذا سُبِينَ أُنْكَوْنَ الرِقُّ.

يخاطب النابغة بهذا بني دُبَيَانَ. وكانوا قد أغاروا على بعض أهل الشام فنهاهم النابغة عن ذلك. فبعث إليهم الحارثُ الجُفَينِيُّ جيشاً عليه النعمانُ بن الأُجْلَاحِ الكلابي، فأغار عليهم، وأصاب فيهم.

(١) الكتاب بولاق ١٥٠/٢، باريس ١٥٣/٢. وانظر في البيتين ديوان النابغة الذبياني ص ١٤ من كتاب العقد الثمين.

والشاهد فيه إدخال النون في فعل النهي.

٥٦١ - قال سيبويه: وقال النابغة الجعدي:

«فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَّارُ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَيَأْتِي وَرَبَّ الرَاقِصَاتِ لِأَثَّارِ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه إدخال النون الخفيفة في لَأَثَّارًا. أراد لِأَثَّارُنْ، وأَبْدَلَ من النون الألفَ، وهي تُبَدَّلُ أَلْفًا في الوقف.

يقول: مَنْ كان من الشعراء لم يَهْجُ الذين هَجَّوْا قَوْمَهُ، فإني أنا أهجو مَنْ هجا قومي. والذين يهجوهم النابغة في هذا الشعر بئو سعد بن زيد مَنَّاة بن تميم، وثَّارُ بأعراضهم، هجا من هجاهم. والراقصات: الإبل التي تسير رقصاً، والرقص: ضرب من الحَبَبِ؛ وَعَنَى الإِبِلَ التي تحمل الحجاج وترقص نحو الحرم. ولأَثَّارًا، جوابُ القَسَمِ. والقَسَمُ وجوابه، في موضع خبر إن. وقوله: فَيَأْتِي، وما بعدها، جوابُ الشرط.

٥٦٢ - قال سيبويه، قال النابغة الجعدي:

«فَأَقْبِلْ عَلَيَّ زَهْطِي وَزَهْطِكَ بَتَّحِثْ مَسَاعِيَتَنَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفَعَلَا»<sup>(٢)</sup>  
المساعي، جمع مَسَعَى وَمَسَعَاةٍ، وهي المَكْرَمَةُ التي في فعلها يقال: فلانٌ كريم المساعي، أي كريم الأفعال فاضلها.

يخاطب سَوَّاراً القُشَيْرِيَّ، وكانا يتهاجيان. يقول: أَقْبِلْ حَتَّى نُعَدِّدَ ما في قبيلتي وقبيلتكم من المفاتيح حَتَّى تَعْلَمَ أَيْنَا أَكْرَمَ وَأَجَلَّ عند الناس. وترى، بمعنى تعلم، من رؤية القلب. والجملة في موضع المفعولين.

(١) الكتاب بولاق ١٥١/٢، باريس ١٥٤/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ١٥١/٢، باريس ١٥٤/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ٥٥٨/٤. وذكر البغدادي أنه من الخمسين التي لا يُعرف لها قائل.



والشاهد فيه إدخال النون الخفيفة في تفعلا، لأنه استفهام.

٥٦٣ - قال سيبويه: «وأما أيادي سبأ، وبأدي بدأ، فأما هي بمنزلة خمسة عشر. تقول: جاءوا أيادي سبأ. ومن العرب من يجعله مضافاً ويُنُونُ»<sup>(١)</sup>.

قال ذو الرمة:

عَرَفْتُ لَهَا دَاراً فَأَبْصَرَ ضُحْبَتِي صَحِيفَةً وَجِهِي قَدْ تَغَيَّرَ حَالُهَا  
فَقُلْتُ لِنَفْسِي مِنْ حَيَاءٍ رَدْدَتْهُ إِلَيْهَا وَقَدْ بَلَّ الْجُفُونَ بِلَالِهَا  
«أَمِنْ أَجْلِ دَارِ طَيْرِ الْبَيْنِ أَهْلَهَا أَيَادِي سَبَأَ بَعْدِي وَطَالَ اخْتِيَالُهَا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه أضاف أيادي إلى سبأ، ونُون سبأ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مضافٌ إليه.

فإن قال قائل: لِمَ لا يكون غير مضاف، ويكون الاسمان اسماً واحداً، ويكون بمنزلة قولك: هذا مغلدي كرب ومغلدي كربت آخر، فيُنُونُ وهو مجعولٌ مع الاسم الأول اسماً واحداً؟

قيل له: هذا غلط، ليس هذا من ذلك. لأن أيادي سبأ وخمسة عشر، وما أشبههما، يجعل الاسمان فيهما اسماً واحداً، ويُنِينا جميعاً في حال التنكير، فالتنوين يَمْتَنِعُ منه وهو نكرة. ومغلدي كرب وما أشبهه أسماء مركبة مُعْرَبَةٌ تُمْتَنِعُ الصرف. فإذا زالت العلة التي تمنع الصرف، نُونٌ وجرى بوجوه الإعراب.

وصحيفة الوجه: جانبه. يريد أنه عرف لِمَيَّةَ داراً فتَغَيَّرَ وجهه لَمَّا تَنَكَّرَها. فقلت لنفسي من حياءٍ رددته، يقول: لَمَّا بكيتُ وبَلَّ جفوني الدمع وتَغَيَّرَ وجهي، عاودني الحياء من صاحبي الذي معي. وقد رأى ما نزلَ بي. وقوله: من أجل دارٍ

(١) الكتاب بولات ٥٤/٢، باريس ٤٩/٢-٥٠. بخلاف.

(٢) الكتاب بولات ٥٤/٢، باريس ٥٠/٢ برواية: «فبالك من دارٍ تحمّل أهلها» وانظر في الأبيات ديوان ذي الرمة ص ٥٢٣ وروايته لبیت الشاهد، كرواية ابن السيرافي.

طَيْرَ الْبَيْتِ أَهْلَهَا، يَرِيدُ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهِ تَفَرُّقًا لَا يُوجِبِي مَعَهُ عَوْدَ كَمَا تَفَرَّقَتْ سِبْأً. وَأَيَادِي سِبْأَ، فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ. وَطَالَ احْتِيَالَهَا، أَيِ أَحَالَتْ مِنْ أَهْلِهَا، أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ لَمْ يُنْزَلْ بِهَا. وَالْبَيْتُ: الْفُرْقَةُ وَالانْقِطَاعُ.

وَالَّذِي أُنْشِدَ فِي الْكِتَابِ: فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْتَلُّ أَهْلَهَا<sup>(١)</sup>. وَفِي شِعْرِهِ كَمَا قَدَّمْتُهُ.

٥٦٤ - قَالَ سَبِيوِيهِ فِي بَابِ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ: «وَتَقُولُ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ مِنْ دُونٍ وَمِنْ أَمَامٍ: جَلَسْتُ أَمَامًا وَخَلْفًا كَمَا قُلْتِ: مُيْتَنَةٌ وَسَأْمَةٌ»<sup>(٢)</sup>: قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَقُوا أُمَّ اللَّهَيْمِ فَجَهَّزْتُهُمْ غَشُومَ الْوَرْدِ تَكْنِيهَا الْمَثُونَا  
لَهَا رَصْدٌ يَكُونُ وَلَا يَرَاهُ أَمَاماً مِنْ مُعْرِسِنَا وَدُونَا<sup>(٣)</sup>

الشاهد في البيت الثاني على ترك إضافة أمام ودون.

وَأُمُّ اللَّهَيْمِ: الدَاهِيَةُ، وَأَرَادَ بِهَا الْمُنِيَّةَ. ذَكَرَ مَنْ هَلَكَ فِيهَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّمَانِ وَأَتَهُمْ لَقُوا الْمُنِيَّةَ. فَجَهَّزْتُهُمْ: جَعَلْتَ جِهَازَهُمْ الْفَنَاءَ. غَشُومَ الْوَرْدِ، تَغْشِيمٌ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ. نَكْنِيهَا الْمَثُونَا، يَقُولُ: نَكْنِي أُمَّ اللَّهَيْمِ الْمَثُونَا. وَهَذَا الضَّمِيرُ الْمُتَقَصِّبُ يَنْكِي، يَعُودُ إِلَى أُمِّ اللَّهَيْمِ. وَأَرَادَ نَكْنِي الْمَثُونَا بِأُمِّ اللَّهَيْمِ. لَهَا رَصْدٌ، لِأُمِّ اللَّهَيْمِ رَصْدٌ يُرْصَدُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ؛ فَهِيَ تَرْصِدُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ: لَا يَرُونَ مَا تَرْصِدُهُمْ بِهِ الْمُنِيَّةَ.

وَأَمَاماً، خَبِرَ يَكُونُ. وَدُوناً، مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

(١) هِيَ كَذَلِكَ فِي طَبَعَتِي الْكِتَابِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقَ ٤٧/٢، بَارِيسَ ٤٣/٢ بِخِلَافِ.

(٣) الْكِتَابُ بُولَاقَ نَفْسَهُ، بَارِيسَ نَفْسَهُ. بِرِوَايَةٍ: «لَهَا فَرْطٌ يَكُونُ وَلَا يَرَاهُ» وَمَعَ نَسْبَتِهِ لِلْجَعْدِيِّ؛ وَكَذَلِكَ فِي الشُّعْرِيِّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولَاقَ نَفْسَهُ.

وهذا البيت في الكتاب منسوب إلى الجعدي، وهو لابن أحمر.

٥٦٥ - قال سيبويه في باب من أبواب ما لا ينصرف<sup>(١)</sup>: «وَأَمَّا نَصَارَى  
فمكرة، وأما نصارى جمع نصران ونصرائة. ولكنه لا يُشْتَعْمَلُ في الكلام إلا  
ببَيَاءِي الإضافة»<sup>(٢)</sup>. يعني أنه لا يُلْفَظُ به إلا منسوباً، وإن لم يكن النسب إلى  
شيء. وهو مثل قولك: كُرْسِيٌّ، لا يُنْطَقُ به إلا ببَيَاءِي الإضافة. وجمعه ولم  
يعتدوا ببَيَاءِي النسب فقالوا: نصارى، مثل نَدْمَانٍ وَنَدَامِي. قال سيبويه: «فالنصارى  
بمنزلة النَّصْرَانِيَّيْنِ»<sup>(٣)</sup>. يريد أنه كان نكرة قبل دخول الألف واللام، كما أن  
نَصْرَانِيَّيْنِ نكرة، فإذا دخلت الألف واللام على نصرانيتين صار معرفة. وكذا  
نصارى نكرة، فإذا دخلت عليه الألف واللام فهو معرفة. قال النمر بن تُوَلِّبِ:

فَعَاثَتِ الْمَاءَ وَاسْتَاثَتْ بِمِشْفَرِهَا      ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ سِوَاهُ طَرَفُهَا سَامِي  
صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ      سَاقِي نَصَارَى قُبَيْلَ الْفِضْحِ صُؤَامِ<sup>(٤)</sup>

وصف راحلته. قوله: عاثت الماء، كَرِهَتْهُ. يريد أنها غرِضَتْ على الماء فلم  
تشربه. واستاثت: شُمَّت. يريد أنها شُمَّت الماء ولم تشربه. وقوله: بمشفرها،  
والمشافر لا يُشَمُّ بها، يريد أنها لما قَدَّمت مشفرها إلى الماء شُمَّته. واستمرت،  
مضت في ناحية سواه. وسواه، منصوب يريد به الظرف، وطريق غيره من  
المكان. والسامي: العالي؛ يريد أنه لم يُدَلِّهَا السير، وفي صَدَّتْ، ضمير من  
الراحلة. يريد أنها صَدَّتْ عن الماء ولم تشربه، كما أن الذي يسقي النصارى

(١) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب ما لم يقع إلا اسماً للقبيلة». الكتاب بولاق ٢٨/٢،  
باريس ٢٧/٢.

(٢) الكتاب بولاق ٢٩/٢، باريس ٢٧/٢. وتمام النص في الكتاب: «إلا في الشعر».

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. ونسبه الشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه كابن  
السيرافي.

يُمتنع من سقيهم في وقت الصوم. وقيل إنه يعني أن النصارى إذا ناموا، لا يشربون شيئاً. يقول: مَنْ كان يريد سقيهم بعد النوم، امتنع، لأنه لا يحلُّ له. الشاهد فيه أنه نعتُ نصارى بضوأم، وضوأم نكرة. فلو كان نصارى معرفة ما نُعتت بنكرة.

٥٦٦ - قال سيبويه فيما ينصرف وما لا ينصرف: «وكذلك جنوبٌ وشَمالٌ، وقَبُولٌ ودُبُورٌ، وسَمُومٌ وحَزُورٌ إذا سَمَّيتَ رجلاً بشيءٍ منها، صرفته لأنها صِفَاتٌ في أكثر كلام العرب»<sup>(١)</sup>.

يريد أن الصفات التي تقع للمؤنث على لفظ التذكير هي مذكرة، وإن كانت صفاتٍ للمؤنث. مثل حائض وطامث ورغوث وحلُوب. هذه صفاتٌ مذكرةٌ وصف بها المؤنث. فإذا سُميت رجلاً بشيءٍ منها صرَّفتهُ لأنها مذكرة، وإن كانت صفاتٍ للإناث فالتسمية للرجل بحائض، كتسميته بضارب. وتسميته برغوث، كتسميته بشكور. وجعل قولهم: جثوبٌ وأشباهها، صفاتٌ مذكرةٌ قد وقعت للريح وهي مؤنثة. فإذا سُميت رجلاً بشيءٍ منها صرَّفتهُ، كما بيَّنتُ لك فيما تقدَّم. قال الأعشى:

إِذَا أَرْدَحَمَتْ بِالْمَكَانِ الْمَضِيءِ قِي حَتَّى التَّرَاخُمِ مِثْهَا الْقَتِيرَا  
«لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً»<sup>(٢)</sup>

٥٦٧ - قال سيبويه في باب الهمز: «ومن العرب ناسٌ يُدْخِلُونَ بَيْنَ أَلْفِ الاستفهام وبين الهمزة ألفاً إذا التَّقَيَا. وذلك أنهم كرهوا التقاءَ همزتين فَفَصَلُوا»<sup>(٣)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٢٠/٢، باريس ٢٠/٢ بخلاف.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في البيتين ديوان الأعشى ميمون ص ٧١ من كتاب الصبح المنير.

(٣) الكتاب بولاق ١٦٨/٣، باريس ١٧٣/٢.

قال ذو الرمة:

أَقُولُ لِدَهْنَاوِيَّةٍ عَوْهَجٍ جَرَّتْ لَنَا بَيْنَ أَعْلَى عُرْفَةٍ فَالصَّرَائِمِ  
«أَبَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَاجِلِ وَبَيْنَ النَّقَا آنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ»<sup>(١)</sup>

دَهْنَاوِيَّةٌ: ظبية منسوبة إلى الدهناء. وعَوْهَجٌ، طويلة العنق. والعُرْفَةُ: القطعة من الرمل. لها مثل العُزْفِ، وهي قطعة مُشْرِقَةٌ من الرمل. والصَّرَائِمُ، جمع صريمة، وهي قطعة من الرمل. وَجَرَّتْ لَنَا، عرضت لنا سَائِحَةً أو بَارِحَةً، أو نحو ذلك. والوَعَسَاءُ: موضع مرتفع من الرمل، الذَّكْرُ: أَوْعَسُ، والأنثى: وَعَسَاءُ. وَجَلَاجِلُ: مكانٌ بعينه. والنَّقَا: شِبْهُ الرابية من الرمل.

وقوله: آنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ، آنْتِ، مبتدأ، وخبره محذوف. كأنه قال: آنْتِ أَحْسَنُ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ؟

٥٦٨ - قال سيبويه في باب النسب<sup>(٢)</sup>: «فَأَمَّا فَمٌ، فقد ذهب من أصله حرفان، لأنه كان أصله فَوْؤَ. فأبدلوا مكان الواو ميماً ليشبه الأسماء المفردة من كلامهم. فهذه الميِّمُ بمنزلة العين نحو ميم دم»<sup>(٣)</sup>.

يريد أن فمأ بعد إبدال الواو منه ميماً يجري في التصرف مجرى دم الذي ميئمه أصليته. فتمن ترك دماً على حاله في الإضافة، التي هي النسب، ترك فمأ على حاله. وتمن رد إلى دم لأم الفعل منه، فقال: دَمَوِيٌّ. رد إلى الفم الواو التي

(١) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه، والمقتضب ١/١٦٣. وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٧، والخصائص ٢/٤٥٨. والكامل ص ٤٦٢، وديوان ذي الرمة ص ٦٢١-٦٢٢. ورواية الكتاب: «فياظبية» ورواية الديوان كرواية ابن السيرافي.

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٢/٨١، باريس ٢/٧٧ كالاتي: «هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين».

(٣) الكتاب بولاق ٢/٨٣، باريس ٢/٧٩ بخلاف يسير.

هي عين الفعل التي الميم في موضعها. وجعل الواو في موضع لام الفعل من  
الضم فقال فَمَوِيٌّ. قال الفرزدق:

وَأَنَّ ابْنَ إِبْلِيسِ وَإِبْلِيسَ أَلْبَنَّا      لَهُمْ بَعْدَابِ النَّاسِ كُلِّ غُلَامٍ  
«هُمَا نَفَثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيَّهِمَا      عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِيِ أَشَدُّ رِجَامِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد في تثنية فَمَوِيٍّ بَرْدُ الْوَاوِ وَجَعْلُهَا فِي مَوْضِعِ لَامِ الْفِعْلِ.

وَأَلْبَنَّا: سَقَيْتَا اللَّبْنَ: يريد أن إبليس وابنه سَقَيْتَا كُلَّ غُلَامٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ هِجَاءً  
وكلاماً قبيحاً خبيثاً، وَأَلْقَيْتَا مِنْ فَمَوِيَّهِمَا فِي فَمِ الْفَرَزْدَقِ عَلَى كُلِّ مَنْ هِجَاهُ  
مُرَاجَمَةً شَدِيدَةً وَمَكَافَاةً. والنابج: الذي يتعرض لسبه وهجائه.

وفي شعره: عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِيِ أَشَدُّ لِحَامِي. يريد أنه يجعل في فَمِ الذي يسبه  
ويهاجيه لِحَاماً يُشَكِّكُهُ بِهِ. معناه أنه يهجو به بما لا يمكنه أن يجيب عنه، فيكون  
ذلك الهجو بمنزلة اللجام.

٥٦٩ - قال سيبويه في باب ما ينصرف وما لا ينصرف:

قال الفرزدق:

كَمْ مِنْ جَبَانٍ لِيَدِي الْهَيْجَا دَنَوْتُ بِهِ      إِلَى الْقِتَالِ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَا  
«مِنْهُمْ أَيَّامٌ صِدْقِي قَدْ بُلِيَتْ بِهَا      أَيَّامٌ فَارِسَ وَالْأَيَّامَ مِنْ هَجْرَا»<sup>(٢)</sup>

يرثي الفرزدق بهذا الشعر عمر بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن معمر التيمي.

والهيجا: الحرب. يقول: كم رجلٍ جبانٍ صَبَرَ مَعَكَ فِي الْحَرْبِ لِقُوَّةِ نَفْسِهِ

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ٢/٢٦٩، و٣/٣٤٦، وشرح شواهد الشافعية  
ص ١١٥، ٤٤٩.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٣٣، باريس ٢/٢٣٣ برواية: «أَيَّامٌ فَارِسَ وَالْأَيَّامَ» وذكر الشتمري هامش الكتاب  
بولاق نفسه أنه يُرْوَى لِلْأَخْطَلِ.

بك، ولولا أنك أميزه ما صبر. وئليت بها، اختيرت شجاعتك وتدبيرك وصبرك.  
وقوله: أيام فارس، أي يوم اضطررنا لشهد به أبوه، وحسن فيه بلاء عمر وصبره.  
ويوم هجر: يوم أبي فدك الخارجي.

٥٧٠ - قال سيبويه: «ولو حقرت رب محففة»، يعني إذا سميت بها،  
«لقلت: ربي لأنه من التضعيف. يدلُّك على ذلك رب الثقيلة. وكذلك يخ  
مخففة يدلُّك على ذلك قول العجاج»<sup>(١)</sup>:

وَجَدْتَنَا أَعَزُّ مَنْ تَنَقَّسَا      عِنْدَ الْحِفَاظِ حَسْبًا وَمِقْيَسَا  
«فِي حَسَبِ بَخٍ وَعِزِّ أَعْسَا»<sup>(٢)</sup>

يمدح قومه. والحفاظ: المحافظة على الأسباب التي توجب الشرف وجميل  
الذكر. والمقيس: مقايستهم إلى غيرهم من الناس. يقول: إذا قايستنا مقاييس إلى  
غيرنا: كنا أعظم منه وأشرف. والبخ: الذي يتعجب من عظمه وشرفه. والأعس:  
المنيع الثابت.

٥٧١ - قال سيبويه في التصغير: «وكذلك سحر. تقول: أنا سحيراً؛  
وكذلك ضحى، تقول: أنا ضحياً»<sup>(٣)</sup>.

يريد أن سحر وضحى مذكران. وقال النابغة:

سَبَقْنَ سَمَاطِيطَ مِنْ غَارَةِ      لَأَلْفِ تَكْتَبِ أَوْ مِقْنَبِ  
«كَأَنَّ الْعَبَّازَ الَّذِي غَادَرَتْ      ضُحْيًا دَوَاجِنُ مِنْ تَنْطَبِ»<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق ١٢٣/٢، باريس ١١٤/٢ بخلاف.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في الرجز ديوان رجز العجاج ص ٣٢ بخلاف في  
الرواية.

(٣) الكتاب بولاق ١٣٨/٢، باريس ١٤٠/٢.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشعمري هامش الكتاب بولاق نفسه للناطقة الجعدي.

يصف خيلاً سَبَقْنَ. يريد أَنَّهُنَّ أَعْرَزْنَ على قومٍ وَسَبَقْنَ. والشماطييط: الفِرْقُ. يعني أَنَّهَا لَمَّا أَغَارَتْ، تَفَرَّقَتْ فِرْقاً. وقوله: لِأَلْفٍ تَكْتَبُ، يعني صار كَتِيبَةً وَتَجْمَعُ. والمقنب: ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوها. وقوله: لِأَلْفٍ، أي لِأَجْلِ أَلْفِ فارس. والتَنْضُبُ: شجر إذا أُوقِدَ كان له دخانٌ يشبه الغبار يضرب إلى البياض.

شبهه الغبار الذي أثارته الخيل بدخان التنضب.

٥٧٢ - قال سيبويه في باب حذف التنوين من الأعلام<sup>(١)</sup>:

قال الفرزدق:

«مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو ابْنَ عَمَارٍ  
حَتَّى أَتَيْتُ فَتَى مَخْضاً ضَرْبِيئُهُ مُرُّ الْمَرِيرَةِ حُرّاً وَابْنَ أَحْرَارٍ<sup>(٢)</sup>»

يمدح أبا عمرو بن العلاء. وعمار: جدٌ من أجداده<sup>(٣)</sup>. وقوله: أفتح أبواباً وأغلقها، يريد أنه كَشَفَ عن أحوال الناس وَفَتَشَهُمْ فلم ير فيهم مثل أبي عمرو. والضريئة: الطبيعة والخَلِقة. يريد أنه كريم الطبيعة لا يخالطه لؤم. مُرُّ المريرة: شديد الأنفة تعاف نفسه أن يفعل أفعالاً ليست بعالية ولا شريفة.

٥٧٣ - قال سيبويه في النون الخفيفة، قالت بنت أبي الحُصَيْن من مَدْحِج:

إِنَّا وَبَاهِلَةَ بِنَ يَعْضُرَ بَيْنِنَا دَاءُ الضَّرَائِرِ بِغُضَّةٍ وَتَقَافِي

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٤٧/٢، باريس ١٥٠/٢ كالآتي: «هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه.»

(٢) الكتاب بولاق ١٤٨/٢، باريس ١٥١/٢ برواية: ما زلت أغلق أبواباً وأفتحها، وورد البيت في الكتاب برواية ابن السيرافي. وانظر فيه الكتاب بولاق ٢٣٧/٢. وانظر شرح الشافية ٩٣/١. وانظر فرحة الأديب رقم ٧٨، وشرح شواهد الشافية ص ٤٣.

(٣) في فرحة الأديب رقم ٧٨ «عتمار هو جدّه الأدنى.»



«مَنْ يَثْقُقُنْ مِنَّا فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبْدَأُ وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي»<sup>(١)</sup>

قالت هذه الأبيات في حرب كانت بينهم وبين باهلة. وداء الضرائر: البغضاء والشحناء التي لا يُوجى صلاحها. وبغضة، منصوبٌ على التمييز. والتقافي: أن يقفو كلٌ واحدٍ منهما صاحبه. مَنْ يَثْقُقُنْ مِنَّا يقتلوه، وقتلنا لهم شافٍ لنا.

وفي الشعر: مَنْ يَثْقُقُوا مِنَّا فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ. وعلى هذا الإنشاد لا شاهد فيه.

٥٧٤ - قال سيبويه في ما ينصرف وما لا ينصرف؛ قال الأخزم بن قارب

الطائي؛ ويقال المُثَقَّدُ بن عمرو:

وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ وَيَلْحَظُ خَلْقَهُ يَا طُولَ ذَا يَوْمًا أَمَا يَتَّصِرُهُمْ  
لِحَقَّتْ حَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ ضَرْبَ الرِّقَابِ وَلَا يَهُمُّ الْمَعْتَمُ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على أن حلاقي مبنية. وحلاقي هي المنيئة. وهي صفةٌ غالبية مثل جَدَاعٍ وهي السنة المُجْدِبَةُ. معدول عن الجادعة.

وصف قومًا يُطَلَّبُونَ من ورائهم، وقد أذَرَ كُهُمُ الطَّلِبُ وهم يسرعون الهَرَبِ. ويلحظ خلفه، يلتفت إلى مَنْ هو في أَثَرِهِ يطلبه. وذو، إشارة. يريد يا طُولَ هذا يوماً. ويوماً، منصوبٌ على التمييز، كما تقول: يا حَسَنَ ذَا وَجْهًا. وأكْسَاؤُهُمْ: مَاخِيَرُهُمْ، الواحد كَسٌّ. وَيُضَمُّ فيقال كَسٌّ. يعني أن المنايا جاءتهم من ورائهم.

ضَرْبَ الرِّقَابِ، منصوبٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ، كأنه قال: تضرب رقابهم ضربًا، ثم حَذَفَ الفِعْلَ وَأَقَامَ المَصْدَرَ مَقَامَهُ.

(١) الكتاب بولاق ١٥٢/٢، باريس ١٥٥/٢، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون عزو. وروايته في الكتاب هي: «مَنْ يَثْقُقُنْ» وانظر الخزانة بولاق ٥٦٥/٤. ونسبه البغدادي لبنت ثمة بن عاهان الحارثي.

(٢) الكتاب بولاق ٣٨/٢، باريس ٣٥/٢، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. واللسان (حلق) نسبه عن ابن بري إلى الأخزم بن قارب الطائي.

وَذَكَرَ أَنَّ الدِّينَ لِحَقْوِهِمْ لَمْ يَشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ بَلْ أَقْبَلُوا عَلَى قَتْلِهِمْ، وَلَا تَهْمُهُمْ غَنِيمَةٌ.

٥٧٥ - قال سيبويه في النون الخفيفة، قال الدَّبِيرِيُّ:

وَحَلَبُوهَا وَإِبْلًا وَدَيْمًا فَأَعْدَرَتْ مِنْهَا وَطَابًا زُمَامًا  
وَقَمْعًا يُكْسَى ثَمَالًا قَشَعَمًا «يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَفْلَحَمَا  
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا»<sup>(١)</sup>

كذا أنشده سيبويه:

يحسبه الجاهل ما لم يعلمًا شيخاً على كرسيه معمماً  
والذي رأيت: يحسبه الجاهل لو تكلمنا؛ وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه.  
والشاهد في إنشاد سيبويه على أنه أدخل النون الخفيفة على الفعل المجزوم يلم.  
وحلبوها، يعني إبلاً. وجعل ما حلب منها بمنزلة الواهب والدبم من المطر؛  
يصف كثرة لبنها. وأعدرت: أبتت. والوطاب، جمع وطب، وهو زق اللبن؛  
والزمام. جمع زام، وهو الممتلي الشديد الامتلاء. وأصله الرجل الذي يزوم بأنفه،  
فكانه ممتلي من الكبير والتعظيم. شبه الزق به. والثمال: مثل الرغوة. والقمع،  
معروف: الذي يصب فيه اللبن حتى يصل إلى الوطب. والقشع: الكبير. وأراد  
أن القمع قد ابيض من رغوة اللبن، فهو بمنزلة الشيخ الأبيض الرأس. يحسبه، يعني  
الوطب وعليه القمع شيخاً. فشبهه بشيخ جالس على كرسيه لعلوه وانتصابه.

٥٧٦ - قال سيبويه في النسب، قال يزيد بن عبد المذان:

«وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمَامَةٌ إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَشْهُمٍ»

(١) الكتاب بولاق ١٥٢/٢، باريس ١٥٥/٢، والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.

وانظر الخزانة بولاق ٥٦٩/٤، والإنصاف ص ٦٥٣، وشرح شواهد الشافية ص ٥٩.

وَلَكِنِّي أَغْدُو عَلَيَّ مُفَاضَّةٌ دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْظَمِ<sup>(١)</sup>

الشاهد في النسب إلى شاءٍ شأوي.

يقول: لست بصاحب شاءٍ يغدو معها إلى المرعى ومعه قوسٌ وأسهم يرمي الذئاب إذا عَرَضَتْ للغنم، ولكنني أغدو وأنا لابسٌ درعاً مُفَاضَّةً، وهي الواسعة. والدِلاصُ: البراقة. وشَبَّةٌ رؤوسٌ مسامير الدروع يعيون الجراد. والمنظَّم: الذي يتلو بعضه بعضاً. يقول: أنا أغدو في طلب الفرسان وملاقة الأعداء، ولستُ كَمَنْ يغدو لرعي غنم.

٥٧٧ - قال سيبويه في التصغير: «وأما تَيًّا، فإِذَا هِيَ تَحْقِيقُ تَأ. وقد اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ. قال الشاعر كَعَبُ الْعَنَوِيِّ<sup>(٢)</sup>»:

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى التَّدَى      فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ  
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْزُقِ الصَّوْتِ دَعْوَةً      لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ  
«وَحَدَّثْتُمَانِي أَمَّا الْمُؤْتُ بِالْقُرَى      فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلِيبٌ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أَنَّهُ جَعَلَ تَاءَ، إِشَارَةً إِلَى الْمُؤْتِ؛ وَأَشَارَ بِنَاءِ، إِلَى الْهَضْبَةِ.

يرثي كعبٌ بهذا الشعر أخاه. وأراد: رُبَّ دَاعٍ دعا إلى أن يُجَادَ عليه ويُعْطَى. فلم يستجبه، يريد لم يُجِبْهُ عند ذلك، عند دعائه. فقلت: ادْعُ أُخْرَى، يريد دعوة أُخْرَى، لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ يَسْمَعُ. وهذا يقوله القائل على طريق التَّلْهُفِ على فَقْدِ مَنْ فَقَدَهُ.

(١) الكتاب بولاق ٨٤/٢، باريس ٨٠/٢، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.

(٢) الكتاب بولاق ١٣٩/٢، باريس ١٤٢/٢.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه برواية: «وخبرتماني أَمَّا» وانظر ديوان مختارات شعراء العرب لابن الشجري ص ٢٩، ٣٠ والخزانة بولاق ٣٧٤/٤، والحماسة البصرية ٢٢٤/١، والأصمعيّات ص ٩٦، ٩٧، وشعراء النصرانية ص ٧٤٧، ٧٤٨. وانظر أمالي ابن الشجري ٢٣٧/١.

وقوله: وخَيْرْتَمَانِي<sup>(١)</sup> أَمَا الموت بالقرى، يقول: قُلْتُمَا لي: إِنَّ مَنْ سَكَنَ  
الأمصارَ والقرى، مَرَضَ للوباء الذي يكون في الأمصار، فكيف مات أخي في  
هذا الموضع وهو برؤيَّة وهذه هضبة؟ أشار إلى هضبة في الموضع الذي مات  
أخوه فيه. والهضبة: الجبل. وقلب: بئر عظيمة.

٥٧٨ - قال سيبويه، وقال عمران بن حصَّان:

«وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ      وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَا تَا بَدَارِ»  
لَنَا إِلَّا لَيْالِي بَاقِيَاتٍ      وَبُلُغْتُنَا بِأَيَّامٍ قِصَارِ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه قال: دارنا ها تاء، أشار إلى المؤنث بتا.

والمهَاءُ: الحُشْنُ والنضارَةُ، والهَاءُ التي بعد الألفِ أصليَّةٌ، وهي لَامُ الفِعْلِ،  
وهي بمنزلة اللام من جَعَالَ.

وحِكْيِي عن الأصمعيّ أنه قال: مَهَاءٌ، وجَعَلَهُ بمنزلة قَطَاةٍ ونَوَاةٍ، وجَعَلَهَا تَاءٌ في  
الوصل للثانيث. والمهَاءُ: البِلْوَرَةُ. وأراد أَنَّ العيش له مَاءٌ وصفاءٌ وحُشْنٌ مِثْلُ  
حُشْنِ البِلْوَرَةِ.

ويُزَوَى: وليست دارنا الدنيا بدار. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

ولنا، في صلة البيت الذي قبله. كأنه قال: ليست دارنا بدارٍ لنا إلا مُدَّةٌ  
يسيرة. وبُلُغْتُنَا إلى الوقت الذي هو أَجَلُنَا بِأَيَّامٍ قِصَارِ. يريد إنا نبلغه في أَيَّامٍ قِصَارِ.

٥٧٩ - قال سيبويه في باب النون الخفيفة والثقيلة، قال الكُمَيْثُ بن

معروف:

(١) روايته كما أثبتها هي: «وحدتَمَانِي» وأشار إليها في الشرح بقوله: «وخَيْرْتَمَانِي». (٢) الكتاب بولاق ١٣٩/٢، باريس ١٤٢/٢، باريس ١٤٢/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضُّجَّاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا  
«فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه إدخال النون الخفيفة في تمنعا. والضجاج: الجلبنة والخصومة.  
وسبب هذا الشعر أنَّ سالم بن دَارَةَ الثَّقَلْبِيِّ، من بني ثعلبة، كان هجا فرارة  
من أجل شيء كان بينه وبين مَرَّةَ بن واقع. وذكر في شعره زُمَيْلًا الْفَرَارِيَّ، وهجا  
أُمَّهُ وهي تُغْرَفُ بِأُمِّ دِينَارٍ. فحلف زُمَيْلٌ أَلَّا يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ. فلقيه في  
طريق المدينة. فقال لزميل: مَمَّنْ؟ قال: رجلٌ من بني عبد مناف؛ فَمَنْ أَنْتَ؟  
قال: سالم بن دارة. فأناخ به ثم استلَّ سيفه فَخَرَّوَدَلُهُ بِهِ حَتَّى قَطَّعَهُ. فقال الكُمَيْتُ  
لقوم سالم: لا تكثروا الجلبة والضجاج في هذه القصة، فإنه مَحَا قَتْلُ زُمَيْلٍ  
جميع ما هجا به بني فرارة، وذهب عنهم عازُّ الهجاء بقتل مَنْ هجاهم.

فمهما تشأ منه فرارة تعطكم، يريد إن شاءت فرارة أن تعطيكُم الدِّيَّةَ أو بعضها  
أعطتكم؛ وإن شاءت أن تمنعكم منعتكم.

٥٨٠ - قال سيبويه في جمع الرجال والنساء: «وقال بعض العرب: أُمَّةٌ  
وَإِمْرَأَةٌ، كما قالوا أُنْثَى وَإِنْخَوَانٌ. قال القتال الكلابي:

«أُمَّةُ الْإِمَاءِ فَلَا يَدْعُونِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْرَأَةِ بِالْعَارِ»<sup>(٢)</sup>  
وفي شعره:

أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْرَأَةِ بِالْعَارِ  
أُمَّةُ الْإِمَاءِ فَلَا يَدْعُونِي وَلَدًا إِذَا تُحَدِّثُ عَن نَقْضِي وَإِمْرَأِي

(١) الكتاب بولاق ١٤٩/٢، باريس ١٥٢/٢ منسوب إلى ابن الحرير. وانظر الوحشيات ص ١١٦  
كنسبة ابن السيرافي.

(٢) أنظر في نص سيبويه وبيت القتال الكتاب بولاق ٩٩/٢، باريس ٩٨/٢. وانظر الشتمري هامش  
الكتاب بولاق نفسه.

قال القتال هذا الشعر يُعْرَضُ بقوم من بني عَمِّه، ولدتهم امرأة أَيْحِيذَةَ سُبَيْثَ من بعض الأحياء. والنقض: نَقْضُهُ الأُمُورَ وَحُلُّهُ إِثَابًا وَإِبْطَالَهُ لَهَا. وإمراره: إِحْكَامُهُ وتثبيتته. يريد أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ أَمْرًا أَحْكَمَهُ.

٥٨١ - قال سيبويه: «وقد يقولون: الرَّعْفُ، كما قالوا: قُضِبَ الرَّيْحَانِ. قال لَقِيْطُ بن زُرَّارَةَ):

«إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنُّشِيْلَ وَالرُّعْفَ» وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ  
لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْحَيْلُ قُطْفٌ<sup>(١)</sup>

قال لقيط هذا الشعر في يوم جَبَلَةَ، وقد انهزم عنه أصحابه. فقال هذا لِيُحَرِّضَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَيُضَرِّئَهُمْ. وفي هذا اليوم قُتِلَ.

والنشيل: اللحم الذي يُطَبِّخُ فِي الْقَدُورِ؛ وَيُقَالُ: نَشَلْتُ اللَّحْمَ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنَ الْقَدْرِ. وَالكَأْسُ الْأَنْفُ: الْمُسْتَأْتَفَةُ. يريد أَنَّهُ لَا يُعْطَى فَضْلَاتِ الشَّرَابِ، إِذَا يُعَدُّ لَهُ شَرَابٌ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ: الْكَأْسُ الْأَنْفَ، أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ مَعَ قَوْمٍ بَدَأُوا بِهِ فِي الشَّرْبِ. ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ. وَإِنَّمَا يُقَدِّمُونَهُ لَشَجَاعَتِهِ وَغِنَائِهِ. وَالْقُطْفُ: جَمْعُ قُطُوفٍ؛ وَإِنَّمَا يُقَطَّفُ لِأَنَّهُمْ فِي مَلَاقَاةٍ وَمَصَادِمَةٍ، وَلَيْسَ مَوْضِعٌ جَزْئِيٌّ.

٥٨٢ - قال سيبويه في التصغير، قال قيس بن رفاعة الواقفي:

«إِنَّ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِي دَ عَنِ الْمُجْرِبِينَ ذُوْدُ صِحَاخِ»  
فَلَقَدْ نُنْتَدِي وَيَجْلِسُ فِيْنَا مَجْلِسَ كَالْقَنِيْفِ فَعَمَّ رَدَاخِ<sup>(٢)</sup>

(١) أنظر في نص سيبويه والشطر المتعلق به الكتاب بولاق ١٠٠/٢، باريس ٩٨/٢.  
(٢) الكتاب بولاق ١٤١/٢، باريس ١٤٤/٢ إلى رجل من الأنصار. ونسبه الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه إلى قيس بن الخطيم.

الشاهد فيه على تصغير قَلِيلَيْن؛ صَغَرُوا قَلِيلاً وجموعه جمع السلامة.

وذيذ: نُحِّي. والمُجْرِبُونَ: الذين جَرِبَتْ إبلهم. والدُّؤْدُ: القطعة من الإبل. ومنتدي: نجلس في النادي. والقَنيفُ، زعموا أنه الطيلسان؛ ويقال: اسْتَقْنَفَ المجلسُ، إذا استدار.

يقول: إن تَرَيْنَا أَيُّهَا المرأة قليلاً عددنا وتَرَيِ الناس يتحاموننا ولا يقربوننا، كما أن الصحاح لا تُتْرَكُ تتقَرَّبُ إلى الجزئي، فإننا مع هذا لنا مجلس يجلس فيه وجوه قومنا وأشرفهم ويستديرون فيه، ولهم فيه كثرة.

والفَعْمُ: الكثير. والرداح: الضخم؛ ويقال امرأة رداخ، إذا كانت ضخمة العجيزة. والكتيبة الرداخ: الكثيرة الجيش.

٥٨٣ - قال سيبويه في التصغير - تصغير ما كان على حرفين ممّا ذهبت لائمه ودَكَرَ فيه أن التصغير يَزِدُ الكلمة إلى أصلها. استَدَلَّ على أن بخ، المُحَقِّقَةَ أصلها التشديد؛ واستشهد على هذا بقول العجاج. قلت أنا بيت العجاج<sup>(١)</sup>:

فِي حَسَبِ بُخٍ وَعِزِّ أَقْسَا

ثم قال «فَرَدُّهُ إلى أصله حيث اضطر»<sup>(٢)</sup> يريد أن الشاعر ردّ إلى أصله وهو من المضاعف، كما ردّ شاعر آخر ما كان من باب الياء إلى أصله حيث اضطر. قال غِيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ:

«فِيهِ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا» نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْقَلَا

(١) لعله يريد بقوله: قلت أنا بيت العجاج أنه ذكره قبل ذلك في الشاهد رقم ٥٦٧. وانظر تخريجه هناك.

(٢) الكتاب بولاق ١٢٣/٢، باريس ١٢٤/٢.

تُنَجِّي إِلَى الْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا مُنْتَفِجَ السَّحْرِ وَشِدْقًا أَهْدَلًا<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أَنَّهُ رَدُّ عَلٍّ إِلَى أَصْلِهِ، وَهُوَ مُشْتَعَمَلٌ مَخْدُوفٌ اللَّامُ<sup>(٢)</sup>.

وهي، ضمير الإبل. تنوش، تتناول ماء الحَوْضِ نوشاً من فوق. يريد أنها عالية الأجسام، طوال الأعناق، تحط أعناقها إلى الأرض إذا أرادت الشرب. والجدول: التَهْرُ الصغير، وتُنَجِّي، تعتمد وتقصد إلى الجدول الذي فيه الماء يَفِيهَا الذي هو مثل الجدول. وتأخذ جميع ما فيه يَفِيهَا. والسحْرُ: مُلْتَقَى طرف اللحيين عند الذَّقْنِ. والمُنْتَفِجُ: العظيم؛ بالحجم المُعْجَمَةِ. يريد أن ذلك الموضع منها. والأَهْدَلُ: الواسع الجلد؛ ويقال للبعير إذا طال مشفره: هَدِلٌ، يَهْدَلُ هَدَلًا.

وقول سيبويه: «كما ردُّ ما كان من بنات الياء إلى أصله حين اضطرُّ» يريد أَنَّهُ يَرُدُّ ما كانت لامه مُعْتَلَّةً إلى أصله. وليس الغرض فيه بنات الياء خاصَّةً، ولا بنات الواو. وإنما يعني به المُعْتَلُّ. وَعَلٌّ، من بنات الواو؛ وهي من علا يعلو.

٥٨٤ - قال سيبويه في باب جمع الرجال والنساء<sup>(٣)</sup>، قال زيد الخيل:

«أَلَا أَبْلَغِ الْأَقْيَاسِ قَيْسَ بَنِ نَوْفَلٍ      وَقَيْسَ بَنِ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بَنِ جَابِرٍ»  
فَرُدُّوا عَلَيْنَا مَا بَقَا مِنْ نِسَائِنَا      وَأَبْنَائِنَا وَاسْتَمْتِعُوا بِالْأَبَاعِرِ<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ١٢٥/٤، ٢٦١. وذكر البغدادي أَنَّهُ من الخمسين التي لا يعرف لها قائل ثم عزاه نقلاً عن ابن يزي في حواشيه على الصحاح إلى غيلان بن حرith الريمي. وهذه النسبة تتفق مع نسبة ابن السيرافي.

(٢) هذا كما في بيت امرئ القيس:

يَكْرُؤُ مَنْرًا مُثْقَلًا مُذْبِرًا مَعَا      كَجَلْمُودِ صَحْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلِّ

(٣) عنوان الباب في الكتاب هو: «هذا باب جمع أسماء الرجال والنساء.» انظر الكتاب بولاق ٢/٩٦، باريس ٩٥/٢.

(٤) الكتاب بولاق ٩٧/٢، باريس ٩٥/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.



الشاهد فيه أنه جمع قياساً جمع التكسير في القِلَّة.

وقيس بن نوفل، وقيس بن أهبان، وقيس بن جابر، بدلٌ من الأقياس وهؤلاء كلُّهم من بني أسد.

وبقاً، بمعنى بَقِيٍّ، وهي لغة طَبِيٍّ. يقول: رُدُّوا علينا نساءنا وأبنائنا واستمتعوا بالإبل التي أخذتموها. والمعنى واضح.

٥٨٥ - قال سيبويه في التصغير، قال جرير:

«قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِجَهْلِكَ بَعْدَ مَا شَابَ الْمَفَارِقُ وَانْتَسَيْنَ قَتِيرًا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه كَتَبَ عن مَفْرِقِ رأسه بالمفارق، وجَعَلَ الجمع في موضع الواحد.

والقتير: الشيب. وأراد بالجهل الصبى والغزلَ وَطَلَبَ النساء. يعني أن العواذل من الغزل وَوَعَظَنَهُ وَذَكَّرَنَهُ، وقلن له: إِنَّ مَنْ ابْيَضَّ شَعْرُهُ قَبَّحَ صَبَاهُ وَغَزَلَهُ.

٥٨٦ - قال سيبويه في التنوين، قال يزيد بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي:

«فَلَمْ أَجِبْهُنَّ وَلَمْ أَنْكُلْ وَلَكِنْ يَمَعْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بِنِ عَمْرٍو»  
فَإِنْ يَجْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنه حَذَفَ التنوين من صخر، وَجَعَلَ الكُئِيَّةَ مثلَ الاسم في حذف التنوين منها.

يقول: ما جَبِئْتُ حين طعنته. ولم أَنْكُلْ: لم أعجز وأتأخر. وَيَمَعْتُ: قصدت، مثل يَمَعْتُ بها، بالطعنة.

(١) الكتاب بولاق ١٣٨/٢، باريس ١٤٠/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ١٤٨/٢، باريس ١٥١/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة وانظر في الأبيات فرحة الأديب رقم ٨١.

وكان يزيد بن أبي<sup>(١)</sup> سنان قتلَ أبا عمرو بن صخر القَيْسِيِّ، وكان سيّد بني القَيْسِ.

والذي في الكتاب: أبا صخر بن عمرو. والذي وجدته في الشعر: أبا عمرو ابن صخر.

فإن يَبْرَأُ، لا يكن بُرُوءُهُ بعلاجي ورُقَيْتِي، لأنني لو أردتُ بقاءه وعافيته لم أطعنه. وإن يهلك، أي يموت؛ فذلك كان تقديري في الطعنة أن تقتله.

٥٨٧ - قال سيويه في النون الخفيفة، قال جديّة الأبرش:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلمٍ تَرْفَعَنُ نُؤْبِي سَمَالَاتٍ  
فِي فُتُوِّ أَنَا زَابِئُهُمْ مِنْ كَلَالٍ عَزُوءَ مَائُوا  
لَيْتَ شِغْرِي مَا أَصَابَهُمْ نَحْنُ أَدَلَجْنَا وَهُمْ بَائُوا<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه أنّه أدخل النون في ترفع.

والعلم: الجبل. وشمالات، جمع سَمَالٍ. وأوفيت: أشرفت. وأراد أشرفت على علم. والفُتُو، جمع فُتَى. أنا رابهم: أنا أنظر لهم وأصعد على موضع عالي أرقب لهم وأنظر مَنْ يأتيهم. والكلال: التعب. والمعنى واضح.

٥٨٨. قال سيويه في ما ينصرف وما لا ينصرف، قال عدي بن الرقاع:

«غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا»<sup>(٣)</sup>

الشاهد في البيت على أنّه لم يصرف قریش، وجعلهُ اسم القبيلة.

(١) هكذا وردت هذه المرة: «ابن أبي سنان» وذكره أنفأ بقوله: «ابن سنان» وأيضاً ذكر بالصورة الأولى في ص ٢٨ من الجزء الأول.

(٢) الكتاب بولاق ١٥٥/٢. وانظر الخزانة بولاق ٥٦٧/٤.

(٣) الكتاب بولاق ٢٦/٢، باريس ٢٥/٢ دون نسبة. ونسبته في الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه كنسبة ابن السيرافي.

والممدوح الوليد بن عبد الملك. والمساميح، جمع مِسْمَاحٍ، وهو الكثير السماحة. والمعضلات: الأمور الشداد، الواحدة مُعْضَلَةٌ. يريد أنّهم إذا نزلت بهم معضلة وأمرّ فيه شدّة، قام يدفع ما يكرهون عنهم. والمعنى واضح.

٥٨٩ - قال سيبويه في ما ينصرف وما لا ينصرف، قال جرير:

«لَقِيْتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُمْ مَارَ سَرْجَسَ لَا قِتَالَ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنّه أضاف الاسم الأوّل إلى الثاني، إلّا أنّ سَرْجَسَ لا ينصرف فَفَتَحَهُ وهو في موضع جرّ، وهذا على مذهب مَنْ أضاف معدي إلى كرب. وأراد يا مار سرجس وحَدَفَ حرف النداء. وقوله: لا قتالا، يحتمل مَعْنَيَيْنِ: أحدهما أنّ قتالاً منصوبٌ بلا وهو مَنفِيٌّ. والوجه الآخر أن يكون منصوباً بإضمار فِعْلٍ؛ كأنّهم قالوا: لا نقاتل قتالاً.

وكانت تغلبُ تقاتل قيسَ عيلان. وبينهما وقائع. منها وقعة بالجزيرة. ومَارَ سَرْجَسُ: قَسٌّ كان لهم يحضر معهم الحرب، أو بعض رؤساء النصارى.

٥٩٠ - قال سيبويه: «وسأله عن أب فقال: إنَّ أَلْحَقَّتْ فِيهِ النَّوْنَ وَالزِّيَادَةَ الَّتِي قَبْلَهَا، قَلَّتْ: أَبُونُ، وَكَذَلِكَ أَخُونُ؛ لَا تُعَيِّرُ الْبِنَاءَ»<sup>(٢)</sup>.

يعني لا تُعَيِّرُ الاسم عن الحال التي كان عليها. ولا تَزِدُ إليه ما ذهب منه إلا أن تسمع العرب تُعَيِّرُ شيئاً منه. قال زياد بن اصيل:

«فَلَمَّا تَبَيَّنْ أَصْوَاتُنَا بَكَيْنٌ وَفَدَيْتَنَا بِالْأَبِيْنَا»<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٥٠/٢، باريس ٤٩/٢، والششمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ١٠١/٢، باريس ٩٩/٢ بخلاف.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه؛ والششمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. ونسبه البغدادي في الخزانة بولاق ٢٧٥/٢ كنسبة ابن السيرافي.

الشاهد فيه أنه جَمَعَ الأب على أبين.  
يريد أنهم لما عرفن أصواتهم، بكين إليهم حتى يشتتقدهن وقد ينهن بأبائهن.  
ويؤوى: فلما تبين أشباحنا؛ جمع شبح.

٥٩١ - قال سيبويه في باب فعل: «وأما الصفات فنحو قولك: هذا رجل  
حطم»<sup>(١)</sup>، وهو الذي يحطم كل شيء. «قال الحطم القيسي»:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ<sup>(٢)</sup>

كذا وجدته في الكتاب. وهذا البيت يُخْتَلَفُ في قائله. ووجدته لأبي زُعَيْبَةَ  
الأنصاري في شعر قاله يوم أُحُد:

أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَغْدُو بِالْهُزْمِ لَنْ يَمْنَعَ الْمَخْرَزَةَ إِلَّا بِالْأَلَمِ  
يَخِمِي الدَّمَارَ حَزْرَجِي مِنْ جُشَمِ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ<sup>(٣)</sup>

٥٩٢ - قال سيبويه: «وزعم يونس أن أَلِفَ أَيْمِ موصولة وكذا تفعل بها  
العرب. وفتحو الألف كما فتحو الألف التي في الرجل وكذلك أَيْمِن»<sup>(٤)</sup> قال  
نُصَيْبُ بن الأسود، ونصبت هذا ليس بنصيب الأسود المزواني:

ظَلَلْتُ بِيَدِي دَوْرَانَ أَنْشُدُ بَكَرْتِي وَمَا لِي عَلَيْهَا مِنْ قَلُوصٍ وَلَا بَكْرِ  
وَمَا أَنْشُدُ الرَّغِيَانَ إِلَّا تَعَلَّةً بِوَاضِحَةِ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةِ التَّشْرِ  
فَقَالَ لِي الرَّغِيَانُ لَمْ تَلْتَبِينَ بِنَا فَقُلْتُ بَلَى قَدْ كُنْتُ مِنْهَا عَلَى ذُكْرِ  
وَقَدْ ذُكِرْتُ لِي بِالْكَثِيبِ مُؤَالِفًا قِلَاصَ سَلِيمٍ أَوْ قِلَاصَ بِنِي وَبِرِ

(١) الكتاب بولاق ١٣/٢، باريس ١٤/٢.

(٢) الكتاب بولاق ١٤/٢، باريس ١٤/٢، والمقتضب ٥٥/١، واللسان (حطم) وانظر بعده.

(٣) سيرة ابن هشام ١٦٥/٢ مع نسبه إلى أبي زُعْبَةَ. وانظر فرحة الأديب رقم ٨٢. وقال الغندجاني:  
«كان يجب ألا يتخطى ما وجدته في الكتاب».

(٤) الكتاب بولاق ١٤٧/٢، باريس ١٤٩/٢ بخلاف يسير.

«فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ، وَفَرِيْقُ لَايْمُنُّ اِلٰهَ مَا نَدْرِي»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه اَنَّهُ جَعَلَ اَلِفَ اَيْمِنٍ مَوْصُوْلَةً.

ودوران: موضع. وأنشد، أطلب بكرة ضاعت مني. والبكرة، في الإبل، بمنزلة الفتاة في الناس. وقوله: ومالي عليها من قلوص ولا بكر، يعني ومالي على الأرض من قلوص ولا بكر. وكان الذي يلتمس الغزل وحديث النساء والنظر إليهن؛ يطوف في الأحياء ويظهر أنه قد ضاع له بعير، وأنه يدور يلتمسه حتى لا يُنكَرَ عليه طوقه. وما أنشد الرعيان، أي ما أسألهم عن بكرتي إلا لأتعلل حتى يمكنني النظر إلى المرأة التي أهواها. وواضحة الأنياب: بيضاء الأنياب. والتشتر: الریح. والرعيان، جمع راع. لم تلبس بنا: لم تدخل في إبلنا. قد كنت منها على ذكر، أي قد ذُكر أنها في الإبل. والكثيب: موضع بعينه. مؤلفاً، قد ألفت أن تكون مع قلاص بني سليم، أو بني وثر. فقال فريق القوم: طائفة منهم. لنا نشدتهم: أي سألتهم عنّا. نعم، أي عرفنا صحة ما تقول، وهي في الموضع الذي ذكرته. وقالت طائفة منهم: ما ندري، ما عندنا علم بما ذكرت.

ويزوي:

فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَا، وَفَرِيْقُ قَالَ وَيْحَكَ مَا نَدْرِي  
وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه.

٥٩٣ - قال سيبويه: «وسألت الخليل عن معكم ومع لأي شيء نصبتها؟ فقال: لأنها اشتغلت غير مضاف إليها كجميع ووقعت نكرة. وذلك قولك: جاء ماعاً، وذهبت ماعاً، وقد ذهب معه ومن معه»<sup>(٢)</sup>.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في الأبيات فرحة الأديب رقم ٨٣ مع نسبه لتصيب ابن رباح الأسود الحنكي.

(٢) الكتاب بولاق ٤٥/٢، باريس ٤١/٢.

يريد أنها أُعْرِبَتْ وهي ظرفٌ مُبْهَمَةٌ. والظروف المُبْهَمَةُ تُبْنَى. فزعم أنها إنما نُصِبَتْ وَأُعْرِبَتْ لأنها قد اشْتُعِلَتْ مفردةً ومضافةً. فجعلوها كأمامٍ وقُدَّامٍ وما أَشْبَهَهُمَا من الظروف المُعْرَبَةِ. ونظيرها أَيُّهُمْ، حين أُعْرِبَتْ وهي مُبْهَمَةٌ؛ وهي أخت مَنْ، وما. وإنما أُعْرِبَتْ لأنها تُشْتَعْمَلُ مضافةً ومفردةً. فصارت أقوى من أخواتها وأقرب إلى الأسماء المُتَمَكِّنَةِ فَأُعْرِبَتْ.

ثم قال سيبويه: «قال الشاعر فجعلها كَهَلٍّ حين اضْطُرَّ»<sup>(١)</sup>.

قال جرير:

«رَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِسَامًا»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فيه أنه أُشْكِنَ العَيْنَ وجَعَلَهَا مَبْنِيَّةً على السكون كالظروف المُبْهَمَةِ نحو لَدُنْ وما أَشْبَهَهَا.

يمدح جريرٌ بهذا الشعر هشامَ بن عبد الملك. وريشه، ما يستره ويحتاج إليه من لباسٍ ويمكنه به التصرفُ. وهوايَ معكم؛ أي أنا مُجِيبٌ لكم ولمن أحبكم، وإن كنتُ قليلَ الزيارة لكم. والإلمامُ: أن تزور وقتاً وتدعُ الزيارة أوقاتاً.

وَيُرَوَى: وَهَوَايَ فِيكُمْ. وليس فيه شاهد على هذا.

٥٩٤ - قال سيبويه: «وسألتُ الخليل عن الياءِ لِمَ لَمْ تُنْصَبْ في موضع النصب إذا كان الأول مضافاً، وذلك قولك: رأيتُ مَعْدِي كَرِبَ، وَاحْتَمَلُوا أَيَادِي سَبَأًا؟ فقال: سَبَّهُوا هذه الياءِ بِأَلِفِ مُثْنِيٍّ حيثُ عَزَّوْهَا من الرفع والجر»<sup>(٣)</sup>.

يعني أنهم سَبَّهُوا هذه الياءِ التي في مَعْدِي كَرِبَ، وَقَالِي قَلَا، وما أَشْبَهَهَا،

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه للراعي، وكذلك نسبه في الشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٣) الكتاب بولاق ٥٥٠/٢، ٥٠٠/٢.

لما كانت تسكن في موضع الرفع والجرّ ولا يدخلها حركة، بألفٍ مُثني. فلما كانت مثل الألف في وجهين من وجوه الإعراب، وهما الرفع والجرّ، جعلوها مثلها في الوجه الثالث وهو النصب.

ثم قال: «وقالت الشعراء حين اضطروا»<sup>(١)</sup> يريد حين اضطروا إلى إسكان الياء في الأسماء التي ليست بمنزلة معدي كرب، وأيادي سبأ.  
قال زُوبَة:

«سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقَقِ» تَقْلِيلُ مَا فَارَعْنَ مِنْ سُحْرِ الطَّرْقِ<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه إسكان الياء من مساحيهنّ، وهو في موضع نصبٍ لأنه مفعولٌ سَوَى.

وفاعلٌ سَوَى، وأراد بمساحيهنّ، حوافِرَ حُمْرِ الوحش. وجعل حوافرهنّ بمنزلة المساحي لأنهنّ يُزَوْنَ بِهَا التراب. والتقطيط: تَقْلِيمُهَا، والقَطُّ، في الأصل: القطع. يعني أنّ الحجارة التي تعدو فيها قد قَطَطْنَهَا كما يُقَطُّ القلم. يريد سَوَتْ جَوَانِبَهَا وحُزُوفَهَا. وتقطيط، مصدرٌ منصوبٌ بإضمارِ فِعْلٍ، كأنه قال: قَطَطْنَهَا تقطيطاً مثل تقطيط الحَقَق. والحَقَقُ، جمع حَقَّة. يريد أنّ كلّ حافرٍ من حوافرها، مُسْتَدِيرٌ مُسْتَوٍ كأنه حَقَّة. والتقليل، تقليل الحجارة الحوافِر، تكسيها من جوانبها. كأنّ الحجارة أَخَذَتْ من جوانب الحوافِر حتى اسْتَوَتْ. ويجوز أن ينصب تقطيط، بِسَوَى. وهو من باب تَبَسَّمْتُ وَمِيضَ البَرْقِ. ما فَارَعْنَ، أي ما قَرَعْنَهُ بحوافرهنّ. والطَّرْقُ: ما تَطَارَقَ من الحجارة بعضها على بعض.

٥٩٥ - قال سيبويه في حذف التنوين، قالت الفارعة بنت معاوية بن قُشَيْرِ

القُشَيْرِيَّة:

(١) الكتاب بولاق نفسه؛ باريس نفسه بخلاف يسير.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر ديوان زُوبَة ص ١٠٦.

سُئِلَ أُمُّ حَيْدَةَ إِذْ أَتَتْنَا أَتُوفِي أَمْ مُعَلَّلَةٌ بِعُذْرٍ  
«هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأَخْتُكُمْ زَعَمْتُمْ لِشُعْلَبَةَ بْنِ مُنْقِلِدِ بْنِ جَسْرِ»<sup>(١)</sup>

في الكتاب: ابن نَوْفَلٍ. ووجدته: ابن مُنْقِلِدٍ.

والشاهد فيه على إثبات النون، وأنه اضْطُرَّ إليه فأثبتته.

يعني أتفي بوعدها أم تُعَلَّلْنَا بعذرٍ، يريد أنها تذكر لنا عذراً في تركها الوفاء.  
والمعنى واضح.

٥٩٦ - قال سيبويه في الهمز، قال الفرزدق:

نُزِعَ ابْنُ بَشْرِ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةٍ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ  
«وَمَضَّتْ بِمُسْلِمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَازَعَنِي فَرَاةٌ لَا هَنَّاكَ الْمَوْتَعُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في إبدال الهمزة في لا هناك أَيْفَاءً.

وابن بشرٍ هو عبد الملك بن بشر بن مروان، عُزِلَ عن البصرة وكان أميرها. وابن عمرو هو سعيد بن عمرو بن الحارث بن الحَكَم بن أبي العاصي، عُزِلَ عن الكوفة. وسار مسلمة إلى الشام من العراق، وَوَلِيَ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ. وقال بعض الرواة: هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عُقْبَةَ. وأخو هَرَاةٍ، سعيد بن الحارث بن الحَكَم.

٥٩٧ - قال سيبويه في جمع الرجال والنساء، قال مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ، وهو

معاوية بن مالك بن جعفر:

(١) الكتاب بولاق ١٤٧/٢؛ باريس ١٥٠/٢، والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة وبرواية: «لشعلبة بن نوفل».

(٢) الكتاب بولاق ١٧٠/٢، باريس ١٧٥/٢، والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه، والخصائص ١٥٢/٣، والكامل، ٢٢٨، ٤٧٨ برواية: «راحت بمسلمة البغال» في جميعها. وكذلك انظر في البيتين شرح شواهد الشافية ص ٣٣٦.



«رَأَيْتُ الصُّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابًا»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه جَمَعَ كَعْباً على كِعَابٍ في الجمع الكثير، وأنه أُجْرِيَ أسماء  
 الرجال مَجْرَى غيرها في التكسير.

وسبب هذا الشعر أن لَطِيمَةَ للنعمان بن المُنْدِرِ، وهي عَيْرٌ كان يعشها كلُّ سَنَةٍ  
 فيها طُرْفُ العرَاقِ والمِسْكَ والزعفرانُ، أُغِيرَ عليها. وكانت تُدْفَعُ في كلِّ أرضٍ  
 إلى سَيِّدٍ من سادات الموضع الذي يُمْرُ فيه حتى يُجِيزَهَا. ثم تدفع إلى رئيس  
 آخر. وكان من جملة هؤلاء القوم الذين يجيزون اللطيمة هُبَيْرَةُ بن سَلَمَةَ  
 القُشَيْرِيَّ. فيجيزها هُبَيْرَةُ من قبائل بني كَعْبٍ. وكَعْبٌ هو كعب بن ربيعة بن  
 كلاب. فأجازها سنة. فاجتمعت عليها بنو عُقَيْلٍ. وعُقَيْلٌ وقُشَيْرٌ والحريش  
 وجعدة وعبدالله وحبيب، كلُّهم من وُلْدِ كَعْبٍ. فَجَمَعَتْ بنو قُشَيْرٍ وَمَنْ انضَمَّ  
 إليهم من وُلْدِ كعب. واجتمعت بنو عُقَيْلٍ وَمَنْ انضَمَّ إليهم من قبائل كعب  
 وأشرفوا على الحرب. فركب إليهم معاوية بن مالك، وهم مُتَوَاقِفُونَ، وقد خشي  
 أن يَتَفَانُوا. فسألهم أن يَكْفُوا حتى يَأْتِيَهُمْ. فقصد النعمان فحملها له مُصَبَّغَةً. ثم  
 أتاهم فأخبرهم، فانصرفوا عن القتال.

ورأيت: أَضْلَحْتُ. والشَّنَانُ: البُغْضُ. قد صاروا كِعَاباً، قد تفرقوا واختلفوا  
 وصاروا كأنهم ليسوا بِنِي أَبِي، وكانوا قبل ذلك يَدُأً واحدةً.

٥٩٨ - قال سيويوه في ما ينصرف وما لا ينصرف؛ قال ابن مَيَّادَةَ:

وَكَأَنَّ أَحْبَلَ رَحِيلَهَا وَجَبَالَهَا      عُلْفَنَ فَوْقَ قُوَيْرِحِ شَحَاجِ  
 «يَعْدُو ثَمَانِي مَوْلِعاً بِلِقَاجِهَا      حَتَّى هَمَمَنَ بِزَيْغَةِ الإِوتَاجِ»<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٩٧/٢، باريس ٩٥/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.  
 (٢) الكتاب بولاق ١٧/٢، باريس ١٧/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة ونسبه  
 البغدادي في الخزانة بولاق ٧٦/١ كنسبة ابن السوراني.

الشاهد فيه أنه لم يصرف ثمانِي.

وصف ناقةً وذكر أن الجِبَالَ التي شَدَّتْ يرحلها كأنها شُدَّتْ على حمارٍ وحشٍ قارح. شَبَّهَ ناقته في سرعتها بحمار وحش. وَقُوْرِح: الذي قَرَحَ عن قُرْب، ولم يُرِدْ أَنَّهُ صغير الجسم ولا ضعيف القوَّة. والشحَّاح: المُصَبَّوْتُ، والشجيج: صوته. يحدو ثمانِي أُثْن، يسوقها ويجمعها. مولعاً بلقاحها، بأن يركبها حتى تخمِلَ. واللِّقَاح: حَمْلُهَا. والزيفة: الزوال. والرتاج: إغلاقُ الرَّجْمِ على ماء الفخيل. يريد أنه كان يلزمها حتى حملت فَهَمَّتْ أن تبيع عنه، أي لا تدعه يركبها. والأثني، من غير بني آدم، إذا حملت منعت الفحل.

٥٩٩ - قال سيبويه في باب ما ينصرف وما لا ينصرف، قال راجِزٌ من بكرِ ابنِ وائلٍ:

«مَنَاعِيهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِيهَا      أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِيهَا»<sup>(١)</sup>  
وَيُزَوَى عَلَى أَرْبَاعِيهَا.

كانت تميمٌ جمعت ليكر بن وائل، والتقوا في يوم يقال له: يوم الزُّؤَيْرِين. فهزمت بكر بن وائل تميمًا، فأخذوا نَعَمًا كثيرًا. فقال راجِزُهم هذا الرجز. والارباعُ. جمع رُبْع وهو ولد الناقة. يعني أنهم يقتلون في آثار الإبل في الموضع الذي يتبعها فيه رباعها

٦٠٠ - قال سيبويه في ما ينصرف وما لا ينصرف، قال عوف بن عطية:

هَلَا كَرَوْتَ عَلَى ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِدٍ      وَالْعَامِرِيُّ يَسْقُوهُ بِصِقَادٍ

(١) الكتاب بولاق ٣٦/٢، باريس ٣٤/٢، والشطر الأول فقط في الكتاب بولاق ١٢٣/١، باريس

«وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِي شَرِبَةً وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه بَدَادٍ على الكسر.

يخاطب عوفٌ بهذا الشعر لَقَيْطَ بِنِ زُرَّازَةَ الدَّارِمِيِّ؛ وكان أخوه مَعْبُدُ بن زُرَّارة أَسْرَتْهُ بنو عامر في يوم رَحْرَحَانَ وَفَرَّ عَنْهُ لَقَيْطٌ. فَتَمَيَّزَ عوفٌ لَقَيْطًا بتركه أخاه. والعامريُّ، يريد الذي أَسَرَ مَعْبُدًا. والصِفَاءُ: ما شُدَّ به. والمُحَلَّقِيُّ: نَعَمَ سِمْتُهُ على هيئة الحَلْقِيِّ. والصعيد: وجه الأرض. وبَدَادٍ، في موضع مصدرٍ معرفةٍ مُؤَنَّثَةٍ؛ فكأنه في موضع البَدْءِ، وهي في موضع الحال وإن كان معرفةً. وهو من نحو: أَرْسَلَهَا العِرَّاءَ، وَفَعَلْتَهُ جَهْدَكَ. وَطَاقَتَكَ.

٦٠١ - قال سيبويه في ما ينصرف وما لا ينصرف: «وَأَمَّا حَامِيمٌ فلا ينصرف، جعلته اسماً للسورة أو أضفت إليه. لأنهم أنزلوه بمنزلة أعجمي نحو قَابِيلَ وَهَابِيلَ»<sup>(٢)</sup>: يعني جعلته اسماً للسورة، أي جعلت حَامِيمَ اسماً لها، كما جعلت هُودًا وَيُوشَعَ وغيرهما أسماءً للشور، فَصَنَعْتَ بها ما تصنعُ بامرأةٍ سَمَّيْتَهَا باسم من هذه الأسماء. والإضافة أن تَدْعَ الاسم على ما يَشْتَحِقُّهُ من الإعراب قبل أن تُضَيَّفَ إليه، وتقدر أنك أضفت السورة إليه فتقول: هذه هُودٌ. فَتُضَرَّفُ لأنك قَدَّرْتَ: هذه سورة هُودٍ وكذا يُفْعَلُ في جميع الشور. فقال سيبويه: حَامِيمٌ أعجميٌّ معرفة، فإن جعلته اسماً للسورة، لم يتصرف، لأنه لو كان عربياً وعلى هذه العِدَّةِ وَسَمَّيْتِ به مُؤَنَّثًا لم تصرفه. فكيف تكون حالُ الأعجميِّ؟ وإن قَدَّرْتَ الإضافة لم تُضَرِّفْ كما كان لا ينصرف قبل أن تُضَيَّفَ إليه. قال الكَمَيْثُ:

«وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبٌ»<sup>(٣)</sup>

- (١) الكتاب بولاق ٢٩/٢، باريس ٣٦/٢: إلى الجعدِي. وقال الشنمريُّ هامش الكتاب بولاق نفسه: «وَيُرْوَى لابن الخريص» وانظر الخزانة بولاق ٨٠/٣ ونسبه لعوف بن الخريص.  
 (٢) الكتاب بولاق ٣٠/٢، باريس ٢٨/٢ بتقديم وتأخير بين كلمتي قَابِيلَ وَهَابِيلَ.  
 (٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنمريُّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

يخاطب أهل بيت النبي صلى الله عليهم ورضي عنهم. يقول: وجدنا لكم آية في القرآن في آل حاميم توجب علينا لكم المحبة والود، وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>(١)</sup>.

والمعرب: المبتين لما يتكلم به الموضح لما في نفسه. يقول: التقي، والذي يتأول تأويلاً صحيحاً يعلم ما أوجب الله عز وجل لكم من المودة والمحبة.

٦٠٢ - وقال زُؤبة:

كَمَا رَأَيْتُ فِي الْكِتَابِ الْجِيمَا وَالْقَافِ تَثَلُّو أَسْطُرًا وَالْمِيمَا  
«أَوْ كُتِبَ بُيِّنٌ مِنْ حَامِيمَا بِحَيْثُ نَاصَى الْمِدْفَعُ التَّظِيمَا»<sup>(٢)</sup>

وفي الكتاب بعد إنشاده: أو كتباً بئين من حاميم: قد علمت أبناء إبراهيم. وموضع هذا البيت في القصيدة يعد من موضع البيت الذي أنشد قبله.

شبه آثار ديار قد درَسَ أكثرها بحروفٍ باقية في كتاب دارس، فذكر الجيم والقاف والميم، وذكر كُتِبَ فيها حاميم.

وناصى اتصل. والمدفع، مدفع الماء، يريد تمسيل الماء. والتنظيم: المتصل بما بعده كما يصل بين شيعين تنظيم.

٦٠٣ - قال سيبويه في النون الخفيفة والثقيلة. ذكر سيبويه حذف إحدى النونات في قولهم: لَتَقْعَلْنَ. إذا أراد الجمع لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفوا استقلالاً. ونون الرفع هي المحذوفة. ثم قال: «وقد حذفوها فيما هو أشد»

(١) سورة الشورى، الآية ٢٣ .

(٢) الكتاب بولاق ٣٠/٢، باريس ٢٨/٢ دون نسبة وبخلاف في رواية الشطر الثاني من بيت الشاهد هو قوله: «قد علمت أبناء إبراهيم» ونسبه الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه للحماني. هذا ولم أجد الرجز في ديوان زُؤبة.

من ذا. بَلَعْنَا أَنْ بَعْضَ الْقُرَاءِ قَرَأَ: ﴿أَنْحَا جَوْنِي﴾<sup>(١)</sup>، بنونٍ واحدةٍ، «وكان يقرأ: ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾، وهي قراءة أهل المدينة. وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف»<sup>(٢)</sup>. يريد أنهم استثقلوا الجمع بين النون التي هي علامة الرفع وبين النون التي تكون مع ضمير المُتَكَلِّمِ<sup>(٣)</sup>. فحذفوا إحداهما. والمحذوفة التي تكون مع الياء، لأنَّ النونَ الأولى علامةً والثانية ليست بعلامة.

فإن قال قائل: فالنون التي هي علامة مَبْنِيَّةٌ على الفتح، والنون التي مع ياء المُتَكَلِّمِ مكسورة، وهذه النون الواقية مكسورة، فينبغي أن نجعلها النونَ التي تُسْتَعْمَلُ مكسورة، ولا نجعلها النونَ التي هي مَبْنِيَّةٌ على الفتحِ ثمَّ كُسِرَتْ لِمَا حُذِفَتْ النون التي مع الياء.

قيل له: لا يُكْزَرُ أَنْ تُكْمَرَ النونُ التي هي علامةٌ إذا وقعت بعدها الياء. وقد رأيناهم فعلوا مثلَ هذا في قولهم: لَيْتِي، حين اضْطُرُّوا فكسروا تاءَ لیت وهي مَبْنِيَّةٌ على الفتح. وقال عمرو بن معدي كرب:

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرِيحاً بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَبَجُونٍ  
تَرَاهُ كَالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسْوُهُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْتِي<sup>(٤)</sup>

الشاهد فيه أنه حذف إحدى النونين، والمحذوفة التي مع الياء. والأولى لا يجوز حذفها لأنها ضمير الفاعلات، والفاعل لا يجوز حذفه. وهذا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النونَ الثانيةَ هي المحذوفة فيما ذكرته قبل هذا البيت.

والشريح: الذي فيه لونان: سوادٌ وبياضٌ. والجون: الأسود. وقوله: لَمَّا رَأَتْهُ،

(١) نصّ سيبويه في الكتاب بولاق ١٥٤/٢، باريس ١٥٧/٢. وانظر سورة الأنعام، الآية ٨٠.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه وانظر سورة الحجر، الآية ٥٤.

(٣) يعني بها نون الوقاية.

(٤) الكتاب بولاق ١٥٤/٢، باريس ١٥٧/٢. وانظر الخزانة بولاق ٤٤٥/٢.

يريد رأث شَعَرَ رأسه. والثغام نَبَتْ إذا أَحَدَ في الجُفُوفِ ابيضُّ واختلط بياضه  
بخضرته، فَمِشَبَهُ الشيبُ به.

٦٥٤ - قال سيبويه في باب ما ينصرف وما لا ينصرف، قال أمية بن أبي  
الصلت:

وَأَنْ يَكُ شَيْءٌ خَالِداً أَوْ مُعَمَّراً تَأْتَلُ، تَجِدُ مِنْ فَوْقِهِ اللَّهُ عَالِيَا  
لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ «سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سِتِّ سَمَائِيَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه جمع سماء على سَمَائِي. على فَعَائِلٍ؛ وكان ينبغي أن يقول:  
سَمَائِيَا، وذلك أنَّ الهمزة الواقعة بعد أَلِفِ الجَمْعِ عَارِضَةٌ، وقد وقع بعدها حرف  
عِلَّةٍ. وإذا كان الأمر على هذا وَجِبَ أن يقلب حرف العِلَّةِ الذي في آخر الجمع  
أَلِفًا. وإذا قُلِبَتْ أَلِفًا، صارت الهمزة بين أَلِفَيْنِ فوجب أن تُقَلَّبَ ياءً. وعِلَّةُ هذا  
مشروحة في التصريف. وهذا الجمع هو جمع كثير. فاضطرَّ الشاعر إلى أن لم  
يقرب هذه الياءَ أَلِفًا، فاضطرَّ إلى فَتْحِ هذه الياءِ المكسورِ ما قبلها، في موضع  
الجرِّ، وجعلها بمنزلة الأسماء الصحاح، ولم يَقُلْ: سَمَاءِ، مثلَ جَوَارٍ وَعَوَاشِ.  
والشاهد على هذا المعنى.

وفي البيت ضرورة غير ما ذكرنا. ولسنا نحتاج إلى ذكرها في هذا الموضع<sup>(٢)</sup>.  
وتَجِدُ: جواب الشرط. وتأْتَلُ، أمرٌ وقع اعتراضاً بين الشرط وجوابه. كأنه  
قال: تأْتَلُ ما أقول لك. وتَجِدُ، بمعنى تَعْلَمُ. وقوله: لَهُ ما رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ، يريد

(١) الكتاب بولاق ٥٩/٢، باريس ٥٤/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: «فوق سبع  
سمائيا» وانظر الخزانة بولاق ١١٨/١.

(٢) ذكرها الشتمري فقال: «الشاهد في إجرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدّم. وفي إجرائه  
لها على هذا ضرورتان بعد الضرورة الأولى: إحداهما أنه جمع سماء على فعائل كشمال  
وشمائل والمشتقّات فيها سماوات، والأخرى أنه جمّعها على فعائل ولم يُغَيِّرْها إلى الفتح  
والقلب فيقول: سَمَائِيَا حَتَّى يكون كخطايا» أنظر في هذا هامش الكتاب بولاق ٥٩/٢.



أَنَّ له تعالى ما رآته عَيْنُ البصير بين الأرض والسماء الدنيا، وله السماء السابعة التي هي فوق سِتِّ سَمَاوَاتٍ. والضمير المضاف إليه فوق، يعود إلى ماء؛ يريد له فوق ما رآته عَيْنُ البصير. وسماء الإله، مبتدأ؛ وفوق سِتِّ سَمَاوِيًّا، خبره.

وفي الكتاب وجميع الكتب التي يُشْتَشْهَدُ فيها بهذا البيت: سماءُ الإله فوق سِتِّ سَمَاوِيًّا. وفي شعره: فوق سِتِّ سَمَاوِيًّا. والذي في شعره ظاهرٌ لأنَّه يريد به السماء السابعة وتحتها سِتُّ سَمَاوَاتٍ. وَوَجْهٌ رواية الكتاب أنه يريد بسماء الإله العرش. والسموات السبع تحته.

٦٠٥ - قال سيبويه في الهمز: قال عبد الرحمن بن حسان:

فَأَمَّا ذِكْرَكَ الْخُلَفَاءِ مِنْكُمْ فَهُمْ مَنَعُوا وَرَبْدَكَ مِنْ وِدَاجِي  
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتُ كَعَظْمِ حَوْتِ هَوَى فِي مُظْلِمِ الْعَمْرَاتِ دَاجِي  
«وَكُنْتُ أَدْلُ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي»<sup>(١)</sup>

يهجو عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاصي، ويقول له: ذكرت أن الخلفاء منكم، يعني من قريش، ولولا أن الخلفاء منكم لَوَدَّجْتُكَ فِي حَلَقِكَ.

والوريد: عرق العنق. وَوَدَّجْتُهُ: قطعته وداجه. ولولا الخلفاء لكنت كعظم سمكة وقع في البحر لا يُشْعَرُ به. وَالْعَمْرَاتُ، جمع عَمْرَةٍ، وهي قِطْعُ الماء التي بعضها فوق بعض. والداجي: الأسود. والقاع: أرض حُرَّة طَيِّبَةُ الطَّيْنِ مُسْتَوِيَّةٌ. والواجي، أصله الواجِيءُ، وهو الذي يَدُقُّ؛ يقال: وَجَأْتُ عُنُقَهُ: دَقَّقْتُهَا.

٦٠٦ - قال سيبويه في ما ينصرف وما لا ينصرف، قال طُفَيْلُ بْنُ يَزِيدِ الْمُعْقِلِيِّ حِينَ أَغَارَتْ كِنْدَةُ عَلَى نَعِيمِهِ فَلَحِقَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) الكتاب بولاق ١٧٠/٢، باريس ١٧٥/٢، وانظر الكامل ص ١٤٩، والمقتضب ١/١٦٦، وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٣، والوحشيات ص ٢٢٧.

«دَرَاكِيهَا مِنْ إِبِلِ دَرَاكِيهَا» أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِيهَا<sup>(١)</sup>  
وَيُزَوِّي: قَدْ لَحِقَ الْمَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِيهَا.

وَحَمَلَ عَلَى فِجْلِ الْإِبِلِ فَعَقَرَهُ. فَاسْتَدَارَتِ النَّعْمُ حَوْلَهُ. وَلِحَقَّتْ بِهِ بَنُو  
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَاسْتَنْقَذُوا مَالَهُ وَهَرَبَتْ كِنْدَةَ.

٦٠٧ - قال سيبويه في النون الخفيفة والثقيلة، قال النجاشي:

فَيَا زَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا نَبِيَّ عَامِرٍ عَنِّي لَدَيْكَ ابْنَ صَعَصَعَا  
«نَبْتُمْ نَبَاتَ الْخَيْزُرَانِيِّ فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يُدْرِكُ الْخَيْرَ يَنْفَعَا»  
نَبْتُمْ نَبَاتَ الْعَفْلِ لَوْمًا وَدَقَّةً يُنَالُ وَيُغْلَى بِالْمَوَاسِي فَيُجَدَعَا<sup>(٢)</sup>  
الشاهد في إدخاله النون الخفيفة في الفعل الذي هو جواب الشرط.

يهجو بني عامر بن صعصعة. وقوله: نبات الخيزُرَانِيِّ، يريد به الخيزُرَانِ  
وأدخل عليه ياء في النسب. يعني أن الخيزران لا يعلو ولا يسمو ويرتفع، إنما هو  
يسير ويمتد في الأرض. يعني أنهم لا يعلون ولا يُدَكَّرُونَ بشيء من المفاخر.  
وقوله: حديثاً. أي عن قُرْبٍ. يريد أنهم ليس لهم قديم. متى ما يدرك الخيزر  
ينفعنا، يقول: إذا أدرك الخيزر انتفع به.

٦٠٨ - قال سيبويه في باب ما ينصرف وما لا ينصرف:

قال العجاج:

أُتِيحَ مَسْحُولٌ مَعَ الصُّبَارِ مَلَالَةَ الْمَأْشُورِ لِلْإِسَارِ

(١) الكتاب بولاق ١/١٢٣، باريس ١/١٠٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة  
وبرواية: «تراكها من إبل تراكها» ونسب الرجز في الخزانة بولاق ٢/٢٥٤ لطفيل بن يزيد  
الحارثي. وانظر امالي ابن الشجري ٢/١١١ وابن يمش، ٤/٥٠، والإنصاف ص ٥٣٧.  
(٢) الكتاب بولاق ٢/١٥٢، باريس ٢/١٥٥، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: «حديثاً  
متى ما يأتيك الخيزر ينفعنا» وانظر الخزانة بولاق ٤/٥٧٣ مع نسبه للنجاشي.



يُفْنِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالتَّزْفَارِ وَعَبْرَاتِ الشُّوقِ بِالإِذْرَارِ  
«نَظَارِ كِي أَرْكَبُهُ نَظَارِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد في نظارٍ وهو مبنيٌ وقع في موقع أنظري، وهو بمعنى انتظري.

ومشحول، اسم جمل العجاج. وأتيح: قُدِّرَ عليه أن يكون مع الإبل التي صبرت فلم ترحل. ويجوز عندي أن يكون أراد به: قُدِّرَ أن يكون مع الإبل التي تُدِيمُ السَّيْرَ وتَضْبِرُ عليه. وقوله: مَلَالَةَ المَأسُورِ، مَلَالَةٌ، يَتَّصِبُ بِإِضْمَارِ مَلٍّ، ما هو فيه مثل مَلَالَةِ المَأسُورِ للشَّدِّ والاسْتِيثاقِ منه. والتزفاز: التَّنْفُسُ لِأَلَمِ يَجِدُهُ المَتَنَفِّسُ. ويُفْنِي عِبْرَاتِ الشُّوقِ بِالإِذْرَارِ، يريد يفني دموعه بالبكاء. واللفظ للجملي، والمعنى له. ونظارٍ كي أركبه، الهاء يعود إلى مسحول، وهو جملة.

٦٠٩ - قال سيويه في التضعيف، قال العجاج:

كَمْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقٍ عَنَسَلٍ حَرْفٍ كَقَوْسِ الشُّوْحِطِ المُعْطَلِ  
لَا تَحْفِلُ السُّوْطُ وَلَا قَوْلًا حَلِي «تَشْكُو الوَجَا مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه اضطرر إلى إظهار التضعيف في أَظْلَلِ.

والأظَلُّ: باطِنُ حُفِّ البعير: وهو ما يصيب الأرض منه. والعلاة: الناقة الصلبة. والعنسل: السريعة. وحسرتها: أتعبناها حتى أعيت، والحرف: الصلبة التي كأنها حروف الجبل، وقيل الحرف: التي ذهب لحمها. والشوْحَطُ: شجرٌ معروف. وشبهها بقوس من القيسي التي تُعْمَلُ من الشوْحَطِ. يعني أنه قد اغرَّجت وضمير بطئها فبقيت كأنها قوسٌ معمولةٌ من خشب الشوْحَطِ. والمُعْطَلُ: الذي قد أُخِذَ

(١) الكتاب بولاق ٣٧/٢، باريس ٣٤/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لرؤية. والرجز للعجاج كما ذكر ابن السيرافي. أنظر فيه ديوان العجاج ص ٣٥ برواية: «نظارٍ أن أركبه نظاراً».

(٢) الكتاب بولاق ١٦١/٢، باريس ١٦٥/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر شرح شواهد الشافية ص ٤٩١ مع نسبه لأبي النجم العجلي.

منه الوتر وتترك. لا تحفل السوط، أي لا تسرع إذا ضربتها بالسوط، لأنها قد أعيت ولم يبق عندها بقيّة من العذو تخرجها إذا أفرغت. ولا تحفل: لا تبالي به، وكل: زجر من زجر الإبل. يقول: هي لا تبالي بضرب السوط ولا بزاجر. والوجا: أن يرقّ جلد خفها ويشق ويخرج منه الدم. من أظلل وأظلل، أراد: من أظلل يدها ومن أظلل رجلها.

٦١٠ - قال سيبويه فيما ينصرف وما لا ينصرف: قال الفرزدق:

«فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتُهُ      وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَاءِ»<sup>(١)</sup>  
 الشاهد في البيت أنه فتح الياء من موالي في موضع الجزر واضطر إلى فتحها وجعلها كالحروف الصّحاح.

والمولى: الحليف الذي انضم إلى قوم ليعزّز بعضهم، ويمتنع ممن ظلمه بنصرهم ودفعهم عنه. والذي ينضم إليهم الحلفاء، هم يكونون أعز وأشرف ممن ينضم إليهم، لأنهم إنما انضموا إليهم لقوتهم وعزتهم. والحليف دون الذي انضم إليه. وإن خالف مخالفت الحليف صارت مولى مولى. فهو دون الحليف الأول. وعبد الله بن أبي إسحق الحضرمي هو مولى بلحضرمي. وبنو الحضرمي حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف. فهو مولى مولى.

وسبب هذا الهجاء أن ابن أبي إسحق عاب شيئاً من شعر الفرزدق، فهجاه، وله معه قصّة مشهورة<sup>(٢)</sup>. يقول: أنا لا أهجوه لأنه مولى مولى، فأنا أرفع نفسي عنه.

٦١١ - قال سيبويه في تنوين أسماء الأعلام، قال الأغلب العجلي:

«بِجَارِيَةٍ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ      قَبَاءَ ذَاتِ سُورَةَ مُقَلَّبَةَ

(١) الكتاب بولاق ٥٨/٢، باريس ٥٣/٢، والخزانة بولاق ١١٤/١.

(٢) أنظر في هذه القصة نزعة الأبواب ص ٢٣-٢٥.

مَمْكُورَةَ الْأَعْلَى رَدَاخِ الْحَجَبَةِ كَأَنَّهَا جَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ<sup>(١)</sup>

الشاهد في إثبات تنوين قيس وتحريكه لاتقاء الساكنين.

وقيس بن ثعلبة بن عكابة قبيلة عظيمة. والقباء: التي ضمير بطنها. والمقعبنة: السرة التي قد دخلت في البطن وغمضت فعلا ما حولها، فصار موضعها كأنه قعب. والممكورة: المطوية الخلق. وأراد بالأعلى بطنها وما يليه. والرداخ: الثقيلة الضخمة. والحجبة: رأس الورك. أراد أن عجيزتها ثقيلة ضخمة، كأنها حلية سيف في بريقها وحسنها.

٦١٢ - قال سيبويه في النون الخفيفة، قالت ليلي الأختيلية:

«تَسَاوِرُ سَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا وَفِي ذِمَّتِي لَيْنٌ فَعَلْتُ لَيْفَعَلًا»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه إدخال النون الخفيفة في جواب القسم. وهو قوله: لَيْفَعَلًا.

وَيُزَوِّي: وَأَقْسِمُ حَقًّا إِنْ فَعَلْتُ لَيْفَعَلًا.

وسوار، هو سوار القشيري. وكان يهاجي النابغة الجعدي. فقال النابغة لسوار شيئاً أغضب ليلي فهجت النابغة.

وقولها: تَسَاوِرُ: تُفَاخِرُ وَتُعَاظِمُ. وَالمُسَاوِرَةُ: المَوَائِبَةُ. أي تَفَاخِرُ سَوَارًا وَتَفَاضِلُهُ! وَلَكِنْ فَعَلْتُ لَيْفَعَلًا، لِيَفَاخِرَنَّكَ، وَلِيُعَلِّبَنَّكَ.

، وَيُزَوِّي: تُتَاوِرُ سَوَارًا. تَرِيدُ أَنْ مَنَاقِبِ سَوَارٍ وَقَوْمِهِ وَمَفَاخِرَهُمْ كَثِيرَةً لَا تَقْعُدُ بِهِمْ، وَلَا يَخْشُونَ إِنْ فَاخَرْتَهُمْ أَنْ تَفْضَلَ عَلَيْهِمْ، وَقَوْلُهَا: وَفِي ذِمَّتِي، أَي فِي

(١) الكتاب بولاق ١٤٨/٢، باريس ١٥٠/٢. وأنظر شرح شواهد الشافية ص ٢٥٤، وفرحة الأديب رقم ٨٥.

(٢) الكتاب بولاق ١٥١/٢، باريس ١٥٣/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

ذمّتي القيام بما أدعيه لسوّار وما أضمنه من مفاخرتك ومغاليتك. وليست في،  
معلّقة بالشرط ولا بجوابه؛ إنّما هي في موضع خبر ابتداء محذوف.

٦١٣ - قال سيبويه في ما لا ينصرف، قال حميد بن ثور:

«فَقُلْتُ امْكُيِّ حَتَّى يَسَارَ لَعَلْنَا نَحْجُجَ مَعًا، قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلُهُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أن يَسَارَ مصدرٌ بمعنى الميسرة.

والبيت في شعره مرفوع وإنشأه:

فَقُلْتُ امْكُيِّ حَتَّى يَسَارَ لَعَلْنَا نَحْجُجَ مَعًا، قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلُهُ  
لَقَدْ طَالَ مَا أَكْبَيْتُ تَحْتَ بَجَادِكُمْ وَمَا كَسَرْتَنِي كُلَّ عَامٍ مَعَازِلُهُ  
وأوّل القصيدة:

وَقَالَتْ أَغْنِنَا يَا بَنَ ثَوْرٍ أَلَا تَرَى إِلَى التُّجْدِ تُحْدَى ثُوْقُهُ وَجَمَائِلُهُ

كانت امرأته سألته أن يتركها حتى تمضي إلى الحج. فقال لها: اصبري حتى  
يصير لي يسارٌ وأنفق عليك؛ ولعلي أخرج أنا وانت. فقالت له: أعام؟ تقديره:  
أوقت حجنا عامنا هذا وقابله؟ وقلها أعام وقابله؟ تريد أن الاستعداد للحج،  
والخروج إلى مكة، والرجوع، يكون في بعض سنتين. فيكون الاشتغال بأسباب  
الحج، وبالحج، يكون بعض شهور السنة التي هي فيها وبعض شهور السنة التي  
بعدها. وهذا التأويل أحب إلي من أن أجعل الواو، في معنى أو، وتكون أرادت:  
أعام أو قابله.

وقولها: لقد طال ما أكببت تحت بجادكم، تريد: لقد طال ما أكببت على

(١) الكتاب بولاق ٣٩/٢، باريس ٣٦/٢ دونه نسبة وبرواية: «فقال امكبي»، ورواية الشنمري هامش  
الكتاب بولاق نفسه كرواية ابن السيرافي.

المَغزَل. والبِجَادُ: بيتٌ يُعْمَلُ من الصوف. تريد أنها لَزِمَت القعودَ في البيت مُكَبِّبَةً على المغزل. وما كَسَّرْتَنِي المَغزِلُ، تريد أنها قَوِيَّةٌ وما أَضَعَفَهَا كَثْرَةُ غزْلِهَا.

٦١٤ - قال سيبويه في ما لا ينصرف، قال الراعي:

أَشَاقِثُكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمِهَا «كَمَا بُيِّنْتُ كَافٌ تَلُوخٌ وَمِيمُهَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه أَنَّ الكاف والميم.

وأبان قديمها، بمعنى تَبَيَّنَ واستبان. ويقال: بَانَ الشيءُ، وَأَبَانَ، وَبَيَّنَّ، وَتَبَيَّنَ، واستبان بمعنى واحد.

وَيَزُوى: كما بَيَّنْتُ كَافٌ، بفتح الباء والياء.

شبهه ما بان من آثار الديار التي ذهب أهلها منها بالحروف المكتوبة. وهذا معنى يتداوله الشعراء<sup>(٢)</sup>. وهو واضح.

٦١٥ - قال سيبويه في ما لا ينصرف، قال الراعي:

فَأَمَّا مَصَابُ العَادِيَاتِ فَإِنَّا عَلَى الهَوْلِ رَاغُوهُ وَلَوْ أَنَّ نُقَارِعَا  
«بِحَيِّ تُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللُّثَامُ جَنَادِعَا»<sup>(٣)</sup>  
الشاهد فيه أنه ذَكَرَ الحَيِّ وَوَصَفَهُ بِتُمَيْرِيٍّ.

(١) الكتاب بولاق ٣١/٢، باريس ٢٩/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) أنظر في ذلك قول رؤبة وهو في الشاهد رقم ٦٠٢. ومن هذا المعنى قول سلامة بن جندل:

لِيَمُنَّ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتَابِ المَتَمِّقِ

أَكْبَ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ

ومن هذا المعنى أيضاً قول حاتم الطائي:

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ وَتَوْبَهُأَ مُهْأَمَا

كَحَطِّكَ فِي رَقِّ كِتَابِأَ مُتَمَنَّمَا

أنظر في ذلك أمالي المرتضى ١١٢/٣.

(٣) الكتاب بولاق ٢٧/٢؛ باريس ٢٦/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.

والغاديات: السحاب التي تمطر عُذْوَةً: ومصائبها: مواقع مطرها. وراعوه، يعني أنهم يراعون العشب الذي ينبت بالمواضع التي يقع فيها الغيث أين كان من الأرض. والهول: الفزع. يقول: إذا فَرِعُوا أن يردوا مكاناً فيه عشب خوفاً أن يُغَارَ عليهم؛ فإننا نراعاه. ولو أن نُقَارِعَ، أي ولو أن نُقَاتِلَ حتى نُغْلِبَ عليه. جميع: مجتمِعُ الشَّانِ، أمره واحدٌ، لا يخالف بعضهم بعضاً. والجنادعُ. جمعُ الجُنْدَعِ. وفَسَّرُوا الجنادعَ بالأوائل؛ وأظنُّ أنهم يعنونَ الأوائل في الهرب. ويجوز عندي أن يعني بالجنادع الأَقْلَاءُ. والجنادع: ذَوَابُّ صغائرٌ تكون في جِحْرَةِ الضَّبَابِ واليرابيعِ وما أشبهها، إذا حُفِرَت الجِحْرَةُ خرجت. المعنى أنهم يكونون بمنزلة الجنادع في الذلَّة. ويقال في الشرِّ، ظهرت جِنَادِعُهُ، إذا ظهرت أوائله.

٦١٦ - قال سيبويه في ما لا ينصرف، قال الحُطَيْبِيُّ:

«يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيهَا بَيْنَ الطَّبَوِيِّ فَصَارَاتِ فَوَادِيهَا»<sup>(١)</sup>

الشاهد في إسكان الباء من أثافيتها وهي منصوبة.

والأثافي: الحجارة التي تنصب عليها القِدْرُ. والطبوي، وصارت: مواضع<sup>(٢)</sup>.

يعني أنه دَرَسَتْ معالمها فلم يَتَّقَ منها إلا الأثافي.

٦١٧ - قال سيبويه في باب ما لا ينصرف وأنشد:

«بِالْحَيْرِ حَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا وَلَا أَرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَ»<sup>(٣)</sup>

بألِفٍ بعد الفاء في البيت الأوَّل، وألِفٍ بعد التاء في البيت الثاني.

والشاهد فيه أنه اقتصرَ على ذكر حرفٍ من جملة الكلام. وذكرَ الحرفَ يَدُلُّ

(١) الكتاب بولاق ٥٥/٢، باريس ٥٠/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لبعض الشغليين.

وانظر شرح شواهد الشافية ص ٤١٠ دون نسبة.

(٢) هكذا في المخطوطة وردت «مواضع» بالجمع ولو كانت «موضعان» بالثنية لكان أحسن.

(٣) الكتاب بولاق ٦٢/٢، باريس ٥٠/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٢٦٢، والكامل ص ٢٣٦.

على بقية الكلمة. وتكون الألف، للحدّ، تابعة لفتح الفاء وفتح التاء. وأراد:  
بالخير خيرات وإن شراً فشرّ، فذكر الفاء وحدها ومدّها، ولا أريد الشرّ إلا أن  
تشائي أيتها المرأة، فذكر التاء وحدها ثم أتبعها الألف.

وعلى هذا الوجه يكون حرف الزويّ مختلفاً: يكون في البيت الأوّل فاء،  
وفي البيت الثاني تاء، ويكون الشعر من السريع من الضرب الأخير منه: مفعولن.  
وهذا الشعر يروى لنعيم بن أوس، من ربيعة بن مالك قال:

إِنْ شِئْتِ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا      اللَّهُ جَهْرًا رَبِّهِ فَأَسْمَعَا  
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا      وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا  
وعلى هذا الإنشاد يكون الشعر من مشطور الرجز ويكون بعد الفاء همزة  
مفتوحة يتبعها ألف، وكذلك بعد التاء، ويكون البيتان المتقدمان زويهما العين،  
والبيتان المتأخران زويهما الهمزة.

ووجه هذا الإنشاد أنّه زاد ألفاً بعد فتحة الفاء والتاء، ثمّ همزها. وقيل إنّّه أراد:  
وإن شراً فالشرّ وأثبت الهمزة التي تكون مع اللام للتعريف. وهي مفتوحة، وأتبعها  
ألفاً؛ وجعل ما بعد الفاء مثل ذلك، وإن لم يكن بعدها ألف، حتى يستقيم الشعر.  
وقوله: بالخير خيرات، متصّل بفعلٍ كأنه قال: دعَا وسأل أن يُجزى مَنْ فعل  
منه ومن امرأته بفعل الخير خيرات، وإن فعلَ شراً، فشراً يُجزى.

٦١٨ - قال سيبويه في النون الخفيفة، قال عبدالله بن رّاحة الأنصاري:

وَاللّٰهُ لَوْ لَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا      وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
«فَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا»      وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا<sup>(١)</sup>

(١) الكتاب بولاق ١٥٠/٢، باريس ١٥٣/٢ لکب بن مالک. وجاء في الشنمري هامش الكتاب  
بولاق نفسه: «وأنشد في الباب لعبد الله بن رّاحة الأنصاري، ويروي لکب بن مالک».

ويقال إنَّ النبيَّ ﷺ أنشد هذه الأبيات وهو يحفر الخندق.

والشاهد فيه أنه أَدْخَلَ النونَ الخفيفة على فعلِ الدعاءِ.

والسَّكِينَةُ: ما يجعله الله عزَّ وجلَّ في قلوبهم من الطَّمَأِينَةِ وسكون النَّفسِ والثبات إذا لقوا عَدُوَّهُمْ، وأنهم إذا لَحِقَتْهُمْ المكارِه في الدنيا، أعطاهم اللهُ أَعْراضَ ما يلحقهم، في الجنة ما هو أَعْوَدُ عليهم من جميع مَلَأَدُ الدنيا ومنافعها.

٦١٩ - قال سيبويه في ما لا ينصرف، قال بِشْرٌ:

«وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارِ»<sup>(١)</sup>  
وَيُزَوَّى هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ<sup>(٢)</sup>.

والشاهد فيه أنه حَكَى الجملةَ ولم يُعْمَلْ وجدنا، في لفظها. وأحقُّ الخيل، مبتدأ، والمعار، خبره؛ والجملة في موضع نصبٍ بوجدنا.

ويحتمل وجدنا وجهين: أحدهما أن يكون بمعنى عَلِمْنَا، وتكون الجملة في موضع المفعول الأول، وفي كتاب بني تميم، المفعول الثاني. والوجه الآخر أن يكون وجدنا، بمعنى أَصَبْنَا، كأنه قال: وجدنا في كتاب بني تميم هذا الكلام؛ كما تقول: أصبت في كتاب بني تميم هذا اللفظ.

والمعار: الذي أعاره صاحبه. والركض: تحريك الفرسِ الفرسَ برجله لِيَجِدَّ في عَدُوِّهِ. ومعنى قوله: أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعار، أي أحقُّ الخيلِ بالركوبِ والركضِ والاستعمالِ الخيلُ التي اشْتُعِرَتْ من أصحابها حتى يُودَّعَ المستعيرون خيولهم بركوب الخيلِ المستعارة. وهو نحو قولهم في العَلِيقَةِ والجَنِيْبَةِ إنهما

(١) الكتاب بولاق ٦٥/٢، باريس ٦٠/٢، والشتنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون عزو. وفي اللسان (عين) نُسِبَ إلى الطَّرْمَاحِ. والبيت في ديوان بشر بن أبي خازم ص ٧٨. وانظر شرح شواهد الكشاف ص ١٠٥، لبشر، والكامل ص ٢٥٩.

(٢) هكذا نُسِبَ في اللسان (عين) كما تقدّم.



الناقة يرسلها الرجل مع القوم لِيَعْتَازُوا له عليها فَيُؤَدُّعُونَ رِكَابَهُمْ ويحملون بعض ما معهم عليها، وَمَنْ أَعْتَى مِنْهُمْ رِكَابَهَا، فهي تلقى شِدَّةً. ومثله قول الراجز:  
أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةً وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّوْمَ<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر:

رِكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَائِبِ<sup>(٢)</sup>

ومثله:

وَمَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رَكُوبُ الْعَلَائِقِ<sup>(٣)</sup>

يهجوهم بهذا. أي هم يَتَعَتَّمُونَ غَارِيَةَ الخيل ويسألون الناس أن يُعِيرُوهم لِيُرْفُقُوا خيلهم.  
والكرائم من شأنهم أن يُخْتَلُوا خيلهم، أي يعطوها لمن يغزو عليها وَيَنْتَفِعَ بها لِيُشْكِرُوا.

٦٢٠ - قال سيبويه في النسب، قال الشاعر:

«بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيَّ مَهَابَةٌ سَرِيحٌ لِمَى دَاعِي النَّدَى وَالتَّكْرُمِ»<sup>(٤)</sup>  
الشاهد فيه أنه أثبت الياء في قريشي، وهو القياس عند سيبويه.  
والمهابة: الهَيْبَةُ. وداعي الندى: الذي يدعو إلى فعل السخاء والجود.  
والتكريم: إظهار الكرم. يريد أنهم يسرعون إذا دعاهم داعي الجود والكرم.  
والمعنى واضح.

(١) هذا ليس من شواهد سيبويه ولم أهد إلى قائله.

(٢) هذا شطر بيت لم أقف على قائله ولا على تمامه.

(٣) هو شطر بيت لم أعرف قائله ولا تكلمته.

(٤) الكتاب بولاق ٧٠/٢، باريس ٦٥/٢ برواية: «بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ»، وكذلك روايته في الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، ودون نسبة.

٦٢١ - قال سيبويه في ما لا ينصرف، قال الشاعر:

«عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَّارِدٍ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه لم ينصرف معدّ وجعلّه اسماً للقبيلة.

ومحمد بن عطارد، هو محمد بن عطارد بن حاجب بن زُرارة الدارمي. وكان سيّداً وأباًؤه سادات. والمعنى واضح.

٦٢٢ - قال سيبويه فيه أيضاً<sup>(٢)</sup>، قال الشاعر:

«حَالَتْ وَجَيْلٌ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا صَرُوفُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ»

«رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشُّمَالِ وَتَارَةً رَهُمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ الشُّهْتَانِ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنه أضاف ريح الجنوب وجعلَ الجنوب اسماً لهذه الريح التي تجيء من يمين الكعبة.

والريحان، رفع بتجري. وريح الجنوب، بدلٌ من الرِّيحانِ.

فإن قال قائل: البدل ينبغي أن يكون مثل المُبدلِ منه في العدد، ولا يكون ناقصاً عنه. وأنت إذا جعلت ريح الجنوب بدلاً من الرِّيحانِ، ولم تأتِ بِبَدَلٍ آخَرَ، نَقَصْتَ الْعِدَّةَ، ومثله قولك: مررتُ برجلين زيد، وهذا لا يحسن حتى تقول: زيد وعمرو. فإن نقصتِ العِدَّةَ، رفعتُ على خبر ابتداء محذوف، فتقول: مررتُ برجلين زيد. أي أحدهما زيد.

(١) الكتاب بولاق ٢٧/٢، باريس ٢٦/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة، والكامل ص ١٧٤ دون نسبة.

(٢) يعني في ما لا ينصرف.

(٣) الكتاب بولاق ٢١/٢، باريس ٢٠/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر الكامل ص ٤٦٧ دون نسبة أيضاً.

قيل له: إنَّ قوله: ريح الجنوب مع الشمال، في تقدير: ريح الجنوب وريح الشمال، ولم يمكنه أن يقول: وريح الشمال. فقال: مع الشمال.

ولو قال قائل: إن ريح الجنوب مرفوعةً على خبر ابتداء محذوف، كأنه قال: إحداهما ريح الجنوب، لكان وجهاً. وهو ضعيفٌ في المعنى. والأوَّل أحبُّ إليّ.

وفي حالت، ضميرٌ يعود إلى الدار. يريد أن الدارَ حالت عمّا كانت عليه من العمارة وحلول أهلها بها، وآثارهم الحسنة فيها. فدرست معالمها وانمحت آثارها: وجيلٌ بها، أي عُيِّرَتْ. يعني أن مرَّ الزمان يحيلها ويغيرها. والآي، جمع آية وهي العلامة من العلامات التي يُعرَفُ بها المكان. وصرف اليلى، تصرفه وعمله في إبطال الشيء وإهلاكه. وتجري، في موضع الحال من الصرف، والعمال في موضع الحال عُيِّرَ. والرَّهْمُ: جمع رَهْمَةٍ وهي المطرة. والتَّهْتَانُ: المطرُ الشديدُ وَقَعِ القَطْرُ. والصائب: النازل من السحاب؛ يقالُ منه: صَابَ، يَصُوبُ. وقوله: وتارة رَهْمَ الربيع، يقول: مرَّةً تمحو آثار الديار الرياح، وتارة الأمطار؛ فقد درست لتعاقب أسباب الدروس عليها.

٦٢٣ - قال سيبويه: «وأما يا، فتثنية، ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك تثنية المأمور؟»<sup>(١)</sup>. قال الشماخ:

«ألا يا اشقياني قَبْلَ غَارِةِ سِنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَائِمَا قَدْ حَضَرُونَ وَأَجَالِ»  
«وَقَبْلَ اخْتِلَافِ القَوْمِ مِنْ بَيْنِ سَالِبٍ وَأَخْرَجَ مَسْلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد في البيت الأوَّل على أنه أَدْخَلَ يا، على فعل الأمر.

سِنْجَال: اسم موضع بناحية أذربيجان، أو اسم رجل كان في ذلك الموضع.

(١) الكتاب بولاق ٣٠٧/٢، باريس ٣٣٤/٢.

(٢) الكتاب بولاق ٣٠٧/٢، باريس ٣٢٤/٢، وانظر في البيتين معجم البلدان (سِنْجَال).

ورثى الشماخ في هذه القصيدة رجلاً من بني ليث بن عبد مناة بن كنانة أصيب بأذربيجان وكان مع سعيد بن العاصي أو مع الأشعث بن قيس الكندي. ولم يرد اسقياني قبل مقتل هذا الرجل، وإنما أراد اسقياني قبل أن أُقتل كما قُتل هذا الرجل.

٦٢٤ - قال سيبويه: «رَاحَ وَرَاحَةٌ وَرَاحَاتٌ، وَشَامَ وَشَامَةٌ وَشَامَاتٌ»<sup>(١)</sup> قال القُطامي:

ثَبَّتْنَا مَا مِنَ الْحَيِّينَ إِلَّا يَظَلُّ تَرَى لِكَوْكَبِهِ شَعَاعًا  
«وَكُنَّا كَالْحَخِرِيِّ أَصَابَ غَابًا فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا»<sup>(٢)</sup>  
وقال سيبويه بعد البيت: «فقال: ساعة وساع»<sup>(٣)</sup>.

الشاهد في البيت الثاني على أنه جَمَعَ سَاعاً واقِعاً على جميع الساعات، وجَعَلَهُ مِثْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْهَاءُ؛ مثل الأسماء التي تقدم ذكرها في الباب. أراد القطامي وَضَفَّ حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ قَوْمِهِ بَنِي تَغْلِبَ، وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ. وقوله: ثَبَّتْنَا، يريد ثَبَّتَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ لِمُصَاحِبِهِ. وقوله: مَا مِنَ الْحَيِّينَ، يريد مَا حَيٍّ مِنَ الْحَيِّينَ. وَمِنَ الْحَيِّينَ، وَضَفَّ لِحَيٍّ؛ وَحَدَفَ الْمُوصُوفَ وَأَقَامَ الصُّفَّةَ مَقَامَهُ. وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾<sup>(٤)</sup>. تقديره: وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. وما بعد إلا خبر الابتداء الذي هو محذوف. وكوكب الكتيبة، مُعْظَمُهَا. وَفِي يَظَلُّ، ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْحَيِّ الْمَحْذُوفِ، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ. وَالْغَابُ، جَمْعُ غَابِيَةٍ، وَهِيَ الْأَجْمَةُ. يريد أن يريق السيوف وارتفاعها إذا

(١) الكتاب بولاق ١٨٩/٢؛ باريس ١٩٥/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: «فكنا...»

ويهيئ ساعاً وانظر الكامل ص ١٦٠.

(٣) الكتاب بولاق ١٨٩/٢، باريس ١٩٥/٢.

(٤) سورة النساء، الآية ١٥٩.

حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِمَنْزِلَةِ ارْتِفَاعِ النَّارِ فِي الْأَجْمَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ أَنَّ  
أَصْوَاتٍ وَقَعَ سَيُوفُهُمْ، بِمَنْزِلَةِ صَوْتِ التَّهَابِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ  
خَفِيفَهُمْ إِذَا حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ: يَخْبُو: يَسْكُنُ.

٦٢٥ - قال سيبويه: وزعموا أنَّ في قراءة ابن مسعود: ﴿وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ  
تَنْزِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، لَأَنَّ مَعْنَى أَنْزَلَ وَنَزَّلَ، وَاحِدٌ.

وقال القطامي<sup>(٢)</sup>:

«وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنَّ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا»<sup>(٣)</sup>  
الشاهد فيه عَلَى أَنَّهُ أَتَى بِالِاتِّبَاعِ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ اتَّبَعَ، فَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعِ  
التَّتَبُّعِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ تَتَّبَعَ.

يقول: خير الأمور ما فُكِّرَتْ فِيهِ وَنَظِرَتْ وَشَاوِرَتْ قَبْلَ فِعْلِهِ. فَلَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا بَعْدَ  
إِحْكَامِ الرَّأْيِ، فَإِنْ رَكِبْتَ أَمْرًا فَفَعَلْتَ مِنْ غَيْرِ تَأْمُلٍ وَمَشَاوِرَةٍ، ثُمَّ رَأَيْتَ مِنْهُ مَا  
تَكْرَهُ، لَمْ يَمَكِّنْكَ أَنْ تَتَلَفَّى مَا فَرَطْتَ فِيهِ وَلَمْ يَنْفَعَكَ نَدْمُكَ عَلَى أَلَّاكَ فَعَلْتَهُ.

٦٢٦ - قال سيبويه: «وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم المَعْرِجَةُ»<sup>(٤)</sup>، يريد  
أَنَّ الْمَفْعَلَةَ قَدْ جَاءَتْ فِي الْمَصَادِرِ. وَذَكَرَ قَبْلُ أَنَّهُ قَدْ يَأْتِي فِي الْمَصَادِرِ مِنْ هَذَا  
النَّحْوِ الْوَجْهَانِ. قَالُوا: مَعْدِرَةٌ وَمَعْدِرَةٌ. وَمَعْتَبَةٌ وَمَعْتَبَةٌ. قَالَ: «وَرَبَّمَا اسْتَعْنَوْا بِمَفْعَلَةٍ  
عَنْ غَيْرِهَا. وَذَلِكَ قَوْلُكَ: الْمَشِيبَةُ وَالْمَحْمِيَةُ»<sup>(٥)</sup>. يريد أَنَّهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي  
الْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ بِالْكَسْرِ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِيهَا الْفَتْحَ فِي الْمَصْدَرِ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا

(١) سورة الفرقان، الآية ٢٥ .

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٤٤، باريس ٢/٢٦٠.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه؛ والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وشرح شواهد  
الكشاف ص ١٦٧

(٤) الكتاب بولاق ٢/٢٤٧، باريس ٢/٢٦٤.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف يسير.

الكسر الذي يكون للاسم مُشْتَعْمَلًا في المصدر، واستغنوا به عن الفتح. وقال  
الرّاعي:

«بَيْتٌ مَرَايِقُهُنَّ فَوْقَ مَرَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا»<sup>(١)</sup>

وَصَفَّ لِإِبْلًا بِالسَّمَنِ وَمَلَا سَةِ الْجَلْدِ، وَأَنَّ مَرَايِقَهَا لَمْ تَحْزُ فِي جُلُودِهَا. يقول:  
موضع المرفق من كل واحد منها ليس به نايك ولا حاد ولا ضاغط. وجميع هذا  
مما يُؤْتِزُّ حَدَّ مَرَفَقِهَا فِي جَنْبِهَا. فإذا أصاب جنبها شيء من ذلك، اجتمع جلدها  
وتكشّر وتغصّن فصار فيه موضع للقراد، لتكشّره وتثنيه. فإذا انمّاس، لم يستطع  
القراد أن يثبت عليه ولا يجد موضعاً يقيل فيه، إنما يجد شيئاً أمّلس يزل عنه.

ومثله لكعب بن زهير:

يَمْشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ<sup>(٢)</sup>

الشاهد في البيت أنه جعل المقيل في موضع القيلولة.

٦٢٧ - قال سيبويه: «وأما بل، فلتزك شيء من الكلام، وأخذ في غيره»<sup>(٣)</sup>

قال لبيد:

«بَلٌ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ بِتُّ أَرْقُبُهُ يُزْجِي حَبِيبًا إِذَا حَبَا ثَقَبًا»<sup>(٤)</sup>

الحبيبي، من السحاب، ما ارتفع وعلا. ويقال: حبا الرمل، إذا أشرف. ويؤجى:  
يسوق. إذا حبا: سکن لعمائه. وثقب: اتقد يريد أنه يتقد البرق. وقوله: بتُّ أرقبه،

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) ليس من شواهد سيبويه وهو من قصيدة كعب بن زهير المشهورة التي مدح بها النبي ﷺ.  
وانظر في البيت شرح بانت سعاد ص ١٣٦.

(٣) الكتاب بولاق ٣٠٦/٢، باريس ٣٣٣/٢.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

يريد أنه بات ينظر أنى يُمطرُ سحابه. وجعلَ البرقُ يسوق السحاب؛ وإنما الريخ تزجي السحاب الذي البرق فيه؛ فجعلَ الفعل له.

٦٢٨ - قال سيويه، قال طرفة:

«رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرَ سَعُوداً مِثْلَ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ»<sup>(١)</sup>

الشاهد في البيت أنه جمع سعداً، اسم رجل، على فُعُولٍ في الكثرة، فقال: رأيتُ سعوداً.

يقول: لم أرَ في مَنْ يُسَمَّى سعداً، أكرمَ من سعيدِ بن مالك، وهو سعد بن مالك بن ضَبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة بن عُكَّابَةَ بن صعْبِ بن علي بن بكر بن وائل.

والشُعُوب، جمع شَعْبٍ، وهو أكبر من القبيلة.

٦٢٩ - قال سيويه في باب ما يُحذفُ من الأسماء من اليايات في الوقف التي لا تذهب في الوصل. يريد اليايات التي تقع في آخر الكلام في المواضع التي لا يدخلها التنوين مثل ياء غَلَامِي، وصاحِبِي، وأكْرَمِيْنِي وأعْطَانِي، بحذف الياء من غلامي، في الوقف، وفي اسم المُتَكَلِّم. وتحذفُ النونَ والياءَ التي هي ضمير المُتَكَلِّم في النصب. وفي كلِّ موضعٍ تقع الياءُ فيه وحدها، أو الياء والنون. ومثَّلَ ذلك سيويه بقولك: «هذا غلامٌ، وأنتَ تريد: غلامي. وقد أشقَّانُ، تريد أشقاني»<sup>(٢)</sup> وقال النابغة الذبْيَانِي:

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُوراً فَإِنِّي لَسْتُ مِثْلَكَ وَلَسْتَ مِنْهُمُ  
هُمُ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَّامْتُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ وَهُمْ مِجْنُ

(١) الكتاب بولاق ٩٧/٢، باريس ٩٥/٢ دون عزو. وعزاه الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لطرفة. وانظر ديوان طرفة ص ٦٧ من كتاب العقد الثمين برواية: «فلم تر عيني مثل سعد بن مالك».

(٢) الكتاب بولاق ٢٨٩/٢، باريس ٣١٦/٢ بخلاف.

وَهُمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ      وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنَّ  
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ      أَثْبَتَهُمْ بِوُدِّ الصُّدْرِ مِنْ<sup>(١)</sup>

المخاطب بهذا الشعر عُيَيْنَةُ بن حِصْنِ الفزاري. والذي حَمَلَ النابغة على مخاطبته بذلك أنه أراد أن يقطع الحلف الذي بين بني أسد وبين ذُيَّانَ لأن بني أسد قتلوا رجلين من بني عبس. ولم يُحِبَّ النابغة قطع الحلف فقال هذه القصيدة. والفجور، أراد به نقض ما بين عُيَيْنَةَ وبين بني أسد من الأمان والحلف. وقوله: لست منك، أي لا أدخل معك في قطع الحلف الذي بينك وبينهم، ولا أتابعك عليه. والنسأ: موضع كانت فيه وقعة بين عَطْفَانَ وبني أسد، وبين بني تميم. واللأمة: الدرع؛ واستلأمت: لبست الأمانة. والمجرى: الثرس. والحيفار: موضع أيضاً. يقول: بنو أسد لبني ذبيان بمنزلة الثرس للمحارب، يُقَوُّوَنَّهُمْ بأنفسهم. وهذه الأفعال التي فعلوها أثبتت لهم في صدري وُدًّا لا يزول.

٦٣٠ - قال سيبويه في باب وجوه القوافي في الإنشاد: «أما الذين تَرْتَمُوا، فإنهم يُلْجِحُّونَ الألفَ والياءَ والواوَ ما يُتَوَّنُ وما لا يُتَوَّنُ. لأنهم أرادوا مدَّ الصوت. وذلك قولهم»<sup>(٢)</sup>:

فَمَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي<sup>(٣)</sup>

أَمَرَ صَاحِبِيهِ أَنْ يَقِفَا عَلَيْهِ وَيَنْتَظِرَاهُ لَمَّا مَرَّ بِالْدارِ الَّتِي كانَ مِنْ يَهوَاهُ فِيهَا  
حَتَّى يَبْكِي عَلَى فَقْدِهِ فَيَخْفُ ما بِهِ مِنَ الحِزْنِ لِقُرْقَتِهِ. وَنَبِكَ، مجزومٌ جوابُ  
الأمر. أَرَادَ مِنْ أَجْلِ ذَكَرِي حَبِيبٍ.

(١) الكتاب بولاق ٢٩٠/٢، باريس ٣١٦/٢. وانظر في الأبيات ديوان النابغة الذبياني ص ٣٠ - ٣١ من كتاب العقد الثمين.

(٢) الكتاب بولاق ٢٩٨/٢، باريس ٣٢٥/٢ بخلاف سير.

(٣) هو صدر مطلع معلقة امرئ القيس المشهورة وعجزه: «بسقط اللوى بين الدخول فحولم» وانظر الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وديوان امرئ القيس ص ١٤٦ من كتاب العقد الثمين.



الشاهد في البيت أنه مَدَّ آخِرَهُ وَأَلْحَقَ بِعَدِ كَسْرَةِ اللَّامِ يَاءً لِمَدِّ الصَّوْتِ وَالتَّرْنِيمِ.  
٦٣١ - وَأَنْشُدْ سَبِيؤِهِ بَعْدَ هَذَا بَيْتاً فِي قَصِيدَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَتُؤَوِّى لَابْنِ  
الطَّيْرِ<sup>(١)</sup>:

فَبَيْتِنَا تَصُدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّهَا قَتِيلَانَ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعًا<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه إدخال الألف في آخر البيت لِمَدِّ الصَّوْتِ.

والمعنى أنه بات، مع المرأة التي كان يهواها، في موضع بعيد من الحي  
يكون فيه الوحش، فكانت الوحش تنفر منهما وتصد عن قُوبِ الموضع الذي  
هما فيه. وشبهه نفسه وإياها، وهما نائمان بقتيلين لم يُعرف موضعهما لأنه بات  
معها في موضع لا يعرفه أحد من الناس غيرهما.

٦٣٢ - قال سيبويه: «واعلم أن المجزومَ والشاكنَ يقعان في القوافي. ولو  
لم يفعلوا ذلك لَصَاقَ عليهم. ولكنهم تَوَسَّعُوا. فإذا وقعَ واحدٌ منهما في قافيةٍ  
مُحْرَكَةٍ<sup>(٣)</sup> يريد أنه يُحْرَكُ لالتقاء الساكنين. ثم ساق كلامه في هذا المعنى إلى  
أن أنشد بيت امرئ القيس:

«أَعْرُوكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ»<sup>(٤)</sup>

يقول لهذه المرأة: أَعْرُوكَ، حتَّى اجْتَرَأَتِ على تعذيبي وهجري ومخالفتي،  
أَنْكَ تعلمين شِدَّةَ مَحَبَّتِي لَكَ، وَأَنْكَ تعتقدين أنني أموت إن هجرتني، وأن قلبي  
لا يطاوعني على أن أَضْرِمَكَ وَأَقْطَعَ ما بيني وبينك، وَأَنْكَ تأمرين قلبك بما  
(١) هكذا ضَبَطْتُ «الطَّيْرِ» في المخطوطة وفي الكتاب طبعة باريس. أما في الكتاب طبعة بولاق  
فقد ضَبَطْتُ بفتح التاء وانظر بعده.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٩٨، باريس ٢/٣٢٥ برواية: «فَبَيْتِنَا تحيد الوحش» وانظر في البيت الشعر  
المنحول لأمرئ القيس ص ١٩٨ من كتاب العقد الثمين وروايته كرواية ابن السيرافي.

(٣) الكتاب بولاق ٢/٣٠٣، باريس ٢/٢٢٩ بخلاف.

(٤) الكتاب بولاق ٢/٣٠٣، باريس ٣٣٠، وديوان امرئ القيس ص ١٤٧ من كتاب العقد الثمين.

ثَجِبِينَ فينقاد لك. يريد أنه إذا أرادت هجره طارعا قلبها وصبرت عنه؛ وإذا أراد هجرها لم يطاوعه قلبه. فقلبها ينقاد لها، وقلبه لا ينقاد له. وَيَفْعَلُ، مجزومٌ لأنه جوابُ الأمرِ، ولكن حوَكَةٌ بالكسر لأجل القافية والشاهد عليه.

٦٣٣ - وقال طرفة:

«مَتَى تَأْتِينِي أَصْبِحُكَ كَأَسَا زَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِبًا فَاغْنِ وَأَزِدِّي»<sup>(١)</sup>

الشاهد في هذا مثل الشاهد في البيت المُتَقَدِّم.

والصَّبُوحُ: شُرْبُ الغدَاة. والكأس: الإِنَاء المملوءُ شراباً. والروِيَّةُ: الزَوِيَّةُ. والغائِبِي: المُسْتَعْنِي. يقول: إن كنت محتاجاً إلى الشرب سَقَيْتُكَ وإن كنت مُسْتَعْنِيًا فَاغْنِ. ويقال: غَيْبِي، يُغْنِي فهو غَائِبٌ، في معنى اسْتَعْنَى، يَسْتَعْنِي فهو مُسْتَعْنٍ. وقوله: فَاغْنِ، فيه معنى الدعاء، كما تقول: اسلِّمْ. وَأَزِدِّي، معطوفٌ عليه، وهو مَبْنِيٌّ على سكونِ، ولكِنَّهُ احتِجَاجٌ إلى تحريكه فكسره.

٦٣٤ - قال سيبويه في باب عِدَّة ما يكون عليه الكَلِمُ: وَعَلُّ معناه الإِتْيَانُ من فوق. قال امرؤ القيس<sup>(٢)</sup>:

مِكْرٌ مِقْرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا «كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍّ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه على أَنَّ عَلًُّ بمنزلة فوق. كأنه قال: حَطَّةُ السَّيْلِ من فوق.

(١) الكتاب بولاق ٣٠٣/٢، باريس ٣٣٠/٢ برواية: «متى تأتينا نُصْبِحُكَ» ولم أجد البيت في ديوان طرفة، ولا في الشعر المنحول إليه من كتاب العقد الثمين.

(٢) الكتاب بولاق ٣٠٩/٢، باريس ٣٣٦/٢ بخلاف يسير.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وديوان امرئ القيس ص ١٤٨ من كتاب العقد الثمين.

وَصَفَّ فَرَسًا. وذكر أنه يصلح للكرك إذا أراد فارسه أن يَكُرَّ، وللفر إذا أراد فارسه أن يَفِرَّ، ويصلح للإقبال والإدبار إذا أريد منه شيء منهما. وقوله: معاً، أي هو في كلِّ حالٍ من أحواله يصلح لكلِّ فَرْنٍ أَخَذَ من هذه الأشياء التي وصف أنه يفعلها. والجلمود: الصخرة والحجر. وزعموا أن الصخرة إذا كانت في أعلى الجبل، كانت أصلب من الصخرة التي تكون في أسفله. فأراد أن هذا الفرس ضَلَبَ كصلابة هذه الصخرة.

ويجوز أن يريد أنه أَمْلَسَ الجلد لا كِتَنَازٍ لحمه وصلابة جسمه، فكأنه بمنزلة الصخرة الملساء.

ويجوز أن يريد أنه في سرعته يَهْوِي في عَدْوِهِ كما تهوي الصخرة من رأس الجبل، أراد أنه يسرع في العَدْوِ كإسراع هذه الصخرة في النزول من الجبل.

٦٣٥ - قال سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف: «وقد جاء شيء من فَيَعَل في المؤنث والمذكر سواء. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْمَنًا﴾<sup>(١)</sup>. وقالوا ناقةٌ رَيْضٌ. وقال الراعي<sup>(٢)</sup>:

«وَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا يَاسَرَتْهَا كَأَنَّتْ مُعَاوِدَةَ الرَّجِيلِ ذُلُولًا»<sup>(٣)</sup>  
 الرِّيضُ: الناقة التي لم تتمهر الرياضة، أي لم تتعلم المشي. هي في أول أمرها وتعليمها. ويأسرتها، من اليسر. يريد لم يُشَادِّها. والذلول: المنقادة.

وَصَفَّ إبلاً. وذكر أن التي هي في أول رياضتها منها، بمنزلة ناقة قد شدَّ عليها الرحل ورُكِبَتْ مرَّةً بعد مرَّةٍ وعُوِّدَتْ ذلك فهي لا تُتَّعِبُ راكِبها. وصف كرم هذه الإبل.

(١) سورة ق، الآية ١١ .

(٢) الكتاب بولاق ٢١١/٢، باريس ٢٢٠/٢ بخلاف.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

٦٣٦ - قال سيبويه، قال الأخطل:

«إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فَرَاتُنَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَنَوَافِلُهُ»<sup>(١)</sup>

يمدح بذلك بشر بن مروان بن الحكم. يقول: غَيَّبْتُهُ عَنَّا وَبُعْدُهُ كَغَيْبَةِ الْمَاءِ الْفِرَاتِ عَنَّا. يعني أن حاجتهم إليه كحاجتهم إلى الماء الفرات. وإن حضر أجدي فضله، أي أغناهم بما يَفْضَلُ به عليهم. ونوافله: زيادته في العطاء الذي يعطيه. وَيُرْوَى: إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعَتُنَا، أي هو بمنزلة الربيع الذي يحيى به الناس.

ويُرْوَى: أَجْدَى فَيَضُهُ وَجَدَاوِلُهُ. يريد ما يفيض من عطائه. والجداول: الأنهار. شبه اتصال جوده وذهابه في كل وجه بالأنهار التي تَشْتَعِبُ فتذهب في كل وجه.

٦٣٧ - قال سيبويه في باب ما تُكْسَرُ فيه الهاء من علامات الإضمار «وقال أناس من بكر بن وائل: من أَخْلَامِكُمْ، وَبِكُمْ. سَبَّهَهَا بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا عَلِمَ إِضْمَارٍ قَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْكُسْرَةِ، فَاتَّبَعَ الْكُسْرَةَ حَيْثُ كَانَتْ حَرْفَ إِضْمَارٍ وَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يُضَمَّ بَعْدَ أَنْ يُكْسَرَ. وَهَذِهِ لُغَةٌ رَدِيقَةٌ جَدًّا. وَسَمِعْنَا أَهْلَ هَذِهِ اللَّغَةِ يَنْشُدُونَ لِلْحَطِيبَةِ»<sup>(٢)</sup>:

إِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ مِّنَ الدَّهْرِ زُودُوا فَضْلَ أَخْلَامِكُمْ زُودُوا»<sup>(٣)</sup>  
يمدح بني لأي بن شماس. ومولاهم: ابن عمهم وحليفهم. وجُلُّ الشيء:

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٥٩، باريس ٢/٢٧٩ برواية: «فضله وجداوله» وكذلك روايته في ديوان الأخطل ص ٦٤.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٩٤، باريس ٢/٣٢١، ٣٢٢ بخلاف.

(٣) الكتاب بولاق ٢/٢٩٤، باريس ٢/٣٢٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، والكامل ص ٣٤٠.

مُعْظَمُهُ. يقول: هؤلاء القوم إذا جئني ابن عمهم أو حليفهم أو جازهم عليهم،  
 وحشي عقابهم، سألهم أن يحملوا عنه فأجابوه. ورؤدوا فضل أحلامكم، أي رؤدوا  
 على جنائتي جلمكم الواسع، فإن أحلامكم واسعة لغفران ذنوب من جئني  
 عليكم.

٦٣٨ - قال سيبويه في باب القوافي، قال ضيراز بن الأزور الأسدي:

«وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ عَوَيْتُمْ      بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْجِرُوا أَوْ تَقَدَّمْ  
 بَنِي أَسَدٍ قَدْ سَاعَنِي مَا صَنَعْتُمْ      وَلَيْسَ لِقَوْمٍ حَارَبُوا اللَّهَ مَحْرَمٌ<sup>(١)</sup>»

الشاهد فيه أنه حذَفَ الواو التي هي وَضَلٌ، وهي ضمير، حين وقف.

والذي عندي في معناه أن ضيرازاً قرعَ قومه على ما صنعوا في أمر الردة.  
 وكان ضيراز في جملة جيش خالد بن الوليد حين نهض لقتال أهل الردة. يقول:  
 من خالف ما أمره الله عز وجل به، لم يخزم دمه وماله. ولم يكن له حُرْمَةٌ في  
 شيء من أمره.

٦٣٩ - قال سيبويه في باب ما يُحذَفُ في أواخر الأسماء من الياءات:

«وجميع ما لا يُحذَفُ في الكلام. وما يُختار فيه أن لا يُحذَفَ، يُحذَفُ في  
 الفواصل والقوافي. فالفواصل قول الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ذَلِكَ مَا  
 كُنَّا نَبِغُ﴾<sup>(٣)</sup>، وَ﴿يَوْمَ النَّادِ﴾<sup>(٤)</sup>. والأسماء أجدر أن تُحذَفَ إذ كان الحذف  
 فيها في غير الفواصل والقوافي»<sup>(٥)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٣٠٢/٢، باريس ٣٢٩/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة،  
 ونسبته في الخزائن بولاق ٥/٢ كنسبة ابن السيرافي.

(٢) سورة الفجر، الآية ٤ .

(٣) سورة الكهف، الآية ٦٤ .

(٤) سورة غافر، الآية ٣٢ .

(٥) الكتاب بولاق ٢٨٩/٢، باريس ٣١٦/٢ بخلاف.

أراد سيبويه أنّ الفواصل والقوافي يُحذفُ فيها من الياءات ما لا يحذف في غير الفواصل والقوافي. وذلك أنّ ما فيه الياء من الأفعال، نحو يرمي ويقضي، لا تُحذفُ منه الياءُ إلا في آخر آية أو في آخر بيت. فهذا الذي لا يُحذفُ في الكلام، وما يُختارُ فيه أن لا يُحذفَ هو ما فيه الألفُ واللامُ من هذه الأسماء التي في آخرها الياء، نحو الرامي والغازي وما أشبهَهُما لا يُحذفُ منها الياءُ إلا في آخر آية أو في آخر بيت. وقوله: «والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي». يقول: الأسماء التي فيها الألفُ واللامُ أجدرُ أن تُحذفَ من أواخرها الياءاتُ، إذ كانت الياءاتُ فيها قد تُحذفُ، قبل دخول الألفِ واللامِ عليها في الوقف، في غير الفواصل والقوافي. نحو هذا قاض، ومررتُ بِرام. والفعلُ المُعتلُّ من هذا الباب، ليس له مكانٌ يُحذفُ فيه الياءُ في غير الفواصل والقوافي. فكان حذفُ الياءِ ممّا فيه الألفُ واللامُ أحسنَ من حذفها من الفعل.

وقال زهيرٌ:

«وَأَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَغِضَ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي»<sup>(١)</sup>  
ويزوي: ولأنت تفرّي.

الخلق، في هذا الموضع: التقدير للشيء قبل أن يُقطع. وقد يكون الفزّي القطع. وزعموا أنّ الفزّي هو القطع على جهة الإصلاح؛ والإفراء: القطع على أي وجه كان.

يمدح بذلك هرم بن سنان المرّي. يقول له: أنت إذا قدّرت أن تصنع أمراً وهممت به، مضيت لم تتوقف لججزأتك وشجاعيتك وجودّة رأيك، ولم تحبسك عنه جبرٌ ولا هيبة.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وديوان مختارات شعراء العرب لابن الشجري ص ٥٥، وديوان زهير ص ٨٢ من كتاب العقد الثمين.

وفي كلام الحجاج لأهل العراق وتوحيده لهم: «إني لا أهتم إلا بمصيتك، ولا أخلق إلا فزيت». يريد أنه إذا قدرَ أمراً، مضى له ولم يحبسه عن فعله عجزاً ولا هيبةً.  
ومثله قول الآخر:

مَاضٍ عَلَى الْهَمِّ مِقْدَامُ الْوَعَى بَطْلٌ<sup>(١)</sup>

والشاهد في البيت حذف الياء من يفري لأجل القافية.

٦٤٠ - قال سيبويه في ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف. ثم أنشد للأعشى من قصيدة بيتين متباعدين. وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْإِنْشَادِ لِأَجْلِ أَنْ فِي آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدٌ عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ الْحَدْفِ. قال الأعشى:

وَمَا إِنْ أَرَى الْمَوْتَ فِي صَرْفِهِ يُغَادِرُ مِنْ شَارِحٍ أَوْ يَفْسُنْ  
فَهَلْ يَمْنَعُنِي ازْتِيَادِي الْبِلَادَ دَ مِنْ حَذْرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي<sup>(٢)</sup>

الشارح: الصغير السنُّ الحَدَثُ. واليَفْسُنُ: الكبُرُ. ويغادرُ: يتركُ. يقول: الموت لا يترك أحداً لا صغيراً ولا كبيراً، وصرفه: تَصْرُفُهُ وَتَقْلُبُهُ. وارتياؤه: ذهابه ومجيئه وطوؤه في البلاد. يقال منه: رَادَ يَزُودُ. إذا ذهب وجاء. وازتادَ، يَزْتَادُ. يقول: هل يَمْنَعُنِي تَطْوُفِي فِي الْبِلَادِ وَتَقْلِبِي مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ حَذْرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ؟ أخرجهُ مخرج الاستفهام. وما كان من ألفاظ الاستفهام في تقرير وتوبيخ، فإِنَّمَا يَأْتِي بِالْألف الاستفهام<sup>(٣)</sup>. وقد استعمله الأعشى بهل. وَأَنْ يَأْتِيَنِي، منصوبٌ مفعولٌ تَمْنَعُنِي. يقول: هل يمنع منِّي الموت أن ينزلَ بي طوْفِي فِي الْبِلَادِ؟

(١) هذا شطر بيت من البسيط لم أقف على قائله ولا على تكلمته.

(٢) الكتاب بولاق ٢٩٠/٢، باريس ٣١٧/٢، وديوان الأعشى ميمون ص ١٤ من كتاب الصبح المنير.

(٣) هذا كقول الراجز:

أَطْرِبْ وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ وَالدهر بالانسان دَوَارِيٌّ

ثم قال:

تَيْمُّمٌ قَيْسًا وَكَمَّ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَزْنٍ  
«وَمِنْ شَانِيٍّ كَاسِيفٍ وَجْهَهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرُنْ»<sup>(١)</sup>

يدح قيس بن معدي كرب الكندي. تَيْمُّمٌ: تقصيد. وفي تَيْمُّمٍ، ضمير يعود إلى راحلته. وكَمَّ دونه، يريد كم دون بلاده من مَهْمِهِ. والمهمه: الأرض القفر البعيدة الأطراف. والشَزْنُ: الغلظ من الأرض. يقال: أرضٌ شَزْنَةٌ، إذا كانت صعبة المسلك. والشانِيُّ: المُبْغِضُ؛ يقال منه: شَانِيٌّ، يَشَانُ. والكاسيف: المُتَعَيِّرُ العايس. يقال: كَسَفَ وجهه يَكْسِفُ. وقوله: إِذَا مَا انْتَسَبْتُ له أَنْكَرُنْ، للعداوة التي بينهما.

وأراد الأعشى بما وَصَفَهُ أن يُعَدِّدَ على قيس ما لَقِيَ من الأهوال والشدائد في طريقه حتى وصل إليه.

والشاهد في حذف ياء المُتَكَلِّمِ والكسرة التي قبلها في أَنْكَرُنْ، وفي يَأْتِيَنَّ.

٦٤١ - قال سيبويه في باب القوافي<sup>(٢)</sup>: «وقال في الرفع للأعشى»<sup>(٣)</sup>:

«هُزِّيْرَةٌ وَدَّعْهَا وَإِنْ لَأَمْ لَأِيْمُو» غَدَاةً غَدِي أُمُّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجْمُو<sup>(٤)</sup>

يريد أنهم وقفوا على آخر البيت يوازي ثابتة في اللفظ. فهذا ما وقفوا عليه بحرف مدٍّ مما كان مُتَوَّنًا في الكلام.

(١) الكتاب بولاق ١٩٠/٢، باريس ٣١٧/٢، وديوان الأعشى ميمون ص ١٦ من كتاب الصبح المنير، برواية «تَيْمُّمْتُ قَيْسًا».

(٢) عنوان الباب في الكتاب بولاق ٢٩٨/٢، باريس ٢٢٥/٢ كالاتي: «هذا باب وجوه القوافي في الإنشاد».

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وديوان الأعشى ميمون ص ٥٦ من كتاب الصبح المنير.



وهريرة، منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ تفسيره هذا الظاهر. ولم يَجُزْ أن تكون منصوبةً بالظاهر، لاشتغال الظاهر بالعمل في ضميرها. واختيرَ فيها النصبُ بإضمارِ فعلٍ، لأنَّ معنى الكلام الأمر. والأمر لا يكون إلاً بفعل. فاختير في الجملة التي هي أمرٌ أن يكون فعلُ الأمر مبدوءاً به في اللفظ. وإن تأخَّر واشتغَلَ بضمير الاسم المُتقدِّم، قُدِّرَ فعلٌ مثله في أول الكلام نحو قولك: اضرب زيداً وزيداً اضربه، تريد: اضرب زيداً اضربه.

والواجب: الحزين الساكث. يريد أنه شغلُه حزنُه بفراقها حتَّى بقيَ واجماً مُتخيراً لا يمكنه أن يُودِّعها لِمَا قد أصابه.

وأم، في هذا الموضع فيها معنى الإضراب، كأنه قال: بل أنت للبين واجمٌ.

٦٤٢ - وقال جرير في ما لا يُتَوَّن:

«أقلى اللومَ عاذلَ والعتابا» وقولي إن أصبت لَقَدْ أصابا<sup>(١)</sup>  
 أراد يا عاذلة فَرَحِّمْ. يقول: أقلى لؤمي يا عاذلة، ودعيني وتأملني ما أفعله. فإذا كنت مُصيباً فصوريني ولا تغدلي على شيء ما عرفتِه ولا تبئيتني حتَّى تُخبرني فتقولي ما تقولينه على علمٍ.

٦٤٣ - وقال جرير:

«متى كان الخيامُ يدي طلوحٍ شقيت الغيثَ أيُّتها الخيامو»<sup>(٢)</sup>

طلوح: موضعٌ في بلاد بني يربوع. والخيام: شبة البيوت تُعمل من الشجر. وأما كانوا يعملونها إذا ارتبغوا. فإذا انقضى ربيعهم وعادت كلُّ قبيلةٍ إلى دارها وموضعها، تركوا الخيام كما هي فإذا مرَّ بمُرْتَبِعِهِمْ ركبٌ قد رآهم فيه، وقد كان

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٩٨، باريس ٢/٣٢٦، والخزانة، بولاق ١/٣٤ و ٤/٥٥٤، والإنصاف ص ٦٥٥، والخصائص ٢/٩٦، والمنصف ١/٢٢٤، والعيني هامش الخزانة بولاق ١/٩١.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٩٨، باريس ٢/٣٣٦، والمنصف ١/٢٢٤.

رأى فيهم من يهواه فإذا اجتازوا بالموضع الذي ازلتوا فيه بعد رحيلهم، ورأى الخيام وآثارهم، تذكّرهم وحنّ إلى لقائهم. فلماذا تُذكر الخيام في المواضع التي كان فيها الناس وارتحلوا عنها.

وأخبرنا أبو بكر بن مفسّم، قال: أخبرنا أبو العباس ثعلب، قال، قال لي يعقوب، قال لي ابن الكلبيّ: بيوت العرب ستة: قُبّة من آدم، ومِظَلّة من شعير، وخبَاء من صوف، وبيجَاد من وَبْر، وخيمة من شجر، وأقنّة من حجر.

وقوله: سُقيت الغيث، المعنى أنّه دَعَا لها أن يُمِطِرَ الموضع الذي هي فيه حتّى يخرج نباته. فإذا صار فيه نبت نزلت الناس في وقت الربيع. والشاهد فيه إثبات الواو في آخره في الوقف.

٦٤٤ - قال سيويو: «وأما ناس كثير من بني تميم فإنهم يُبدلون مكان المدّة التّون في ما يُتَوّن وما لا يُتَوّن. لما لم يريدوا التّزّم أبدلوا مكان المدّة نوناً ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المدّة»<sup>(١)</sup>.

قال العجاج:

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجِنَ مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنهَجِنَ<sup>(٢)</sup>

ما، استفهام. يعني أيّ شيء هاج عليّ حزني؟ والشجو: الحزن؛ يقال: شجاني، يشجوني شجواً، إذا أحزني. والطلل: ما شخّص من آثار الديار. ومن طلل، في صلة هاج. والأتحميّ: ضرب من البزود فيه سوادٌ وحُمْرَةٌ. وأنهج: أخلّق. كالأتحميّ: وصف للطلل. وأنهج، يصلح أن يكون في موضع الحال بمعنى مُنهجاً.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٩٩، باريس ٢/٣٢٦ بخلاف يسير.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر ديوان العجاج ص ٧ وذكر ناثير ديوانه أنها منقولة من ديوان رؤية بن العجاج.

فإن قال قائل: الفعل الماضي عند سيبويه لا يكون حالاً، وأبو الحسن<sup>(١)</sup> يجعله في موضع الحال.

قيل له: إذا دَخَلَ الفعل الماضي قَدْ، صلح أن يكون للحال، لأنَّ قَدْ، يكون للتَّوَقُّعِ. فإذا قيل: قد كان كذا، فهو إخبارٌ عن وقوع الشيء الذي كان يُتَوَقَّعُ في الوقت الذي يليه الوقت الذي هو حالٌ. وقد تُحَدَفُ قَدْ، من الفعل، وهي تُرَادُّ. ويجوز أن يكون أَنهَجَ، وصفاً للطلل. يريد أنَّ الطلل أنهج كما ينهَجُ الثوب. يقول: أي شيء هاج عليّ حزني حين نظرت إلى الطلل! وهو استفهام في معنى التَّعَجُّبِ من نظره إلى هذا الطلل.

٦٤٥ - وقال العجاج:

«يا صاحٍ ما هاج العيونَ الدُّرْفَنَ» من طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالَ المُضْحَفَنَ  
رُشومُهُ وَالمَذْهَبَ المُرْخَرْفَنَ<sup>(٢)</sup>

الدُّرْفَنُ، جمع ذَارِفَةٍ، وهي التي يَذْرِفُ دمعها يسيل. ولم يُرَدُّ أنَّ الطلل هاج العيونَ التي تبكي ويسيل دمعها، وإنما يريد أن الطلل هاج العيون التي كانت غير باكية فبكت، وإنما صارت دُرْفَاناً لِهَيْجِ الطلل. فَعَبَّرَ عنها بما صارت إليه حالها.

ومثله: وَالسَّبُّ تَخْرِيقُ الأديمِ الأَلْحَنِ<sup>(٣)</sup> أراد أن السبَّ تخريقُ الصحيح الذي إذا سُبَّ يصير أَلْحَنَ. ومثله للعجاج: والشُّوقُ شَاحٍ لِلْعُيُونِ الحُدَلِ<sup>(٤)</sup>. والحُدَلُ: التي قد فسدت. وإنما شجهاها وهي عيونٌ صحاح، فبكت فحَدَلَتْ.

(١) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٩٩، باريس ٢/٣٢٦، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه برواية «الدموع الدُّرْفَنَ». وانظر ملحقات ديوان العجاج ص ٨٢ كرواية ابن السيرافي.

(٣) هو لرؤبة، وبعده: «قد رفع العجاج ذكراً فاذعني». أنظر فيه ديوان رؤبة ص ١٦٠.

(٤) صدره: «ما بال جاري دَمْعِكَ المَهْلَلُ» أنظر ديوان العجاج ٤٥.

والمصحف، المفعول الأول، ورسومه، المفعول الثاني. والمذهَّب: الجلد الذي عليه ذهب، أو اللوح وما أشبه ذلك. والمزخرف: المزِين. شبه آثار الديار بمصحف وبجلد منقوش مذهب.

٦٤٦ - قال سيبويه: «وزعم الخليل أن ياء يقضي، وواو يغزو، إذا كانت واحدة منهما حرف الروي، لم تُحذف لأنها ليست بوصل جيتيد. وهي حرف روي كما أن القاف، في قوله»، يريد قول رؤبة:

«وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ»

«الروي. فكما لا تُحذف القاف، لا تُحذف واحدة منهما»<sup>(١)</sup>.

يريد أن الياء والواو إنما تُحذفان في الوقف في أواخر الأبيات إذا كانتا وصلا. فإن كانتا رويًا، لم يجز حذفهما في الوقف، وجزتا مجزى الحروف الصراح نحو القاف في: المُخْتَرِقِ، وغير ذلك. والسبب في ثباتهما في مثل هذا، وأنه لا يجوز حذفهما، أنهما كانتا رويًا، فما قبلهما من الحروف مُخْتَلِفٌ. فإن أسقطهما في الوقف، اختلف أواخر البيت في القصيدة فصار آخر كل بيت في القصيدة يخالف ما قبله وما بعده. ومن ذلك قول الشاعر:

حَلَّاهَا عَنْ شَرْبِهَا مِنَ الطَّبَوِيِّ      كُلُّ غَلِيظِ الرُّكْنِ مَضْبُوحِ شَقِي  
لَكِنْ رَبِيحٌ قَدْ سَقَّاهَا بِسَقِي      قَوْلِي لِأَخْرٍ وَإِنْ عَسَتْ حَرِي<sup>(٢)</sup>

لو حذفت الياء من هذا وأشباهه في الوقف، لصارت أواخر الأبيات مُخْتَلِفَةً تخرج عن حد الشعر.

(١) أنظر في نص سيبويه وقول رؤبة المتعلق به الكتاب بولاق ٣٠١/٢، باريس ٣٢٨/٢. والنص بخلاف. وقول رؤبة هذا هو مطلع قافيته المشهورة: وتامه هو: مُشَبِّهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَقْفِ، أنظر فيه ديوان رؤبة ص ١٠٤.

(٢) البيتان ليسا من شواهد سيبويه ولم أجد لهما مرجعاً فيما لدي من المصادر.

والقائم، هو الأغير. أراد: ورُبَّ بلدٍ قائمٍ الأعماقِ. والأعماق، جمع عُمقٍ، وهو البُعْدُ. ويقال: بلدٌ عميقٌ ومعيقٌ، أي بعيدٌ. والخاوي: الخالي. والمُخْتَرَقُ: الموضوع الذي يُمَرُّ فيه. يريد أن الطَّرَقَ في هذا الموضوع خالية لأنها لا تُشَلِّكُ.

٦٤٧ - قال سيبويه: «وإذا تَبَتَّتِ التي بمنزلة التنوين في القوافي»، يريد أن الألف التي تُبَدِّلُ من التنوين في المنصوب تثبَّتُ في الوقف في القوافي «لم تكن التي هي لآمَ أسوأَ حالاً»<sup>(١)</sup>. يريد أن الألفَ التي هي من حروف الكلمة، لا يجوز حذفها في القوافي إذا وقعت كقولك: مَوْلَى، وَيَخْشَى، ومَلْهَى، وما أشبه ذلك. يقول: إذا كانوا لا يحذفون الألفَ التي هي بَدَلٌ من التنوين في المنصوب، لم يحذفوا الألفَ التي هي من نفس الكلمة.

ثم قال: «ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول:

«لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعٌ»<sup>(٢)</sup>

في الوقف «تُحذف الألف لأنَّ هذا لا يكون في الكلام فهو [في] القوافي لا يكون»<sup>(٣)</sup>. ثم مضى في كلامه حتى انتهى إلى أن أنشدَ لِوُؤْبَةٍ:

«دَائِبَتْ أَرْوَى وَالِدِيُّونَ تُقْضَى فَمَطَلَتْ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضاً»<sup>(٤)</sup>

وقال بعده: «فكما لا يحذف أَلِفَ بعضاً، لا تحذف أَلِفَ تُقْضَى»<sup>(٥)</sup>.

(١) الكتاب بولاق ٣٠٠/٢، باريس ٣٢٧/٢.

(٢) الكتاب بولاق ٣٠٠/٢، باريس ٣٢٨/٢. وقوله: «لم يعلم لنا الناس مصرع» جزء من بيت هو:  
فبتنا تحيد الوحش عنا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا  
أنظر فيه الكتاب بولاق ٢٩٨/٢، باريس ٣٢٥/٢. وانظر فيه الشاهد رقم ٦٣١.

(٣) الكتاب بولاق ٣٠٠/٢، باريس ٣٢٨/٢ وسقطت «في» من نص ابن السيرافي وأثبتها اعتماداً على طبعتي الكتاب.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وتيسب في اللسان (دين) إلى رؤبة. والبيت في ديوان رؤبة ص ٧٩.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف.

الشاهد فيه أنه جعل الألف التي هي من الكلمة، بمنزلة الألف التي هي بدلٌ من التنوين. وقال: فلما لا تحذف التي هي بدلٌ من التنوين، كذلك لا تحذف التي هي من الكلمة.

وَأَرْوَى، امرأة. وقوله: داينت أروى، يريد أنه أسلفها مَحَبَّةً [وَمَعْرَظَةً] <sup>(١)</sup> أَوْجِبًا عليها المكافأة له ومُجَازَاتِهِ، فلم تُجَازِهِ على جميع ما فَعَلَهُ فمطلت بعضه وامتنعت من دفعه إليه وهو يطالبها به، وأَعْطَتْهُ بعض ما كان التمس منها.

٦٤٨ - قال سيويوه: «وأما الثالثُ فَأَنَّ يُجْزُوا القوافيَ مَجْزَاهَا لو كانت في الكلام ولم تكن قوافيَ شعرٍ. جعلوه كالكلام حيث لم يَتَرْتَمُوا، وتركوا المَدَّةَ لِيَعْلَمِهِمْ أَنَّهَا في أَصْلِ البناء» <sup>(٢)</sup>. يريد في أصل بناء البيت وأنَّ وَزْنَهُ لا يَتِمُّ إلا بحرف المدِّ. قال: «وسمعناهم يقولون:

«أَقْلَى اللُّومَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَ» <sup>(٣)</sup>

وَقَفَ عَلَى الباءِ ولم يُتْبِعْهَا أَلْفًا

٦٤٩ - وقال الأخطل:

دَعِ الْمُعَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمِضْرَعِهِ وَأَسْأَلْ بِمِضْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَ» <sup>(٤)</sup>

يمدح الأخطل مِضْقَلَةَ بن هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ. والمُعَمَّرُ: الضعيف الرأي الذي لم يجزِّب الأمور. وقيل إنه عَرَضَ في قوله: المعمر، بالقَعْقَاعِ بن شُوَيْدِ الذُّهْلِيِّ. وقيل

(١) غير واضحة في مُصَوَّرَةِ المخطوطة وما أثبتته اقتضاه المعنى وأوحى بها تشابه الأحرف.

(٢) الكتاب بولاق ٢٩٩/٢، باريس ٣٢٦/٢.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس ٣٢٦/٢ - ٣٢٧، وقوله: «أَقْلَى اللوم» الخ صدر مطلع قصيدة لجرير تُسَمَّى الدامغة وهي في هجاء الراعي التميمي. وعجزه: وقولِي إنَّ أَصْبَحْتُ لَقَدْ أَصَابَا، وانظر في تخريجه الشاهد رقم ٦٤٢.

(٤) الكتاب بولاق ٢٩٩/٢، باريس ٣٣٧/٢، وديوان الأخطل ص ١٤٣.

إِنَّهُ عَرَضَ بِمَالِكِ بْنِ مِشْمَعٍ. وَقَوْلُهُ: لَا تَسْأَلُ بِمِصْرَعِهِ، أَي لَا تَسْأَلُ عَنْ مِصْرَعِهِ،  
وَأَسْأَلَ عَنْ خَبِيرٍ مِصْقَلَةً وَحَالِهِ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُعْتَنَى بِالسَّأَلَةِ عَنْهُ.

٦٥٠ - قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي بَابِ الْجَمْعِ الْمُكْسَرِ<sup>(١)</sup>: «فَالْقِيَاسُ فِي فَعْلٍ، مَا  
ذَكَرْنَا. وَأَمَّا مَا سِوَى ذَلِكَ، فَلَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالسَّمْعِ ثُمَّ تَطَلُّبِ النَّظَائِرِ، كَمَا أَنَّكَ  
تَطْلُبُ نِظَائِرَ الْأَفْعَالِ هَا هُنَا»<sup>(٢)</sup> يَرِيدُ أَنْ جَمَعَ فَعْلٍ فِي الْقِلَّةِ: أَفْعَلٌ، وَفِي الْكثْرَةِ  
فُعُولٌ، وَفِعَالٌ. وَذَكَرَ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ جَمْعُ فَعْلٍ، عَلَيْهِ. فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ  
خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ، حَمَلْتِ عَلَى نَظِيرِهِ مِمَّا جَاءَ خَارِجاً عَنِ الْقِيَاسِ. ثُمَّ قَالَ:  
«فَتَجْعَلُ نَظِيرَ الْأَزْنَادِ قَوْلَ الشَّاعِرِ»<sup>(٣)</sup> قَالَ الْأَعْشَى:

«إِذَا رَوْحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعْرَباً وَرَاحَتَ عَلَى آنَافِهَا غَبْرَاتِهَا»  
أَهْنَأَ لَهَا أَمْوَالَنَا عِنْدَ حَقِّهَا وَعَزَّتْ بِهَا أَعْرَاضُنَا لَا نُفَاتِهَا»<sup>(٤)</sup>

جَعَلَ سِيبَوِيهٌ نَظِيرَ الْأَزْنَادِ، فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ، الْآنَافَ. وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا  
أَزْنَدٌ وَأَنْفٌ.

وَيُرْوَى: عَلَى آفَاقِهَا غَبْرَاتِهَا»<sup>(٥)</sup>.

الْمُعْرَبُ: الَّذِي يَرعى مُتَبَاعِداً عَنِ الْحَيِّ. يَرِيدُ أَنَّ الْمُعْرَبَ يَرُوحُ إِلَى الْحَيِّ  
وَلَا يُقِيمُ بِمَكَانِهِ لِأَنَّهُ يَخْشَى عَلَى الْأَبْلِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا مَهَازِيلٌ؛ وَالْمَهَازِيلُ  
يُخْشَى عَلَيْهَا أَنْ يُؤْذِيَهَا الْبَرْدُ وَالضَّمِيرُ فِي آنَافِهَا يَعُودُ إِلَى اللَّقَاحِ. وَمَنْ رَوَى:

(١) عنوان الباب في الكتاب بولاق ١٧٥/٢، باريس ١٨١/٢ كالاتي: «هذا باب تكسير الواحد  
للجمع».

(٢) الكتاب بولاق ١٧٦/٢، باريس ١٨٢/٢ بخلاف يسير.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وفيه «مُعْرَباً» بعين مهملة وزاي معجمة، «وَأَمْسَتْ» مكان  
«وراحت» وانظر ديوان الأعشى ميمون ص ٦٤ من كتاب الصبح المنير وروايته كرواية الكتاب.

(٥) هكذا روايته في الديوان.

آفاقها، أراد آفاق السماء. ولم يَعْبُرِ للسماءِ ذِكْرٌ، لأنه معلومٌ أنه يُرَادُ به ضمير السماء.  
ويُروى: مُعْجَلًا، مكان مُعْرَبًا، يراد به أنه يُعْجَلُ رواحها.

والعَبْرَاتُ، جمع عَبْرَةٍ. والضمير المُضَافُ إليه العبرات، يراد به الأرض. يريد  
أنه راحتِ الإبلِ وعلى آفاقها عبرات الأرض. وإنما جعلَ لها عَبْرَاتٍ لأنها مُجْدِبَةٌ  
لم تُمَطَّرَ بَعْدُ؛ ولو كانت مُطْرَرَتٌ، ما كان لها عَبْرَةٌ.

مدح الأعشى بذلك قومه. يقول: إذا أَجْدَبَ الناسُ أَهْتًا لها، أي للسنةِ  
المُجْدِبَةِ، أموالنا؛ عند حَقِّها، أي عند ما يلزمنا من بذل الأموال، وإعطاءِ السائلِ،  
وقَرَى الأضيافِ. وعَزَّتْ بها أَعْرَاضُنَا، أي عَزَّتْ فيها، في هذه السنة المجدبة  
أَعْرَاضُنَا. يريد أنهم صانوا أَعْرَاضَهُمْ في مثل هذه السنة أن يُوصَفُوا بالبخلِ  
وبالتهاونِ بأمر الأضيافِ ورَدِّ السائلِ. وقوله: لا نُفَاتِّها، أي لا يفوتنا صيانتها. يريد  
لا نُشَبِّقُ بِذُنُوبِنا قبل أن نسبق نحن بالعطاء.

٦٥١ - قال سيبويه: «واعلم أنه قد يجيء في فَعْلٍ أَفْعَالٌ مَكَانَ أَفْعَلٍ. قال  
الأعشى»<sup>(١)</sup>.

فَإِنْ جِمَيْرٌ أَصْلَحَتْ أَمْرَهَا      وَمَلَّتْ تَسَائِي أَوْلَادَهَا  
«وُجِدَتْ إِذَا اضْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ      وَرَزْدَكَ أَتَقَبُ أَوْلَادَهَا»<sup>(٢)</sup>

يمدح بهذا الشعر سلامةَ ذا فائِشِ الجَمَيْرِيِّ. والتسايي: أن يَشِيبي بعضهم  
بعضاً. يقول: إذا اصطلحت جَمَيْرٌ في ما بينها ومَلَّتِ الحربُ، فأنت خيرهم في  
السلمِ وأَعْطَاهُمْ للسلمِ.

(١) الكتاب بولاق ١٧٦/٢، باريس ١٨٢/٢، بخلاف يسير.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر ديوان الأعشى ميمون ص ٥٤ من كتاب الصبح المنير  
برواية «وملَّتْ تَسَائِي أَوْلَادَهَا».



وذكر بعد هذين البيتين حاله وجملة وصبره إذا وقعت بينهم الحروب<sup>(١)</sup>.  
 وقوله: وَزَنْدُكَ أَثَقَبُ أَزْنَادِهَا، أي أنت أسرعهم عطاءً وأكثرهم نوالاً وأقلهم  
 مطلاً. ويقال: ثَقَبَ الزندُ، إذا خرجت نازة. جعلَ سرعتَه بمنزلة سرعة قذح الزند  
 للشار. وَوُجِدَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، يتعدى إلى مفعولين. والتاء، قد قامت مقام  
 المفعول الأول، وخيرهم، المفعول الثاني. وَزَنْدُكَ، مبتدأ؛ وَأَثَقَبُ، خبره؛  
 والجملة في موضع نصب وهي معطوفة على المفعول الثاني. كَأَنَّهُ قَالَ: وَوُجِدَتْ  
 خَيْرَهُمْ، وَوُجِدَتْ زَنْدُكَ أَثَقَبُ أَزْنَادِهَا. والضمير في أَزْنَادِهَا يعود إلى القبيلة.  
 يريد بها جَمِيزَ قَوْمِ الْمَمْدُوحِ.

٦٥٢ - قال سيبويه: «وقد تجيء خمسة كلابٍ يريد به خمسة من الكلاب،  
 كما تقول: هذا صوتُ كلابٍ، أي هذا من هذا الجنس كما تقول: هذا حُبُّ  
 زُمَانٍ»<sup>(٢)</sup> يريد أنه بُيِّنَ العددُ القليل بالجمع الكثير، فقال: هذا يُرَادُ بِهِ خَمْسَةٌ مِنْ  
 هَذَا الْجِنْسِ. لم يجئ به لبيان العدد، إنما أراد أن يذكر الجنس الذي منه العدد،  
 ولم يقصد أن يُبيِّنَ العدد بجمع. وفائدة الكلامِ يابانَةُ العددِ بجمع، ويضافته إلى  
 الجنس الذي منه المعدود، واحدة. وقوله: هذا صوت كلابٍ، يريد أنه صوت  
 هذا الجنس. والفرق بين قولهم: خمسةُ أَكْلِبٍ، وخمسة كلابٍ، أنك إذا قلت:  
 خمسة أَكْلِبٍ، فأكلت بياناً للخمسة من أي جنس هي، وجئت بأكلبٍ وأكلتِ  
 هي الخمسة. وإذا قلت: خمسة كلابٍ، فكلابٌ ليست بتبيين للخمسة؛ وإنما  
 الكلابُ لفظٌ يعُمُّ جميع الجنس. وجميع الجنس أكثر من خمسة. قال: وكما

(١) يشير إلى قول الأعشى:

وَإِنْ حَرَّوْهُمْ أَوْقَدْتَ بَيْتَهُمْ فَحَرَّوْتَ لَهُمْ بَعْدَ إِبْرَادِهَا  
 وَوُجِدَتْ صَبُوراً عَلَى زُرِّيَّتِهَا وَحَرَّوْتَ الْحُرُوبَ وَتَرَدَّادِهَا

وانظر فيهما ديوان الأعشى ميمون ص ٥٥.

(٢) الكتاب بولاق ١٧٦/٢-١٧٧، باريس ١٨٢/٢ بخلاف يسير.

تقول: حَبُّ رُمَانٍ، أراد أن الرمان اسم جنس، وأراد حَبُّ هذا الجنس. قال فإضافة خمسة إلى كلاب، بمنزلة إضافة حَبِّ إلى رُمَان. قال الراجز:

تَسْئَلُ يَا رَبِّاهُ يَا رَبِّ هَلِ      إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجِي أَخْبِلِي  
إِذَا يَتَطَلَّبِي وَإِذَا يَارْحَلِي      كَأَنَّ خِصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلِّلِ  
ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ<sup>(١)</sup>

حكى هذا الشاعر عن امرأة أتت على زوجها وطلبت الراحة منه.

وقولها: هَلِ، أرادت: هل تُحسِنُ إليّ بتقرير ما بيني وبينه. وقولها: إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجِي أَخْبِلِي، أي بقطع ما بيني وبينه من الوصلة وعقد التزويج. والأخْبَلُ، جمع خَبَلٍ، وهو ما بينهما من العقد. ومُنْجِي، خبرٌ كنتُ ولكنَّهُ أَشْكَنُ الياء من أجل الشعر. وقوله: إِذَا أَنْ يُطَلَّقَ طَلِاقاً بَيْناً صَرِيحاً، وإِذَا أَنْ يَقُولَ: ارْحَلِي، ويريد به الطلاق. تَمَكَّنْتُ أَنْ تَبِينَ عَنْهُ بِصَرِيحِ الطَّلَاقِ، أو الكناية عن الطلاق.

وقوله: ارْحَلِي، وهو يريد الطلاق، مثل قولهم: اَلْحَقِي بِأَهْلِكَ، وَأَعْرَبِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَحَدَفَ الْمُسْتَقْفَهُمْ عَنْهُ بِهَلٍ، اعتماداً على فهم السامع ما يعني. وَحَدَفَ جَوَابَ الشَّرْطِ وَهُوَ إِنْ كُنْتُ، كَأَنَّهُ: إِنْ كُنْتُ مُنْجِيّاً لِي مِنْ هَذَا الرَّجُلِ حَيْثُ أَوْ عِشْتُ أَوْ تَخَلَّضْتُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَسَبَّهَتْ الصُّفْنَ وَهُوَ جِلْدُ الْخُصْيَةِ بِجِرَابٍ، وَسَبَّهَتْ الْخُصْيَتَيْنِ بِحَنْظَلَتَيْنِ فِي جِرَابٍ. وَالْحَنْظَلُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ الْوَاحِدَةِ حَنْظَلَةٌ.

(١) الكتاب بولاق ١٧٧/٢، باريس ١٨٢/٢، وأما ابن السجري ٢٠/١. وانظر الخزانة بولاق ٣/٣١٤-٣١٦ و ٣/٣٦٧-٣٦٨. ونسب البغداديّ الرجز لخطام المجاشعي. وانظر في الرجز فرحة الأديب رقم ٩٢ مع نسبه لخطام الريح المجاشعي.

وأضاف يُنْتَأ إلى الحنظل، وهو واقع على جميع الجنس، كأنه قال: يُنْتَأِن من الحنظل، وفي معنى حنظلتان. وهو مثل ما قدّمنا تبييناه.

٦٥٣ - قال سيبويه: وَرُبَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَالٍ. وذلك قولهم: زَمَنْ وَأَزْمَنْ<sup>(١)</sup> قال ذو الرمة:

«أَمْزِلْتَنِي مَيِّ سَلَامٍ عَلَيَّ كَمَا هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضِيْنَ رَوَاجِعُ»<sup>(٢)</sup>  
الأيْفُ للدَّاءِ. أراد يا مَنْزِلْتَنِي مَيِّ. وقد بيّن سيبويه في ما سَلَفَ أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّيهَا مَرَّةً مِيَّةً<sup>(٣)</sup> ومَرَّةً مَيًّا. والمعنى واضح.

٦٥٤ - قال سيبويه في المصادر: «فَسَقَيْتُهُ وَرَزَيْتُهُ، أَي سَمَّيْتُهُ بِالرِّزَا وَالْفَسَقِي. كما تقول: حَيِّتُهُ: اسْتَقْبَلْتُهُ بِحَيِّكَ اللهُ، كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ، أَي قُلْتَ لَهُ: سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ اللهُ»<sup>(٤)</sup>. ثم قال سيبويه:

«وَقَالُوا اسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ. فَدَخَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ»<sup>(٥)</sup>. أَي دَخَلْتُ أَفْعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. يريد أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ أَفْعَلْتُ فِي مَوْضِعِ فَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ لِلإِنْسَانِ: سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ. قال ذو الرمة:

وَقَفْتُ بَعَلَى رُبْعِ لِيَّةَ نَاقِيَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ بِمَا أَبُئُهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ»<sup>(٦)</sup>

(١) الكتاب بولاق ١٧٨/٢، باريس ١٨٣/٢ بخلاف.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والأغاني طبعة دار الكتب ٢٣٧/٥. وانظر ديوان ذي الرمة ص ٣٣٢.

(٣) سماها في نفسه القصيدة مية حيث قال:

فقالا أما تَغشَى لِحَيْتِي مَنْزِلًا  
من الأرضِ إِلا قُلْتُ هل أَنْتَ رَبِيعُ

أنظر فيه ديوان ذي الرمة ص ٣٣٣.

(٤) الكتاب بولاق ٢٣٥/٢، باريس ٢٤٩/٢ بخلاف.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٦) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وأمالى المرتضى ١١/٢، وديوان ذي الرمة ص ٣٨.

الربع: المنزل. وأبثته: أخبره بما أنا فيه وأشكر إليه سوء حالي وشدة اشتياقي وأحجاره: الأثافي التي فيه؛ والحجارة التي يدبرونها على الموضع الذي يجعلونه مسجداً. والملاعب، جمع ملعب، وهو الموضع يجتمع فيه الصبيان للعب. والمعنى واضح.

٦٥٥ - قال سيبويه في المصادر، قال حميد بن ثور:

«فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنِ الضَّرْعِ وَاحْخُلُولَى دِمَائًا يَرُودُهَا»<sup>(١)</sup>  
 يصف بعيراً، ويذكر حاله منذ كان صغيراً إلى أن كبر. والدَّمَائِثُ، جمع دَمَيْثٍ، وهو المكان السهل اللين. ويقال: دَمَيْثٌ، بكسر الميم، ودَمَيْثٌ، بفتحها، ويرودها: يذهب فيها ويجيء يرعى. وأراد يرود فيها، فَجَعَلَهُ مَفْعُولًا عَلَى الشَّعْرَةِ وَاحْخُلُولَى، بمعنى اشتخلى. يريد أنه اشتخلى أن يرعى المرعى الذي في هذه الدَّمَائِثِ.

٦٥٦ - قال سيبويه في باب العدد، قال عمر بن أبي ربيعة:

فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا أَعِينَا عَلَى فَتَى      أَتَى زَائِرًا وَالْأَمْرُ لِأَمْرِ يُقْدَرُ  
 فَأَقْبَلْنَا فَازْتَاعَتْنَا ثُمَّ قَالَتَا      أَقْلِي عَلَيْكَ اللَّوْمَ فَالْحَطْبُ أَيْسَرُ  
 يَقُومُ فَيَمْسِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا      فَلَا سِرْنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يَظْهَرُ  
 «فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْقِي      ثَلَاثُ شُخُوصِ كَاعِبَانِ وَمُعْصِر»<sup>(٢)</sup>  
 ذكر عمر أنه زار جارية وأنه تَلَطَّفَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا. ثُمَّ تَحَدَّثَ حَتَّى أَصْبَحَ.  
 فخشيت أن يراه الناس إذا خرج من عندها. فأرسلت إلى أُخْتَيْهَا، وخرجت هي وهما معه. وَمَشَى فِي جُمُعَاتِيهِنَّ حَتَّى جَاوَزَ الْحَيَّ.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٤٢، باريس ٢/٢٥٨، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٢) الكتاب بولاق ٢/١٧٥، باريس ٢/١٨١. وانظر في الأبيات شرح شراهد الكشاف ص ٢٢٧-٢٢٨.

ويروى: فكان مِجْنِي. والمِجْنُ: التُّوس. أي كان تُرسي الذي أُسْتِيْرُ به من أعدائي أو مَخْن أخاف أن يراني هؤلاء.

وقد جعل نصيري، وهو معرفة، خَبر كان. وجعل الاسم نكرةً. وكاعبان ومعصر بدلٌ من ثلاث.

ويجوز أن تنشُد ثلاث شخوص بالنصب، وكاعبان ومعصر مرتفعةً بخبر ابتداء محذوف، كأنه قال: منها كاعبان ومنها معصر. وجعل الجملة في موضع الوصف لثلاث أو لشخوص.

ويجوز أن يكون في كان: ضميرُ الأمر والشأن. ونصيري، مبتدأ، وثلاث، خبره؛ والجملة خبر كان.

والكاعب: التي كَعَبَ تُدِيْهَا، أي صار له أصل. ومعصر: التي راهقت البلوغ.

٦٥٧ - قال سيبويه في جمع الصفات التي على أربعة أحرف: «وقد اضطر فقال»<sup>(١)</sup> يعني الفرزدق:

مَلِكٌ عَلَيهِ مَهَابَةٌ وَبِهِ التَّقَى قَمَرُ التَّمَامِ وَشَمْسٌ كُلُّ نَهَارٍ  
«وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ حُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ»<sup>(٢)</sup>  
يمدح يزيد بن المهلب، جعل أباه وأمه بمنزلة القمر والشمس في علو المرتبة والشرف.

والحُضْعُ، جمع أخضَع، وهو الذليل الذي قد نَكَسَ رأسه. والنواكيس: التي تنظر إلى الأرض من الخوف والذلة.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٠٧، باريس ٢/٢١٥ بخلاف.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ١/٩٩، وشرح شواهد الشافية ص ١٤٢، والكامل ص ٢٦٢، وديوان الفرزدق ص ٣٧٦.

والشاهد فيه أنه جمع ناكساً، وهو صفة ما يعقل، على فواعل.  
ويروى: مُنكَّسي الأَبصار.

٦٥٨ - قال سيبويه في باب عِدَّة ما يكون عليه الكَلِم، قال عبيدُ بن الأبرص<sup>(١)</sup>.

لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي      وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي  
«قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًّا أَنَامِلُهُ      كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ»  
الشاهد على أن قد، بمنزلة رُبَّما. يريد رُبَّما تركت القِرْنَ مقتولاً قد اضفرت  
أنامله لما خرجت منه الروح.

والفرصاد: ماء الثوت. يريد أن الدَّم الذي على ثيابه، بمنزلة ماء الثوت.  
ومُجَّتْ: ضُبَّ عليها كما يُضَبُّ الماء من الفم. ويقال: الفرصاد: الثوت نفسه.  
وتقديره على هذا القول: كأن أثوابه مُجَّتْ بماء فرصاد.

٦٥٩ - قال سيبويه في الوقف على أواخر الكَلِم، قال حكيمُ بن مُعَيَّة:

قُلْتُ إِطَاهِينَا الْمُطْرِي فِي الْعَمَلِ      لَوْحَ لَنَا إِنَّ السَّدِيفَ لَا يُمَلُّ  
«هَاتِ لَنَا مِنْ ذَا وَالْحَقُّنَا يَذَلُّ      بِالشَّخْمِ إِنَّا قَدْ مَلِلْنَاهُ بِجَلُّ»  
فَهُوَ يَعِيْتُ لَا يُبَالِي مَا فَعَلُ<sup>(٢)</sup>

(١) نُسيب في الكتاب بولاق ٣٠٧/٢، باريس ٣٣٤/٢ إلى الهذلي. ونسبه الشنمري هامش  
الكتاب بولاق نفسه للهذلي شماس. وقال البغدادي في الخزانة بولاق ٥٠٢/٤ «لم أره في  
أشعارهم من رواية الشكري». هذا ولم أجد شعراً لشماس، في ديوان الهذليين طبعة دار الكتب.  
هذا وقد نسب البغدادي البيت لعبيد بن الأبرص. وانظر في البيتين ديوان مختارات شعراء  
العرب لابن الشجري ص ٩٩ - ١٠٠ مع نسبتها لعبيد بن الأبرص.

(٢) الكتاب بولاق ٢٧٣/٢، باريس ٢٩٦/٢، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية «ذمغ ذا  
وعجل ذا وألحقتنا بذل»، منسوب في الكتاب إلى غيلان. وانظر العيني هامش الخزانة ٥١٠/١  
والمقتضب ٨٤/١.

الشاهد فيه أنه فَضَلَ الألفَ واللامَ، اللتين للتعريف من الاسم الذي دخلتا عليه. وهما عنده بمنزلة قَدْ، في دخولها على الفعل. فكما يجوز أن تذكر قد، في الشعر ثم تفصلها من الفعل، كذا يجوز في الشعر أن تفصل الألفَ واللامَ. والشاعر في هذا الشعر فصل الألف واللام ثم أعادهما.

والطَّاهِي: الطَّبَّاح والمُطْرِي: الذي يُجَدِّدُ طبيخاً بعد طبيخ، لا يقدم إليهم طعاماً كانَ عَمَلَهُ قبل ذلك الوقت. لَوْحٌ لنا، يريد اطرخ على النار شحمَ السنام. ويقال: لَوْحَتُهُ النَّارُ، إذا غَيَّرْتَهُ. والسَّدِيف: شحم السنام. وقوله: قد مَلَلْنَا، لا يريد به الشحم، يريد به غيره من الطعام ممَّا تقدَّم ذكرُه؛ وقد قال قبله: إِنَّ السَّدِيفَ لا يُمَلُّ. وَيَجَلُّ، بمعنى حَسِبْتُ، أى حَسَبْتُكَ ما عملت. فهو يَعِيثُ، يريد أنه يُفْسِدُ اللحمَ والشحمَ لكثرة ما عنده، قد وَثِقَ بِأَنَّهُ لا يَنْقَطِعُ.

٦٦٥ - قال سيبويه في العدد، قال القتال الكلابي، واسمه عُبَادَةُ بن مُجِيبٍ،

ويقال: عُبَيْدٌ:

أَلَا لَا تَمْسُوها فِإِنِّي أَخَافُها      عَلَْيْكُمْ وَقُولُوا لَنْ يَمْسَكَ بَيْزُرُ  
«قَبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ      وَلَلْسَبْعُ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه قال: وأنتم ثلاثة، لأنه في ذكر القبائل. وقد تقدّم قبله: قبائلنا سبع، ولم يقل: ثلاث، وإنما قال: ثلاثة على تأويل الحَيِّ. كأنه قال: نحن سبع قبائل وأنتم ثلاثة أحياء، والحَيُّ مُدَكَّرٌ، وهو واقع على ما تقع عليه القبيلة.

والقتال من بني بَكْر بن كلاب. وقال هذا الشعر لبني جعفر بن كلاب. يقول: نحن أكثر منكم لأن قبائل كلابٍ عَشْرٌ: سبعٌ من أمِّ، وثلاثٌ من أمِّ. وشَبَيْعَةُ بنتُ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ وَلَدَتْ لِكَلَابِ عَمْرَأَ وَأَبَا بَكْرٍ وَالْوَجِيدَ وَرُؤَاساً

(١) الكتاب بولاق ١٧٥/٢، باريس ١٨١/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

وعبدالله والأضبط وكعباً. وولدت ذئبة بنت مرة بن صعصعة، ولدت لِكِلابِ جعفرًا والضبابَ وربيعَةَ بني كلاب. فأراد القتال: نحن سبع قبائل من ولد كلاب من أم، وأنتم ثلاث قبائل من ولد كلاب من أم، فنحن ينصر بعضنا بعضاً لأن أمنا واحدة، وسبع قبائل خير من ثلاث.

وقوله: ألا لا تمسوها، يقول لبني جعفر: لا تقربوا بني أبي بكرٍ فإني أخاف عليكم منهم. وقولوا لنا، أي لبني أبي بكر: لن يمسك، لن يعرض لك يا بيزر. والبرزي لقب بني أبي بكر بن كلاب. فقال: بيزر، من أجل أنهم لقبهم البرزي.

٦٦١ - قال سيويه في باب جمع الجمع، قال أبو عوف، أخذ بني مبدول

ابن تميم بن قيس بن ثعلبة:

كَيْفَ تَرَيْنِي يَا أُمَيْمَ أَمْضِي «أزعى أناضي هَشيِمَ الحَمْضِ»  
أَظَلُّ أذُنِي بَعْضَهَا مِنْ بَعْضِ<sup>(١)</sup>

وقع إنشاد هذا البيت مختلفاً في الكتاب. ففي بعض النسخ: أناض، بصادٍ غير مُعْجَمَةٍ. وقُسرَ على هذه الرواية فقل: أناض جمع أنضاء، وأنضاء جمع نصي وحلي. والنصي: ضرب من النبت، ويقال له إذا يس: الحلي. وروى بعضهم أناض بالتخفيف بصادٍ مُعْجَمَةٍ. وهو جمع الأنضاء. والأنضاء جمع نضو، وهو البعير المهزول.

هذا الذي ذكرته هو ما ذكرته الرواة. والمسطور في الكتاب: أناض من خزير الحَمْضِ، بالتخفيف. والحزير: الموضع الغليظ. والحَمْضُ من النبت: ما كانت فيه ثلوحَةٌ. ويريد بالأناضي، على هذا التفسير، الإبل المهزولة.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٠٠، والشتمري بهامشه برواية: توعى أناض من خزير الحَمْضِ «وفي الكتاب باريس ٢/٢٠٨ برواية: توعى أناض من خزير الحَمْضِ، ولم يُسب في الكتاب بطبعته ولا في الشتمري.



والذي وجدته في شعره: أرعى أناضيي، بالتشديد، مُصَافٍ إلى الهشيم. والهشيم: البالي من النبت. ويكون الأناضي جمع الأنضاء، والأنضاء، جمع يَضُو. وَيَزَادُ مَا جَفَّ وَيَيْسُ مِنَ النَّبَاتِ. يريد أنه يرعى النبت اليابس البالي الذي هو، في النبات، كالأنضاء في الإبل.

وقوله: أَظَلُّ أُوذُنِي بِعَضِّهَا مِنْ بَعْضٍ، يريد أنه يُذْنِي بِعَضِّ الإِبِلِ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْكَلَ مِنْ ذَلِكَ الْيَبِيسِ؛ وَإِنْ لَمْ يَذْنِ بِعَضِّهَا مِنْ بَعْضٍ، لَمْ تَأْكَلْ، لِأَنَّ ذَلِكَ النَّبْتَ الْيَابِسَ مَجْتَمِعٌ فِي مَكَانٍ. فَإِنْ لَمْ تَجْتَمِعْ فِيهِ، لَمْ تَأْكَلْ مِنْهُ شَيْئاً. وَأَمِيمٌ، تَرْخِيمٌ أَمِيمَةٌ. وَأَرَادَ: كَيْفَ تَرْتِنِي، بِثَوْنَيْنِ فَحَذَفَ إِحْدَى الثَّوْنَيْنِ. وَهَذَا الْحَذْفُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ. وَمِثْلُهُ فِي الْحَذْفِ: يَشْوَى الْقَالِيَاتِ إِذَا قَلَيْتِي<sup>(١)</sup>.

٦٦٢ - قال سيويه، قال حاجب بن جندب يرثي سلمى بنت حذيفة ابن بكر، وكانت تحت مروان بن جندب:

يَا كَتَّةُ مَا كُنْتَ غَيْرَ لَعِيمَةٍ      بِيَضَاءِ مِثْلِ الرُّوضَةِ الْمِحْلَالِ  
مَا إِنْ تُبَيِّئْنَا بِصَوْتِ ضَلْبٍ      فَيَبِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي بَلْبَالِ  
«وَلَا تُبَادِرُ بِالشَّتَاءِ وَلَيْدَنَا      الْقِدْرَ تُثْرِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالِ<sup>(٢)</sup>»

الشاهد فيه قطع ألف الوصل من القدر.

والمحلال: التي يَحُلُّ عَلَيْهَا النَّاسُ؛ وَجَعَلَهَا مِثْلَ الرُّوضَةِ الَّتِي يَحُلُّ النَّاسُ حَوْلَهَا لِيَنْظُرُوا إِلَى حُسْنِهَا وَبَهْجَتِهَا.

(١) هذا عجز بيت من أبيات الكتاب لعمرو بن معدى كرب صدره: «قَرَأَهُ كَالثَّغَامِ يُحَلُّ مَسْكَأً أَنْظَرَ فِيهِ الشَّاهِدَ رَقْمَ ٦٠٣.

(٢) الكتاب بولاق ٢٧٤/٢، باريس ٢٩٧/٢، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة ورواية: «يُبادِرُ فِي الشَّتَاءِ» وانظر في الأبيات شرح شواهد الشافية ص ١٨٧-١٨٨ وروايته لبیت الشاهد كرواية ابن السيرافي. أما روايته للأول فهي: «.. للضيف مثل الروضة...» وذكر البغدادي أنَّ البيت نسبته ابن عصفور إلى لبید.

وما، زائدة. ويجوز أن تكون ماء، اسماً، وتكون بمنزلة أي؛ كأنه قال: يا كثة أي كثة أنت كنت غير لئيمة. ويجوز أن تكون أي، خبر كنت. وغير لئيمة، وصف لكثة.

والصوت الضلْبُ: الشديد. والبلبال: الحت [لاط] (١) الأصوات، والخصومة، والشو. يقول: لا تُبئنا هذه الكثة بصياح وجلية. يعني أنها لا تخصم ولا تؤذي. ولا تبادر بالشتاء وليدنا، يريد أنها ليست بشرهية تُنزل القدرَ بغير خرقه، تُنزلها ولا تتوقف حتى تنزلها وتاكل منها فتسبق الوليد إليها. فإن أراد بالوليد الولد الصغير، فإنه يعني أنها لا تبادر الوليد بالأكل من القدر، تأكل قبله. وإن أراد بالوليد الخادم، فإنه يعني أنها لا تسبق إلى إنزال القدر قبل أن يُنزلها الخادم. والجعل: ما يُنزل به القدر من خرقه أو غيرها.

٦٦٣ - قال سيبويه: «ومثل ما ذكرنا قول العرب: إنّه، وهم يريدون إن، ومعناها أجل» (٢).

ذكر سيبويه قبل هذا الموضوع من الباب أن الهاء التي تدخل لبيان الحركة في الوقف في غير الأشياء التي حذفت منها حروف المد واللين كقولهم ثمة إذا وقفوا على الهاء لبيان حركة الميم وهلمة إذا وقفوا، يريدون هلم (٣). ومضى على كلامه إلى أن قال: «ومثل ما ذكرنا» يعني مثل ثمة، «قول العرب: إنّه» (٤)، في الوقف. وهذه إن التي بمنزلة نعم، في الجواب. قال ابن الرقييات:

(١) مُصَوَّرَةٌ المخطوطة هنا غير واضحة. وأقرب ما توحي به الأحرف هو كلمة «اختلاط» وهي تلامز المعنى.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٧٩، باريس ٢/٣٠٣، بخلاف يسير.

(٣) أنظر في ذلك الكتاب بولاق ٢/٢٧٨-٢٧٩، باريس ٢/٣٠٣.

(٤) الكتاب بولاق ٢/٢٧٩، باريس ٢/٣٠٣.

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي يَلْحَيْتَنِي وَأَلْوْمُهُنَّ  
«وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ»<sup>(١)</sup>

يَلْحَيْتَنِي: يَلْمُنْتَنِي عَلَى اللّهُو وَالغَزَل. وَأَلْوْمُهُنَّ، عَلَى لَوْمِيهِنَّ لِي. وَيَقْلَنَ لِي:  
قَدْ شَيْبَتْ وَقَدْ كَبِرَتْ، فَأَقُولُ: نَعَمْ. يَرِيدُ أَنَّهُ يَأْتِي مَا يَأْتِي عَلَى عِلْمٍ فِيهِ بِأَمْرٍ  
نَفْسِهِ. وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ.

٦٦٤ - قال سيبويه: «وجعلوا سَبَسَبَ كأنه مما لا تلحقه الألف في النصب  
إذا وقفت»<sup>(٢)</sup>.

قد قَدَّمَ سيبويه في أوَّلِ الباب أنَّ من العرب من يزيد حرفاً في آخر الاسم إذا  
وقف، لِيَعْلَمَ أَنَّ الاسمَ مُتَحَرِّكٌ فِي الوصل، وأنه لا يُجْرَى مجرى ما هو ساكنٌ  
في الوقف والوصل. وإذا زاد حرفاً، عُلِمَ أنه لا يجوز أن يكون ساكناً من أجل  
سكون الحرف الذي قبله. والوقف بالسكون إنما يكون للمرفوع والمجرور. فأما  
المنصوب فإنه لا يجوز أن يلحقه حرفٌ للتضعيف، لأنه قد أُبْدِلَ من تنوينه أَلِفٌ  
في آخره يُوقَفُ عليها. فأخِزَه مُتَحَرِّكٌ فِي الوقف والوصل، فلا يُضَاعَفُ. فإذا  
اضطرَّ الشاعرُ جعله في النصب كأنه مما لا يُبْدَلُ من تنوينه حرفٌ، مثل الرفع  
والجزء. وكأنه يقول في الوقف: رأيتُ سَبَسَبَ ثُمَّ يَضَاعَفُهُ. وقال مَنْظُورُ بنُ مِرْزَدِ  
الأسدي:

فَسَلُّ هَمَّ الوَامِقِ الْمُغْتَلِّ «بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ»

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر الخزانة ٤ /  
٤٨٥. وانظر في البيتين ديوان ابن قيس الرقيات ص ٦٦.  
(٢) الكتاب بولاق ٢٨٢/٢، باريس ٣٠٨/٢ بخلاف يسير.

تَمَّتْ إِلَى صُلْبِ شَدِيدِ الْحَلِّ وَعَشِقِ أَتْلَعِ مُثْمَهْلٌ<sup>(١)</sup>  
 الشاهد فيه أنه شَدَّدَ اللامَ من عَيْهَلٌ، وهي مُتَحَرِّكَةٌ، من أجل القافية وأنها  
 مُطْلَقَةٌ. فقد تحرَّكتْ وأتبع حركتها حرف الوقف عليه وشَدَّدَهُ الشاعر للضرورة.  
 والواو: المُجِبُّ. والمُعْتَلُّ: الذي به عُلَّةٌ من شِدَّةِ المحبَّة، وهو ما يجده  
 في قلبه من ألم الشوق ومنازعةٍ نفسه إلى مَنْ يُحِبُّهُ. والبازلُ الناقة التي هي في  
 السنة التاسعة. والوجناء: الصُّلْبَةُ. والعَيْهَلُ: السريعة. والحَلُّ: عِرْقٌ في الظهر أو  
 في المنكب. والأَتْلَعُ: الطويل. والمُثْمَهْلُ: المُعْتَدِلُ.

يقول: سَلِّ هَمَّ شَوْقِكَ بِنَاقَةٍ تَرَحَّلَ عَلَيْهَا إِلَى أَرْضِ مَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ.

٦٦٥ - وقال:

«لَقَدْ نَحْشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدِّبِيَا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَحْصَبِيَا»  
 إِذَا الدُّبَا فَوْقَ الْمُثُونِ دَبِّيَا وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِهِ وَهَبِيَا  
 تَشْرُكُ مَا أَلْقَى الدُّبَا سَبَسَبِيَا أَوْ كَالْحَرِيْقِي وَاقَّقَ الْقِصْبِيَا  
 وَالتُّبْنَ وَالْحَلْفَاءَ فَالتَّهَبِيَا كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَخَبِيَا<sup>(٢)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هاشم الكتاب بولاق نفسه مع نسبه إلى رجل  
 من بني أسد. وانظر في الشعر شرح شواهد الشافية ص ٢٤٦ - ٢٥١ ونسبه البغدادي لمنظور  
 ابن مرثد الأسدي وهي تتفق مع نسبة ابن السيرافي. وقال البغدادي: «وقيل لمنظور بن حبة  
 الأسدي» هذا وذكر محققو شرح شواهد الشافية أنَّ منظور بن حبة هو بعينه منظور بن مرثد لأن  
 حبة هي أمه ومرثد هو أبوه.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢٨٢، باريس ٢/٣٠٨ لرؤبة، ولم ينسبه ابن السيرافي كما ترى. وانظر في  
 الرجز شرح شواهد الشافية ص ٢٥٤ - ٢٥٧. وانظر في الرجز فرحة الأديب رقم ١٣٠ وزعم  
 الغندجاني أنَّ ابن السيرافي نسب الرجز لرؤبة وقال ساخرأ منه «توهم ابن السيرافي أنَّ الأراجيز  
 كلها لرؤبة لأجل أنَّ رؤبة كان راجزاً وهذه عامية فيه وليست الأبيات لرؤبة بل هي من شوارد  
 الرجز لا يعرف قائلها» هذا ولم ينسب ابن السيرافي الرجز إلى قائل معين بل قال: وقال وجاء  
 بالرجز فتأمل. وانظر في الرجز ملحقات ديوان رؤبة ص ١٦٩.

الشاهد فيه أنه شَدَّدَ جَدْبِيًّا، وهو في موضع نصبٍ؛ وزاد على آخره حرفين للضرورة، كما قالوا في القَطْنِ: قُطْنٌ، فزادوا نُونَيْنِ. وشَدَّدَ أَحْصَبًا. وشَدَّدَ سَبَسَبًا. وشَدَّدَ الْقَصْبِيًّا وغيرَ بناءءه.

فَالْتَهَبًا، أراد فالتَهَبًا، وهذه أَلْفُ الاثْنَيْنِ. والضمير يعود إلى التبنِ والحلفاء. واسلَحَبٌ: امْتَدَّ. والدَّبا: صَعَاؤُ الجرادِ. والمتون، جمع مَتْنٍ، وهو المكان الذي فيه صلابَةٌ وارتفاعٌ. والمور<sup>(١)</sup>: العَبَاؤُ.

يقول: أخشى أن أرى جدباً في العام. وقد كان المطرُ جاء في أولِهِ ثم انقطع وجفَّت الأرض ويَسَتْ. وأراد أنَّ الرِيحَ هبَّتْ قَرَّةً. والغبارُ إنما يثور إذا كانت الأرضُ يابسةً. والسبَسَبُ: الأرضُ القَفْرُ. وأراد: تتركُ الرِيحُ المكانَ الذي أبقي فيه الدُّبَا شيئاً من النباتِ، أجزدَ لا شيء فيه. لأنها جفقتِ النَّبَتَ وقطعتَه وحملته من مكانٍ إلى مكانٍ. والحريقُ إذا وَقَعَ في القصبِ، لم يُتَقِ منه شيئاً، وكذلك التبنُ والحلفاءُ؛ كأنه السيلُ. يريد كأنَّ صوتَ التهابِ النَّارِ في القصبِ والحلفاءِ والتبنِ، صوتُ السَّيْلِ وجوئُهُ. واسلَحَبٌ: امْتَدَّ.

٦٦٦ - قال سيويه في عِدَّة ما يكون عليه الكَلِمِ، وقال غيلانُ بن حُرَيْثٍ:

يَتَّبَعْنَ شَهْمًا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ      مِنْ المَهَارَى زُدَّ فِي حُجُورِهِ  
«يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ      مِنْ لَدُّ لَحْيِيهِ إِلَى مَنْحُورِهِ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على حذف النون من لَدُنْ.

(١) الملاحظ أن كلمة «المور» لم ترد في الرجز حسب رواية ابن السيرافي التي أثبتتها وشرحها على أنها وردت في النصِّ فلعله توهَّم الرواية: «وهبَّتْ الرِيحُ بِمُورِ هَبًا» أو لقله ذكرها وسقطت من النصِّ. وانظر في هذه الرواية ملحقات ديوان رُوَيْبَةَ ص ١٦٩.

(٢) الكتاب بولاق ٣١١/٢، باريس ٣٣٩/٢، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في الرجز شرح شواهد الشافية ص ١٦١.

يُنْبَعْنَ، يعني الإبل، يَنْبَعْنَ جَمَلًا شَهْمًا، وهو الحديدُ النَّفْسِ. يريد أنه يسير  
 أمامها وهي تسير خَلْفَهُ. وَضَرِيْرُهُ: شِدَّةُ نَفْسِيهِ، وَصَبْرُهُ. يعني أنه لَانَ شَيْءٌ مِنْ  
 شِدَّةِ نَفْسِيهِ وَامْتِنَاعِهِ، وَلَوْ كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنَ الصَّعُوبَةِ، لَشَقُّ عَلَيْهَا.  
 وَالمَهَارِي، جَمْعُ مُهْرِيٍّ وَمُهْرِيَّةٍ: إِبِلُ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ. وَقَوْلُهُ: رُدُّ فِي حُجُورِهِ،  
 يعني أنه رُدُّ فِي كَرَمِ أُمَّاتِهِ. يريد أنه مِنْ تَشَلُّ إِبِلِ كِرَامٍ. وَالجَرِيْرُ: الحَجَلُ.  
 وَالبُزْعَانُ: مِقْدَارُ بَاعِيْنٍ فِي الطُّوْلِ. يعني أَنَّ طَوْلَ الحَجَلِ الَّذِي هُوَ مَقْوَدُهُ مِنْ  
 لَحْيَيْهِ، وَاللَحْيَانِ: العِظْمَانِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا مُنْبِتُ الأَضْرَاسِ، إِلَى مَوْضِعِ نَحْرِهِ  
 مِقْدَارُ طَوْلِ بَاعِيْنٍ. وَالمَنْحُورُ: مَوْضِعُ النَّحْرِ. يعني أَنَّ عُنُقَهُ طَوِيْلٌ.

٦٦٧ - قال سيبويه في الإمالة: «أما ما كان من بنات الياء، فَتَمَالُ أَلْفُهُ لِأَنَّهَا  
 فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَبَدَلَتْ مِنْهَا، فَانْحَوَّا نَحْوَهَا كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: قَدْ رُدُّ»<sup>(١)</sup>.  
 يريد أَنَّ مَا كَانَتْ لَامُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فِي الثَّلَاثِيَّ، أَمِيلَتْ أَلْفُهُ لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ  
 وَبَدَلَتْ مِنْهَا فَأَمَلُوها لِيَنْحَوَّا نَحْوَهَا، كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي المُضَاعَفِ إِذَا كَانَ  
 عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ، نَحْوُ رُدُّ وَشُدُّ: رُدِدَ وَشُدِدَ، فَيَنْحَوُّ بِالحَرْفِ المَضْمُومِ نَحْوِ  
 الكسرة، لِيَبْدَلَ عَلَى الكسرة التي كانت فِي الحَرْفِ المُدْغَمِ. وَقَالَ الفرزدقُ:  
 «وَمَا حِلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبًّا حُلْمًا إِنَّا وَلَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ»<sup>(٢)</sup>  
 الشاهد فِيهِ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الحاءَ مِنْ حِلٍّ، بَيَّنَّ المضمومة والمكسورة<sup>(٣)</sup>.

وصفَ الفرزدق قَوْمَهُ بِالحِلْمِ، وَأَنَّهُمْ إِذَا اخْتَبَرُوا لَا يُنْقِضُونَ حُبَّهُمْ لِسَفَهِهِ  
 وَطَيْشِ يَلْحَقَهُمْ، وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فِيهِمْ الحَقُّ، لَا يُعْتَفُ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِالحَقِّ وَأَنَّهُمْ مِنْ  
 أَهْلِهِ. وَالمَعْنَى وَاضِحٌ.

(١) الكتاب بولاق ١٦٠/٢، باريس ٢٨٠/٢. وضبطت «رد» في المخطوطة وفي الكتاب بضمة  
 وكسرة في الراء وهذه إشارة إلى جواز الإشمام في الراء.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه.

(٣) هذا ما يسمى بالإشمام.

٦٦٨ - قال سيويه في المصادر: «وكذلك صَغَرَزْتُه، لأنهم أرادوا بناء دَخَرَجْتُه»<sup>(١)</sup> يعني أن صَغَرَزْتُه مُلْحَقٌ بِالرَّبَاعِيِّ وهو مما يَتَعَدَّى. وَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّ هَذَا الْمُلْحَقَ لَا يَتَعَدَّى. فَذَكَرَ أَنَّهُ يَتَعَدَّى كَمَا يَتَعَدَّى الَّذِي أُلْحِقَ بِهِ. قَالَ غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ:

تَأْخُذُ مِنْهُ تَارَةً وَتَمْتَرِي مِنْهُ قَلِيلاً دِرَّةً لَمْ يُفْطِرْ  
«سُوداً كَحَبِّ الْفُلْفُلِ الْمُصْغَرِ»<sup>(٢)</sup>

وَصَفَّ ذَنْبَ نَاقَةٍ فَقَالَ: تَأْخُذُ مِنْ ذَنْبِ تَارَةٍ. وَتَمْتَرِي: تَمْسُحُ؛ وَالْمَرْمِي: الْمَسْحُ. وَالرَّجُلُ يَمْتَرِي أَخْلَافَ النَّاقَةِ، يَمْسُحُهَا. وَالْمَرْمِي: مَسَحَهَا لِيَتَذَرَّ. وَمَرْمَيْتُ الْفَرَسِ: اسْتَحْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ. وَأَرَادَ بِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَسْحَ وَخَدَّهُ. وَأَرَادَ أَنَّ النَّاقَةَ تَمْسُحُ بِذَنْبِهَا ضَرْعَهَا وَأَخْلَافَهَا. يَقُولُ: إِنَّهَا تُدْخِلُ ذَنْبَهَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا وَتَمْسُحُ ضَرْعَهَا بِهِ. وَأَرَادَ: وَتَمْتَرِي بِهِ ضَرْعاً قَلِيلاً دِرَّةً، فَحَدَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ. وَالذَّرُّ: اللَّبَنُ. يُرِيدُ أَنَّهَا لَا لَبَنَ لَهَا. لَمْ يُفْطِرْ: لَمْ يُحْتَلَبْ. يُقَالُ: فَطَرَهَا، يُفْطِرُهَا، إِذَا حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ.

سُوداً، مَنْصُوبٌ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: ضَرْعاً قَلِيلاً دِرَّةً. وَهُوَ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ بَعْضُهُ. وَالسُّودُ، أَخْلَافُ الضَّرْعِ. وَجَعَلَهَا كَحَبِّ الْفُلْفُلِ لِأَنَّهَا سُودٌ مُجْتَمِعَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ. وَالْمُصْغَرُ: الْمَجْتَمِعُ الْمُدَوَّرُ. شَبَّهَ أَطْرَافَ أَخْلَافِهَا بِحَبِّ الْفُلْفُلِ.

٦٦٩ - قال سيويه في القوافي: «وقد دَعَاهُمْ حَدَفٌ يَاءٍ يَقْضِي إِلَى أَنْ حَدَفَ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَسَدِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّتَيْنِ هُمَا عَلَامَةُ الْمُضْمَرِ. وَلَمْ

(١) نص سيويه في الكتاب بولاق ٣٤٢/٢؛ باريس ٢٥٨/٢ بخلاف هو قوله في الكتاب: «وكذلك فَعَلْتُهُ صَغَرَزْتُه الخ.»

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة ووردت «سُود» بالرفع. وانظر فيه المنصف ٨٣/١ دون نسبة فيه، ووردت فيه سُوداً بالنصب كما هي عند ابن السيرافي.

تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تجيئان لمعنى الأسماء  
وليسنا حرفين يُيَيا على ما قبلهما»<sup>(١)</sup>.

يريد أن قيساً وأسدأ يحذفون في القوافي الواو التي هي ضمير جماعة  
المذكَّرين، والياء التي هي ضمير الأنثى المخاطبة، ويُجزونهما معجزي الحرف  
الذي هو من نفس الكلمة؛ نحو ياء يقضي وواو يغزو. وحذف الذي هو من نفس  
الكلمة أسهل، لأن الضمير هو اسم وهو الفاعل. ولا يُنكر حذف بعض الكلمة  
إذا كانت تُفيد ما يدلُّ عليه، كحذف بعض حروف الأسماء في الترخيم. قال  
ابن مقبل:

«لا يُبيدُ الله أصحاباً تركتهم لَمَ أذِرِ بَعْدَ عَدَاةِ الْأَمْسِ مَا صَنَعُ»<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على أنه وَقَفَ على حذف الواو التي هي ضمير الجماعة.  
والمعنى واضح.

٦٧٠ - قال ابن مقبل في هذه القصيدة أيضاً:

«لَوْ سَاوَقْنَا بِسُوفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا سَوْفَ الْعَيُوفِ لَرَأَى الرَّكْبُ قَدَ قَنِعٍ»<sup>(٣)</sup>

سَاوَقْنَا، من السوف الذي هو الشم. يريد لو دنت منا فَشَمْنَا ريحها لَقَنِعْنَا.

وبروى: لو ساعفتنا بسوف من تحيتها. والعُيُوفُ: الناقة التي تشم الماء ولا  
تشربه. يريد أنه قد رضي منها بمقدار الشم وأن تمتعه ما سواه. والركب: أصحاب

(١) الكتاب بولاق ٣٠١/٢، باريس ٣٢٨/٢ بتقديم وتأخير بين لفظي الواو والياء.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر  
ديوان ابن مقبل ص ١٦٨.

(٣) الكتاب بولاق ٣٠١/٢، باريس ٣٢٨/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر ديوان  
ابن مقبل ص ١٧٢.



الإبل. يريد أن الركب الذي هو فيه، كان يروح وينصرف منها، وقد فنيَ منها بهذا القدر، يريد أنه هو إذا نال منها هذا القدر، رضي أصحابه ومن معه لأجل رضاه، وشروا بأن ينال وحدة هذا منها.

والشاهد مثلُ الشاهد في الأول.

٦٧١ - وقال ابنُ مُقْبِلٍ في هذه القصيدة أيضاً:

«طَافَتْ بِأَعْلَاقِهِ جَرُودٌ مُنْتَمِئَةٌ تَدْعُو الْعِرَانِينَ مِنْ عَمْرٍو وَمَا [جَمَعَ]»<sup>(١)</sup>

الضميرُ المضافُ إليه الأعلَاقُ يعود إلى غيرِ قَدِّمِ ذِكْرُهُ. وأعلَاقُه: ما علَّقَ عليه من صوفٍ مصبوغٍ يُزَيَّنُ به. والجُرُودُ: الحَشِيئَةُ الحَلَقِيَّة. والعِرَانِينُ: السَّادَةُ والرؤساء. وعَمْرُؤُ، قبيلة، وهو عمرو بن كلابٍ في ما أَرَى. ويجوز أن يريد يني عمرو بن تميم.

وفي الكتاب: حَوْذٌ يَمَانِيَّةٌ؛ وفيه: العرانيين من بَكْرِ<sup>(٢)</sup>. وأظنُّ هذا التغييرَ وَقَعَ في الكتاب بين عمرو وبَكْر. ويجوز أن يريد بِبَكْرِ بَنِي أَبِي بَكْرِ بن كلاب؛ ولم يمكنه أن يقول: مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بن كلاب. وهم يُنْشَبُونَ إلى أَبِي بَكْرِ بن كلاب: بَكْرِيٌّ. وقوله: يَمَانِيَّةٌ، لا يوافق هذا التفسير؛ لأنَّ القبائل التي ذكرتها كلها من بَنِي بَكْرِ.

٦٧٢ - قال سيبويه في الجمع المُكسَّر: «وقد يجيء إذا جاوز بناءً أَدْنَى

(١) الكتاب بولاق ٣٠١/٢، باريس ٣٢٨/٢، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه، وديوان ابن مقبل ص ١٧٠. هذا ووقع تخوم في آخر البيت في المخطوطة وما أثبتته اعتماداً على المصادر المذكورة أعلاه. وانظر بعده.

(٢) هكذا هي رواية الكتاب بطبعته ورواية الشتمري أيضاً. أما رواية الديوان فهي: طافت بأعلاقه حورٌ مُنْتَمِئَةٌ تدعو العرانيين من بكرٍ وما جمعوا

العدد على فَعْلَةٍ، نحو مُجَحِرٍ وَأَجْحَارٍ وَجِحْرَةٌ<sup>(١)</sup>». قال خالد بن السمراء<sup>(٢)</sup>:

أَمُعِجَلْتِي تَلِيَّتَهَا الْمَنَايَا      وَلَمَّا تَلَقَّ حَيِّي بَنِي الْخَلِيعِ  
«كِرَامٌ حِينَ تَنْكَفُتُ الْأَفَاعِي      إِلَى أَجْحَارِهِنَّ مِنَ الصُّقَيْعِ»<sup>(٣)</sup>

التَّلِيَّةُ، أَصْلُهَا الْبَقِيَّةُ. يقول: أَمُصِيْبِي الْمَنَايَا وَمُعِجَلِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي؟ وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ تَلِيَّةً، بَقِيَّةً كَالْبَقِيَّةِ الَّتِي تَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا وَمِنَ الْحَاجَةِ، كَأَنَّ الْمَنَايَا تَقْتَضِي بَقَايَا الْأَعْمَارِ حَتَّى يَبَالُ كُلُّ حَيٍّ الْمَوْتَ. وَبَنُو الْخَلِيعِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَتَنْكَفُتُ: تَتَقَبَّضُ وَتَتَضَمُّ وَتَسْتَبْرِزُ. وَأَرَادَ أَنَّهُمْ كِرَامٌ فِي الشِّتَاءِ، وَعِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَزْوَادِ، وَذَهَابِ الْأَبْيَانِ. وَفِي الشِّتَاءِ تَسْتَرُ الْأَفَاعِي. وَالصُّقَيْعُ: الثَّلْجُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ.

٦٧٣ - قال سيبويه: «وقالوا: رُكْنٌ وَأَرْكُنٌ. قال زُرَيْعٌ»<sup>(٤)</sup>:

وَذُعَيْبٌ مِنْ خَطِيطٍ مُغْدُوْدٍ      قَرَوْبَانَ مَلِكٍ أَوْ شَرِيْفِ الْمَعْدِيْنِ  
قَامَتْ بِهِ شُدَاكُ بَعْدَ الْأَوْهِنِ      «وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادَ الْأَرْكُنِ»<sup>(٥)</sup>

الذُعَيْبُ: سُوءُ الْخُلُقِ. وَالْخَطِيطُ: الَّذِي كَلَامُهُ خَطَأٌ وَفَسَادٌ. وَالْمُغْدُوْدُ: الْكَثِيْرُ الْقَوْلِ الَّذِي يَرْكَبُ بَعْضُ كَلَامِهِ بَعْضًا. وَالْقَرَوْبَانُ: خَاصَّةُ الْمَلِكِ؛ وَالْقَرَابِيْنِ: خَوَاصُّ الْمَلِكِ. أَوْ شَرِيْفِ الْمَعْدِيْنِ، يَرِيدُ شَرِيْفَ النَّسَبِ وَالْأَصْلِ. وَشُدَاكُ: شِدْدَتُكَ.

(١) الكتاب بولاق ١٠٨/٢، باريس ١٨٦/٢.

(٢) كلمة «السمراء» غير واضحة في مُصَوِّرَةِ الْمَخْطُوْطَةِ وَمَا أَثْبَتَهُ اعْتِمَادًا عَلَى دِيْوَانِ ابْنِ مَقْبَلٍ. أَنْظِرْ فِيهِ ص ١٦٤.

(٣) الكتاب بولاق ٢٨٠/٢، باريس ١٨٦/٢ دون نسبة. وانظر في البيتين ديوان ابن مقبل ص ١٦٤-١٦٥ وجاء فيه: «وقال أيضاً، ويقال لخالد بن السمراء».

(٤) الكتاب بولاق ١٨١/٢، باريس ١٨٦/٢ وعبارته هي: «وقال الشاعر وهو زُرَيْعٌ».

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وانظر في الرجز ديوان زُرَيْعِ ص ١٦٤ وفيه «ودعية» بالبدال المهملة.

وَالْأَوْهَنْ، فِي ذَا الْمَوْضِعِ، بِمَعْنَى الْوَهْنِ، وَهُوَ الضُّعْفُ: كَذَا زَعَمُوا. وَأَجْوَدُ مِنْهُ  
عِنْدِي أَنْ يَجْعَلَ الْأَوْهَنْ، بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يُغْنِي دَفْعُهُ شَيْئاً.  
وَزَحْمٌ رُكْنَيْكَ، زَحْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى شُدَّاكَ. وَذَغِيَّةٌ، مَجْرُورٌ بِإِضْمَارِ رَبِّ.

والممدوح بهذا الشعر بلال بن أبي بريدة. ورب كلام قبيح من رجل  
كثير الخطأ له سلطان أو شرف، دفعت كلامه وانتصرت منه، وقامت به شدتك  
وزحمتك بجائيتك شداد الرجال. وإنما هذا على طريق المثل، وليس ثم زحمت؛  
وإنما أراد المزاحمة بالكلام والحجة. يعني أنه يغلب بالحجة.

٦٧٤ - قال سيبويه في المصادر: «وقال في المكان: هذا موقانا»<sup>(١)</sup> يريد  
موضع توقيتنا. والمفعل، يقع للزمان والمكان والمصدر على لفظ واحد. وقال رؤبة:  
يَا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ  
«إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَقَيْتُ»<sup>(٢)</sup>

وقال سيبويه بعد أن أنشده: «يريد التوقية»<sup>(٣)</sup>. يعني أن الموقى، في هذا  
البيت، مصدّر. وأراد رؤية أن التوقية التي يُعجب منها ومن لحسن صنع الله عز  
وجل فيها توقيتني من الحرورية لما حصلت بأيديهم، ثم تركوني. وكان رؤبة  
قد وقع بيد الخوارج، ثم خلوا عنه.

والموقى، اسم إن؛ ومثل: خبزه، وتقديره: إن التخلص الحسن مثل  
تخلصي من الخوارج.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٥٠، باريس ٢/٢٦٨.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر في الرجز  
ديوان رؤبة ص ٢٥.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

٦٧٥ - قال سيويه في المصادر، قال زيد الخيل الطائي:

«أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأُنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه أنه جعل مُقَاتِلًا مصدرًا، أو موضعًا للقتال.

والمُكَيْسُ: الذي يصفه الناس بالكيس. يريد أنه يقاتل ما وجد موضعًا للقتال،  
وعَلِمَ أن قتاله ينفع. فإذا عَلِمَ أن قتاله لا يَنْتَفِعُ به، وأنه إن قَاتَلَ قُتِلَ، نجا في  
الوقت الذي لا ينجو فيه إلا البَصْرَاءُ بِالتَّخْلُصِ من مثل تلك الحال.  
وأزى، من رُوِيَةِ القَلْبِ. ومُقَاتِلًا، مفعولٌ أول، ولي، في موضع المفعول الثاني.

٦٧٦ - قال سيويه في المصادر، قال طريف بن تميم العنبري:

«أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عُكَازَ قَبِيلَةَ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ»  
فَتَعَرَّفُونِي لِأَنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ»<sup>(٢)</sup>  
الشاهد فيه أنه جعل عَرِيفًا بمعنى عارف.

وعكاز، خَلَفَ عَرَافَاتٍ. وكانت القبائل تحضُرُها وُجُوهُ العرب والفرسان.  
فإذا حَضَرَتْهَا الفرسَانُ، تَبَرَّقَعُوا لَهَا يعرفوا. فحضر طريف المَوْسِمَ وكان  
حَمَصِيصَةً بن السُّفْيَانِيَّ بعكاز وبها طريف. فجعل حَمَصِيصَةً يُشِيدُ النظرَ إلى  
طريف. فقال له طريف: لِمَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ قال: لِأَعْرِفَكَ لَعَلِّي أَلْقَاكَ فِي حَيْلٍ. قال:  
فَتَصْنَعُ مَاذَا؟ قال: أَعْمَلُكَ بِالسِّيفِ. فقال طريف: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَا تُحِلِّ  
الْحَوَالَ حَتَّى تُلْقِيَنِي فِي حَيْلٍ. فَالْتَقَيَْا بعد ذلك في حَيْلٍ فَتَنَلَهُ حَمَصِيصَةً.

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٥٠، باريس ٢/٢٦٨، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. وانظر اللسان  
(قتل) والخصائص ١/٣٦٧ و ٢/٣٠٤.

(٢) الكتاب بولاق ٢/٢١٥، باريس ٢/٢٥٦. وانظر في البيتين الأصمعيات ص ١٢٧-١٢٨ ورواية  
الأصمعيات للثاني هي: فَتَوَسَّمُونِي لِأَنِّي، الخ.

وَيَتَوَسَّمُ: ينظر في وجهي حتى يعرف سيمائي. فَتَعَرَّفُونِي، أي اعرفوني أنني أنا ذاكم الذي حَدَّثْتُمْ حَدِيثَهُ. شَاكٍ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَائِكٍ؛ أي سلاحي ذو شوكة. والحوادث، الحروب التي تحدث. والمُعَلِّمُ: الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب يُعرف بها. وهذا يفعله الشجعان لِتُعْرَفَ مَوَاقِفُهُمْ فِي الحروب ومقاماتهم وما يَصْنَعُونَ.

٦٧٧ - قال سيبويه في الوقف على أواخر الكلم، قال الأقيشِرُ الأسيدي، وكان مَرَّ بِسِلَّةِ بَنِي فِزَارَةَ وَهُوَ شَارِبٌ. فَجَلَسَ يُرِيقُ المَاءَ. وَمَرَّتْ بِهِ نِسْوَةٌ، فقالت امرأةٌ منهم: هَذَا نَشْوَانٌ قَلِيلُ الحَيَاءِ. أَمَا تَسْتَجِي يَا شَيْخُ مِنْ شُرَيْكِ الخَمْرِ؟ فقال:

تَقُولُ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَجِي مِنْ شُرَيْكِ الخَمْرِ عَلَى المَكْتَبِ  
وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةٌ صَهْبَاءَ لَوْنِ الفَرَسِ الأشْقَرِ  
«رُحِبْتَ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ الجَمْرِ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أشكّن النون من هنك وهو مرفوع لأنه فاعل بدأ.

وقوله: رُحِبْتَ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا، يريد أن فيهما اضطراباً واختلافاً في المشي. والمشمولة: الخمر التي هبّت السّمَالُ عليها وهي في طُرُوفِهَا، وذلك يُحْمَدُ فيها كما قال الشاعر:

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي ذُنُهَا<sup>(٢)</sup>

وأراد: صهباء مثل لون الفرس الأشقر فَحَدَفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامه.

(١) الكتاب بولاق ١٩٧/٢، باريس ٣٢٥/٢، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر الخزانة بولاق ٢٧٩/٢ ونسبته تنفق ونسبة ابن السيرافي، وانظر شرح بانت سعاد ص ٤٧-٤٨.

(٢) هذا شطر بيت من المتقارب ليس من شواهد سيبويه ولم أفد على قائله ولا على تمامه.

٦٧٨ - قال سيبويه في المصادر، قال أمية بن أبي الصلت:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَانَا وَمُصْبِحَنَا بِالْخَيْرِ صَبِحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا»<sup>(١)</sup>  
الشاهد فيه على أنه جعلَ المُسَى وَالْمُصْبِحَ للزمان. أراد: الحمد لله في  
وقتِ إصْبَاحِنَا وفي وقتِ إمسَانَا.

وقوله: بِالْخَيْرِ صَبِحْنَا رَبِّي، دُعَاءٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَللَّهُمَّ صَبِحْنَا بِخَيْرٍ وَمَسْنَا بِهِ،  
والمعنى واضح.

٦٧٩ - قال سيبويه: «وقالوا: قَوْسٌ وَأَقْوَسٌ»<sup>(٢)</sup>، وثَوْبٌ وَأَثْوَبٌ. قال معروف

ابن عبد الرحمن:

«لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثْوَبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْيَبًا  
أَبْيَضَ لَا لَدَا وَلَا مُحَبَّبًا»<sup>(٣)</sup>

أراد أنْ ثوباً جُمِعَ على أَفْعَلٍ. وَأَفْعَلٌ، في جمع فَعْلٍ إذا كانت عينه من حروف  
العِلَّةِ قليلٌ. وثابته أَفْعَالٌ. وَأَنْشَدَ البيتَ شاهداً لِيَجْمَعِيهِ على أَثْوَبٍ.

والمعنى أنني عملت في كل زمامٍ ما يصلح له. وليس يراد به لُبْسُ الثياب.  
ومثله قول بَيْهَسِ الْفَزَارِيِّ:

---

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٥٠، باريس ٢/٢٦٧، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه، وشعراء  
النصرانية ص ٢٢٦.

(٢) الكتاب بولاق ٢/١٥٨، باريس ٢/١٩١.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر في  
الرجز للسان (ثوب) بخلاف في رواية الشطر الأخير وأتفاني في النسبة مع ابن السيرافي. والشطر  
الأول في المنصف ١/٢٨٤، والمقتضب ١/٢٩١ برواية: «لكل دهر قد، الخ وانظر في الرجز  
العيني هامش الخزائن بولاق ٤/٥٢٢ وقال: «أقول قائله هو معروف بن عبد الرحمن ويقال هو  
حميد بن ثور» وفي رواية العيني خلاف لرواية ابن السيرافي. هذا وورد الرجز في ديوان حميد  
ابن ثور ص ٦١ وقال مُحَقِّقُهُ المَيْمَنِيُّ: «لمعروف بن عبد الرحمن ويقال لصاحبنا».

إِلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا إِذَا نَعِيَمَهَا وَإِنَّمَا بُوسَهَا  
وَاللَّذِي يُلْتَذُّ بِهِ. يَرِيدُ أَنَّ الشَّيْبَ لَا يُجِبُّهُ صَاحِبُهُ وَلَا غَيْرُهُ.

٦٨٠ - قال سيبويه في المصادر، قال عمرو بن العاص في يوم صِفِّين:

«إِذَا تَحَاوَزْتُ وَمَا يَبِي مِنْ حَزْرٍ» ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ  
أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ ذَا صَوْلَةٍ فِي الْمُضْمَعَاتِ الْكُبْرَى<sup>(١)</sup>  
ويروى هذا الرجز للنجاحي الحارثي. وأظن أنه يروى لغيرهما أيضاً<sup>(٢)</sup>.

يريد أنه يُظهِرُ أَنَّهُ أَحْزَرُ. وَالتَّحَاوَزُ: أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ جَفْنَيْهِ إِذَا نَظَرَ لِيُوهِمَ أَنَّهُ  
لَيْسَ يَتَأَمَّلُ مَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَمِثْلُهُ: ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ. وَالْأَلْوَى: الَّذِي  
يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ، لَا يَكَادُ خَصْمُهُ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ. بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ، أَي أَمْرُهُ فِي  
الْخِصُومَةِ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَبُورُ إِلَيْهِ غَيْرِي. يَرِيدُ أَنَّهُ يُفَكِّرُ فِكْرًا بَعِيدًا. وَالْمُضْمَعَاتُ:  
الدَّوَاهِي، الْوَاحِدَةُ مُضْمَعَةٌ. وَالْكُبْرَى، جَمْعُ الْكُبْرَى، مِثْلُ الْفُضْلِ وَالْفُضْلَى.

٦٨١ - قال سيبويه في الجمع المكسر، قال حكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبِيعِي مِنْ بَنِي تَمِيم:

«فِيهَا عَيَايِلُ أُسُودٌ وَنُجُومٌ»<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٢/٢٣٩، باريس ٢/٢٥٤ دون نسبة ولم يذكره الشنتمري. والشطر الأول في  
المقتضب ١/٧٩ دون نسبة. وانظر في الرجز أمالي القالي ١/٩٦.

(٢) زُوي الرجز لأرطاة بن شُهْمِيَّة. أنظر في هذا هامش المقتضب ١/٧٩.

(٣) الكتاب بولاق ٢/١٧٩، باريس ٢/١٨٥، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.  
وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٧٦ - ٣٨١ كنسبة ابن السيرافي. وانظر فرحة الأديب رقم ٨٩.  
وقال الغندجاني: «صحف ابن السيرافي في قوله: عيايل أنه بالعين غير المعجمة فكذب والصواب  
عياييل بالعين المعجمة جمع غييل على غير قياس» هذا وقد رد البغدادي في شرح شواهد الشافية  
على الغندجاني بقوله: «وهذه مجازفة منه، فإن الأئمة الثقات نقلوا كما قال ابن السيرافي وهو تابع  
لهم فيه، ولم يختلفوا فيه، وإنما اختلفوا في مفردة هل هو غييل أم عيال؟ وحمله على أنه غييل -  
بكسر المعجمة - وهي الأجمة لم يرد، ولم يقل به أحد».

الذي في شعره: فِيهِ عَيَايِلُ. وَالْعَيَالُ: الْمُتَبَخَّرُ، وَجَمْعُهُ عَيَايِلُ.  
وَصَفَّ قَبْلَ الْبَيْتِ قَنَاةً نَبَتَتْ فِي مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ فَقَالَ:  
حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمُرٍ فِي أَشْبِ الْغِيطَانِ مُلْتَفَّ الْحَظِرِ  
فِيهِ عَيَايِلُ أُسُودٍ وَتُمُرٍ

يريد حُفَّ مَوْضِعَ الْقَنَاةِ الَّذِي نَبَتَتْ فِيهِ بِأَطْوَادِ الْجِبَالِ وَالْوَاحِدُ طَوْدٌ. وَالسَّمُرُ،  
جَمْعُ سَمْرَةٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ. وَالْأَشْبُ: الْمَوْضِعُ الْمُلْتَفُّ النَّبْتِ الَّذِي  
يَتَدَاخَلُ حَتَّى لَا يُمْكِنُ أَنْ يُدْخَلَ فِيهِ إِلَّا بِشِدَّةٍ. وَالْغِيطَانُ، جَمْعُ غَائِطٍ وَهُوَ  
مُنْخَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْحَظِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي حَوْلَهُ الشَّجَرُ مِثْلَ الْحَظِيرَةِ.

فِيهِ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أُسُودٌ تَعِيلٌ، تَذْهَبُ وَتَجِيءُ فِيهِ وَتَتَبَخَّرُ.

وَفِي شَعْرِهِ: أُسُودٌ. مَجْرُورَةٌ بِإِضَافَةِ عَيَايِلَ إِلَيْهِ.

٦٨٢ - قَالَ سَبِيوِيهِ فِي الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

«إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبِ قَوْمٍ بِالذُّوْ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُومِ»<sup>(١)</sup>

الشَّاهِدُ عَلَى حَذْفِ الْكَسْرَةِ مِنْ صَاحِبٍ. أَرَادَ يَا صَاحِبِي وَحَذْفَ الْيَاءِ  
وَإِكْتَفَى بِالْكَسْرَةِ؛ وَحَذْفُهَا جَيِّدٌ. ثُمَّ اضْطُرَّ فَحَذَفَ الْكَسْرَةَ.

وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا يَرَوِيهِ: إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِ قَوْمٍ، فِرَاراً مِنْ إِسْكَانِهِ  
لِلضَّرُورَةِ. وَقَدْ قَرَّ مِنْ قُبْحِ مَا هُوَ قَبِيحٌ فِي الشَّعْرِ إِلَى شَيْءٍ يَقْرُبُ مِنْهُ فِي الْقُبْحِ.  
وَذَلِكَ أَنَّ التَّرْخِيمَ إِذَا وَقَعَ فِي شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ تَاءٌ التَّأْنِيثِ، كَانَ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَمْ  
يَكُنْ فِي الصِّفَاتِ<sup>(٢)</sup>. وَصَاحِبٌ، صِفَةٌ لَا يَحْسُنُ فِيهِ التَّرْخِيمُ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا

(١) الْكِتَابُ بُولَاقَ ٢/٢٩٧، بَارِيسَ، ٢/٢٢٥، وَالشُّنْتَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولَاقَ نَفْسَهُ دُونَ نِسْبَةٍ.

(٢) يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «الصِّفَاتُ» الْأَسْمَاءُ الْمُشْتَقَّاتُ.



يَحْسُرُنْ: يا ضَارِ أَيْبَل. تريد يا ضارب، ولا يا قَاع، تريد يا قَاعِد. إذا اغْوَجَجْنَ، يريد الإبل في سيرها. قَلْتُ يا صاحِبِ قَوْم، يريد قَوْمَهَا على الطريق ولا تركها تغدِل عنه. والدُّؤ: القَلَاةُ الواسعة. والعَوْمُ، جمع عائمة، وهي السفينة التي تَشُقُّ الماءَ وتَدْخُل فيه. والعَوْمُ: السباحة. شَبِهَ الإبلَ بالشَّقِنِ، وجَعَلَ دَخولَهَا في الآلِ بمنزلة دخول السفين في الماء.

٦٨٣ - قال سيويه في القوافي، قال الراعي:

«يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَى طَرَائِقُهُ»      وَلِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِمَا شَاءَ خَالِقُهُ  
وَلِلْحُلْدِ يُرْجَى وَالْمَيْيَةِ دُونَهُ      وَلِلْأَمَلِ الْمَبْشُوطِ وَالْمَوْتِ سَابِقُهُ<sup>(١)</sup>

شَتَى طَرَائِقُهُ، أي مُتَفَرِّقَةُ أَمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ، فِيهِ صِحَّةٌ وَسَقَمٌ، وَغْنَى وَفَقْرٌ، وَسَعَادَةٌ وَشِقَاءٌ. وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ.

٦٨٤ - قال سيويه في باب الإدغام: «وقد شَبِهَ بعضُ العربِ مَعْنَى تَرْضَى عَرِيضَتَهُ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْأَرْبَعَةَ: الضَّادَ، وَالضَّادَ، وَالطَّاءَ، وَالطَّاءَ فِي فَعَلْتُ بِهِنَّ فِي افْتَعَلَ، لِأَنَّ الْفِعْلَ بِنِي عَلَى النَّاءِ فَأُسْكِنَتْ لَائِمَهُ كَمَا أُسْكِنْتَ الْفَاءَ فِي افْتَعَلَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: خَبِطْتُ، يَرِيدُونَ خَبِطْتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

قال عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ:

«وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبِطْتَ بِنِعْمَةٍ      فَمُحِقٌّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُتُوبٌ»<sup>(٣)</sup>

الشاهد على أنه قَلَبَ النَّاءَ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ طَاءً لِأَجْلِ الطَّاءِ الَّتِي قَبْلَهَا.

(١) الكتاب بولاق ٣٠١/٢، باريس ٣٢٨/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.

(٢) نص سيويه في الكتاب بولاق ٤٢٣/٢، باريس ٤٧٣/٢ بخلاف.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وشرح شواهد الشافية ص ٤٩٤، وديوان علقمة ص ١٠٧ من كتاب العقد الثمين.

وشأش هو أخو علقمة بن عبدة. ومدح بهذه القصيدة الحارث بن أبي شمر الغساني، وكان شأش في يديه أسيراً.

والذئوب: النصيب. والندى: الجود والسخاء. أي استحق شأش أن تتفضل عليه كما غممت الأحياء بفضلك. فقال الحارث لما سمع: فحق لشأش من نذاك ذنوب: نعم وأذنبته.

وقوله: خبطت بنعمة، أصلها الطالب والمجتدي ومن أشبههما يخبط المواضع التي يسير فيها إلى من يرجوه ويأمل معرفته. ثم قيل لكل طالب: خابط ومخبط. ويجوز أن يكون من قولهم: خبطت الشجرة، إذا جمعت أغصانها ثم ضربتها ليسقط ورقها فتغلقه الإبل ثم قيل لكل طالب: خابط. وهذا الوجه أحب إلي من الأول. ومثله لزهير:

وَلَيْسَ مَائِعَ ذَا قُرْبَى وَلَا رَجِمَ يَوْمًا وَلَا مُغْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا<sup>(١)</sup>  
وليس ثم خبط لوزقي، إنما يريد به أنه لا يمنع معرفته من التمسته. وقوله: قد خبطت بنعمة، أي خبطت لكل حي بنعمة؛ أي أنعمت عليهم فكنت كمن خبط لهم الشجر.

٦٨٥ - قال سيبويه في باب ما جاء شاذاً فخفقوه على ألسنتهم: «ومن الشاذ قولهم في بنى العنبر وبنى الحارث: بلحارث وبلعنبر وعلماء بنو فلان» قال الفرزدق:

هَلُمَّ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ عِنْدَنَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خَبَالُهَا

(١) ليس من شواهد سيبويه. وانظر فيه شرح ديوان زهير لثعلب ص ٥٣ طبعة دار الكتب. وانظر فيه أيضاً ديوان زهير ص ٨٥ من كتاب العقد الثمين.

فَمَا أَضْبَحَتْ عَالِأَرْضِ نَفْسٌ فَقَيْرَةٌ وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا سَلِيمَانُ مَالِهَا<sup>(١)</sup>  
هذا البيت يقع في بعض النسخ، وفي بعضها لا يقع.  
والشاهد فيه حذف اللام من عَلَى، بعد حذف الألف منه لالتقاء الساكنين  
كما قَعَلَ في بني الحارث وبني العنبر.

ورأيت هذا الموضع قد ضُبطَ في الخطِّ وشُدِّدَتِ اللامُ فَكُتِبَ: عَلُوضٌ، عيَّن  
بعدها لامٌ مُشَدَّدَةٌ. وهذا لا يُشْبِهُ قولهم: عَلَمَاءُ بنو فلان وما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. لأنَّ  
تشديدَ اللامِ يُوجِبُ أَنَّهُ خَفَّفَ الهمزةَ من الأرضِ وطَرَحَ حركتها على لامِ  
التعريفِ. فصار عَلُوضٌ بلامينِ مُتَحَرِّكَيْنِ. ثمَّ أَدغَمَ اللَّامَ من علي في اللَّامِ من  
الأرضِ. وليس في الكلامِ لامٌ محذوفةٌ. وأما الشاهدُ يَصِحُّ إذا أُثْبِتَ بتحقيقِ  
الهمزة: عَالِأَرْضِ، بلامِ ساكنةٍ وهي لامُ التعريفِ وبعدها همزةُ الأرضِ.  
وفي إنشاد الكتاب: نَفْسٌ بَرِيَّةٌ. وفي شعره: فَقَيْرَةٌ<sup>(٢)</sup>.

ويروى: فَمَا أَضْبَحَتْ في الأَرْضِ<sup>(٣)</sup> وليس في هذه الرواية شاهد.

يمدح الفرزدقُ بهذا الشعر سليمانَ بن عبد الملك، ويهجو الحجاجَ بعد موته.  
يقول: ذهب عن أرض العراق خيالها، يريد فسادها، لأنَّ الحجاج مات فَصَلَحَ  
أمرها. وقوله: إِلَّا سَلِيمَانُ مَالِهَا، يريد إِمَّا حِفْظُ أَمْوَالِ النَّاسِ، وَصَلَاخُ أَمْرِهِمْ بِهِ.  
والمعنى واضح.

---

(١) هذان البيتان ليسا في طبعتي الكتاب وذكر المؤلف أنَّ بيت الشاهد وهو ثانيهما يقع في بعض  
النسخ وفي بعضها لا يقع. وانظر في البيتين ديوان الفرزدق طبعة دار صادر بيروت ٧٦/٢  
وروايته للأول: «هَلَمَّ إِلَى الإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ عِنْدَنَا» وروايته للثاني وهو بيت الشاهد كالاتي: «فَمَا  
أَصْبَحَتْ فِي الأَرْضِ» الخ ولا شاهد فيه على رواية الديوان. وانظر في نص سيبويه المذكور قبل  
البيتين الكتاب بولاق ٤٤٣٠/٢ باريس ٤٨٠/٢ - ٤٨١ بخلاف.

(٢) هذه رواية الديوان.

(٣) هي كذلك في الديوان كما تقدّم.

٦٨٦ - وقال سيبويه في باب الإدغام في حروف طَرَفِ اللسان: «وقالوا في مُفْتَعِلٍ من صَبْرَتْ: مُضْطَبِرٌ. أرادوا التخفيف حين تَبَايْنَا»<sup>(١)</sup>.

يريد أنهم أبدلوا التاء الزائدة طاءً ليكون أَحْفَ عليهم لأنَّ الطاءَ أحتُ الصادِ في الإطباقِ، فهي إليها أقربُ من التاءِ. ثم ذَكَرَ المواضعَ التي تُبَدَلُ فيها التاءُ طاءً ثم قال: «وذلك قولك مُضْطَبِرٌ ومُظْطَلِمٌ»<sup>(٢)</sup> كما قال زهير:

هو الجواد الذي يعطيك نائله عَفْوَاً «ويُظْلَمُ أحياناً فَيُظْطَلِمُ»<sup>(٣)</sup>  
الشاهد في إبدال التاءِ في مُظْطَلِمِ.

يمدح بذلك هَرَمَ بن سِنان المُرِّي. يقول: هو يعطي ماله عفواً بسهولة. لا يُبْتَنُّ به ولا يُمْتَلُّ سائله ولا يعطي نزرأ. ويُظْلَمُ أحياناً، يُطْلَبُ منه في غير موضع طلبٍ فيحتَمِلُ ذلك لمن يسأله ولا يرُدُّ مَنْ سألَه في جميع الأوقات التي مثلها يُطْلَبُ فيه، وفي الأوقات التي مثلها لا يُطْلَبُ فيه.

٦٨٧ - قال سيبويه في الأبنية التي فيها زوائد من الثلاثي «ويكون على فَيَعْمَلُ في الاسم والصفة. فالاسم نحو فَيَضُمُّ والحَيُّوم. والصفة نحو عَيْثُومٍ وقَيْثُومٍ ودَيْثُومٍ»<sup>(٤)</sup> قال عَلَقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

إِذَا تَزَعَّجَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ حَنَّتْ شَعَامِيمٌ مِنْ أَوْسَاطِهَا كُومٌ  
يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الحَدِيدِ مُحْتَبِرٌ مِنْ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ»<sup>(٥)</sup>

(١) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٤٢١/٢، باريس ٤٧١/٢ بخلاف يعكس المعنى هو قوله في الكتاب «حين تقاربا».

(٢) الكتاب بولاق ٤٧٢/٢.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وشرح شواهد الشافية ص ٤٩٣، وديوان زهير طبعة دار الكتب ص ١٥٢ وروايته في الديوان هي: «فَيُظْلِمُ» وانظر فيه سر صناعة الإعراب ١/٢٢٤.

(٤) الكتاب بولاق ٣٢٥/٢، باريس ٣٥٤/٢ بخلاف.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، وانظر في البيتين ديوان علقمة ص ١١٣ من كتاب العقد الثمين بتقديم وتأخير في نظام البيت.

وَصَفَّ إِبْلًا. وحافاتها: جوانبها. والتزغم، في هذا البيت: صوت معه غضب. والتزغم، يزاي مُعْجَمَةٌ: غضب معه كلام. والرُبْع: ولد الناقة. والشغاميم: الطوال الجسم، الواحد شُغْموم. حنث، حنَّ بعضها إلى بعض. والكؤم: العظام الأسيمة، جمع أكوّم وكوماء. يريد أنها إذا سمعت صوت الرُبْع حنث. وقوله: يَهْدِي بها، أي يقدّمها ويقدّمها جمل أكلف الخدين. والأكلف الذي تضرب حُمْرَتُهُ إلى سواد، وقيل إنّه مُسْتَحَبٌّ. والمُخْتَبِرُ هو المُجْرَبُ الذي عُرِفَتْ نجاتُهُ من الفحول وعُرِفَ ما عنده. وقيل المُخْتَبِرُ: هو الكثير اللحم والرُبْر؛ وزعموا أنّ الخبير هو الرُبْر. وقال الشاعر:

حَتَّى إِذَا مَا طَالَ مِنْ نَحْبِيرِهَا<sup>(١)</sup>

وَالعَيْشُومُ: الضخّم العظيم الخلق. ويُقال لأنّى الفَيْتَلَةَ: عَيْشُومٌ.

٦٨٨ - قال سيويه في أبنية الثلاثي: «ويكون على أفعلان، وهو قليل لا نعلمه جاء إلاّ أُنْجَانٌ، وهو وصف. قالوا: عَجِينُ أُنْجَانٌ، وهو المُخْتَبِرُ، وَأَزْوَنَانٌ، وهو وصف. قال الجعدي<sup>(٢)</sup>».

«فَطَلُّ لَيْسُوَةَ النُّعْمَانِ مِنَّا عَلَى سَفْوَانَ يَوْمَ أَرْوَانِي»  
فَعَدَيْنَا حَلِيَّتَهُ وَجِئْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانِ<sup>(٣)</sup>

سَفْوَانَ: موضع معروف. والأزوتان: الشديد. والهجان: كيزام الإبل وخيارها. فعدينا حليته، يريد عدينا عنها. يريد أنهم انصرفوا عن زوجة النعمان، لم يأخذوها وأخذوا إبله وماله.

(١) هذا شطر بيت من الرجز لم أقف على قائله ولا على تكلمته، وهو ليس من شواهد سيويه.

(٢) الكتاب بولاق ٣١٧/٢، باريس ٣٤٥/٢ بخلاف.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه وانظر فرحة الأديب

١٠٦ ونسبه الغندجاني لعبد الله بن يربيع الضبي.

وقد وَقَعَ في الكتاب: يَوْمُ أَرْوَنَانَ، بالرفع، وهكذا يقع هذا البيت في الشواهد. والقصيدة مجرورة وأولها:

جَلَبْنَا الْحَيْلَ مِنْ تَلْهِيتِ حَتَّى أَتَيْتِ عَلَى أَرَاةَ فَالْعَدَانِ  
وَيُنْشَدُ البيت في القصيدة: يَوْمُ أَرْوَنَانِي، وهو منسوبٌ قد حُفِّقَتْ بِاءِ النسبِ  
منه. أراد: أَرْوَنَانِي، فَحُفِّفَ. ومثله:

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِبِيِّ قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهَذَا الْجَمَلِيِّ  
أراد: يَثْرِبِيَّ وَالْجَمَلِيَّ.

ويبغى أن يكتب بياءٍ لأنه منسوبٌ وتزولُ عنه الشُبْهَةُ.

٦٨٩ - قال سيويه في الأئنيّة: ويكون على أَفْتَعَلَ في الاسم والصفة.  
فالاسم نحو أَلْتَحَجَّ وَأَبْتَيْتِم، والصفة نحو أَلْتَدَدِ<sup>(١)</sup> قال الطُّرِمَاحُ:

كَمْ دُونَ إلفِكَ مِنْ نِيَاطٍ تُنَوِّفِيهَ قَذِفِ تَطَلُّ بِهَا الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ  
فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِيهَا يَكَاذُ يَذِيبُهُ وَقَدْ التَّهَارِ إِذَا اسْتَدَارَ الصَّيْحُودُ  
يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ «خَصَمْتُ أَبُو عَلَى الْخُصُومِ أَلْتَدَدُ»<sup>(٢)</sup>  
التَّنَوُّفَةُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ: وجمعُها تَنَائِفُ. والنِّيَاطُ: البَغْدُ. والقَذْفُ: البَعِيدَةُ.  
والفَرَائِصُ، جمعُ فَرِيصَةٍ، وهي لَحْمَةٌ في مرجعِ الكَتِيفِ.

وأراد أنّ فرائصَ من يسلك هذه التنوفة، تُرْعِدُ من الخوف فيها. وقوله: فيها  
ابنُ بَجْدَتِيهَا، يريد: في هذه التنوفة ابنُ بجدتها. وزعموا أنّه يعني، بابنِ بَجْدَتِيهَا،  
الْحِرْزِيَّةَ. ويقال للرجل المُقِيمِ بالبلد لم يبرح منه قط: ابنُ بَجْدَتِيهِ.

(١) الكتاب بولاق ٣١٦/٢ - ٣١٧، باريس ٣٤٥/٢ وجاء في الكتاب بعد قوله: «... في الاسم والصفة»، «وهو قليل»

(٢) الكتاب بولاق ٣١٧/٢، باريس ٣٤٥/٢، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه.

ويقال للعالم بالأرض: ابن بَجْدَتَيْهَا. والصَّيْحَدُ: الحرُّ الشديد. ويقال: شمسٌ  
صَيْخُدٌ، إذا كانت حارَّةً. يعني أنَّ الحرَّ يكادُ يُذِيبُ الحرْبَاءَ.

واستدار، يريد غَلَّتِ الشمسُ فصار حرَّها كأنه مُسْتَدِيرٌ على الرؤوس.

ويُوفى: يُشْرِف. والجَدْمُ: أصلُ الشجرة. والجُدُولُ، جمعُ جَدَلٍ، وهو أيضاً  
الأصل من أصولِ الشجرة. وأَبَرُّ على الخصوم: غَلَبَهُمْ. والأَلْنَدُدُ: الشديد  
الخصومة.

شَبَّهَ الحرْبَاءَ حين ارتفع على أصلِ الشجرة، ومدَّ رأسه نحو الشمس، بخصمٍ  
قد غَلَبَ خصومته، فرأسه مرتفعٌ لم يُطَأْطِئْهُ لأنه لم يُغَلَبْ فَيَطَأْطِئْ رأسه.

٦٩٠ - قال سيبويه في الأبنية: «ويكون على يفاعيلٍ في الاسم نحو يَزَابِيعٍ  
وَيَعَاقِيبٍ وَيَعَايِيبٍ. والصُّفَّةُ نحو اليَحَامِيمِ واليَخَاضِيرِ. وَصَفُّوا باليَخْمُومِ كما  
وَصَفُّوا باليَخْضُورِ»<sup>(١)</sup> قال عَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ:

كَأَنَّهُمْ لِلتَّاطِرِ الْمُتَسِيرِ «عَيْدَانُ شَطْبِي دِجْلَةَ اليَخْضُورِ»<sup>(٢)</sup>

وَصَفَّ ظُلْمًا تَحَمَّلَتْ وَسَارَتْ، وشَبَّهَ الهَوَاجِ على الإبلِ بالعَيْدَانِ من النخْلِ  
الذي قد طَالَ وفَاتَ المُتَنَاولِ. كأنهم يعني القوم الذين ساروا، للإنسانِ الذي  
ينظر إليهم. والْمُتَسِيرُ: المُمَيَّرُ، بالهمز هو الذي يُدِيمُ النظرَ. أَتَأَّرَ وَأَتَارَ.

وعَيْدَانُ، مرفوعٌ خبرُ كأنَّ. وشَطْبًا دِجْلَةَ جَانِبَاهُ. واليَخْضُورُ، مجرورٌ؛ وظَاهِرُهُ  
أَنَّهُ نَعَتْ لِعَيْدَانِ، وعَيْدَانُ، مرفوعٌ. فكان ينبغي أن يقول: اليَخْضُورُ، بالرفعِ.

ووجه الحرِّ فيه عندي أَنَّهُ نَعَتْ لشيءٍ محذوفٍ. والتقدير فيه أَنَّهُ أراد: عَيْدَانُ

(١) الكتاب بولاق ٣١٩/٢، باريس ٣٤٧/٢-٣٤٨ بخلاف.

(٢) الكتاب بولاق ٣١٩/٢، باريس ٣٤٨/٢، والشنمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.  
ووردت كلمة «اليخضور» في الكتاب بالرفع.

نَحْلٍ شَطْنِي دَجَلَةَ الْيَخْضُورِ، فَحَذَفَ النَّخْلَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَنَعَتَ عَلَى ذَلِكَ الْمَحْذُوفِ.

فإن قال قائل: فالعيدانُ هو النخل، فكيف أضاف العيدان إلى نَحْلٍ؟

قيل له: ليس كلُّ نخلٍ عِيدَانًا، وإنما العيدانُ بعضُهُ. فهو في تقدير قائلٍ قال: كأنهم أوساطُ النخْلِ، أو صغارُ النخْلِ، أو ما أشبه ذلك.

وقال العجاج:

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهِ الْمَزْبُورِ بِالْحُشْبِ تَحْتَ الْهَدْبِ الْيَخْضُورِ  
مَشْوَاهُ عَطَارِينَ بِالْمُطُورِ<sup>(١)</sup>

وَصَفَّ كَنَاسَ الثَّورِ الْوَحْشِيِّ. يَعْنِي رِيحَ جَوْفِ الْكَنَاسِ.

والمزبور: المُطُورُ بالحُشْبِ، وبالحُشْبِ، في صلة المزبور. يريد المزبور بالحشْبِ. وفي الشعر تَضْمِينٌ. والهدْبُ: وَرَقُ الشَّجَرِ. واليخضور: الأخضر. يريد أنه طَوِيَّ أسفل الكناس بالحشْبِ الذي ليس فيه وَرَقٌ والورقُ الأخضر في أعلى الكناس. والمثوَاهُ، والمثوَى: موضع الإقامة. والعَطُورُ، جمعُ عَطْرِ. يصف طيب ريح الكناس الذي هو بيت الثور الوحشيِّ. ومشواه، رَفَعُ خَبْرٌ كَأَنَّ.

٦٩١ - قال سيبويه: «وأما الخليلُ فيزعم أن قوله: جاءٍ وشاءٍ ونحوهما، اللَّامُ فيهنَّ مَقْلُوبَةٌ. وقال: ألزموا ذلك هذا، وأطرَدَ فيه إذ كانوا يقلِّبون كراهيةَ الهمزة الواحدة»<sup>(٢)</sup>.

يريد أن الخليلَ يقول: كلُّ ما كان من الأسماء مُعْتَلٌّ العين، ولائمه همزةٌ وبَنَيْتٌ منه فاعِلًا، فَإِنَّكَ تُقَدِّمُ اللَّامَ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ، وَتَجْعَلُ الْعَيْنَ فِي مَوْضِعِ

(١) هذا الرجز ليس من شواهد سيبويه وانظر فيه ديوان العجاج ص ٢٩.

(٢) الكتاب بولاق ٣٧٨/٢، باريس ٤١٩/٢ وفيه: «وأما الخليلُ فكان يزعم... الخ.



اللام. واحتج الخليل بأن قال: رأيناهم يكرهون إغلاَلَ العين وقبلها همزة في بعض الصفات التي لام الفعل منها حرف صحيح فيقولون في لائث، وهو من لاث يَلُوثُ، وفي شائِك، وهو من الشوكية، وفعلُهُ شاك يَشاكُ: لاث وشاك. فإذا كانوا قد ثقل عليهم في بعض المواضع أن يُعلوا العين مع صححة اللام حتى أحرزوها، ألزموا ما كانت عين الفعل فيه حرف علة ولائمه همزة، تقديم الهمزة في موضع العين حتى يثقل إغلاَلهم. لأنهم لو أعلوا العين لَهَمَزُوها. وإذا همزوها اجتمع في الكلمة همزتان: همزة العين، والهمزة التي هي لام، ولزم أن تثقل الهمزة الثانية ياء، لئلا تجتمع همزتان في كلمة. فكان عنده أن تقدم اللام في هذا ونحوه أسهل من صنعة النحويين. قال العجاج ووصف امرأة:

كأما عظامها بردي سقاء ربا حائر روي  
بالماد حتى هو يمؤودي في أيكة فلا هو الضحي  
ولا يلوح نبتة الشتي «لاث به الأشاء والعبري»<sup>(١)</sup>

عنى يعظامها ساقيتها وذراعيتها. وأراد أنها تشبه أصول البردي في بياضه ونعيمته. والحائر: المكان الذي يجتمع فيه الماء يتحيز فيه فلا يخرج منه. والمأد: اهتزاز النبت. يريد أن البردي يهتز من نعته وزيه. واليمؤودي، مثل المأد. والأيكة: جماعة الشجر المجتمعة بمكان. والضحي: البارز للشمس. وهو، ضمير يعود إلى البردي.

يقول: البردي نابت في حائر حوله وشجر يكنه فليس يبرز للشمس. ولا يلوح نبت هذا الحائر، أي لا يظهر في الشتاء للشمس، لأن الشمس لا تلو في أوسط

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر المقتضب ١١٥/١ وشرح شواهد الشافية ص ٦٦،

٦٧. وانظر في الرجز ديوان العجاج ص ٦٧.

السماء حتى تقع على ما في وَسَطِ الحائِرِ. والأشَاءُ: صغار النخْلِ. والعَبْرِيُّ: السُّدْرُ البَرِّيُّ. واللائِثُ: اللائِي الذي يُحِيطُ به ويدور حوله

٦٩٢ - قال سيبويه، قال زَبَانُ بن سَيَّارِ الفَزَارِيِّ:

«رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى أَتَحْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالمَطَالِي»  
فَإِنَّ قَلَائِصاً طَوَّخَنَ شَهْراً ضَلالاً ما رَحَلَنَ إِلَى ضَلالٍ<sup>(١)</sup>

كان زَبَانُ بنُ سَيَّارٍ أُنْعِمَ عَلَى حَنْظَلَةَ بنِ الطَّفَيْلِ بنِ مالِك. ثُمَّ رَحَلَ زَبَانٌ إِلَيْهِ يَسْتَبِيئُهُ. والمطالي، جمع مِطْلَاءٍ، وهي أرضٌ سهْلَةٌ. يريد أَنَّهُ رَحَلَ إِلَيْهِ وَأَتَاخَ بِنِجَاءِ بَيْتِهِ لِيسْتَبِيئُهُ. وَإِنَّ قَلَائِصاً طَوَّخَنَ شَهْراً ضَلالاً، يعني أَنها سارَتْ شَهْراً حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي قَصَدَتْهُ أَوْ قَصَدَتْهُ.

وطَوَّخَنَ ذَهَبَنَ وَبَعْدَنَ فِي الأَرْضِ. والتطويح: بُعِدَ الذَّهَابِ. يقول: إِنَّ إِبلأَ طَوَّحَتْ شَهْراً ضَلالاً؛ يعني أَنها بَعَدَتْ سِيرَها وَوَصُولَها، لَمْ تَحْطَ بِشَيْءٍ مِمَّا أَرادَتْه، فَسَيَّوْها كان ضَلالاً. يقول: إِنَّ قَلَائِصاً سارَتْ شَهْراً، حَتَّى فِي ضَلالٍ، ما رَحَلَتْ ضَلالاً إِلَى الَّذِي سارَتْ إِلَيْهِ؛ لَأَنَّ كَافَأَهُ وَأَثابَهُ فَلَمْ تَكُنْ قَلائِصُهُ رَحَلَتْ ضَلالاً، مِثْلَ قَلائِصِ رَجُلٍ آخَرَ سارَ شَهْراً إِلَى مَوْضِعٍ أَرادَهُ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُ شَيْعاً.

٦٩٣ - قال سيبويه في الإِدْغام، قال القَنائِيُّ:

عَمْرُوكَ ما زَيْدٌ بِنِجاءِ صَاحِبِئِهِ وَلاَ مُخالِطِ اللُّيَّانِ جَاجِبِئِهِ  
يَزُوعِي التُّجُومَ مُشْرِفاً مَنّاكِئِهِ إِذا القُسمِيُّ غابَ عَنهُ حَاجِبِئِهِ

(١) الكتاب بولاق ٣٢٢/٢، باريس ٣٥٠/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر فرحة الأديب رقم ٩٠.

﴿تَارَ فَضَجَّتْ ضَجَّةً زَكَايِبَةً﴾<sup>(١)</sup>

يقول: ما زيدٌ برجلٍ نامٍ صاحبه، فحذف الموصوفَ وأقام الصفةَ مقامه. يريد أن الذي يصاحبه في السفر لا ينام، لأنه هو قليلُ النومِ مُتَيَقِّطٌ جلدٌ لا يكسره السفرُ ولا تُزجيه سُرى الليل ولا يلبثُ جانبه من تعبٍ ولا عملٍ؛ يزعى النجومَ لئلا يضلَّ في سيره. والمُشْرِفُ: العالي المرتفع. وحاجِبُ القمرِ: جانبه.. والركائبُ، جمعُ ركابٍ، والركاب: الإبل التي تُركبُ في الأسفار. يعني أن القمرَ لَمَّا غاب، تارَ هو فَشَدَّ الرحالَ على الأبل. فَضَجَّتْ: رَعَتْ وصاحت.

والشاهد فيه إدغامُ التاءِ في الضادِ.

٦٩٤ - قال سيبويه في الإدغام، قال طريف بن ربيعة العنبري:

﴿تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتَ شَيْئاً لِلذَّةِ فُكَيْهَةٌ هَلْ شَيْءٌ بِكَفَيْكَ لِأَيْقُ﴾  
﴿فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَلَيْسَتْ تَسْتَطَاعُ الْخَلَائِقُ﴾<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه على إدغام اللام من هل في الشين من شيء.

وَفُكَيْهَةٌ: امرأته. واللأيقُ: اللازم اللازق. والخلائق: الطبايع. يريد أن امرأته لا مثق على إنفاق ماله في لذائذهِ وقالت: هل شيء من المال ثابت في كفئك؟ وقوله: فقلت لها إن الملامة نفعها قليل، يعني أن ملامتها له لا ينتفع بها لأنه لا

(١) الكتاب بولاق ٤٢٠/٢، باريس ٤٧٠/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة وفي الكتاب والشنتمري كُتبت «فَضَجَّتْ ضَجَّةً» كلمة واحدة هكذا «فَضَجَّتْ ضَجَّةً» وهي إشارة إلى ادغام تاء التأنيث من «ضَجَّتْ» في ضاد الكلمة التي بعدها وانظر الكامل ص ٢١٧، والخصائص ٣٦٦/٢ و٣٦٧/٢. ورواية الكامل والخصائص هي: «والله ما زيدٌ ينام صاحبه». (٢) الكتاب بولاق ٤١٧/٢، باريس ٤٦٧/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه برواية: «... إذا استهلكتُ مالا للذَّة» وكتبت، في الكتاب والشنتمري، «هل شيء» كلمة واحدة هكذا هُشِيَتْ» إشارة إلى الادغام.

يقبل منها ما تقول، ولا يترك إنفاقَ ماله في لذائذه. وقوله: وليست تُسْتَطَاعُ  
الْخَلَاتِقُ، يريد: وليس يمكن تغيير الخلائق، أي تغيير الطباع.

يقول: إِنَّهُ مَنْ كَانَ مِنْ طَبَعِهِ الْجَوْدُ وَالْإِنْفَاقُ لَمْ يُمْكِنَ تَغْيِيرُ خُلُقِهِ. والمعنى  
ليس يُسْتَطَاعُ تغيير الخلائق، حَذَفَ المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

٦٩٥ - قال سيبويه: «وكذلك تَفَعَّلَ مِنْهُمَا»<sup>(١)</sup> يريد من بنات الواو والياء.  
يُيَمُّ، يعني أنه لا يُعْلَمُ، لِیُفَرِّقَ بين هذا وبين تَفَعَّلَ فِعْلًا<sup>(٢)</sup>. «وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ هَذَا  
يَجْرِي مَجْرَى مَا أَوَّلَهُ الْهَمْزَةُ مِمَّا ذَكَرْنَا قَوْلَ الْعَرَبِ مِنْ دَارَ يَدُورُ: تَدْوِيرَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

يريد أن ما يُيَمِّي اسماً، وفي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ من زوائد الفعل وَعَيْنُهُ مُغْتَلَّةٌ، تُصَحِّحُ  
عَيْنُهُ وَلَا تُعْلَمُ، لِیُفَرِّقَ بين هذا البناءِ اسماً وبينه فِعْلًا. وَذَكَرَ من هذا النوع تَدْوِيرَةٌ،  
وهي تَفَعَّلَةٌ من دَارَ يَدُورُ، وَصَحَّحَتْ فِيهَا الْعَيْنُ لِأَجْلِ أَنَّهَا اسْمٌ. قال ابن مُقْبِلٍ:

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كُبَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمِ طِحَالٍ  
فِي لَيْلَةٍ جَرَّتِ النُّحُوسُ بِغَيْرِهَا يَبْكِي عَلَى أَنْشَالِهَا أَمْثَالِي  
«بِئْسَتْ بِتَدْوِيرَةٍ يُضِيءُ وَجْوهَنَا دَسَمَ السَّلِيطِ عَلَى فَيْبِلٍ ذُبَالٍ»<sup>(٤)</sup>

كُبَيْشَةُ، امرأته. وَطِحَالٌ، أكمةٌ يعينها؛ وحزْمُها: ما غَلَطَ من الأرضِ حولها.  
فِي لَيْلَةٍ جَرَّتِ النُّحُوسُ بِغَيْرِهَا، أي لم يكن فيها نَحْسٌ. وَالتَّدْوِيرَةُ: قطعةٌ من

---

(١) لم أجد هذا النص في طبعتي الكتاب وأقرب شيء إليه في المعنى هو ما جاء في الكتاب من  
قول سيبويه: «وإذا أُرِدَتْ مثل تهنته وتوصية يُيَمُّ ذلك» أنظر فيه الكتاب بولاق ٣٦٥/٢، باريس  
٤٠٤/٢.

(٢) يعني لِیُفَرِّقَ بين الاسم والفعل.

(٣) نص سيبويه في الكتاب بولاق ٣٦٥/٢، باريس ٤٠٤/٢ بخلاف.

(٤) الكتاب بولاق ٣٦٥/٢، باريس ٤٠٤/٢، والشننمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة.  
وانظر في البيت الأول اللسان (طحل) وانظر في الأبيات ديوان ابن مقبل ص ٢٥٧ بخلاف في  
رواية البيتين الأول والثالث.

الرمْل تَشْتَدِيْرُ. وَالدُّبَالُ: القُتْلُ، الواحدة دُبَالَةٌ، وهي الفَتِيْلَةُ. وَدَسَمَ السَّلِيْطُ، أَرَادَ بِهِ دُهْنَ السَّلِيْطِ، وَهُوَ دُهْنُ السَّمْسِيْمِ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُوْلُ: هُوَ الزَّيْتُ. يَرِيْدُ أَنَّهُمْ أَشْعَلُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَصَابِيْحَهُمْ بِدُهْنِ السَّمْسِيْمِ. يَرِيْدُ أَنَّهُ بَاتَ هُوَ وَكَبِيْشَةُ فِي الْمَوْضِعِ عَلَى الْوَصْفِ الَّذِي ذَكَرَ.

وَيُوْرَى: بِدَيْرَةِ، مَكَانٌ تَدُوْرَةُ<sup>(١)</sup>.

٦٩٦ - قَالَ سَبِيْوِيَه فِي الْأَيْنِيَّةِ: «وَيَكُوْنُ عَلَى إِفْعُوْلٍ»<sup>(٢)</sup> وَذَكَرَ مَا جَاءَ مِنْهُ اسْمًا<sup>(٣)</sup>. ثُمَّ ذَكَرَ الْإِزْمُوْلَ فِي الصِّفَةِ وَقَالَ: «لَئِنَّمَا يَرِيْدُوْنَ الَّذِي يَزْمُلُ»<sup>(٤)</sup> قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:

وَلَوْ تَأَلَّفَ مَوْشِيًّا أَكَارِعُهُ مِنْ فَدْرِ سَوَطِيْ بِأَدْنَى دَلْهَآ أَلْفَا  
«عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا لِزَمُوْلَةً وَقَلًّا يَاْتِي ثَرَاتُ أَبِيهِ يَتَّبَعُ الْقَدَفَا»<sup>(٥)</sup>

وصف امرأة ثم قال: لو تألف، وأراد تتألف هذه المرأة وغلاماً موشياً أكارعته. والموشى: الذي في قوائمه خطوط شبة الوشي في الثوب. والفدز، جمع فذور. والقادز والقذور واحد؛ وهو الوغل المسين. وسوطى، موضع يعينيه. والدل: الشكل والظرف وحسن الزبي وعذوبة الحديث.

يقول: لو أرادت أن يدنو إليها الوعل الذي مسكنه في رؤوس الجبال لَدَنَا منها لِمَا يَدْعُوهُ إِلَيْهَا مِنْ حُسْنِهَا وَمَلَاحِظَتِهَا. وهذا على طريق المبالغة. وهو كقول النابغة:

(١) هي رواية الديوان ولا شاهد فيها.

(٢) الكتاب بولاق ٣١٦/٢، باريس ٣٤٤/٢.

(٣) هو قولهم: الإذزوزن، يريدون الدرزن. أنظر في هذا الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٤) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه.

(٥) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في البيتين ديوان ابن مقبل ص ١٨٣ بخلاف في رواية البيت الأول.

يَتَكَلَّمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ جِوَارَهُ لَدَدْتُ لَهُ أَرْوَى الْجِبَالِ الصُّخْدِ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ وَصَفَ الْوَعْلَ فَقَالَ: عَزُوداً أَحْمَمَ الْقَرَا. وَالْعَوْدُ: الْكَبِيرُ الْمُسِينُ.

وَالْأَحْمَمُ: الْأَسْوَدُ. وَالْقَرَا: الظَّهْرُ. وَالْإِزْمَوْلَةُ: الَّذِي يُزْمَلُ: يَمْشِي فِي شِقِّ مَنْ  
بَغِيهِ وَنَشَاطِيهِ. وَقِيلَ: الْإِزْمَوْلَةُ: الضُّخْمُ. وَالْوَقْلُ: الَّذِي يَتَوَقَّلُ فِي الْجَبَلِ يَصْعَدُ  
فِيهِ. وَقَوْلُهُ: يَبْغِي تَرَاثَ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>، يُرِيدُ أَنْ يَسْكُنَ الْجِبَالَ الَّتِي كَانَ أَبُوهُ يَسْكُنُهَا.  
وَالثَّرَاتُ: الْجَمِيرَاتُ. وَالْقَدْفُ: نَوَاحِي رَأْسِ الْجَبَلِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي إِنْ زَلَّ عَنْهُ  
هَوَى فِي الْأَرْضِ.

٦٩٧ - قَالَ سَبْيُوهِ فِي مَا اعْتَلَّتْ فَاؤُهُ: «وَلَكِنَّ نَاساً مِنَ الْعَرَبِ يُجْزَوْنَ الْوَاوَ  
إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً مَجْرَى الْمَضْمُومَةِ فِيهِمْزُونَ الْوَاوَ الْمَكْسُورَةَ إِذَا كَانَتْ أَوْلَاً.  
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: إِسَادَةٌ وَإِعَاءٌ<sup>(٣)</sup> فِي وَسَادَةٍ وَوَعَاءٍ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

«إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالنُّعْمِ»<sup>(٤)</sup>  
الشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ قَلَّبَ الْوَاوَ فِي الْوِفَادَةِ هَمْزَةً، وَهِيَ مِنْ وَقَدَ يَفْدُ.

وَالْوِفَادَةُ: هِيَ الْوُفُودُ إِلَى الْمَلُوكِ. وَالْجَبَابِيرَةُ، وَالْجَبَابِيرُ: الْمَلُوكُ. وَالْبِأْسَاءُ:  
الشَّدَّةُ. وَالرَّكَائِبُ، جَمْعُ رِكَابٍ. يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا حَضَرَ وَقَدَ بَنِي عَامِرٍ عِنْدَ الْمَلُوكِ  
اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَتْ لِلْمَلُوكِ نَعْمٌ كَانَتْ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِالْمَلُوكِ شِدَّةً  
قَامُوا بِهَا. وَفِي شَعْرِهِ:

(١) لَيْسَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيُوهِ. وَانظُرْ فِيهِ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ الدَّبْيَانِيَّةِ ص ١١ مِنْ كِتَابِ الْعَقْدِ الثَّمِينِ بِرِوَايَةِ:  
«الْمُهْضَابِ الصُّخْدِ».

(٢) رِوَايَتُهُ الَّتِي أَثْبَتَهَا هِيَ: «يَأْتِي تَرَاثَ أَبِيهِ» وَأَشَارَ إِلَيْهَا فِي الشَّرْحِ بِرِوَايَةِ أُخْرَى كَمَا تَرَى وَهِيَ: «يَبْغِي تَرَاثَ»  
(٣) أَثْبَتَ ابْنُ السِّيْرَافِيِّ نَعْرَ سَبْيُوهِ بِخِلَافِ وَاجْتِهَادِهِ. وَانظُرْ فِي النَّصِّ الْكِتَابِ بَرِلاق ٢/٢٥٥،  
بَارِيس ٣٩٢/٢.

(٤) الْكِتَابِ بَرِلاق ٢/٢٥٥، بَارِيس ٣٩٢/٢ وَضَبَّطْتُ «الْوِفَادَةَ» بِالنَّصْبِ. وَانظُرْ فِي الْبَيْتِ  
الْمَنْصُفِ ٢٩٩/١، وَاللِّسَانِ (وَفَدَ) مَنْسُوبٌ فِيهِمَا لِابْنِ مِقْبَلٍ. وَانظُرْ بَعْدَهُ.

أَمَّا الْوِفَادَةُ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبِنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنُّعْمِ  
أَمَّا الْعُرَامُ فَمَنْ يَذْهَبَ يُعَارِمُنَا يَعْضَضُ بِإِبْهَامِهِ مِنْ وَاجِمِ التَّدَمِّ (١)

العرام: الخصومة والقتال. والواجم: السايكث على غم وحزن. وأراد: من  
وجوم التدم، وجعل اسم الفاعل في موضع المصدر. ويكون التقدير: يعضض  
بإبهاميه من جريرة واجم التدم.

٦٩٨ - قال سيبويه في الأبنية: «ويكون على فعلان، وهو قليل؛ قالوا:  
السبعان، وهو اسم مكان. قال ابن مقبل» (٢):

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ (٣)

الملوان: الليل والنهار. يريد أن الليل والنهار أكثرا عليها من أسباب البلى  
والدروس فكأنهما أملاها من كثرة ما أصابها به من ذلك. وهو مأخوذ من أمثلت  
الرجل، إذا أضجرتة بحديثك أو بغيره مما يكره كثرتة وطولته. يعني أمل عليها  
بأسباب البلى.

٦٩٩ - قال سيبويه في ما اغتلت فاؤه: «وقد دخلت على المفتوح كما  
دخلت الهمزة عليه وذلك قولهم: تيقور. وزعم أنها من الوقار» (٤).

يريد أن التاء دخلت على ما أوله واو مفتوحة فجعلت بدلاً منها، كما أبدلت  
التاء من الواو المضمومة في ثكلان وثجاء وثخمة. قال العجاج:

(١) البيت الأول في ذيل ديوان ابن مقبل في الشعر المنسوب إليه ص ٣٨٩ من الديوان. أما البيت  
الثاني فليس له أثر في الديوان.

(٢) الكتاب بولاق ٣٢٢/٢، باريس ٣٥١/٢ بخلاف يسير.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه، والخزانة بولاق ٢٧٥/٣، وديوان ابن مقبل ص ٣٣٥.

(٤) الكتاب بولاق ٣٥٦/٢، باريس ٢٩٢/٢ بخلاف.

«فإن يكن أمسى اليلى تيقوري» والسره قذ يضيرو لالتضهير  
مقررأ بغير لا تقرير<sup>(١)</sup>

يقول: إن كان يلى جسمي وضعف قوتي قد صيراني قورأ قليل الحركة،  
يريد أنه صار قورأ لكبره وبلاه وضعفه.

وفي يكن، ضمير الأمر والشأن. واليلى، اسم أمسى. وتيقوري خبر أمسى.  
والتصهير، ما يصير إليه الإنسان من حال بعد حال. يريد أن الإنسان يُثقل من  
حال إلى حال، لا يدوم له شبابه وقوته ونشاطه. وقوله: مقررأ، يقول: تقرز على  
حال يُجعل عليها، ثم لا يُترك حتى يُثقل إلى حال أخرى.  
وجواب: إن يكن، يأتي بعد هذه الأبيات. ولم أذكره لأنني كرهت الإطالة<sup>(٢)</sup>.

٧٠٠ - قال سيبويه في التصريف: «فأما فَعَلْ فإن الواو منها تسكن لاجتماع  
الضمتين والواو. فجعلوا الإسكان فيها نظير الهجر في أدور. وذلك قولهم: نواز،  
ونوز، وعوان، وعون»<sup>(٣)</sup>.

يريد أنهم أسكنوا ما كان على فعلٍ مما عينه واو، وجعلوا التخفيف  
بالإسكان كهمزهم لواو أدور وأنور. وحملوا عون ونوز، في التخفيف، على  
تخفيفهم في الصحيح؛ مثل قولهم: رسل، في رسل، وطنب، في طنب. وعدلوا  
إلى التخفيف بالإسكان كما عدلوا إلى التماس التخفيف بقلبهم الواو التي

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه. وانظر في الرجز ديوان العجاج ص ٢٧.

(٢) جواب إن يكن، في هذا البيت:

فَرَبْتُ ذِي سُرَادِقِي مَسْجُورِ حَمِّ الْغَوَاشِي حَاضِرِ الْمَحْضُورِ

أنظر فيه ديوان العجاج ص ٢٧.

(٣) الكتاب بولاق ٣٦٨/٢، باريس ٤٠٨/٢ بخلاف.



تقع في أفعل عَيْناً، همزة. ثم مَضَى سيبويه في كلامه حتّى انتهى إلى قوله:  
(ويجوز تثقيله في الشعر) يعني تثقيلاً فُعِلَ مِمَّا عَيْنُهُ وَآو.

قال عديّ بن زيّد:

قد حانَ لَو صَحَوْتَ أَنْ تُقْصِرَ      وقد أتى لِمَا عَهَدْتَ عُصْرُ  
عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبْدُو      «بِالْأُكْفِ اللَّامِعَاتِ [سُوْر]»<sup>(١)</sup>

الشاهد في تحريك الواو من سُورٍ بِالضَّمِّ وهو جمع سيوارٍ.

تصحو: تُفِيقُ عن طَلَبِكَ النساءِ وَاللَّهُوَ معهنّ. وقوله: عن مُبرقاتٍ، في صِلَةِ  
تُقصر. يريد قد حانَ أَنْ يُقْصِرَ عن طَلَبَةِ نِسَاءِ مُبْرِقَاتِ بِالْبُرَيْنِ. وَالْعُصْرُ: الدهرُ.  
يقول: لقد أتى لما عهدت من أفعالِكَ في شبابِكَ عُصْرُ. يريد قد مضى دهرٌ بعد  
شبابك، فقد حانَ أَنْ تنصرفَ عَمَّا كُنْتَ تفعله. وَالْبُرَيْنُ: الْخَلَاخِيلُ، وهي شبيهةٌ  
بالخلقِ التي تُجْعَلُ في أنوفِ الإبل؛ وتكون من صُفْرِ، والمُبرقاتُ، جمعٌ مُبرقةٌ،  
وهي التي تُظهِرُ خَلِيئَهَا وتَلوُحُ به حتّى يُنْظَرُ إليه الرجال فيميلوا إليها. وقوله:  
وتبدو بِالْأُكْفِ اللَّامِعَاتِ، يريد بِأَذْرِعِ الْأُكْفِ اللَّامِعَاتِ، لأنَّ السُّوَارَ إِنما يكون  
في الذراع، لا يكون في الكفِّ، وسور، جمع سيوارٍ، مثل جِمَارٍ وَخُمَيْرٍ. ويقال:  
سُوَارٌ، بِالضَّمِّ. وقد جاء إسوَارٌ في هذا المعنى.

والمعنى أَنَّهُنَّ يُظْهِرْنَ خَلِيئَهُنَّ ليراها الرجال.

٧٠١ - قال سيبويه: «وكان الخليل يقول: سَيِّدٌ: فَيَعِلُّ وَإِنْ لم يكن فَيَعِيلُ  
في غيرِ الْمُعْتَلِّ. لأنهم قد يختصُّونَ الْمُعْتَلَّ بالبناء لا يختصُّونَ به غيره»<sup>(٢)</sup>.

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه برواية: «وفي الأُكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورٌ» وفي مصوِّرة المخطوطة  
كلمة «سور» غير واضحة وما أثبتته اعتماداً على الكتاب وديوان عدي ص ١٢٧ وهو من  
ملحقات الديوان. وانظر شرح شواهد الشافية ص ١٢١ وص ٣٨٧.

(٢) نصّ سيبويه بخلاف يسير. أنظر الكتاب بولاق ٣٧١/٢، ٣٧٢، باريس ٤١٢/٢.

ثم ذَكَرَ كَيْفُونَةً، وأنها فَيْعُولَةٌ، وليس له نظيرٌ في الصحيح. وكذلك قُضَاةٌ،  
وزُنْهَا فُعْلَةٌ؛ وليس يُجْمَعُ فَاعِلٌ إذا كان صحيحاً على فُعْلَةٍ. وحكى عن بعض  
الحواريين أنها فَيْعَلٌ، مفتوح العين، ولكنهم غَيَّرُوا الحِركةَ<sup>(١)</sup>. وقال: «قولُ  
الخليلِ أعجبُ إليّ لأنّه قد جاء في المُعْتَلِّ بِتَاءٍ لم يجرى في غيره، ولأنهم قد  
قالوا: هَيِّبَانٌ وَتَيِّحَانٌ فلم يكسروا»<sup>(٢)</sup>.

يعني أنّه لو كان الأصلُ عندهم الفتح في فَيْعِلٍ، وَعَدَلُوا به عن الفتح إلى  
الكسر، لَفَعَلُوا مثلَ هذا في هَيِّبَانٍ وَتَيِّحَانٍ لأنَّ صَدَرَ هذا وأمثاله: هَيِّبٌ وَتَيِّحٌ،  
مِثْلُ فَيْعَلٍ. فلو كان الأصلُ في سَيِّدٍ وَأَشْبَاهِهِ فَيْعَلٌ ثمَّ كَسَبَهُ، لَكُسِبَ هَيِّبَانٌ  
وَتَيِّحَانٌ. ثمَّ حكى أنّ بعض العرب فَتَحَ قولَ رُؤْبَةٍ:

«مَا بَالُ عَيْتِي كَالشُّعَيْبِ الْعَيْنِ» وَبَعْضُ أَغْرَاضِ الشُّعُوجِ الشُّعُجِ  
دَاؤَ كَرَفَمِ الْكَاتِبِ السُّرْقَنِ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه أنّه فَتَحَ الباءَ من العَيْنِ. فلو كان هذا البناءُ أصلُهُ، وعدلوه عن  
الفتح إلى الكسر لم يجر فتحُ هذا.

والشعيبُ: المَزَادَةُ تُعْمَلُ من أَدِيمِينَ. والعَيْنُ: التي قد أَخْلَقَ جِلْدَهَا وَرَقَ فهو  
لا يُمِسُّكَ المَاءُ.

يريد أنّ عَيْنَهُ يجري منها الدمعُ كما يجري من هذه المَزَادَةِ الخَلْقِ التي قد  
تَعَيَّنَتْ. والشُّعُوجُ، جمعُ شُعْجٍ، وهو الحَاجَةُ. والشُّعُجُ، جمعُ شَاجِرٍ وهو مُبَالِغَةٌ

(١) أنظر في جميع ذلك الكتاب بولاق ٣٧٢/٢، باريس ٤١٢/٢.

(٢) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه بخلاف يسير هو زيادة «قد» قبل «قالوا» في نص ابن السيرافي.

(٣) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون نسبة، والشتمزّي هامش الكتاب بولاق نفسه لرؤية.

وانظر في الرجز الإنصاف ص ٨٠١ واللسان (عين). والخصائص ٤٨٥/٢ و ٢١٤/٣ لرؤية.

وشرح شواهد الشافية ص ٦١-٦٢، ١٤٤، ٣٠٩، ٣٩٢، ٥٠٥ لرؤية. وانظر في الرجز ديوان

رؤية ص ١٦٠.

في الشجون كأنهم قالوا: شَجِنَ شاجِنٌ، أي مُهَمٌّ؛ كما تقول: شُغِلَ شاعِلٌ. ثم جمعوا الشُجِنَ عَلَى شُجونٍ، والشُاجِنَ عَلَى الشُّجِنِ. كما تقول: أشغَلَ شواغِلُ. والأغراضُ، جمع غرضٍ، وهو ما يقصده الإنسان ويريد فِعْلَهُ.

وبعض، رفع بالابتداء؛ وداژ خبره. كأنه قال: وبعضُ أغراضِي سُؤالُ دارٍ، أو مُحاطِبَةُ دارٍ وما أشبه ذلك. ثم حذَفَ المضافَ وأقامَ المضافَ إليه مقامه.

ورَقَمَ الكاتبُ: خطُهُ وما يستديرُ منه. والمُرْقُنُ: الذي يُحَلِّقُ حَلْقاً. شبه آثارَ الدارِ بكتابة كاتب، يَخُطُّ وَيُدَوِّرُ نحو الميمِ والواوِ والهَاءِ.

٧٠٢ - قال سيبويه في التصريف، قال أبو الأَخْزَرِ الحَمَّانِي:

«مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي» «كَانَ مَتَى يَعْطِفُ عَلَوْقاً تَرَامُ  
رُيْمَانَ أُمَّ لَبَةِ التَّأَمِّ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على أَنَّهُ قَلَبَ اليَمِي من اليوم. وأراد باليوم الشديد، وأخَذَهُ من لفظ اليوم، كما تقول: شُغِلَ شاعِلٌ، وداهيةٌ ذَهِيَاءٌ. يَشْتَقُونَ من حروف الكلمة لفظاً يجعلونه صِفَةً لِشِدَّةِ الشَّيْءِ الجذُورِ أو نباهتِهِ.

يمدح بهذا مروان بن محمد. والعلوق: التي إذا عَطِفَتْ على وَليدٍ غيرها شَمَعَتْه بِأَنْفِهَا ولم تَدِرْ عليه. فإن عَطِفَتْ عليه فَدَرَّتْ، قيل: رِيْمَتْ، تَرَامُ. فأراد أَنَّهُ تنقاد له الأمورُ الصعبةُ التي لا تنقاد لغيره ولا يظن أَنها تَنَقَّادُ لأحدٍ، كما أَنَّ العَلُوقَ لا يُرْجَى عَطْفُهَا على وَليدٍ. واللَّبَةُ: المرأةُ المُحِبَّةُ لولدها التي لا تُفَارِقُهُ.

يقول: إِنَّهُ يُسَهِّلُ الأمورَ وينقلها إلى ضِدِّ ما كانت عليه.

٧٠٣ - قال سيبويه في التصريف، قال جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

---

(١) الكتاب بولاق ٣٧٩/٢، باريس ٤٢١/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر اللسان (كرم) ونسبته كنسبة ابن السيرافي. وانظر الخصائص ٦٤/١ و ٧٦/٢.

عَرَوِكَ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي وَأَنْ رَأَيْتِ الدُّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ  
حَتَّى عِظَامِي وَأَزَاهُ تَاغِرِي «وَكَمَحَلِّ الْعَيْتَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ»<sup>(١)</sup>  
وفي شعره: وَكَاحِلًا عَيْتِي بِالْعَوَارِ.

الشاهد فيه أنه حذف الياء من العَوَاوِيرِ، ولم يُقْلِبِ الواو التي بعد الألفِ همزةً كما تُقْلَبُ في أوائل. لأن الياء المحذوفة في تقدير ما هو ملفوظٌ به. خاطبَ بجندلَ امرأةً فقال لها: غَرَكِ، حتى اجترأت على مُخَالَفَتِي، أني قد كبرتُ وتقاربتُ أباعري. يريد أنه تركَ السفرَ والرحلةَ إلى الملوكِ فإبْلُهُ مُجْتَمِعَةٌ لا يفارق بعضها بعضاً<sup>(٢)</sup>. وتاغري: كاسرُ أسناني. والعَوَاوِيرُ، جمعُ عَوَارٍ، وهو وجعُ العين.

يريد أن مرَّ الزمانِ أفتدَّ بَصْرَهُ، وحتى عِظَامُهُ وَقَصَرَ خَطْوَهُ.

٧٠٤ - قال سيبويه: «وقد قال بعض العرب: حَيِّوَا، وَعَيُّوَا، لَمَّا رَأَوْهَا فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْمُؤَنَّثِ إِذَا قَالُوا: حَيْثُ، بِمَنْزِلَةِ الْمُضَاعَفِ»<sup>(٣)</sup>.

أراد سيبويه أن من العرب من يُجْرِي ما عَيْتُهُ وَلَا مُمْ لِيَاءِ إِنْ مَجْرَى الْمُضَاعَفِ من الصَّحِيحِ. تقول: حَيَّ الرَّجُلُ كما تقول: قد عَضَّ، وحَيُّوا كما تقول: عَضُّوا؛ وحَيَّوا، بِمَنْزِلَةِ عَضُّوا. وقال عَيْدٌ:

«عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتُ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

(١) الكتاب بولاق ٣٧٤/٢، باريس ٤١٥/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. وانظر في الرجز شرح شواهد الشافية ص ٣٧٤ كنسبة ابن السيرافي. وانظر فرحة الأديب رقم ١٠٧.  
(٢) ردُّ الغندجاني على ابن السيرافي هنا بأن معنى «تقاربت أباعري» أنها قَلَّتْ، «يعنى من قَلَّتْ قُرْبُ بعضها من بعض».

(٣) نصُّ سيبويه في الكتاب بخلاف. انظر فيه الكتاب بولاق ٣٨٧/٢، باريس ٤٣١/٢.

وَضَعَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ ضَعَّةٍ وَعُوداً مِنْ ثَمَامَةٍ<sup>(١)</sup>

يريد أنهم لم يتوجهوا للخلاص مما وقعوا فيه. يقول عبيدٌ هذا لقومه يني أسد ويسأل بعض الملوك [ف]ي<sup>(٢)</sup> أمرهم حتى يُصَفَّحَ عنهم ويُتَعَمَّ عليهم.

وأما جعلهم كالحمامة لأن فيها حُرُوقاً، أي هي قليلة الحيلة. ويقال في الأمثال: هو أحرَقُ من حمامة. وذلك أنها تبيضُ في شَرِّ المواضع وأخوفها على البيض. فإن اشتدَّ الريح وتحركت الشجر: سقط بيضها.

والضعة: ضربٌ من الشجر، والثمام أيضاً شجر. يريد أنها جمعت عيداناً من هذه الشجر وجعلتها عُشاً وباضت فوقها، ولم تُمكن العُش.

ويؤوي:

بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا بَرِمَتْ بِبَيْضَتِهَا الْيَمَامَةُ  
ولا شاهد فيه على هذا الوجه.

٧٠٥ - قال سيويه في الأبنية: وقال الشاعر:

كَأَنَّ حَوَافِرَ النَّحَامِ لَمَّا تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أَضْلاً مُحَاوً  
«عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيهِ شَوَاهُ كَأَنَّ بَيَاضَ عُرْتِهِ يَحْمَاوُ»<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق نفسه، باريس نفسه دون نسبة. وانظر في البيتين والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه مع نسبتها لعبيد وروايته للثاني: «جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة». وانظر في البيت الأول المقتضب ١٨٢/١ وفي البيتين شرح الشافية ١١٤/٣، وشرح شواهد الشافية ص ٣٥٦ لعبيد وكرواية الشتمري، على أن البغدادي ذكر رواية ابن السيرافي ونقل عنه. انظر شرح شواهد الشافية ص ٣٦٢-٣٦٣.

(٢) سقطت الفاء في مصبورة المخطوطة.

(٣) الكتاب بولاق ٣٢٢/٢، باريس ٣٥٠/٢ مع نسبه إلى الشليك، وكذلك نسب إليه في الشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه. والبيتان في الكامل ص ٤٧١ برواية: «كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ».

النَّحَامُ، اسْمُ فَرْسِهِ. وَكَانَ النَّحَامُ نَفَقًا. وَتَرْوَحُ صُحْبَتِي، مِنَ الرَّوَّاحِ، وَهُوَ سَيْرُ الْعَشِيِّ. وَالْمَحَاژُ: الصَّدْفُ؛ الْوَاحِدَةُ مَحَاژَةٌ. شَبَّهَ حَوَافِرَهُ بِالْمَحَارِ لِمَلَا سَتِيهَا. وَقَوْلُهُ: عَلَى قَرْمَاءٍ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: لَمَّا تَرَوَّحَ صُحْبَتِي مِنْ قَرْمَاءٍ، وَجَعَلَ عَلَى، مَكَانَ مِنْ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: كَأَنَّ حَوَافِرَ النَّحَامِ مَحَاژٌ عَلَى قَرْمَاءٍ. وَقَوْلُهُ: عَلَيْهِ شَوَاهُ، وَالشَّوَى: الْقَوَائِمُ، يُرِيدُ أَنَّهُ انْتَفَخَ بَطْنُهُ وَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ فَصَارَتْ عَالِيَةً. وَشَوَاهُ، مُبْتَدَأٌ. وَعَالِيَهُ خُبْرُهُ. وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَيْهِ.

وَيُزَوَّى: عَالِيَةً شَوَاهُ؛ وَيُؤَنَّثُ الشَّوَى وَيَجْعَلُهَا جَمْعَ شَوَاقٍ. وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُفَسِّرُ الشُّعْرَ ذَكَرَ غَيْرَ هَذَا وَقَسَرَ الشُّعْرَ عَلَى أَنَّ الْفَرْسَ حَيٌّ، وَقَالَ، قَوْلُهُ: عَلَيْهِ شَوَاهُ، أَرَادَ أَنَّهُ مُشْمِسٌ لَيْسَ بِهِ فِصْرٌ.

٧٠٦ - قَالَ سَبِيوِيهِ: «وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا قُلِبَتْ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ مِنْ غَيْرِ الْجَمْعِ»<sup>(١)</sup>. يُرِيدُ بِهِ قُلِبَتْ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَتْ وَاوًا إِلَى الْيَاءِ فِي نَحْوِ مَعْرُوءٍ وَمَدْعُوءٍ. يَجُوزُ فِي جَمْعِ هَذَا الْبَابِ أَنْ تُقْلَبَ وَاؤُهُ يَاءً فَيَقَالُ: مَعْرِيٌّ وَمَدْعِيٌّ. قَالَ عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ:

«وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعَادِيًّا»<sup>(٢)</sup>  
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: مَعْدِيًّا، وَهُوَ مِنْ عَدَا يَعْدُو. أَرَادَ مَعْدُوءًا.

وَقَوْلُهُ: مَعْدُوءًا عَلَيَّ، يُرِيدُ أَنَّ مَنْ عَدَا عَلَيْهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ عَدَا عَلَى الْأَسَدِ فَهُوَ يُهْلِكُ مَنْ قَصَدَهُ، وَإِذَا قَصَدَ هُوَ شَيْئًا أَهْلَكَهُ.

(١) نَصَّ سَبِيوِيهِ بِخِلَافِ هُوَ قَوْلُهُ فِي الْمَطْبُوعِ: «وَقَالَ... الخ دُونَ ذِكْرِ كَلِمَةِ «الشَّاعِرِ» الَّتِي فِي نَصِّ ابْنِ السَّيْرَانِيِّ. أَنْظَرَ الْكِتَابَ بُولَاقَ ٣٨٢/٢، بَارِسَ ٤٢٣/٢.

(٢) الْكِتَابُ بُولَاقَ نَفْسَهُ، بَارِسَ نَفْسَهُ، وَالشُّنْتَمَرِيُّ هَامِشَ الْكِتَابِ بُولَاقَ نَفْسَهُ. وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ص ٤٠٠، ٤٠١. وَالْمَنْصَفُ ١٢٢/٢. وَالْعَيْنِيُّ هَامِشَ الْخَزَائِنَةِ بُولَاقَ ٥٨٩/٤ بِرَوَايَةٍ: «مَعْدِيًّا عَلَيْهِ» فِي جَمِيعِهَا.

٧٠٧ - قال سيبويه في المُعْتَلِّ العَيْنِ وَاللَّامِ، قال مؤدودُ العنبريُّ:

«وَكُنَّا حَسِبْنَاَهُمْ فَوَارِسَ كَهَمْسٍ حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرًا»<sup>(١)</sup>

الشاهد في قوله: حَيُّوا، وأنهم أجروها مَجْرَى حَشُوا ولم يدغموا العَيْنَ في اللّام.

وكَهَمْسٌ هذا، هو كهمس بن طَلْقِ الصَّرِيبيّ وكان في جملة الخوارج مع بلال بن رُوْدَاسٍ. وكانت الخوارج قد أوقعت بأشلم بن زُرْعَةَ الكِلَابِيّ، وهم في أربعين رجلاً، وهو في ألفي رجلٍ. فَتَلَّتْ قِطْعَةً من أصحابه، وانهمز إلى البصرة.

قال مودود هذا الشعر في قوم من بني تميم فيهم شِدَّةٌ. كانت لهم وقعةٌ بسجستانٍ. فَشَبَّهَهُمْ في شِدَّتِهِمْ بالخوارج الذين فيهم كهمس<sup>(٢)</sup>؛ عاشوا بعد ما ماتوا بسنين.

٧٠٨ - قال سيبويه في الإدغام، قال الفرزدق:

فَمَا سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ قُوَّةٍ وَلَكِنْ طَفَتْ عَلَمَاءِ غُرْلَةَ قَنْبَرٍ<sup>(٣)</sup>

(١) الكتاب بولاق ٣٨٧/٢، باريس ٤٣١/٢، والشتمريّ هامش الكتاب بولاق نفسه والمقتضب ١٨٢/١، والمنصف ١٩٠/٢ دون نسبة في جميعها. وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٦٣-٣٦٥. ونسب البغدادي نقلاً عن ابن بري إلى مودود العنبري، وقيل لأبي خزّابة الوليد بن حنيفة. (٢) نصّ ابن السيرافي من قوله: «وَكَهَمْسٌ هذا» الخ ضَمْنَةُ البغداديّ بتضريف يسير، كتابه شرح شواهد الشافية. أنظر صفحة ٣٦٥ منه.

(٣) هذا البيت ليس موجوداً في طَبَقَتِيّ الكتاب وقد ذكره ابن السيرافي على أنّه من شواهد سيبويه. هذا وقد وَرَدَ البيت، بخلاف في الرواية في الخزّانة بولاق ١٩٦/٣ على أنّه من شواهد سيبويه، قال البغداديّ «قال الشاعر وأنشده سيبويه في آخر كتابه:

طَفَتْ عَلَمَاءِ غُرْلَةَ خَالِدٍ

ورود البيت في المقتضب ٢٥١/١ دون نسبة وبرواية:

وما سَبَقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ ضَعْفِ جِيلَةٍ وَلَكِنْ طَفَتْ عَلَمَاءِ قُلْفَةَ خَالِدٍ

وانظر في البيت بهذه الرواية الكامل ص ٦١٩، وأمالي ابن الشجريّ ٤/٢، وديوان الفرزدق ص ٢١٦ هذا وقد ذُكِرَ أَنَّ هذا البيت وُجِدَ برواية «غُرْلَةَ خالده»، بخطّ سيبويه عند رجلٍ من بني هاشم يقال له عبد السلام بن جعفر. أنظر في ذلك مُقَدِّمَةَ الكتاب بتحقيق عبد السلام محمد هارون ٢٦/١.

كان قنبر سابق رجلاً من قيس في السير في السفن. فسبّقه القيسي فدخل  
البصرة. ثم إن الفرزدق أراد أن يخرج من البصرة إلى الحجاج في السفن، فركب  
في سفينة مع الركاب. وتفرّد قنبر في سفينة خفيفة فطوى الفرزدق وسبّقه إلى  
واسط. فقال الفرزدق هذا البيت. والبيت يدل على أن القيسي كان قاصداً إلى  
واسط.

وقوله: طفت علماء، يريد أن قنبراً بصيراً بالركوب في السفن. يريد أنه ليس  
بعربي نشأ في البادية، إنما نشأ مع الملاحين وكان يشبخ قبل أن يُختن؛ فلذلك  
قال: طفت علماء قنبر.

وفي شعره: واكن طفت في الماء. وليس في هذه الرواية شاهد.

٧٠٩ - قال سيويه في الأبيّة، قال أبو السكّب المازني:

أني أرقّت على المطلى وأشأزني «بوق يضيء أمانم البيت أشكوب»<sup>(١)</sup>

المطلى، موضع بعينه؛ والواحد من المطالي: مطلاء؛ ويجوز أن يكون قصر  
المطلاء. وأشأزني: ألقني. والأشكوب: الذي إذا برق امتد إلى جهة الأرض.

٧١٠ - قال سيويه، قالت ليلى الأخيالية:

فلما أحسها رزها وتضوعاً وأبشهما من ذلك المتأوب  
تدلّت إلى حصّ الرؤوس كأنها «كراث غلام من كساء مؤزب»<sup>(٢)</sup>

(١) عجزه فقط في الكتاب بولاق ٣١٦/٢، باريس ٣٤٤/٢، والشتتري هامش الكتاب بولاق نفسه  
دون نسبة، واللسان (سكب).

(٢) الكتاب بولاق ٢٣١/٢، باريس ٣٦١/٢، باريس ٣٦١/٢، والشتتري هامش الكتاب بولاق  
نفسه، وانظر في البيت الأخير بتمامه اللسان (رنب) كرواية ابن السرافي. وورد البيت الأخير  
في المنصف ١٩٢/١ برواية: «تدلّت على حصّ ظمأ كأنها الخ.



وَصَفَ قَطَاةً وَفِرَاحَهَا. وَالرِّزُّ: الصوت. وَالتَّضَوُّعُ: التحركُ. وَأَبْتُهُمَا: رجعتُ إليهما — إلى الفَرَّاحِينَ من الموضع الذي شربت منه الماء. وَالمُتَأَوَّبُ، مصدرُ تَأَوَّبْتُ، وليس بمصدرِ آبَتْ، ولو أتى بمصدرِ آبَتْ لقال: وَأَبْتُهُمَا من ذلك المآبِ. وَلكنَّها أَتَتْ بمصدرٍ في معنى المصدرِ من الفعلِ المُتَقَدِّمِ. وهذا كقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْيِلًا﴾<sup>(١)</sup>.

تريد أن الفَرَّاحِينَ تَحْرُوكًا لَمَّا سَمِعَا صوتَ جَنَاحَيْهَا. وَالْحُصْنُ: التي لا ريشَ عليها. وَشَبَّهَتِ الفِرَاحَ بِكُرَاتٍ، وهي جمعُ كُرَّةٍ، معمولةٌ من كِسَاءٍ مُشَبَّهَةٌ بجلد الأرنب.

٧١١ - قال سيوييه في الإدغام، قال أبو الأسود الدؤلي:

وَكُنْتُ مَتَى لَا تَوَعَّ سِرُّكَ تَنْتَشِرُ فَوَارِعُهُ مِنْ مُخْطِئِي وَمُصِيبِ  
«فَمَا كُلُّ ذِي نُضْحٍ بِمُؤْتِيكَ نُضْحُهُ وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُضْحُهُ بِلَيْبِ»<sup>(٢)</sup>  
فَوَارِعُهُ: أعاليه. يقول: إن لم تحفظ أنت سِرُّكَ وألفيته إلى مَنْ لا يحفظه، انتشر وأدى إلى ضررك. فاختز لسِرُّكَ رجلاً يجمع العقل والنصح لك.

٧١٢ - قال سيوييه في الإدغام، قال صَبْرُ بن حَكِيمِ بن مُعَيْتَةَ، وَيَزُورِي لَغِيلَانَ

ابن حُرَيْثٍ:

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا عَزِيْرٌ نُؤْيِي طَائِسِمِ «وَعَزِيْرٌ سُفْعٌ مُثَلِّ بِحَامِسِمِ»  
وَعَزِيْرٌ ثَارٍ فِي الدِّيَارِ قَائِمِ<sup>(٣)</sup>

(١) سورة الغزمل، الآية ٨ .

(٢) الكتاب بولاق ٤٠٩/٢، باريس ٤٥٧/٢، دون نسبة ورواية: «وما كلُّ ذي لُبٍّ وعجز بيت الشاهد في الشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة. والبيتان في الخزانة بولاق ١٣٧/١ لأبي الأسود الدؤلي وروايته للثاني كرواية الكتاب.

(٣) الكتاب بولاق ٤٠٨/٢، باريس ٤٥٦/٢، والشنتمري هامش الكتاب بولاق نفسه لغيلان بن حُرَيْث.

الشاهد فيه على أنه لم يُشَبَّحَ حَرَكَةُ المِيمِ الأولى من يحاميم، والإدغام فيها غير مُعَكَّنٍ فَاحْتَلَسَ الحَرَكَةُ اختلاساً.

والتَّوَيُّ: الحَاجِزُ من التراب يُجَعَلُ حول البيت لِغَلَا يدخله السيلُ والمياه. والطاسم: الدَّارِس. والسفْع، الإثافي؛ الواحدة سَفَعَاء، سَفَعَتْهَا النَّاز: سَوَّدَتْهَا. والمثَّل، جمع ماثل ومائلة؛ وهو المُتَّصِفُ. ويقال في المائل: هو اللَّاطِيءُ بالأرض، وهو من الأضداد. ويحامم، جمع يَحْمُوم، وهو الأَسْوَدُ. وكان ينبغي أن يقول: يحاميم، وليكنه اضطرراً إلى حذف الباء. والثاوي: التَّوَيُّ؛ تَوَى في الدار، أقام بها بعد ارتحال أهلها عنها.

وَصَفَّ دياراً خلَّتْ من أهلها، وبقيت آثارهم فيها نحو الإناء والأثافي والأوتاد.

٧١٣ - قال سيويه في الإدغام، قال صَفْرُ بن حَكِيم:

أَجِينُ لَأَخِ الشَّيْبِ مِنْ عَمَائِمِي      وَحِينَ وَقَيْتُ بِقَوْلِ الزَّاعِمِ  
سَيِّئِينَ أَوْ كُنْتُ بِقَوْلِ الْعَالِمِ      «وَأَمْتَاخِ مِئِي حَلْبَاتِ الْهَاجِمِ»  
«شَأَوْ مُدِيكَ سَابِقِ اللَّهَامِ»      جَارِي الرِّقَاقِ وَآيِبِ الْجَرَائِمِ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه أنه أَخْفَى حَرَكَةَ المِيمِ من اللَّهَامِ.

وَالْحَلْبَاتُ، جمعُ حَلْبَةٍ<sup>(٢)</sup>. والهاجم: الحَالِبُ. والشأؤ: السَّبْقُ. والشأؤ: الطَّلُقُ. واللَّهَامِ، جمعُ لَهْمُومٍ، وهو العَزِيرُ. وهو من وَضَفِ الثَّوَقِ بِالغَزْرِ. يقال نَاقَةٌ لَهْمُومٌ. وأراد به أنه غَزِيرٌ في الجَزِي والمَسَابِقَةِ لا يُدْرِكُ ما عنده.

(١) الكتاب بولاق ٤٠٨/٢، باريس ٤٥٦/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه منسوبة إلى

عَمِيْلان بن حَرْبِث.

(٢) ضَبَطْتُ حَلْبَةً فِي المَخْطُوطَةِ بِفَتْحِ الحَاءِ وَكسرها معاً وكذلك ضَبَطْتُ الحَاءَ مِنْ «حَلْبَاتِ» وذلك إشارة إلى أَنَّ «حَلْبَاتِ» فِي الرِّجْزِ قَدْ تَكُونُ جمعُ حَلْبَةٍ وَهُوَ إِسْمُ هَيْئَةٍ أَوْ حَلْبَةٍ وَهُوَ إِسْمُ الحَرَّةِ.

شبهة نفسه مع الذين يفاخرونه ويطاولونه بخيل في رهان، قد سبقها هو وبرز عليها.

وقوله: أو كنت، يريد أو كنت مقارباً للثنتين. فحذف خبر كان. وامتاخ، وماخ، أخذ مني. جعل ما أخرجه من الجزوي بمنزلة امتياع الماء وغيره مما يُستخرج. وفي الكتاب: حلبات، بالنصب؛ وشأؤ، بالرفع<sup>(١)</sup>. وفي شعره حلبات مرفوعة، وشأؤ، منصوب. وهو أجود والمعنى عليه. كأنه قال: وأخذت حلبات الحالب مني شأؤ مذك. يعني أنها استخرجت منه المسابقة والفضل في التقدم. وفي الكتاب: مُدِل، بلام ودال غير مُعجَمَة<sup>(٢)</sup>. وفي شعره بدال معجمة وكاف. وهو أحب إلي. والمُذَكِّي، من الخيل، الذي علت سنه، وجزؤه أجود من جزوي الجدع<sup>(٣)</sup> والثني<sup>(٤)</sup> والرُبَع<sup>(٥)</sup>.

٧١٤ - قال سيبويه، قال الشاعر غيلاً بن حُرَيْث:

إني بما قد كلفني عَشِيرَتِي مِنْ الذَّبِّ عَنْ أَحْسَابِهَا لَحَقِيقٌ<sup>(٦)</sup>

الشاهد فيه أنه اختلس حركة الباء التي في بما، ولم يمكنه أن يُدغم الباء في الميم، لأنه كان يجتمع ساكنان في حشو الشعر. وهذا لا يجوز. ولو كان في

(١) هو كذلك في طبعتي الكتاب.

(٢) هو كذلك في طبعتي الكتاب.

(٣) الجدع جمع جدع، والجدع الصغير السن. والجدع من الخيل ما بلغ عامين. أنظر اللسان (جدع).

(٤) الثني هنا هو الفرس إذا استتم السنة الثالثة ودخل في الرابعة. أنظر اللسان (ثني).

(٥) الرُبَع: هو الفصيل الذي يثج في الربيع وهو أول النتاج، سمي رُبَعاً لأنه إذا مَسَى ارتبَع وتربَع أي وسع تحطؤه وغداً، والجمع رَبَاع وأرباع. أنظر اللسان (ربع).

(٦) الكتاب بولاق ٤٠٨/٢، باريس ٤٥٦/٢، والشتمري هامش الكتاب بولاق نفسه دون نسبة وبرواية: «عن أعرافها لحقيق».

غير البيت لجاز أن يدغم، لأن الساكن الذي قبل الباء حرف من حروف المد  
واللين يجوز أن يقع بعده الساكن المدغم.

والدُّبُّ: الدفع والمنع. يقول: أنا حقيق بأن تجعلني عشيرتي ذاباً عن  
أحسابها، ودافعاً عنها من دُمها أو هجائها أو غابها، لأنني أقوم بما جعلته، أو لا  
أعجز عن نصرها والمحافظة على حسيها ومجدها.

٧١٥ - قال الشاعر:

«فَدَّرْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تُعِينُ مُتَيْمًا عَلَى ضَوْءِ بَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ نَاصِبٍ»<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه على إدغامه اللام من هل، في التاء من تُعِينُ.

والبرق الناصب، الذي يُرى من بُعيد. والمُتَيْمُ: الذي تَيْمَهُ الهوى - استغْبَدَهُ.  
فَدَّرْ ذَا، يريد: ذُو ذَا الحديث والأمر الذي ذَكَرَهُ. ولكن هل تعين مُتَيْمًا، والمُتَيْمُ،  
يعني به المتكلم نفسه. ومعوته له، أن يمشهه معه أو يُحَادِثَهُ وَيُسَلِّئُهُ لِئُخَفَّفَ مَا  
يَجِدُهُ مِنَ الْوَجْدِ بِمَنْ يَهْوَاهُ. لأن ذلك البرق لَمَعَ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا مَنْ يُجِبُّهُ  
فَذَكَرَهُ وَأَرْقَ - هَاجَ حُزْنُهُ.

آخر ما خرج من هذا التفسير. والحمد لله حمد الشاكرين،

وصلّى الله على سيّدنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ،

وسلّم تسليماً كثيراً.

سنة ٤٤٣ هـ.

(١) الكتاب بولاق ٤١٧/٢ برواية: «فدغ ذاه، باريس ٤٦٧/٢، كرواية ابن السرياني: «فدز ذاه»  
والشتمري هاشم الكتاب بولاق نفسه. كرواية الكتاب بولاق. وقد نُسب البيت في الكتاب  
بطبعتيه لمزاجم العقيلي.

## مراجع البحث والتحقيق واختصاراتها

- ابن الأثير: علي بن أحمد بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، بولاق ١٢٧٤هـ.
- أحمد أمين، ظهر الإسلام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٦هـ.
- الأخطل: غياث بن غوث (أو غويث) التغلبي، شعر الأخطل رواية أبي عبد الله ابن العباس اليزيدي عن أبي سعيد الشكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي. غني بطبعه وعلّق حواشيه الأب أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٨٩١-١٨٩٢م.
- أراجيز العرب - أنظر البكري.
- أساس البلاغة - أنظر الزمخشري.
- الاسترأبادي: رضي الدين:
  - (١) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة ١٣٥٦-١٣٥٨هـ.
  - (٢) شرح كافية ابن الحاجب، استنبول ١٣١٠هـ.
- أسرار البلاغة - أنظر الجرجاني - أشعار الهدليين - أنظر الهدليون.
- الإصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين الإصفهاني، كتاب الأغاني:
  - (أ) طبعة بولاق ١٢٨٤ - ١٢٨٥هـ.
  - (ب) طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢هـ.
- إصلاح المنطق - أنظر ابن السكيت.

- الأصمعيّ: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، الأصمعيّات، تحقيق وشرح أحمد محمّد شاكر وعبد السلام محمّد هرون، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.
- الأصمعيّات - أنظر الأصمعيّ.
- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق مولر R. Muller الطبعة الأولى بالمطبعة الوهبية سنة ١٨٨٢م.
- الأضداد - أنظر ابن الأنباريّ.
- الأعلام: يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمريّ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، طبع بهامش الكتاب طبعة بولاق ١٣١٦ هـ - ١٣١٨ هـ.
- الأغاني - أنظر الأصفهانيّ.
- الأنباري: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد بن أبي سعيد: (١) نزهة الألبان في طبقات الادبا أي النحاة، مصر ١٢٩٤هـ. (٢) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٦١م.
- ابن الأنباري: محمّد بن القاسم، كتاب الاضداد، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.
- الأنصاري: أبو زيد سعيد بن أوس، النوادر في اللغة، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت ١٨٩٤م.
- الإنصاف - أنظر الأنباري.

- أوس بن حجر، ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمّد يوسف نجم، دار صادر بيروت ١٩٦٠م.
- البحري: أبو عبادة الوليد، حماسة البحري، تحقيق لويس شيخو، بيروت ١٩١٠م.
- بشر بن أبي خازم، ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق عزة حسن، دمشق ١٩٦٠م.
- البغداديّ: عبد القادر بن عمر:
  - (١) خزنة الادب ولبّ لباب لسان العرب: (أ) طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
  - (ب) طبعة السلفيّة، القاهرة ١٣٤٧هـ.
  - (٢) شرح شواهد شافية ابن الحاجب، حققها وضبط غريبها ومبهمها معتمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، بلا تاريخ.
- بُغية الوعاة - أنظر السيوطي.
- البكريّ: أبو عبّيد عبد الله بن عبد العزيز:
  - (١) التنبيه على أوهام أبي عليّ في أماليه، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة مصر ١٩٥٤م.
  - (٢) سمط اللآلئ، تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والنشر، القاهرة ١٩٣٦م.
  - (٣) معجم ما استعجم، حقّقه مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٥-١٩٥١م.
- البكريّ: السيّد محمد توفيق، أراجيز العرب، القاهرة ١٣١٣هـ.
- البيان والتبيين - أنظر الجاحظ.

- تاج العروس - أنظر الزبيدي.
- التبريزي: أبو زكريا يحيى بن علي:
  - (١) شرح حماسة أبي تمام. (أ) طبعة بولاق ١٢٩٠هـ.
  - (ب) نشره غبورغ ولهلّم فريتغ (C. freytag)، بون (Bonnae)، ١٨٢٨م.
  - (٢) شرح القصائد العشر، نشره لايل (Lyal)، طبعة دار الإمارة كلكتة ١٨٩٤م.
  - (٣) كنز الحفظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحق ابن السكيت، نشره الأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٨٩٥م.
- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، الوحشيات وهو الحماسة الصغرى، علّق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمّد شاكر، دار المعارف مصر ١٩٦٣م.
- التثبيته - أنظر البكري.
- التوحيدّي: أبو حيّان:
  - (١) الإمتاع والمؤانسة. منشورات مكتبة الحياة، بيروت لبنان.
  - (٢) الصداقة والصديق، تحقيق إبراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤.
- الثعالبي: أبو منصور عبد الملك محمّد بن إسماعيل النيسابوري، يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر، المطبعة الحنفية دمشق.
- ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى:
  - (١) فصيح ثعلب، نشره محمّد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى المطبعة النموذجية، القاهرة ١٩٤٩م.
  - (٢) مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٤٨م.



- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب:
  - (١) البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٩ م.
  - (٢) الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٣٨ م.
- الجاسر: حمد الجاسر، مجلة العرب، مجلة شهرية جامعة، صاحبها ورئيس تحريرها حمد الجاسر، الجزء الثالث، السنة الثالثة، رمضان ١٣٨٨ هـ. ديسمبر ١٩٦٨ م.
- الجرجاني: عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق هـ. ريتز (Hellwut Ritter)، استنبول، ١٩٥٤ م.
- جرير بن عطية الخطفي، ديوان جرير، جمعه وشرحه محمد إسماعيل عبدالله الصاوي، الطبعة الأولى ١٣٥٣ هـ.
- جمهرة الأمثال: أنظر العسكري.
- جمهرة اللغة - أنظر ابن دريد.
- ابن جني: أبو الفتح عثمان:
  - (١) الخصائص، تحقيق محمد علي التّجار، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٦ م.
  - (٢) سرّ صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم عبد الله، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٥٤ م.
  - (٣) المنصف شرح تصريف أبو عثمان المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٤٥ م.
- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد دكن، تمّ طبعه ١٣٥٩ هـ.

- جير (R. Geyer)، كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس ابن جندل الأعشى والأعشى الآخرين، سلسلة تخليد ذكرى المستشرق جب، طبع في مطبعة أدلف هُلزهُوسن بيانة ١٩٢٧م.
- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:  
(أ) نشره فلوجل (G. Flugel)، لندن ١٨٣٥-١٨٥٨م.  
(ب) نشره محمّد شرف الدين يالتقايا والمعلم رفعت بيلكة الكليسي، اسطنبول ١٩٤١-١٩٤٣م.
- الحريري: أبو محمّد القاسم بن علي بن محمّد، شرح دُرّة الغواص في أوهام الخواص، مطبعة الجوائب ١٢٩٩هـ.
- حسان بن ثابت، شرح ديوان حسان، نشره عبد الرحمن البرقوقي، بيروت ١٩٦٦م.
- الحطّية: جروول بن أوس، ديوان الحطّية بشرح ابن السكّيت والسكريّ والسجستاني، تحقيق نعمان أمين طه، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٨م.
- حماسة أبي تمام - أنظر التبريزي.
- حماسة البحتري - أنظر البحتريّ.
- الحماسة البصريّة - أنظر صدر الدين علي بن أبي الفرج.
- حميد بن ثور الهلاليّ، ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإيادي، صنعه عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥١م.
- الحيوان - أنظر الجاحظ.
- الخزانة - أنظر البغداديّ.
- الخصائص - أنظر ابن جنّي.

- ابن خلكان: شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مطبعة الوطن ١٢٩٩ هـ.
- ابن خليفة الأمويّ: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأمويّ الإشبيليّ، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنّفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، نشره: Franciscus Godera and Ribera Tarrago مطبعة المثنى بغداد ١٩٦٣ م.
- الخنساء: تماضر، ديوان الخنساء، دار صادر دار بيروت ١٩٦٠ م.
- دُرّة الغوّاص - أنظر الحريريّ.
- ابن دُرَيْد: أبو بكر محمد بن الحسن:  
(١) هرون، السنّة المحمّديّة ١٩٥٨ م.  
(٢) جمهرة اللغة، الطبعة الأولى حيدر آباد ١٣٤٥ هـ.
- الدميريّ: كمال الدين محمد بن موسى، حياة الحيوان الكبرى، مصر ١٢٤٨ هـ.
- ديوان رؤية - أنظر ابن الورد.
- ديوان الزفيان - أنظر ابن الورد.
- ديوان العجاج - أنظر ابن الورد.
- ديوان الهذليّين - أنظر الهذليّون.
- ذو الرّئمة: غيلان بن عقبة العدويّ، ديوان شعر ذي الرّئمة، غني بتصحّحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتنسي، كمبردج ١٩١٩ م.
- رغبة الآمل - أنظر المرصفي.
- الرّضيّ: الشريف الرضيّ محمد بن الحسين الطاهر، ديوان السيد الرضيّ الموسويّ، مطبعة نخبة الأخيار ١٣٠٦ هـ.

- الزبيديّ: أبو الفيض مُجَبِّ الدين محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، بولاق ١٣٠٧هـ.
- الزمخشريّ: أبو القاسم محمود بن عمر:
  - (١) أساس البلاغة، دار الكتب المصرية ١٩٢٢-١٩٢٣م.
  - (٢) الجبال والأمكنة والمياه، حقّقه T. G. J. J. Uynboll طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل ١٨٥٥م.
- زهير بن أبي سُلمي المزلي، شرح ديوان زهير لأبي العباس ثعلب، دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٤٤م.
- زيدان: جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، مطبعة الهلال القاهرة ١٩٢٤-١٩٣٠م.
- السجستانيّ: أبو حاتم سهل بن عثمان، كتاب المعرّين، ليدن ١٨٩٩م.
- سِرُّ صناعة الإعراب - أنظر ابن جنّي.
- ابن السكّيت: أبو يعقوب يوسف بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمّد شاكر، وعبد السلام محمد هرون، الطبعة الثانية، دار المعارف القاهرة ١٩٥٦م.
- السمعانيّ: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، الأنساب، الجزء الخامس، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليمانيّ، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٦٦م.
- سمط اللآلئ (أو السمط) - أنظر البكريّ.
- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب:
  - ( أ ) طبعة بولاق ١٣١٦هـ ١٣١٨هـ مع تقارير بالهامش وزُيد من شرح أبي سعيد السيرافيّ وبأسفلها شرح الشواهد للأعلم الشنتمريّ.

(ب) طبعة باريس، حققها هرتويغ درنبرغ (Hartwig Derenbourg) طُبع في باريس بالمطبع العامي الأشرف ١٨٨١-١٨٨٥ م.  
(ت) بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هرون (لم يكتمل بعد) صدر منها جزءان:

الجزء الأول، دار القلم القاهرة ١٩٦٦ م.

الجزء الثاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٨ م.

● ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصّص، الطبعة الأولى بولاق ١٣١٦-١٣٢١ هـ.

● السيرافي: أبو سعيد الحسن بن عبد الله:

(١) أخبار النحويين البصريين، اعتنى بنشره وتهذيبه ف. كرنكو F. Krenkow، الجزائر ١٩٣٦ م.

(٢) شرح كتاب سيبويه: (أ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم نحو ١٣٦ (ب) ميكروفلم معهد المخطوطات العربية المصورة بجامعة الدول العربية ولا يحتوي على كلّ الكتاب بل على:

الجزء الأول برقم ٧٩ نحو في ٢٦٠ ورقة.

الجزء الثاني برقم ٨٠ نحو في ٢٤٥ ورقة.

الجزء الثالث برقم ٨٤ نحو في ١٣٥ ورقة.

الجزء الرابع برقم ٨١ نحو في ٣١٢ ورقة.

الجزء الثامن برقم ٨٢ نحو في ١٥٠ ورقة.

وميكروفلم معهد المخطوطات هذا في حوزتي.

● ابن السيرافي: أبو محمّد يوسف بن أبي سعيد، شرح أبيات إصلاح المنطق، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٦٢٥.

● السيرة - أنظر ابن هشام.

- **السيوطي:** جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:
  - (١) كتاب الاقتراح في علم أصول النحو، الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد دكن ١٣١٠هـ.
  - (٢) بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - القاهرة.
  - (٣) شرح شواهد المغني، المطبعة البهية ١٣٢٢هـ.
  - (٤) المزهر في اللغة، مطبعة السعادة مصر ١٣٢٥هـ.
- **ابن الشجري:** هبة الله علي بن حمزة:
  - (١) أمالي ابن الشجري، حيدر أباد ١٣٤٩ هـ.
  - (٢) ديوان مختارات شعراء العرب، الطبعة الأولى، مطبعة الاعتماد ١٩٢٦ م.
- شرح بانث سعاد - أنظر ابن هشام.
- شرح الشافية - أنظر الاسترأبادي.
- شرح شواهد الشافية - أنظر البغدادي.
- شرح شواهد الكشاف - أنظر محب الدين.
- الشعر والشعراء - أنظر ابن قتيبة.
- شعراء النصرانية - أنظر لويس شيخو.
- شرح القصائد العشر - أنظر التبريزي.
- شرح الكافية - أنظر الاسترأبادي.
- شرح شواهد المغني - أنظر السيوطي.
- **الشمّاخ بن ضرار الذبياني، ديوان الشمّاخ بن ضرار:**
  - (أ) نشره الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة ١٣٢٧هـ.
  - (ب) حقّقه وشرحه صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م.

- الشتمري – أنظر الأعلام.
- الصبح المنير – أنظر جير (R. Geyer).
- الصداقة والصديق – أنظر التوحيدي.
- صدر الدين علي بن أبي الفرح البصري، الحماسة البصريّة، حيدر آباد دكن، ١٩٦٤م.
- طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد.  
(أ) تحقيق كرم البستاني؛ صادر – بيروت ١٩٥٣م.  
(ب) نشره Max Seligsohn، باريس ١٩٠١م.
- طفيل الغنوي، ديوان طفيل الغنوي، نشره في لندن سنة ١٩٢٧م. Krenkow.
- أبو الطيب اللغوي: عبد الواحد بن علي، مراتب النحويّين، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر بالفجالة.
- عديّ بن زيد العبادي، ديوان عديّ بن زيد العبادي، حقّقه وجمعه محمّد جبار المعبيد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥م.
- العرب – أنظر الجاسر.
- العسكري: أبو هلال حسن بن عبد الله، جمهرة الأمثال، طُبع بالمطبعة الخيريّة بالقاهرة ١٣١٠هـ بهامش مجمع الأمثال للميداني.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٦م.
- علي النجدي ناصف، سيبويه إمام النحاة، لجنة البيان العربي، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ١٩٥٣م.
- عمر بن أبي ربيعة: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٥م.

- القيثبي: بدر الدين بن أحمد، المقاصد النحويّة في شرح شواهد الألفيّة - الشواهد الكبرى، طبع على هامش خزائن الأدب طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
- عيون الأخبار - أنظر ابن قتيبة.
- الغندجاني: الحسن بن أحمد بن محمّد المعروف بأبي محمد الأسود الغندجاني - فُرحة الأديب:
- (أ) مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٤٤٢١ بخط محمود فهمي بن محمد ابن أحمد بن زين الصياد المرصفي تاريخها ٣٤١هـ. وفي حوزتي مُصوِّرة منها.
- (ب) مخطوطة دار الكتب المصريّة برقم ٨٠ س في أولها ورتان بقلم مغربي بخطّ الشيخ محمود بن التلاميذ الشنقيطي، وباقيها بخط تعليق قديم. كُتبت سنة ٥٩٢هـ. وفي حوزتي مصوِّرة منها.
- (ج) مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٧٨ مجاميع م وهي مخطوطة جلييلة كُتبت سنة ١٠٧٨ هـ بخط العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي صاحب خزائن الأدب وعليها بخطه أيضاً تعليقات مفيدة بالهامش. وفي حوزتي مصوِّرة منها.
- ح. الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ١٩٥١.
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمّد هرون، القاهرة سنة ١٣٦٨هـ.
- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، الطبعة الأولى المطبعة الحسينيّة، ١٣٢٥هـ.
- فُرحة الأديب - أنظر الغندجاني.
- الفرزدق: هئام بن غالب بن صعصعة، ديوان الفرزدق:
- ( أ ) شرح ديوان الفرزدق، عُني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي، الطبعة الأولى ١٩٣٦م.



- (ب) نشره في باريس سنة ١٨٧٠م R.Boucher.
- (ت) دار صادر - بيروت ١٩٦٠م.
- هذا وكلّ الإشارات في التعليقات إلى طبعة الصاوي إلا إذا نُصّ على غيرها.
- فصيح ثعلب - أنظر ثعلب.
  - يوهان فك (Johann Fuck)، العربية، نقله إلى العربية وحققه وفهرس له دكتور عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٥١م.
  - الفهرست - أنظر ابن النديم.
  - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية آخر شهر مايو ١٩٢٦م، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٢٧م - لم يُذكر اسمُ مُصنّفه.
  - فؤاد السيد، فهرست المخطوطات المصوّرة بجامعة الدول العربية، معهد إحياء المخطوطات، دار الرياض للطبع والنشر. القاهرة ١٩٥٤م.
  - الفيروزبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط. المطبعة الحسينية القاهرة ١٣٣٠هـ.
  - الفيثومي: أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيثومي، المصباح المنير، بولاق ١٩٢٢م.
  - القالي: أبو علي اسماعيل بن القاسم. أمالي القالي. مطبعة السعادة ١٩٥٤م.
  - ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري:
    - (١) الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمّد شاكر، القاهرة ١٣٦٤هـ.
    - (٢) عيون الأخبار، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٠م.
  - ابن قطلوبغا: زين الدين قاسم، تاج التراجم في طبقات الحنفية، مطبعة العاني بغداد ١٩٦٢م.

- قيس بن الخطيم، ديوان قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره، حققه وعلّق عليه الدكتور ناصر الدين الأسد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٢م.
- ابن قيس الرقيّات: عُبيد الله، ديوان عبّيد الله بن قيس الرقيّات، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨م.
- الكامل – أنظر المبرّد.
- الكتاب – أنظر سيويه.
- كشف الظنون – أنظر حاجي خليفة.
- كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكّريّ، الطبعة الأولى، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠م.
- لييد بن ربيعة العامريّ، ديوان لييد، تحقيق إحسان عبّاس، الكويت ١٩٦٢م.
- اللسان – أنظر ابن منظور.
- لويس: الأب لويس شيخو اليسوعيّ، شعراء النصرانية، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت ١٨٩٠م.
- المبرّد: أبو العبّاس محمد بن يزيد الشماليّ:
- (١) الكامل نشره W. Wright في Leipzig 1364-4874 A. D.
- وأصدر له فهارس في مجلد منفصل في Leipzig 1882-1892 A.D.
- (٢) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الجزء الأوّل القاهرة ١٩٦٦م – لم يكتمل بعد.
- مجالس ثعلب – أنظر ثعلب.
- مجمع الأمثال – أنظر الميدانيّ.
- مُحبّ الدين أفندي، تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات شرح شواهد الكشّاف، بولاق ١٢٨١هـ.

- المحيط – أنظر الفيروزبادي.
- المختصر – أنظر أبو الفداء.
- المخصّص – أنظر ابن سيده.
- المرتضى: الشريف المرتضى علي بن طاهر الحسين، أمالي السيّد المرتضى، بعناية أحمد أمين الشنقيطي، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٠٧م.
- المرزبانّي: عبيد الله محمد بن عمران، معجم الشعراء. ومعه المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم أصل ١٠١٧ وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمديّ، بتصحيح وتعليق ف. كرنكو، مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٤هـ.
- المرصفي: سيد بن علي، رغبة الآمل من كتاب الكامل، الطبعة الأولى مطبعة النهضة، القاهرة ١٩١٧م.
- المزهر – أنظر السيوطي.
- المصباح المنير – أنظر الفيوميّ.
- معجم الأدباء – أنظر ياقوت.
- معجم البلدان – أنظر ياقوت.
- المعزّي: أبو العلاء أحمد بن سليمان، رسالة الغفران، تحقيق بنت الشاطي، دار المعارف مصر ١٩٥٠م.
- كتاب المعمّرين – أنظر السجستاني.
- المفصّل بن محمد الطّبّي، شرح المفصّليات:  
 (أ) بعناية ليال (Lyall)، بيروت ١٩٢٠م وأكسفورد ١٩١٨م.  
 (ب) بعناية حسن السندوسي، القاهرة ١٩٢٦م.

- (ج) بعناية أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هرون. وكل الإشارات في الهوامش إلى الأولى إلا إذا نُصَّ على غيرها.
- المفضَّلِيَّات - أنظر المفضَّل الضُّبِّي.
  - المفضَّل بن محمد بن مسعود، تاريخ العلماء النحويِّين من البصريِّين والكوفيِّين وغيرهم، مُصَوَّرَة مخطوطة بحوزة البروفسير ر. ب. سارجنت (Prof. R. B. Serjeant).
  - ابن مقبل: تميم بن أُبَيِّ بن مقبل، ديوان ابن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٢م.
  - المقتضب - أنظر المترد.
  - المنتظم - أنظر ابن الجوزي.
  - المنصف - أنظر ابن جنِّي.
  - ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب. المطبعة الأميرية بولاق ١٣٠٣-١٣٠٨هـ.
  - الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري. مجمع الأمثال. وبهامشه جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري. المطبعة الخيرية القاهرة ١٣١٠هـ.
  - النابغة الذبياني. ديوان النابغة الذبياني. نشره في باريس سنة ١٨٦٨م Derenbourg.
  - ابن النديم: محمد بن إسحق. كتاب الفهرست. نشره: Gus Tavfiugel. Leipzig 1871.
  - نزهة الألبان - أنظر الأنباري.
  - التفأخ: أحمد راتب، فهرس شواهد سيبويه، الطبعة الأولى، دار الإرشاد دار الأمانة بيروت ١٩٧٠م.

- لوادر أبي زيد (أو النوادر) – أنظر الأنصاري.
- هرون: عبد السلام محمد هرون، تحقيق النصوص ونشرها، الطبعة الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٤م.
- ابن هشام الأنصاري: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن هشام، شرح بانة سعاد. ضبطه وحشئى عليه أغناطيوس كويديي. Ignatius Guidi Leipzig, 1874.
- ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، حَقَّقها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة الحلبي القاهرة ١٩٥٥م.
- الهذليون:

- (١) ديوان الهذليين، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠م.
- (٢) شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الشكري، تحقيق عبد الستار أحمد فؤاد ومحمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٥م.
- ابن الورد (Ahlwarbt): وليم بن الورد البروسي<sup>(١)</sup>:
  - (١) مجموع أشعار العرب، الجزء الثاني وهو مشتمل على ديواني أراجيز العجاج والزقيان.
  - الجزء الثالث وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات منسوبة إليه، ليبسيغ، برلين ١٩٠٣م.
  - (٢) كتاب العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين، طُبِعَ في مدينة دَرَنفِرْزُولد ١٨٦٩م.
- الوحشيات – أنظر أبو تمام.
- وفيات – أنظر ابن خلكان.

(١) هكلدا عَرَبَ هو اسمه.

- **ياقوت الرومي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله:**
- (١) معجم الأدياء، كتاب إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدياء أو طبقات الأدياء، اعتنى بنشره وتصحيحه د. س. مرجليوث - سلسلة تخليد ذكرى المستشرق جِب، مطبعة هندية، مصر ١٩٠٧-١٩٢٦ .
- (٢) معجم البلدان. نشره: 1871 - 1866, F. wustenfeld, Leipzig.
- **يتيمة أو اليتيمة أو يتيمة الدهر - أنظر الثعالبي.**
- **ابن يعيش - أنظر يعيش بن علي.**
- **يعيش بن علي: مؤلف الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المُفَصَّل، طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر، بلا تاريخ.**

## أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الجزء	الصفحة	السورة	رقمها	الآية
٢	٤٤	الفاتحة	٧	صراط الذين أنعمت عليهم . . .
٢	١٥٣ هـ	البقرة	١٩٨	فإذا أفضتم من عرفات
٢	٧٢	البقرة	٢٨٢	واستشهدوا شهيدين من رجالكم
٢	٦٨	البقرة	٢٨٢	أن تضل إحداهما
١	٤٤٣	آل عمران	١٣	قد كان لكم آية في فتنين التقتا
١	٣٢٤	النساء	٧٩	وكفى بالله شهيداً
٢	٤٣	النساء	٩٥	لا يستوي القاعدون من المؤمنين
١	٤٥٢	النساء	١٠٧	ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم
٢	٢١٧	النساء	١٥٩	وإن من أهل الكتاب
٢	٥٤١ هـ	النساء	١٧٥	ما لهم به من علم
١	٣٦٣ هـ	المائدة	٣٨	والسارق والسارقة
١	١٧٧	الأنعام	٢٣	ثم لم تكن فتنتهم
٢	٢٠٢	الأنعام	٨٠	أتحاجوني
٢	٥٤	الأعراف	٥٩	ما لكم من إله غيره
٢	٩٣	التوبة	٦٣	ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله
١	٣٨٠	يونس	٦٢	لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
٢	٣٣٩ هـ	هود	٧٢	قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز
١	١٧٧	يوسف	١٠	تلتقطه بعض السيارة [قراءة]
٢	١٣٨	يوسف	٣٥	ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
١	٢٠٦	الحجر	٢٢	وأرسلنا الرياح لواقح
٢	٢٠٢	الحجر	٥٤	فيم تبشرون
٢	١٠٣	النحل	٦٢	لا جرم أن لهم النار

الجزء	الصفحة	السورة	رقمها	الآية
١	٣٢٤	الإسراء	٩٦	قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
٢	٢٢٦	الكهف	٦٤	ذلك ما كنا نبغ
				إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا
١	٣٤٩	الكهف	٣٠	لا نضيع أجر من أحسن عملا
٢	٦٧	طه	٦١	لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
٢	٩٤	المؤمنون	٣٥	أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا...
١	٣٦٣ هـ	النور	١	سورة أنزلناها وفرضناها
١	٣٦٣ هـ	النور	٢	الزانية والزاني فاجلدوا
١	٣٦٤ هـ	محمد	٢١	طاعة وقول معروف
٢	٢١٨	الفرقان	٢٥	وأنزل الملائكة تنزيلا [قراءة]
٢	٤٥	النمل	٤٢	كأنه هو وأوتينا العلم
١	٢٠٩	الروم	٤	لله الأمر من قبل ومن بعد
١	١٥٥ هـ	ص	٨٤	فالحق والحق أقول
٢	٧٦	الزمر	٧٣	فادخلوها خالدين
٢	٢٢٦	غافر	٣٢	يوم التناد
				قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة
٢	٢٠١	الشورى	٢٣	في القرى
٢	٢٢٤	ق	١١	وأحيينا به بلدة ميثا
١	١٩٣	الواقعة	٢٢، ٢١	ولحم طير مما يشتهون * وصور عين
١	١٥٣	التحريم	٤	فقد صغت قلوبكما
٢	٦٨	القلم	١٤	أن كان ذا مال وبنين
١	٤٤٨	الحاقة	١٩	اقرأوا كتابيه
٢	٢٨٦	المزمل	٨	وتبتل إليه تبتلاً
١	٣٩٥	المدثر	٤	وثيابك فطهر
١	٢٣٩	القيامة	٣	أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه



<u>الجزء</u>	<u>الصفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
١	٢٣٨	القيامة	٤	بلى قادرين
٢	٢٢٦	الفجر	٤	والليل إذا يسر
٢	١٦٩	العلق	١٥	لنسفعاً بالناصية
١	٢٨٦	الإخلاص	٤	ولم يكن له كفوا أحد

## ثانياً: فهرس الأعلام

### أ - أعلام الرجال

	باب الهمة
٤٢٤هـ، ٤٠٤هـ، ٤٤٢٤هـ، ٤٢٤هـ،	
٤٢٥هـ، ٤٢٦هـ، ٤٢٧هـ، ٤٤٢٧هـ.	
(ج ٢) ٦٣هـ، ٦٣هـ، ٧٦هـ، ١٦٢هـ،	امرؤ القيس بن خُجْر: (ج ١) ١٦٨هـ،
٢٢٥هـ، ٢٣٥هـ.	١٦٩هـ، ١٨٤هـ، ٣٢٢هـ، ٣٣٢هـ،
الأخزم بن قارب الطائي: (ج ٢)	٣٥٨هـ، ٣٨٥هـ، ٣٨٦هـ، ٣٨٧هـ،
١٨٢هـ.	٣٩٠هـ، ٤١٧هـ، ٤٤٦هـ. (ج ٢)
الأخضر بن هبيرة الضبي: (ج ٢)	٥٧هـ، ٥٨هـ، ٦٠هـ، ١٤٩هـ، ١٥٤هـ،
١٥هـ.	١٥٥هـ، ١٨٩هـ، ٢٢٢هـ، ٢٢٣هـ.
الأخطل = ابو مالك: (ج ٢) ٤٣هـ.	أبان بن مروان: (ج ٢) ٢٣هـ.
الأخفش الأوسط: انظر أبو الحسن	أبجر بن سَمِير: (ج ٢) ١٣هـ.
الأخفش.	إبراهيم عليه السلام: (ج ١) ٢٤٠هـ.
الأخفش سعيد: انظر أبو الحسن	إبراهيم بن هرمة القرشي: (ج ١)
الأخفش.	٢١٥هـ.
الأخوص اليربوعي: (ج ١) ٥٤هـ،	الأخوص: (ج ١) ١٨٩هـ، ٢٩١هـ،
٥٥هـ، ٣٠٦هـ. (ج ٢) ١١٢هـ.	٣٠٦هـ، ٣٤٠هـ، ٤٣٤هـ.
أرطاة بن سهيب: (ج ٢) ٢٦٠هـ.	(ج ٢) ٣٣هـ.
أرقم بن علباء اليشكري: (ج ١)	الأخوص الأنصاري: (ج ١) ٢٩١هـ.
٤٣٤هـ.	(ج ٢) ١٨هـ.
الأزرق بن طرفة بن العمرد الفزاصي	أنال: (ج ١) ٤١٠هـ.
= ابن بَرِي: (ج ١) ٢٨٠هـ،	الأحمر: (ج ١) ٣٤٠هـ.
٣٠٧هـ.	الأخطل غيث بن غوث التغلبي:
	(ج ١) ١٨٥هـ، ٢٠٦هـ، ٢٤٠هـ،

- أسامة الهزلي: (ج ١) ٢١٥.
- أسد بن عبدالله القسري: (ج ٢) ٧٣.
- أسد بن خزيمه: (ج ١) ٤٣٧.
- أسلم بن زرعة الكلابي: (ج ٢) ٣٨٤.
- الأسود المرواني انظر نصيب
- الأسود بن يعفر: (ج ١) ٣٩٤. (ج ٢) ٧٠.
- أسيد بن عمرو بن ثميم: (ج ٢) ١٣٤.
- الأشجمي: (ج ١) ٣٢٥هـ.
- الأشعث بن قيس: (ج ٢) ٧٥، ٢١٧.
- أشعث بن معروف الأسدي: (ج ١) ٣٨٨هـ.
- الأشهب بن رميلة: (ج ٢) ٨.
- أصرم: (ج ١) ٢٢٧.
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب بن عبد الملك: (ج ١) ١٨٧هـ. (ج ٢) ٢٥، ١٧٦، ١٨٩، ٢٠٦هـ، ٢٩٤هـ.
- الأضبط بن قريح: (ج ١) ٣٧٠.
- الأضبط بن كلاب: (ج ٢) ٢٤٥.
- أعشى طرود: (ج ١) ٢٨٠هـ.
- أعشى مازن: انظر الكذاب الحرمازي
- أعشى نهثل: (ج ١) ٣٩٤هـ.
- أعشى همدان = أبو مصبح عبد الرحمن ابن عبدالله: (ج ١) ٣٤٠هـ.
- الأعشى ميمون: (ج ١) ١٧٨، ١٧٨هـ، ٢١٩، ٢٠٧، ١٨١، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٠.
- (ج ٢) ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٥٧٠هـ، ١١٧، ١٦٥، ١٦٥هـ، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨.
- الأعور بن براء الكلبي: (ج ١) ٢٨٥.
- الأعور الشثي: (ج ١) ٢٧٤، ٢٧٧هـ.
- الأغلب المعجلي: (ج ١) ٣٣٧، ٣٣٨. (ج ٢) ٢٠٧.
- الأقرع بن حابس: (ج ١) ٣٧٠. (ج ٢) ٩٨.
- الأقشير الأسدي: (ج ٢) ٢٥٨.
- عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي: (ج ٢) ٢٠٧.
- عبدالله بن جدعان التميمي: (ج ١) ٢٢٥، ٢٨٤، ٣٢٤.
- عبدالله بن حارث السهمي: (ج ١) ٣٤٥هـ.
- عبدالله بن رواحة: (ج ٢) ٣٥، ٢١٢.
- عبدالله بن الزبير: انظر أبو خبيب.
- عبدالله بن الزبير الأسدي: (ج ١) ٣١٦، ٣٤٩.

- عبدالله بن عبد الأعلى القرشي: (ج ٢) ٣٦.  
عبدالله بن غطفان: (ج ١) ٢١٢.  
عبدالله بن كرز: (ج ٢) ٣٧٠.  
عبدالله بن كعب بن ربيعة: (ج ٢) ١٩٨.

### باب النباء

- عبدالله بن كلاب: (ج ٢) ٢٤٥.  
عبدالله بن مسلم الباهلي: (ج ١) ٤١٣.  
عبدالله بن همام: (ج ١) ٣٠٢.  
عبدالله بن يثرب الضبي: (ج ٢) ٢٦٦.  
عبيدالله بن الحر الجعفي: (ج ٢) ٦٢.  
عبيدالله بن زياد: (ج ١) ١٩٨، ٢٠٢، ٣٠٢.  
عبيدالله بن عمر بن الخطاب: (ج ١) ٣٧٦.  
إمام بن أقزم النميري: (ج ٢) ٢٣.  
أمية بن أبي الصلت: (ج ١) ٢١٤هـ، ٢٧٢، ٣٠٥، (ج ٢) ٢١، ١٢١، ١٢٢، ٢٥٩، ٢٠٣، ١٢٢.  
أمية بن أبي هائل الهللي: (ج ١) ٣٩٦، ٢٢٥، ٢٢٤.  
أمية بن عبد شمس: (ج ١) ٤٣٧.  
أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي: (ج ٢) ١٢٣.  
أنس بن العباس: (ج ٢) ٩.  
أنس بن مدرك: (ج ١) ٣٥٠هـ.  
أنيس بن زعيم: (ج ٢) ٣٧٠هـ.  
أوس بن حَجْر: (ج ١) ٢٨٩، ٣٩٠، (ج ٢) ٦٤.
- بجير بن زهير بن أبي سلمى: (ج ١) ٢١٢.  
البحثري (أبو عبادة الوليد): (ج ١) ٣٢٦هـ.  
البحثري الجعدي: (ج ٢) ١٥.  
البراض الكناني: (ج ٢) ٨٨.  
البرج بن مسهر: (ج ٢) ١١٤.  
برق نحره: (ج ١) ٤٢٩.  
البرقوقي: (ج ١) ١٧٣هـ.  
بشر بن أبي خازم (حازم) (جازم) الأسدي: (ج ١) ٢٩٣، ٢٩٣هـ، ٣٢٧، (ج ٢) ٢٦، ٢٧.  
بشر بن عمرو بن مرثد: (ج ١) ٢٠٤، (ج ٢) ٢٨.  
بشر بن مروان بن الحكم: (ج ٢) ١٦٣، ٢٢٥.  
بكر بن عثمان المازني: انظر أبو عثمان.

ثعلبة بن منقلد بن جسر: (ج ٢) ١٩٧.

### باب الجيم

جبار بن جزء: (ج ١) ١٥٤هـ.

جيلة بن الخويرث العديري: (ج ١)  
٣٣٥هـ.

الجحاف بن حكم السلمي: (ج ٢)  
٤٢، ٤٣.

جحدر بن معاوية العمكلي: (ج ٢)  
١٠٢، ١٣٤.

جزام بن أسد بن خزيمة: (ج ١)  
٣٠١.

جذيمة الأبرش: (ج ٢) ١٩١.

الجراح بن الأسود: (ج ٢) ٧١.

جران العود: (ج ٢) ١٠٤.

الجرنفش بن يزيد بن عبدة الطائي:  
(ج ١) ٢٧٣.

جوير: (ج ١) ١٧٩، ١٨٤، ١٩٣،

٢٠٠، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٦٥،

٢٦٧، ٢٦٧هـ، ٢٧١، ٢٩٦،

٢٩٧، ٣٢١، ٣٥٠، ٣٥٩،

٤٤٢٦هـ، ٤٤١، ٤٥٣، ٤٥٩،

٤٦٠. (ج ٢) ٥، ١٣، ٣٥هـ،

١٠٠، ١٠٠هـ، ١٥٩، ١٩٠،

١٩٢، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣٥هـ.

بكر بن وائل: (ج ١) ٢٠٤، ٣٤٤،

٣٩٦، ٤٢٣. (ج ٢) ٣٤، ١٩٩.

بلال بن أبي بردة: انظر ابن أبي موسى  
الأشعري.

بلال بن مرداس: (ج ٢) ٢٨٤.

بيهس الفزاري: (ج ٢) ٢٥٩.

### باب الشاء

تأبط شراً: (ج ١) ٣١٥، ٤٢٩.

التبريزي: (ج ١) ٣٢٥هـ.

تغلب بن وائل: (ج ١) ٣٩٦.

تليد العبشمي: (ج ١) ٢٨١.

تميم بن مر: (ج ١) ٢٩٣. (ج ٢) ٨٨.

تميم بن أبي مقبل: (ج ١) ٢٦٢هـ.

توبة: (ج ٢) ١٦.

التوحيدي (أبو حيان): (ج ١)  
٣٧٧هـ.

تميم بن عبد مناة بن أد: (ج ١) ٢٢٣.  
(ج ٢) ١٠٢.

تميم الله بن ثعلبة بن عكابة: (ج ٢)  
٣٤، ٧١.

### باب الشام

ثروان بن فزارة بن عبد يغوث

العامري: (ج ١) ١٥٧هـ، ٢٧٠،

٢٧٠هـ.

- جرير بن عبدالله البجلي: (ج ٢) ٩٨. جزء (ج ٢) ٢٣.
- الحارث بن ضرار النهشلي: (ج ١) ٢٠٥.
- جناس بن مرة بن ذهل بن شيان: (ج ١) ٢٧٢هـ، ٣٩٦.
- الحارث بن ظالم المري: (ج ١) ٢٨٣، ٢٨٤. (ج ٢) ١٣٦، ١٣٧.
- جثم بن عوف بن بهثة: (ج ١) ٤٤٧.
- الحارث بن عباد: (ج ٢) ١٢٩.
- الجعدي: (ج ١) ٢٧٧، ٣٠٧هـ. (ج ٢) ١١٩، ١٥٦هـ، ٢٦٦.
- الحارث بن كعب: (ج ١) ٣٠٨، ٤٥٣. (ج ٢) ٢٠٥.
- الحارث بن كلدة: (ج ١) ٣٣٦.
- الحارث بن هشام المخزومي: (ج ١) ١٧٣، ١٧٤.
- الحارث بن ورقاء الصيداوي: (ج ٢) ١٧١.
- جعمفر بن كلاب: (ج ٢) ٢٤٤.
- حارثة بن بدر الغداني: (ج ٢) ١٢٦.
- جعونة: (ج ١) ٢٨٢.
- حبر بن عبد الرحمن: (ج ١) ٢٩٥.
- الجميع (ج ١) ١٥٤هـ.
- حبيب بن كعب بن ربيعة: (ج ٢) ١٩٨.
- جميل: (ج ٢) ٩٦، ١٤٢، ١٤٢هـ.
- الحجاج: (ج ٢) ٢٣، ٢٦٤، ٢٨٥.
- جندل الطهوي: (ج ٢) ٢٨٠.
- حجر (أبو امرئ القيس) = ابن أم قظام: (ج ١) ٤١٧، ٤٤٦.
- حجر ابن أم قتال: (ج ١) ١٩٦.
- الحذلي: (ج ٢) ٢٤.
- حريث بن غيلان: (ج ١) ٣٠٨.
- حريش بن كعب بن ربيعة: (ج ٢) ١٩٨.
- الحسن: (ج ١) ١٩٣.
- حسان بن ثابت: (ج ١) ١٧٣هـ.
- 
- باب العاء المهملة**
- 
- حاتم بن عبدالله الطائي: (ج ١) ١٧٢.
- حاتم بن قبيصة المهلبى: (ج ٢) ١٢٨.
- حاجب بن جندب: (ج ٢) ٢٤٦.
- الحارث = مقاعس: (ج ١) ٢٥٠.
- الحارث الجفني: (ج ٢) ١٧٢.
- الحارث بن خالد المخزومي: (ج ١) ٤٣٣.
- الحارث بن سعد: (ج ١) ٤٣٦.
- الحارث بن أبي شمر الغساني: (ج ٢) ١٤٠، ٢٦٣.

- حنظلة بن الطفيل بن مالك: (ج ٢) ٢٧١ ، ١٧٥ ، ٣٠٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢  
(ج ٢) ١١١ هـ ، ١٣ ، ٦٥ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣٥
- حنظلة بن فاتك: (ج ١) ٢٨٢  
حنظلة بن مالك بن زيد مناة: (ج ٢) ٢٤  
حيان الفقعسي: (ج ١) ١٣٨ هـ  
حيان بن جزء بن ضرار: (ج ١) ١٥٤
- 
- باب الخاء المعجمة**
- 
- خالد بن أصمغ: (ج ١) ٣٢٢  
خالد بن عبدالله القسري: (ج ٢) ٧٣ ، ٨٦  
خالد بن جعفر بن كلاب: (ج ١) ٢٨٤ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤  
خالد بن زهير: (ج ٢) ١٣٩  
خالد بن الوليد: (ج ٢) ٢٢٦  
خالد بن السمراء: (ج ٢) ٢٥٥ هـ  
خداش بن زهير: (ج ١) ٢٧٠ هـ  
(ج ٢) ١١ ، ٨١  
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر: (ج ٢) ٨٨  
خطام المجاشعي: (ج ١) ٣٢٠ ، (ج ٢) ٢٣٩ هـ
- الحطيم القيسي: (ج ٢) ١٩٣  
الحطيثة (جرول بن أوس): (ج ١) ٣٤٨ ، ٦٧ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٦٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥  
حكيم بن معية: (ج ٢) ٢٤٣  
الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي: (ج ١) ٣٩٩  
حكيم بن قبيصة بن ضرار الضبي: (ج ١) ٣٠٨  
حكيم بن معية الربيعي: (ج ٢) ٢٦٠  
حمصيصة بن السفياي: (ج ٢) ٢٥٧  
حميد بن ثور: (ج ١) ٣٢٦ هـ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ هـ  
حميد الأرقط: (ج ١) ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، (ج ٢) ٣٢  
حنظلة بن الأعراف الضبابي: (ج ١) ٢٦٠

٢٣٧ ، ٢٨٧ ، ٣٥٧ هـ ، ٤٠٥ ،  
٤٠٦ هـ ، ٤٠٧ ، ٤٠٧ هـ ، ٤٠٨ ،  
٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،  
٤٢٤ هـ ، ٤٤٤ هـ ، ٤٤٨ هـ . (ج ٢)  
٤٣ ، ٧٩ ، ٩٧ ، ٩٧ هـ ، ١٧٤ ،  
١٧٨ ، ٢٤٠ .

### باب الرءاء

الراصي: (ج ١) ١٥٥ ، ١٥٦ هـ ،  
١٨٧ هـ ، ٢٣٧ ، ٣٨١ . (ج ٢)  
٣٩ ، ٤٠ ، ١٩٥ هـ ، ٢١٠ ،  
٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ هـ ، ٢٦٢ .

عبد ربه: (ج ١) ٣٥٣ .  
ربيع الطائي: (ج ٢) ١٤٨ .  
الربيع بن زياد العبسي: (ج ١) ٣٢٣ ،  
٣٢٤ ، ٣٢٩ .  
ربيع بن قعنّب الفزاري: (ج ١)  
٣٧٧ هـ .  
ربيعة بن كلاب: (ج ٢) ٢٤٥ .  
ربيعة بن مالك = ربيع المقترين = أبو  
الوليد: (ج ١) ٤٢٨ . (ج ٢) ٢١٢ .  
عبد الرحمن بن عبدالله الأسدي: انظر  
أبو ماعز .

عبد الرحمن بن جهيم: (ج ١) ٤٣٦ .  
عبد الرحمن بن حسان: (ج ١) ١٧٣ هـ ،  
٣٠٦ ، ٣٠٧ . (ج ٢) ٤٥٣ .

الخطيم العكلي: (ج ٢) ١٣٤ .  
خفاف بن ندبة: (ج ١) ٢٨٠ ،  
٣٦٥ هـ ، ٣٦٦ . (ج ٢) ٨٠ .  
خليد عيين: انظر الصلتان العبدي  
الخليع: (ج ١) ٣٢٦ ، ٣٢٧ .  
الخليل: (ج ١) ٣٤٤ هـ ، ٣٨١ ،  
٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٥٩ .  
(ج ٢) ٦٢ ، ٦٣ هـ ، ٩٤ ، ١٥٧ ،  
١٦٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ ،  
٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

### باب الدال المهملة

دارة = يروع بن كعب: (ج ١) ٤٤٧ .  
الدبيري: (ج ١) ٢٥٥ . (ج ٢) ١٨٣ .  
دجاجة بن عبد القيس: (ج ٢) ٦ .  
دجاجة بن عتر = عتر بن دجاجة:  
(ج ٢) ١٢٥ .  
درص: (ج ١) ٤٤٧ .  
درنبرغ: (ج ١) ١٧٧ هـ .  
دريد: (ج ١) ٢٥٩ .  
ديسم (رجل من بني مازن): (ج ١)  
٤٢٣ .

### باب الدال المعجمة

ذو الإصبع العدواني: (ج ١) ١٥٦ هـ ،  
١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ .



- عبد الرحمن بن الحكم: (ج) ٣٠٦. الزرافة الكاهلي: (ج) ٢٧١.  
 (ج) ٢٠٤. زرعة بن السائب: (ج) ٢٨٠ هـ.  
 عبد الرحمن ابن أم الحكم: (ج) ٢. زرعة بن عمرو الكلابي: (ج) ٢.  
 ١٣١ هـ. ١٥١، ١٧٢.  
 الرضي (الشريف الرضي محمد بن زهير بن جزيمة بن رواحة العبسي:  
 الحسين الطاهر): (ج) ١٥٨ هـ، (ج) ١٨٥.  
 ٣٣٤ هـ.  
 الرقاشي: (ج) ٤٣٢. زهير بن أبي سلمى: (ج) ١٨٨،  
 رواحة الأنصاري: (ج) ١٨٧ هـ. ١٨٩، ١٨٩ هـ، ١٩٢، ٢١٢،  
 رؤاس بن كلاب: (ج) ٢٤٤. ٣٦٦، ٣٩٣، (ج) ٢٦١، ٧٥،  
 رؤبة بن العجاج: (ج) ١٨٤ هـ، ٩١، ٩٦، ٩٩، ١٦١، ١٧٠،  
 ١٨٥، ٢٧٢ هـ، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٥.  
 ٣٠٥ هـ، ٣١٢ هـ، ٣١٣، زياد الأصجم: (ج) ٣٠٧، (ج) ٢.  
 ٣٤٨ هـ، ٣٥٥ هـ، ٣٦٦ هـ، ٣٩١، ١٢٤.  
 ٣٩٧ هـ، ٣٩٨ هـ، ٣٩٨ هـ، زياد بن واصل: (ج) ١٩٢،  
 ٢٠ هـ، ٣٨، ٣٨ هـ، ١٢٠، زيادة (زائدة) بن زيد العذري: (ج) ١.  
 ١٩٦، ٢٠١، ٢١٠ هـ، ٢٣٢ هـ، ٣٩٢. ١١٠، ١٠٧، (ج) ٢٣٦.  
 ٢٣٣ هـ، ٢٣٤ هـ، ٢٤٩ هـ، ٢٥٥ هـ، زياد بن أرقم: (ج) ٢٣٦.  
 ٢٥٥ هـ، ٢٥٦ هـ، ٣٦٣ هـ، ٣٦٣ هـ، زياد بن زيادة العذري: (ج) ٣٩٢.  
 زياد بن عمرو بن نفيل القرشي: زياد بن زيادة العذري: (ج) ٢٥١، (ج) ٢٥٥ هـ.  
 زياد الخليل الطائي: (ج) ٢١١، زياد بن جزيمة بن رواحة العبسي: (ج) ٢١٣، (ج) ٨٣، ١٨٩.
- 
- باب الزاي**
- 
- الزيرقان بن بدر: (ج) ٢٦٠، ٣٠٩ هـ، الزبير: (ج) ١٨٠.  
 ٣٣٥، ٣٥٣ هـ، (ج) ٦٨، ١٦٠. الزرافة الباهلي: (ج) ١٦٠ هـ،  
 ٢٧١ هـ، ٢٧٢ هـ.
- 
- باب السين المهمة**
- 
- ساعدة بن جؤية: (ج) ٧٩، ١٦٠ هـ، ١٦٣.

- سالم بن دارة = سالم بن مسافع بن سريح: (ج ١) ٣٨٢. (ج ٢) ١٨٦.
- سعد بن ذبيان: (ج ١) ٢٨٣.
- سعد بن زيد مناة: (ج ١) ٢٥٠. (ج ٢) ١٧٣.
- سعد بن مالك بن ضبيعة: (ج ٢) ٢٣، ٣٦، ١٢٩، ٢٢٠.
- سعد بن المنتحر: (ج ١) ٤٥٩.
- سعد بن الحارث بن الحكم: (ج ٢) ١٩٧.
- سعد بن عبد الرحمن بن حسان: (ج ٢) ١٢٣.
- سعيد بن العاصي: (ج ٢) ١٤٨، ٢١٧.
- سعيد بن عمرو بن الحارث: (ج ٢) ١٩٧.
- سعيد بن مسعدة: انظر أبو الحسن الأخفش.
- السكري: (ج ١) ٤٠٤هـ.
- عبد السلام بن جعفر: (ج ٢) ٢٨٤هـ.
- سلامة ذو فائش: (ج ١) ٤٠١. (ج ٢) ٢٣٧.
- سلمى بن جندل: (ج ٢) ٧١.
- سلمى بن مالك = نزار المصبيق: (ج ١) ٤٢٨.
- السليك بن السلكة: (ج ١) ٣٢٧هـ.
- سليم بن منصور بن عكرمة: (ج ١) ٣٩٤.
- سليمان بن عبد الملك: (ج ٢) ٧٢، ١٢٣، ٢٦٤.
- سماعة النعامي: (ج ٢) ١١، ١٠٦.
- السموأل بن عادياء: (ج ١) ٣٤٩هـ.
- سُمير: (ج ١) ٢٨٢.
- سُمير الضبي: (ج ٢) ١٣٢.
- سمير بن الحارث: (ج ٢) ١٣٢هـ.
- سواد بن زيد بن عدي بن زيد: (ج ١) ٢١٤.
- سواده بن عدي: (ج ١) ٢١٤.
- سوار القشيري: (ج ١) ١٩٥. (ج ٢) ١٧٣، ٢٠٨.
- سوار بن حنان المنقري: (ج ١) ٣٣٦.
- سوار بن المضرب: (ج ٢) ٤٤٨هـ.
- سويد بن زيد بن عاصم الفقعسي: (ج ١) ٢٩٢.
- سويد بن الطويلة: (ج ٢) ١١٢.
- سويد بن منجوف السدوسي: (ج ٢) ١٦٣.
- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر):
- ملاحظة: إن إسم سيبويه ورد في أكثر صفحات الكتاب وندرت الصفحات التي لم يرد اسمه فيها.

### باب الثين المعجمة

شأس بن عبدة: (ج ٢) ٢٦٣.  
شداد بن معاوية العبسي = أبو عترة:  
(ج ١) ٣٣٢.

شرحبيل بن مالك: (ج ٢) ٣٥.

شريح بن عمران: (ج ١) ٢٥٨.

الشريف الرضي: انظر الرضي.

شعبة بن قمبر: (ج ١) ٣٧٢هـ.

شقران: (ج ٢) ١٠.

شقيق بن جزء بن رباح الباهلي:

(ج ١) ٢٥٣، ٣٠٧.

الشمردل بن شريك اليربوعي: (ج ٢)

١٠٥.

الشمخ (ابن ضرار الذيباني): (ج ١)

١٥٠، ١٥٤، ١٥٤هـ، ٢٣٧،

٣٢٤، ٣٧٦ (ج ٢) ٢١٦.

### باب الصاد المهملة

الصادر بن مرة: (ج ١) ٤٤٧.

الصاوي: (ج ١) ٢٦٩هـ.

صخر بن حبناء = ابن ليلي: (ج ١)

٢٥٧هـ.

صخر النقي: (ج ١) ٢٣٣هـ، ٤٠٤هـ.

صرمة الأنصاري: (ج ١) ١٨٧،

١٨٨.

صفوان بن محدث الكناي: (ج ٢) ٨٧.

صقر بن حكيم بن معية: (ج ٢)

٢٨٧، ٢٨٦.

الصلتان العبدي = خلود عيين:

(ج ١) ٤٥٩، ٤٦٠.

### باب الضاد المعجمة

ضابئ بن الحارث البرجمي: (ج ١)

٣٣٩، ٣٤٠هـ.

الضباب بن كلاب: (ج ٢) ٢٤٥.

ضرار بن الأزور الأسدي: (ج ٢)

٩٩، ٢٢٦.

ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن

دارم: (ج ١) ٢٧٢هـ.

ضمرة بن ضمرة: (ج ١) ٢٧٢هـ.

### باب الطاء المهملة

طرفة بن العبد: (ج ١) ١٨٥، ٢٢٧.

(ج ٢) ٣٦، ٤٩، ٥٠، ٦٤هـ،

٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٣هـ.

الطرماع: (ج ١) ٣٩٦ (ج ٢) ٢٦٧.

طريف بن تميم العنبري: (ج ١) ١٧٢.

طريف بن ربيعة العنبري: (ج ٢)

٢٧٢.

طريف بن مال (ماء): (ج ١) ٣٨٧.

- طعمة بن أبيرق: (ج ١) ٤٥٢.
- طفيل الغنوي: (ج ١) ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨.
- طفيل بن مالك = فارس قرزل: (ج ١) ٤٢٨.
- طفيل بن يزيد الحارثي: (ج ٢) ٢٠٥.
- طفيل بن يزيد المعقلي: (ج ٢) ٢٠٤.
- 
- باب الظاء**
- 
- خال، لم يذكر فيه أحد.
- 
- باب العين المهملة**
- 
- عامر: (ج ١) ٢٨٢، ٢٨٢ هـ.
- عامر بن جوين الطائي: (ج ١) ٢٥٦، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٥٤ هـ.
- عامر بن ذهل بن ثعلبة: (ج ٢) ١٣٣.
- عامر بن صعصعة: (ج ١) ٤٢٨، (ج ٢) ٢٨، ٨٨، ١٠٣، ١١٧، ١٥٢، ١٥٣، ٢٠٥، ٢٥٥.
- عامر بن الطفيل: (ج ١) ٢٣٢، ٢٧٩.
- عامر بن مالك = ملاعب الأسته: (ج ١) ٤٢٨، (ج ٢) ٤٦.
- عبادة بن مجيب: انظر القتال الكلابي.
- عباس: (ج ١) ٤٠٤.
- عباس بن مرداس: (ج ١) ٢٨٠، ٤٢٤، (ج ٢) ١٠، ٨٠، ٨١.
- العباس بن يزيد الكندي: (ج ١) ٢٠١.
- عبد بني عبس: (ج ١) ٢٥٥ هـ.
- عبد شمس بن عبد مناف: (ج ١) ٢٥٠، (ج ٢) ٢٠٧.
- عبد العزي: انظر اللهيبي.
- عبد مناة بن كنانة: (ج ١) ٢٠١.
- عبد مناف: (ج ١) ٤٠٤.
- عبد مناف بن ربيع الهذلي: (ج ١) ٢١٦.
- عبد يغوث بن وقاص الحارثي: (ج ٢) ٢٨٣.
- عبيد: (ج ١) ٤٤٥، (ج ٢) ٢٨١، ٢٨٢.
- عبيد بن الأبرص: (ج ٢) ٢٤٣.
- عبيد بن سارية الجرمي: (ج ١) ٣٣٤.
- عبيد الضبي: (ج ١) ٣٠٨.
- عتبة بن الوغل: (ج ١) ٣٤٤ هـ.
- عتر بن دجاجة: انظر دجاجة بن عتر.
- عتيبة بن حصن الفزاري: (ج ٢) ٥٧.
- عثمان [ابن عفان]: (ج ١) ٣٣٩، (ج ٢) ١١٨، ١١٩.

- عشير بن لبيد العذري: (ج ١) ٥٣٣٥ هـ.
- العجاج: (ج ١) ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٢٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ هـ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ هـ ، ٣٦٠ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ هـ ، ٤٥٧ .
- العجيب السلولي: (ج ١) ٢٢٣ ، ٣١٩ ، ٣١٩ هـ ، ٤٤٠ . (ج ٢) ١١٤ .
- عدنان: (ج ١) ١٦٠ . (ج ٢) ١٥٨ .
- العديل بن الفرخ: (ج ١) ٢١٣ هـ .
- عدي (ابن أخت الحارث بن أبي شمر): (ج ٢) ١٤٠ ، ١٤١ .
- عدي بن ربيعة التغلبي: (ج ٢) ١٦٧ .
- عدي بن الرقاع: (ج ٢) ١٩١ .
- عدي بن زيد العبادي: (ج ١) ٢١٣ ، ٢١٣ هـ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ هـ ، ٣٦٥ . (ج ٢) ٧٦ ، ١٢٨ ، ١٢٨ هـ ، ٢٧٨ .
- عدي بن عبد مناة بن أد: (ج ٢) ١٠١ ش .
- عرقوب بن صخر: (ج ١) ٣٢٤ ش ، ٣٢٥ .
- عروة بن الورد: (ج ١) ٣٠٤ .
- عروة الجعفري: (ج ٢) ٨٨ .
- عرب بن ثعلبة بن يربوع: (ج ٢) ١١٦ .
- عصام بن شهير (صاحب النعمان بن المنذر): (ج ١) ١٦٣ .
- عطية بن عفيف: (ج ٢) ١٠٣ .
- عقبة الأسدي: (ج ١) ١٥٩ ، ٣٠٣ .
- عقيل بن خويلد: (ج ٢) ٢٠ .
- عقيل بن كعب بن ربيعة: (ج ٢) ١٩٨ .
- علاء بن أرقم: (ج ١) ٤٣٤ هـ .
- علقمة بن عبدة: (ج ١) ٢١٨ ، ٣٩٠ .
- (ج ٢) ٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ .
- علقمة بن علاثة: (ج ١) ٢٣٢ .
- علي بن أبي طالب: (ج ١) ١٩٦ .
- علي بن مسعود الأزدي: (ج ١) ٢٠١ .
- عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي: (ج ١) ٤٠٠ . (ج ٢) ١٧٩ .
- عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله ابن أبي ربيعة المخزومي: (ج ١) ٢٠٤ هـ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ هـ ، ٢٥٤ هـ ، ٢٨٧ ، ٢٨٧ هـ ، ٣٧١ .
- (ج ٢) ٨٥ ، ١١٣ ، ١٥٦ ، ٢٤١ .
- عمر بن عبد العزيز: (ج ١) ٢٣٤ .
- عمر بن لجأ التيمي: (ج ١) ١٩٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٦٧ ، ٣٦٠ . (ج ٢) ٥ .

- عمر بن هبيرة: (ج ٢) ١٩٧.
- عمران بن حطان: (ج ١) ٤٣٤.
- عمر بن عوف: (ج ٢) ١٣.
- عمران بن عمرو بن علي: (ج ١) ١٨٥ (ج ٢).
- عمر بن عمرو بن علي: (ج ١) ٤٥٩ ش.
- عمر بن قنعاث المرادي: (ج ١) ٤٣٥.
- عمر بن قنعاث: (ج ٢) ٩.
- عمر بن قنعاث المرادي: (ج ١) ٤٣٥.
- عمر بن قنعاث: (ج ١) ٤٣٥ هـ.
- عمر بن قميئة: (ج ١) ٣٣٨ (ج ٢) ٥٨.
- عمر بن كلاب: (ج ٢) ٢٤٥.
- عمر بن معد يكرب الزبيدي: (ج ١) ٢٨٠ هـ، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١.
- عمر بن المنذر بن ماء السماء: (ج ١) ٤٨، ١٤١، ١٤٢، ٢٠٢.
- عمر بن المنذر بن ماء السماء: (ج ١) ٢٢٠ (ج ٢) ٢٧.
- عمر بن همام بن مطرف: انظر ابن همام.
- عمر بن هند: (ج ٢) ١٣٤، ١٧١.
- عمار (جد أبي عمرو بن العلاء): (ج ٢) ١٨١.
- عمير بن عبدالله بن المنذر بن عبدان: (ج ١) ١٧٨.
- عمير بن الأيهم: انظر عمرو بن الأيهم.
- عميرة بن حذار: (ج ٢) ١٤١.
- عترة: (ج ١) ٣٣٢ هـ، ٤٢٩.
- عوج بن حزام الطائي: (ج ١) ٢٥٤.
- عمر بن هبيرة: (ج ٢) ١٩٧.
- عمران بن حطان: (ج ١) ٤٣٤.
- عمران بن عمرو بن علي: (ج ١) ١٨٥ (ج ٢).
- عمران بن عمرو بن علي: (ج ١) ٤٥٩ ش.
- عمر بن عمرو بن علي: (ج ١) ٤٥٩ ش.
- عمر (شاعر): (ج ٢) ١٢٩.
- عمر بن امرئ القيس: (ج ١) ٢٥٨ هـ، ٢٩٢ (ج ٢) ١٢، ١٣.
- عمر بن الإطابة الأنصاري: (ج ٢) ١٣٦، ١٣٧.
- عمر بن الأهتم: (ج ٢) ٣٠.
- عمر بن الأيهم التغلبي: (ج ٢) ٤١.
- عمر بن تميم: (ج ٢) ٢٥٤.
- عمر بن جذيمة بن نصر: (ج ٢) ١٠٦.
- عمر بن حدير: (ج ١) ٣٧٠.
- عمر بن شأس (شأس) الأسدي: (ج ١) ١٨٢، ١٩٠، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤١٧ (ج ٢) ١٦٨.
- عمر بن العاص: (ج ٢) ٢٦٠.
- عمر بن عامر = مزقياء: (ج ٢) ٦٥ هـ.
- عمر بن عفرى الضبّي: (ج ١) ٤١٢ ش، ٤١٣.
- عمر بن عمار الطائي: (ج ٢) ٦٠.
- عمر بن عمار النهدي: (ج ١) ٣٣٢.

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،  
٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٦٩ ،  
٣٧٠ هـ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،  
٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،  
٤٢٧ ، ٤٢٨ هـ ، ٤٦٠ (ج ٢)  
٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ،  
٨٦ ، ٨٧ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،  
١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،  
٢٦٣ ، ٢٦٤ هـ ، ٣٨٤ .

فارس قرزل: انظر طفيل بن مالك.

فالج بن ذكوان: (ج ٢) ١٢٥ .

فزار الأسدي: (ج ٢) ١٧ هـ .

الفرعل الطائي: (ج ١) ٢٧٢ هـ .

فروة بن مسيك: (ج ٢) ٨٩ .

فضالة بن شريك بن سلمان الأسدي:  
(ج ٢) ٥ .

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي  
لهب: انظر اللهبي .

فقيم بن دارم: (ج ١) ٤٢٧ ش ،  
٤٢٨ .

### باب القاف

قبيصة بن ذئب الخزاعي: (ج ٢)  
١٠٩ .

القتال الكلابي = عبادة بن مجيب:  
(ج ٢) ١٨٦ ، ٢٤٤ .

هوف بن عطية بن الخرج التيمي:  
(ج ٢) ٣١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ .

هون بن مخراق: (ج ١) ٣٥٣ ش .

العبيدي بن الندخي بن مهرة بن  
حيدان: (ج ١) ٢٣٨ هـ .

هيسى بن عمر: (ج ٢) ١٨ هـ .

العين المنقري: (ج ١) ٣٥٩ هـ .

هيثه بن حصن الفزاري: (ج ٢)  
١٥٢ ، ٢٢١ .

### باب الغين المعجمة

غالب بن صعصعة = ابن ليلي (أبو  
الفرزدق): (ج ٢) ١٦١ .

غطفان بن سعد بن قيس عيلان:  
(ج ١) ٣٩٤ .

الغمالي: (ج ١) ٣٥٧ هـ .

غيلان بن حريث الربيعي: (ج ٢)  
٢٤ ، ٩٠ ، ١٨٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،

٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٦ هـ ، ٢٨٨ .

### باب الغاء

الفرزدق (مام بن غالب بن  
صعصعة): (ج ١) ١٧٣ هـ ،

١٧٩ هـ ، ١٨٠ ، ١٨٤ هـ ،

٢٠٥ هـ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،

- قحطان: (ج ٢) ١٥٨.
- قرآن الأسدي: (ج ٢) ١٧.
- قرة بن مالك بن قنفذ: (ج ١) ٤٢٤.
- قرة بن هبيرة بن سلمة بن قشير: (ج ١) ٣٧٩.
- قريع بن عوف بن كعب بن زيد مناة: (ج ١) ٣٨٣.
- قشير بن كعب بن ربيعة: (ج ٢) ١٩٨.
- القطامي: (ج ١) ١٥٧، ٣٨٢. (ج ٢) ٢١٨، ٢١٧.
- القعقاع بن خليلد: (ج ١) ٢٩٢.
- قعب ابن أم صاحب: (ج ١) ٣١١.
- القناني: (ج ٢) ٢٧١.
- قنبر: (ج ٢) ٢٨٥.
- القلاخ بن حزن التميمي: (ج ١) ٣٣٦.
- قيس بن أهبان: (ج ٢) ١٩٠.
- قيس بن ثعلبة: (ج ١) ٢٢٧. (ج ٢) ٢٠٨، ٢٨.
- قيس بن جابر: (ج ٢) ١٩٠.
- قيس بن حصين بن زيد الحارثي: (ج ١) ٢١١.
- قيس بن الخطيم: (ج ١) ٢٥٨هـ، ٢٩٣هـ. (ج ٢) ٥٥٣.
- قيس بن ذريح: (ج ١) ٢٧٨، ٣٠٤.
- قيس بن رفاعة الواقفي: (ج ٢) ١٨٧.
- قيس بن زهير العبسي: (ج ١) ٣٢٢، ٣٢٤. (ج ٢) ١٤٣.
- قيس بن عيلان: (ج ١) ٤٢٤.
- قيس بن معد يكرب الكندي: (ج ٢) ٢٢٩.
- قيس بن نوفل: (ج ٢) ١٩٠.
- 
- باب الكاف**
- 
- كافر بن فرتنا: (ج ٢) ٩.
- كثير (راوية جميل): (ج ٢) ٩٦.
- كثير عزة: (ج ١) ٤٤٣. (ج ٢) ١٠٨، ١٠٩.
- الكذاب الحرمازي = أحشى مازن: (ج ١) ٣٢١هـ، ٣٩٩، ٣٩٩هـ.
- كرز العقيلي: (ج ٢) ١٠٣.
- كعب (رجل من بني الصادر بن مرة): (ج ١) ٤٤٧.
- كعب الغنوي: (ج ٢) ١٨٤.
- كعب بن جميل: (ج ١) ٣٣٠، ٣٣١. (ج ٢) ٢٩، ١٤٠.
- كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: (ج ٢) ١٩.
- كعب بن ربيعة بن كلاب: (ج ٢) ١٩٨.
- كعب بن زهير: (ج ١) ١٩٤، ٢١٢. (ج ٢) ٩٦، ٢١٩.



٢٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩.

اللجلاج بن أوس: (ج ١) ٣٧٥.  
لقيط بن زرارة الدارمي: (ج ٢)  
١٠١، ١٨٧، ٢٠٠.

اللهبي = الفضل بن العباس بن عتبة  
ابن أبي لهب = عبد العزى: (ج ١)  
٢٧١.

لميس الشمالي: (ج ٢) ٢١.  
لؤي بن غالب بن مالك بن النضر:  
(ج ١) ٢١٨.  
ليث بن عبد مناة بن كنانة: (ج ٢)  
٢١٧.

---

### باب الميم

---

مالك بن حريم (خريم) الهمداني:  
(ج ١) ٢٧٧.

مالك بن حنظلة بن مالك: (ج ١)  
٢٩٧، ٣٩٥.

مالك بن خالد (خويلد) الحناحي:  
(ج ١) ٤٠٤هـ، ٤١٧.

مالك بن خالد الهزلي: (ج ١) ٢٠١،  
٤٠٣.

مالك بن خياط العكلي: (ج ٢) ٣١.  
مالك بن الربيع: (ج ١) ٤٣٦،  
(ج ٢) ٩٢.

مالك بن زغبة الباهلي: (ج ١) ١٨١.

كعب بن كلاب: (ج ٢) ٢٤٥.

كعب بن مالك الأنصاري: (ج ١)  
٤٣٩. (ج ٢) ٨٩.

الكلحبة = هبيرة بن عبدالله: (ج ٢)  
١١٦.

كليب: (ج ١) ٢٧٢هـ، ٤٥٩ش،  
٤٦٠ش.

كليب (أخو المهلهل): (ج ١) ٣٩٥.  
(ج ٢) ١٦٧.

الكميت بن معروف: (ج ١) ٢١٧،  
٢١٧هـ، ٢٦٢هـ، ٣٠١، ٤٣٢.  
(ج ٢) ١٥٨، ١٨٥، ١٨٦،  
٢٠٠.

كنانة بن خزيمة بن مدركة: (ج ١)  
٢٠٢.

الكندي: انظر العباس بن يزيد  
الكندي.

كهمس بن طلعة الصريمي: (ج ٢)  
٢٨٤.

---

### باب اللام

---

لأي بن شماس: (ج ٢) ٢٢٥.

لبطة بن الفرزدق: (ج ٢) ٩٣.

لبيد (ابن ربيعة العامري): (ج ١)  
١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢،

٣٢٩، ٣٧٦هـ، ٤٢٨. (ج ٢)

- مالك بن العجلان الخزرجي: (ج ١) ٢٥٨ ، ٢٩٣ . (ج ٢) ١٢ ، ١٣ .
- مالك بن نويرة: (ج ٢) ٨٤ .
- مبدول بن تميم بن قيس بن ثعلبة: (ج ٢) ٢٤٥ .
- المبرد: (ج ١) ١٥٤ هـ ، ٣٣٩ هـ .
- التملمس: (ج ٢) ١٦٢ .
- متمم بن نويرة: (ج ٢) ٨٣ .
- المتنخل الهلبي: (ج ١) ٤٤٩ ، ٤٥٠ .
- المتوكل الليثي: (ج ٢) ١٣٥ هـ .
- مجنون بن عامر: (ج ٢) ١٥ .
- محمد ﷺ = النبي ﷺ = رسول الله ﷺ : (ج ١) ١٤٧ ، ٣٢٥ هـ ، ٤٣٩ ش ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ . (ج ٢) ٨١ ش ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣ .
- محمد بن عطار: (ج ٢) ٢١٥ .
- محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة: (ج ٢) ١٩٧ .
- محمد بن يزيد المبرد: انظر أبو العباس .
- المخبل السعدي: (ج ١) ٢٦٠ ، ٣٣٥ .
- المخلب الهلالي: (ج ١) ٣١٩ هـ .
- المدار الفقعسي: (ج ١) ٢٠٤ هـ .
- مرثد بن جندب: (ج ٢) ٢٤٦ .
- المرار: (ج ١) ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٣٤٢ .
- المرار بن سعيد الأسدي: (ج ٢) ٦١ .
- المرار بن منقذ: (ج ١) ٣٥٢ هـ .
- المرار الأسدي: (ج ١) ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣١٦ .
- المرار العجلي: (ج ١) ٣٦٩ .
- مرة بن لؤي بن غالب بن قريش: (ج ١) ٢٨٣ .
- مرة بن واقع: (ج ٢) ١٨٦ .
- المرصفي: (ج ١) ١٥٤ هـ .
- المرقش الأكبر: (ج ٢) ٧٤ هـ .
- مروان: (ج ١) ٢٣٤ ، ٢٤٣ .
- مروان النحوي: (ج ١) ٣٦١ هـ .
- مروان بن الحكم: (ج ١) ٣٠٦ ، ٤٢٢ . (ج ٢) ٨٧ .
- مروان بن محمد: (ج ٢) ٢٨٠ .
- مزاحم العقيلي: (ج ١) ١٧٠ ، ١٧١ . (ج ٢) ١٥٦ ، ٢٨٩ هـ .
- مزيقياء: انظر عمرو بن عامر .
- مساور بن هند العبسي: (ج ١) ٢٥٥ .
- مسكين الدارمي: (ج ١) ١٧٣ هـ ، ٢١٤ . (ج ٢) ١٥٧ .
- مسلمة: (ج ٢) ١٩٧ .
- المسيب بن زيد مناة: (ج ١) ٢٦١ .

- المسيب بن علس: (ج ٢) ١٣٣ .  
مصعب بن الزبير: (ج ١) ٣٤٩ .  
مُضَرَّس بن ربيعي الأسدي: (ج ١) ١٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ . (ج ٢) ٥٧٤ .  
مطر (رجل من تميم): (ج ٢) ١٨ ، ٣٤ .  
المطلب بن عبدالله بن حنظب المخزومي: (ج ٢) ٨٧ .  
معاوية (معاوي) (معاوي): (ج ١) ٣٠٣ش ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٥٧ش ، ٤٥٨ .  
معاوية بن أبي سفيان: (ج ٢) ٨٧ .  
معاوية بن كاسر المازني: (ج ٢) ١٢٥ .  
معاوية بن مالك بن جعفر = معوذ الحكماء: (ج ١) ٤٢٨ . (ج ٢) ١٩٧ ، ١٩٨ .  
معبد بن زرارة: (ج ٢) ٢٠٠ .  
معروف بن عبد الرحمن: (ج ٢) ٢٥٩ .  
المعري (أبو العلاء أحمد بن سليمان): (ج ١) ٣٦٤ .  
المعلوط بن نذك: (ج ١) ٣٠٩ .  
معن بن أوس: (ج ١) ٣٣١ .  
مُعَلِّس بن لقيط الأسدي: (ج ١) ٢٩٢ .  
المغيرة بن حبناء: (ج ١) ٢٥٧ ، ٤٣٥ . (ج ٢) ١٢٤ .
- المفضل النكري: (ج ٢) ١٤٦ .  
مقاس: انظر الحارث .  
المقعد بن عمرو: (ج ٢) ١٨٢ .  
مقاس العائذي: (ج ١) ٢٨١ .  
ملاعب الأسنه: انظر عامر بن مالك .  
الملبد بن حرمله: (ج ١) ٣١٠ .  
مليح بن غلاق القعني: (ج ٢) ١١١ .  
عبد الملك بن بشر بن مروان: (ج ٢) ١٩٧ .  
عبد الملك بن مروان: (ج ١) ٢٤١ ، ٤٠٥ . (ج ٢) ٤٣ ، ١٠٩ .  
المنذر بن حرام: (ج ٢) ١٣ .  
منذر بن درهم الكلبي: (ج ١) ٢٧٣ .  
منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن جابر: انظر ابن منظور بن سيار .  
منظور بن مرثد الأسدي = منظور بن حبة الأسدي: (ج ٢) ٢٤٨ ، ٢٤٩ .  
مهلب: (ج ١) ٤٣٦ .  
مهلهل: (ج ١) ٣١٢هـ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ . (ج ٢) ٣٤ ، ١٦٧ .  
مودود العنبري: (ج ٢) ٢٨٤ .
- 
- باب النون**
- 
- النايفة الجعدي: (ج ١) ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٣٣٠ ، ٤٠٢ . (ج ٢) ١٨ ، ١٢٤ .

- النعمان: (ج) ٢١٧.
- النعمان بن بشير الأنصاري: (ج) ٣٠٦.
- النعمان بن الحارث الجفني: (ج) ٥٦.
- النعمان بن المنذر = أبو قابوس: (ج) ١٦٣، ١٦٦، ٢٨٤، ٣٢٩، ٣٦٥. (ج) ٩، ١٣٧، ١٩٧، ١٩٨.
- نعيم بن أوس: (ج) ٢١٢.
- النمر بن تولب: (ج) ٢٣٣، ٣٥٨هـ. (ج) ١٧٦.
- نمير بن عامر: (ج) ٢٣٣ش، ٣٢٠ش. (ج) ٤١.
- نھشل بن حرثي: (ج) ١٤.
- نھشل بن دارم: (ج) ٣٩٥، ٤٢٧ش، ٤٢٨.
- 
- باب الهاء**
- 
- هاشم بن عبد مناف: (ج) ٢٥٠، ٢٥١.
- هبيرة بن عبدالله: انظر الكلجة.
- هبيرة بن سلمة القشيري: (ج) ١٩٨.
- هدبة بن الحشرم: (ج) ١٩١، ٣٩٢، ١٠٦هـ، ١٠٧، ١٢٢هـ.
- ١٩، ١١٧، ١١٨، ١٥٧، ١٦٧، ١٧٣، ١٨٠، ٢٠٨.
- النابعة الذبياني: (ج) ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٣، ٣٥٣هـ، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤. (ج) ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧هـ، ١٥١، ١٥٢، ١٧١، ١٧٢، ٢٢٠، ٢٢١.
- ناشرة بن سعد بن مال: (ج) ١٢٥.
- نبييه بن الحجاج السهمي: (ج) ٢٥.
- النجاشي: (ج) ٢٥٢.
- النجاشي الحارثي: (ج) ٤٥٣، ٥٧٤هـ، ٢٦٠.
- نجدة بن عامر الحروري: (ج) ٣٢٧.
- النحاس: (ج) ٢٢٦هـ.
- نزار بن غلاب: (ج) ١٠٤.
- نزار المفيق: انظر سلمى بن مالك.
- نسيب بن حميد: (ج) ١٩٧.
- نصيب: الأسود المرواني: (ج) ١٩٣.
- نصيب بن الأسود: (ج) ١٩٣.
- نصيب بن رباح الأسود الحبكي: (ج) ١٩٤هـ.
- النضر بن كنانة: (ج) ٤٣٧. (ج) ١٠٩.

الهللي: انظر صخر الغي.  
هذيل بن مدوكة: (ج ١) ٢٠٢.  
هرم بن سنان المري: (ج ٢) ٧٥،  
١٦١، ٢٢٧، ٢٦٥.  
هريم بن السنان: (ج ١) ٢٤٧هـ.  
هشام (أخو ذي الرمة): (ج ١) ٣٦٧.  
هشام (ابن أبي العاصي): (ج ١)  
٤٠٨ش هـ.  
هشام بن عبد الملك: (ج ١) ١٧٩،  
٤٢٢، (ج ٢) ٨٦، ١٩٥.  
هشام المرّي: (ج ٢) ٧٧.

### باب الياء

همام بن مرة: (ج ١) ٢٧٢هـ.  
همام بن مطرف: (ج ١) ٣٢٦، ٣٢٧.  
همام بن مطرف الثعلبي: (ج ١) ٢٠٦.  
هنّي بن أحمز الكتاني: (ج ١) ١٦٠هـ،  
٢٧٢.  
هوازن بن منصور بن عكرمة: (ج ١)  
٣٩٤.  
هودة بن علي الحنفي: (ج ١) ٢٢٠.

### باب الواو

والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان:  
(ج ١) ٦٤.  
وائل بن معد بن مالك بن أعصر:  
(ج ٢) ٢٠.  
وحوح: (ج ١) ٢٠٠.

- يزيد بن المهلب: (ج ٢) ٢٤٢.  
يزيد بن نهشل: (ج ١) ٢٠٥، ٤١٣.  
يزيد بن هبيرة المعاري: (ج ٢) ٢٣.  
يزيد بن الوليد: (ج ٢) ١٢٨.  
يزيد ابن أم الحكم: (ج ٢) ١٤٣هـ.  
يشكر بن صععب بن علي: (ج ٢) ٣٤.  
يعقوب: (ج ٢) ٢٣١.  
يعمر بن حذار: (ج ٢) ١٤١.  
يوسف بن أبي سعيد = أبو محمد:  
(ج ١) ١٤٧.  
يونس: (ج ١) ٢٣٩، ٢٧١، ٣٤٤،  
٤٥٩، (ج ٢) ٧٠، ١٩٣.

## ب : الكنى

- أبو الأخرز الحتماني: (ج ٢) ٢٨٠.
- أبو إسحاق: (ج ١) ١٠٣هـ، ٢١٠، ٢٢٦هـ، ٣١٢.
- أبو أسماء بن الضريبة: (ج ٢) ١٠٣.
- أبو الأسود الدؤلي: (ج ١) ١٩٥هـ، ١٩٧، ٢٠٢. (ج ٢) ٣٧هـ، ١٣٥هـ، ٢٨٦.
- أبو أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم: (ج ١) ١٨٦.
- أبو بدر البربوعي: (ج ١) ٣٠٤ش.
- (ج ٢) ١٤٧، ١١٢.
- أبو بدر الغداني: (ج ١) ٥٥، ١٨٩.
- أبو بكر بن كلاب: (ج ١) ٣٨١. (ج ٢) ٢٤٤، ٢٥٤.
- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي): (ج ١) ٢٧٠هـ، ٤٢٦هـ.
- أبو ثابت: انظر يزيد بن مسهر الشيباني.
- أبو ثروان: (ج ١) ٣٠٩.
- أبو الحثارم (الختارم) البجلي: (ج ٢) ٩٨.
- أبو حردبة: (ج ١) ٤٣٦.
- أبو الحسن الأخفش = الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة: (ج ١) ٢٢٦هـ، ٣١٩هـ، ٣٢٠، ٣٢٣هـ. (ج ٢) ٢٣٢.
- أبو خبيب = عبدالله بن الزبير: (ج ٢) ٥ش، ٦.
- أبو خزابة = الوليد بن حنيفة: (ج ٢) ٢٨٤هـ.
- أبو الخطاب: (ج ١) ٢٣١.
- أبو دواد: (ج ١) ٢٤٥.
- أبو ذؤيب الهللي: (ج ١) ١٥٥، ١٩٤، ١٩٥، ٣٢٨، ٤١٧هـ، ٤٤٩. (ج ٢) ٢٩، ١٣٧، ١٣٩.
- أبو الربيس التغلبي: (ج ٢) ٧، ١٠هـ.
- أبو ربيعة بن ذهل بن شيان: (ج ١) ٣١٠.
- أبو رياش: (ج ١) ٢٧٢هـ.
- أبو زبيد الطائي: (ج ١) ١٤٧، ١٤٩، ٢٢٩، ٣٧٣، ٣٧٤.
٣٧٥. (ج ٢) ١٤٧.
- أبو زغبة الأنصاري: (ج ٢) ١٩٣.

- أبو سدرة الأسدي: (ج ١) ٢٥٦هـ،  
٢٨٤.
- أبو سدرة الهجمي: (ج ١) ٢٨٤.
- أبو عوف: (ج ٢) ٢٤٥.
- أبو سعيد السكري: (ج ١) ٢٢٦هـ.
- أبو عوف بن كلاب: (ج ٢) ١٣٤.
- أبو سعيد السيرافي: (ج ١) ١٧٥هـ.
- أبو الغطريف الهذلي: (ج ١) ٢٥١.
- أبو سفيان بن ساعدة بن جؤية:  
(ج ٢) ١٦٣.
- أبو قابوس: انظر النعمان بن المنذر.
- أبو قيس بن رفاعه: (ج ٢) ١٣٠.
- أبو السكب المازني: (ج ٢) ٢٨٥.
- أبو كاهل اليشكري: (ج ١) ٤٥٩.
- أبو طالب بن عبد المطلب: (ج ١) ١٨٦.
- أبو كبير: (ج ١) ٣١٥، ٣١٨.
- أبو الطيب المتنبّي: (ج ١) ٢٦٩هـ.
- أبو لييد: انظر ربيعة بن مالك.
- أبو عامر (جد العباس بن مرداس):  
(ج ٢) ١٠.
- أبو اللحام التغلبي: (ج ٢) ١٣١.
- أبو ماعز = عبد الرحمن بن عبد الله  
الأسدي: (ج ١) ٢٠٢.
- أبو طالب بن عبد المطلب: (ج ٢) ١٣٨، ١١٦، ٨٤، ١٣.
- أبو محجن: (ج ١) ٤٤٢.
- أبو عباس = محمد بن يزيد المبرد:  
(ج ١) ٢٠٩، ٢٣٥، ٢٧٧.
- أبو محمد: انظر يوسف بن أبي سعيد.
- أبو عيبس ثعلب: (ج ٢) ٢٣١.
- أبو مصبح عبد الرحمن بن عبد الله:  
انظر أعشى همدان.
- أبو عبيدة: (ج ٢) ١١هـ.
- أبو النجم: (ج ١) ١٥٥، ٣٧٨،  
٣٧٩. (ج ٢) ١٣٦، ١٤٩، ١٥٠.
- أبو عثمان: (ج ١) ٢١٠، ٣١٢.
- أبو الندى: (ج ١) ٢٦٧هـ، ٢٧٠هـ،  
٢٧٢، ٢٨٢هـ، ٣١٩هـ.
- أبو عمرو بن بكر بن عثمان المازني:  
(ج ١) ١٧٦.
- أبو وجزة السعدي: (ج ١) ٢٩٦هـ.
- أبو عمرو بن العلاء: (ج ٢) ١٨هـ،  
٩٧، ١٢٤، ١٦٣، ١٦٧، ١٨١.
- أبو وجزة الفقعسي: (ج ١) ٢٩٦هـ.
- أبو يحيى اللاحق: (ج ١) ٣٦٠.



## ج: الأبناء

- أبن أحر = ابن الأحمر: (ج ١) ١٦٠هـ،  
 ٢٣١، ٢٣٣، ٢٧٢هـ، ٢٧٩،  
 ٣٢٠، ٤١٠. (ج ٢) ٣٢، ١٧٦.
- ابن الأنباري محمد بن القاسم: (ج ١)  
 ١٧٩هـ، ٢٧٢هـ، ٢٧٣هـ،  
 ٣٠٢هـ.
- ابن بري: انظر الأزرق بن طرفه بن  
 العمرد الفراءصي.
- ابن جرموز: (ج ١) ١٨٠.
- ابن جني: (ج ١) ٣٨٦هـ.
- ابن الحاجب: (ج ١) ٢٣٩هـ.
- ابن حارث: (ج ١) ٤٣٥ش، ٤٣٦.
- ابن حجل: (ج ١) ٢٥٣ش، ٢٥٣هـ.
- ابن الخروع: (ج ٢) ١٨٦هـ.
- ابن الخطيم: (ج ٢) ١٠٤.
- ابن خلف: (ج ١) ٢٦٢هـ.
- ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي  
 بكر): (ج ١) ٣٣٤هـ.
- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن):  
 (ج ١) ٤٣٦هـ.
- ابن ذريح: (ج ١) ٤٣٧.
- ابن أبي ربيعة: انظر عمر بن أبي ربيعة.
- ابن الرقاع: (ج ١) ٢٤٥هـ.
- ابن زهير: (ج ٢) ٩٢.
- ابن زياد: (ج ١) ٢٨١.
- ابن سريخ: انظر سالم بن دارة.
- ابن أبي شريف الفزاري: (ج ٢) ٢٣.
- ابن صريم اليشكري: (ج ١) ٤٣٤هـ.
- ابن الطثرية: (ج ٢) ٢٢٢.
- ابن عامر: (ج ١) ١٩٦.
- ابن عباس: (ج ١) ١٩٦.
- ابن عقيل: (ج ١) ١٥٦هـ، ١٦٨هـ،  
 ١٧٢هـ.
- ابن عنمة: (ج ٢) ٨٤.
- ابن قادر: (ج ٢) ١٠٦.
- ابن القارح: (ج ١) ٣٦٤هـ.
- ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم  
 ابن قتيبة الدينوري): (ج ١)  
 ١٨٣هـ، ٣٢٥هـ.
- ابن أم قطام: انظر حجر (أبو امرئ  
 القيس).
- ابن قيس الرقيات (عبيدالله): (ج ١)  
 ٤٤٨، ٤٤٩. (ج ٢) ١٤، ١٤هـ،  
 ٢٤٧، ٢٤٨هـ.
- ابن أبي كثير السلولي: (ج ٢) ٢٣.

- ابن كراع: (ج ٢) ٥٦هـ.
- ابن الكلبي: (ج ٢) ٢٣١هـ.
- ابن ليلى: أنظر صخر بن حبناء
- ابن ليلى: أنظر غالب بن صعصعة.
- ابن مروان النحوي: (ج ١) ٣٦١هـ.
- ابن مسافع: أنظر سالم بن دارة.
- ابن المستوفي: (ج ١) ٢١٧هـ، ٢٦٢هـ.
- ابن مقبل (تميم بن أبي بن مقبل):
- (ج ١) ٢٠٥هـ، ٢٦١هـ، ٢٦٢هـ،
- ٤٤٤هـ. (ج ٢) ٩٣هـ، ٩٤هـ، ٩٥هـ،
- ٢٥٣هـ، ٢٥٤هـ، ٢٥٥هـ،
- ٢٧٣هـ، ٢٧٤هـ، ٢٧٥هـ، ٢٧٦هـ.
- ابن المقفع: (ج ١) ٣٦٦هـ.
- ابن منظور - صاحب اللسان - أبو  
الفضل جمال الدين محمد بن
- مكرم: (ج ١) ٢٨٠هـ.
- ابن منظور بن سيار = منظور بن زتان
- ابن سيار بن عمرو بن جابر:
- (ج ١) ١٨٥هـ.
- ابن أبي موسى الأشعري = بلال بن  
أبي بردة: (ج ١) ٢٣٧هـ. (ج ٢)  
٢٥٦هـ.
- ابن ميادة: (ج ١) ٢٨٦هـ، ٢٦٨هـ،
- ٢٨٨هـ، ٤٣٨هـ. (ج ٢) ١٦هـ، ١٩٨هـ.
- ابن نقاج الكلبي: (ج ٢) ٤١هـ.
- ابن هرمة: (ج ١) ٢٩٥هـ.
- ابن هشام (أبو محمد عبد الملك بن  
هشام): (ج ١) ١٧٣هـ، ٣٢٥هـ،  
٣٦٦هـ.
- ابن همام = عمرو بن همام بن مطرف:  
(ج ١) ٣٢٦هـ.

## د: أعلام النساء

- أروى: (ج ٢) ٢٣٤ ش.  
 أسماء: (ج ١) ٢٧٩ ، ٣٧٥ ش.  
 أميمة: (ج ١) ٣٨٣ . (ج ٢) ٢٤٥ ش.  
 أمينة: (ج ١) ٢٧٣ ش.  
 برزة: (ج ١) ٢٦٣ .  
 ثماضر (أم ورقاء بن زهير): (ج ٢) ١٤٤ .  
 جدوى: (ج ١) ١٧٠ .  
 جنوب: (ج ٢) ٩٩ ش.  
 حبابة: (ج ٢) ١٢٨ .  
 الخرق: (ج ٢) ٢٧ ، ٢٨ .  
 الخنساء: (ج ١) ٢٥٦ هـ ، ٢٩٤ ، ٤٥٥ هـ .  
 درنا بنت سيار بن صبرة: (ج ١) ٢٦٤ .  
 درنا بنت ععبة الجحدرية: (ج ١) ٢٦٤ .  
 ذات القرطين: انظر مارية .  
 ذئبة بنت مرة بن صعصعة: (ج ٢) ٢٤٥ .  
 الرباب: (ج ٢) ٦٣ ش.  
 الزباء: (ج ٢) ١٢٢ هـ .
- الزرقاء = زرقاء اليمامة: (ج ١) ١٦٦ .  
 سبيعة بنت مرة بن صعصعة: (ج ٢) ٢٤٤ .  
 سغدى: (ج ١) ١٥٦ ش.  
 سلمى: (ج ١) ٢٩١ ، ٣٥١ ش ، ٣٥١ ، ٤٤٩ ش . (ج ٢) ١٤١ ش .  
 سلمى بنت حذيفة: (ج ٢) ٢٤٦ .  
 سليمى: (ج ١) ١٥٤ ش . (ج ٢) ٤٧ ش .  
 شماء: (ج ١) ٢٤٨ ش .  
 ضباعة بنت زفر بن الحارث الكلابي: (ج ١) ٣٨٢ .  
 عبلة: (ج ١) ٤٢٩ ش .  
 عزة: (ج ١) ٤٤٣ ش ، ٤٤٤ .  
 عفراء: (ج ١) ٣٩٧ ش .  
 عمرة الجشمية: (ج ١) ٢٦٤ هـ .  
 عمرة الخثعمية: (ج ١) ٢٦٤ هـ .  
 الفارعة بنت معاوية بن قشير القشيرية: (ج ٢) ١٩٦ .  
 فاطمة بنت الخرشب: انظر أم الربيع .  
 فاطمة بنت الخشرم (أخت هدبة): (ج ١) ٣٩٢ ش .

- فطيمة بنت حبيب بن ثعلبة: (ج ١) ٢٢٧هـ.  
 فطيمة بنت شراحيل بن عوسجة: (ج ١) ٢٢٧هـ.  
 كبيشة (امرأة ابن مقبل): (ج ٢) ٢٧٩هـ.  
 لبنى: (ج ١) ٢٧٨ش، ٣٠٤ش.  
 لميس: (ج ١) ٣٩٠ش.  
 ليلى: (ج ١) ٣٨٩ش. (ج ٢) ١٥ش، ١٦ش.  
 ليلى الأخيلىة: (ج ١) ٣٢٥. (ج ٢) ٢٠٨، ٢٨٥.  
 ليلى بنت حابس بن عقال (أم غالب)
- ابن صعصعة: (ج ٢) ١٦١هـ.  
 ليلى بنت الشمردل: (ج ٢) ١٧هـ.  
 مارية = ذات القرطين = أم حفنة بن عمرو: (ج ٢) ٦٥هـ.  
 مي: (ج ١) ١٥٦ش هـ، ٤٠٣ش، ٤٠٥ش، ٤١٧ش، ٤١٨ش، ٤٤٨ش.  
 (ج ٢) ٧٩ش، ٢٤٠ش، ٢٤٠هـ.  
 مية: (ج ١) ١٥٦ش هـ، ٤٤٨ش.  
 (ج ٢) ٥٤ش، ١٧٤ش، ٢٤٠ش.  
 هريرة = أم خليل: (ج ٢) ٦٩ش.  
 هند: (ج ١) ٤٣٠ش.  
 هند بنت عتبة: (ج ١) ٣٤٦هـ.

## هـ: كنى النساء

- أم أناس بنت عوف بن محلم: (ج ٢) ٢٧ ش، ٢٧.  
قطام.  
أم حمزة: (ج ١) ٣٩١ ش.  
أم حيدة: (ج ٢) ١٩٧ ش.  
أم خليلد: انظر هريرة.  
أم جحدر: (ج ١) ٢٨٦ ش، ٢٨٧، ٢٨٨ ش.  
أم الخيار (امرأة أبي النجم): (ج ١) ١٥٥، ٣٨٠.  
أم جفنة: انظر مارية.  
أم زاهر (زاجر): (ج ١) ٢٨٥ هـ، ٢٨٥.  
أم حجر (أبو امرئ القيس): انظر أم

## و: البنات

- أم سالم: (ج ٢) ١٧٨ ش.  
أم عمرو: (ج ٢) ١٣٩.  
أم قطام = أم حجر (أبو امرئ القيس): (ج ١) ٤٤٦.  
أم معمر: (ج ١) ٢٨٨ هـ.  
بنت أبي الحصين: (ج ٢) ١٨١.  
بنت عمرو: (ج ١) ٣٣٨ ش.  
بنت مرة بن عاهان الحارثي: (ج ٢) ١٨٢ هـ.

## ثالثاً: فهرس الموضوعات

### الجزء الأول

٣	الاهداء
٥	مقدمة
٧	تقديم
١٢	المؤلف
٢٠	مصنفات يوسف السيرافي
٢٩	شرح ابيات سيبيويه
٥٢	الغندجاني وفرحة الاديب
٧٢	فهرس الشعر والرجز
٧٢	قافية الهمزة
٧٢	قافية الباء
٨٣	قافية التاء
٨٥	قافية الدال
٩١	قافية الراء
١٠٣	قافية الزاي
١٠٤	قافية السين
١٠٦	قافية الصاد
١٠٦	قافية الضاد
١٠٧	قافية الطاء
١٠٧	قافية العين
١١٢	قافية الفاء
١١٤	قافية القاف

١١٦.....	قافية الكاف
١١٧.....	قافية اللام
١٢٧.....	قافية الميم
١٣٦.....	قافية النون
١٤٠.....	قافية الهاء
١٤٣.....	قافية الواو
١٤٣.....	قافية الياء
١٤٥.....	قافية الألف
١٤٥.....	أبعاد الايات
١٤٧.....	شرح الايات والتعليق عليها
٤٦٣.....	فهرس الموضوعات

### الجزء الثاني

٥.....	تابع شرح الايات والتعليق عليها
٢٩١.....	مراجع البحث والتحقيق

### الفهارس العامة للجزئين

٣٠٩.....	اولاً - فهرس الآيات القرآنية
٣١٢.....	ثانياً - فهرس الأعلام
٣١٢.....	أ - أعلام الرجال
٣٣٣.....	ب - الكنى
٣٣٥.....	ج - الابناء
٣٣٧.....	د - النساء
٣٣٩.....	هـ - كنى النساء
٣٤٠.....	و - البنات
٣٤١.....	ثالثاً - فهرس الموضوعات



